ذخائر العرب
١١

كتاب
نسب قريش

لأبى عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيرى

١٥٦ — ٢٣٦

عنى بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه

إ. ليفى بروفنسال

أستاذ اللغة والحضارة العربية بالسوربون
ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس (سابقاً)

الطبعة الثالثة

دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

كتاب
نسب قريش

مقدمة

١
المؤلف وأسرته

ينحدر مؤلف « نسب قريش » من سلالة عبد الله بن الزبير بن العوام المشهور . وكان يسمّى أبا عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ؛ وقد ترجم له كثيرون[١] ، ولكن أهم ترجمة له جاءت فى « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادى[٢] ، وستجد نصها أسفله كما تجد ما أورد « كتاب الفهرست » لابن النديم[٣] عن مصعب .

ونستطيع أن نستخلص من المعلومات التى يوردها البغدادى أن مصعباً ولد فى المدينة المنورة سنة ١٥٦ هـ (٧٧٣ م) وأنه كان تلميذاً لكثير من الأساتذة فى هذه البلدة ، وخاصة لمالك بن أنس المحدّث الكبير ؛ ثم فى زمن لم يحدّد ، ذهب إلى بغداد عاصمة العباسيين ، وتوفى فيها وعمره ثمانون سنة ، فى ثانى شوال سنة ٢٣٦ هـ (٨ إبريل ٨٥١ م) .

وتأريخ وفاته يختلف عما ذكره « كتاب الفهرست » : فابن النديم يجعل وفاة مصعب الزبيرى فى ثانى شوال سنة ٢٣٣ هـ (١٠ مارس ٨٤٨ م) ، ويذكر أن عمره كان ستًّا وتسعين سنة ، مما يجعل ولادته سنة ١٣٧ هـ (٧٥٤ — ٧٥٥ م) . ويعتمد « كتاب الفهرست[٤] » على شهادة ابن أبى حيثمة تلميذ مصعب .

ولكننا نظن أن تأريخ الخطيب أقرب إلى الثقة ، وقد تابعه فى ذلك ابن العماد

(١) انظر بروكلمان : « تاريخ الأدب العربى » ذيل ج ١ ، ليدن ١٩٣٧ ، ص ٢١٢ . وراجع أيضاً : « تاريخ » البخارى ٤/١ — ٣٥٤ ؛ « طبقات » ابن سعد ج ٥ ص ٣٢٥ و ج ٧/٤ ص ٨٤ ؛ « ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ١٧٣ ؛ « الأنساب » للسمعانى ص ٢٧١ ؛ « تهذيب التهذيب » ج ١٠ ص ١٦٢ — ١٦٤ .

(٢) طبعة القاهرة ١٣٤٩ — ١٩٣١ ج ١٣ ص ١١٢ — ١١٤ رقم ٧٠٩٦ .

(٣) طبعة القاهرة ١٣٤٨ ص ١٦٠ .

(٤) اعتمد بروكلمان فى تاريخه سنة ٢٣٣ هـ .

الحنبلى فى « شذرات الذهب[1] » حين ترجم لمصعب ترجمة قصيرة .

وقد وصفه مترجموه بأنه شاعر . وذكر له « كتاب الأغانى[2] » أشعاراً نظمها مصعب حين توفى المغنى المشهور إسحاق الموصلى ، وفى مديح العباس بن الأحنف وأشخاص أخرى لعصره . وقال مترجموه كذلك إنه راوٍ للحديث ثقةٌ . ولكن علمه بالنسب وخاصة بجماعة قريش الذين ينتسب إليهم هو الذى أكسبه شهرة تضارع شهرة معاصره أبى المنذر هشام الكلبى المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ (٨١٩ أو ٨٢١ م) . وزادت هـذه الشهرة بعض الشىء بعد وفاة الرجل حين استشهد به المؤرخون كالطبرى والبلاذرى ومترجمو الصحابة فيما بعد ، كابن عبد البر النمرى الأندلسى ، واعتمدوه حجة فيما يخص الأنساب

وأهم من استعمل رواياته فى الأنساب هو ابن أخيه : الزبير بن أبى بكر المسمّى بـكّار بن عبد الله بن مصعب ، وقد كان هو نفسه فرعاً من الدوحة المشهورة المنسوبة إلى الزُّبَـيْرِيِّـين من قريش ، وتوفى بمكة وقد كان يقوم بالقضاء فيها ، فى ٢١ أو ٢٣ من ذى القعدة سنة ٢٥٦هـ (٢٠ أو ٢٢ أكتوبر ٨٧٠ م) .

وقد ترك الزبير بن بكار كتاباً عنوانه كعنوان كتاب عمه : « كتاب نسب قريش وأخبارهم » ، ما يزال مخطوطاً لم ينشر[3] .

أمّا والد مصعب — وجد الزبير بن بكار — فهو عبد الله بن مصعب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير ؛ وذكر « فى كتاب الفهرست »[4] كعدو لدود للعلويين . ويذكر ابن النديم موجزاً الوقائع التى جرت بينه بين حفيد الحسين يحيى بن

---

(١) طبعة القاهرة ١٣٥٠ هـ ج ٢ ص ٨٦ .

(٢) انظر طبعة بولاق ج ١ ص ٥٣ ؛ ج ٣ ص ١٣٠ ؛ ج ٥ ص ١٣٠ — ١٣١ ؛ ج ٨ ص ٢٣ ، ٢٥ ؛ ج ١٢ ص ١١١ ؛ ج ١٥ ص ١٥٩ ، ١٦٠ ؛ ج ٢٠ ص ١٨٢

(٣) انظر بروكلمان : ذيل « تاريخ الأدب العربى » ج ١ ص ٢١٥ — ٢١٦ والمراجع التى يذكرها فيه .

(٤) انظر ترجمة مصعب بالصفحة ١٦٠ .

عبد الله، وقد ذكر الطبري ذلك[1] في تفصيل، بينما خصه صاحب «الأغاني»، وهو الكتاب الواسع، بترجمة خاصة[2] عدا ما جاء في ثناياه من عبارات متفرقة؛ فيقول: إن عبدالله بن مصعب كان شاعراً كبيراً وخطيباً.

أما الخطيب البغدادي[3]، فيذكر أنه كان من أصحاب الخليفة المهدي، وخاصة منذ سنة ١٦٠ هـ (٧٧٧ م) وأنه سافر إلى بغداد مراراً. وفي آخر حياته استعمله هارون الرشيد على المدينة واليمن[4] وخلفه على ولايتها أحياناً ابنه بكار.

وقد توفي في الرقة عن ٧٣ سنة، في ٢٧ ربيع الأول سنة ١٨٤هـ (٢٦ ابريل ٨٠٠م).

٢

الكتاب وروايته الأندلسية

وصل إلينا كتاب «نسب قريش» في اثني عشر جزءاً قصاراً على أطوال متباينة بعض الشيء. ولكن هذا التقسيم مصطنع لأننا لا نجد فيه جزءاً مستقلاً بنفسه. وكل جزء يبدأ بالأسانيد نفسها مما يدلنا على أن الكتاب وصل في روايته الأندلسية كما رتب في الأندلس حوالي منتصف القرن العاشر للميلاد، على أغلب الظن في — أيام الخليفة الأموي الثاني بقرطبة وهو الحكم الثاني المستنصر بالله.

وسلسلة الإسناد تبدأ بالأقدم فالقديم فالأقل قدماً، أولاً: ابن أبي خيثمة النسائي، ثم الأندلسيان: أبو إسحق بن جميل، وأبو بكر محمد بن معاوية المرواني، وكل منهم معروف، وترجمته مشهورة نذكر منها ما يلي بإيجاز:

---

(١) «تأريخ» الطبري، طبعة ليدن ج ٣ ص ٦٢٠ — ٦٢٤.

(٢) ج ٢٠ ص ١٨٠ — ١٨٢، وانظر جدول الفهارس التي صنعها جويدي ص ٤٤٧. ويذكر صاحب «الأغاني» أن عبد الله بن مصعب لقب بعائد الكلب لبيتين قالها مصعب، وشكا فيهما بعض أصحابه حين لم يعده خلال مرضه، وقد كان هو نفسه عاده كلب ذلك الرجل.

(٣) «تاريخ» بغداد ج ١٠ ص ١٧٣ — ١٧٦ رقم ٥٣١٢.

(٤) جاء ذكرها كذلك في «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم، طبعة دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٤٨ ص ١١٤.

ا — أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زُهَيْر بن حرب النسائى[1] وكان أهم تلميذ لمصعب الزبيرى كما كان فى الوقت نفسه تلميذاً لابن حنبل والمدائنى وابن سلام الجحى ، وقد ترك الرجل كتاباً فى سلسلة المحدثين وصلتنا نسخته ، وهى فى مكتبة جامع القرويين بفاس ، وقد توفى فى شوال سنة ٢٧٩هـ (يناير ٨٩٣م) .

ب — والثانى اسمه أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل[2] وكان مولًى لبنى أُمية فى الأندلس ، وأصله من كورة تُدمير (مُرسية) فى الجنوب الشرقى لأسبانيا ، وهو على شاكلة كثير من مواطنيه لعصره ، سافر إلى المشرق ، ودرس فى القاهرة ومكة و بغداد ، وتتلمذ لابن أبى خيثمة ، ثم استقر فى القاهرة إلى أن توفى بها فى جمادى الأولى سنة ٣٠٠ هـ (آخر سنة ٩١٢ أو بدء سنة ٩١٣ م)

حـ — والثالث وهو أبو بكر محمد بن معاوية[3] ، جاء مصر من الأندلس ، ودرس على ابن جميل ، وأصل الرجل من قرطبة ينتمى إلى أسرة مروانية ؛ وكان يُعرف بابن الأحمر . وقد سافر محمد إلى الهند فى تجارة ، فلما عاد منها غرق مركبه ، فسبح حتى نجا ، وقد خسر ثروة تقدر بثلاثين ألف دينار . فأقام فى المشرق ثلاثين عاماً ؛ ثم عاد إلى وطنه حيث تتلمذ عليه طلابه ، وتوفى بقرطبة فى ٢٧ رجب سنة ٣٥٨ هـ (١٦ يونيه ٩٦٩ م) فى خلافة الأمير الأعظم والأديب الكبير الحكم الثانى المستنصر بالله .

وليس من الخطر فى شىء أن نفترض — على الرغم من أننا لا نملك معلومات ثابتة — أن هذا الخليفة نفسه هو الذى أمر فى قرطبة نفسها بجمع رواية أندلسية لكتاب نسب قريش كما رواها محمد بن معاوية . وليس من المستبعد كذلك

(١) انظر بروكلمان ، «تاريخ الأدب العربى» ، ذيل ١ ، ص٢٧٢ ، والمصادر التى يذكرها . ويجب أن تضاف إليها الترجمة التى يوردها الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» ج ٤ ص١٦٢–١٦٤ رقم ١٨٤٠ ؛ وهى التى سنوردها بعد .

(٢) انظر ابن الفرضى « تاريخ علماء الأندلس » طبعة قديمة ؛ ص ٧ — ٨ من المكتبة العربية الإسبانية بمدريد ١٨٩٢ ، ص ١٥ — ١٦ رقم ٢١ ؛ والذهبى فى تذكرة الحفاظ .

(٣) انظر ابن الفرضى كذلك ص ٣٦٢ — ٣٦٤ رقم ١٢٨٧ ؛ والذهبى فى تذكرة الحفاظ .

— على الرغم من فقر المصادر — أن نفترض أن أبا علىّ بن حزم قد اعتمد بعد عشرات السنين تقريباً هذا الكتاب لتأليف كتابه « جمهرة أنساب العرب » .

ومهما يكن الأمر فكتاب مصعب الزبيرى كما وصل إلينا ، وعلى الرغم من إيجازه النسبى ، هو أثر ذو أهمية كبيرة لتأريخ فجر الإسلام ، وخاصة لتأريخ الخلفاء الأربعة الأول . وترتيبه المتبع فى إيراد نسب قريش هو الترتيب المتداول ؛ كما رواه المؤرخون كابن الكلبى وابن دريد والبلاذرى وابن حزم فيما بعد . وإلى جانب هـذه السلسلة من الأسماء فى النسب المتعاقب ، حيث يبدو اهتمام المؤلف وعنايته فى تحديد النسب من النساء كذلك ، يورد فى كل صفحة حكايات لم ينشر بعضها حتى اليوم ، وقد أورد المؤرخون بعضها الآخر عن مصعب .

ونستطيع أن نؤكد أن كتاب « نسب قريش » سيبقى المصدر الأساسى والحجة الثقة فى أنساب العرب[1] على الأقل ، حتى يُصدر زميلى الكريم فى جامعة رومة الأستاذ ليفى دللاڤيدا نشرته العلمية لكتاب « الجمهرة » لابن الكلبى ، التى يعدها منذ سنوات عديدة .

٣
المخطوطات والطبعة

اتخذت أساساً لهذه الطبعة — كما قلتُ — المخطوطة التى جلبتها من مكتبة الشريف محمد عبد الحى الكتانى بفاس . وليس فى هـذا المخطوط ذكر لناسخ أو تاريخ للنسخ ، فهو حديث نسبيًّا ولا يبدو أنه يرقى إلى أقدم من القرن السابع عشر للميلاد .

---

(١) انظر المقدمة المكتوبة فى الأنساب للسيد صلاح الدين المنجد فى صدر طبعة « طرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب » لعمر بن يوسف بن رسول . وقد نشر الكتاب سترستين فى مطبوعات المجمع العلمى بدمشق سنة ١٣٦٩ = ١٩٤٩ .

فيه ١٢١ ورقة ؛ ٢٢ × ١٦ سم ، ٢٧ سطراً فى كل صفحة ، وكتابته مغربية مستديرة عادية ، معنى بها بعض الشىء مع وضع الحركات الأساسية [انظر اللوحات ١ — ٤] .

وفى الصفحة الأولى من المخطوطة ، وعليها تمزيق تحت العنوان ، توجد ترجمة الزبير بن بكار عن ابن خلكان فى كتابه « وفيات الأعيان » ؛ وقد علق أحد القراء الفاهمين أن المخطوطة ليست من تأليف هذا الرجل .

والمخطوطة الثانية التى استعملناها هى من أصل مغربى كذلك ، وهى غفل من كل ذكر . ولا تحوى إلا النصف الأول من كتاب مصعب الزبيرى ، كتبت فى خط أقل عناية من خط النسخة الأولى ، وهى تحتوى على ٦٨ ورقة ، وتنقطع بعد صفحتين من نهاية الجزء السابع للكتاب . ويبدو أن تأريخها يعود إلى القرن السادس عشر للميلاد اشتريت فى تطوان ، وحفظت فى مكتبة مدريد الدولية تحت رقم ٥٣٣٣ [انظر اللوحات ٥،٦] ؛ وقد وصفها درنبورغ[١] و ج . روبلس[٢] .

وقد تبعتُ فى هــذه الطبعة طريقة النشر التى رسمتها فى « جمهرة » ابن حزم ، وضبطت الأعلام بعناية غالباً عن « كتاب الاشتقاق » لابن دريد ، وأوجزت فى الحواشى حين ذكر المصادر التاريخية والمراجع إلّا حين رأيتُ التوسع ، ولولا ذلك لتطلب الأمر تفصيلاً كبيراً . ولم أضع فهرساً للأسماء واسعاً ، وإنما اقتصرتُ كما فعلتُ فى « الجمهرة » على اختيار بعضها . وأما فهرس الأماكن فهو كامل على عكس فهرس الأعلام . وقد وضعتُ عناوين فى صلب النص للتخفيف عن المتن . ويجب أن نشير هنا إلى أن هذه العناوين ليست فى الأصل المخطوط .

(١) راجع « مجموعة فرنسيسكو قديرة » ص ٦٠٠ .

(٢) راجع « فهرس المكتبة الوطنية بمدريد » رقم ٣٥٠، ص ١٥١ — ١٥٢

وقبل أن أنهى الكلام يجب على أن أشكر أعوانى وخاصة بعض طلابى الآن وطلابى القدماء فى السوربون الذين أشركتهم فى العمل . وأحب كذلك أن أعبر فى الختام مرة ثانية لدار المعـارف عن تهانى لهذا الإخراج الفنى الجميل .

كذلك أعرب عن جزيل الشكر لفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر والأستاذ عادل الغضبان على ما بذلاه من جهد وافر فى مراجعة النص ، وتحقيق الدقيق من مشكلاته ، خلال طبع هذا الكتاب .

ا . ل . ب

القاهرة ٢٣ مارس ١٩٥١

باريس ٢٥ يونيه ١٩٥٣

توطئـــــــة

أرى من المفيد أن أبيّن للقارئ في إيجاز الظرف السعيد الذى أتاح لى أن أنشر اليوم هذا الكتاب الثمين الخطير ، فقد فقدتْ نسخه فى الشرق الإسلامى مع أنه ألف فى ربوعه .

ففى عام ١٩٤٩ ، رحلتُ إلى المغرب ، وسعدتُ بأن أقدم بنفسى لصديقى الكبير العالم الشيخ محمد عبد الحى الكتانى ، فى منزله الرحب بفاس ، نسخة من « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم الذى انتهيتُ من نشره قبيل ذلك بالقاهرة فى المجموعة الثمينة لذخائر العرب . وقد سبق لى أن كتبت مراراً عن الترحيب الجميل والصدر الرحب اللذين ما فتئ يلقانى بهما هذا العالم الكبير الشيخ عبد الحى خلال ثلاثين عاماً ، إذ يفتح لى أبواب خزانته النادرة أستفيد منها كما أريد . ولكنه فى هـذه المرة أخذ هو نفسه من أحد رفوف مكتبته نسخة مخطوطة ، وقدّمها إلىّ قائلاً : « هذه نسخة ثمينة لكتاب فى الأنساب ، نادرة جدًّا ، وهامة جدًّا ، فهى من أقدم آثار الأدب التأريخى العربى ، فإذا ما نشرتها خدمتنا بها . » وكانت هذه النسخة « كتاب نسب قريش » لمصعب الزبيرى .

وبعد شهور انقضتْ ، بدأتُ خلالها بتهيئة النص ، سنحتْ لى الفرصة بأن أعلن عن وجود الكتاب لصديقى وزميلى المشهور الدكتور طه حسين — وهو إذ ذاك وزير المعارف العمومية فى الديار المصرية — فأبدى فوراً إلحاحه الودى فى نشره ، وطلب أن ينشر الكتاب فى مجموعة « ذخائر العرب » . تلك المجموعة التى تخرجها دار المعارف بمصر وتعدّ فى طليعة مجموعاتها فائدة وجدوى .

وهكذا أتيح لى أن ألبّى رغبته من غير تأخير كما ألبى رغبة الشيخ الكتانى ، فليتفضلا بأن يجدا فى هذه السطور أسمى عبارات المودة والشكر الجزيل .

ا . ل . ب

١

ترجمة أبي عبد الله مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْرِي

مؤلِّف « كتاب نَسَب قُرَيْش »

قال ابن النَّدِيم فى « كتاب الفِهرِسْت » (طبع مصر ١٣٤٨ ، ص ١٦٠) :

أبو عبد الله مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر ابن العَوَّام الحَوَارِى[١] ، نزل بَغْداد . وكان راوية ، أديباً ، محدِّثاً . وهو عمُّ الزُّبَيْر بن أبى بكر . وكان شاعِراً . وكان أبوه عبد الله من أشرار الناس ، متحاملًا على ولد علىٍّ — عليه السلام — : وخَبَرُهُ مع يحيى بن عبد الله[٢] معروفٌ . وتوفِّى مُصعَب بن عبد الله يوم الأربعاء ليومَيْن خَلَوَا من شوَّال سنة ٢٣٣[٣] ، وله ستٌّ وتسعون سنة : كذا ذكره ابنُ أبى خَيْثَمة . وله من الكُتُب : « كتاب النَّسَب الكبير » ، و « كتاب نَسَب قُرَيْش »

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علىّ الخطيب البغدادى فى « تأريخ بغدَاد »

(طبع مصر ١٣٤٩/١٩٣١ ، ج ١٣ ، ص ١١٢ — ١١٤ ، رقم ٧٠٩٧) :

مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام أبو عبد الله الزُّبيرىُّ المدينىُّ ، عمُّ الزُّبير بن بَكّار ، سكن بَغْداد ، وحدَّث بها عن مالك بن أنَس ، وعبد العزيز الدراوردى ، والضحَّاك بن عثمان ، وإبراهيم بن سعد ، وعبد العزيز بن أبى حازم ، وغَيْرِهِم . كتب عنه يحيى بن معين ، وأبو

---

(١) فى الأصل المطبوع : « حوارى » يريد أن الزبير بن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد عرف بذلك واشتهر .

(٢) يعنى يحيى بن عبدالله بن الحسن ؛ راجع « تاريخ » الطبرى (طبع ليدن) ٣ : ٦٢٠-٦٢٤

(٣) هذا التأريخ ، كما لاحظناه آنفاً ، مخالف لما ذكره الخطيب البغدادى ، ويظهر أنه خطأ ، وأن الصواب : سنة ٢٣٦ .

خيثَمَةَ . وروى عنه الزُّبَيْر بن بكّار ، وأحمد بن أبي خَيْثَمة ، وإبراهيم الحربي وصالح جزرة ، وموسى بن هارون ، ومحمَّد بن موسى البربري ، ويعقوب بن يوسف المطوعي ، وعبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، وأبو القاسم البَغَوي . وكان عالماً بالنَّسَب ، عارِفاً بأيَّام العَرَب . أَخبرنا أبو سعد الماليني قراءةً : حدَّثنا عبد الله بن عديّ الحافظ ، قال : قال لنا السعداني ، وهو محمد بن أحمد بن سعدان : حضرت صالحاً (يعني جزرة) ، وعنده نَصْرَك ؛ فقال : حدَّثنا فلان عن الحميدي عن سفيان عن الزنيري عن مالك ، فقال له صالح: « كذا تقول الزنيري ، ولا تقول الزُّبَيْري مُصْعَب صاحبنا ؟ حدَّث عنه ابن عُيَيْنة حرفاً حدَّثناه ابن عبَّاد عن سفيان . » أنبأنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي : أَخبرنا محمَّد بن عبد الله الحافِظ : أخبرنا قاسم السيَّاري بمَرْو : حدَّثنا عيسى بن محمَّد بن عيسى : حدَّثنا العبَّاس بن مُصْعَب بن بشر ، قال : مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر : قد أدركتُه ببغداد، وهو أَفْقَهُ قُرَشيٍّ في النَّسَب .

أخبرني الأزهَري : أخبرنا أحمد بن إبراهيم : حدَّثنا أحمد بن سليمان الطوسي حدَّثنا الزُّبَيْر بن بَكّار ، قال : وكان مُصْعَب بن عبد الله وَجْهَ قُرَيْشٍ مروءةً ، وعِلْماً ، وشَرَفاً ، وبياناً ، وجاهاً ، وقَدْراً . قال الزُّبَيْر : وكان أبو عزية محمَّد ابن موسى الأنصاري كثيراً مَّا يجلس إليَّ ؛ فجلس إليَّ ليلةً بين المغرب والعشاء الآخرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو إذ ذاك قاضٍ ؛ فتحدَّثنا إلى أن ذكر الشعر ، فقال لي : « ابن أَبي صبح أَشْعَرُ الناس حين يقول لعَمِّك :

فَمَا عَيْشُنا إلَّا الرَّبيعُ ومُصعْبٌ يَدُورُ عَلَيْنا مُصْعَبٌ ونَدورُ
وفي مُصْعَبٍ إنْ غَبَّنا القطرُ والنَّدى لَنا ورقٌ معرورقٌ وشكيرُ
مَتى ما رأى الراؤونَ غرَّةَ مُصْعَبٍ ينيرُ بها إشراقُه فتَنيرُ

يَرَوْا مَلِكاً كالبَدْرِ أَمّا فِناؤُهُ فَرَحْبٌ وأَمّا قِدْرُهُ فكبيرُ
لَهُ نِعَمٌ مَنْ عَدَّ قَصَّرَ دُونَها وَلَيْسَ بها عَمّا تُرِيدُ قُصورُ
عَدَدْنا فأَكْثَرْنا ومدَّت فأكثرت فقُلنا كثير طيب وكثيرُ
لَعَمْرِى لَئن عَدَّدْتُ نَعْماءَ مُصْعَبٍ لأَشكرُها إِنِّى إذاً لَشكُورُ

وله يقول ابن أَبى صبح المُزَنىُّ أَيضاً :

إذا شئْتَ يَوْماً أَن تَرَى وَجْهَ سابقٍ بَعِيدِ المَنَى فانْظُر إلى وَجْهِ مُصْعَبِ
تَرَى وَجْهَ بَسَّامٍ أَغَرَّ كأَنَّما تفرَّجَ تاجُ المُلْكِ عن ضوءِ كَوْكَبِ
فَتًى هَمُّه أن يَشْتَرِى الحَمْدَ بالنَّدَى فَقَدْ ذَهَبَتْ أخبارُه كلَّ مَذْهَبِ
مُفِيدٌ ومِتْلافٌ كأَنَّ نَوَالَهُ عَلَيْنَا نجاءُ العارِضِ المُتَصَبِّبِ

أخبرنا الحسين بن علىّ الصيمرى : حدَّثنا على بن الحسن الرازى : حدَّثنا محمَّد بن الحسين الزعفرانى : حدَّثنا أَحمد بن أَبى خَيْثَمة ، قال : أَبو عبد الله مُصْعَب بن عبد الله ، كتب عنه أَبى ، ويحيى بن معين أَخبرنا محمَّد بن أَحمد بن رِزْق : أخبرنا هِبَة الله بن محمَّد بن حبش الفرّاء : حدَّثنا أبو جعفر محمَّد بن عثمان بن أَبى شَيْبة ، وأخبرنا علىُّ بن أحمد الرزَّاز : حدَّثنا أحمد بن سلمان النجَّاد : حدَّثنا محمَّد بن عثمان ، قال : سأَلتُ يحيى بن معين عن مُصْعَب الزُّبَيْرىّ ؛ فقال : ثِقَةٌ . أخبرنا أبو سعيد محمَّد بن موسى الصيرْفى ، قال : سمعتُ أبا العبَّاس محمَّد بن يعقوب الأصمَّ يقول : سمعتُ العبَّاس بن محمَّد الدورى يقول : سمعتُ يحيى بن معين — وذكر النَّسَب ؛ فقلت له : « إنّما أخذه الزُّبَيْرىُّ عن الواقدى . » فقال يحيى : « الزُّبَيْرىُّ عالمٌ بالنَّسَب » — يعنى مُصْعَباً — . أخبرنا البرقانى : أخبرنا أحمد بن محمَّد بن حسنويه : أخبرنا الحسين ابن إدريس : حدَّثنا سليمان بن الأشعث ، قال : سمعتُ أَحمد بن حَنْبَل يقول :

« مُصْعَب الزُّبَيْرى مُسْتَثْبِتٌ . » أخبرنا الحسن بن محمَّد الخلاّل ، قال : قال أبو الحسن الدارقطنى : مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْرىُّ ثِقَةٌ . أخبرنا الأزهرى : حدَّثنا محمَّد بن العبَّاس : أخبرنا أحمد بن معروف : أخبرنا الحسين بن فَهْم ، قال : مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام يكنى أبا عبد الله ، نزل بغداد . وكان إذا سُئل عن القرآن يَقِف ويعيب من لا يقف . وتوفِّى ببغداد فى شوَّال سنة ٢٣٦ . أخبرنى الأزهرى : أخبرنا أحمد بن إبراهيم : حدَّثنا أحمد بن سليمان الطوسى : حدَّثنا الزُّبير بن بَكّار ، قال : وتوفِّى مُصْعَب بن عبد الله ليَوْمَيْن خلَوَا من شوَّال سنة ٢٣٦ ، وهو ابن ثمانين سنة .

٢

تراجم رُواة « كتاب نَسَب قُرَيْش »

(١)

أبو بكر أَحمد بن أَبى خَيْثَمة

قال ابن النَّديم فى « كتابه الفِهْرِسْت » (طبع مصر ١٣٤٨ ، ص ٣٢١) : أَبو بكر أَحمد بن زُهَير بن حَرْب ، من المحدِّثين الأخباريِّين ؛ وكان فقيهاً ، وتوفّى سنة ٢٧٩ . وله من الكتب: « كتاب التأريخ »؛ « كتاب المُنْتمِين» ؛ « كتاب الإعراب » ؛ « كتاب أخبار الشعراء » .

وقال الحافظ أَبو بكر أحمد بن علىّ الخطيب البغدادى فى « تأريخ بغداد » (طبع مصر ١٣٤٩/١٩٣١ ، ج ٤ ، ص ١٦٢ — ١٦٤ ، رقم ١٨٤٠) :

أحمد بن أبى خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب بن شدّاد ، أبو بكر ، نَسَائىّ الأصل ، سمع منصور بن سلمة الخزاعى ، ومحمَّد بن سابق ، وعفَّان بن مسلم ، وأبا غسَّان النهدى ، وأبا نعيم الفضل بن دكين ، وموسى بن إسماعيل التبوذكى ، وأحمد بن يونس اليربوعى ، وعون بن سلّام ، ونحوهم ، وكان ثقةً ، عالماً ، متفنِّناً ، حافظاً ، بصيراً بأيَّام النَّاس : راويةً للأَدَب ، أخذ عِلْم الحديث عن يحيى بن معين ، وأحمد بن حَنْبَل ، وعِلْم النَّسَب عن مُصْعَب بن عبد الله الزُّبيرىّ ، وأيَّامَ الناس عن أبى الحسن المَدَائنى ، والأدَب عن محمَّد بن سلّام الجُمَحِى . وله « كتاب التأريخ » الذى أحسن تصنيفه وأكثر فائدته . روى عنه عبد الله ابن أحمد البَغَوى ، ويحيى بن محمَّد بن صاعد ، وأبو بكر بن أبى داود ،

والحسين بن أحمد بن صدقة ، وعليّ بن محمَّد بن عبيد الحافظ ، والحسين بن إسماعيل المحاملي ، ومحمَّد بن مَخْلَد الدوري ، ومحمَّد بن أحمد الحكيمي ، وأبو الحسن بن المُنادى ، وإسماعيل بن محمَّد الصفّار ، ومحمَّد بن عمرو الرزّاز ، وأحمد بن سلمان النجَّاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن كامل القاضي ، وخلقٌ كثيرٌ سِوَاهم . وذكره الدارقطني ، فقال : « ثِقةٌ مأمونٌ . »

قلتُ : ولا أعرف أغزر فوائد من « كتاب التأريخ » الذى صنَّفه ابن أبي خَيْثمة ؛ وكان لا يرويه إلا على الوَجْه ؛ فسمعه الشيوخ الأكابر ، كأبي القاسم البَغَوى ونحوه . وأخبرنا محمَّد بن أحمد بن يعقوب : أخبرنا محمَّد بن عبد الله بن محمَّد النيسابوري ، حدثني أبو احمد الحافظ ، قال : استعار أبو العبَّاس (يعني محمَّد بن إسحاق السرَّاج) من أبي بكر بن أبي خَيْثمة شيئاً من التأريخ؛ فقال : « يا أبا العبَّاس، عليَّ يمينٌ أن لا أُحدِّث بهذا الكتاب إلّا على الوَجْه ! » فقال أبو العبَّاس : « وعليَّ عزيمةٌ أن لا أكتب إلّا ما أستفيد ! » فردَّه عليه ، ولم يحدِّث في تأريخه عنه بحرف .

أخبرنا عليُّ بن أيُّوب القمِّي : أخبرنا محمَّد بن عمران المَرْزُباني ، قال : أنشدني محمَّد بن أحمد الكاتب ، قال : أنشدنا أبو بكر أحمد بن أبي خَيْثمة زُهَيْر بن حَرْب لنفسه :

قالوا : اهْتِجَارُكَ مَنْ تَهْوَاهُ تَسْلاهُ   فقَدْ هَجَرْتُ ؛ فما لي لَسْتُ أَسْلاهُ ؟
مَنْ كان لَمْ يَرَ من هذا الهَوَى أثَراً   فَلْيَلْقَني لِيَرَى آثارَ بَلْوَاهُ
مَنْ يَلْقَني يَلْقَ مَرْهُوناً بِصَبْوَتِهِ   مُتَيَّماً لا يفكُّ الدَّهْرُ قَيْداهُ
مُتيّمٌ شفه بالحبِّ مالكُهُ   وَلَوْ يَشَاء الذى أدواهُ دَاوَاهُ

أخبرنا محمَّد بن عبد الواحد : حدَّثنا محمَّد بن العبَّاس ، قال : قُرِئ على ابن المُنادى ، وأنا أسمع . وأخبرنا السمسار : أخبرنا الصفَّار : أخبرنا ابن قانع :

أن أبا بكر بن أبي خَيْثمة أحمد بن زُهَيْر النَّسَائى مات فى سنة تسع وسبعين . قال ابن قانِع : فى جمادى الأولى . وكان قد بلغ أربعاً وتسعين سنة ، كثير الكتاب ؛ أكثر الناس عنه السماع .

(٢)

أَبو إسحاق إِبراهيم ن موسى بن جَميل الأَنْدَلُسى

قال ابن الفَرَضيّ القُرْطُبيُّ فى « تأريخ علماء الأنْدَلُس » (طبع قُدِيرة مَدْريد ، ص ١٥ — ١٦ ، رقم ٢١) :

إبراهيم بن موسى بن جَميل ، مولى بنى أُمَيَّة ، يكنَّى أبا إسحاق . أخبرنى عبد الله بن محمَّد بن علىّ بن محمَّد بن قاسم أنَّ أَصْلَه من تُدْمِير . رحل إلى المشرق ؛ فسمع من محمَّد بن عبد الله بن عبد الحَكَم بِمِصرَ ، ومن علىٍّ بن عبد العزيز بمكَّة ؛ ودخل بغداد ؛ فسمع بها من أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب ، وعبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، وأبى بكر بن أبى الدنيا ، وعبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبة . وسكن مصر إلى أن توفِّى بها .

حدَّث عنه الناس كثيراً . سمع من رجال الأَنْدَلُس : قاسم بن أَصْبَغ ، ومحمَّد ابن أَيْمَن ، ومحمَّد بن قاسم ، وسعيد بن جابر ، وجماعة سِوَاهم . أخبرنى أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن علىّ ، قال : سمعنا أبا محمَّد قاسم بن أَصْبَغ يقول : سمعت إبراهيم بن موسى بن جَميل يقرأُ الجُزْءَ السادس من « المَعارِف » لابن قُتَيْبة ، وقد قلبه بالتصحيف واللحن والخطأ ؛ فشقَّ ذلك عليه حين رآنا أشدَّ المشقَّة . قال قاسم : وكُنَّا قد نسخنا من كتابه بمصر كتاب البَصْريِّين من تأريخ ابن أبى خَيْثَمة ؛ فلما قدمنا بغداد وشهدنا بنسختنا عند ابن أبى خَيْثَمة فقرأَها علينا ، وجَدْناها مخطئة كلَّها ، حتَّى أنكرنا وقال: « ما شأن كتابكم اليوم ؟ » فقُلْنا له:

« نسخناه من كتاب ابن جَميل ؛ وقد قُرِئَ على أهل مِصْرَ . فقال : الحمد لله الذى لم يُدْخِل كتابى عندهم صحيحاً ! ما كان أهل مِصْر يستحقُّون مثل هذا ! » ثمَّ أَخَذْنا كتابه، وقابَلْناه به ؛ ولقد بقى علينا فيه بَقَايَا لم تتمَّ بعدُ ولا تتمُّ أبدًا.

وأَخْبرنى محمَّد بن أحمد الحافِظ قال : قال لنا أبو سعيد حفيد ابن يونس بمِصر: توفِّى إبراهيم بن موسى بن جَميل — رحمه الله — بمِصْرَ فى جمادى الأولى سنة ٣٠٠ ، وقد كتبتُ عنه ؛ وكان ثِقَةً . وكانت لإبراهيم ابنةٌ تُسمَّى عائشة : حدَّثت عن أبيها ؛ حدَّثنا عنها خَلَفُ بن القاسم .

(٣)

أَبو بكر محمَّد بن مُعاوية بن عبد الرحمن المَرْوانىُّ القُرْطبىُّ

قال ابن الفَرَضىّ القُرْطُبىُّ فى « تأريخ علماء الأنْدَلُس » (ص ٣٦٢ — ٣٦٤ ، رقم ١٢٨٧) :

محمَّد بن مُعاوية بن عبد الرحمن بن مُعاوية بن إسحاق بن عبد الله بن مُعاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين ، المعروفُ بابن الأحمَر ، من أهل قُرْطُبة ، يكنَّى أبا بكر . سمع بالأنْدَلُس من عُبَيْد الله بن يحيى ، وسعيد بن خَمِير ، وأُصْبَغ بن مالك ، ومحمَّد بن عمر بن لُبَابة . ورحل إلى المشرق سنة ٢٩٥ ؛ فسمع بمِصر من أحمد بن شُعَيب النَّسائىِّ ، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنِيقىِّ ، وإبراهيم بن موسى بن جميل ، وأبى بشر الدولابىِّ ، ويَمُوت بن المزرع العبدىِّ صاحب الأخبار ، وعلىِّ بن سليمان الأَخْفش صاحب النحو . وسمع بمكة من محمَّد بن المُنْذِر الُخزاعىِّ ، والجارُودىِّ . ودخل بغداد ؛ فسمع بها من أبى بكر جعفر بن محمَّد بن المستفاض ، وأبى القاسم ابن بنت منيع البَغَوىِّ ،

وابن الأنبارىّ ، ونفطوَيهِ . وسمع بالكوفة من إبراهيم بن شَرِيك ، وبالبَصْرة من أبى خليفة الفضل بن الُحباب الُجمَحى ، وزكريَّاء بن يحيى الساجى ، وأبى همام البكراوانى ؛ وسمع بالأُبُلَّة من أبى يعلى محمَّد بن زُهَيْر القاضى ، وأبى يعلى حمزة بن داوود الثَّقَفى ، من ولد الحجَّاج بن يوسف ، فى جماعة كثيرة من البغداديِّين والمصريِّين وغيرهم . ودخل أرض الهِنْد تاجراً ؛ وكان يقول : خرجتُ منصرفاً من أرض الهِنْد ، وأَنا أُقرِّر أنّ معى قيمة ثلاثين ألف دينار ؛ فلما قاربت أرض الإسلام ، غرقتُ ؛ فما نَجَوْتُ إلَّا سَبْحًا ، لا شىء معى . »

وقدم الأنْدَلُس سنة ٣٢٥ . وبدأ الناس بالقراءة عليه من سنة ٣٣٦ . وكان شيخاً حليماً ، ثِقَةً فيما روى ، صدوقاً . سمع منه جماعةٌ من شيوخنا وأصحابنا . وطال عُمُرُه ؛ فكثُر أخذُ الناس عنه ، وعلا قدرُه فى الإسناد . قال أبو سعيد ابن يونس : محمَّد بن مُعاوية الهِشامىُّ الأنْدَلُسىُّ ، دخل العراق ؛ ورأيتُه بمِصْر عند المحدِّثين قبل الثلاثمائة . وتوفِّى أبو بكر محمَّد بن مُعاوية — رحمه الله — ليلةَ الخميس لثلاث بقين من رجب سنة ٣٥٨ . وصلَّى عليه محمَّد بن إسحاق بن السَّلِيم القاضى .

حلّ الرموز

المستعملة فى تعاليق النصّ

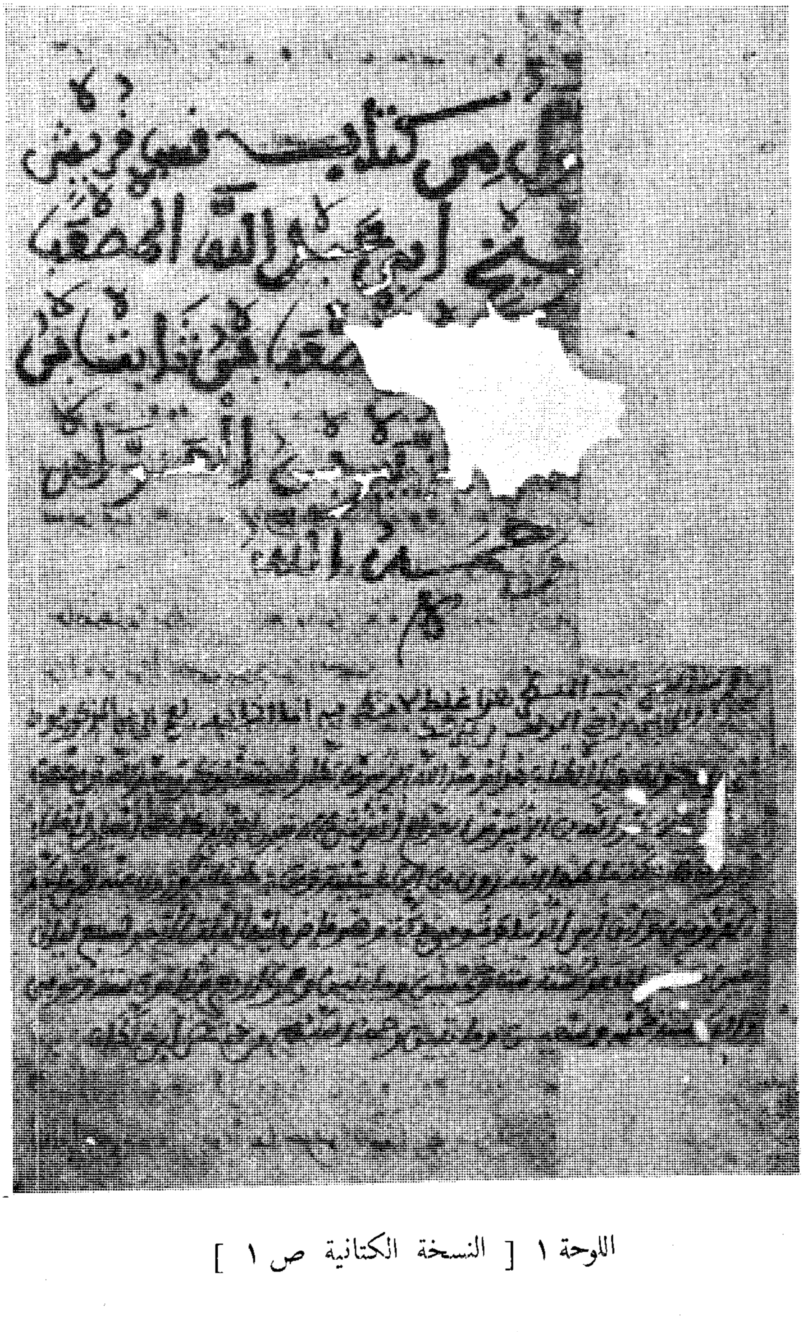
ك = المخطوطة الكتانية

م = مخطوطة مكتبة مدريد الدولية

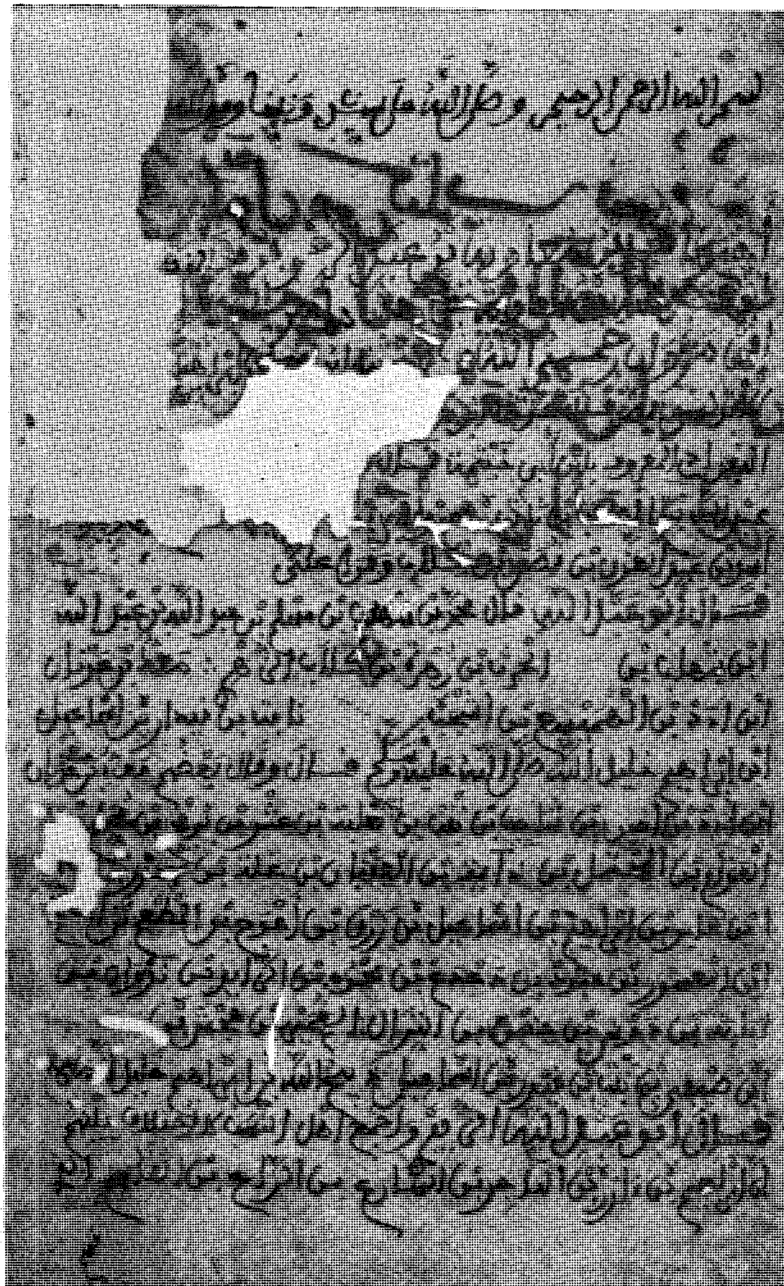
اص = « كتاب الإصابة فى تمييز الصحابة » تأليف أبى الفضل أحمد بن على العسقلانى المعروف بابن حَجر (طبعة مصر فى ٤ أجزاء سنة ١٣٢٨ ﻫ) ؛ والأرقام تشير إلى أرقام التراجم ، لا أرقام الصفحات .

اغ = « كتاب الأغانى » لأبى الفرج الأصفهانى (طبعة بولاق سنة ١٢٨٥ ﻫ) .

جم = « كتاب جمهرة أنساب العرب » لأبى محمد على بن سعيد بن حَزْم الأندلسى (طبعة دار المعارف بمصر . تحقيق الأستاذ ليفى بروفنسال ، سنة ١٩٤٨ م) .



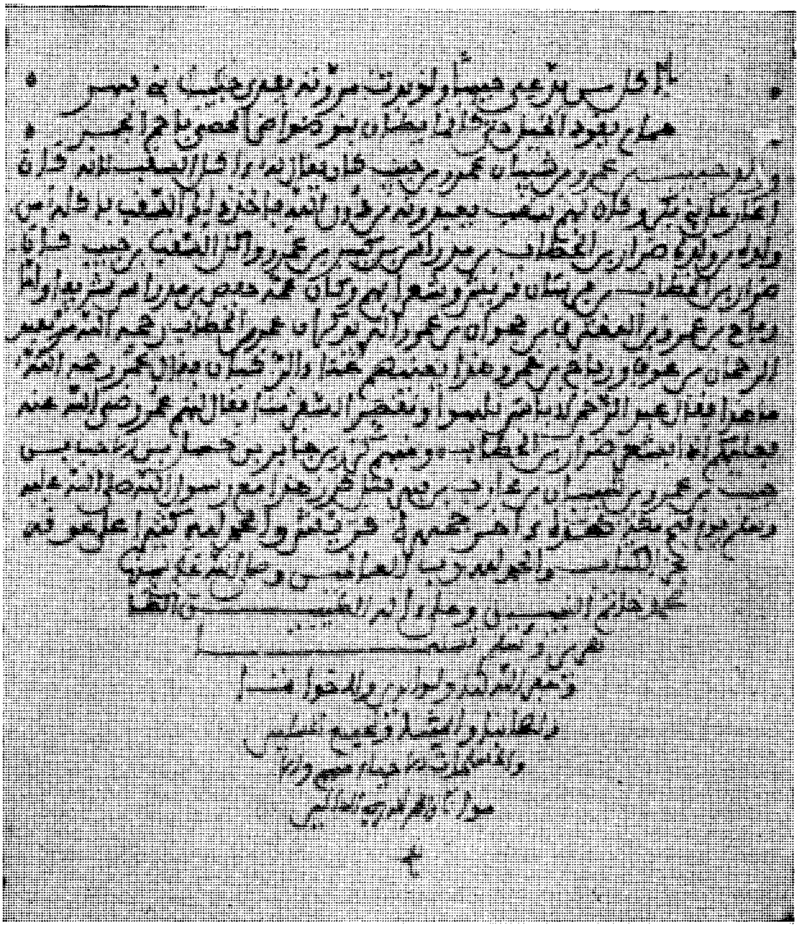
اللوحة ١ [النسخة الكتانية ص ١]



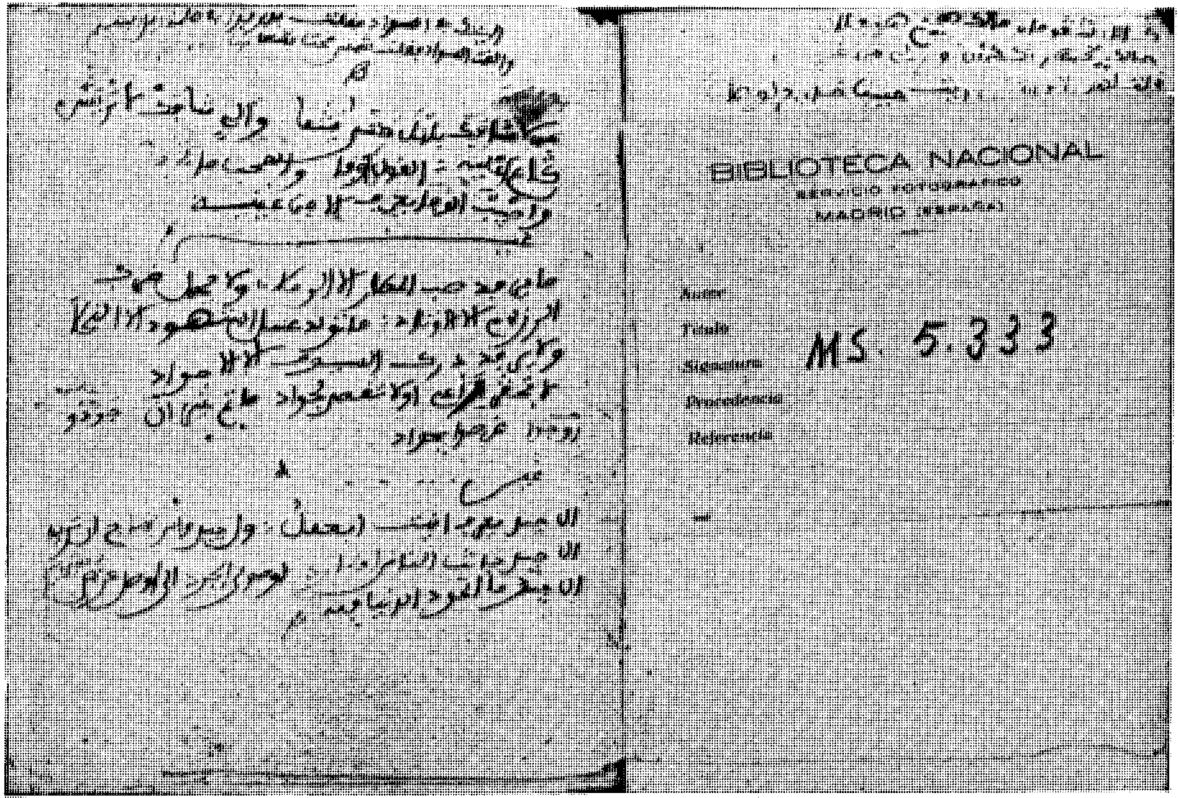
اللوحة ٢ [النسخة الكتانية ص٢]



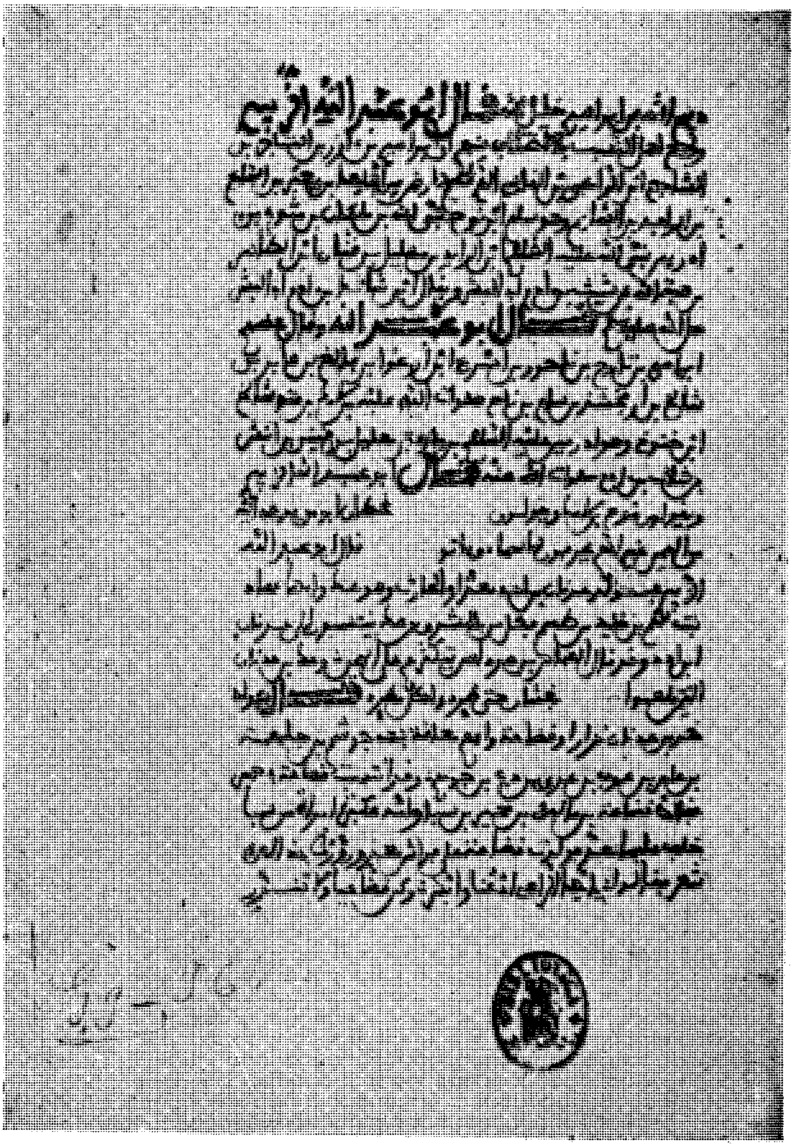
اللوحة ٣ [النسخة الكتانية ص ٩٧]



اللوحة ٤ [النسخة الكتانية ص ٢٤١]



اللوحة ٥ [نسخة مدريد ص ١]



اللوحة ٦ [نسخة مدريد ص ٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيِّدنا ومَوْلانا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم

الجُزْءُ الأوّل

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف

الشيخ أَبي عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابِت
ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام
رحمة الله عليه

أَخْبَرَنا محمَّد بن مُعاوية بن عبدالرحمن بن مُعاوية بن إسحاق بن عبد الله ابن مُعاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان — رحمهم الله — ، قال : حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَميل الأنْدَلُسيُّ بمِصْرَ ، قال : حدَّثنا أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شدَّاد النَّسائيُّ البغداديُّ المعروفُ بابن أَبي خَيْثَمة، قال : حدَّثنا أَبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابِت بن عبد الله ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كِلاب ، وقرأ عَلَيَّ :

﴿ قال أبو عبد الله : قال محمَّدُ (بنُ شِهابٍ[1]) ابنُ مُسْلِم بن عُبَيْد الله بن عبد الله ابن شِهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرة بن كِلاب الزُّهْرِيُّ[2] ﴾ :

نَسَب مَعَدّ بن عَدْنان

مَعَدُّ بن عَدْنان بن أُدَد بن الهَمَيْسَع بن أَشْجَب بن . . .[3] نابت بن قيدار ابن إسماعيل بن إبراهيم خليل الله — صلى الله عليه وسلم — . ﴿ قال ﴾ : وقال بعضُهم : مَعَدُّ بن عَدْنان بن أُدَد بن أمين بن شاجِب بن نَبْت بن ثعلبة بن عِتْر بن بُرَيْح ابن مُحَلِّم بن العوَّام بن المحتمل بن ذائمة بن العِقْيان بن عُلَة بن مُجَذِّر بن . . .[4]

---

(١) فى الأصل : « قال محمد بن شهاب بن مسلم » إلخ . وهو على ظاهره خطأ ، لأن الزهرى اسمه « محمد » وأبوه « مسلم بن عبيد الله » ، واشتهر الزهرى باسم «ابن شهاب» . فالمراد بما فى الأصل ذكر شهرته ، ثم ذكر نسبته . ولذلك أثبتنا (ابن شهاب) بين قوسين .

(٢) ابن شهاب الزهرى ، إمام كبير من أيمة الحديث والفقه من أعلام التابعين . وله تراجم وافية فى دواوين العلماء ، منها « طبقات » ابن سعد (ج ٢ ق ٢ ص ١٦٥ — ١٦٦) ، و« التأريخ الكبير » للبخارى (ج ١ ق ١ ص ٢٢٠ — ٢٢١) ، و « طبقات الحفاظ » للذهبي (١ : ١٠٢ — ١٠٦) ، و « تأريخ » ابن كثير (٩ : ٢٤٠ — ٢٤٨) ، إلخ .

(٣) بياض فى النسخة الكتانية (ك) . وراجع « تأريخ » الطبرى ١ : ١١١٦ من طبعة أوربا ، و ٢ : ١٩٢ من طبعة الحسينية بمصر .

(٤) بياض فى ك

ابن عامر بن إبراهيم بن إسماعيل بن يزن بن أَعْوَج بن المُطْعِم بن [الطمح][1] ابن القسور بن عتود بن دَعْدَع بن محمود بن الزائد بن نَدْوان بن أَبَابَة بن دَوْس ابن حِصْن بن النِّزال [بن] القُمَيْر بن المجشّر بن [معذر][2] بن صَيْفى بن نَبْت بن قَيْذَر بن إسماعيل[3] ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله .

﴿قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِىّ﴾ : وأَجمع أَهل النَّسَب ، لا اختلاف بَيْنَهم ، أَنَّ إبراهيم بن آزر بن التاجر بن الشاجع بن الراعى بن القاسم ، الذى قسم الأرض بين أَهلها ، ابن يَعْبُر بن السائح بن الرافد بن السَّائم ، وهو سام ، ابن نوح نبىِّ الله ، ابن مَلْكان بن مَتُوب بن إدريس نبىِّ الله — عليه السلام — بن الرائد بن مَهْلِيل ابن قِنَّان بن الطاهر بن هبة الله بن شيث بن آدم أَبى البَشَر ، ويُقال : ابن شاث ابن آدم أَبى البَشَر — صلَّى الله عليه وسلم .

﴿قال أَبو عبد الله﴾ : وقال بعضهم : إبراهيم بن تارَح بن ناحُور بن أَسْرَع ابن أَرْغُو بن فالغ بن عابِر بن شالِخ بن أَرْفَخشَد بن سام بن نوح — صلوات الله عليهم — ابن لامَك بن مَتُّوشَالَخ بن خَنُوخ ، وهو إدريس — عليه السلام — ابن يَادِر بن هَليل بن قَنَان بن أَنش بن شاث بن آدم — صلوات الله عليه .

﴿قال أَبو عبد الله الزُّبَيْرِىّ﴾ : ويقولون : نُوح بن لامَك ؛ ويقولون . . .[4] قَحْطان أَبو من يدَّعى إليه من اليَمَن ، غير أَنهم يحرِّفون الأَسماء ويأْتون . . .[5]

---

(١) خرق فى ك .

(٢) خرق فى ك .

(٣) هنا ابتداء مخطوط مدريد (م) .

(٤) بياض نحو سطر فى الأصلين المنقول عنهما .

(٥) بياض أكثر من سطر فى الأصلين المنقول عنهما . وفى نسب عدنان وانتمائه إلى إسماعيل ، راجع ابن هشام والطبرى و « كتاب الإنباه » لابن عبد البر .

وَلَد عَدْنان

﴿ قال أَبو عبد الله الزُّبَيْرِىُّ ﴾ : فوَلَدَ عَدْنانُ بن أُدَد : مَعَدًّا ، والحارث ، وهو عَكٌّ ؛ وأُمُّهما : مِنهَاد بنت لُهْم بن جَلِيد بن طَسْم ؛ فكُلُّ من بالمشرق من عَكّ ينتسبون إلى الأَزْد يقولون : عَكّ بن عَدْنان بن عبد الله بن الأَزْد ؛ وسائرُ عَكّ فى البلاد وفى اليَمَن ينتسبون إلى عَدْنان بن أُدَد ، وقد قال العبَّاس ابن مِرْداس ، يتكثَّر بهم على اليَمَن[1] :

وَعَكُّ بْنُ عَدْنانَ الّذِينَ تَلعَّبُوا ... بِغَسَّانَ حَتَّى طُرِّدُوا كُلَّ مَطْرَدِ

وَلَد مَعَدّ بن عدْنان

﴿ قال ﴾ : فولد مَعَدُّ بن عَدْنان : نِزاراً ، وقُضَاعة ، وأُمُّهما : مُعانة بنت جَوْشَم بن جُلْهُمة بن عامِر بن عَوْف بن عَدِىّ بن دُبّ بن جُرْهُم . وقد انتسبت قُضَاعة إلى حِمْيَر ؛ فقالوا : قُضَاعة بن مالك بن حِمْيَر بن سَبَأ ، وأُمُّه : عَكْبَرة ، امرأَةٌ من سَبَأ خلف عليها مَعَدٌّ ؛ فولدت قُضاعة على فراش مَعَدّ . وزوَّروا فى ذلك شِعْراً ، فقالوا[2] :

يَا أَيُّهَا الدَّاعِى ادْعُنَا وأَبْشِرِ ... وَكُنْ قُضَاعِيًّا ولا تَنَزَّرِ

قُضَاعَةُ بْنُ مالِكِ بْنِ حِمْيَرَ ... النَّسَبُ المَعْرُوفُ غَيْرُ المُنْكَرِ

﴿ قال ﴾ : وأَشعار قُضاعة فى الجاهليَّة و بعد الجاهليَّة تدلُّ على أَنَّ نَسَبَهم فى مَعَدّ . قال جَمِيل ، وهو من بنى الحارث بن سعد ، إخْوة عُذْرة ، وهُم من قُضاعة[3] :

وَأَىُّ مَعَدٍّ كانَ فَىْءَ رِماحِهِمْ ... كَمَا قَدْ أَفَأْنَا وَالمُفاخِرُ مُنْصِفُ

---

(١) البيت مذكور فى « الإنباه » لابن عبد البر ص ٤٨ ؛ و « طبقات » ابن سلام الجمحى (ط مصر دون تأريخ) ص ٩ (برواية « بمذحج » عوض « بغسان ») .

(٢) راجع ابن عبد البر « كتاب الإنباه » ص ٦١ ؛ اغ ٧ : ٧٧ ؛ ورواية اغ فيها بيت زائد بعد البيت الثانى ، وهو : قضاعة الأثرون خير معشر

(٣) راجع اغ ٧ : ٧٨ .

وقال زيادة بن زَيْد ، وهو مِنْهم[١] :

وَإذا مَعَدٌّ أَوْقَدَتْ نِيرَانَها   للمَجْدِ أَغْضَتْ عامِرٌ وتَقَنَّعُوا

وعامِرٌ هؤلاء رهطُ هُدْبة بن خَشْرَمٍ[٢] ، وهم إخوةُ عُذْرة من بنى الحارث ابن سَعْد بن قُضاعة . قال[٣] : كان الوَليدُ فى سَفَر ؛ فرجَزَ به ابنُ العُذرِىّ ، والوليدُ على نَجيبٍ ؛ فقال :

يَا بَكْرُ هَلْ تَعْلَمُ مَنْ عَلاَ كَا   خَلِيفَةُ اللهِ عَلَى ذُرَاكَا

فقال الوليدُ لجميل : « اِنزِلْ ، فارْجُزْ ! » فنزل ؛ فقال[٤] :

أَنَا جَمِيلٌ فى السَّنَامِ مِن مَعَدّْ   فى الذِّرْوَةِ العَلْيَاءِ والرُّكْنِ الأَشَدّْ

فقال له : « ارْكَبْ ! لا حملك اللهُ ! » ولم يمدح جَميلٌ أحداً قطُّ . والشعرُ فى هذا كثيرٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

فولد نِزَار : مُضَرَ ، وإيَاداً ، وأُمُّهما : خَبِيَّة بنت عَكّ بن عَدْنان ؛ ورَبيعةَ ، وأَنمار ابنى نِزار ، وأُمُّهما : حُدَالة بنت وَعْلان بن جَوْشَم بن جُلْهُمَة بن عامر بن عَوْف بن عَدِىّ بن دُبّ بن جُرْهُم ؛ وكان يُقال : ربيعة ومُضَر الصريحانِ من ولد إسماعيل . فدخل من كان منهم بالعِراق فى النَّخَع ؛ وكان منهم بالشأْم على نَسَبَهم فى نِزار . وقد قال امرؤُ القَيْس بن حُجْر[٥] :

وَلَقَدْ رَحَلْتُ العِيسَ ثُمَّ زَجَرْتُها   وَهْناً وقُلْتُ : عَلَيْكِ خيرَ مَعَدِّ

---

(١) راجع اغ ٧ : ٧٨ ؛ ورواية آخر البيت : « للمجد أغضت عامر وتضعضعوا » .

(٢) راجع « الاشتقاق » لابن دريد (ط وستنفلد ، غوتينغن ١٨٥٤) ص ٣٢٠ .

(٣) راجع اغ ٧ : ٧٧ و ٩٩ .

(٤) راجع اغ ٧ : ٧٧ و ٩٩ ، مع أبيات أخرى ، وهى :

والبيت من سعد بن زيد والعدد   ما يبتغى الأعداء منى ولقد
ولقد أضرى بالشتم لسانى ومرد   أقود من شئت وصعب لم أقد

(٥) لم تنشر هذه القطعة المنسوبة إلى امرئ القيس فى « ديوانه » . والبيت الأول منها نقله السندوبى فى « ديوان » امرئ القيس (ص ٦٥) عن سيبويه . والبيت الثانى نقله صاحب « اللسان » (٢ : ٣١) مروياً عن امرئ القيس .

فَعَلَيْكِ سَعْدَ بْنَ الضِّبَابِ فأَسْرِعِي ... سَيْراً إلى سَعْدٍ عَلَيْكِ بسَعْدِ
قَوْمٌ تفرَّعَ من إيادٍ بَيْتُهَا ... بَيْنَ النَّبِيتِ الأَكْرَمِينَ وَبُرْدِ
سَعْدٌ يُجِيرُ الخائفينَ وكَفُّهُ ... تَنْدَى نَوالاً من طَرِيفٍ وَتُلْدِ

وأمَّا أَنْمار بن نِزار ، فمنهم : بَجِيلة ، انتسبوا إلى اليَمَن ، إلاَّ من كان منهم بالشأمِ والمَغْرِب ؛ فإنَّهم على نَسَبهم إلى أَنْمار بن نِزار . وقد قال جَرِير بن عبد الله ، حين نافَرَ الفَرَافِصَةَ الكَلْبيَّ إلى الأَقْرَع بن حابِس :

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ ... إِنْ يُصْرَعِ الْيَوْمَ أَخُوكَ تُصْرَعُ

وقال أيضاً[1] :

يَا ابْنَيْ نِزارٍ انْصُرَا أَخاكُمَا ... إِنَّ أَبِي وَجَدْتُهُ أَبَاكُمَا
لَنْ يُخْذَلَ اليَوْمَ أَخٌ وَالاكُمَا

فنفَّره الأَقْرَعُ على الفَرافِصة بن الأَحْوَص .

ومنهم : خُزَيْمة ، وهُمْ يَشْكُر ؛ وقد انتسبوا فى الأَزْد . ومنهم : خَثْعَمٌ ، وهو أَقْبَل بن أَنْمَار بن نِزَار ؛ وإنَّما خَثْعَم جبلٌ تَحَالَفوا عنده ؛ فنسبوا إليه ؛ وهم بالسَّرَاة على نَسَبهم إلى أَنْمار بن نِزار . وإذا كانت بَيْنَ اليَمَن فيما هنالك وبَيْنَ مُضَر حَرْبٌ ، كانت خَثْعَم مع اليَمَن على مُضَر .

﴿ قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ﴾ : فولد مُضَر بن نِزار : إِلْيَاس ، والناس ، وهو عَيْلان ؛ وأُمُّهما : الحَنْفاء ابنة إيَاد بن مَعَدّ . فولد إِلْيَاس بن مُضَر : مُدْرِكَةَ ، واسمُه عامِرٌ ، وطابِخة ، وإِسمُه عمرو ، وقَمَعَة ، واسمُه عُمَيْر ؛ وأُمُّهم : خِنْدِفُ ، واسْمُها لَيْلَى بنت حُلْوان بن عِمْران بن الحافِ بن قُضاعة ؛ ويُقال لهم : خِنْدِف باسمِ أُمِّهم ، وينتسبون إليها . وأمَّا قَمَعَة ، وهو عُمَيْر ، فيزْعُمون أنه أبو خُزَاعة ،

(١) راجع « الإنباه » لابن عبد البر ص ١٠٠ .

يقولون : كَعْب بن عمرو بن لُحَيٍّ بن قَمَعَة بن خِنْدِف . ويُروى عن النبيّ — صلَّى الله عليه وسلم — أنَّه قال(١) : « أوَّلُ من سيَّب السائبة ، وبَحَرَ البَحِيرة ، وحمى الحامى ، عمرو بن لُحَيٍّ بن قَمَعَة (أبو بنى كَعْب هؤلاء) ؛ رأيته فى النار يَجُرُّ قُصْبَه ؛ وأشْبَهُ وَلَدِه به أكْثَم بن أبى الجَوْن . » فقال أكْثَمُ : « أيَضُرُّنى ذلك يا رسول الله ؟ » قال : « أنت مؤمِنٌ ، وهو كافِرٌ ! »

وخُزاعة تقول : كَعْب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن غسَّان ؛ ويأبون هذا النَّسَب ، واللهُ أعلم . إن كان رسولُ الله — صلى الله عليه وسلَّم — قال ما رُوِى ؛ فرسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — أعلم ؛ وما قال ، فهو الحقُّ .

وأمَّا طابِخَة ، وهو عمرو ، فهو أبو مُزَيْنَة ومُرّ ابنَىْ أُدّ بن طابِخَة ، وهو أبو تَمِيم وضَبَّة وعُكل . وتَمِيمٌ بنو أُدّ بن طابِخة أخى مُزَيْنة ومُرّ .

فولد مُدْرِكة ، وهو عامر بن إلياس : خُزَيْمة ، وهُذَيْلا ؛ أُمُّهما : سلْمَى بنت أَسَد بن ربيعة بن نِزار .

فولد خُزَيْمة بن مُدْرِكة : كِنَانة ، وأُمُّه : عَوَانة بنت قَيْس بن عَيْلان ؛ وأَسَداً ؛ وأَسَدَة ؛ والهُون ، بنى خُزَيْمة ، وأُمُّهم : بَرَّة بنت مُرّ بن أُدّ بن طابِخة ابن إلْياس بن مُضَر بن نِزار ، وهِىَ أُخْتُ تَميم بن مُرّ . وقال جرير بن الخَطَفَى(٢) :

فمَا الأُمُّ الَّتِى وَلَدَتْ قُرَيْشاً بِمُقْرِفَةِ النِّجارِ ولا عَقِيمِ
فمَا وَلَدٌ بِأَكْرَمَ مِنْ أَبِيكُمْ ولا خَالٌ بأَكْرَمَ مِن تَمِيمِ

فأمَّا أَسَدَة ، فيزعمون أنَّه جُذَام ولَخْم وعامِلة ؛ واسْمُ جُذَام عامرٌ . وقد انتسب

---

(١) راجع « الاستيعاب » ١ : ١٢٠ ؛ « جمهرة أنساب العرب » (جم) ، ٢٢٢ – ٢٢٣ .

(٢) راجع « ديوان » جرير ط القاهرة ١٣١٣ هـ ، ٢ : ٩٥ ؛ وروايته للشطر الأول من البيت الثانى : « وما قوم بأنجب من أبيكم » .

بنو أَسَدة فى اليَمَن ؛ فقالوا : جُذام بن عَدِىّ بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زَيْد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن مالِك بن زَيْد بن كَهْلان وقد قال أَبو سَمَّال الأَسَدىُّ ، واسمُه سِمْعَان بن هُبيرة بن مُساحِق بن بُجَيْر بن عُمَيْر بن بن أُسَامة بن نَصْر بن قُعَيْن ، وهو يذكر نَسَب جُذام ولَخْم وعامِلَةَ :

أَبلِغْ جُذَاماً ولَخْماً إنْ عَرَضْتَ بِهِمْ والقَوْمُ يَنْفَعُهُمْ عِلْماً إذَا عَلِمُوا
والقَوْمُ عامِلةُ الأَثْرَيْنَ قُلْ لَهُمُ قَوْلاً سَتَبْلُغُهُ الوسَّاجةُ الرُّسُمُ
لأَنْتُمُ فى صَمِيمِ الحَقِّ إخْوَتُنا إذْ يُخْلَقُ الماء فى الأَرْحَامِ والنَّسَمُ
لَمْ أَرَ مِثْلَ الَّذى يأْتُون جَاءَ بِهِ قَوْمٌ يُذَرُّ على مَخْتُومِهِم خُتَمُ

وقال بعضُ من يعلم : لما قدم خالد بن عبد الله القَسْرىُّ أميراً على العِراق ، ومعه قومٌ من جند الشأم ، فيهم من لَخْم وجُذام ، فأَهْدَتْ لهم بنو أَسَد بن خُزَيْمة ؛ فقالوا : « أنتم قَوْمُنا ! » وأَحدثوا هذا الشعر ، إلاَّ بَيْتاً منه : « لم أَرَ مِثْل الذى يأْتون جاءَ بِهِ » ، فإنَّه قديمٌ ، لا يُدْرَى لمن هو ، ولا من عُنِىَ به .

فأَمَّا الهُون بن خُزَيْمة ، فَهُمْ عَضَل ، ودَيش ، والقَارَة ، بنو يَيْثَع بن الهُون ؛ وهُمْ ، وبَطْنانِ مِنْ خُزاعة يُقال لهُمَا الحَيَا والمُصْطَلِق ، حُلَفاء لبنى الحارث بن عبد مَناة بن كِنانة ، وهُمْ كلُّهم يُقال : لهم الأَحَابِيشُ ، أَحَابِيشُ قُرَيْش ، لأَنَّ قُرَيْشاً حالفتْ بنى الحارث بن عبد مَناة بن كِنانة على بَكْر بن عبد مَناة ؛ فهُمْ وأَحْلافُهم حُلَفاء قُرَيْش ؛ وإِيَّاهم عَنَى كَعْب بن مالك الأَنصارىُّ فى قوله فى وقعة أُحُد[1] :

وَجِئْنَا إلى مَوْجٍ منَ البَحْرِ وَسْطَهُ أَحَابِيشُ مِنْهُم حاسِرٌ ومُقَنَّعُ

---

(١) البيت وارد فى « طبقات » ابن سلام ، ص ٨٦ ؛ وأورد بعده ٣ أبيات ، وهى من قصيدة طويلة رواها ابن هشام فى « السيرة » ، فيما قيل من الشعر فى وقعة أحد .

وَلَد كِنانة بن خُزَيْمة

فولد كِنانة بن خُزَيْمة: النَّضْرَ، وبه يُكنَّي؛ ومَلْكاً[١]؛ ومَلْكان؛ ومُلَيكاً؛ وغزْوَان، وهم فُرْسان؛ وعَمْراً؛ وعامِراً؛ وأُمُّهم: بَرَّة بنت مُرٍّ أُخْتُ تَمِيم بن مُرٍّ؛ وإِخْوَتُهم لأمِّهم: أَسَد، وأَسَدَة، والهُون بنو خُزَيْمة، خلف عليها كِنانة بعد أبيه، وذلك نِكاحٌ كانت الجاهليَّة تنكحه: إذا مات الرجلُ، نكح أكبرُ بَنيه زَوْجَتَه، إذا لم تكن أُمَّه، وورث خيار ماله؛ فأنزل الله — جلَّ ثناؤه —: (ولاَ تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّسَاء إلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ، إنَّهُ كانَ فَاحِشَةً ومَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلاً[٢])؛ وحُدَال بن كِنانة؛ وسَعْداً؛ وعَوْفاً؛ ومُجَرِّبة؛ وأُمُّهم: هَالَة بنت سُوَيْد بن الغِطْرِيف، والغِطْرِيف: حارثةُ، ابن امرئ القَيْس بن ثَعْلَبة بن مازِن بن الأَزْد بن الغَوْث بن النَّبْت. أمَّا مُلَيْك، فلا عَقِبَ له. وأمَّا حُدَال، فدارُهم بعَدَنِ أَبْيَنَ[٣]. وأمَّا عمرو بن كِنانة، فدارُهم بِفِلَسْطِين، وهُمْ قليلٌ. وأمَّا مُجَرِّبة، فيقولون: هم بنو ساعِدة، رَهْط سَعْد بن عُبادة؛ وعبد مَناة بن كِنانة، وأُمُّه: الذَّفْراء، واسمها فُكَيْهة، بنت هنى بن بَلِيٍّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة؛ وأخوه لأُمِّه: علىُّ بن مسعود، تزوَّج امرأة أخيه عبد مَناة، وهى هِنْد بنت بكر بن وائل بن قاسِط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أَسَد بن رَبيعة بن نِزار، ولها من عبد مَناة: بَكْرٌ، وعامرٌ، ومُرَّةُ؛ فضمَّهم إليه مع أُمِّهم، وهُمْ صِغارٌ؛ فرُبُّوا فى حِجْره، فنُسِبوا إليه؛ فلذلك قال أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت بن أبى ربيعة الثَّقَفىُّ الشاعر، وهو يحرِّض على رسول الله — صلى الله عليه وسلَّم —:

لِلهِ دَرُّ بَنِي عَلِيٍّ أَيِّمٌ مِنْهم ونَاكِحْ

(١) ملك، بفتح الميم وإسكان اللام: راجع جم ص ١٠.

(٢) سورة النساء: ٢٢.

(٣) راجع «معجم البلدان» ١: ١٠١.

إنْ لم يُغيرُوا غارةً شَعْوَاءَ تَحْجِرُ كُلَّ نَابِحْ
بِزُهَاءِ أَلْفٍ أوْ بِأَلْ... فٍ بَيْرَذِي بَدَنٍ ورَامِحْ

وقالت صَفيَّة بنتُ عبد المُطَّلب :

فَسَائِلْ فِي جُمُوعِ بَنِي عَلِيّ إذا كَثُرَ التَّنَاسُبُ والفَخَارُ
بِأَنَّا لا نُقِرُّ الضَّيْمَ فينَا ونَحْنُ لِمَنْ تَوَسَّمنَا نُضارُ

وَلَد النَّضْر بن كِنانة

فولد النَّضْر بن كِنانة : مالِكاً ، ويَخْلُدَ ، والصَّلْت ؛ وأُمُّهم : عكرشة بنت عدوان بن عمرو بن قَيْس بن عَيْلان . فأمَّا الصَّلْت بن النَّضْر ، فإنَّ مِن بنى مُليح ابن خُزاعة مَن يزعم [أنَّه من[1]] ولده ؛ وقد قال كُثَيِّر بن عبد الرحمن الشاعر ، يذكر ذلك[2] ﴿ وقال مُصْعَب : « بئْس الرَّجُل كُثَيِّرٌ ! » ﴾ :

أَلَيسَ أَبِي بِالصَّلْتِ أَمْ لَيسَ أُسْرَتِي بِكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بَنِى النَّضْرِ أَزْهَرَا
رأَيتُ ثِيَابَ العَصْبِ مُخْتَلِطَ السَّدَى بِنَا وَبِهِمْ والحَضْرَمِيَّ المُخَصَّرَا
إذا ما قَطَعْنا مِنْ قُرَيْشٍ قَرَابَةً بِأَىِّ نِجَادٍ يَحْمِلُ السَّيْفُ مَيْسَرَا
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ بَنِى النَّضْرِ فاتْرُكوا أَرَاكاً بِأَذْنَابِ الفَوَائِجِ أَخْضَرَا

(والفَوَائِج : عيونٌ بأَسْتَار ؛ حُدِّثْتُ : تسمَّى الفَوائح) . وقد أنكرت ذلك عليه خُزاعة ؛ فقال أبو عَلْقَمة البارِقىُّ ، يردُّ عليه[3] :

لَعَمْرِى لَقَدْ زَارَ العِراقَ كُثَيِّرٌ بِأُحْدُوثَةٍ مِنْ وَحْيِهِ المُتَكَذِّبِ
أَتَزْعُمُ أَنِّى مِنْ كِنَانَةَ وَالِدِى وَمَا لِىَ مِنْ أُمٍّ هُنَاكَ وَلاَ أَبِ

---

(١) بياض فى الأصلين .
(٢) راجع « ديوان » كثير (طبع بيريس بالجزائر) ١ : ١٩ — ٢٠ ؛ وأورد ابن عبد البر البيتين الأول والثالث فى « الإنباه » ص ٩٤ .
(٣) راجع « ديوان » كثير ١ : ٢٢ .

وقال عبدُ العزيز بن وَهْب بن جُبَيْر ، مَوْلَى خُزاعة(١) :

سَتَأْتِي بَنُو عَمْرٍو عَلَيْكَ وَيَنْتَهِي ... بِهِمْ نَسَبٌ فى جِذْمِ غَسَّانَ مُعْرِقُ
فإنَّكَ لَوْ أَعْذَرْتَ أو قُلْتَ شُبْهَةً ... مِنَ الأَمْرِ فيها للمُخَاصِمِ مَعْلَقُ
عَذَرْنَاكَ أو قُلْنا : صَدَقْتَ ! وإنَّما ... يُصَدَّقُ بالأَقْوالِ مَنْ كانَ يَصْدُقُ
فإنَّكَ لا عَمْراً أباكَ بَرَرْتَهُ ... ولا النَّضْرَ إذْ ضَيَّعْتَ شَيْخَكَ تَلْحَقُ
فأَصْبَحْتَ كالمُهْرِيقِ فَضْلَ سِقَائِهِ ... لجارِى سَرابٍ بالفَلاَ يَتَرَقْرَقُ

فأمَّا بنو يَخْلُد ، فهُمْ فى بنى عمرو بن الحارث بن مالك بن كِنانة . ومنهم : قُرَيْش ابن بَدْر بن يَخْلُد بن النَّضْر ، وكان دَليلَ بنى كِنانة فى تجارتهم ؛ فكان يُقال : « قدمتْ عِيرُ قُرَيْش ؛ » فسُمِّيت قُرَيْش بذلك . وأبوه بَدْر بن يَخْلُد صاحِبُ بَدْر ، الموضع الذى لقى فيه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قُرَيْشاً . وذكره الله فى القرآن ، فقال : (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(٢)) . وقال فيه كَعْب بن مالك(٣) :

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ ... فَيَرْفَعُ النَّصْرَ مِيكالٌ وجِبْرِيلُ

وقد قالوا : اسْمُ فِهْر بن مالك : قُرَيْش ؛ ومن لم يَلِدْ فِهْرٌ ، فلَيْسَ من قُرَيْش .

فولد مالك بن النَّضْر : فِهْراً ، وهو قُرَيْش ، وأُمُّه : جَنْدَلَة بنت الحارث ابن جَنْدَل بن عامر بن سَعْد بن الحارث بن مُضاض بن جُرْهُم .

فولد فِهْر بن مالك : غالِباً ؛ والحارِثَ ؛ ومُحارِباً ؛ وجَنْدَلة ، ولدتْ لحَنْظَلة بن مالك ابن زَيْد مَناة بن تميم ، ولمالك بن عمرو بن تميم : يَرْبُوعَ بن حَنْظَلة ، وإخوةً له ، ومازِناً وَحْدَه ابنَ مالك ؛ ويُقال ليَرْبُوع ومازِن : الأَنْكَرانِ . قال يحيى بن عبد الله القُشَيْرىُّ :

---

(١) راجع « ديوان » كثير ١ : ٢٣ — ٢٥ .
(٢) سورة آل عمران : ١٢٣ .
(٣) البيت منسوب أيضاً لحسان بن ثابت : راجع « ديوانه » (بشرح البرقوقى (مصر ١٣٤٧ = ١٩٢٩) ص ٣٤٦ .

هَا إنَّ ذَا اليَوْمَ لَشَرٌّ مَجْمُوعْ   الأَنْكَرَانِ : مازِنٌ ويَرْبُوعْ

وأُمُّ بنى فِهْر بن مالك : لَيْلَى بِنت الحارث بن تَمِيم بن سَعْد بن هُذَيل ابن مُدْرِكة .

فولد غالِب بن فِهْر : لُؤَيًّا ، وتَيْماً ، وهو الأَدْرَم ، كان منقوصَ الذَّقَن ؛ وأُمُّهما : عاتكه بنت يَخْلُد بن النَّضْر بن كِنانة .

فولد لُؤَيُّ بن غالِب : كَعْباً ، وعامِراً ، وهُما البطاح ؛ وسَامة ، وهم بنو نَاجِيَة ، نزلوا بعُمان ؛ وخُزَيْمة ، وهُم عَائِذة ، نزلوا فى بنى أَبى رَبيعة من شَيْبان ؛ والحارث ، وهُم جُشَم ، وهُم فى هَمْدان[1] ؛ وأُمُّهم : مارية بنت كَعْب بن القَيْن بن جَسْر بن شيْع الله بن أَسَد بن وَبَرة بن تَغْلِب بن حُلْوان بن عِمْران بن الحافِ بن قُضاعة ؛ وسَعْد بن لُؤَىّ ، وهم بُنَانة ، نزلوا فى بنى شَيْبان ؛ وأُمُّه : بُسْرة بنت غالب ابن الهَوْن بن خُزَيْمة .

فولد كَعْب بن لُؤَىّ : مُرَّة ، وهُصَيْص ، وأُمُّهما : وحشية بنت شَيْبان ابن مُحارب بن فِهْر بن مالك ؛ وعَدِيَّ بن كَعْب ، وأُمُّه : حبيبة بنت بَجالة ابن سعد بن فَهْم بن عمرو بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر بن نِزار .

فولد مُرَّة : كِلاباً ، وأُمُّه : هِنْد بنت سَرِير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كِنانة ابن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إلْيَاس بن مُضَر ؛ وسَرِيراً ، أوّلَ من نَسأَ الشهور[2] ؛ وقد انقرض سَرِير ، ونَسَأَ الشهور بعده ابنُ أخيه القَلَمَّس ، واسْمهُ عَدِيُّ بن عامر ابن ثَعْلَبة بن الحارث بن كِنانة ؛ ثمّ صار النَّسِىء فى ولده ؛ وكان آخِرُهم جُنَادة ابن عَوْف بن أُمِيَّة بن قلع بن عبَّاد بن حُذَيفة بن عبد بن فُقَيم بن القَلَمَّس ، وهو عَدِيٌّ ، ابن عامر بن زُنَيْم بن مُرَّة ؛ ويَقَظَة ؛ وأُمُّهما : بنت سعد ، وهو

(١) بياض فى ك ، وفى م « هزان » (؟) .

(٢) راجع جم ص ١٧٨ .

بارِق ، ابن عدىّ بن حارثة بن عمرو بن عامر ، سُمّوا ببارِق لأنّهم نزلوا جَبَلاً يُقال له بارِق .

وولد كِلاب بن مُرَّة : قُصَيًّا ؛ وزُهْرة ؛ ونُعْمَ ، ولدت سَعْدًا وسُعَيْدًا ابنى سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص ؛ وأمُّها : فاطمة بن سعد بن سيَل ، وهو خَيْر ، ابن حمالَة بن عوف بن غَنْم بن عامر الجادِر ، وكان أوّلَ من جَدَرَ الكعبة ، وهو من الأَزْد ، وهم حُلَفاء لبنى نُفاثة بن عدىّ بن الدُّئِل بن بكر بن عبد مَناة ؛ وأخُوهم لأُمِّهم : رِزَاح[1] بن ربيعة بن حَرَام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذْرة ابن سَعْد .

فولد قُصَىُّ بن كِلاب : عبد مَناف ؛ وعبد الدار ؛ وعبد العُزَّى ؛ وعَبْدًا ؛ وبَرَّةَ ، ولدت عبد الله وعبد العُزَّى أبنى عمرو بن مخزوم ؛ وتَخْمُر بنت قُصَىّ ، ولدت عائذاً وعَبْداً ابنى عمران بن مخزوم . وأُمُّهم : حُبَّى بنت حُلَيْل بن حُبْشيَّة ابن سَلُول بن كَعْب بن عَمْرو من خُزاعة .

فولد عبد مَناف بن قُصَىّ : هاشِماً ، واسْمُه عمرو ؛ وعبد شَمْس ؛ وهُما تَوْأَمٌ ؛ والمُطَّلِب ؛ وتُماضِر ؛ وقِلابة ؛ وحيَّة ؛ وأُمّ الأَخْثَم ، واسْمُها هالة ؛ وأُمّ سُفْيان ؛ وأُمُّهم : عاتِكة بنت مُرَّة بن هِلال بن فالِج بن ذَكْوان بن ثَعْلَبة بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن منصور ؛ وأُمُّها : مارية بنت حوزة بن عمرو بن سَلول ، واسْمُه مُرَّة ، ابن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن ، وأُمّه : سَلُول بنت ذُهْل بن شَيْبان ابن ثَعْلَبة ، وأُمُّها : حبيبة بنت عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة ، وأخوهم لأُمِّهم : الحارث بن حبش بن عامر بن رِفاعة بن الحارث بن بُهْثَة السُّلَمىُّ ؛

---

(١) راجع جم ص ٤١٩ — ٤٢٠ .

ونَوْفلاً ؛ وأَبا عمرو ، انقرض إلّا من بنت يُقال لها تُماضِر ، ولدت لأَبى هَمْهَمة ابن عبد العُزَّى ، وأُمُّها : واقدة بنت أَبى عدىّ ، واسمهُ عامر ، ابن عبد نُهْم ، واسْمهُ الحارث بن نَوْفَل بن عبادة بن زَيْد بن وائلة بن مازِن بن صَعْصَعة ؛ وريطةَ بنت عبد مَناف ، وأُمُّها : هِنْد بنت كَعْب بن سعد بن عَوْف من ثَقِيف .

كانت تُماضِر بنت عبد مَناف عند عبد مَناف بن عبد الدار بن قُصَىّ ؛ فولدت له هاشماً ، وكَلَدة .

وكانت قِلابة عند عبد العُزَّى بن عامرة بن عُمَيْرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر ؛ فولدت له أَبا هَمْهَمة ، واسمهُ حبيب ، وطريفاً ، وجابراً ، وسلامان .

وكانت حَيَّة بنت عبد مَناف عند طُوَيْلم بن جُعَيْل بن عمرو بن دُهْمان بن نصر ابن معاوية بن بكر بن هَوَازِن ؛ فولدت له عبد مَناف

وكانت أُمُّ الأَخْثَم عند خالد بن عامر بن أُمَيَّة بن ظَرِب بن الحارث بن فِهر ؛ فولدت له الأَخْثَم .

وكانت أُمُّ سُفيان بنت عبد مَناف عند سُبيع بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم بن قَسِىّ ؛ فولدت له .

وكانت رَيْطة بنت عبد مَناف عند مُعَيْط بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مَناة بن كِنانة ؛ فولدت له هِلالاً ؛ وهى التى جرَّت حِلْف الأَحابيش .

فولد هاشِم بن عبد مَناف : عبد المُطَّلِب ؛ والشِّفاء ، وأُمُّهما : سَلْمَى بنت عمرو ابن زيدبن لَبيد بن خِداش بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجَّار تَيْم الله بن ثعلبة ابن عمرو بن الخَزْرَج ، وأُمُّها : عُمَيْرة بنت صَخْر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة ابن مازِن بن النجَّار ؛ ولذلك يقول عروة بن الزُّبَيْر :

مَآثِرُ آبَائِي عَدِيٍّ ومازِنٍ تَنَقَّدْتُها واللهُ يُعْطِى الرَّغَائِبَا

ووُلِدَ لأُمِّهم: عمرو، ومَعْبَد، وأُنَيْسةُ، بنو أُحَيْحة بن الجُلاح بن الحريش ابن جَحْجَبا بن كُلْفة بن عَوْف؛ ونَضْلة بن هاشِم، انقرض، وأُمُّه: أُمَيْمة بنت أُدّ بن علىّ من بنى سَلاَمان بن سَعْد هُذَيْم بن زيد بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَم ابن الحافِ بن قُضاعة، وأَخَوَاهُ لأُمِّه: نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله ابن قُرْط بن رِزَاح بن عدىٍّ بن كعب، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب ابن جَذِيمة، وهو شَحَام، ابن مالك بن حِسْل. وقال حَسَّان بن ثابت[1]:

أَخْنَىٰ بَنُو خَلَفٍ وأَخْنَىٰ قُنْفُذٌ وأَبُو الرَّبيعِ وَطَارَ ثَوْبُ هِشَامِ
مِنْ مَعْشَرٍ لا يَغْدُرُونَ بِجارِهِمْ الحارثِ بن حُبَيْبِ بْنِ شحَامِ

وأَسَدَ بنَ هاشِم، انقرض إلاّ من ابنته فاطمة ابنة أَسَد؛ وأُمُّه: قيلة، ويُقال لها «الجزور» لعظمها، بنت عامر بن مالك بن المُصْطَلِق، واسْمُه جَذِيمة، ابن سعد ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة من خُزاعة؛ وأَبا صَيْفِىٍّ، انقرض إلاّ من بنته رُقَيَّة، هى أُمُّ مَخْرَمة بن نَوْفل بن أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهْرة بن كِلاب؛ وصَيْفيًّا، دَرَج؛ أُمُّهما: هِنْدبنت عمرو بن ثعلبة بن الخَزْرَج؛ وأَخواهما لأُمِّهما. مَخْرَمة، وأَبو رُهْم، واسْمُهُ أَنيس، ابنا المُطَّلِب بن عبد مَناف بن قُصَىّ؛ وضَعِيفةَ؛ وخالِدةَ، وكانت تُسمَّى قَبَّـة الديباج؛ وأُمُّهما: واقدة بنت أبى عدىّ؛ وأَخواها لأُمِّهما نَوْفَل، وأَبو عمرو، ابنا عبد مَناف، خلف عليها هاشم بعد أَبيه؛ وحيَّةَ بنت هاشم، وأُمُّها: أُمُّ عدىٍّ بنت حُبَيْب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم ابن قسىٍّ، وهو ثَقيف، ابن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازِن.

كانت الشِّفاء بنت هاشم عند هاشم بن المُطَّلِب؛ فولدت له عبدَ يزيد بن هاشم،

---

(١) البيتان غير واردين فى «ديوان» حسان المطبوع فى أوربا، ولا فى شرح البرقوقى.

كان يُقال له «المَحْض» . ﴿ قال المُصْعَب ﴾ : المَحْض يكون من ابن عمٍّ وابنة عمٍّ ، وعليٌّ بن أبي طالب مَحْضٌ ، يُقال : إنه أَوَّلُ مولودٍ وُلِدَ بين هاشِمِيَّيْن .

وكانت ضعيفة بنت هاشم عند عبد مَناف بن زُهْرة بن كِلاب ؛ فولدت له عبدَ يَغُوث ، وعُبَيْدَ يَغُوث .

وكانت خالدة عند أَسَد بن عبد العُزَّى ؛ فولدت له نَوْفَلاً ، وحُبَيْباً ، وصَيْفيًّا ، قُتل بالفِجَار ، ورُقَيْقة .

وكانت حيَّة عند هاشم بن الأَجْحَم بن دِنْدِنة[1] بن عمرو بن القَيْن بن رِزَاح ابن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو من خُزاعة ؛ فولدت له أُسَيْدًا ، وزُرْعَةَ ، وهاشِماً ، ومُرَّةَ ، وشَبِيباً ، ووَرَقة ، وسَلْمَى الكُبْرَى ، ولَيْلَى ، وأُمَّ بُدَيْل ، وسَلْمَى الصُّغْرَى ، وفاطمة .

وَلَد عبد المُطَّلِب بن هاشِم

فولد عبد المُطَّلِب بن هاشم : عَبْدَ الله ، أَبا رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — وأَبا طالب ، واسمُه عبد مَناف ؛ والزُّبَيْر ؛ وأُمَّ حَكِيم البَيْضاء ، وهى التى يُقال لها «الحَصَان» ، وهى توأَمةُ أَبى رسول الله — صلى الله عليه وسلَّم — ؛ وعاتِكةَ ؛ ومُرَّةَ ؛ وأُمَيْمةَ ؛ وأَرْوَى ؛ أُمُّهم : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم ؛ وأُمُّها : تَخْمُر بنت عبد بن قُصَىّ ؛ وأُمُّها : سَلْمَى بنت عامرة بن عُميرة بن وَدِيعة ابن الحارث بن فِهْر ؛ وأُمُّها : فاطمة بنت عبد الله بن الحارث بن مالك بن عَدْوان ؛ وهم حُلَفاء فى هُذَيْل ؛ وحَمْزةَ بن عبد المُطَّلِب ؛ والمُقَوَّمَ ؛ وحَجْلَ ، واسمُه المُغِيرة ؛ وصفيَّةَ ، وأُمُّهم : هالة بنت أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهرة ، وأُمُّها : العَبْلة بنت المُطَّلِب بن عبد مَناف بن قُصَىّ ، وأُمُّها : خديجة بنت سُعَيْد بن سَعْد بن سَهْم ، وأُمُّها : أُمُّ الخير بنت سُعَيْد بن سَهْم ، وأُمُّها : عاتكة بنت عبد العُزَّى بن قُصَىّ ، وأُمُّها : رَيْطة بنت كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأُمُّها : نائلة بنت حُذافة

(١) راجع « الاشتقاق » ص ٢٧٩ — ٢٨٠ .

ابن جُمَح بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعْب ؛ والعبَّاسَ بن عبد المُطَّلِب ؛ وضِرارَ ابن عبد المُطَّلب ، أُمُّهما : نُتَيْـلة بنت جَنَاب بن كُلَيْب بن مالك بن عمرو بن عامر ابن النَّمر بن قاسِط ، من بنى القِرِّيَـة(١) ، والقِرِّيَـة أُمُّ بنى عمرو بن عامر؛ والحارثَ ابن عبد المُطَّلِب ، وهو أكبرُ ولده ، و به كان يُـكَنَّى ؛ وقُثَمَ ، هلَكَ صغيراً ، وأُمُّهما : صفيَّة بنت جُنْدَب بن حُجَيْر بن رِئاب بن حُبَيْب بن سُواءَة بن عامر ابن صَعْصَعة بن مُعاوية بن بكر بن هَوازِن ، وأَخوهما لأُمِّهما : الأَسْوَدُ بن حُذَيْفة ابن أُقَيْش بن عامر بن بياضة بن سُبَيْع بن جِعْثِمة بن سَعْد بن مُلَيْح بن عمرو ابن ربيعة من خُزاعة ؛ وأَبا لَهَبٍ ، واسمُهُ عبد العُزَّى ، وأُمُّه : لُبْنَى بنت هاجر ابن عبد مَناف بن ضاطِر بن حُبْشِيَّة بن سَلُول من خُزاعة ، وأُمُّها : هِنْد بنت عمرو ابن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأُمُّها : السوداء بنت زُهْرة بن كِلاب ؛ والغَيْداقَ بن عبد المُطَّلِب ، واسْمُهُ مُصْعَب ، وأُمُّه خُزاعيَّة ، وأَخوه لأُمِّه : عَوْف ابن عبد العَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كِلاب .

كانت أُمُّ حَكِيم بنت عبد المُطَّلِب عند كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، فولدت له عامِراً ، وأُمَّ طَلْحة ؛ ولدت أُمُّ طَلْحة ، واسْمُها أَرْنَب ، خالداً ، وعمراً ، وعامراً ، بَنِى الحَضْرَمىّ ، وعامر هو المقتول يوم نَخْلة ، و به كانت بَدْر ، وهم حُلَفاء لبنى عبد شَمْس ؛ وأَرْوَى بنت كُرَيْز هى التى ولدت عثمان ابن عَفَّان بن أَبى العاصى ، وولدت الوليد ، وعُمارة ، وخالداً ، وأُمَّ كلثوم ، وهِنْداً ، بَنِى عُقْبَةَ بن أَبى مُعَيْط .

وكانت عاتكة بنت عبد المُطَّلِب عند أَبى أُمَيَّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَر ابن مخزوم ؛ فولدت له عبد الله ، وزُهيراً ، وقَرِيبَةَ .

وكانت بَرَّة بنت عبد المطَّلِب عند عبد الأَسَد بن هِلال بن عبد الله بن عمرو

---

(١) فى الأصلين : القرية بكسر القاف مع سكون الراء ؛ وفى جم ص ١٢ (س ١٦) : القرية بفتح القاف والراء المشددة والياء المشددة أيضاً ؛ وكلاهما خطأ .

ابن مخزوم؛ فولدت له أَبا سَلَمَة ؛ ثمَّ خلف عليها أَبو رُهْم بن عبد العُزَّى بن أَبى قَيس ابن عبدِ وُدٍّ بن نصر بن مالك بن حِسْل ؛ فولدت له : أَبا سَبْرة .

وكانت أُمَيْمة بنت عبد المُطَّلِب عند جَحْش بن رِئاب[١] بن يَعْمَر بن صبرة بن مُرَّة بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أَسَد بن خُزَيْمة ؛ فولدت له : عبدَ الله المُجَدَّع فى الله ، قُتل يوم أُحُد ، ومثَّل به المشركون ، وأَبا أَحمد الأَعْمَىٰ الشاعرَ ، واسْمُه عَبْدٌ ، هاجَرَ إلى المدينة ، وعُبَيْدَ الله ، تنصَّر بأَرض الحَبَشة ، وزَيْنب بنت جَحْش ، كانت عند زَيْد بن حارثة ؛ ففارَقَها زوجُها ؛ فتزوَّجها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وفيها نزلَتْ : (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَا كَهَا[٢]) ؛ فكانت تفخر على أَزواج النبىِّ — صلى الله عليه وسلم — تقول : « زَوَّجَنى اللهُ من رسول الله ، وزَوَّجَكُنَّ أَقارِبُكُنَّ ! » وحبيبةَ بنت جَحْش ، وهى المستحاضة ، كانت عند عبد الرحمن بن عَوْف ، وليس لها ولا لزَيْنَب وَلَدٌ ؛ وحَمْنَةَ بنت جَحْش ، كانت عند مُصْعَب بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مَناف بن عبدالدار بن قُصَىّ ، فولدت له : زَيْنب بنت مُصْعَب ، تزوَّجها عبد الله بن عبد الله بن أَبى أُمَيَّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمير بن مَخْزُوم ، فولدت له : مُصْعَباً ، ومُحَمَّداً ، وقُرَيْبَةَ ؛ وقُتِل مُصْعَب بن عُمَيْر يوم أُحُد شهيداً ، وليس له عَقِبٌ إلاَّ من بنته زينب ؛ فخلف على حَمْنَةَ بنت جَحْش طَلْحَةُ بن عُبَيْد الله بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد ابن تَيم ، فولدت له : عمران ، ومُحَمَّداً السجَّاد ، قُتِل يوم الجَمَل .

وكانت أَرْوَىٰ بنت عبد المُطَّلب عند عُمَيْر بن وهب بن عبد بن قُصَىّ ؛ فولدت له طُلَيْب بن عُمَيْر[٣] ، من المُهاجِرين الأَوَّلين ، قُتِل بأَجْنادَيْن شهيداً ، وليس له عَقِبٌ ؛ ولهُ تقول أُمُّه :

---

(١) راجع جم ص ١٨٠ .
(٢) سورة الأحزاب : ٣٧
(٣) اص ٤٢٨٨ (مع ذكر البيت الآتى) .

إِنَّ طُلَيْباً نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ   آسَاهُ فى ذِى دَمِهِ ومَالِهِ

ثمَّ خلف على أَرْوَى بنت عبد المُطَّلِب كَلَدَةُ بن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار بن قُصَىّ ، فولدتْ له فاطمة ؛ فولدت فاطمة : زينبَ بنت أَرطاة بن عبد شُرَحْبيل بن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار بن قُصَىّ ؛ فولدت زينبُ بنتُ أَرْطاة : كبشةَ بنت الحارث بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ؛ تزوَّجت كبشة بنت الحارث مُسَيْلِمة الـكذَّابَ ؛ ثمَّ خلف عليها عبد الله بن عامر ابن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس : فولدت له عبد الله الأَعْمَى ، وعبد الملك ، يُقال له « قَفِيز » ، وعبد الرحمن ، وهو أَكبرُهم ، قُتل يوم الجَمَل ، وزينبَ بنت عبد الله بن عامر .

وكانت صفيَّة بنت عبد المُطَّلب عند العوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى ؛ فولدت له الزُّبَيْرَ ، سمّاه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — « الحَوَارِىَّ » ، قال : « لكلِّ نبيٍّ حَوَارِىٌّ ، وحَوَارِيِ الزُّبَيْرُ ! » ؛ والسائبَ ، قُتل يوم اليَمامة شهيداً[1] ؛ وأُمَّ حبيب ، تزوَّجها خالد بن حِزَام . فولدت له أُمَّ حَسَن بنت خالد ، ليس لها عَقِبٌ قالت صفيَّة :

يَسُبُّنى السائبُ مِنْ خَلْفِ الجُدُرْ
لَـكِنْ أَبُو الطاهِرِ زَبَّارٌ أَمِرْ
مُبَذِّرٌ لِمـــالِه بَرٌّ غَفِرْ

وَلَد عبد الله بن عَبْد المُطَّلِب

فولد عبد الله بن عبد المُطَّلِب : رسولَ الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وأُمُّه : آمِنة بنت وَهْب بن عبد مَناف بن زُهْرة بن كِلاب ؛ وأُمُّها : بَرَّة بنت عبد العُزَّى

(١) راجع « الاستيعاب » ٢ : ١٠٠

ابن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ ؛ وأُمُّها : أُمُّ حَبيب بنت أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ ؛ وأُمُّها : بَرَّة بنت عَدىّ بن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عَدىّ بن كَعْب ؛ وأُمُّها : أُمَيْمة بنت مالك بن غَنْم بن حَنَش بن عادية بن صَعْصَعة بن كَعْب بن طابِخة بن لِحْيان بن هُذَيْل ؛ وأُمُّها : قِلابة بنت الحارث ، وهو أبو قِلابة الشاعر ، وهو أقدم من قال الشعر فى هُذَيْل ؛ وهو الذى يقول :

إنَّ الرَّشَادَ وإنَّ الغَىَّ فى قَرَنٍ   بكُلِّ ذٰلِك يَأْتيكَ الجَدِيدانِ
لاَ تَأْمَنَنَّ وإنْ أَصْبَحْتَ فى حَرَمٍ   إنَّ المَنَايا بِجَنْبَىْ كُلِّ إنْسَانِ

واسْمُ أبى قِلابة : الحارث بن صَعْصَعة بن كَعْب بن طابِخة بن لِحْيان بن هُذَيْل ؛ وأُمُها ؛ دَبَّة بنت الحارث بن تَميم ؛ وأُمُّها : لُبْنى بنت الحارث بن النَّمْر بن جرْءَة بن أُسَيِّد بن عمرو بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابِخة بن إلياس بن مُضَر ابن نِزار .

فولد رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — : القاسمَ ، وهو أكبر ولده ؛ ثمَّ زَيْنَبَ ؛ ثمَّ عبد الله ؛ ثمَّ أُمَّ كُلْثوم ؛ ثمَّ فاطِمَةَ ؛ ثمَّ رُقَيَّةَ . هُمْ هكذا ، الأوَّلَ فالأوَّلَ . ثمَّ مات عبد الله . ثمَّ ولدَتْ له مارية بنت شَمْعون بن إبراهيم ، وهى القِبْطيَّة التى أهداها إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — المُقَوْقِس صاحبُ الإسْكَنْدَرِيَّة ، وأهدى معها أُخْتَها سِيرِين ، وخَصِيًّا يُقال له مأبور[1] ؛ فوهب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سِيرِين لحَسَّان بن ثابت الشاعر ؛ فولدت له عبدَ الرحمن بن حسَّان ؛ وقد انقرض ولدُ حسَّان بن ثابت .

وأُمُّ بنى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — غير إبراهيم : خَدِيجة بنت خُوَيْلِد ابن أَسد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ بن كِلاب ؛ وأُمُّها : فاطِمة بنت زائدة بن جُنْدَب ،

---

(١) اص ٧٥٨١ .

وهو الأَصَمُّ ، ابن هِدْم بن رواحة بن حُجْر بن عَبْد بن مَعِيص ؛ وأُمُّها : هالة بنت عبد مَناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص ؛ وأُمُّها : العَرِقة ، واسْمُها قِلابة بنت سُعَيْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر . وحِبَّان بن عبد مَناف ، أَخُو هالة لأبيها وأُمِّها ، هو الذى رمى سَعْد بن مُعاذ يَوْمَ الخَنْدَق ؛ فقال : « خُذْها ! وأَنا ابن العَرِقة ! »(١) فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « عرق الله وَجْهَه فى النار ! » فأَصاب أَكْحَلَ سَعْدٍ ؛ فمات منها شهيداً . وكان مولد إبراهيم فى ذى الحجَّة سنة ثمانٍ من الهجرة ؛ مات بالمدينة ، وهو ابن ثمانية عشر شهراً . وإخْوةُ وَلَدِ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لأُمِّهم : هِنْد بنت عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ؛ وهِنْد بن أبى هالة(٢) نَبَّاش بن زُرَارة ؛ وهالة بنتُ أبىهالة ؛ وأبو هالة من بنى أُسَيِّد بن عمرو بن تَمِيم ، حليفُ بنى عبد الدار بن قُصَىّ .

وكانت زينب بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عند أبى العاصى بن الربيع بن وائل ؛ فولدت له عليًّا ، انقرض ، وكان غلاماً ، زعموا أنَّ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أَرْدَفَه خَلْفَه يوم فَتْح مكَّة ، وهو رَدِيف رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وأُمامة بنت أبى العاصى : أوصى بها أبو العاصى إلى الزُّبَيْر بن العَوَّام ؛ فتزوَّجها علىُّ بن أبى طالب ؛ فقُتل عنها ؛ فتزوَّجها المُغيرة بن نَوْفَل ؛ فهلكت عنده ، ولم تَلِدْ : فليس لزَيْنَب عَقِبٌ .

وكانت رُقَيَّة عند عُتْبة بن أَبى لَهَب ؛ وكانت أُمُّ كُلْثوم عند عُتَيْبة ابن أَبى لَهَب . فلما نزلت : (تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ(٣)) ، أَمَرَهُما أبوهما وأُمُّهما ؛ ففارَقاهُما . فتزوَّج عُثْمان بن عَفَّان رُقَيَّة بمكَّة ، وهاجَرَتْ معه إلى أرض الحَبَشة ؛

(١) راجع جم ص ١٦١ (س ١٨) .
(٢) اص ٩٩٠٧ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٠٠ — ٦٠٣ .
(٣) أول سورة المسد .

فولدت له عبد الله ، به كان يُكنَّى ؛ وقدمت المدينة معه ؛ وتخلَّف عن بَدْر عليها بأمر رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّمَ — ؛ وكانت مريضة ؛ فهلكت عنده . فزوَّجه رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّمَ — أُمَّ كُلثوم ؛ فهلكتْ عنده .

وكانت فاطمة عند عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له الحَسَنَ بن عليّ في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة : أَخَذْتُهُ عن محمَّد بن سَعْد كاتبِ الواقِديّ ، يعني مَوْلِدَ الحسن ؛ وسمَّاه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حَسَناً . وكان يشبَّه بالنبيّ — صلى الله عليه وسلَّمَ — ؛ مرَّ به أبو بكر الصِّدِّيق ، ومعه عليٌّ يمشي إلى جانبه ، والحَسَن يلعب مع الصبيان ، وذلك بعد وفاة النبيّ — صلَّى الله عليه وسلَّمَ — ؛ فاحتمله على رقبته ، وهو يقول :

[وَا بِأَبِي] * شِبْهُ النَّبِي
لَيْسَ شَبِيهاً بِعَلِي

وذُكر لي عن عبد الله البَهِيِّ مَوْلَى آل الزُّبَيْر ، قال : تَذَاكَرْنا مَنْ أَشْبَهُ الناس بالنبيِّ — صلَّى الله عليه وسلَّم — ؛ فدخل علينا عبدُ الله بن الزُّبَيْر ؛ فقال : « أنا أُحَدِّثُكم بأَشْبَهِ أَهْلِهِ به ، وأَحَبِّهِمْ إِلَيْه : الحَسَنُ بن عليّ . رأيتُه يجيء ، وهو ساجِدٌ ؛ فيركب رقبتَه — أو قال : ظَهْرَه — ؛ فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل . ولقد رأيتُه ، وهو راكِعٌ ، فيَفْرِج بيْن رجلَيْه حتَّى يخرج من الجانب الآخر » وقال فيه رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — : « إِنَّه رَيْحانَتي من الدُّنْيا . وإن ابْني هذا لَسَيِّدٌ . وعسى أن يُصلح اللهُ بِه بَين فِئتَيْن من المسلمين ! » وقال : « اللَّهُمَّ ! إنِّي أُحبُّه وأُحِبُّ من يحبُّه ! » وسُئِل الحَسَن : « ما ذا سمعتَ من رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — ؟ » قال : « سمعتُه يقول : « دَعْ ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإنَّ الشرَّ رِيبَةٌ ، وإنَّ الخير طمأنينةٌ ! » وعقلتُ منه أنِّي ، بينما أنا أمشي معه إلى جنب جَرِينِ الصَّدَقة ، تناولتُ تمرةً ؛ فأَلقيتُها في فمي ؛ فأَدْخَلَ إِصْبَعَه ، فاسْتَخْرَجَها بلُعابِها ؛ فأَلقاها ، وقال : « إِنَّا آلَ محمَّد ، لا تحلُّ

لنا الصَّدَقة ! » وعقلتُ منه الصلوات الخمس؛ وعلَّمنى كَلِمات أَقُولُهُنَّ عند انقِضائِهِنَّ : « اللَّهُمَّ اُهْدِنا فيمن هديتَ ، وعَافِنا فيمن عافيتَ ، وتوَلَّنا فيمن توَلَّيْتَ ، وبارِكْ لنا فيما أعْطيتَ ، وَقِنا شرَّ ما قضيتَ ! إنَّك تقضى ، ولا يُقْضَى عليك ! إنَّه لا يذلُّ من واليتَ ! تبارَكْتَ رَبَّنا وتَعاليتَ ! »

﴿ قال ﴾ : ورَوَى ابن عَوْن عن عُمَيْر بن إسحاق ، قال : ما تكلَّمَ أَحَدٌ عندى ، كان أَحَبَّ إلىَّ إذا تكلَّمَ أَلاَّ يسكت ، من الحَسَن بن علىّ . وما سمعتُ منه كلمةَ فُحْشٍ قطُّ ، إلاَّ مرَّةً ؛ فإنَّه كان بَيْنَ حُسَيْن بن علىّ وعَمْرو بن عثمان خُصُومةٌ فى أَرضٍ ؛ فعرض حُسَيْن ، ولم يَرْضَه عمرو ؛ فقال الحسن : « ليس عندنا إلاَّ ما يُرْغِمُ أَنفَه ! » فهذه أَشرُّ كلمة فُحْشٍ سمِعتُها منه قطُّ .

وذكر عن علىِّ بن زيد بن جُدْعان التَّيْمىِّ ، قال : حجَّ الحَسَن بن علىّ خمس عشرة مرَّةً ماشياً ، وخرَّج من ماله لله مرَّتَيْن ، وقاسَمَ اللهَ ثلاث مرَّات ، حتى إن كان ليُعطى نَعْلاً ويُمسك نَعْلاً ، ويُعْطى خُفًّا ويُمسك خُفًّا .

والحُسَيْنَ بن علىّ ، يُكنَّى أبا عبد الله ، وُلد لخمس ليالٍ خَلَوْنَ من شعبان سنة أربع من الهجرة . ذُكر أنَّ أُمَّ الفَضْل ، امرأةَ العبَّاس ، قالت : « يا رسول الله ! رأيتُ فيما يَرَى النائمُ كأَنَّ عضوًا من أَعضائك فى بيتى . » قال : « خيراً رأيتِ ! تَلِدُ فاطمة غُلاماً ؛ فترضعينَه بلِبان ابنك قُثَمَ . » فولدت حُسَيْناً ؛ فكفلته أُمُّ الفَضْل . قالت : « فأَتيتُ به رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — وهو يُنْزِيه ويُقبِّله ، إذ بال على رسول الله — صَلَّى الله عليه وسَلَّم — ؛ فقال : « يا أُمَّ الفَضْل . أَمْسِكِى ابنى ؛ فقد بال عَلَىَّ . » فأَخَذْتُه ، فقرصتُه قرصةً بكى منها ، وقلتُ : « آذيتَ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسَلَّم — بُلْتَ عليه ! » فلما بكى الصبىُّ ، قال : « يا أُمَّ الفَضْل ! آذيتِنى فى ابنى ، أَبْكَيْتِيهِ ! » ثمَّ دعا بماءٍ ؛ فَحَدَرَهُ عليه حَدْراً .

﴿قال﴾ : وسأَل ابْنَ عُمر رجُلٌ من أَهل العِراق عن دَمِ البَعُوض يكون فى ثوْبه ؟ فقال : « انظروا هذا ! يسأَلنى عن دَم البَعُوض ، وقد قتلوا ابنَ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلَّم — ! وقد سمعتُ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلَّم — يقول : « الحسَن والحُسَيْن هُما رَيْحانَتى من الدُّنْيا ! » وحجَّ الحُسَيْن خمساً وعشرين حِجَّة ماشياً .

وأُمَّ كُلْثوم بنتَ علىّ[١] ، خطبها عمر بن الخطَّاب إلى علىّ بن أَبى طالب ، وقال : « زوِّجْنى ، يا أَبا الحسَن ! فإنِّى سمعتُ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلَّم — يقول : كلُّ سَبَب وصِهْر منقطعٌ يوم القيامة ، إلّا سَبَبى وصِهْرى . » فزوَّجه إيَّاها ؛ فولدت لعُمَر زَيْدًا ورُقَيَّةَ ؛ ثُمَّ قُتل عنها عُمَر ؛ فتزوَّجها محمَّد بن جعفر ابن أَبى طالب ؛ فمات عنها ؛ فتزوَّجها عَوْن بن جعفر بن أَبى طالب ؛ فمات عنها ؛ فتزوَّجها عبد الله بن جعفر ؛ فمات عنها .

وزَيْنَبَ بنتَ علىّ[٢] ، زوَّجها علىٌّ من عبد الله بن جعفر ؛ فولدت له علىَّ ابن عبد الله ، وأُمَّ كُلْثوم .

وَلَد العبَّاس بن عبد المُطَّلِب

فولد العبَّاسُ بن عبد المُطَّلِب : الفَضْلَ[٣] ، به كان يُكنَّى ؛ وكان رَديف رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلَّم — حتى رمى جمرة العَقَبة ، وحفظ عن رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلَّم — ، شهد غَسْل رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلَّم — ؛ ومات بطاعون عَمَوَاس زَمَنَ عُمَر بن الخطَّاب[٤] . ولم يترك ولداً إلّا أُمَّ كلثوم ،

(١) اص نساء ١٤٨١ .

(٢) اص نساء ٥١٠ .

(٣) اص ٧٠٠٣ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٢٠٨ — ٢١٠ .

(٤) قال ابن عبد البر فى « الاستيعاب » : « وقد قيل مات فى طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة » .

تزوَّجها الحسن بن علىّ بن أبى طالب، كان أبا عُذْرها؛ ثمَّ فارقَها؛ فتزوَّجها بعده أبو موسى عبد الله بن قيس الأشْعَرِىُّ؛ فولدت له موسى؛ ثمَّ خلف عليها عمران ابن طلحة بن عُبيد الله، حين مات عنها أبو موسى.

وعبدَ الله بن العبَّاس(١)، ويُكنَى أبا العبَّاس، وُلد فى الشِّعْب قبل خروج بنى هاشم منه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين. ودعا له رسولُ الله — صلَّى الله عليه وسلَّم —؛ فقال: « اللهُمَّ! أعْطِهِ الحِكمة، وعَلِّمْهُ التأويل! » ورأى جِبْرِيلَ — عليه السلام —؛ وقال — صلى الله عليه وسلم —: « لعَسَى ألاَّ يموت حتَّى يؤتَى علماً ويذهب بصرُه! » وكان ياذن له مع المُهاجرين ويسأله. وكان، إذا رآه مُقْبِلاً، قال: « أتاكم فَتَى الكُهول: له لسانٌ سَؤُول، وقلبٌ عَقُول! » وقال له أبوه العبَّاس: « إنِّى أرَى هذا الرجُل — يعنى عُمَر — قد أدْناك وأكْرمك؛ فاحْفظْ عنِّى ثلاثاً: لا يُجَرِّبَنَّ عليك كذباً، ولا تُفْشِيَنَّ له سِرًّا، ولا تَغْتابَنَّ عنده أحداً! » وقال مُجاهِد: كان عبد الله بن عبَّاس أمَدَّهم قامة، وأعْظَمَهم جَفْنَةً، وأوْسَعَهم عِلْماً. وتوفِّى ابن عبَّاس فى سنة ٦٨، وهو ابن إحدى وسبعين سنة. ﴿ وقال ابن أبى الزِّناد ﴾: كانت بين حسَّان بن ثابت شاعِرِ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وبين بعض الناس منازعةٌ عند عثمان بن عفَّان؛ فقضى عثمان على حسَّان؛ فجاء حسَّان إلى عبد الله بن عبَّاس؛ فشكا ذلك إليه؛ فقال له ابن عبَّاس: « الحقُّ حقُّك؛ ولٰكِن أخْطأْتَ حُجَّتك. انطلِقْ معى! » فخرج به حتَّى دخلا على عثمان؛ فاحتجَّ له ابن عبَّاس حتى تبيَّن عثمان الحقَّ؛ فقضَى به لحَسَّان بن ثابت؛ فخرج آخِذاً بيَدِ ابن عبَّاس حتَّى دخلا المسجد؛ فجعل حسَّان بن ثابت ينشد الحِلَقَ، ويقول(٢):

---

(١) « الاستيعاب » ٢ : ٣٥٠ – ٣٥٧؛ ا ص ٤٧٨١.

(٢) راجع « ديوان » حسان (طبع البرقوقى) ص ٣٥٩. وقد وردت القطعة بتمامها منسوبة لحسان بن ثابت فى « الاستيعاب »، ٢ : ٣٥٤، وفيها ٥ أبيات. وراجع أيضاً ا ص ٢ : ٣٣٠ (لإيراد ٣ أبيات من القطعة).

إذا مَا ابْنُ عبَّاسٍ بَدَا لكَ وَجْهُهُ رأيْتَ لَهُ فى كُلِّ مَجْمَعَةٍ فَضْلاَ
إذا قال لم يَتْرُكْ مَقَالاً لِقائلٍ بمُنْتَظِماتٍ لا تَرَى بَيْنَها فَصْلاَ
كَفَى وشَفَى ما فى النفُوسِ فَلَمْ يَدَعْ لِذِى إرْبَةٍ فى القَوْلِ جِدًّا ولا هَزْلاَ

وذكر ابن أبى الزِّناد، عن موسى بن عُقْبة، عن القاسم بن محمَّد، أنَّه قال: «ما رأيتُ فى مَجْلِسِ ابنِ عبَّاسٍ باطِلاً قطُّ!»

وعُبَيْدَ الله بن عبَّاس، كان أصْغَرَ سِنًّا من عبد الله بسَنَةٍ؛ وقد رأى النبىَّ — صلَّى الله عليه وسلَّم — وكان سخيًّا، جواداً. قال بعضُ أهل العِلْمِ: كان عبد الله يوسعهم عِلْماً، وكان عُبيد الله يوسعهم طعاماً. واستعمله علىُّ بن أبى طالب على اليَمَن، وأمَّرَهُ؛ فحجَّ بالناس سنة ٣٦ وسنة ٣٧. ومات عُبيد الله بالمدينة.

وقُثَمَ بن العبَّاس، ليس له عَقِبٌ، استُشْهِد بسَمَرْقَنْد، كان خرج مع سعيد ابن عثمان زَمَنَ مُعاوية؛ ومرَّ رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — وهو يلعب، فحمله.

ومَعْبَدَ بن العبَّاس، مات بإفْرِيقِيَة شهيداً.

وأُمَّ حبيب بنت العبَّاس، تزوَّجت الأَسْوَد بن سُفيان بن عبد الأَسَد ابن هِلاَل بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وولدت له رِزْقًا، وعبد الله.

أُمُّهم: أُمُّ الفَضْل، واسْمها لُبَابَة، بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر ابن الهُزَم بن رُوَيْبة بن عبد الله بن هِلال بن عامر.

والحارث بن العبَّاس، أُمُّه من هُذَيْل.

وكَثِيرَ بن العبَّاس، كان فقيهاً فاضلاً، لا عَقِبَ له.

وتمَّامَ بن العباس، كان من أَشَدِّ الناس بَطْشاً. وأُمُّهما: أُمُّ وَلَدٍ. ليس لتمَّام عَقِبٌ، وكان امْرأً صِدْقٍ.

وآمِنة بنت العبَّاس ، لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ ولدت الفَضْلَ الشاعرَ ابن عبَّاس بن عُتبة ابن أبى لَهَب .

وصفيَّة بنت العبَّاس ، لأُمٍّ وَلَدٍ ، ولدت محمَّدَ بن عبد الله بن أبى مسروح ، من بنى سعْد بن بَكْر .

فهؤُلاء وَلَدُ العبَّاس بن عبد المُطَّلِب لصُلْبه .

فولد الفَضْلُ بن العبَّاس : أُمَّ كُلْثوم بنت الفَضْل ؛ أُمُّها : أُمُّ سَلَمة بنت مَحْمِية بن جَزْءِ الزُّبَيْدىّ[1] ؛ وأُمُّها : جُوَيْرِيَّة بنت الُحوَيرث بن العَنْبَس ابن أُهْبان بن حُذافة بن جُمَح. ولدتْ أُمُّ كُلْثوم بنت الفَضْل لحسن بن علىٍّ ابن أَبى طالب : محمَّداً ، وجعفراً ، وحمزة ، وفاطمة ، دَرَجوا ؛ ثمَّ فارقَها ؛ فتزوَّجها أَبو موسى الأَشْعَرىُّ ؛ فولدت له موسى ؛ ومات عنها ، وجعل لها من ماله شيئاً ؛ فتزوَّجها عمران بن طلحة ؛ ففارقَها ؛ فرجعت إلى دار أَبى موسى ؛ فماتت ؛ فدُفنت بظَهْر الكوفة .

وَلَد عبد الله بن العبَّاس

وولد عبد الله بن العبَّاس : علىَّ بن عبد الله ، وكنيتُه : أبو محمَّد ؛ وُلِدَ لَيْلَةَ قُتِلَ علىُّ بن أَبى طالب ، فى شهر رمضان سنة ٤٠ ؛ فسُمِّى باسْمه ، وكان أَصْغَرَ ولد عبد الله سِنًّا ؛ وكان أَجْمَلَ قُرَشِىٍّ وأَوْسَمَه ؛ وتُوفِّى سنة ١١٨ ؛ والبقيَّة من ولد عبد الله بن العبَّاس فى ولده ؛ والعبَّاسَ بن عبد الله ، كان أكبرَ ولده ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وكان يُقال له «الأَعْنَق» ؛ وكان من أَجمل ولده ؛ وقد رُوِىَ عنه ؛ ولا عَقِبَ له ؛ ومحمَّدَ بن عبد الله ؛ وعُبيدَ الله ؛ والفَضْلَ ؛ وعبدَ الرحمن ؛ ولُبابةَ ؛ وأُمُّهم : زُرْعة بنت مِشْرَح بن مَعْدِى كَرِب بن وَلِيعة بن شُرَحْبِيل بن مُعاوية بن حُجْر القود بن

(١) أبوها صحابى مذكور فى «الاشتقاق» ص ٢٤٥ و«المشتبه» للذهبى ص ١٠٤ .

الحارث الولادة بن عمرو بن مُعاوية بن الحارث بن مُعاوية بن ثَوْر بن مرتع ابن مُعاوية بن ثَوْر ، وهو كِنْدىٌّ ؛ ومِشْرَحُ بن مَعْدِى كَرِب أَحَدُ الملوك الأربعة ، وهُمْ إِخوةٌ : مِخْوَس ، وجَمْد ، ومِشْرَح ، وأَبْضَعَة(١) ؛ وأَسماءَ بنتَ عبد الله ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَدٍ .

كانت لُبابة بنت عبد الله عند علىّ بن عبد الله بن جعفر ، فولدت له ؛ ثمَّ خَلَفَ عليها إسماعيلُ بن طلحة بن عُبَيْد الله ؛ فولدت له يعقوب ؛ ثمَّ فارَقَها ؛ فتزوَّجها محمَّد بن عبد الله بن العبَّاس .

وكانت أَسماءُ بنت عبد الله عند عبد الله بن عُبيد الله بن العبَّاس ؛ فولدت له حَسَناً وحُسَيْناً .

وولد علىُّ بن عبد الله بن العبَّاس : محمَّدَ بن علىّ أَبا الخلائف ؛ وأُمُّه : العالية بنت عُبَيْد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب ، وأُمُّها : عاتية بنت عبد الله ، وهو عبد الحجَر ، ابن عبد المَدَان بن الديَّان ، من بنى الحارث بن كعب ؛ وداوودَ بن علىّ ؛ وعيسى بن علىّ ، لأمٍّ ولدٍ ؛ وسليمانَ بن علىّ ؛ وصالحَ بن علىّ ، وهُما لأُمِّ ولدٍ ؛ وأَحمدَ ؛ وبِشْراً ؛ ومُبَشِّراً ، لا عَقِبَ لهم ؛ وإِسماعيلَ ؛ وعبدَ الصَّمَد ، وهم جميعاً لأُمِّ ولدٍ ؛ وعبدَ الله الأكبرَ ، لا عَقِبَ له ، وأُمُّه : أُمُّ أَبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ؛ وعبدَ الله بن علىّ ، لا عَقِبَ له ، وأُمُّه : امرأةٌ من بنى الحَرِيش ؛ وعبدَ الملك بن علىّ ؛ وعثمانَ ؛ وعبدَ الرحمن ؛ وعبدَ الله الأَصْغَرَ السفَّاح ، الذى خرج بالشأْم ؛ ويحيى ؛ وإِسحاقَ ؛ ويعقوبَ ؛ وعبدَ العزيز ؛ وإِسماعيلَ الأَصْغَرَ ؛ وعبدَ الله الأَوْسَط ، وهو الأَحْنَف ، لا عَقِبَ له ؛ وهُمْ لأُمَّهاتِ أَولادٍ شَتَّى ؛ وفاطمةَ بنت علىّ ؛ وأُمَّ عيسى الكُبْرَى ؛ وأُمَّ عيسى الصُّغْرَى ؛ وأُميمةَ ؛ ولُبابةَ ؛

---

(١) راجع جم ص ٤٠٢ .

و بُرَيْهةَ الكُبْرَى ؛ و بُرَيْهةَ الصُّغْرَى ؛ وميمونةَ ؛ وأُمَّ عليّ ؛ والغاليةَ ، بنات عليّ ، لأُمّهاتِ أولادٍ شتَّى ؛ وأُمَّ حبيب بنت عليّ ، وأُمُّها : أُمُّ أبيها بنت عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب .

كانت أُمُّ عيسى الصُّغْرَى بنت عليّ عند عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن العبَّاس ؛ فلم تَلِدْ له شيئاً ؛ وهلك عنها ؛ فورثَتْهُ مع عصبته .

وكانت أُمَيْمةُ بنت عليّ عند يحيي بن جعفر بن تمَّام بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب ؛ فلم تلِد له شيئاً .

وكانت لُبابةُ بنت عليّ عند عُبيد الله بن قُثَم بن العبَّاس بن عُبيد الله بن العبَّاس ؛ فولَدت له محمَّداً ، دَرَج ، و بُرَيْهةَ ؛ فتزوَّج بُرَيْهةَ بنت عُبيد الله بن قُثَم جعفرُ بن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين ، وهو جعفر الأصغر ، الذى يُدعى ابن الكُرْديَّة .

وأمَّا سائر بنات عليّ ، فلم يتزوَّجْنَ . وكانت فاطمةُ بنت عليّ أَسَنَّهُنَّ وأَفْضَلَهُنَّ وأَجْزَلَهُنَّ ؛ وكان إخْوَتُها أبو العبَّاس وأبو جعفر وغيرُهما يكرمونها ويعظِّمونها و يبجِّلونها لحزمها وعقلها ورأْيها .

فولد محمَّد بن عليّ : أبا العبَّاس عبدَ الله بن محمَّد أميرَ المؤمنين ؛ وأُمُّه : رَيْطة بنت عُبَيْد الله بن عبد الله ، كان يُقال له عبد الحجَر ، ابن عبد المَدان بن الدَّيَّان ابن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ابن عمرو بن عُلَة بن جَلْد ؛ كانت ، قبل أن يتزوَّجها محمَّدٌ ، عند عبد الله بن عبد الملك بن مروان ؛ ويحيي بن محمَّد ؛ والعاليةَ ، أُمُّهما : أُمُّ الحكم بنت عبد الله ابن الحارث بن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المُطَّلِب (وعبدُ الله بن الحارث الذى

يُقال له « بَبَّة »[1]؛ وإبراهيمَ الإمامَ ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وموسى بن محمَّد ، مات فى حياة أبيه ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وعبدَ الله أبا جعفر أمير المؤمنين ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ والعبَّاسَ بن محمَّد ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ ولُبابةَ بنت محمَّد ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ كانت لُبابة بنت جعفر عند سليمان ، وهلكت ، ولم تَلِدْ له .

وولد العبَّاس بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب ، وكان يسمَّى « الأعْنَق » : عبدَ الله بن عبَّاس ، وأُمُّه : مَرْيم بنت عبَّاد بن مسعود بن خالد بن مالك بن رِبْعِيّ ابن سُلَمِي بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارِم ؛ وعَوْنَ بن عبَّاس بن عبد الله ، وأُمُّه : حبيبة بنت الزُّبَيْر بن العوَّام ؛ ومحمَّدَ بن عبَّاس ؛ وقُرَيْبَةَ ؛ أُمُّهما : جَعْدة بنت الأشعَث بن قَيْس الكِنْديّ ، وأُمُّها كِنْديَّة . وليس للعبَّاس بن عبد الله بقيَّة ، ولا لأحدٍ من ولد عبد الله بن عبَّاس عَقِبٌ ، غيرُ علىٍّ بن عبد الله بن عبَّاس ؛ فإنَّ فى ولده الخلافةَ والعَدَدَ .

وولد عُبيد الله بن عبَّاس : عبد المُطَّلِب ؛ ومحمَّداً ، وبه كان يُكنَى ؛ ومَيْمونةَ ، وأُمُّهما : القرِعة بنت قَطَن بن الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبة بن عبد الله بن هِلال بن عامر بن صَعْصَعَة : والعبَّاسَ بن عُبيد الله ؛ والعاليةَ ، أُمُّهما : عائشة بنت عبد الله بن عبد المَدَان بن الديَّان ؛ وعبدَ الله بن عُبيدالله ؛ وعبدَ الرحمن ابن عُبيد الله ، أُمُّهما : أُمُّ حكيم بنت قارظ بن خالد من بنى الحارث بن عبد مَناة ابن كِنانة ؛ وجعفراً ؛ وعمرةَ ؛ وأُمَّ العبَّاس ، لأُمَّهات أولاد شتَّى ؛ ولُبابةَ بنت عُبيد الله ؛ وأُمَّ محمَّد بنت عُبيد الله ، أُمُّهما : عمرة بنت عريف بن كلال ابن حُمَيْر .

---

(١) قال ابن دريد فى « الاشتقاق » ص ٤٤ : « ومنهم عبد الله بن الحارث بن نوفل الذى يقال له ببة . وببة لقب لقبته به أمه ، وكانت ترقصه وتقول :

لأنكحن ببــه * جارية خدبه * تجب أهل الكعبه

أى : تغلب نساء قريش بجمالها . واصطلح عليه أهل البصرة أيام فتنة ابن الزبير . »

ولدت مَيْمونةُ لأبى سعيد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: محمَّداً، وسَعْداً، وهَلَك عنها؛ فتزوَّجها نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عدىّ؛ فولدت له عليًّا. وكان نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، إذا رأى ابنَه عليًّا، قال: «هذا ابنُ السِّقايتَيْن!» يعنى زَمْزَم سقايةَ عبد المُطَّلِب، وسقايةَ جدِّه عَدِىٍّ بن نَوْفَل، وهى بين الصَّفَا والمَرْوَة؛ ولها يقول بعض الشعراء، يمدح عَدِىَّ بن نَوْفَل(١):

وَما النِّيلُ يأْتِى بالسَّفِينِ يَكُفُّهُ بأَجْوَدَ سَيْباً مِنْ عَدِىِّ بْنِ نَوْفَلِ
وأَنْبَطتَ بَيْنَ المَشْعَرَيْنِ سِقايةً لِحُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ أَفضَلَ مَنْهَلِ

ثمَّ خلف على مَيْمونة بعد نافع أبو السَّنابِل بن عبد الله بن عامر؛ فلم تَلِدْ له.

وأمَّا العالية، فولدت لعُبَيْد الله بن عبد الله بن العبَّاس محمَّداً؛ وولدت لعثمان بن عُبيد الله بن حميد بن زُهير بن الحارث بن أَسد بن عبد العُزَّى: عبدَ الله بن عثمان.

وأمَّا لُبابة بنت عُبيد الله، فإنَّها كانت عند عبَّاس بن علىّ بن أَبى طالب؛ فولدت له عُبيدَ الله؛ فقُتل عنها مع حُسَيْن بن علىّ؛ فتزوَّجها الوليد بن عُتبة بن أَبى سُفيان، وهو يومئذٍ والٍ على المدينة ومكّة؛ فولدت له القاسمَ بن الوليد بن عُتبة بن أَبى سُفيان؛ وهلك عنها؛ فتزوَّجها زَيْد بن حسن بن علىّ بن أَبى طالب؛ فولدت له نَفيسة بنت زَيْد ابن حسن؛ تزوَّجت نفيسة الوليدَ بن عبد الملك بن مروان، وهو خليفةٌ؛ ففارَقَها.

وأمَّا عَمْرة بنت عُبيد الله، فتزوَّجها شُعَيْبُ بن محمَّد بن عبد الله بن عمرو بن العاصى؛ فولدت له محمَّداً، وشُعَيْبَ بن شُعَيْب، وعابِدةَ الحَسْناء، كانت عند حُسَيْن بن عبد الله بن عُبيد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب؛ ولها يقول الحُسَيْن بن عبد الله زوجُها(٢):

أَعابِدَ حُيِّيتُمْ على النَّأْىِ عابِدَا سَقَاكِ الإلٰهُ المُسْبِلاتِ الرَّوَاعِدَا

(١) يراجع البيتان فى الجزء السادس من الكتاب، منسوبين إلى مطرود الخزاعى. أما فى اغ ١٣ : ٦، فهما منسوبان إلى قيس بن الحدادية، يمدح عدى بن نوفل؛ وهما من قطعة فيها ٦ أبيات، مع بعض الاختلاف فى الرواية.

(٢) اغ ١٠ : ١٦٨ (البيتان الأولان فقط).

أَعَابِدَ ما شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ ... بِأَحْسَنَ مِمَّا بَيْنَ عَيْنَيْكِ عَابِدَا
وَهَلْ أَنْتِ إِلاَّ دُمْيَةٌ فِي كَنِيسَةٍ ... يَبِيتُ لَهَا البِطْرِيقُ بِاللَّيْلِ سَاجِدَا

فولد عبّاس بن عُبيد الله بن عبّاس : سليمانَ ؛ وقُثَمَ ؛ وعَبيدةَ ؛ وأُمَّ محمّد، لأُمَّهات أولاد شتّى. كانت أُمُّ محمّد عند إبراهيم بن عبدالله بن مَعْبَد ؛ فولدت له محمّداً ، وداوودَ، ابنَيْ إبراهيم ولِقُثَم بن عبّاس يقول ابن المَوْلَى، وكان قُثَمُ عاملاً على اليمامة[1] :

عَتَقْتِ مِنْ حِلِّي ومِنْ رِحْلَتِي ... يَا نَاقُ إِنْ أَدْنَيْتِنِي مِنْ قُثَمْ

وأتاهُ أعرابيٌّ ، وهو باليمامة ؛ فأنشده :

يَا قُثَمَ الخَيْرِ جُزِيتَ الجَنَّهْ ... أُكْسُ بُنَيَّاتِي وأُمَّهُنَّهْ
أُقْسِمُ بِاللهِ لَتَفْعَلَنَّـــــهْ

فقال « أبرَّ اللهُ يمينَك » . وابنُه : عُبَيْدُ الله بن قُثَم ، كان والياً على مكةَ واليَمامَة .

وولد عبدُ الله بن عُبَيْد الله بن العبّاس حَسناً ؛ وحُسَيْناً ، أُمُّهما : أسماء بنت عبد الله بن العبّاس ، وأُمُّها : أمُّ وَلَدٍ . فولد حَسَنُ بن عبد الله : أسماءَ بنت حَسَن ، أُمُّها : ابنةُ الفضل الشاعر بن عبّاس بن عُتبة بن أبي لَهَب ؛ وأسماءَ بنتَ حَسَن ، كانت تسكن المدينة ؛ وهي التي رفعت السواد على المنارة زمَنَ محمّد بن عبد الله بن حسن ؛ فكان ذلك كسراً للمُبيِّضة حين دخلَ عيسى بن موسى المدينة .

وولد حُسَينُ بن عبد الله بن عُبَيْد الله : عبدَ الله بن حُسَيْن ، أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وكان حُسَيْن يسكن المدينة ؛ وكان يُروى عنه الحديث ؛ وكان يقول شيئاً من الشعر ؛ قال في عابِدَةَ بنتِ شُعَيْب الشعر الذى كَتَبْنا[2] ؛ و بسبب عابدةَ ردَّ على ولد عمرو ابن العاصى أموالهم . وقال عبد الله بن مُعاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ،

(١) اغ ٥ : ١٤٠ و ٨ : ١٠٦ ؛ والبيت منسوب إلى داوود بن سلم .
(٢) راجع آخر الصفحة السابقة .

يُعاتِب حُسَيْنَ بن عبد الله ، وكان له صديقاً[(١)] :

إنَّ ابْنَ عَمِّك وابْنَ أُمِّـكَ مُعْلَمٌ شاكى السِّلاحْ
مَن لا يزال يَسُوؤُهُ بالغَيْبِ أَنْ يَلْحَاكَ لَاحْ

وقال حُسَيْن بن عبد الله[(٢)] :

أَبْرِقْ لِمَن يَخْشَى وأَرْ عِدْ غَيْرَ قَوْمِكَ بالسِّلاحْ

ومِمَّا يُروى لحُسَيْن فى شبابه[(٣)] :

لا عَيْشَ إلاَّ بمَالِكِ بْنِ أَبِي الـ ... سَّمْحِ فَلَا تَلْحُنِي ولاَ تَلُمِ
أَبْيَضُ كالسَّيْفِ أَوْ كمَا يَلْمَعُ الـ ... بَارِقُ فى حالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ
يُصِيبُ من لَذَّةِ الـكَرِيم وَلا يَجْهَلُ حَقَّ الإسلامِ والحُرَمِ

وقد انقرض عَقِبُ عبد الله بن عُبيد الله بن العبَّاس ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ . وقد روى عبد الله بن عُبيد الله عن عمِّه عبد الله بن عبَّاس ؛ وروى حُسَيْن بن عبد الله بن عُبَيْد الله عن أَبيه وغيره ؛ وروى عن العبَّاس بن عُبيد الله بن العبَّاس أَيضاً الحديث ؛ وله بقيَّةُ عَقِبٍ ببَغْدَاد .

فهؤلاء بنو العبَّاس .

انتهى الجزء الأَوَّل بعون الله . والحمدُ لِله كثيراً .

يتلوه : وولد معبد بن العبّاس بن عبد المطَّلِب إلخ

---

(١) اغ ١٠ : ١٦٩ — ١٧٠ ؛ والبيتان هما الأول والآخر من قطعة فيها ٦ أبيات .

(٢) راجع اغ ١٠ : ١٧١ ؛ وفيه بيت ثان ، وهو :

لسنا نقر لقائل إلا المقرظ بالصلاح

(٣) راجع اغ ١٠ : ١٧٠ ؛ وقد زاد من القطعة ثلاثة أبيات ، وهى :

يا رب يوم لنا كحاشية الـ برد ويوم كذاك لم يدم
قد كنت فيه ومالك بن أبي الـ سمح الكريم الأخلاق والشيم
من ليس يعصيك إن رشدت ولا يجهل منك الترخيص فى اللمم

الجُزْءُ الثَّاني

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف

الشيخ أَبى عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام
رحمة الله عليه

فيه بقيَّة بنى العبَّاس بن عبد المُطَّلب و بعضُ أنساب ولد علىّ بن أَبى طالب
رضى الله عنه بمنِّه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسَلَّمَ تسليمًا

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأندلسيُّ بمِصْرَ ، قالَ : حدّثنا أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شدَّاد البغداديُّ المعروف بابن أبي خيثَمة ، قال : قرأَ عليَّ أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كِلاب ، وقرأْتُ عليه ، قال :

وولد مَعْبَدُ بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب : عَبْدَ الله ، قد رُوِى عنه ؛ وأمَّ محمَّد بنت مَعْبد ، كانت تحت عُبَيْد الله بن عبد الله بن العبَّاس ؛ وأُمُّها : أُمُّ جَمِيل بنت السائب بن الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبة ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة ؛ وآمِنة بنت مَعْبَد ، أُمُّها : أَمَةٌ إفريقيَّةٌ قدمت بها ، فأمَرها عليُّ بن أبي طالب أن يُقرُّوا بها ؛ تزوّجها يَرِيم بن أبي شَغْثَاء ، وهو مَعْدى كَرِب ، ابن أَبْرَهَة بن الصبَّاح أحدِ ملوكِ حِمْيَر ؛ فولدت له النَّضْر ابن يَرِيم ؛ كان النَّضْر سيِّداً من سادات أهل الشأم ، وزوّجه خالُه عبد الله بن مَعْبد ابن العبَّاس بنتَه لُبَابَةَ بنت عبد الله ، وهى لأُمِّ ولدٍ .

فولد عبدُ الله بن مَعْبَد : عبَّاسَ بن عبد الله بن مَعْبَد الأكبر ؛ وأُمّ أبيها بنت عبد الله ؛ ومَعْبَد بن عبد الله ؛ وعبد الله بن عبد الله ؛ أُمُّهم : أُمُّ محمَّد بنت عُبَيْد الله بن عبَّاس بن عبد المُطَّلِب ؛ وعبَّاساً الأصغر ، كان على مكَّة أميراً ؛ وعبَّاساً الأوسط ؛ وإبراهيمَ ؛ وعبدَ الله بن عبد الله ؛ ولُبَابةَ ، وهُمْ لأمّهات أولاد شتَّى ؛ ومحمَّدَ بن عبد الله ، لا بقيَّة له ، وأُمُّه : جمرة بنت عبد الله بن نَوْفَل ابن الحارث بن عبد المُطَّلب

فولد عبَّاس الأكبر بن عبد الله : محمَّدَ بن عبَّاس ؛ أُمُّه : أمُّ أَبيها بنت محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب

فولد محمَّد بن العبَّاس : العبَّاسَ بن محمَّد ؛ ومحمَّد بن محمَّد ؛ وعبدَ الله ، أُمُّهم : نفيسة بنت عبد الله بن الفضل بن العبَّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلِب .

فهؤلاء ولد مَعْبَد بن العبَّاس .

وولد تَمَّام بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب : جَعْفَرَ بن تمَّام ؛ وعبَّاساً ؛ وقُثَمَ ، وأُمُّهم من بنى هِلال .

فولد جعفر بن تمَّام : يحيى ، وكان آخِرَ بنى تمَّام ؛ هلك فى زمن أَبى جعفر ؛ فورثه بنو علىّ بن عبد الله بن العبَّاس ، ووهبوا حقوقهم لعبد الصَّمَد بن علىّ ؛ وأُمُّه : أمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء وَلَد تمَّام بن العبَّاس .

وولد كَثِيرُ بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب : يحيى بن كَثِير ، أُمُّه : أُمُّ كلثوم بنت علىّ بن أَبى طالب ، وأُمُّها : أمُّ وَلَدٍ ؛ انقرض كَثِير بن العبَّاس .

وولد عبدُ الرحمن بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب : عبد الرحمن بن عبد الرحمن ، أُمُّه : أمُّ أَيُّوب بنت ميمون بن عامر بن الحَضْرَمىّ . وقد انقرض وَلَد عبد الرحمن ابن العبَّاس .

وولد الحارثُ بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب : عبدَ الله : والزُّبَيْرَ ؛ والحارثَ ابن الحارث ؛ وأُمُّهم : فاطمةُ بنت جُنَيْدة بن عَوْف بن عبد شمس بن عمرو ابن عائش بن ظَرِب بن الحارث بن فِهْر .

فولد عبدُ الله بن الحارث : عبَّاساً ؛ والزُّبَيْرَ ؛ وفاطمةَ ؛ أُمُّهم : أُمُّ وَلَدٍ ؛ والسَّرِىَّ بن عبد الله ، ولى اليَمَامة لأَبى جعفر ؛ والمُطَّلِب ؛ والحارث ؛ وأُمَّ أَبيها ،

تزوّجت محمَّد بن صفوان بن عُبيدالله بن صفوان ؛ ثمَّ خلف عليها إبراهيم بن أَفْلَح ، من ولد حُوَيْطِب ؛ وأُمُّهم : جمال بنت النُّعْمان ، من بني النَّجَّار .

وولد الزُّبَيْرُ بن الحارث بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب : الحارثَ ؛ والفضْلَ ؛ والعبَّاسَ ؛ ومَيْمونة ، ولدت لعبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر ؛ وأُمُّهم : أُمُّ العبَّاس بنت عُبَيْد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب .

الزُّبَيْر بن العبَّاس بن عبد الله وَلِيَ السِّنْدَ ؛ أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

هؤلاءِ بنو الحارث بن العبّاس بن عبد المطَّلِب .

وَلَد أبي طالِب بن عبد المُطَّلِب

وولد أبو طالِب بن عبد المُطَّلِب : طالِباً ؛ وعَقِيلاً ؛ وجَعْفَراً ؛ وعَلِيًّا : بين كلِّ واحدٍ عشر سنين ؛ وأُمَّ هانئ[1] ، واسْمُها : فاخِتة ، ويقولون : هِنْد ، ولدت لهُبَيْرة بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ ولها يقول هُبَيْرة حين أسلمَتْ ، وهرب من الإسلام[2] :

أَشَاقَتْكَ هِنْدٌ أَمْ نَاكَ سُؤَالُها ... كَذَاكَ النَّوَى أَسْبَابُها وانْفِتَالُهَا
وقدْ أَرَّقَتْ في رَأْسِ حِصْنٍ مُمَرَّدٍ ... بِنَجْرَانَ يَسْرِي بَعْدَ نَوْمٍ خَيَالُهَا
وإِنْ كُنْتِ قَدْ تابَعْتِ دِينَ مُحَمَّدٍ ... وعَطَّفَتِ الأَرْحَامَ مِنْكِ حِبَالُها
فَكونِي على أَعْلَى سَحُوقٍ بِهَضْبَةٍ ... مُمَنَّعَةٍ لا يُسْتَطاعُ بِلالُهَا
فإِنِّيَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ ... عَلَى أَيِّ حالٍ أَصْبَحَ اليَوْمَ حَالُهَا
وإِنِّي لأَحْمِي مِنْ وَراءِ عَشِيرَتِي ... إِذا كَثُرَتْ تَحْتَ العَوَالِي مَجَالُهَا

---

(١) اص نساء ١١٠٢ و ١٥٣٢ ؛ وفى الترجمة الأولى أورد البيتين الأول والثانى من القطعة الآتية . وذكر ابن عبد البر الأبيات بتمامها فى « الاستيعاب » ٤ : ٤٢٤ و٥٠٣ — ٥٠٤ .

(٢) الأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ من القطعة واردة فى « الاشتقاق » لابن دريد ص ٩٥ ، مع بعض الاختلاف فى الرواية ؛ والبيت ٨ فى « البيان والتبيين » للجاحظ ٢ : ٢٠٣ طبعة عبد السلام هرون . وهو فيه أيضاً (٢ : ٢٩١) غير منسوب . وكذلك ذكر فى « اللسان » (١٧ : ٤٣٣) غير منسوب .

وَطارَتْ بأَيدِى القوْمِ بِيضٌ كأَنَّها مَخارِيقُ وِلدَانٍ تَنُوسُ ظِلالُهَا
وإنَّ كلامَ المَرْءِ فى غَيْرِ كُنْهِهِ لَكالنَّبْلِ تَهْوِى لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

وجُمَانَةَ بنت أبى طالب[1]، ولدت لأَبى سفيان بن الحارث بن عبدالمُطَّلب؛ وأُمُّهم كلِّهم: فاطمة بنت أَسَد[2] بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصَىّ؛ قالوا: هى أوّلُ هاشميَّةٍ ولدت لهاشمىٍّ؛ وقد أَسلمت وهاجرت إلى النبىّ — صلّى الله عليه وسلّم — وماتت بها [بالمدينة]؛ وشهدها رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — .

وَلَد علىٍّ بن أبى طالِب

فولد علىُّ بن أَبى طالب: الحَسَنَ، وُلد للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وسمَّاه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حَسَناً؛ ومات لخمس ليالٍ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأوّل سنة خمسين، ودُفن ببَقِيع الغرْقَد؛ وصلّى عليه سعيد ابن العاصى، وكان أميرَ المدينة، قدَّمه الحسين، وقال: « لولا أَنَّها سُنَّةٌ، ما قدَّمْتُكَ ». ويُكنَّى الحسن أبا محمَّد.

والحُسَيْنَ بن علىّ، ويُكنَّى أَبا عبد الله؛ ووُلد لخمس ليالٍ خَلَوْنَ من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقُتِل يوم الجمعة يوم عاشوراء فى المحرَّم سنة ٦١، قَتَلَهُ سِنَان بن أَنَس النَّخَعىُّ؛ وأَجهز عليه خَوْلىُّ بن يزيد الأَصْبَحىُّ من حِمْيَر، وحزَّ رأسه، وأَتى به عُبَيْدَ الله بن زياد، وقال[3]:

أَوْقِرْ رِكابِى فِضَّةً وذَهَبَا أَنَا قَتَلْتُ المَلِكَ المُحَجَّبَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا

(١) اص نساء ٢٢٣
(٢) اص نساء ٧٣١
(٣) راجع « مروج الذهب » للمسعودى، ٢ : ٩٠ . ؛ « مقاتل الطالبيين » لأبى الفرج الإصبهانى (ط مصر ١٣٦٨) ص ١١٩ .

وقال سليمان بن قَتَّة يرثيه[1] :

وَإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِن آلِ هاشِمٍ ... أَذَلَّ رِقَاباً مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتِ
مَرَرْتُ عَلَى أَبْيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ ... فأَلْفَيْتُها أَمْثَالَهَا حَيْثُ حَلَّتِ
وَكَانُوا لَنَا غُنْماً فَعَادُوا رَزِيَّةً ... لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرَّزَايَا وجَلَّتِ
فَلاَ يُبْعِدِ اللهُ الدِّيَارَ وأَهْلَها ... وَإِنْ أَصْبَحَتْ منهم بِرَغْمِي تَخَلَّتِ
إذا افْتَقَرَتْ قَيْسٌ جَبَرْنا فقِيرَهَا ... وَتَقْتُلُنا قَيْسٌ إِذا النَّعْلُ زَلَّتِ
وَعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا ... سَنَجْزِيهِمُ يَوْماً بِهَا حَيْثُ حَلَّتِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً ... لِفَقْدِ حُسَيْنٍ وَالْبِلاَدُ اقْشَعَرَّتِ

وقال النَّجَاشيُّ يرثى الحُسَيْن بن علىّ — رحمه الله — .

يَا جَعْدُ بَكِّيهِ ولا تَسْأَمِى ... بُكاءَ حَقٍّ لَيْسَ بالبَاطِلِ
عَلَى ابْنِ بنتِ الطاهِرِ المُصْطَفَى ... وابْنِ ابْنِ عَمِّ المُصْطَفَى الفَاضِلِ
لَنْ تُلْقِى بَاباً عَلَى مِثْلِهِ ... فى النّاسِ مِنْ حافٍ وَلا نَاعِلِ

وزَيْنَبَ ابنة علىّ الكُبْرَى ، ولدت لعبد الله بن جعفر بن أبى طالب؛ وأمّ كلثوم الكُبْرَى ، ولدت لعمر بن الخطاب ؛ وأُمُّهم : فاطمة بنت النبىّ — صلى الله عليه وسلم .

ومحمّدَ بنَ علىّ بن أبى طالب ،الذى يقال له « ابنُ الحَنَفِيَّة »؛ يقولون: أُمُّه : خَوْلة بنت جعفر بن قَيْس بن مَسْلَمة ، من بنى حنيفة ؛ وتُسَمِّيه الشيعة المَهدِىَّ .قال كُثَيِّرٌ:

هُوَ الْمَهْدِىُّ أَخْبَرَنَاهُ كَعْبٌ ... أَخُو الأَحْبَارِ فى الحِقَبِ الخَوَالِى[2].

---

(١) راجع « مقاتل الطالبين » ص ١٢١ — ١٢٢ ؛ و« الكامل » للمبرد (ط مصر ١٣٦٥) ١ : ١٣١ (مع بعض الاختلاف ونقص بيت من أبيات القطعة) . وذكر أيضاً المسعودى فى « مروج الذهب » ٢ : ٩٢ ، ٩٧ ، وياقوت فى « معجم البلدان » ٦ : ٥٢ ، بعض أبيات هذه القطعة، غير أن ياقوت نسبها إلى الشاعر أبى دهبل الجمحى . والقطعة واردة أيضاً فى « الاستيعاب » لابن عبد البر ١ : ٣٧٩ — ٣٨٠ ؛ ونسبها إلى سليمان بن قتة الخزاعى وزاد : « وقيل إنها لأبى الزميج الخزاعى » .

(٢) راجع « ديوان » كثير (نشر الأستاذ بيريس بالجزائر) ١ : ٢٧٥ ، اغ ٨ : ٣٣ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ١٠١ .

وكانت الشيعة يزعمون أنّـه لم يمُتْ ؛ ولذلك يقول السيِّد(١) :

أَلاَ قُلْ لِلْوَصِيِّ : فَدَتْكَ نفْسِي أَطَلْتَ بذٰلِكَ الجَبَلِ المُقَامَا
أَضَرَّ بِمَعْشَرٍ وَالَوْكَ مِنَّا وسَمَّوْكَ الخَلِيفَـةَ والإمَامَا
وَعادَوْا فِيكَ أَهْلَ الأَرْضِ طُرًّا مُقَامُكَ عَنْهُـمُ عِشرينَ عَامَا
وما ذَاقَ ٱبْنُ خَوْلَةَ طَعْمَ مَوْتٍ ولا وَارَتْ لَهُ أَرْضٌ عِظَامَا
لَقَدْ أَمْسَىٰ بِمُورِقِ شِعْبِ رَضْوىٰ تُراجِعُـهُ المَلاَئـكَـةُ الـكَلاَمَا
وإنَّ لَهُ بِهِ لَمَقِيـلَ صِدْقٍ وأَنْدِيَةً تُحَـدِّثُهُ كِرَامَا
وإنَّ لَهُ لَرِزْقًا مِنْ طَعَامٍ وأَشْرِبَةً يُعَـلُّ بِهِ الفِطَامَا
هَدَانَا ٱللهُ إِذْ جُرْتُمْ لأَمرٍ بِهِ وَعَلَيْه نلتَمِسُ العِظَامَا
تَمَامُ مَوَدَّةِ المَهْدِيِّ حَتَّى تَرَوْا راياتِنـا تَتْرَى نِظَامَا

وله يقول كُثَيِّرٌ(٢) :

مَنْ يَرَ هذا الشَّيْخَ بالخَيْفِ مِنْ مِنًى مِنَ الناسِ يَعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمِ

وأُخْتُ محمَّد لأُمِّه : عَوَانَة بنت أبى مكمل ، من بنى غِفار .

وعمرَ بن علىّ ، ورُقَيَّـةَ ، وهُمَا توْأَمٌ ، أُمُّهما : الصَّهْباء ، يقال : اسْمُها أُمُّ حَبِيب بنت ربيعة من بنى تَغْلِب ، من سَبْى خالد بن الوليد ؛ وكان عُمَرُ آخرَ ولد علىّ بن أَبى طالب ؛ وقدم مع أَبان بن عثمان على الوليد بن عبد الملك ، يسأَله أَن يولِّيه صَدَقة أَبيه علىّ بن أَبى طالب ؛ وكان يَلِيها يوْمَئذٍ ابنُ أَخيه الحَسَنُ بنُ الحَسَن بن علىّ ؛ فعرض عليه الوليد الصِّلة وقضاءَ الدَّيْن ؛ وقال : « لا حاجة لى بذلك ؛ إِنَّما جئْتُ فى صَدَقة أَبى ؛ أَنا أَوْلَىٰ بها ؛ فاكتبْ لى فى ولايتها » ،

(١) يعنى السيد الحميرى ، راجع اغ ٨ : ٣٢ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ١٠١ .
(٢) راجع « ديوان » كثير ، ١ : ٢٧٨ .

فكتب له الوليد رقعةً فيها أبيات ربيع بن أبى الحُقَيْق النَّضَرىّ[(١)] :

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِى ٱلْهَوَى ... وأَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ
واصْطَرَعَ القَوْمُ بِأَلْبَابِهِمْ ... نَقْضِى بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاضِلِ
لا نَجْعَلُ البَاطِلَ حَقًّا وَلاَ ... نَلطُّ دُونَ الحَقِّ بِالبَاطِلِ
نَخافُ أَنْ تَسْفَهَ أَحْلاَمُنَا ... فَنَخْمُلَ الدَّهْرَ مَعَ ٱلْخَامِلِ

ثمّ دفع الرقعة إلى أبان ، وقال : « ٱدْفَعْها إليه ، وأَعلمْه أَنِّى لا أُدْخِل على ولد فاطمة بنت رسول الله — صلَّى الله عليه وسلم — غيْرَهم » ، فانصرف عمر غضبانَ ، ولم يقبل منه صِلَةً .

والعبَّاسَ بن علىّ . وَلَدُه يُسَمُّونه « السَّقَّاء » ، ويُكنُّونَه أبا قِرْبة ؛ شهد مع الحُسَيْن كَرْبلاء ؛ فعطش الحُسَيْن ؛ فأخذ قِرْبةً ، وأَتْبَعَهُ إخْوَتُه لأبيه وأُمِّه بنو علىّ ، وهُمْ : عثمان ، وجعفر ، وعبد الله ؛ فقُتل إخوتُه قَبْلَه ، وجاءَ بالقِرْبة يحملها إلى الحُسَيْن مملوءةً ؛ فشرب منها الحُسَيْن ؛ ثمَّ قُتِلَ العبَّاس بن علىّ بعد إخوته مع الحُسَيْن ؛ فورث العبَّاس إخْوَتَه ، ولم يكن لهم وَلَدٌ ؛ وورث العبَّاسَ ابنُه عُبَيْدُ الله ابن العبَّاس ، وكان محمَّدُ ابن الحَنَفيَّة وعُمَرُ حيَّيْنِ ؛ فسلم محمَّدٌ لعُبيد الله ميراثَ عُمومَتِه ، وامتَنَعَ عمر حتَّى صُولِحَ وأُرضى من حقه .

وأُمُّ العبَّاس وإخوته هؤلاء : أُمُّ البَنِين بنتُ حِزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كَعْب بن عامر بن كِلاب بن ربيعة .

وعُبيدَ الله بن علىّ ، كان قدم على المُخْتار بن أبى عُبَيْدٍ الثَّقَفىّ ، حين

(١) راجع « طبقات » ابن سلام ، ص ١١٠ ؛ وقد أورد القطعة كما يلى :

سائل بنا خابر أكائننا ... والعلم قد يلقى لدى السائل
لسنا إذا جارت دواعى الهوى ... واستمع المنصت للقائل
واعتلج القوم بألبابهم ... بقائل الجود ولا الفاعل
إنا إذا نحكم فى ديننا ... نرضى بحكم العادل الفاضل
لا نجعل الباطل حقاً ولا ... نلط دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا ... فنخمل الدهر مع الخامل

غلب المُختار على الكُوفة؛ فلم يَرَ عنده المُختار ما يحبُّ؛ زعموا أنَّ المُختار قال له: «صاحِبُ أمْرِنا هذا رجلٌ منكم لا يعمل فيه السِّلاح؛ فإن شئتَ، جربتُ فيك السِّلاح؛ فإن كنتَ صاحِبَنا، لم يضُرَّك السِّلاحُ وبايَعْناك!» فخرج من عنده؛ فقدِمَ البَصْرة، فجمعَ جماعةً؛ فبعث إليه مُصْعَب بن الزُّبَيْر من فرّق جَمْعَه، وأعطاه الأمان؛ فأتاه عُبَيْدُ الله؛ فلم يزل مُقيماً عنده، حتَّى خرج مُصْعَب ابن الزُّبَيْر إلى المُختار؛ فقدَّم بين يَدَيْه محمَّد بن الأشْعَث بن قَيْس الكِنْدىّ (وأمُّ محمَّد بن الاشْعَث: أمُّ فَرْوة بنت أبى قُحافة، أُخْتُ أبى بكر الصِّدِّيق لأبيه)؛ فضمَّ عُبيد الله إليه مع محمَّد فى مقدِّمة المُصْعَب؛ فبيَّته أصحابُ المُختار، فقتلوا محمَّداً، وقتلوا عُبيد الله تحت الليل. وأمُّ عُبيد الله: لَيْلَى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن رِبْعِىّ بن سُلَمِىّ بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارِم؛ وإخْوَةُ عُبيد الله لأُمِّه: صالحٌ، وأمُّ أبيها، وأمُّ محمَّد، بنو عبد الله بن جعفر بن أبى طالب خلف عليها عبد الله بن جعفر بعد علىّ بن أبى طالب، جمع بين زوجته وابنته.

ويحيى بنَ علىّ، لا عَقِبَ له، ولا لعُبيد الله بن علىّ؛ وأمُّ يحيى: أَسْماء ابنة عُمَيْس، وإخوتُه لأُمِّه: عبد الله، ومحمَّدٌ، وعَوْنٌ بنو جعفر بن أبى طالب، ومحمَّدٌ بن أبى بكر الصِّدِّيق؛ تُوُفِّى يحيى فى حياة علىّ، ولم يدَعْ وَلَداً.

ومحمَّداً الأصْغَر، دَرَجَ، لأُمِّ وَلَدٍ.

وأُمَّ الحُسَيْن؛ ورَمْلَةَ، ابنتَىْ علىّ، أُمُّهما: أُمُّ سعيد بنت عروة بن مسعود ابن مُعَتِّب الثَّقَفىّ، وإخْوتهما لأُمِّهما: بنو يزيد بن عُتبة بن أبى سُفيان بن حَرْب بن أُميَّة؛ وزَيْنَبَ الصُّغْرَى؛ وأُمَّ كلثوم الصُّغْرَى؛ ورُقَيَّةَ الصُّغْرَى؛ وأُمَّ هانىء؛ وأُمَّ الكِرام؛ وأُمَّ جعفر، واسْمُها جُمَانة؛ وأُمَّ سَلَمة؛ ومَيْمونةَ؛ وخَدِيجةَ؛ وفاطِمةَ؛ وأُمامةَ، بنات علىّ، لأُمَّهاتِ أولادٍ شَتَّى.

كانت أُمُّ الحُسَيْن بنت علىّ عند جَعْدة بن هُبَيْرة بن أَبى وَهْب بن عمر بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم ؛ فولَدت له ؛ ثمَّ خلَفَ عليها جعفرُ بن عَقِيل بن أَبى طالب ، فلم تَلِدْ له .

وكانت رَمْلةُ بنت علىّ عند أَبى الهيَّاج ، واسمُه عبدُ الله ، بن أَبى سُفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلِب ، ولدت له ؛ وقد انقرض ولدُ أَبى سُفيان بن الحارث ؛ ثمَّ خلف عليها معاويةُ بن مروان بن الحَكَم بن العاصى .

وكانت رُقَيَّة الكُبْرَى بنت علىّ عند مُسْلِم ؛ فولدت له : عبدَ الله ، قُتِلَ يوم الطَّفِّ ، وعليًّا ، ومحمَّداً ، بنى مُسْلِم بن عَقِيل ؛ وقد انقرض ولدُ مُسْلِم بن عَقِيل .

وكانت زينب الصُّغْرَى بنتُ علىّ عند محمَّد بن عَقِيل بن أَبى طالب ؛ فولدت له : عبد الله ، الذى يُحَدَّث عنه ، وفيه العَقِبُ من ولد عَقِيل ؛ وعبدَ الرحمن ؛ والقاسمَ ؛ ثمَّ خلف عليها كَثِيرُ بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب ؛ فولدت له : أُمَّ كلثوم ، تزوَّجها جعفر بن تمَّام بن العبَّاس ؛ وقد انقرض ولدُ كَثِير وتمَّام ابنَى العبَّاس .

وكانت أُمُّ هانئ بنت علىّ عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل بن أَبى طالب ؛ فولدت له : محمَّداً ، قُتِل بالطَّفّ ، وعبدَ الرحمن ، ومُسْلِماً ، وأُمَّ كلثوم .

وكانت مَيْمونة بنت علىّ عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل ؛ فولدت له عَقِيلاً .

وكانت أُمُّ كلثوم الصُّغْرَى ، واسْمُها نفيسة ، عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل : ولدت له أُمَّ عَقِيل ؛ ثم خلف عليها كَثِيرُ بن العبَّاس بعد زينب الصُّغْرَى ؛ فولدت له الحسن ؛ ثمَّ خلف عليها تمَّامُ بن العبَّاس ؛ فولدت له نفيسة ، تزوَّجها عبدُ الله بن علىّ بن الحُسَيْن [بن علىّ] بن أَبى طالب .

وكانت خديجة بنت علىّ عند عبد الرحمن بن عَقِيل : ولدت له سعيداً ،

وعَقِيلاً ؛ ثمّ خلف عليها أبو السَّنابِل عبد الرحمن بن عبد الله بن عُبيد الله بن عامر ابن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .

وكانت فاطمةُ بنت علىّ عند محمَّد بن أبى سعيد بن عَقِيل ؛ فولدت له حُمَيْدةَ ؛ ثمّ خلف عليها سعيدُ بن الأَسْوَد بن أبى البَخْتَرِىّ ؛ فولدت له برَّةَ ، وخالدةَ ؛ ثمّ خلف عليها المُنْذِرُ بن عُبَيْدة بن الزُّبَيْر بن العوّام ، فولدت له عثمان ، وكندة ، دَرَجَا .

وكانت أُمامة بنت علىّ عند الصَّلْت بن عبد الله بن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المُطَّلِب ؛ فولدت له ، وتوفِّيت عندهَ .

فهؤلاء وَلَدُ علىٍّ بن أبى طالب لصُلْبه .

وَلد الحسَن بن علىٍّ بن أبى طالِب

فولَدَ الحسَنُ بن علىّ بن أبى طالب : الحسَن بن الحسَن ؛ وأُمُّه : خَوْلة بنت مَنْظُور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عَقِيل بن هِلال بن سُمَىٍّ ابن مازِن بن فَزَارة بن ذُبْيَان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سَعْد بن قَيْس ابن عَيْلان بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنان ؛ وإِخْوَتُه لأُمِّه : إبراهيم الأَعْرَج ، وداوود ، وأُمُّ القاسم ، بنو محمَّد بن طلحة بن عُبَيْد الله .

وكان الحسن بن الحسن وصىَّ أبيه ، ووالِىَ صَدَقة علىّ بن أبى طالب فى عصره . وكان الحجَّاجُ بن يوسف قال له يوماً ، وهو يُسايرُه فى مركبه بالمدينة : « أَدْخِلْ عمَّك عُمَرَ بن علىّ معك فى صَدَقة عَلىّ ؛ فإنّهُ عمُّك وبقيَّةُ أَهْلِك ! » قال : « لا أُغيِّرُ شرْطَ عَلىّ ، ولا أُدْخِلُ مَنْ لم يُدْخِلْ ! » قال : « إذاً أُدْخِلَهُ معك » فنكص عنه الحسن حين غفل الحجَّاج . ثمَّ كان وَجْهُه إلى عبد الملك بن مروان ، حتى قدم على عبد الملك بن مروان ، ووقف ببابه يطلب الإِذْنَ ؛ فمرَّ به يحيى

ابن الحَكَم ؛ فلما رآه يحي ، عدل إليه يسلِّم عليه ، وسأله عن مَقْدَمه وخبَره ، وتحفَّى به ؛ ثمَّ قال : « إنِّى سأنفعك عند أمير المؤمنين » . يَعْنى عبدَ الملك ؛ فدخل الحسن على عبد الملك ؛ فرحَّب به ، وأحسن مُسَاءلته ؛ وكان الحسنُ بنُ الحسن قد أسرعَ إليه الشيبُ ؛ فقال له عبد الملك : « قد أسرع إليك الشيبُ ! » ويحي بن الحَكَم فى المجلس ؛ [فقال :] « وما يمنعُه ، يا أميرَ المؤمنين ؟ شيَّبه أمانى أهْلِ العراق : كلَّ عام يقدم عليه منهم ركبٌ يمنّونَهُ الخلافة ! » فأقبل عليه الحسن بن الحسن ، فقال : « بِئس الرِّفْدُ — واللهِ — رَفَدْتَ(١) ! وليس كما قلتَ ؛ ولكنَّا أهلَ البيت يسرع إلينا الشيبُ » ، وعبد الملك يسمع ؛ فأقبل عليه عبد الملك ؛ فقال : « هَلُمَّ ما قدمتَ له ! » فأخبره بقول الحجَّاج ؛ فقال : « ليس ذلك له ! اكْتُبُ إليه كتاباً لا يجاوِزُه ! » فوَصَلَه ، وكتب إليه . ولمَّا خرج من عنده ، لقِيَه يحي ابن الحكم ؛ فعاتَبَه الحَسَنُ على سوءِ محضره ؛ فقال : « ما هذا الذى وَعَدْتنى به » ، فقال له يحي : « إيهًا عليك ! والله ما يزال يهابُك ، ولولا هَيْبَتُه إيَّاك ، ما قضى لك حاجةً ، وما ألَوْتُكَ رِفْداً » .

وكان عبد الملك بن مروان قد غضب غضبةً ؛ فكتب إلى هشام بن إسماعيل ابن هشام بن الوليد بن المغيرة ، وهو عامِله على المدينة ، وكانت بنتُ هشام بن إسماعيل زوجةَ عبد الملك وأمَّ ابنه هشام ؛ فكتب إليه أن : « أَقِمِ آلَ علىّ يشتمون علىَّ ابن أبى طالب ، وأقِمْ آل عبد الله بن الزُّبَيْر يشتمون عبدَ الله بن الزُّبَيْر ! » فقدم كتابُه على هشام ؛ فأبى آلُ علىّ وآلُ عبد الله بن الزُّبَيْر ذلك ، وكتبوا وصاياهم ؛ فركبت أختٌ لهشام ، وكانت جَزْلةً عاقلةً ، وقالت : « يا هشام ! أَتُرَاكَ الذى تهلك عَشِيرتُه على يَدَيْه ؟ راجِعْ أميرَ المؤمنين ! » قال : « ما أنا بفاعِلٍ ! » قالت : « فإن كان لا بُدَّ من أمْر ، فمُرْ آلَ علىّ يشتمون آلَ الزُّبَيْر ، ومُرْ آلَ الزُّبَيْر يشتمون آلَ على ! » قال : « هذه أفعَلها ! » قال : فاستبشر الناسُ بذلك ،

(١) فى ك وم : « بئس الرفد والله الرفد رفدت » .

وكانت أَهْوَنَ عليهم. فكان أوَّلَ من أُقِيمَ إلى جانب المَرْمَرِ الحَسَنُ بن الحَسَن ابن على؛ وكان رجلاً رقيق البَشَرة، عليه يَوْمئذٍ قميصُ كَتَّان رقيق؛ فقال له هشام: «تكلَّمْ! سُبَّ آلَ الزُّبَيْر!» فقال: «إنَّ لهم رَحِماً أَبُلُّها ببلالها وأَرُبُّها بِرِبابها! (يا قَوْمِ! مَالِى أَدْعُوكُمْ إلى ٱلنَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِى إلَى ٱلنَّارِ[1])» فقال هشام لحَرَسِىٍّ عنده: «اضْرِبْ!» فضربه سَوْطاً واحداً من فوق قميصه: فخلص إلى جلده، فشرحه، حتَّى سالَ دَمُهُ تحت قَدَمه فى المَرْمَر. فقام أبو هاشم عبد الله بن محمَّد بن علىّ، فقال: «أنا دُونَهُ! أَكْفيك، أيُّها الأمير، فى آل الزُّبَيْر وشَتْمِهم!» ولم يحضر علىُّ بن الحسين. قالوا: كان مريضاً، أو تمارَضَ؛ ولم يحضر عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر؛ فهمَّ هشامٌ أن يرسل إليه فقيل: «إنَّه لا يفعل؛ أتقتلُه؟» فأمسك عنه.

وحضر من آل الزُّبَيْر من كفاهُ. وكان عامر يقول: «إنَّ الله لم يرفع شيئاً، فاستطاع أَحَدٌ خفضَه. انظروا إلى ما يصنعُ بنو أُمَيَّة بالناس: يخفضون عليًّا، ويُغْرُون بشَتْمِهِ! وما يريد الله بذلك إلاَّ رفعَه!» وكان ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْر غائباً؛ فقدم (وهو ابنُ خالةِ الحَسَن بن الحَسَن؛ أُمُّه: تُماضِر بنت منظور، أُخْتُ خَوْلة بنت منظور لأَبيها وأُمِّها)؛ فأتى هشامَ بن إسماعيل، وقال: «كنتُ غائباً، ولم أحضر هذا المجمع. فأجمعْ لى الناسَ، آخُذْ بنَصِيبى!» فقال له هشام: وما تريد إلى ذلك؟ فلَوَدَّ مَنْ حضر أنَّه لم يحضر!» فقال: «لتَفْعَلَنَّ أو لأَكْتُبَنَّ إلى أمير المؤمنين، فلأُخبِرَنَّهُ أنِّى عرضتُ عليك نفسى، فلم تفعل!» فجمع له الناس؛ فقام فيهم، فقال: (لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ[2]) ثمَّ قال: «أيُّها الناس! (كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ،

(١) سورة غافر: ٤١
(٢) سورة المائدة: ٧٨.

لَبِئْسَ مَا كانُوا يَفعَلُونَ)[١] ، أَلَا لعن الله من لعن ، ولعن مواعِظ القرآن[٢] ؟ لعن اللهُ الأَشْدَق لطيمَ الشيطان، المُتَمَنِّيَ ما ليس له ، هو أَقْصَرُ ذِراعاً ، وأَضْيَقُ باعاً ! أَلا لعن اللهُ الأَحْوَل الأَثْعل ، المترادِف الأَسنان ، المتوثِّب فى الفتنة وثُوبَ الحمار المقيَّد ، محمَّدَ بن أَبى حُذَيْفة ، رامِيَ أَمير المؤمنين برؤُوس الأَفَانين ؟ أَلا لعن اللهُ عُبَيْدَ الله الأَعْوَر بن عبد الرحمن بن سَمُرة ، شرَّ العُصاة اسْماً ، وأَلأَمَها مَرْعاً ، وأَقصَرها فَرْعاً ؟ لعنه الله ولعن التى تحتَـهُ ! » يعرض بأُمِّ هشام بن إسماعيل ، وهى أَمَةُ الله بنت المُطَّلِب بن أَبى البَخْتَرىّ بن هاشم بن الحارث بن أَسَد ابن عبد العزَّى ؛ وكان عُبيد الله بن عبد الرحمن خلف عليها بعد إسماعيل بن هشام ؛ وكان عُبيد الله حَظِيًّا عند النساء . فلما بلغ ثابتٌ هذا القولَ ، أَمر به هشام إلى الحبس ، وقال : « ما أَراك تشتم إلاَّ رَحِمَ أَمير المؤمنين ! » فقال له ثابت : « إنَّهم عُصاةٌ مخالِفون ! فَدَعْنى حتَّى أَشْفِيَ أَمير المؤمنين منهم ! » فلم يزل ثابت فى السجن حتَّى بلغ خبرُه عبدَ الملك بن مروان ؛ فكتب أن : « أَطلقوه ! فإنَّه إنَّما شتم أَهل الخِلاف » . وكان الفُضَيْل بن مرزوق يقول: سمعتُ الحسن بن الحسن[٣] يقول لرجل يغلو فيهم : « وَيحَكم ! أَحِبُّونا لله ! فإن أَطَعْنا الله ، فأَحِبُّونا ، وإن عَصَيْنا الله ، فأَبغضونا ! فلو كان الله نافعاً أَحَداً بقرابةٍ من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بغَيْر طاعة ، لنفع بذلك أَباه وأُمَّه ! قولوا فينا الحقَّ ؛ فإنَّه أَنْفَعُ فيما تريدون ، ونحن نرضى به منكم » .

وتوفّى حَسَنٌ ، وأَوصى إلى إبراهيم بن محمَّد بن طَلْحة ، وهو أَخوه لأُمِّه .

وزَيْدَ بن الحسَن ، وأُمَّ الخير ، أُمُّهما : أُمُّ بِشْر بنت أَبى مسعود عُقْبة بن عمرو بن ثَعْلَبة بن أُسيرَةَ بن عَميرَةَ بن عطيَّة الأَنصارىّ ؛ وأَخواها لأُمِّهما : عمر بن

(١) سورة المائدة : ٧٩ . (٢) كذا فى ك و م ؛ والمعنى ليس بواضح .
(٣) انظر « طبقات » ابن سعد ٥ : ٢٣٤ — ٢٣٥ .

عبد الرحمن بن عبد الله بن أَبى ربيعة بن المغيرة المخزومىّ ، وأُمُّ سعيد بنت سعيد ابن زيد بن عمرو بن نُفَيْل .

وعَمْرَو بن الحسن ؛ والقاسِمَ ، وأَبا بكر ، لا عَقِبَ لهما ، قُتِلا بالطَّفِّ ؛ وعبدَ الرحمن ، لا عَقِبَ له ، أُمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وحُسَيْنَ بن الحسن ، لأُمِّ وَلَدٍ ، انقرض ؛ وطَلْحةَ بن الحسن ، دَرَجَ ، أُمُّه : أُمُّ إسحاق بنت طلحة بن عُبيد الله التيمىّ ، وأُخْتا أُمِّه : فاطمة بنت الحسين بن علىّ بن أَبى طالب؛ وآمنة بنت عبد الله ابن محمَّد بن عبد الرحمن بن أَبى بكر الصِّدِّيق ؛ وأُمَّ عبد الله ؛ وفاطمةَ ؛ وأُمَّ سَلَمةَ ؛ ورُقَيَّةَ بنات الحسَن ، لأُمَّهات أَولاد شَتَّى .

وكانت أُمُّ الحسَيْن عند عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ؛ فولدت له بَكْراً ، ورُقَيَّةَ ، دَرَجا ، ووَرِثتهُ .

وكانت أُمُّ عبد الله عند علىّ بن الحسن بن علىّ بن أَبى طالب : ولدت له الحسين الأكبر ، به كان يُكَنَّى ، ومحمَّداً أَبا جعفر ، وعُبيدَ الله .

وكانت أُمُّ سَلَمة بنت الحسن بن علىّ عند عمرو بن المُنْذِر بن الزُّبَيْر بن العوَّام ؛ وليس لها ولدٌ .

وأَمَّا عمرو بن الحسن بن علىّ ، فولد محمَّداً ، وأُمُّه : رملة بنت عَقِيل بن أَبى طالب ، لأُمِّ ولد ؛ وعمرو بن عمرو ؛ وأُمَّ سَلَمة بنت عمرو ، كانت عند عبد الله ابن هشام بن المِسْوَر بن مَخْرَمة ، لم تلِدْ له ؛ وهُما لِأُمِّ ولد ؛ وقد انقرض ولدُ عمرو بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب؛ وكان رجلاً ناسكاً ، من أَهل الصلاح والدين .

وأَمَّا الحسَيْن ، فقد انقرض ولدُه إلاَّ من قِبَل بناته : أُمٍّ سَلَمة بنت الحسين ، وأُمُّها أُمُّ وَلَدٍ ، لها : القاسم ومحمَّد ، انقرضا ، وأُمُّ كلثوم ، بنو الحسين بن زيد ابن الحسن بن علىّ بن أَبى طالب .

كانت أُمُّ كلثوم عند علىّ بن عبد الله بن العبَّاس ، ولدت له سليمان وهارون ؛

ثمَّ خلف عليها حسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أَبى طالب، توُفِّيَتْ عنده.

وكانت أمُّ كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن علىّ بن أَبى طالب، وهى أُخْتُ أُمٍّ سَلَمَة لأُمِّها، عند إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن الحَكَم بن العاصى، ولدت له مَسْلَمَة، و إسحاق، ومروان، ومحمَّداً، وحُسَيْناً، بنى إسماعيل.

وكانت فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علىَّ بن أَبى طالب (وأُمُّها: أمُّ حبيب بنت عمرو بن علىّ بن أَبى طالب، وأُمُّها: أمُّ عبد الله بنت عَقِيل بن أَبى طالب، ولأُمٍّ وَلَدٍ) عند جعفر بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب؛ فولدت له إسماعيل، وعبد الله، وأُمَّ فَرْوَة.

وكان للحسين بن الحسن بن علىّ بن أَبى طالب وَلَدٌ، انقرضوا.

وَلَد الحَسَن بن الحَسَن بن علىٍّ بن أَبى طالِب

فولد الحسن بن الحسن بن علىّ بن أَبى طالب: محمَّداً، و به كان يُكَنَّى؛ وأُمُّه: رَمْلة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل؛ وعبدَ الله بن حسن، وفيه البقيَّة؛ وحَسَناً؛ و إبراهيم؛ وزينبَ؛ وأُمَّ كلثوم، بنى الحسن بن الحسن بن علىّ بن أَبى طالب؛ وأُمُّهم: فاطمة بنت الحسين بن على بن أَبى طالب.

كان الحسن بن الحسن خطب إلى عمِّه الحُسَيْن بن علىّ؛ فقال له الحسين: «يا ابْنَ أَخى! قد انتظرتُ هذا منك. انطلِقْ معى!» فخرج به حتَّى أَدخله داره؛ ثمَّ أَخرج إليه بنتَيْه فاطمة وسُكَيْنة؛ فقال: «اختَرْ!» فاختار فاطمة؛ فزوَّجه إيَّاها. فكان يُقال إنَّ امرأَةً [مَرْدُودتَها] سُكَيْنة لَمُنْقطعةُ [القَرِين فى] الحُسْن(١). فلما حضرت الحسن الوفاة، قال لفاطمة: «إنَّكِ امرأَةٌ مَرْغُوبٌ فيكِ!

---

(١) فى ك م «من دولتها» بدل «مردودتها». وصححناه من «الأغانى» ١٨ : ٢٠٤ و «مقاتل الطالبيين» (ص ١٨٠). والزيادة منهما.

فكأنِّى بعبد الله بن عمرو بن عثمان ، إذا خُرِج بجنازتى ، قد جاء على فرس ، مُرَجِّلاً جُمَّته ، لابساً حُلَّته ، يسير فى جانب الناس يتعرَّض لك ، فانكحى من شئتِ سِواه ! فإنِّى لا أَدَعُ من الدُّنيا وَرَائى هَمًّا غَيْرَكِ » قالت له : « أَنْتَ آمِنٌ من ذلك » وأَثلجَتْه بالأَيمان من العتق والصَّدَقة : لا تزوَّجته . ومات الحَسَن بن الحسَن ، وخُرِج بجنازته ؛ فوافاه عبد الله بن عمرو فى الحال التى وَصَفَ الحَسَن ؛ وكان يُقال لعبد الله « المُطْرَف » من حسنه ؛ فنظر إلى فاطمة حاسرةً ، تضرب وجهها . فأَرسل لها : « إنَّ لنا فى وجهكِ [حاجةً] ، فارفقى [به] ! » فاسترخت يداها ، وعُرِف ذلك فيها ، وخمَّرت وَجْهَها . فلمَّا حلَّت ، أَرسل إليها يخطبها ؛ فقالت : « كيف بيَمِينى التى حلفتُ بها ؟ » فأَرسل إليها : « لكِ مكانَ كلِّ مَمْلوكٍ مَمْلوكانِ ، ومكانَ كلِّ شىءٍ شيئانِ » فعوَّضَها من يَمِينها ؛ فنكحَتْه[1] . وولدت له محمَّداً الديباج ؛ والقاسمَ ، لاعَقِب له ؛ ورُقَيَّةَ ، بنى عبدالله ابن عمرو . فكان عبد الله بن الحسن ، وهو أَكبرُ ولدها ، يقول : « ما أَبْغَضْتُ بُغْضَ عبد الله بن عمرو أَحَداً ، وما أَحْبَبْتُ حُبَّ ابنه محمَّدٍ أَخى أَحَداً » .

وجَعْفَرَ بن الحسن ؛ وداوودَ ، وفاطمةَ ، ومُلَيْكةَ ، وأُمَّ القاسم ، بنى الحسن بن [الحسن] بن علىّ بن أَبى طالب ، لأُمٍّ وَلَدٍ .

وكانت زينبُ بنت حسن بن حسن بن علىّ عند الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وهو خليفة .

وكانت أُمُّ كلثوم بنت الحسن ، أُخْتُها من أُمِّها وأَبيها ، عند محمَّد بن علىّ بن حُسين بن علىّ بن أَبى طالب ، توفِّيت عنده ، ليس لها وَلَدٌ .

وكانت فاطمة بنت الحسن بن الحسن عند معاوية بن عبد الله بن جعفر ؛ فولدت له حسناً ، ويزيدَ وصالحاً ، وآبِيَةَ ، وحمَّادةَ ؛ ثمَّ خلف عليها أَيُّوب بن سلمة بن

---

(١) راجع هذا الخبر فى بل ٥ : ١٠٩ — ١١٠ .

عبد الله بن الوليد بن مغيرة بن عبد الله ، ليس لها منه ولدٌ .

وكانت مُلَيْكة بنت الحسن بن الحسن عند جعفر بن مُصْعَب بن الزُّبَـيْر ؛ فولَدَتْ له فاطمةَ بنت جعفر .

وكانت أُمُّ القاسم بنت الحسن عند مروان بن أبان بن عثمان بن عفَّان ؛ فولدت له محمَّد بن مروان ؛ ثمَّ خلف عليها حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب ؛ فتُوُفِّيَتْ عنده ، وليس لها منه وَلَدٌ .

فولد محمَّد بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب : فاطمةَ ؛ وأُمَّ سلَـمة ، أُمُّهما : تُماضِر بنت عبد الله بن عاصم بن عُروة بن مسعود بن مُعَتِّب بن مالك الثقفىّ ؛ وأُمَّ كلثوم بنت محمَّد ، لأُمِّ وَلَدٍ .

كانت فاطمة بنت محمَّد عند أبى بكر بن عبد الملك بن مروان .

وكانت أُمُّ سَلَمة عند محمَّد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب ، وهو المقتول بالمدينة ؛ فولدت له : عبدَ الله الأَشْتَر ، قُتل بكابُل ؛ وعليًّا ، أُخِذَ بمِصْرَ ، ومات فى حبس المهدىّ ؛ وحُسَيْنَ بن محمَّد ، قُتل بفَـخّ ؛ وفاطمةَ ؛ وزينبَ .

وكانت أُمُّ كلثوم بنت محمَّد بن الحسن عند عيسى بن علىّ بن عبد الله بن العبَّاس ؛ فولدت له أُمَّ محمَّد ، وأُمَّ العبَّاس ، بنتَىْ عيسى بن علىّ .

فولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب : محمَّداً ، خرج بالمدينة على المنصور أبى جعفر وبَيَّضَ ، فخرج إليه عيسى بن موسى . فقتله بالمدينة ؛ وأخاه إبراهيم ، خرج بعده بالبَصْرة ، فسار إليه عيسى بن موسى ، فقتله ؛ وموسى ابن عبد الله ، اختفى بالبَصْرة ، فأخذه ، فأَرسله إلى المنصور ، فعَفَا عنه ؛ وفاطمةَ ؛ وزينبَ ؛ ورُقَيَّةَ ؛ وأُمُّهم : هِنْد بنت أَبى عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعة بن الأَسْوَد ابن المُطَّلِب بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ ؛ وعيسى بن عبد الله ، دَرَجَ ؛

وسليمانَ ، قتل بفَخّ فى خلافة موسى أمير المؤمنين ، كان مع الحسين بن علىّ بن الحسن ، وكان الحسين خرج على موسى أمير المؤمنين بالمدينة ، ثمّ سار إلى مكّة ، فقُتِل بفَخّ ، لقِيَهُ سليمانُ بن أبى جعفر ، وكان على الحجّ أميراً ، والعبَّاسَ بنَ محمَّد ، وموسى بنَ عيسى ، ومحمَّدَ بنَ سليمان ؛ فقُتِل بفَخّ قبل أن يَصِلَ إلى البيت ، وذلك يوم التروية ؛ وإدريسَ ، مات بالمَغْرِب ، بنى عبد الله بن الحسن ؛ أُمُّهم : عاتِكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاصى بن هشام بن المُغيرة ابن عبد الله ؛ ويحيى بنَ عبدَ الله ، أُمُّه : قُرَيْبة بنت ركيح ، واسمُه عبد الله ، ابن أَبى عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعة ، مات فى حبس أَمير المؤمنين هارون ، عند السِّنْدىّ بن شاهِك ؛ وهو الذى كان بالدَّيْلَم ، على يد الفَضْل بن يحيى بن خالد .

وكانت فاطمة بنت عبد الله بن حسن عند أَبى جعفر عبد الله بن حسن بن حسن ابن حسن بن علىّ بن أَبى طالب ، ولدت له جعفراً ، ومحمَّدًا ، وإبراهيم ، وأُمّ حسن .

وكانت زَيْنَب بنت عبد الله عند أَخيه علىّ بن حسن ؛ فولدت له عبدَ الله ، والحسنَ ، والحسينَ المقتول بفَخّ ، ومحمَّدًا ، ورُقَيَّةَ ، وأُمَّ كلثوم ، وفاطمةَ ، بنى علىّ بن حسن .

وكانت رُقَيَّة عند إسحاق بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علىّ .

وكانت أُمُّ كلثوم عند أَخيه يعقوب بن إبراهيم .

وولد محمَّد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ بن أَبى طالب : عبدَ الله الأَشْتَر ، قُتل بكابُل ؛ وعليًا ، مات فى سجن المهدىّ ، أُخذ بمِصْرَ ؛ وحُسَيْناً ، قُتل بفَخّ ؛ وفاطمةَ ؛ وزَيْنبَ ؛ أُمُّهم : أُمُّ سَلَمة بنت محمَّد بن حسن بن حسن بن علىّ بن أَبى طالب ؛ وطاهِرَ بن محمَّد ، أُمُّه : فاخِتة بنت فُلَيْح بن محمَّد بن المُنْذِر بن الزُّبَيْر ؛ وإبراهيمَ بن محمَّد ، لأُمّ وَلَدٍ .

وكانت فاطمة بنت محمَّد عند حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ابن علىّ بن أَبى طالب .

وكانت زَيْنب بنت محمَّد عند محمَّد بن أَبى العبَّاس أَمير المؤمنين ؛ ثمَّ خلف عليها عيسى بن علىّ بن عبد الله بن العبَّاس ؛ ثمَّ خلف عليها محمَّد بن إبراهيم ابن محمَّد بن علىّ بن عبد الله بن العبَّاس ؛ ثمَّ خلف عليها إبراهيم بن إِبراهيم بن الحسن بن زيد بن حسن بن علىّ بن أَبى طالب ؛ ثمَّ خلف عليها عبد الله بن الحسن بن إِبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب ؛ فتوفِّيَت عنده .

فولد عبدُ الله الأَشْتَرُ بن محمَّد : محمَّداً ، وُلد بكابُل ، وقُدم به و بأُمِّه بعد موت أَبيه ، وهى أُمُّ وَلَدٍ .

وولد إِبراهيم بن محمَّد : محمَّداً ، وأُمُّه : صفيَّة بنت عبد الله بن حسين بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أبى طالب . وولد إبراهيمُ ، الخارجُ بالبَصْرة ، ابنُ عبد الله : حسنَ بن إِبراهيم ، وأُمُّه من بنى جعفر بن كِلاب .

فولد الحسنُ بن إبراهيم : عبدَ الله ، وأُمُّه — زُعِمَ — من بنى تميم .

وولد موسى بنُ عبد الله : عبدَ الله بن موسى ، المتغيِّب اليَوْمَ بالمدينة ؛ وأُمُّه وإخْوتِهِ : أُمُّ سَلَمَة بنت محمَّد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصِّدِّيق .

وولد يحيى بن عبد الله ، الذى كان بالدَّيْلَم : محمَّداً ؛ أُمُّه : خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر التَّيْمى .

وولد سليمانُ بن عبد الله ، المقتولُ بفَخّ : محمَّدَ بن سليمان ، خرج إلى المَغْرِب ، وأُمُّه فَزَاريَّة .

وولد إدريس بن عبد الله ، الذى صار إِلى المَغْرِب ، وبها وَلَدُه ، وهو إدريس

ابن عبد الله بن حسن : إدريسَ بن إدريس ، وأُمُّه بَرْبَرِيَّةٌ ، وُلِدَ بالمَغْرِب .

وولد الحسنُ بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب : عبدَ الله أبا جعفر ؛ وعليًّا ، ونِعْـم الرجُل كان ، مات فى حبس المنصور مع أَبيه ؛ وحسناً ، دَرَجَ ؛ أُمُّهم من ولد عامر بن مالك بن جعفر بن كِلاب ؛ والعبَّاسَ ، وطلحةَ ، انقرضا ؛ أُمُّهما : عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر التَّيْمىّ .

فولد علىُّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن : الحسنَ ، قُتل بفَـخّ ، وأُمُّه وأُمُّ إخوَته : زَيْنَب ، ونِعْم المرأة كانت ، بنتُ عبد الله بن الحسن بن حسن بن علىّ .

وولد إبراهيم بن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب : إسحاق ؛ وإسماعيل ؛ ويعقوب ، لا بقيَّة له ؛ أُمُّهم : ذبيحة بنت محمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن أبى أُميَّة بن المُغيرة المخزومىّ .

فولد إسحاق بن إبراهيم بن حسن : عبد الله بن إسحاق ، يقال له « الجَدَى[1] » ؛ قُتل بفَخّ ، أُمُّه : رُقَيَّة بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن .

وولد إسماعيل بن إبراهيم : الحسنَ ، أُمُّه من بنى هِلَال بن عامِر ؛ وإبراهيمَ ، لأُمِّ ولد ، وهو الذى يُقال له «طَبَاطَبَا» ؛ وابنُه محمد بن إبراهيم الذى خرج بالكوفة مع أبى السرَايا .

وولد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب : الحسنَ بن جعفر ؛ وأُمَّ الحسن بنت جعفر ؛ أُمُّهما : عائشة بنت عَوْف بن الحارث بن الطفَيْل بن عبد الله بن سَخْبَرَةَ من الأَزْد ، ولدت لسليمان بن علىّ بن عبد الله بن العبَّاس ابن عبد المطَّلب : جعفراً ومحمَّداً ، ابنَىْ سليمان ، وإخوةً لهما .

وولد زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب : الحسنَ بن زيد ، ولَّاهُ المنصور المدينة ، وكان فاضلاً .

فهؤلاء وَلَدُ الحسن بن علىّ بن أبى طالب .

وَلَدُ الحسَيْن بن علىّ بن أبي طالب

وولد الحُسَيْن بن عليّ بن أبي طالب : عليًّا الأكبر ، قُتل بالطَّفِّ مع أبيه ، وأُمُّه : آمنة أو لَيْلَى[(١)] بنت أبي مرَّة بن عروة[(٢)] بن مسعود بن مُعَتِّب بن مالك بن مُعَتِّب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قَسِيّ ، وأُمُّها : ميمونة بنت أبي سُفيان بن حَرْب بن أُميَّة ؛ وكان رجلٌ من أهل العراق دعا عليَّ بن الحسين الأكبرَ إلى الأمان ، وقال له : « إنَّ لك قرابةً بأمير المؤمنين يعنى يزيد بن معاوية ؛ ونُريد أن برعى هذا الرَّحِم ! فإن شئتَ ، أمَّنَّاك » فقال علىٌّ : « لَقرابةُ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أحَقُّ أن تُرعى » ثمَّ شدَّ عليه ، وهو يقول :

أنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِي ... أَنَا ، وَبَيْتِ اللهِ ! أَوْلَى بِالنَّبِي

مِنْ شَمِرٍ وشَبَثٍ وَابْنِ الدَّعِي[(٣)]

فحمل عليه مُرَّةُ بن مُنْقذ بن النُّعْمان ؛ فطعنه ؛ وهو رجلٌ من عبد القَيْس ؛ فضمَّه أَبوه الحُسَيْن إليه حتَّى مات ؛ وجعل الحُسيْن يقول : « على الدُّنيا بعدك العفاء » .

---

(١) هكذا فى الأصلين . وقوله « آمنة » شك من المؤلف . والصواب أن اسمها « ليلى » وقالا واحداً. وقد ذكرت فى «الإصابة» (٧ : ١٧٤) فى ترجمة أبيها ، وكذلك فى « مقاتل الطالبيين » (ص ٨٠) .

(٢) فى الأصلين « عذرة » وهو خطأ من الناسخين . بل هو « عروة بن مسعود الثقفى » الصحابى المعروف . وابنه أبو مرة بن عروة » مترجم أيضاً فى « الإصابة » (٧ : ١٧٤) .

(٣) هذه رواية البيت الثالث فى الأصلين المنقول عنهما . وفى « مروج الذهب » ٢ : ٩١ ، رواية أخرى وهى :

تالله لا يحكم فينا ابن الدعى .

وشمر هو شمر بن ذى الجوشن الضبابى قاتل الحسين ، (راجع جم ص ٢٧٠ س ١٦ — ١٧) . أما شبث ، فهو شبث بن ربعى الرياحى ، وقد شهد مقتل الحسين ، كما فى ترجمته فى « الإصابة » (٣ : ٢٢٠) و«التهذيب» (٤ : ٣٠٣) .

وعلىّ بن الحسين الأَصْغَر ، لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وكان علىٌّ بن الحسين مع أبيه يَوْمَئذٍ ، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ، وكان مريضاً ؛ فلما قُتل الحسين ، قال عمر بن سعد : « لا تعرَّضوا لهذا المريض » قال علىٌّ بن الحسين : فغَيَّبنى رجلٌ منهم ، وأَكرم نزُلى ، وحَضَننى ، وجعل يبكى كلَّما دخل وخرج ، حتى كُنتُ أقول : « إن يكن عند أحدٍ خيرٌ ، فعند هذا ! » إلى أن نادَى مُنادى ابن زياد : « ألا من وجد علىّ بن الحسين ، فليأتى به ! فقد جعلنا فيه ثلاثمائة دِرْهَم ! » قال : فدخل عَلَىّ ، والله ! وهو يبكى ، وجعل يربط يَدَىَّ إلى عنقى ، وهو يقول : « أخافُ ! » فأَخرَجَنى إليهم مربوطاً ، حتى دفعنى إليهم ، وأَخذ ثلاثمائة درهم ، وأَنا أَنظرُ ؛ فأُدْخِلْتُ على ابن زياد ؛ فقال : « ما اسْمك ؟ » فقلت : « علىّ بن حسين » فقال : «أَوَ لم يقتل اللهُ علياً ؟ » قال : قلتُ : « كان لى أَخٌ يُقال له علىٌّ أَكْبَرُ منِّى ، قتله الناسُ . » قال : « بل ! الله قَتَلَهُ » قلتُ : (اللهُ يتوفَّى الأَنْفُس حين موتها ، والتى لم تَمُتْ فى منامها)(١) فأَمر بقتله . فصاحت زينب بنت علىّ : « يابْنَ زياد ! حسْبُك من دِمائِنا ! أَسأَلك بالله إن قَتَلْتَه إلاَّ قَتَلْتَنى معه ! » فتركه . فلما صاروا إلى يزيد بن مُعاوية ، قام رجلٌ من أهل الشام ؛ فقال : « إنَّ نساءَهم لنا حَلالٌ ! » فقال علىٌّ بن حسين : « كذبتَ ! ما ذلك لك إلاَّ أن تخرُج من مِلَّتنا ! » فأَطرق يزيد مَلِيًّا ، ثمَّ قال لعلىٍّ بن حسين : « إن أَحْبَبْتَ أن تقيم عندنا ، فنَصِلَ رَحِمَك ، فعلتَ ! و إن أَحْبَبْتَ ، وصلتُك ، ورددْتُك إلى بَلَدك! » قال : « بل تردُّنى إلى المدينة » فردَّه ووَصَلَهُ . وكان علىٌّ يُكَنَّى أَبا الحسن .

ذكر حَمَّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعتُ عَلِيَّ بن حسين ، وكان أَفْضَلَ هاشِمِىّ أَدركتُه ، وكان يقول : « يا أيُّها الناس ! أَحِبُّونا حُبَّ الإسلام ، فما بَرِح بنا حبُّكم حتَّى صار علينا عاراً ! » ومات علىّ بن حسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، ودُفن بالبقيع ، سنة ٩٤ ؛ وكان يُقال لهذه السنة : « سنة الفُقَهاء » ،

---

(١) الآية ٤٢ من سورة الزمر .

لكثرة من مات منهم فيها ؛ وصُلِّى عليه بالبقيع . وقد لقى جابر بن عبد الله ،ورَوَى عنه .

وجَعْفَرَ بن حسين ، لا بقيَّةَ له ، وأُمُّه من بَلِيّ ؛ وعبدَ الله ، قُتل مع أبيه صغيراً ؛ وسُكَيْنَةَ ، وأُمُّهما : الرَّباب بنت امرئ القيس بن عَدِيّ بن أَوْس بن جابر ابن كَعْب بن عُلَيْم بن جَنَاب ؛ وفى الرَّبَاب وسُكَيْنة يقول الحسين بن على[1] :

لَعَمْرُكَ إنَّنِي لَأُحِبُّ دَاراً تُضَيِّفُهَا سُكَيْنَةُ وَالرَّبَابُ
أُحِبُّهُمَا وأَبْذُلُ بَعْدُ مَالِي وَلَيْسَ لِلَائِمِى فِيهَا عِتَابُ
ولَسْتُ لَهُمْ وإنْ عَتِبُوا مُطِيعاً حَيَاتِي أَوْ يُغَيِّبَنِى التُّرَابُ

وفاطمةَ بنت الحسين ، وأُمُّها : أُمُّ إسحاق بنت طَلْحة بن عُبيد الله التَّيْمِيّ .

كانت سُكَيْنة بنت حسين عند مُصْعَب بن الزُّبير ؛ ثمَّ خلف عليها عبد الله ابن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزام بن خُوَيْلِد ؛ فولدت له حَكِيماً ؛ وعثمان ، وهو « قُرَيْن » ؛ ورَبيحةَ ؛ تزوَّج رَبيحةَ العبَّاسُ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛ ثمَّ خلف على سُكَيْنة زيدُ بن عمرو بن عثمان بن عفَّان ؛ ثمَّ خلف عليها إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فلم يَتِمَّ نكاحُه ، فرَّق بينهما هشام بن عبد الملك ؛ ثمَّ خلف عليها الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكَم ؛ فحُملت إليه بمِصْرَ ؛ فوجَدَتْه قد مات .

وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن ، فولدَتْ له ؛ ثمَّ خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فولدَتْ له .

فولد علىُّ بن الحسين الأَصْغَرُ : حُسَيْناً الأَكْبَر ، به كان يُكَنَّى ، ليس له عَقِبٌ ؛ ومحمَّدَ بن علىّ ، وهو أبو جعفر ، توفِّى بالمدينة ، قالوا : سنة ١١٤ ؛ وعبدَ الله بن علىّ ؛ وأُمُّهم : أُمُّ عبد الله بنت الحسن بن علىّ بن أَبى طالب

(١) البيتان الأول والثانى فى اغ ١٤ : ١٦٣ ، و«مقاتل الطالبيين» (ص ٩٠) وقد أوردهما كما يلى :

لعمرك إننى لأحب دارا تكون بها سكينة والرباب
أحبهما وأبذل جل مالى وليس لعاتب عندى عتاب

ولأُمٍّ ولد زَيْدَ بن علىّ[١]، قُتل بالكوفة : قتَلَه يوسف بن عُمَر[٢] فى زمن هشام ابن عبد الملك ، كان هشام بعث إليه ، فأَخَذَه بمكَّة وداوودَ بن علىّ ، واتَّهَمَهُما أن يكون عندهما مالٌ لخالد بن عبد الله القَسْرِىّ حين عزل خالداً ؛ فقال كَثِير ابن كَثِير بن المُطَّلِب بن أبى وَدَاعَة السهمىّ :

يأمَنُ الظَّبْىُ والحَمامُ ولَا يَأْ مَنُ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ المَقَامِ

حين أُخذ داوود بن علىّ وزيد بن علىّ بمكَّة . ويُقال : كان زيد يخاصم عند هشام فى صدقة علىّ ؛ والذى أُخذ مع داوود بمكة : محمَّدُ بن عُمَر[٣] بن علىّ بن أبى طالب ، وأَيُّوب بن سَلَمة[٤] ؛ فتجاوز هشام عن أيُّوب لخؤولته ، وبعث بزيدٍ إلى يوسف بن عمر يستحلفه مع داوود ومحمَّد بن عمر ؛ فاستحلفهم بمكَّة ما عندهم من مال خالد شىء ؛ فانصرف محمَّد بن عمر وداوود ؛ وأقام زيد بن علىّ بالكوفة ، ووُلد له بها وَلَدٌ ؛ ثمَّ خرج على يوسف بن عمر بعد ذلك . وتَمامُ كلمة كَثِير ابن كثير[٥] :

لَعَنَ اللهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وحُسَيْناً مِنْ سُوقةٍ وإمَامِ
يأمَنُ الظَّبْىُ وَالحَمَامُ ولا يَأْ مَنُ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ المَقَامِ
طِبْتَ بَيْتاً وَطابَ أَهْلُكَ أَهْلًا أَهْلُ بَيْتِ النبىِّ وَالإسْلَامِ

---

(١) فى الأصلين« ولأم ولد وزيد بن على » ، وهو خطأ ، يجب حذف الواو ، يريد أن « زيد بن على » أمه أم ولد . انظر « طبقات ابن سعد » (٥ : ٢٣٩) و « مقاتل الطالبيين » (ص ١٢٧) .

(٢) فى الأصلين « عمرو » ، وهو خطأ ، سيتكرر مراراً ، ونصححه إلى « عمر » .

(٣) فى الأصل « محمد بن عمرو » وهو خطأ ، وتكرر مراراً فيه ، وأثبتناه على الصواب فى كل مرة .

(٤) فى الأصل « مسلمة » ، وتكرر مراراً ، وهو خطأ ، صححناه فى كل مرة .

(٥) راجع « البيان والتبيين » للجاحظ ، ٣ : ٢٠٢ ، بنقص البيت الأخير وزيادة هذا البيت بين الأول والثانى :

أيسب المطيبون جدوداً والكرام الأخوال والأعمام

وراجع أيضاً « الحيوان» للجاحظ (٣ : ١٩٤) و « معجم الشعراء » للمرزبانى (ص ٣٤٨) .

رَحْمَةُ اللهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ   كُلَّمَا قَامَ قَائِمٌ بِسَلَام
حَفِظُوا خَاتَماً وَسَحْقَ رِدَاءٍ   وَأَضَاعُوا قَرَابَةَ الأَرْحَامِ

ويقال إن زيد بن عليّ كان قائماً على باب هشام فى خصومة عبد الله ابن حسين فى الصدقة ؛ فورد كتابُ يوسف بن عمر فى زيد وداوود ابنَىْ علىّ ، ومحمَّدِ بن عمر بن علىّ بن أَبى طالب ، وأَيُّوبَ بن سَلَمة . فحبس زيداً ، وبعث إلى أُولائك ؛ فقَدم بهم ؛ ثمَّ حملهم إلى يوسف بن عمر غير أَيُّوب بن سَلَمة ؛ فإنَّه أَطلقه لأنَّه من أَخواله ؛ فقدم زيد على هشام ، فبعث به إلى يوسف بن عمر بالكوفة ؛ فاستحلفه ما عنده لخالد مالٌ ، وخلَّى سبيلَه ؛ وخرج زيدٌ حتَّى إذا كان بالقادِسيَّة ، لحقَتْه الشيعة ؛ فسألوه الرجوعَ معهم والخروجَ ؛ ففعل ؛ فتفرَّقوا عنه إلاّ نفراً ، فنُسبوا إلى الزَّيْدِيَّة ؛ ونُسِب من تفرَّق عنه إلى الرافِضة ، يزعمون أنَّهم سأَلوه عن أَبى بكر وعمر ؛ فتوَلاَّها ؛ فرفضَتْه الرافِضة ؛ وثبت معه قومٌ ؛ فسُمُّوا بالزَّيْدِيَّة ؛ فقُتِل زيدٌ وانهزموا[1] أصحابُه . ففى ذلك يقول الحرُّ بن يوسف بن الحكَم :

وَأَمَّتْنَا جَحَاجِحُ[2] مِنْ قُرَيْشٍ   فَأَمْسَى ذِكْرُهُمْ كَحَدِيثِ أَمْسِ
وَكُنَّا أُسَّ مُلْكِهِمِ قَدِيماً   وَهَلْ مُلْكٌ يُقَامُ بِغَيْرِ أُسٍّ ؟
ضَمِنَّا مِنْهُمُ ثُكْلاً وَحُزْناً   وَلٰكِنْ لاَ مَحَالَةَ مِنْ تَأَسٍّ

وكان مقتل زيد بن علىّ يوم الاثنين لليلتَيْن خلَتا من صفر سنة ١٢٠ ، وهو ، يومَ قُتِلَ ، ابنُ ثنتَيْن وأَربعين سنة . وسمع زيد بن علىّ من أَبيه ، وقد رُوِىَ عنه .

وعُمَرَ بن علىّ بن الحُسَيْن ؛ قيل لعمر بن علىّ : « هل فيكم أَهْلَ البيت

(١) كذا فى ك و م .
(٢) فى ك و م . : « جحاجش » .

إنسانٌ مفترضةٌ طاعتُه ؟ » فقال : « لا ، والله ! ما هذا فينا ؛ من قال هذا ، فهُوَ كذَّابٌ ! » وذُكرت له الوصيَّة ؛ فقال: «والله ! لَمَاتَ أَبى ، فما أَوصى بحرفَيْن ! قاتَلَهم الله إن كانوا لَيتأَكَّلُونَ بنا ! »[١] .

وعلىُّ بن علىٍّ ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وأُخْتَهم لأُمِّهم : خديجةَ بنت علىٍّ ؛ وعبدَ الرحمن ، دَرَجَ ؛ وحُسيناً الأَصغر بن علىٍّ ؛ وسليمانَ ؛ وعَبْدَةَ ، لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وهو أَصغر إِخْوَته ، وقد رُوِى عنه الحديث ، أَعنِى الحسين بن علىٍّ الأَصغر ؛ والقاسمَ ، لا عَقِبَ له ؛ وأُمَّ كلثوم ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وفاطمةَ ؛ وعُلَيَّةَ ، لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وأُمَّ الحسين ، لأُمٍّ وَلَدٍ .

كانت خديجة بنت علىٍّ عند محمَّد بن عمر بن علىٍّ بن أَبى طالب ؛ فولدت له .

وكانت عَبْدَةُ عند محمَّد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ؛ فولدت له ؛ ثمَّ خلف عليها علىُّ بن الحسين بن الحسن بن علىٍّ ؛ فولدت له حَسَناً ومحمَّداً ؛ ثمَّ خلف عليها نوح بن إبراهيم بن محمَّد بن طلحة بن عُبيد الله ؛ فتوفِّيَتْ عنده .

وكانت أُمُّ كلثوم عند داوود بن عثمان بن حسن بن علىٍّ بن أَبى طالب ؛ فولدت له .

وكانت أُمُّ الحسن عند داوود بن علىٍّ بن عبد الله بن العبَّاس ؛ فولدت له موسى ، وكَلْثَمَ .

وكانت فاطمة عند داوود بن علىٍّ ، خلف عليها بعد أُختها ، وولدت له فاطمة بنت داوود .

وكانت عُلَيَّة عند علىٍّ بن الحسن بن الحسن بن علىٍّ بن أَبى طالب ؛ ففارقها ؛ فخلف عليها عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر .

وكانت أُمُّ الحسين بنت علىٍّ عند إبراهيم الإمام بن محمَّد بن علىٍّ بن عبد الله ابن العبَّاس ، ولدت له .

---

(١) انظر تفصيل كلامه فى ابن سعد (٥ : ٢٣٨ — ٢٣٩) .

فولد محمَّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أَبى طالب : جعفراً ، به كان يُكنَى ؛ وعبدَ الله ؛ أُمُّهما : فَرْوَةُ بنت القاسم بن محمَّد بن أَبى بكر الصِّدِّيق — رضى الله عنه — ولأُمٍّ وَلَدٍ ؛ و إبراهيمَ ؛ وعبدَ الله ، دَرَجَا ، أُمُّهما : أُمُّ حكيم بنت أَسِيد بن المُغيرة بن الأَخْنَس بن شَرِيق الثَّقفىّ ؛ وعليّا ؛ وزينب ، ابنَىْ محمَّد ، لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وأُمَّ سَلَمَة ، لأُمٍّ وَلَدٍ .

كانت زينب عند عُبيد الله بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ ابن أَبى طالب ؛ ثمَّ خلف عليها عُبَيْد الله بن محمَّد بن عمر بن علىّ بن أَبى طالب ؛ فولدت له محمَّداً ، والعبَّاس ، ومحمَّداً الأَصغر ، وخديجةَ ، وفاطمةَ ، وأُمَّ حسنٍ ، بنى عُبيد الله بن محمَّد .

وكانت أُمُّ سَلَمة عند محمَّد ، الذى يُقال له الأَرْقَط ، ابن عبد الله بن علىّ ابن حسين بن علىّ بن أَبى طالب ؛ فولدت له إسماعيل بن محمَّد .

فولد جعفرُ بن محمَّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب : إسماعيلَ ؛ وعبدَ الله ؛ وأُمَّ فَرْوة ؛ أُمُّهم : فاطمةُ بنت الحسين بن الحسن بن علىّ ابن أَبى طالب ؛ وموسى ؛ و إسحاقَ ؛ ومحمَّداً ؛ وفاطمةَ الكُبْرى ؛ و بُرَيْهَةَ ، بنى جعفر ، لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ والعبَّاسَ ، لا بقيَّة له ؛ وأَسماءَ ؛ وفاطمةَ ، لأُمٍّ وَلَدٍ .

وكانت فاطمةُ الكُبْرَى عند محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن علىّ بن عبد الله ابن العبَّاس ، توفِّيت عنده ؛ فخلف على أُخْتها بُرَيْهة ؛ فتوفِّيت قبل أن يدخل بها .

وكانت أَسْماءُ عند حمزة بن عبد الله بن محمَّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ ابن أَبى طالب ، ولدت له أُمَّ فَرْوة ، وأُمَّ عبد الله .

فولد إسماعيلُ بن جعفر بن محمَّد بن علىّ : محمَّداً ، لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وعليًّا ؛ وفاطمةَ ، لأُمٍّ إبراهيم بنت إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المُغيرة المخزوميَّة ، ولأُمٍّ حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطَّاب ، ولأُمٍّ جميل بنت حفص بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب .

فولد محمَّد بن إسماعيل : جعفراً ؛ و إسماعيلَ ، لأُمٍّ وَلَدٍ .

وولد عبدُ الله بن جعفر بن محمَّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب [. . .][1] ، لأُمٍّ وَلَدٍ .

وكانت فاطمة بنت عبد الله عند العبَّاس بن عيسى بن موسى بن محمَّد بن علىّ ابن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب ؛ ثمَّ خلف عليها علىٌّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمَّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب ؛ فولدت له .

وولد عبد الله بن محمَّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب : حمزةَ ، لا بقيَّة له ، ولأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وأُمَّ الحسين ؛ وأُمَّ عبد الله ، لأُمٍّ وَلَدٍ .

وولد علىُّ بن محمَّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب : فاطمةَ ، لأُمٍّ وَلَدٍ ، تزوَّجها موسى بن جعفر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أَبى طالب .

وولد عبد الله بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أَبى طالب : محمَّداً ، وهو الأَرْقط ؛ وكان يُشبَّه بالنبىِّ — صلى الله عليه وسلَّ — وكَلْثَمَ ؛ وعُلَيَّة ، لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ والقاسمَ ؛ والعاليةَ ؛ و إسحاقَ ، لأُمٍّ وَلَدٍ .

كانت كَلْثَمُ عند إسماعيل بن علىّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب ؛ فولدت له عليًا ، وأُمَّ عبد الله الكُبْرَى ؛ ثمَّ فارَقَها ؛ فخلف عليها الحسين بن زيد ابن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب ؛ فولدت له عليًّا الأكبر ، دَرَج ، وميمونةَ ، وعُلَيَّةَ ، ومُلَيْكةَ ؛ توفِّيت عنده . وكانت عُلَيَّة عند عبدالله بن جعفر بن محمَّد ؛ فولدت له فاطمة .

وولد محمَّد بن عبد الله بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أَبى طالب : إسماعيلَ ،

---

(١) هنا سقط فى لكم . وسيأتى فى (ص٦٤) أن عبد الله بن جعفر له بنت اسمها « فاطمة » ، وأمها « علية بنت الحسين بن زيد بن على » . فالظاهر أن له أولاداً غيرها ، بعضهم « لأم ولد » ، وسقطت أسماؤهم من هذا الموضع .

وأُمُّه : أُمٌّ سَلَمة بنت محمَّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أَبى طالب ، ولأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وعبدَ الله ؛ وفاطمةَ ، لأمٍّ وَلَدٍ ؛ والعبَّاسَ ، مات فى سجن أَمير المؤمنين هارون ؛ وزينبَ ؛ ورُقَيَّةَ ، لأُمٍّ وَلَدٍ .

وكانت فاطمة عند علىّ بن جعفر بن محمَّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أَبى طالب ؛ فولدت له جعفراً ، وكَلْثَمَ ؛ وتوفِّيت عنده .

وكانت زينب عند حمزة بن عبد الله بن حسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أَبى طالب ، ولدت له فاطمةَ بنت حمزة ، وفارَقَها ؛ فخلف عليها محمد بن عبد الله ابن داوود بن حسن بن حسن بن علىّ بن أَبى طالب ؛ فولدت له حسيناً ، وحسناً ، وكَلْثَمَ ، ومُلَيْكَةَ ، وأُمَّ محمَّد .

وولد إِسحاق بن عبد الله بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أَبى طالب : يحيى ، وأُمُّه : عائشة بنت عمر[1] بن عاصم بن عمر بن عثمان بن عفَّان ، وأُمُّها : كَلْثَمُ بنت وَهْب بن عبد الرحمن بن وَهْب بن عبد الله الأكبر بن زَمْعة بن الأَسْوَد ، ولأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وخديجةَ بنت إِسحاق ، أُمُّها : كَلْثَم بنت إِسماعيل بن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمَّد بن أَبى بكر الصِّدِّيق ، وأَخُوها لأُمِّها : القاسم بن إِبراهيم بن الوليد بن محمَّد بن هشام بن إِسماعيل المخزومىُّ .

كانت خديجة بنت إِسحاق عند عبد الله بن محمَّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ ابن أَبى طالب ؛ ففارَقَها ؛ فخلف عليها محمَّد بن إِبراهيم بن محمَّد بن علىّ بن عبد الله بن العبَّاس ؛ ففارَقَها ؛ فتزوَّجَها عبد الرحمن بن القاسم بن إِسحاق بن

(١) كذا فى الأصل هنا « عمر بن عاصم » ، وفى جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٧٩ س ٦) أن اسمه « عمرو » .

عبد الله بن جعفر بن علىّ بن أَبى طالب ؛ فولدت له محمَّداً ، وأُمَّ كلثوم ، وأُمَّ حكيم .

وولد زَيْد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أَبى طالب : يحيى بن زيد ، قُتل بخُراسان ؛ وكان صار إليها حين قُتل أَبوه زَيْدٌ بالكوفة ، وقال :

لِكُلِّ قتِيل مَعْشَرٌ يَطْلُبُونَهُ وَلَيْسَ لِزَيْدٍ بِالعِراقَيْنِ طَالِبُ

قالَهُ أَو تَمثَّلَهُ ؛ أُمُّه : رَيْطَةَ بنت أَبى هاشم ، واسْمُهُ عبد الله ، بن محمَّد ابن علىّ بن أَبى طالب ؛ وحُسَيْنَ بن زيد ؛ وعيسى ، كان متغيّباً زمانَ المهدىّ حتى مات وهو متغيّبٌ ؛ ومحمَّد بن زيد ، لأُمِّ وَلَدٍ .

فولد يحيى بن زيد بن علىّ : حَسَنةَ ، وأُمُّها : محبَّة بنت عمرو بن علىٍّ بن أَبى طالب .

وولد حُسَيْن بن زيد بن علىّ : يحيى ؛ وفاطمةَ ؛ وسُكَيْنةَ ، أُمُّهم : خديجة بنت عمر بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب ، ولأُمِّ وَلَدٍ ؛ وعليًّا الأَكبر ، دَرَجَ ؛ وكَلْثَمَ ؛ ومَيْمونةَ ؛ وعُلَيَّة ؛ ومُلَيْكَةَ ، أُمُّهم : كَلْثَمُ بنت عبد الله بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب ؛ وعليًّا الأَصْغَر بن حسين ؛ وجعفراً الأَكبرَ ، دَرَجَ ؛ والقاسمَ ؛ وحُسَيْناً ؛ وأُمَّ كلثوم ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وأُمَّ حَسَن ، لأُمِّ وَلَدٍ .

كانت فاطمة بنت حسين عند محمَّد بن إِبراهيم بن محمَّد بن علىّ بن العبَّاس ، ولدت له حسناً ، دَرَج ، وخديجةَ ، وزينبَ ، وتُوُفِّى عنها ؛ فخلف عليها عيسى بن جعفر بن المنصور ؛ ففارقَها .

وكانت كَلْثَمُ عند محمَّد بن محمَّد بن زيد بن علىّ ، الخارج مع أَبى السَّرَايَا بالكوفة ؛ فتوفِّى عنها قبل أَن يدخل بها ؛ فخلف عليها علىُّ بن الحسين بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أَبى طالب .

وكانت أُمُّ الحسن عند حسن بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن عليّ بن أَبي طالب .

فولد عيسى بن زيد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أَبي طالب : الحسينَ بن عيسى ؛ ومحمَّداً ؛ وزينبَ ، أُمُّهم : عبدة بنت عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أَبي طالب ، ولأُمِّ وَلَدٍ ؛ وزينبَ ؛ ويحيى ، دَرَج ؛ ورُقَيَّةَ ؛ وفاطمةَ ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وأحمَدَ المُختَفِى ، أُمُّهُ : عاتكه بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العبَّاس بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المُطَّلِب ، ولأُمِّ وَلَدٍ .

كانت زينب بنت عيسى عند سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عليّ ابن عبد الله بن جعفر بن أَبي طالب ؛ ففارَقَها ؛ فخلف عليها الحسن بن عليّ بن جعفر بن إسحاق بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أَبي طالب ؛ فولدت له محمَّداً ، وتُوُفِّيت عنده .

انتهى الجُزْء الثانى . والحمدُ لله كثيراً .

يتلوه إن شاء الله الجُزْء الثالث : وكانت رُقَيَّة بنت عيسى بن زيد
بن عليّ بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على
بن أبي طالب ، فولدت له خديجةَ وفاطمةَ إلخ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا و نبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ، وسلَّم تسليماً

الجزءُ الثّالِثُ

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف

أَبى عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزُّبَير . رحمة الله عليه

فيه بقيَّةُ نَسَب علىّ بن أَبى طالب ، وذِكْرُ وَلَد جَعْفَر وعَقِيل ابْنَىْ أَبى طالب

رضى الله عنهم

ووَلَدِ الحارث وأَبى لَهَب ابْنَىَ عبد المُطَّلِب[1] بن هاشِم ، وسائر بنى هاشِم بن عبد مَناف ، ونَسَبُ بنى المُطَّلِب[2] بن عبد مَنَاف ، وأَنسابُ أُمَيَّة بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف ، و بعض وَلَدعثمان رضى الله عنه

آمين

(١) فى الأصل « ابنى المطلب بن هاشم » .

(٢) فى الأصل « بنى عبد المطلب بن عبد مناف » .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلّم

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأنْدَلُسىُّ بِمِصْرَ ، قال : [حدَّثَنَا أَبو بكر أَحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد البغدادىُّ المعروف بابن أبى خَيْثَمة ، قال :] حدَّثنا المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ بن كِلَاب ، وقرأَ علىَّ ، قال :

وكانت رُقَيَّة عند علىّ بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ ابن أَبى طالب ؛ فولدت له خديجةَ ، وفاطمةَ ، وفارَقَها ؛ فخلف عليها جعفر بن الحسن ابن علىّ بن عمر بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب ؛ فولدت له محمَّداً ، وزينبَ .

وكانت فاطمة عند جعفر الأكبر بن حسن بن زيد بن علىّ ؛ فتوفِّى قبل أَن يدخل بها ؛ فخلف عليها علىُّ بن حمزة بن القاسم بن حسن بن زيد بن حسن ؛ فولدت له أُمَّ كُلْثوم ، ومُلَيْكَةَ ، وتوفِّيت عنده .

وولد محمَّد بن زَيْد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب : عليًّا ، دَرَجَ ؛ وزيداً ، دَرَجَ ؛ وجعفراً ؛ وفاطمةَ ؛ أُمُّها : عَبَادَةُ بنت خَلَف بن حفص بن عمر ابن عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم ؛ ومحمَّدَ ابن محمَّد ، الخارجَ مع أَبى السَّرَايا ، ومات بمَرْو ؛ وكَلْثَم ؛ وأُمَّ حسين ؛ أُمُّهم : فاطمة بنت علىّ بن جعفر بن إسحاق بن علىّ بن عبد الله بن جعفر بن أَبى طالب.

فولدت فاطمة بنت محمَّد لابن عمِّها حَسَنِ[١] بن حسين بن زيد بن عليّ ؛ فقُتل يوم القنطرة بالكوفة مع أَبى السَّرَايا ؛ فخلف عليها محمَّد بن إسماعيل بن حسن بن زيد ابن حسن بن عليّ بن أبى طالبٌ .

وولد عُمَرُ بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أَبى طالب : عليًّا الأَكْبَرَ ؛ وإسماعيلَ ؛ ومُحَبَّةَ ؛ أُمُّهم : أُمُّ موسى بنت عمر بن عليّ بن أبى طالب ؛ وعليًّا الأَصْغَرَ ؛ وموسى ؛ وخديجةَ ؛ وعبدةَ ، لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وجعفراً الأَكْبَرَ بن عمر ، أُمُّه : أُمُّ إسحاق بنت محمَّد بن عبد الله بن الحارث بن نوْفَل بن الحارث بن عبد المُطَّلِب ؛ وجعفراً الأَصْغَر ، لأُمٍّ وَلَدٍ .

فولد عليٌّ الأَصْغَر ، بن عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أَبى طالب : عبدَ الله ؛ وحُسَيْناً ؛ ومحمَّداً ؛ وكَلْثَمَ ؛ أُمُّهم : أُمُّ نَوْفَل بنت عبد بن عمر بن نُبيْه بن وَهْب ابن عثمان بن أَبى طَلْحة العَبْدَرِىّ ؛ وقاسماً ، لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وموسى ؛ وخديجةَ ؛ لأُمٍّ ولدٍ ؛ وعُمَرَ ؛ وعبدَ الله ، لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وعُلَيَّةَ ، لأُمٍّ وَلَدٍ .

فولد موسى بن عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أَبى طالب : عُمَرَ ، دَرَجَ ؛ وصفيَّةَ ؛ وزينبَ ؛ أُمُّهم : عبيدة بنت الزُّبَيْر بن هشام بن عُرْوة بن الزُّبَيْر بن العوَّام .

وولد محمَّد بن عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أَبى طالب : عُمَرَ ، لأُمٍّ وَلَدٍ .

وولد جعفر الأَكبر بن عمر : عليًّا ، أُمُّه : فاطمة بنت عُروة بن هشام بن عُروة ابن الزُّبَيْر .

وولد عليٌّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أَبى طالب : حَسَناً ، وهو الذى يُقال له «الافْطَس» ، أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وآمِنةَ بنت عليّ ، أُمُّها : أُمُّ أَبيها بنت محمَّد بن عليّ

---

(١) فى الأصل « محمد بن حسين بن زيد » ، وكتب بهامشه عند هذا الموضع « حسن » ، وهو الصواب ، لأن القتيل يوم القنطرة هو « حسن بن حسين بن زيد » ، انظر مقاتل الطالبيين ص ٥١٤ .

ابن أَبي طالب ، وأَخَوَاها لِأُمٍّ : محمَّدٌ ، وأُمُّ جَمِيل ، ابنا العبَّاس بن عبد الله بن معْبَد بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب .

فولد الحسن ، وهو الأَفْطَس ، ابنُ علىّ بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب : زيداً ؛ ومحمَّداً ؛ وعليًّا ، كان يُلقَّب « خزرَىْ » ؛ وعُمَرَ ؛ وحَسَناً ؛ وحَسَنَةَ ؛ وكَلْثَمَ ؛ وخَديجةَ ؛ وفاطمةَ ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وحُسَيْناً ، وهو الذى غلب على مكَّة أَيَّامَ أَبى السَّرَايَا ، حتَّى أَخرجه منها وَرْقاءُ ، وجَّهه إليه الجُلُوديُّ[(١)] ، وأُمُّه : جُوَيْرِيَةُ بنت خالد بن أَبى بكر بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ؛ وعبدَ الله ، كان فى سِجْن أَمير المؤمنين هارون عند جعفر بن يحيى ؛ فزعموا أَنَّ جعفر بن يحيى قتله بغيْر أَمر هارون ؛ وزينبَ ، ابنَىْ حسن ؛ أُمُّهما : أُمُّ سعيد بنت سعيد بن محمَّد بن جُبَيْر[(٢)] بن مُطْعِم بن عدىّ بن نَوْفَل بن عبد مَناف .

وولد حُسَيْن بن علىّ بن حُسَيْن بن علىّ بن أَبى طالب : عبدَ الله ؛ وعُبَيْدَ الله ؛ وعليًّا ؛ وأَمينةَ الكُبْرَى ؛ أُمُّهم : أُمُّ خالد بنت حمزة بن مُصْعَب بن الزُّبَيْر ؛ ومحمَّداً ؛ وحَسَناً ، ابنَىْ حسين ، لأُمِّ ولدٍ ؛ ويحيى ؛ وسليمانَ ، أُمُّهما : عبدة بنت داود ابن أَبى أُمامة بن سَهْل بن حُنَيْف الانصارىّ ؛ وإبراهيمَ ؛ وأَمينةَ الصُّغْرَى ، لأُمِّ وَلَدٍ

فولد عبد الله بن الحسين [بن علىّ بن الحسين[(٣)]] بن علىّ بن أَبى طالب : بكراً ؛ وقاسماً ؛ وأُمَّ سَلَمَة ؛ وزينبَ ، وهى تزوَّجها أَمير المؤمنين هارون ؛ فباتت عنده ليلةً ، ثمَّ طلَّقها ؛ فلقَّبها أَهل المدينة « زَيْنَبَ لَيْلةٍ »[(٤)] ؛ وهم لأُمِّ ولدٍ نُوبيَّةٍ ؛

---

(١) يعنى ورقاء بن جميل ، وعيسى بن يزيد الجلودى ؛ وذلك فى سنة ٢٠١ . راجع الخبر بتمامه فى « تأريخ » الطبرى (طبعة ليدن ، ٣ : ٩٨٨ — ٩٩١ ؛ طبعة مصر ، ١٠ : ٢٣٢-٢٣٤) .

(٢) فى الأصل « جعفر » ، وصوابه « جبير » ، انظر طبقات ابن سعد (٥ : ١٥١) ، ومقاتل الطالبيين (ص ٤٩٢) .

(٣) الزيادة ضرورية فى عمود النسب ، ولم تذكر فى الأصل .

(٤) راجع جم ص ٤٨ (س ١٩ — ٢٠) .

وجعفراً ؛ وفاطمةَ ، أُمُّهما : أُمُّ عمرو بنت عمرو بن الزُّبَيْر بن عَمْرو بن عمرو[١] بن الزُّبَيْر ؛ وعبدَ الله بن عبد الله ، يُلقَّب أبا صعارة ، لأُمِّ وَلَدٍ

وولد عُبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أَبي طالب : عبدَ الله ، وأُمُّه : أُمُّ أَبيها بنت عبد الله بن عبيد الله بن العبَّاس بن عليّ بن أَبي طالب ؛ ومحمَّدَ بن عبيد الله ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ ويحيى بنَ عبيد الله ، أُمُّه : أُمُّ عُبَيْد الله بنت طلحة بن عمر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر التَّيْمىّ ؛ وحمزةَ بن عُبَيْد الله ؛ وأَمينةَ ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وجعفرَ بن عُبَيْد الله ، وكان قد صارت له شيعةٌ يُسَمُّونَه « حُجَّةَ الله » ؛ وخديجةَ ؛ وصفيَّةَ ، أُمُّهم : حَمَّادة بنت عبد الله بن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجُمَحىّ .

وولد علىُّ بن حسين بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أَبي طالب : محمَّداً ؛ وأَحمدَ ؛ وموسى ؛ وعيسى ؛ وفاطمةَ ؛ وكَلْثَمَ ؛ وعُلَيَّة ؛ أُمُّهم : زينب بنت عَوْن ابن عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل .

وولد محمَّد بن حسين بن عليّ : أَحمدَ ؛ وأُمَّ إسماعيل ، أُمُّهما : أُمُّ كلثوم بنت إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أَبي طالب .

وولد حسن بن حسين بن عليّ بن حسين [بن عليّ[٢]] بن أَبي طالب : محمَّداً ؛ وعبدَ الله ؛ وفاطمةَ ، أُمُّهم : خُلَيْدة بنت مروان بن عَنْبَسة بن سعيد بن العاصى ؛ وحسين بن حسن ، لأُمِّ وَلَدٍ

---

(١) فى الأصل «عمر» ، وصوابه « عمرو » ، لأن الزبير بن العوام ليس له ولد اسمه « عمر » ، فقد كان له أحد عشر ولداً ذكراً ، منهم « عمرو بن الزبير » . و « عمرو » هذا له ولد اسمه «عمرو» أيضاً ، وليس له ولد يدعى «الزبير» . بل إن الزبير جد أم « أم عمرو» هذه ، هو « الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام » . انظر ترجمة الزبير فى ابن سعد ٣ / ١ / ٧٠ ، وترجمة ابنه « عمرو بن الزبير » ٥ : ١٣٧ .

(٢) زيادة ضرورية .

وولد يحيى بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أَبى طالب : محمداً ، دَرَج ؛ ومَرْيَمَ ، أُمُّهما : فاطمة بنت هشام بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبد بن الأَسْوَد بن هشام بن عمرو ، من بنى عامر بن لُؤَىّ ؛ وسليمانَ بن يحيى ، لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وعَبْدةَ بنت يحيى ، أُمُّها : أُمُّ حَكيم بنت محمَّد بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب

وولد سليمان بن حسين بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب : يحيى ، لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وسليمانَ ، لأُمٍّ وَلَدٍ .

وولد إبراهيم بن حسين بن علىّ بن حسين بن على بن أَبى طالب : حسيناً ، دَرَجَ ؛ وعبدَ الله ؛ وزينبَ ؛ وفاطمةَ ، أُمُّهم : بُرَيْكة بنت عُبيد الله بن محمَّد ابن المُنْذِر بن الزُّبَيْر بن العوَّام .

هؤلاء وَلَدُ الحسين بن علىّ بن أَبى طالب .

[وَلَدُ محمَّد بن علىّ بن أَبى طالِب]

وولد محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب : عبدَ الله ، يُكنَّى أَبا هاشم ؛ وحمزةَ ؛ وجعفراً الأَكبر ، دَرَجا ؛ وعليًّا ، لامٍّ وَلَدٍ تُدعى نائلة ؛ كان أَبو هاشم صاحِبَ الشيعة ؛ فأَوصى إِلى محمد بن علىّ بن عبد الله بن عبَّاس ، وصَرَفَ الشيعةَ إليه ، ودفع كُتُبَه إليه ، ومات عنده ؛ وقد كان له وَلَدٌ انقرضوا إلَّا من قِبَلِ النساء ؛ والحسنَ بن محمَّد ، وأُمُّه : جمال بنت قيس بن [مَخْرَمة](١) بن المُطَّلِب بن عبد مَناف ابن قُصىّ ، وهو أَوَّلُ من تكلَّم فى الإِرْجاء ، وتوفِّى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وليس له عَقِبٌ ، وأَخَواه لأُمِّه : الصَّلْتُ ، وأُمُّ الفضل ، ابنا سعيد بن الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عتيك ، من بنى النجَّار ؛ والقاسِمَ بن محمَّد ، به كان يُكنى ؛

(١) موضع الزيادة بياض فى الأصل ، وزدناها من طبقات ابن سعد (٥ : ٦٧)

وعبدَ الرحمن ، لا بقيَّة لهما ؛ وأُمَّ القاسم ؛ وأُمَّ أَبيها ؛ ورُقيَّةَ ؛ وحَمَابةَ ، أُمُّهم : الشهباء أُمُّ عبد الرحمن بنت عبد الرحمن بن نَوْفَل ؛ وإبراهيمَ بن محمَّد ، وأُمُّه : مسرعة بنت عبَّاد بن شيبان بن جابر بن أُهَيْب بن نُسَيب[(١)] بن زيد بن مالك ، من بني مازِن بن منصور ؛ وأَخو إِبراهيم لأُمِّه : سليمان بن عطيَّة بن دبية ؛ وجعفراً الأَصْغَرَ ؛ وعَوْناً ، ابنا محمَّد ؛ أُمُّهما : أُمُّ جعفر بنت محمّد بن جعفر بن أَبي طالب .

فولد أَبو هاشم عبدُ الله بن محمَّد بن عليّ بن أَبي طالب : هاشماً ، وبه كان يُكنَّى ؛ ومحمَّداً الأَكْبَرَ ، أُمُّهما : خلدة بنت عَلْقَمة بن الُحوَيْرِث بن عبد الله ابن خَلَف بن آبي اللحم ، من بني غِفَار ؛ ومحمَّداً الأَصْغَرَ ؛ ولُبابةَ ، ابنَيْ عبد الله ، وأُمُّهما : فاطمة بنت محمَّد بن عُبيد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب ؛ وعليَّ بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ عثمان بنت أَبي حُدَيْر بن عَبْدَة بن مُعَتِّب بن الجدِّ بن عَجْلان ، من الانصار ، من بَلِيٍّ ، من قُضاعة ، حُلَفاء بني عمرو بن عَوْف ؛ وأُمَّ سَلَمة ؛ ورَيْطةَ ، بنتَيْ عبد الله . وأُمُّهما : أُمُّ الحارث بنت الحارث بن نَوْفَل بن الحارث .

كانت لُبابةُ بنت عبد الله عند عُبيد الله بن عليّ بن محمَّد بن عليّ بن أَبي طالب ؛ فتوفِّي عنها ؛ فخلف عليها سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاصي بن أُميَّة[(٢)] ، وتوفِّي عنها ، ولم تَلِدْ له .

وكانت رَيْطةُ بنت عبد الله عند زيد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أَبي طالب ؛ فولدت له يحي ، المقتولَ بخُراسان .

---

(١) « نسيب » بضم النون وفتح السين المهملة . ووقع فى جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٤٨ س ١٨) فى نسب « عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نشيب » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف ، وانظر ترجمة « عتبة بن غزوان » فى ابن سعد (ج ٣ ق١ ص ٦٩ و ج ٧ ق ١ ص ١) ، وفى الاستيعاب لابن عبد البر (ص ٥٠٥) .

(٢) فى جمهرة الأنساب (ص ٥٩ س ١١ – ١٢) أنها تزوجها « سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سعد بن أبى وقاص » .

دَرَج وَلَدُ أَبى هاشم جميعاً ، ووَلَدُ حمزة بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب جميعاً .

وولد علىُّ بن محمَّد بن علىٍّ بن أَبى طالب : حسناً ؛ ومحمَّداً الأَكْبَرَ ؛ وعُبَيْدَ الله ؛ وعَوْناً ؛ وعبدَالله ؛ ومحمَّداً الأَصْغَرَ ؛ وفاطمةَ ، لأُمَّهاتِ أَولادٍ شَتَّى . وَلدتْ فاطمةُ بنت علىّ لجعفر بن إِسحاق بن علىّ بن عبد الله بن جعفر بن أَبى طالب: عليًّا ، الذى يُقال له : « المُرَجَّى »(١) .

فولد الحسن بن علىّ بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب : عليًّا ، وأُمُّه : لُبابة بنت عبد الله بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب . فولد علىُّ بن حسن بن علىّ بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب : الحسَنَ بن علىّ ، وأُمُّه : عُلَيَّةُ بنت عون بن علىّ بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب .

وولد محمَّد بن علىّ بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب : جُمَانةَ ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَدٍ .

وولد عَوْنُ بن علىّ بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب : محمّداً ؛ ورُقَيَّةَ ؛ وعُلَيَّةَ بنى عَوْن ، وأُمهم : مهديَّة بنت عبد الرحمن بن عمر بن محمَّد بن مَسْلَمة الأَنصارىّ . فولد محمَّد بن عَوْن بن علىّ بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب : عَلِيًّا ؛ وحسْنةَ ؛ وفاطمةَ ؛ وأُمُّهم : صفيَّة بنت محمَّد بن مُصْعَب بن الزُّبَيْر .

فولد القاسم بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب : عَلِيًّا ؛ ومحمَّداً ؛ وبُرَيْكةَ ؛ وأُمُّهم : أُمُّ يعقوب بنت جعفر بن يعقوب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلِب .

كانت بُرَيْكة بنت القاسم عند عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو ابن سَهْل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدٍّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤَىّ ؛ فولدت له عَمْرَو بن عبد الرحمن ؛ ثمَّ خلف عليها عبد العزيز بن سَلَمة ابن عبد الله بن سَلَمة بن عُمَر بن أَبى سَلَمة المخزومىُّ ؛ فولدت له امرأَةً .

---

(١) انظر مقاتل الطالبيين (ص ٢٧٨ — ٢٧٩) ، وتاريخ الطبرى (٩ : ٢٣٢) .

فولد محمَّد بن القاسم بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب : إِبراهيمَ ؛ وقُسَيْمةَ ؛ وفاطمةَ ؛ وعُلَيَّةَ ؛ و بُرَيْكةَ ، لأُمَّهاتِ أولادٍ شَتَّى .

وولد علىُّ بن القاسم بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب : حسْنةَ ؛ وأُمُّها : ابنةُ المُطَّلِب بن عبد الله بن المُطَّلِب بن عبد الله بن المُطَّلِب بن حَنْطَب المخزومىّ .

درج وَلَدُ القاسم جميعاً إلاَّ من النساء .

وولد إبراهيم بن محمَّد بن علىّ بن أبى طالب : إسماعيلَ ؛ ومحمَّداً ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ سليمانَ ؛ وكرامةَ ، ابنَىْ إبراهيم ، أُمُّهما : أُمامة بنت عبد الله بن سعيد بن خَيْثَمة من الأَنصار ؛ وأُمَّ كلثوم بنت إبراهيم ، لأُمِّ وَلَدٍ ، كانت عند أَبى بكر ، وهو ابن القَلَمَّس ، ابن عثمان بن عُبيد الله بن عبد الله بن عُمَر بن الخطَّاب .

فولد محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب : إسماعيلَ ؛ وإبراهيمَ ، لا بقيَّة له ، ابنَىْ محمَّد ؛ أُمُّهما : أُمُّ وَلَدٍ .

وولد جعفرُ الأَصْغَرُ بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب : عبدَ الله بن جعفر ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ . فولد عبد الله بن جعفر : محمَّداً ؛ وعليًّا ؛ وصَفِيَّةَ ؛ وأُمَّ جعفر ؛ وأُمُّهم : صفيَّة بنت الغضبان بن يزيد ، من بنى أَنْمار ؛ وجعفرَ بن عبد الله ، وأُمُّه : أَمينة الكُبرَى بنت حسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أَبى طالب .

وولد عَوْن بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب : محمَّداً ؛ وأَسْماءَ ، وأُمُّهما : أُمُّ سعيد بنت سعيد بن زيد بن مالك ، من بنى عبد الأَشْهَل .

كانت أَسْماءُ عند يحيى بن محمَّد بن علىّ بن عبد الله بن العبَّاس ؛ فولدت له .

فولد محمَّد بن عَوْن بن محمَّد بن علىّ بن أَبى طالب : عبدَ الله ؛ وأَبا هاشم ؛ وأُمَّ علىّ ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وأُمَّ جعفر ؛ وأَسْماءَ ؛ وفاطمةَ ، لأُمِّ وَلَدٍ .

[وَلَدُ العبَّاس بن عليٍّ بن أبى طالِب]

وولد العبَّاس بن علىّ بن أبى طالب : عُبيد الله ، وأُمُّه : لُبابة بنت عُبيد الله ابن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب ؛ وأخَوَاه لأُمِّه : القاسم بن الوليد بن عُتْبة بن أبى سُفيان بن حَرْب بن أُمَيَّة ، ونفيسة بنت زيد بن حسين بن علىّ بن أبى طالب .

فولد عُبيد الله بن العبَّاس بن علىّ بن أبى طالب : أَبا جعفر عبدَ الله ؛ ونفيسةَ ، وأُمُّهما : أُمُّ أَبيها بنت عبد الله بن مَعْبَد بن العبَّاس ؛ والحسَنَ بن عُبيد الله ، وفيه العَقِبُ ؛ وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

كانت نفيسة بنت عُبيد الله بن العبَّاس عند عبد الله بن خالد بن يزيد(١) ابن مُعاوية بن أبى سُفيان بن حَرْب ؛ فولدت له : عليًّا ، وعبَّاساً ؛ خرج علىٌّ بدِمَشْق وغلب عليها ، والمأمونُ بخُراسان .

وولد الحسن بن عُبيد الله بن العبَّاسَ بن علىّ بن أبى طالب : العبَّاس ابن الحسن ، كان فى صحابة أمير المؤمنين هارون ؛ ومحمَّداً ، لا بقيَّة له ؛ وأُمُّهما . أُمُّ وَلَدٍ ؛ وعُبيدَ الله بن الحسن ، كان خرج إلى المأمون ، وهو بخُراسان ؛ فلما شخص المأمون إلى بغداد ، ولاَّه المدينة ومكَّة وعَكَّةَ(٢) ؛ فكان عليها سنين ؛ ثمَّ عزله ؛ فقدم عليه ببغداد ؛ فمات بها فى زمان المأمون ؛ والفَضْلَ ؛ وحمزةَ ابنَىْ حسن ؛ أُمُّهم : أُمُّ الحارث بنت الفضل بن عبَّاس بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المُطَّلِب ؛ وعليًّا ؛ وإبراهيمَ ، لأُمِّ وَلَدٍ .

---

(١) فى الأصل « زيد » ، وهو خطأ .

(٢) فى الأصل : «عكى» .

[وَلَد عُمَر بن علىٍّ بن أَبى طالب]

وولد عمر بن علىّ بن أَبى طالب : محمَّداً ؛ وإسماعيلَ ؛ وأُمَّ موسى ، أُمُّهم : أَسماء بنت عَقِيل بن أَبى طالب . فولد محمَّد بن عمر بن علىّ بن أَبى طالب : عُمَر ؛ وعبدَ الله ؛ وعُبيدَ الله ؛ وأُمَّ كلثوم ؛ أُمُّهم : خديجة بنت علىّ بن حسين بن علىّ ابن أَبى طالب . فولد عمر بن محمَّد بن عمر بن علىّ بن أَبى طالب أَولاداً . وولد عبد الله بن محمَّد بن عمر بن علىّ بن أَبى طالب : أَحمدَ بن عبد الله ؛ ومحمَّداً ، يُكنى أَبا عمرو ، وهُمَا لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ وعيسى ، يلقَّب « مُبارَكاً » ؛ ويحيى ؛ وأُمَّ عبد الله ، أُمُّهم : أُمُّ الحسين بنت عبد الله بن محمَّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب . وولد عُبيد الله بن محمَّد بن عمر بن علىّ بن أَبى طالب : عليًّا ؛ وأُلياسَ ، لا بقيَّة له ، أُمُّهما : . . . [١] بنت الحسن بن الزُّبَيْر بن الوليد بن سعيد بن نَوْفَل بن الحارث ابن عبد المُطَّلِب ؛ والعبَّاسَ ؛ وخديجةَ ؛ ومحمَّداً ؛ وفاطمةَ ؛ وأُمَّ حسن ، بنى عُبيد الله ، أُمُّهم : زينب بنت محمَّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أَبى طالب .

هؤلاء وَلَدُ علىٍّ بن أَبى طالب .

[وَلَدُ جَعْفَر بن أَبى طالِب]

﴿ قال أَبو عبد الله ﴾ : ولد جعفر بن أَبى طالب بن عبد المطلب : عبدَ الله[٢] ؛ ومحمَّداً ؛ وعَوْناً ؛ أُمُّهم : أَسماء بنت عُمَيْس[٣] بن معبد بن تيم بن مالك بن قُحافة ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَسْر بن وَهْب الله

(١) موضع النقط بياض فى الأصل .

(٢) اص ٤٥٩١ .

(٣) اص نساء ٥١ ؛ وراجع نسبها أيضاً فى جم ص ٣٦٨ (س ٥ — ١٠) وطبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٢٠٥) .

ابن شَهْران بن عِفْرِس بن حُلْف بن أَفْتَل[(١)]، وهم جماع خَثْعَم بن أَنْمار . ﴿ قال مُصْعَبٌ ﴾ : خَثْعَمٌ جَبَلٌ ، ليس بنَسَبٍ .

﴿ قالوا ﴾ : لمَّا هاجر جعفر بن أَبى طالب إلى أَرض الحَبَشَة ، حمل امرأَته أَسماء بنت عُمَيْس ؛ فولدت له هناك أَسماء بنتُ عُمَيْس : عبدَ الله ، ومحمَّداً ، وعَوْناً . ثمَّ وُلِدَ للنَّجاشيِّ ، بعد ما ولدت أَسْماء بنتُ عُمَيْس ابنَها عبدَ الله بأَيَّام ؛ فأَرسل إلى جعفر : « ما سمَّيتَ ابْنَك ؟ » قال : « عبد الله » ؛ فسمَّى النَّجاشيُّ ابنه عبدَ الله ؛ وأَخَذَتْه أَسماء ، فأَرْضَعَتْه حتَّى فطمَتْه بلَبَنِ عبد الله بن جعفر . ونزلت بذلك عندهم منزلةً ؛ فكان مَنْ أَسلم بالحَبَشَة يأْتى أَسماءَ بعدُ ، يُخْبِرُ خَبَرَهم . فلمَّا ركب جعفر بن أَبى طالب مع أَصحاب السَّفِينَتَيْن ، مُنْصَرَفَهم من عند النَّجَاشيِّ ، حمل معه أَسماءَ ابنةَ عُمَيْس ووَلَدَه الذين وُلدوا هناك : عبدَ الله ، ومحمَّداً ، وعَوْناً ، حتَّى قدم بهم المدينة ؛ فلم يزالوا بها حتَّى وجَّه النبيُّ صلى الله عليه وسلم جعفراً إلى مُؤْتة ؛ فمات بها شهيداً .

وذُكر عن عبد الله بن جعفر أَنَّه قال : « أَنا أَحْفظُ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أُمِّى ؛ فنعى لها أَبى ؛ فأَنظُرُ إليه ، يمسح على رأسى ، وعَيْناه تهرقان بالدموع ، حتَّى تقطر لحْيَتُه ؛ ثمَّ قال : « اللَّهُمَّ إنَّ جعفراً قدم إلى أَحسن الثواب ، فاُخلفه فى ذُرِّيَّته بأَحسن ما خلفتَ أَحداً من عبادك فى ذُرِّيَّته » ثمَّ قال : « يا أَسماء ! أَلاَ أُسُرُّكِ ؟ » قالت : « بَلَى ، بأَبِى أَنْتَ وأُمِّى » قال : « إنَّ الله جعل لجعفر جَنَاحَيْن يطير بهما فى الجَنَّة » قالت : « بأَبى أَنت وأُمِّى ، يا رسول الله ، فأَعْلِمِ الناسَ ذلك » ، فقام رسولُ الله — صلى الله

---

(١) « أفتل » بالفاء والتاء ، كما فى الاشتقاق لابن دريد (ص ٣٠٤) وقد بين اشتقاقه من هذه المادة . وانظر الإنباه لابن عبد البر (ص ١٠٠ – ١٠١) . وقد مضى هذا الاسم (ص ٧ س ١٣) « أقبل » ، وهو خطأ ، وقع أيضاً فى كثير من المراجع .

عليه وسلم — وأَخذ بيدى حتَّى رَقِىَ المِنْبَر ، وأَجلسنى أَمامه على الدرجة السُّفْلَى ، والُحزْنُ يُعرف عليه ؛ فتكلَّم ، فقال : « إنَّ المَرْءَ كثير بأَخيه وابن عمِّه أَلاَ إِنَّ جعفراً قد استُشْهِدَ ، وقد جعل الله له جناحَيْن يطير بهما فى الجنَّة » ثمَّ نزل رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ فدخل بَيْتَه ، وأَدْخَلَنى معه ، وأَمر بطعام فصُنع لأهلى ؛ وأَرسل إلى أَخى ، فتغدَّينا عنده ، والله ، غداءً طيِّباً مُباركا : عمدَتْ سَلْمَىٰ خادمُه إلى شعير ؛ فطحنَتْه ، ثمَّ نَسَفَتْه ، فأَنضجَتْه ، وأَدَمَتْه بزَيْتٍ ، وجعلَتْ عليه فُلفُلاً . فتغدَّيتُ أَنا وأَخى معه ، فأَقمنا ثلاثة أَيَّام فى بيته ، ندُور معه كلَّما صار فى بيت إحْدَى نسائه . ثمَّ رجَعْنا إلى بَيْتنا . »

ومات عبد الله بن جعفر سنة ٨٠ ، وهو عام الُجحَاف : سيلٌ كان ببَطْن مكَّة ، جحف الحاجَّ ، وذهب بالإبل ، وعليها الحَمُولة . وكان الوالى يومئذٍ على المدينة أَبان بن عثمان بن عفَّان ، فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وهو صلَّى عليه . وكان عبد الله بن جعفر ، يومَ تُوُفِّىَ ، ابْنَ تسعين سنةً .

وإخْوَةُ بنى جعفر لأُمِّهم : يحيى بن علىّ بن أَبى طالب ، ومحمَّد بن أَبى بكر الصِّدِّيق .

فولد عبد الله بن جعفر بن أَبى طالب : جعفراً الأكبر ، به كان يُكنَّى ، انقرض ؛ وعَوْناً الأكبر ، انقرض ، وكان يَجِدُ به وَجْداً شديداً وحزن عليه حزناً، وعرف فيه حتَّى أَبصر بعد ورجع ؛ وعليَّ بن عبد الله ، وفيه البقيَّة من ولده ؛ وأُمَّ كلثوم ، خطبها مُعاوية على ولده ، فجعل عبدُ الله أَمْرَها إلى الحسين بن علىّ ؛ فزوَّجها الُحسينُ القاسمَ بن محمَّد بن جعفر بن أَبى طالب ، وعَدَ لها عن يزيد ابن مُعاوية ؛ وولدت للقاسم بنتاً ؛ فتزوَّجها حمزة بن عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام ، فولدت له ؛ ثمَّ خلف عليها طلحةُ بن عمر بن عُبيد الله بن معمر ، فولدت له أَيضاً ؛ ولها عَقِبٌ فيهم وفى ولد حمزة ؛ ثمَّ مات القاسم عن أُمِّ كلثوم ؛ فتزوَّجها الحجَّاج

ابن يوسف ، وهو يومئذٍ أميرٌ على المدينة ومكّة ؛ فكتب إليه عبد الملك يأمره بفراقها ؛ فطلّقها[١] ؛ وأُخْتَها أمّ عبد الله ، لم تتزوّج ؛ وأُمُّهم جميعاً : زينب بنت عليّ بن أبي طالب ، وأُمُّها : فاطمة بنت النبيّ —صلى الله عليه وسلم— ؛ والحُسَيْنَ ؛ وعَوْناً الأصغرَ[٢] ، قُتِلا بالطَّفِّ ، وأُمُّهما : بنت المُسَيَّب بن نَجَبَةَ الفزاريّ[٣] ؛ وأبا بكر ؛ ومحمَّداً ؛ وعبدَ الله الأصغرَ ، بالترتيب ؛ ومحمَّداً الأصغرَ ، قُتل بالطَّفِّ ، وأُمُّهم : ابنة خَصَفة بن ثقيف بن بكر بن وائل[٤] ؛ ويحيى ؛ وهارون ؛ وصالحاً ؛ وموسى ؛ وأُمَّ أبيها ، كانت عند عبد الملك بن مروان ؛ فطلّقها ، وهو خليفةٌ ؛ فتزوَّجها عليُّ بن عبد الله بن العبَّاس ، فولدت له ، وهلكت عنده ؛ وأُمَّ محمَّد ، كانت عند يزيد بن مُعاوية بن أبي سُفيان ؛ وأُمُّهم جميعاً : لَيْلَى بنت مسعود بن خالد ابن مالك بن رِبْعِيّ بن سُلَمِيّ بن جَنْدَل بن نَهْشَل ؛ وأخَوَاهم لأُمِّهم : عُبيد الله ، وأبو بكر ، ابنا عليّ بن أبي طالب ؛ وصالحاً الاصْغَرَ ؛ وأَسْماءَ ؛ ولُبابةَ ، بني عبد الله ؛ أُمُّهم : آمنة بنت عبد الله بن كعب بن عبد الله من خَثْعَم ؛ وجعفرَ بن عبد الله ، دَرَج ، وأُمُّه : النابغةُ بنت خِداش ، من بني عَبْس بن بَغِيض ؛ وحُسيناً الأصغر ، لا عَقِبَ له ؛ ومعمرية ؛ وإسحاقَ ، بني عبد الله ، لأُمَّهاتِ أولادٍ شَتَّى .

العَقِبُ من ولد عبد الله بن جعفر لعليّ ومُعاوية وإسحاق وإسماعيل بني عبد الله ابن جعفر ؛ وليس لسائر ولد عبد الله عَقِبٌ ؛ وقد انقرض ولدُ جعفر إلّا من هؤلاء المُسَمَّيْنَ ، وإلّا وَلَدَ أُمِّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر .

---

(١) انظر جمهرة الأنساب (ص ٦١ س ١٤ – ١٧) .

(٢) في الأصل « وعوناً ، وعوناً الأصغر » ، فزيادة « عون » الأولى خطأ .

(٣) اسمها « جمانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري » . أنظر مقاتل الطالبين (ص١٢٤) . وأبوها «المسيب» هذا له ترجمة في طبقات ابن سعد (٦ : ٥١٠–١٥١) ، والتهذيب (ج ١٠ص١٥٤) .

(٤) اسمها « الخوصاء بنت خصفة بن ثقيف بن ربيعة » إلى آخر نسبه ، ينتهي إلى « بكر بن وائل » ، فلعل صحة ما هنا « خصفة بن ثقيف من بكر بن وائل » . انظر مقاتل الطالبين (ص ٩١ و ٩٢) .

[وَلَد عَقِيل بن أَبى طالب]

وولد عَقِيل بن أَبى طالب : يَزِيدَ ، وبه كان يُكنَّى ؛ وسعيداً ، لا بقيَّة لهما ، أُمُّهما : رابطة بنت عمرو ، من بنى نُفَيْل بن عمرو بن كِلاب[1] ؛ وجعفراً الأكبر ؛ وأَبا سعيد الأَحْوَل ، لا بقيَّة لهما ، وأَخوهما لأُمِّهما : عُروة بن نافع بن عُروة بن نافع ابن عُتبة بن أَبى وقَّاص الزُّهْرىُّ ، وأُمُّهم من بنى أَبى بكر بن كِلاب[1] بن ربيعة ؛ ومُسْلِمَ بنَ عَقِيل ، قُتِل بالكوفة ، وله يقول الشاعر :

وَإِنْ كُنْتِ لَا تَدْرِينَ مَا الْموتُ فَانْظُرِى   إِلى هَانِئٍ فى السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ

ولا بقيَّة لمُسْلِم ؛ وعبدَ الله الأكبرَ ، قُتل بالطفِّ ؛ وعبدَ الله الأصغرَ ، لا بقيَّة لهما ؛ أُمُّهما وأُمُّ مُسْلِم : أُمُّ وَلَدٍ يُقال لها علَيَّة ، اشتراها عَقِيل من الشام ؛ وعبدَ الرحمن ، قُتِل بالطَّفِّ ؛ وعليًّا الأكبر ؛ وجعفراً الأصغر ، دَرَجوا ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وحمزةَ ؛ وعيسى ؛ وعثمانَ ؛ وعليًّا ، دَرَجوا ، لأُمَّهاتِ أَولادٍ ؛ وأُمَّ هانئ ، واسْمُها رَمْلة ؛ وزينبَ ؛ وفاطمةَ ؛ وزينبَ الصُّغرى ؛ وأُمَّ لُقْمان ، بنات عَقِيل ، لأُمَّهاتِ أولادٍ شَتى ، وقد تزوَّجْنَ .

وزينبُ ابنةُ عَقِيل التى خرجت على الناس بالبقيع ، وهى تبكى قَتْلاها بالطَّفِّ ؛ فقالت[2] :

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِىُّ لَكُمْ :   مَاذَا فَعَلْتُمْ ، وَأَنتُمْ آخِرُ الأُمَمِ ،

---

(١) فى طبقات ابن سعد ٤ /١/٢٩ « وأمهما أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مدلج ، من بنى عامر بن صعصعة » . فالظاهر أن اسمها « الرابطة » وكنيتها « أم عمرو » . وأما القبيلة فواحدة ، فإنهم « بنو نفيل بن عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة » . انظر معجم القبائل (ص ١١٩٠) .

(٢) راجع « مروج الذهب » (٢ : ٩٥ ، و٣ : ٧٨ طبعة التجارية بمصر سنة ١٣٦٧) ، وتاريخ الطبرى (٦ : ٢٦٨) .

بأَهْلِ بَيْتِى وأَنْصَارِى وذُرِّيَّتِى[١] مِنهُمْ أَسَارَى وقَتْلَى ضُرِّجُوا بِدَمِ ؟
ما كان ذاكَ جَزَائِى إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلُفُونِى بِسُوءٍ فِى ذَوِى رَحِمِى

فقال أبو الأَسْوَد : « نقولُ : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ[٢]) . »

وكانت زينبُ هذه عند علىّ بن زيد بن رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلِب ابن عبد مَناف ، وولدت له أولاداً ، منهم : عبدة بنت علىّ ، ولدت أبا البَخْترىّ وَهْبَ بن وَهْب بن كبير بن عبد الله بن زَمْعة بن الأَسْوَد بن المُطلب ، الذى كان على قضاء أمير المؤمنين هارون .

انقرض ولد عَقِيل إلاّ من محمَّد بن عَقِيل ، وكانت عنده زينب الصُّغرى بنت علىٍّ بن أبى طالب ، وهى لأُمِّ وَلَدٍ ؛ فولدت له : عبدَ الله بن محمَّد ، روى عنه الثَّوْرىُّ وغيرُه ؛ وعبدَ الرحمن ؛ وكان يشبَّه برسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ؛ وكان من الصُّلَحاء .

هؤلاءِ وَلَد عَقِيل بن أبى طالب .

[وَلَدُ الحارِث بن عَبْد المُطَّلِب]

وولد الحارث بن عبد المُطَّلِب : نَوْفَلًا ؛ وأَبا سُفيان الشاعِرَ ، واسْمُه المُغيرة ؛ وربيعةَ ؛ وعبدَ شَمْس ؛ وعبدَ المُطَّلِب ، دَرَج ؛ وأُمَيَّةَ ، لا بقيَّة له ؛ وأَرْوَى ، تزوَّجها أبو وَدَاعَة بن هُبَيْرة بن سعيد بن سعد بن سَهْم ، فولدت له ؛ وأُمُّهم : عَدِيَّة بنت قيس بن طريف بن عبد العُزَّى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث

---

(١) استعمل الشاعر العروض بغير خبن ، وهو نادر .

(٢) سورة الأعراف : ٢١ .

ابن فِهْر. كان نَوْفَلُ بن الحارث[1] أَسَنَّ وَلَدِ الحارث بن عبد المُطَّلِب؛ وكان له من الولد: الحارثُ[2]، وبه كان يُكنى، وهو أكبر ولده؛ صحب الحارثُ النبيَّ — صلى الله عليه وسلم —، وروَى عنه، ووُلد له على عهده ابنُه عبدُ الله بن الحارث، الذى يُقال له «بَبَّة»[3]، وأُمُّ بَبَّة: هِنْدُ ابنة أَبى سُفيان بن حَرْب، اصطلح عليه أَهْلُ البَصْرة حين مات مُعاوية؛ وعبدُ الله بن نَوْفَل، قضى فى خلافة مُعاوية بالمدينة لمروان بن الحَكَم، وهو أَوَّلُ قاضٍ كان بالمدينة؛ وعبدُ الرحمن؛ وربيعةُ، ابنا نَوْفَل؛ لا بقيَّة لهما؛ وسعيدُ بن نَوْفَل، وكان فقيهاً؛ والمُغِيرةُ بن نَوْفَل؛ فهو الذى يُقال إِنَّ علىَّ بن أَبى طالب قال لأُمامة بنت أَبى العاصى بن ربيع، وأُمُّها زينب بنت رسول الله — صَلَّى الله عليه وسَلَّم —، وقُتِل عنها علىُّ بن أَبى طالب، وزعموا أَنَّه أَوصاها، إِن أَرادت النكاح، أَن تجعل أَمْرَها إِلى المُغِيرة بن نوفَل؛ فخطبها مُعاويةُ بنُ أَبى سُفيان؛ فجعلت أَمْرَها إِلى المُغيرة، فتوثَّق عليها؛ ثمَّ زوَّجها نَفْسَه؛ فهلكت عنده، ولم تَلِدْ له.

وأُمُّ بنى نَوْفَل بن الحارث كلِّهم: ضُرَيْبَةُ بنت سعيد بن القسب، واسْمُه جُنْدَب، ابن عبد الله بن رافع بن نَضْلة بن مِحْضَب[4] بن صَعْب من الأَزْد. ولنَوْفَل بن الحارث عَقِبٌ بالمدينة وبالبَصْرة وببغداد، منهم: عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل ابن الحارث بن عبد المُطَّلِب، وأُمُّه: خلدة بنت مُعَتِّب بن أَبى لَهَب بن عبد المُطَّلِب ابن هاشم، قد رَوَى عنه الزُّهْرىُّ؛ ومنهم: الصَّلْت بن عبد الله بن الحارث ابن نَوْفل بن الحارث، وأُمُّه أُمُّ وَلَدٍ، كان فقيهاً عابداً؛ ومنهم: محمَّد بن عبد الله

---

(١) اص ٨٨٢٦.
(٢) اص ١٥٠٠.
(٣) راجع أعلاه ص ٣٠ – ٣١.
(٤) انظر الاشتقاق ص ٣٠٠ وجمهرة الأنساب ص ٣٦٣.

ابن الحارث بن نَوْفَل بن الحارث ، وأُمُّه : هِنْد بنت خالد بن حِزام بن خُوَيْلِد ابن عبد العُزَّى ، وروى عنه الزُّهْرِيُّ ، ولهم أَعقابٌ .

وكان نَوْفَل بن الحارث ممَّن ثبت يَوْمَ حُنَيْن . وتوفِّى نَوْفَل بن الحارث فى خلافة عمر بن الخطَّاب ، ودُفن بالبقيع . وكان أَسَنَّ من عمَّـيْه حمزة والعبَّاس ، ومن إخْوَته . وكان أخوه رَبيعة بن الحارث يُكنَّى أَبا أَرْوَى ؛ وكان أَسَنَّ ربيعةُ فى خلافة عمر بن الخطَّاب بعد أَخوَيْه نَوْفَل وأَبى سُفيان ابنَى الحارث ؛ وأَطعمه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بخَيْبَر مائةَ وَسْق كلَّ سنة .

ومن ولد رَبيعة : عبد المُطَّلب بن رَبِيعة[1] ، وأُمُّه : أُمُّ الحَكَم بنت الزُّبَيْر ابن عبد المُطَّلب ؛ وكان عبد المُطَّلِب بن ربيعة رجلاً على عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — . وأَمر رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — أَبا سُفيان ابن الحارث أَن يزوِّجه ابنته ؛ فأَنكحه إيَّاها . ولم يزل عبدُ المُطَّلبِ بالمدينة إلى زَمَن عمر بن الخطَّاب ؛ ثمَّ تحوَّل إلى دِمَشْق ؛ فنزلها وهلك بها ؛ وأَوصى إلى يزيد بن معاوية فى خلافة يزيد ، وقبل يزيد وصيَّته .

ومن ولد عبد المُطَّلب بن رَبيعة : محمَّد بن عبد المُطَّلب ، وأُمُّه من هَمْدان ، وكان له قَدْرٌ وشَرَفٌ ؛ ومن ولده : عمرو ، ولَّاه أبو جعفر المنصور دمَشْق ؛ وهو لأُمِّ وَلَدٍ ؛ ومن ولده : عبدُ الله بن سليمان بن محمَّد بن عبد المُطَّلب ، ولَّاه المنصور البَلْقَاءَ واليَمَن ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وابنُـه : محمَّد بن عبد الله ابن سليمان بن محمَّد ، ولَّاه هارون أَميرُ المؤمنين المدينة ، وكان يُلقَّب زَيْناً .

ومن ولد ربيعة بن الحارث : آدَمُ بن ربيعة[2] ، كان مسترضَعاً فى هُذَيْل ؛ فقتله بنو لَيْث بن بكر فى حرب كانت بينهم وبين هُذَيْل : كان الصبيُّ يحبو أمام

(١) اص ٥٢٥٤ .
(٢) اص ٣٩٧ .

البيوت ؛ فأَصابه حجرٌ ، فرضخ رأْسه ؛ وهو الذى يقول له رسولُ الله — صَلَّى الله عليه وسلَّم — : « أَلا إِنَّ كلَّ دَمٍ كان فى الجاهليَّة ، فهو تحت قدمىَّ ، وأَوَّلَ دمٍ أَضعه دَمُ ابن ربيعة بن الحارث[1] » .

وعبدُ الله بن الحارث أَخو ربيعة ؛ ونَوْفَل ، كان اسْمُه عَبْدَ شَمْس ، وليس له عَقِبٌ ، مات مُسْلِماً فى حياة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم ، ورسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم سَمَّاهُ عبدَ الله .

وكان ولد ربيعةُ بن الحارث : محمَّداً ؛ وعبدَ الله ؛ والعبَّاسَ ؛ والحارثَ ، لا بقيَّة له ؛ وآمنةَ ؛ وعبدَ شمس ؛ وعبدَ المُطَّلِب ؛ وأَرْوَى ، تزوَّجها حَبَّان[2] ابن مُنْقِذ بن عمرو ابن مالك بن خَنْساء بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازِن بن النجَّار ، فولدت له واسعاً ويحيى ابنَىْ حَبَّان ؛ ولواسع عَقِبٌ ؛ وأُمُّهم جميعاً : أُمُّ الحكَم بنت الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلِب ؛ ولكلِّهم عَقِبٌ .

ومن ولد العبَّاس بن ربيعة : الفَضْلُ الأَكبرُ ، لا بقيَّة له ؛ وأُمُّ محمَّد ، تزوَّجها المُنْذر بن الجارُود العبدىُّ ، فولدت له ؛ وأُمُّها : أُمُّ فِراس بنت حَسَّان ابن ثابِت بن المُنْذِر الشاعر ؛ والقاسمُ بن عبَّاس بن ربيعة ، قُتل بفارِس ؛ وجَعْفَرٌ ، وعَوْنٌ ، ابنا العبَّاس ، وأُمُّهم : أَمة الله بنت مسعود بن سُوَيْد بن حارثة ابن نَضْلة بن عَوْن بن عُبيد بن عُوَيْج بن عدىّ بن كَعْب ؛ والفَضْلُ الأَصْغرُ ، كان من النُّسَّاك ، قُتِلَ يوم الحرَّة ، لم يُجرح فيها أَحدٌ من بنى هاشم غيرُه ، فقُتِلَ ؛ وعبدُ الله بن العبَّاس ، قُتِلَ بسِجِسْتان ؛ والحارثُ ، قُتِلَ يوم أَبى فُدَيْك ؛ وعبدُ الرحمن ، لأُمَّهاتِ أَولادٍ شَتَّى .

---

(١) انظر ابن سعد ج ٤ ق ١ ص ٣٢ — ٣٣ .

(٢) « حبان » هذا : بفتح الحاء ، انظر المشتبه للذهبي ص ٨٤ س ١ ، والتهذيب ١١ : ١٠٢ فى ترجمة « واسع بن حبان » .

ومن ولد عبد الرحمن بن العبَّاس بن ربيعة بن الحارث : الفَضْلُ الشـاعرُ ، الذى يقول :

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذاً خَلِيلًا ... فَلَا تَجْعَـلْ خَلِيلَكَ مِنْ تَمِيمِ
بَلَوْتُ صَمِيمَهُمْ والعَبْدَ مِنْهُمْ ... فَمَا أَدْنَى العَبِيدَ مِنَ الصَّمِيمِ

ومن ولد الفَضْل بن عبد الرحمن : يعقوبُ بن الفَضْل ، حبسه المهدىُّ وقتله موسى ، وهو لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ و إِسحاقُ بن الفَضْل ، وهو لأُمٍّ وَلَدٍ . وقد انقرض ولدُ الحارث بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلِب ، وانقرض ولدُ عبد شمس ابن ربيعة بن الحارث ؛ وكانوا يُقال لهم « الموزة » ، لم يُتِمُّوا اثْنَيْنِ قَطُّ[١] .

[وَلَد أَبى لَهَب بن عبد المُطَّلِب]

وولد أَبو لَهَب بن عبد المُطَّلِب ، واسْمـه عبد العُزَّى : عُتْبَةَ بن أَبى لَهَب[٢] ؛ ومُعَتِّباً[٣] ؛ وعُتَيْبَةَ[٤] ، وهو الذى أَكله الأَسَدُ . وكان أَبو لَهَب يُكنى بأَسْماءِ بَنِيه كلِّهم ؛ وأُمُّهم جميعاً : أُمُّ جَمِيل ، وهى « حَمَّالَةُ الحَطَب » ، بنت حَرْب ابن أُمَيَّة بن عبد شمس ؛ وفيها يقول الأَحْوَصُ الشاعِرُ الأنصارىُّ[٥] :

مَا ذَاتُ حَبْلٍ يَرَاهُ الناسُ كُلُّهُمُ ... وَسْطَ الجَحِيمِ ولا يَخْفَى على أَحَـدِ
كُلُّ الحِبَالِ حِبَالِ الناسِ مِنْ شَـعَرٍ ... وحَبْلُهَا وَسْطَ أَهْلِ النَّارِ مِنْ مَسَدِ

---

(١) كذا فى ك و م . وهذه الجملة ليست واضحة تمام الوضوح .

(٢) اص ٥٤١٣ .

(٣) اص ٨١٢٠ .

(٤) فى الأصلى « وعتبة » ، وهو خطأ ، انظر جمهرة الأنساب (ص ٦٥ س ٧) .

(٥) راجع اغ ١٥ : ٣ .

فقال الفَضْلُ بن العبَّاس بن عُتْبةَ(١) :

مَا ذَا تُرِيدُ إِلَى شَتْمِى ومَنْقَصَتِى؟ أَمَا تُغَيِّرُ مِنْ حَمَّالَةِ الحَطَبِ ؟
غَرَّاءُ سَائِلَةٌ فى المَجْدِ غُرَّتُهَا كانَتْ سُلالَةَ شَيْخٍ ثَاقِبِ الحَسَبِ
أَبِى ثَلَاثَةِ رَهْطٍ أَنْتَ رَابِعُهُم عَيَّرْتَنِى وَاسِطاً جُرْثُومَةِ العَرَبِ
ذَلَا هَدَى اللهُ قَوْماً أَنْتَ سَيِّدُهُمْ فى جِلْدَةٍ بَيْنَ أَصْلِ الثَّيْلِ والذَّنَبِ

شهد عُتْبةُ ومُعَتِّبٌ حُنَيْناً مع النبيِّ — صلَّى الله عليه وسلَّم — وثَبَتَا فيمن ثَبَتَ معه ؛ وأُصيب عين مُعَتِّب يومئذٍ ؛ وأقاما بمكَّة ، لم يأتِيَا المدينة ؛ ولهما عَقِبٌ .

ومن ولد عُتْبة بن أبى لَهَب : الفَضْلُ بن العبَّاس الشاعرُ ؛ [وكان] شديدَ الأُدْمَة ، ولذلك يقول(٢) :

وأَنَا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِى أَخْضَرُ الجِلْدَةِ فى بَيْتِ العَرَبْ
مَنْ يُسَاجِلْنِى يُسَاجِلْ مَاجِداً يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلى عَقْدِ الكَرَبْ
إِنَّمَا عَبْدُ مَنَافٍ جَوْهَرٌ زَيَّنَ الجَوْهَرَ عَبْدُ المُطَّلِبْ

﴿قال مُصْعَب﴾ : وليس لسائر بنى عبد المُطَّلب عَقِبٌ إلّا مَنْ سَمَّيْنا منهم

[بقيَّةُ وَلَدِ هاشِم بن عبد مَناف]

وولد أبو صَيْفِىّ بن هاشِم بن عبد مَناف بن قُصَىّ : الضحَّاكَ ، دَرَجَ ؛ ورُقَيْقةَ ، ولدت مَخْرَمةَ بن نَوْفَل بن أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهرة ، وأُمُّها : هالة بنت كَلَدة بن عبد مَناف بن عبد الدار بن قُصَىّ ؛ وصَيْفِىَّ بن أبى صَيْفِىّ ؛ وعَمْرًا ؛ وأُمُّهما من بنى مالك بن كِنانة . وسارةُ(٣) ، صاحبةُ الكتاب الذى

---

(١) راجع اغ ١٥ : ٣ ، و١٥ : ٦ — ٧ مع أبيات أخرى .
(٢) راجع اغ ١٤ : ١٧٨ (١٤ : ١٧١ طبعة الساسى) ، مع ٣ أبيات أخرى .
(٣) اص نساء ٥١٧ . وراجع أيضاً جم ص ١٣ (س ٤ — ٥) .

كتبه معها حاطِبُ بن أَبى بَلْتَعة إلى قُرَيْش بمكة ، مولاةُ عمرو بن أَبى صَيْفِىّ . وقد انقرض ولدُ أَبى صَيْفِىّ .

وولد نَضْلَةُ بن هاشِم : الأَرْقَمَ بنَ نَضْلة ، وكان من رجال قُرَيْش ، وأُمُّه : بنت المُطَّلِب بن عبد مَناف بن قُصَىّ . فولد الأَرْقَم نساءً ، منهنّ : الشِّفَاء ، ولدتْ السائبَ بن عُبَيْد بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلِب بن عبد مَناف بن قُصَىّ ؛ وكان السائب يُشبَّه بالنبىّ — صلى الله عليه وسلم — ؛ وهِنْدُ بنتُ الأَرْقَم ، تزوّجها جَمِيل بن مَعْمَر بن حبيب الجُمَحىّ ، فولدت له ؛ [وأُمَّ] جَمِيل بنت الأَرقم ، تزوّجها يَغُوث بن وَهْب بن عبد مَناف بن زُهْرة ؛ فولدت امرأَةً تزوّجها جُنْدُبُ بن نَوْفَل ابن أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهرة ؛ فولدت له امرأَةً تزوّجها ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْر العُذْرىّ[(١)] ، حليفُ آل أَبى وَقَّاص ؛ فولدت له عبدَ الله بن ثَعْلَبة[(٢)] ، الذى كان الزُّهْرىّ يحدِّث عنه ، وأُمُّهم : خلدة بنت أَسَد بن هاشِم ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَدٍ . وقد انقرض بنو نَضْلة بن هاشِم .

وولد أَسَدُ بن هاشِم : حُنَيْنَ بن أَسَد ؛ وخلدةَ بنت أَسَد ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَدٍ روميَّة تُدعى مارِيَة ؛ وفاطمةَ بنت أَسَد ، ولدتْ لأَبى طالب بن عبد المُطَّلِب وَلَدَه كلَّهم ، وأُمُّها : فاطمة بنت هَرِم بن رَوَاحة بن حُجَيْر بن عَبْد بن مَعِيص ابن عامر بن لُؤَىّ . فولد حُنَيْنُ بن أَسَد : عبدَ الله ، وأُمُّه من بنى زُهْرة . فولدَ عبدُ الله بن حُنَيْن بن أَسَد : أُمَّ هارون ، وكانت عند موسى بن سَعْد[(٣)] بن أَبى وَقَّاص ؛ فولدت له : هارونَ ، و بجاداً[(٤)] ، ابنَى موسى . وقد انقرض ولدُ أَسَد بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصَىّ .

هؤلاء بنو هاشِم بن عبد مَناف .

---

(١) اص ٩٤٢ . وراجع أيضاً جم ص ٤٢٠ (س ١٧ — ١٩) .
(٢) اص ٤٥٧٦ .
(٣) فى الأصل « سعيد » ، وهو خطأ . انظر جمهرة الأنساب (ص ١٢٠ — ١٢١) .
(٤) « بجاد » بكسر الباء ، وله ترجمة فى التاريخ الكبير للبخارى (ج ١ ق ٢ ص ١٤٦)

[وَلَد المُطَّلِب بن عبْد مَنَاف]

وولدَ المُطَّلِبُ بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ : مخرَمةَ ؛ وأَبا رُهْم ، واسْمُهُ أُنَيْس ؛ وأُمُّهما : هِنْد بنت عمرو بن ثَعْلَبَة بن سَلُول بن الخزْرَج ؛ وأَخوهما لأُمِّهما : أَبو صَيْفِيّ بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ ؛ وهاشمَ بن المُطَّلِب ؛ وأَبا عمرو ؛ والعَبْلَةَ بنتَ المُطَّلِب ، لها ولد أُهَيْب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة ، وعاتكةَ بنت المُطَّلِب ، لها خَلَفُ بن قوالة بن طريف بن جَذِيمة بن عَلْقمة ، وهو جِذْل الطِّعان . بن فِراس ابن غَنْم بن مالِك بن كِنانة ؛ وأُمُّهم : خديجة بنت سعيد بن بَحْر بن سَهْم ابن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لُؤىّ ؛ وأَبا رُهْم بن المُطَّلِب ؛ وعبَّاداً ، أُمُّهما : عُنَيْزة ابنة طريف بن عمرو بن ثمامة ، من طَيِّء ؛ والحارثَ بن المطَّلِب ؛ وأَبا شِمْرَان ؛ ومِحْصَناً ؛ وأُمُّهم : أُمُّ الحارث بنت الحارث بن سَلِيط بن يَرْبوع ابن حَنْظَلَة بن مالك بن زَيد مَناة بن تَمِيم ؛ وعَلْقَمةَ بن المُطَّلِب ؛ وعَمْراً ، وأُمُّهما : عاتكة بنت عمرو بن الحارث بن صُبَاح بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة بن أُدّ[1] .

وولد مَخْرَمة بن المُطَّلِب : قَيْسَ بن مَخْرَمة[2] ، وأُمُّه : أَسماء بنت عبد الله ابن سبع بن مالك بن جُنادة بن الحارث بن سعد بن عَنَزة بن أَسَد بن ربيعة ابن نِزار . وأَخوه لأُمِّه : مُسافع بن عبد مَنَاف بن عُمَيْر بن أُهَيْب بن حُذافة ابن جُمَح ؛ والقاسمَ بن مَخْرَمة ؛ والصَّلْتَ ، أُمُّهما : هِنْدُ بنت معمر بن أُمَيَّة ، من بنى بياضة . أَطْعَمَ رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — قَيْسَ بن مَخْرَمة بخَيْبَرَ خمسين وَسْقاً . كان لقَيْس بن مَخْرَمة من الولد : عبد الله ، ومحمَّد ، وعبد الملك ، ونِساء ؛ أُمُّهم : دُرَّة بنت عُقْبة بن ربيعة بن امرئ القيس بن زيد

---

(١) انظر جمهرة الأنساب (ص ١٨٧ س ٧ – ٨) .

(٢) اص ٧٢٣٥ .

ابن عبد الأشْهَل الأنصاريّ . ورَوَى مالك بن أَنَس عن عبد الله بن أَبى بكر ابن محمَّد بن عمرو بن حَزْم ، عن أَبيه ، عن عبد الله بن قيس ، عن زيد بن خالد الجُهَنىّ ، أنَّه قال : « لأَرْمُقَنَّ صلاةَ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الليلةَ » قال زيد : فتوسدتُ عَتَبته أَو فُسْطاطه ؛ فقام رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — فتوضَّأَ — ؛ ثمَّ صَلَّى ركعتَيْن طويلتَيْن طويلتين ؛ ثمَّ صلَّى ركعتَيْن دونهما ، حتَّى ذكر ثنْتَىْ عشرة ركعة ؛ ثمَّ أَوْتَرَ[١] .

ومن ولد الصَّلْت بن مَخْرَمة : جُهَيْمُ بن الصَّلْت[٢] ، وهو الذى رأَى الرُّؤْيَا بالجُحْفة[٣] حين سارت قُرَيْش إلى بَدْر ؛ وحكيمٌ ؛ وعَمْرٌو ؛ وعاتكةُ ، بنو الصَّلْت ، وأُمُّهم : فاطمة بنت عبد قَيْس بن عبد شُرَحْبيل بن هاشم بن عبد مَناف ابن عبد الدار بن قُصَىّ ؛ وكُهَيْم بن الصَّلْت ، وأُمُّه : رُمَيْمة . وأَطعم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم — الصَّلْتَ بن مَخْرَمة مع ابنَيْه مائةَ وَسْق ، للصَّلْت منها أَربعون ، وهى من خَيْبَر ومن ولد القاسم بن مَخْرَمة بن المطَّلب : مَخْرَمة بن القاسم ، وأُمُّه : أَرْوَى الكُبْرَى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلِب . أَطعم رسولُ الله — صَلَّى الله عليه وسلَّم — مَخْرَمة بن القاسم بن مَخْرَمة بن المُطَّلِب بخَيْبَر أَربعين وَسْقاً ؛ وليس له عَقِبٌ .

وولد الحارث بن المُطَّلِب : عُبَيْدةَ[٤] ؛ والطُّفَيْلَ[٥] ؛ والحُصَيْن[٦] ،

---

(١) هو فى الموطأ (ج ١ ص ١٤٣ — ١٤٤) .
(٢) اص ١٢٥٦ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٢٤٧ .
(٣) راجع « معجم البلدان » ٣ : ٦٢ .
(٤) اص ٥٣٧٥ .
(٥) اص ٤٢٤٧ .
(٦) اص ١٧٣١ .

بنى الحارث ؛ وأُمُّهم : شحيلة[1] بنت خُزاعىّ بن الحُوَيْرِث بن حُبَيِّب[2] بن مالك ابن الحارث بن حُطَيْط بن جُشَم ، من ثَقِيف . وكان عُبَيْدة أَسَنَّ من النبىِّ — صلى الله عليه وسلَّم — ؛ وكان يُكنَّى أَبا الحارث ؛ وأَسلم قبل دخول النبىِّ — صلى الله عليه وسلم — دار الأَرقم ؛ وهاجَرَ ؛ هو وأَخَواه الطُّفَيْلُ والحُصَيْنُ إلى المدينة . وكان أَوَّلُ لِواء عقد رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — لِواءَ حمزة ؛ ثمَّ عقد لِواءَ عُبَيْدة بن الحارث فى ستِّين راكباً ؛ فلقوا أَبا سُفيان بن حَرْب على ماء يُقال له أَحْيَاء[3] من بَطْن رافع[4] ؛ فلم يكن بينهم إلاَّ الرَّمْىُ ؛ أَوَّلُ من رمى فى الإسلام يومئذٍ سَعْدُ بنُ أَبى وقَّاص ، كان مع عُبَيْدة . وقُتِل عُبَيْدة يوم بَدْر : قطع رِجْلَه شَيْبةُ بنُ ربيعة ، وقتل عبيدةَ شَيْبةُ ؛ فحُمِلَ عُبَيْدةُ إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ فقال له عُبَيْدة : « يا رسولَ الله ! لَيْتَ أَبا طالب حَىٌّ ، حتَّى يَرَى مِصْداقَ قَوْله[5] :

كَذَبْتُم وبَيتِ اللهِ نُبْزَىٰ محمَّدًا ... ولَمَّا نُطاعِنْ دُونَهُ ونُناضِلِ
ونُسْلِمُهُ حتَّى نُصَرَّعَ حَوْلَه ... ونُذْهَلَ عَنْ أَبْنائِنا والحَلائلِ »

وحُمِلَ عُبَيْدة ؛ فمات بالصَّفْراءِ ودُفن بها ، وعُبَيْدة يومئذٍ ابنُ ثلاث وستِّين

---

[1] « شحيلة » : هذا الاسم واضح النقط فى الأصل ، بثلاث نقط على الشين ، وبدون نقط على الحاء . ولكنه جاء فى ابن سعد فى تراجم أولادها الثلاثة (ج ٣ ق ١ ص ٣٤ — ٣٦) بالسين المهملة وعليها ضمة وبالخاء المعجمة «سخيلة » ، وكذلك فى كتاب (المحبر لابن حبيب ص ٤٥٩) .

[2] « حبيب » بضم الحاء المهملة وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة ، بالتصغير . هكذا ثبت ضبطه فى هامش المشتبه للذهبى (ص ١٤٧) نقلا عن كتاب النسب للزبير بن بكار .

[3] راجع « معجم البلدان » ١ : ١٤٥ .

[4] هكذا فى الأصل . والذى فى ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٣٥ س ١٢) « رابغ » . والظاهر أنه هو الصواب .

[5] راجع اغ ١٧ ؛ ٢٨ (البيت الأول) و ٤ : ٢٦ (البيت الثانى) مع اختلاف فى الرواية . والقصيدة فى سيرة ابن هشام (ص ١٧٢ — ١٧٦ طبعة أوربة ، و ١ : ٢٨٦ — ٢٩٨ طبعة التجارية بمصر ، و ١ : ١٧٤ — ١٧٩ من الروض الأنف) .

سنة . وشهد الطُّفَيْلُ أخوه بَدْراً والمَشاهِدَ كلَّها مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وتوفِّى سنة اثنين وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة ، وذلك فى خلافة عثمان ابن عَفَّان . وشهد الحُصَيْنُ بن الحارث بَدْراً ، والمَشاهِدَ كلَّها مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وتوفِّى فى خلافة عثمان بن عَفَّان بعد الطُّفَيْل بأَشْهُرٍ .

وولد عبَّادُ بن المُطَّلِب : أُثَاثة بن عبَّاد ، وأُمُّه : حُجَيْرة بنت جُنْدُب ، من بَنِى سُوَاءَة بن عامِرِ بن صَعْصَعة . فولد أُثَاثة بن عبَّاد : مِسْطَحًا[١] ، وأُمُّه : أُمُّ مِسْطَح[٢] بنت أَبِى رُهْم بن عبد المُطَّلِب بن عبد مَناف ، وأُمُّها : رَيْطة بنت صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ؛ خالُه : أَبو بكر الصِّدِّيق ، وأُمُّ أَبِى بكر : أُمُّ الخير بنت صَخْر ؛ وكان يصِلُ مِسْطَحًا بهذه القرابة والرَّحِم ؛ فلما كثر على عائشة أَصحابُ الإفك . أَقسم أَبو بكر لا يناله بخير ؛ فأَنزل الله : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا[٣] ﴾ . قال أَبو بكر « بَلَىٰ ، والله » ثمَّ أَعاد النفقة عليه ؛ وأُمُّ مِسْطَح من المُبايِعات ؛ وشهد مِسْطَح بدراً والمَشاهِدَ كلَّها ؛ فأَطعمَه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — خمسين وَسْقاً بخَيْبَر ؛ وتوفى سنة أَربع وثلاثين ، فى خلافة عثمان بن عَفَّان ، وهو ابن ستّ وخمسين سنة .

وولد هاشم بن المُطَّلِب بن عبد مَناف : عبدَ يَزِيد[٤] ، وأُمه : الشِّفاء بنت هاشم بن عبد مَناف ؛ فولد عبد يزيد بن هاشم : رُكانَة[٥] ؛ وعُجَيْراً[٦] ؛ وعُبَيْداً ؛

---

(١) اص ٧٩٣٥ ؛ « الاستيعاب » ، ٣ : ٣٩٤ — ٣٩٥

(٢) اص فساء ١٤٩٧ .

(٣) سورة النور : ٢٢ .

(٤) الإصابة (٤ : ١٩٢ — ١٩٣) .

(٥) اص ٢٦٨٩ .

(٦) اص ٥٤٦٤ .

وعبدَ يَزيد ؛ وأُمّهم : العجلة بنت العجلان بن التباع[١] ، من بنى لَيْث ؛ ورُكانة الذى صارَعَ رسولُ الله — صلَّى الله عليه وسلّم — بمكّة قبل الإسلام ؛ وكان أشدَّ الناس ؛ فقال : « إن صرعتَنى ، يا محمّد ، آمنتُ بك » فصرعه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ فقال : « أشهدُ أنَّك ساحِرٌ » ثمَّ أسلم بعد ذلك ، وأَطعمه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — خمسين وَسْقاً بخَيْبَر ؛ ونزل رُكانة المدينة ، ومات فى أوّل خلافة مُعاوية بن أبى سُفيان ؛ ومن ولده : علىٌّ بن يزيد ابن رُكانة ؛ وكان علىٌّ أشدَّ الناس فَخْراً ، ويُضرب به المَثَل للشىء إذا كان ثقيلاً : « أثْقَلُ من فَخْر ابن رُكانة[٢] » ؛ وأخوه : طلحة بن يزيد بن رُكانة ، رُوِىَ عنه الحديث ؛ وهما لأُمِّ وَلَدٍ . وعُجَيْرُ بن عبد يَزِيد ، أَطعمه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — ثلاثين وَسْقاً بخَيْبَر .

وولد عُبَيْد بن عبد يَزِيد : السائبَ ، أُسِرَ يوم بَدْر ، وأُمّه : الشِّفاء بنت الأَرْقَم بن نَضْلة بن هاشم بن عبد مَناف ؛ وكان السائبُ يُشبَّه بالنبىِّ — صلى الله عليه وسلم —

وولد عَلْقمةُ بن المُطَّلِب : أَبا نَبْقَة[٣] ، واسْمُه عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ عمرو بنت أبى الطلاطة ، من خُزاعة ؛ وكان لأبى نَبْقة : العَلاء ؛ وهُذَيْم[٤] ، قُتل يوم اليَمَامة شهيداً ؛ وجُنادةُ[٥] ، قُتل يوم اليَمَامة شهيداً ، ولا عَقِبَ لهما ، وأُمّهما حيَّةٌ ، وهى أُمُّ هُذَيْم ، بنت عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلِب بن عبد مَناف ؛ وأَطعم

---

(١) الإصابة (٨ : ١٤٢ – ١٤٣) .

(٢) هذا المثل غير مذكور فى « مجمع الأمثال » للميدانى .

(٣) اص كنى ١١٤٧ . و « نبقة » بسكون الباء ، كما ضبطه صاحب القاموس .

(٤) اص ٨٩٤٣ . وهو فى الأصل هنا بالذال المعجمة . وفى الإصابة « هديم » بالدال المهملة ، وقال الحافظ « ولكن ذكره ابن عبد البر بالراء » ، يعنى برسم « هريم » . وهو فى الاستيعاب رقم ٢٦٦٨ .

(٥) اص ١٢٠٦

رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أبا نَبْقة بخيْبَر خمسين وَسْقاً ؛ وعَمْرَو ابن عَلْقمة ؛ وأُمُّه : سَلْمَى بنت عامر بن بياضة من خُزاعة ؛ وعمرُو بن عَلْقمة الذى كان خرج مع خِدَاش[1] العامِرىّ ، عامِر قُرَيْش ؛ فأصابه خِداش بضربة ؛ فَنُزِىَ فى ضربته ، ومَرِض منها ؛ فمات ؛ فكانت فيه القَسَامةُ فى الجاهليَّة ، وفيه قال أبو طالب :

أَفى فَضْلِ [حَبْلٍ] ، لا أَباكَ ! ضَرَبْتَهُ ... بِمِنْسَأَةٍ قدْ جاء حَبْلٌ بِأَحْبُلِ

وكان أعار رجلاً من قُرَيْش ، فى سفره ذلك مع خِداش ، عِقَالاً كان لخِداش ؛ ففقد خِداش العِقَال ؛ فسأله عنه عمرُو بن عَلْقمة ؛ فقال : « أَعَرْتُه » ؛ فضربه ضربةً بالعصا ؛ فشجَّه ، ومرض منها ، ومات منها ؛ فكانت فيه القَسامة .

[وَلَدُ عَبْد شمْس بن عَبْد مَناف]

وولد عبدُ شَمْس بن عبد مَناف : حبيبَ بن عبد شَمْس ، وهو أَكْبَرُ ولده ، وبه كان يُكنَى ؛ وأُمَيَّةَ الأكْبَرَ ، وفيه العَدَدُ ؛ وأُمَيْمةَ بنتَ عبد شَمْس ، ولدت أُمَيْمَةُ[2] : ابنَ حارِثة بن الأَوْقَص بن مُرَّة بن هِلال بن فالج بن ذَكْوان ، من بنى سُلَيم ابن منصور[3] ؛ حلفاء بنى عبد مَناف ؛ ثمَّ خلف عليها ثعلبةُ بن عمرو من بنى فِراس فولدت له عَمْراً ؛ وأُمُّهم : نعجة بنت عبيد بن رُوَاس بن كِلاب بن ربيعة بن عامر

---

(١) طرة بالهامش فى ك : « هو خداش بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد أد بن نصر بن مالك بَن حسل بن عامر بن لؤى » . وراجع جم ص ١٥٨ .

(٢) فى الأصل « أمية » ، وهو غلط واضح .

(٣) انظر الجمهرة ص ٢٥١ .

ابن صَعْصَعة[١] ؛ وأُمَيَّة الأَصْغرَ بن عبد شمس ؛ وعَبْدَ أُمَيَّة ؛ ونَوْفَلا ؛ و أَمَةَ بنت عبد شمس ، ولدتْ : زُهرةَ بنعثمان بنعمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ، وزُهَيْراً أخاه ابْنَ عثمان[٢] ؛ وأُمُّهم : عَبْلة بنت عُبيد بن جاذل[٣] بن قَيْس بن حنظلة ابن مالك بن زَيْد مَناة بن تميم ، وإليها يُنسب وَلَدُها : يُقال لهم « العَبلات » ؛ وعبدَ العُزَّى بنَ عبد شمس ؛ ورُقَيَّةَ بنت عبد شمس ، وأُمُّهما : عمرة بنت وائلة ابن الدُّول بن زَيْد مَناة بن عمرو ، وهو عامر ، ابن كعب بن الازد ولدت رُقَيَّةُ بنت عبدشمس : أُمَيَّةَ الشاعِرَ بْنَ أَبِي الصَّلْت، واسْمُ أَبِي الصَّلْت : ربيعة بن وهْب ابن علاج بنأَبِيسَلَمة[٤] ، من ثَقِيف ؛ وربيعةَ بنَ عبدشمس؛ وسُبَيْعةَ بنتَ عبدشمس، ولدت عروة بن مسعود بن مُعَتِّب الثَّقَفيّ ، وأُمُّهم : آمنة بنت وَهْب بن عُمَيْر ابن أُسامة بن نصر بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودَان بن أَسَد بن خُزَيْمة ؛ وعبدَ الله ، هو الأعْرَج ، بنَ عبد شمس ، وأُمُّه : أُمامة بنت الجوديّ من كِنْدة ، وليس له عَقِبٌ . وبالحِيرَة قومٌ يُقال لهم بنو العمى ، يُنسبون إلى الأعْرَج عبد الله ابن عبد شمس ؛ وليس تعرف لهم ذلك قُرَيْشٌ .

[وَلَد أُمَيَّة الأَكْبَرِ بن عَبْد شَمْس]

فولد أُمَيَّةُ الأَكْبَرُ بن عبد شمس : أَبا العاصي ، كان يُقال له « الأَمين » . قال عبد الرحمن بن الحَكَم :

نَمَانِي أَبو العاصِي الأَمينُ وهاشِمٌ وعُثْمانُ والنَّاسِي الشُّهُورَ القَلَمَّسُ

(١) انظر الجمهرة ص ٢٦٥ .

(٢) زهرة وزهير ابنا عثمان بن عمرو ، لم يذكرهما ابن حزم فى أولاده فى الجمهرة ص ١٢٨ .

(٣) « جاذل » : بالذال معجمة ، واضحة النقط فى الأصل . وفى شرح القاموس ج ٨ ص ٤ «جادل» بدون نقط على الدال .

(٤) هكذا ذكر نسب أمية بن أبي الصلت هنا . وهو غريب مخالف لما ذكر فى المصادر التى رأيناها . فانظر جمهرة الأنساب ص ٢٥٧ س ١٠ ، والشعراء لابن قتيبة (ص ٤٢٩ بتحقيق أحمد محمد شاكر) وما أشير إليه من المصادر الأخرى هناك .

وأبو العاصي كان من حُكماء قُرَيْش وشُعَرائهم ، وهو الذى يقول :

أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي أُمَيَّـةَ آيَةً نُصْحًا مُبِينَا
أَنَّا خُلِقْنا مُصْلِحِينَ وَمَا خُلِقْنَا مُفْسِدِينَا
إِنِّى أُعَادِى مَعْشَرًا كَانُوا لَنَا حِصْنًا حَصِينَا
خُلِقُوا مَعَ الجَوْزَاءِ إِذْ خُلِقُوا وَوَالِدُهُمْ أَبُونَا

يعنى بنى أَسَد بن عبد العُزَّى : كان ابن أخيه أبو أُحَيْحة بن العاصى قد رهن ابْنَهُ أباناً بَنِي عامر بن لُؤَىّ فى دَم أبي ذئب ؛ فأنكر ذلك عليه عمُّه أبو العاصى ؛ وإخوتَه : العاصِى؛ وأَبا العِيصِ(١)؛ والعُوَيْصَ ، لا عَقِبَ له، بنى أُمَيَّة ؛ وأَخَواتهم: صفيَّةَ بنتَ أُميَّة ، ولدت : عثمان وأبا العاصى ابنَىْ بِشْر بن عبد دُهمان بن عبد الله ابن همَّام بن أبان بن ياسر بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم بن ثقيف ؛ ثمّ خلف عليها عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم؛ فولدت له زينبَ ورُقَيَّةَ بنتَىْ عمرو؛ وبونةَ بنتَ أُمَيَّة ، كانت عند عمرو(٢) بن قُفَيْم بن أبى هَمْهَمة بن نعيم بن أبى هَمْهَمة ابن عبد العُزَّى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر ؛ وأَرْوَى بنتَ أُميَّة ، كانت عند قَيْس بن قَيْس بن عدىّ السَّهْمىّ ؛ وأُمُّهم : آمِنة بنت أبان ابن كُليب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن ؛ وأَخُوهم لأُمِّهم : أبو مُعَيْط ، واسْمُه أبان بن أبى عمرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس(٣)؛ خلف أبو عمرو بن أُميَّة عليها بعد أبيه ، زَوَّجه إيَّاها ابنُها أبوالعاصى ابن أُميَّة أخوه لأبيه ؛ وكان نِكاحاً تَنْكِحُه الجاهِليَّة ؛ فأنزل الله تحريمه : (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّهُ كَانَ

(١) فى الأصل « العميص » بزيادة ميم قبل الياء ، وهو خطأ . انظر جمهرة الأنساب (ص ٧١) وشرح القاموس .

(٢) فى الأصل « عمر » بدل « عمرو » . انظر جمهرة الأنساب (ص ١٦٦ س ١٤) .

(٣) فى الأصل « بن أبى عبد الشمس » ، وهو خطأ واضح .

فَاحِشَةً وَمَقْتاً وَسَاءَ سَبِيلًا[(١)]) ؛ وحَرْبَ بن أُميَّة ؛ وأَبا حَرْب ، لا بقيَّة له ؛ وأَبا سُفيان ، لا بقيَّة له ؛ وسُفيانَ ؛ وعَمْرًا ، لا بقيَّة له : يُقال لهم « العَنَابِس » ، لأَنَّهم كانوا يَوْمَ عُكاظ مع أَخيهم حَرْب ، قاتلوا قتالاً شديداً ؛ فشُبِّهوا بالأُسْد ، فقيل لهم : « العَنَابِس » . والأَسَد يُقال له : « العَنْبَسَة »[(٢)] ؛ وأُخْتُهم لأُمِّهم : أُمَيَّةُ ، تزوَّجها عمرو بن وهب بن علاج بن أَبى سَلَمَة الثقفىُّ ؛ فولدت له شَرِيقاً[(٣)] وشقيقاً ، وشَرِيق هو أَبو الأَخْنَس بن شَرِيقٍ[(٤)] حليف بنى زُهرة ؛ وأُمُّهم جميعاً : أَمَة بنت أَبى هَمْهَمة بن عبد العُزَّى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر ؛ وأَبا عمرو بن أُميَّة ، وأُمُّه : أُمامة بنت حِمْيَرىّ بن الحارث بن جابر بن الأَسود ابن عمرو ، الذى يُقال له : « كَبِرَ عمرٌو عن الطَّوْق » ، وهو ابن عدىّ بن نصر ابن مالك ؛ وكان فى بنى نصر بن مالك المُلْكُ ، وهو مالك بن سعود بن مالك ابن عم بن عمر بن نُمارة بن لَخْم .

[وَلَد أَبِى العاصِى بن أُمَيَّة]

فولد أَبو العاصى بن أُميَّة : عَفّانَ ؛ وعَفيفاً ؛ وعَوْفاً ؛ وعثمانَ ؛ وصفيَّة ، ولدت لأَبى سُفيان بن حَرْب : حَنْظَلةَ ، وأُمَّ حبيبة زوجَ النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، واسْمُها رَمْلة ؛ وأُمَّ حبيب بنت أَبى العاصى ؛ وأُمُّهم : آمِنة بنت عبد العُزَّى ابن حُرْثان بن عَوْف بن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عَدِىّ بن كَعْب ؛ والحَكَمَ ابن أَبى العاصى ؛ والمُغيرةَ ؛ ورَيْحانةَ ، ابنَىْ أَبى العاصى ؛ وأُمُّهم : رُقَيَّة بنت

---

(١) سورة النساء : ٢١ .

(٢) هكذا وقع فى الأصل « العنبسة » ، والذى فى القاموس وغيره أن « العنبس » الأسد ، وأن « عنبسة » بالهاء علم جنس مثل « أسامة » ، فيمنع من الصرف ولا تدخل عليه الألف واللام . وانظر قولا آخر فى « العنابس » فى جمهوة الأنساب (ص ٧١ – ٧٣) .

(٣) « شريق » بفتح الشين وكسر الراء .

(٤) للأخنس هذا ترجمة فى الاصابة ١ : ٢٣ .

الحارث بن كعب بن عُبيد بن عمر بن مخزوم ؛ كانت رَيْحانة بنت أَبي العاصي عند عثمان بن بشر بن عبد دُهْمان بن عبد الله بن همَّام بن أَبان بن ياسر بن مالك ابن حُطَيْط من ثَقِيف ؛ فولدت له : محمَّداً ، وسَلْمَى ، ابنَىْ عثمان ؛ وأُمّ حبيب بنت أَبي العاصي ، لها : الربيعُ بن طُعَيْمة بن عدىّ بن نَوْفَل ؛ ولُبابةَ بنت أَبي العاصي ، وأُمُّها : صفيّة بنت ربيعة بن عبد شمس ؛ وسعيدَ بن أَبي العاصي ، لا عَقِبَ له ؛ وخلدةَ ، تزوّجها الأَخْنَس بن شَرِيق ، فولدت له ، وأُمُّها : أَرْوَى بنت أَسِيد ابن علاج بن أَبي سَلَمة .

وَلَدَ عَفَّانُ بن أَبي العاصي بن أُميَّة : عُثْمَانَ بنَ عَفَّان ، من المُهاجرين الأَوَّلين ؛ وآمِنةَ بنت عَفَّان ، ولدت : محمَّدَ بنَ عبد الله بن أَبي سعد بن حكم ابن سعد العشيرة من مَذْحِج ، وأُمُّها : أَرْوَى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس ، وأُمُّها : أُمّ حكيم بنت عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَناف ، وهى البَيْضاء توأمة أَبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإخوتهما لأُمِّهما : الوليد ، وخالد ، وعُمارة ، وأُمّ كلثوم ، وأُمّ حكيم ، وهِنْدٌ ، بنو عُقْبة بن أَبي مُعَيط ابن أَبي عمرو بن أُميَّة بن عبد شمس .

هاجَرَ عثمانُ بن عَفَّان الهِجْرَتَيْن إلى أَرض الحَبَشَة ، مع رُقيَّة بنت النبيّ صلى الله عليه وسلم . وخلَّفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ابنته حين خرج إلى بَدْر ؛ وكانت رُقيَّةُ مريضةً ؛ فماتت يَوْمَ قدم زيدُ بن حارثة المدينةَ بشيراً بفتح بَدْر . وضرب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأَجْره ، وزوَّجه أُمَّ كلثوم بعد رُقيَّةَ ، واستخلفه فى غزوته إلى غَطَفان بذى أَمَر ، بنَجْد .

وبُويع لعثمان بالخلافة يوم الإثنين لليلة بقيت من ذى الحِجَّة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة . وقُتل يوم الجمعة لثمان عشرة ليلةً خلت من ذى الحجَّة سنة ستّ وثلاثين من الهجرة بعد العصر ؛ وكان يومئذٍ صائماً ؛ ودُفن ليلةَ السبتِ بين المغرب والعشاء ،

فى حَشٍّ كَوْكَب بالبَقِيع ، فرحمه الله ورضى عنه ؛ وكان عثمان اشتراه ؛ فوُسع به البَقِيع . وقُتِلَ وهو ابن اثنتَيْن وثمانين سنة ؛ وحمله جُبَيْرُ بن مُطْعِم، وحَكِيمُ ابن حِزَام ، وأبو جَهْم بن حُذَيفة ، ونِيَارُ بن مُكْرَم الأسلمىُّ ؛ وصلَّى عليه جُبَيْرُ ابن مُطْعِم ؛ ودفنوه . وكانت معه امرأتاه : أُمُّ البَنِين بنت عُيَيْنة بن حِصْن ، ونائلةُ بنت الفَرَافِصة الكَلْبيَّةُ . وزعم آلُ مالك بن أَنَس أَنَّ مالك بن أَبى عامر شهد معهم .

وذُكر أَنَّ أَبا موسى الأَشْعَرِىَّ ذكر: أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى حائط المدينة على قُفِّ البئر، مُدَلِّياً رِجْلَيْه فى البئر ؛ فَدَقَّ أَبو بكر الصِّدِّيقُ رضى الله عنه ، فقال : « ائذن له وبَشِّرْهُ بالجنَّة » ففعل ؛ فدخل أَبو بكر ؛ فدلَّى رِجْلَيْه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البئر ؛ ثمَّ دقَّ عمر بن الخطّاب ؛ فقال له النبىُّ صلى الله عليه وسلم : « ائذن له وبَشِّرْهُ بالجنَّة » ففعل ؛ ثمَّ دقَّ عثمانُ البابَ ؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ائذن له وبَشِّرْهُ بالجنَّة ، وسَيلقى بَلاءً » فدخل عثمان ، وعَيْناهُ تذْرِفان .

وذُكِرَ عن مالك بن أَنَس ، قال : قال عبدُ الله بن عمر : « ما شبعتُ من طعام منذ قُتل عثمان » . وذكر موسى بن عُقْبة ، عن سالم أَو نافع ، أَو عنهما : أَنَّ ابن عُمَر لم يَدْعُ بسلاحه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إِلّا مرَّتَيْن: يومَ الدار ، ويومَ نَجْدَةَ الحَرُورىِّ . وذكر إِبراهيم بن عُقْبة عن سالم: أَنَّ ابن عُمَر قال ، حين قتل الناسُ عثمانَ : « دَعَوْتُموه إِلى أَمرٍ ؛ فلما أَجابكم إِليه ، قَتَلْتُموه ! والله ما أَراكم إِلّا قد تَبَوَّأْتُمْ بذَنْبه » . قال عبد الرحمن بن أَبى الزِّناد : ظَنَنْتُ أَنَّ إِبراهيم أَراد أَن يقول : « بُؤْتُمْ بذَنْبه » .

وذكر أَبو الزِّناد أَنَّ رجلاً من ثَقِيف جُلِدَ فى الشراب فى خلافة عثمان بن عفَّان ، قال : وكان لذلك الرجل مكانٌ من عثمان ومجلسٌ فى خلوته ، فلما

جُلِدَ أَراد ذلك المجلس ؛ فمنعه عثمانُ إيَّاه ، وقال : « لا تَعُدْ إلى مجلسك منّى أبداً إلا ومعى ثالثٌ » .

وقال هشام بن عُرْوة : قال عبد الله بن الزُّبيْر : لَقِيَنى ناسٌ ممَّن كان يَطْعُنُ على عثمانَ ، ممَّن يرى رأْىَ الخَوَارِج ؛ فراجَعُونى فى رأْيِهم ، وحاجُّونى بالقرآن ، فو الله ما قمتُ معهم ولا قعدتُ ! فرجعتُ إلى الزُّبَيْر منكسراً ، فذكرتُ ذلك له ؛ فقال : « إنَّ القرآنَ قد تأَوَّله كلُّ قوم على رأْيِهم ، وحملوه عليه ، ولَعَمْرُ الله إنَّ القرآن لمعتدلٌ مستقيمٌ ، وما التقصير إلاَّ من قِبَلِهم ، ومن طعنوا عليه من الناس ، فإنَّهم لا يطعنون فى أَبى بكر وعُمَر ، فخُذْهم بسُنَّتهما وسِيرَتِهما » ، قال عبدالله : فكأَنَّما أَيْقَظَنى بذلك فلقيتُهم ، فحاججْتهم بسُنَن أَبى بكر ؛ فلما أَخَذْتُهم بذلك ، قهرتُهم ، وضَعُفَ قولُهم ، حتَّى كأَنَّهم صبيان يَمْغَثُون سُخُبَهم(١) .

وقال أَبو الزِّناد : جاء عثمان إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم بخمسين بعيراً ؛ فحمل عليها فى جيش العُسرة ؛ فخرج النبيُّ صلى الله عليه وسلم ؛ فدعا له بخير ؛ وقال له عثمانُ : « وعندى مثلُها » ، فحمل على مائة بعير .

وذكر موسى بن عُقْبة عن أَبى حبيبة ، قال : أَتيتُ عثمانَ برسالة الزُّبَيْر . وهو محصورٌ ، فلمَّا أَدَّيتُها ، وعنده أَبو هُرَيْرة ، قام أَبو هُرَيْرة فقال : أَشهد لسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « تكون بعدى فِتَنٌ وأَحداثٌ » أَو « أُمورٌ وأَحداثٌ » ، شكَّ موسى ، قال : قُلنا : « فَأَين المَنْجَا منها يا رسول الله ؟ » قال : « إلى الأَمين وحِزْبه » وأَشار إلى عثمان ، قال : فقام الناس إلى عثمان ، فقالوا : « قد أَمكنتنا البصائر ؛ فأْذَنْ لنا فى الجهاد ، » قال أَبوحبيبة : قال عثمان : « عزمتُ على من كانت لى عليه طاعةٌ أَلاَّ يقاتِل » .

---

(١) راجع الخبر فى بل ٥ : ٩ ، عن مصعب الزبيرى نفسه .

قال هشام بن عروة : إنَّ أبا بكر ، حين حضرَتْه الوفاة ، أَمر عثمان بن عفَّان ؛ فكتب عَهْدَه حتَّى إذا بقى موضعُ اسْم الخليفة بَعْدَه ، أُغْمِىَ على أبى بكر ؛ فكتب عثمان اسْمَ عمر بن الخطَّاب ؛ فأَفاق أَبو بكر ، فقال : « يا عثمان ! لو مُتُّ فى هذه ، ما كُنْتَ صانعاً ؟ » فقال عثمان : « هـذا اسْمُ عُمَر قد كتبتُه » ، قال أَبو بكر : « أَصَبْتَ ، يرحَمُكَ الله ، ولو كتبتَ اسْمَك ، لكُنْتَ لهاَ أَهْلاً » .

وذكر أَبو هُرَيْرة أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على صَخْرَةٍ بِحِرَاء ؛ فتحرَّكتْ ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهْدَئِى ، فما عليكِ إلاَّ نبىٌّ أَو صِدّيقٌ أَو شهيدٌ » قال أَبو هُرَيْرة : كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأَبو بكر ، وعُمَرُ ، وعثمانُ ، وعلىٌّ ، وطلحةُ ، والزُّبَيْرُ .

[وَلَدُ عُثْمان بن عَفَّان]

﴿ قال مُصْعَب ﴾ : فولد عثمان بن عفَّان : عبدَ الله الأَكبرَ ، توفِّى وهو ابن سِتِّ سنين ، ودخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قَبْرَه ؛ وأُمُّه : رُقيَّة بنت النبىِّ صلى الله عليه وسلم ؛ وعبد الله الأَصغرَ ، أُمُّه : فاخِتة بنت غَزْوان ، أُختُ عُتْبة بن غزوان بن جابر ؛ وعَمْراً ، وعُمَرَ ؛ وخالداً ؛ وأَبانَ ؛ ومَرْيم ؛ وأُمُّهم : أُمُّ عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمَة(١) من الأَزْد من دَوْس ؛ والوليد ؛ وسعيداً ؛ وأُمَّ عثمان ؛ أُمُّهم ؛ فاطمة بنت الوليد بن عبد شَمْس بن المُغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وأُمُّها : أُمُّ حَكيم بنت أَبى جَهْل بن هشام بن المُغيرة؛ وعبدَ الملك ، لا بقيَّة له ، توفِّى رَجُلاً ؛ أُمُّه : أُمُّ البنين بنت عُيَيْنة بن حِصْن ابن حُذَيْفة بن بَدْر ؛ وعائشةَ ؛ وأُمَّ أَبان ؛ وأُمَّ عمرو ؛ وأُمُّهم : رَمْلة بنت شَيْبة ابن ربيعة بن عبد شمس . وكانت رَمْلة من المُهاجِرات(٢) ؛ ولها تقول هِنْدُ بنت

(١) راجع جم ص ٣٦١ (س ١٠ – ١٢) .
(٢) اص نساء ٤٣٥ .

عُتْبة[١] بن ربيعة ، وهى ابنة عمِّها ، تَعِيبُ عليها دخولها فى الإسلام ، وتُعيِّرها بقتل أبيها شَيْبة بن ربيعة يومَ بَدْر[٢] :

لَحَى الرَّحْمٰنُ صابِئَةً بِوَجٍّ ومَكَّةَ أو بأَطْرافِ الحُجُونِ
تَدِينُ لِمَعْشَرٍ قَتَلوا أَباها أَقَتْلُ أَبِيكِ جاءَكِ باليَقِينِ ؟

وأُمُّ رَمْلَة بنت شَيْبة : أُمُّ شريك بنت وَقْدان بن عبد شَمْس بن عبد وُدِّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ ؛ وأُمَّ خالد ؛ وأَرْوَى ؛ وأُمَّ أَبان الصُّغْرى ، بنات عثمان، أُمُّهم : نائلة بنت الفَرَافِصة بن الأَحْوَص بن عمرو بن ثعلبة ابن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدِىّ بن جَناب بن كَلْب بن وَبَرَة ؛ زَوَّج نائلةَ بنتَ الفَرافِصة أخوها ضَبٌّ ، وهو الذى حملها إلى عثمان؛ وكان ضَبٌّ مُسْلماً ، وكان أَبوها نَصْرانيًّا ؛ أَمره أَبوه بذلك ، وقال : « أَنت على دينه » .

وكان عمرو بن عثمان أَكْبَرَ ولد عثمان الذين أَعقبوا .

وكان عثمان يُكنَّى أَبا عبد الله ويُكنَّى أَبا عامر .

وقالت نائلة بنت الفَرافِصة ، زوجةُ عثمان ، تبكيه[٣] .

ومَا لِىَ لَا أَبْكِى وتَبْكِى قَرَابتِى وقَدْ ذَهَبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبِى عَمْرِو

وقال الوليد بن عُقْبة ، وهو يعاتب أخاه عُمارة بن عُقْبة :

وَإِنْ يَكُ ظَنِّى بِابْنِ أُمِّىَ صادِقاً عُمَارَةَ لاَ يُدْرِكْ بذَحْلٍ ولاَ وِتْرِ
تُلاعِبُ أَقْتَالَ ابْنِ عَفَّانَ لاَهِياً كأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ أَبِى عَمْرِو

---

(١) اص نساء ١١٠٣ .

(٢) هذان البيتان فى بل ٥ : ١٠٦ ، وفى اص نساء ٤٣٥ ؛ الشطر الأول فى بل : « عدمنا كل صابئة بوج » وفى اص : « تجىء النهى صابئة بوج » .

(٣) راجع اغ ١٥ : ٧١ . وهو الثانى من بيتين ، ونص الأول :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيل التجيبى الذى جاء من مصر

وقد أورد أيضاً هذين البيتين صاحب «الإصابة» إلا أنه نسبهما إلى الوليد بن عقبة بن أبى معيط (اص ٣ : ٦٣٨) .

وأوصى عثمان رحمه الله إلى الزُّبَيْر بن العَوَّام حتى يكبر ابنه عمرو .

وزوَّج مُعاويةُ بن أَبى سُفيان ، وهو خليفةٌ ، بنتَه رَمْلةَ بنت مُعاوية عمرَو بنَ عثمان/ابن عفّان ، وولدت له عثمان الأصغر ، لا عَقِبَ له ، وخالداً ، وله عَقِبٌ .

ومن ولده : سعيد بن خالد ؛ وأُمّ سعيد بن خالد : أُمّ عثمان بنت سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى ، وهو صاحبُ(١) .

كان سعيد من أَكثر الناس مالاً ؛ ومن ولده : سعيد بن عبد الملك بن سعيد ابن خالد بن عمرو بن عثمان ، الذى كان فى الحبس هو وولده فى زمن المأمون ، وأُمُّه : رملة بنت أُميَّة بن عمرو بن سليمان بن عبد الملك ابن مروان ولأُمٍّ وَلَدٍ . ولسعيد ابن خالد وَلَدٌ كثيرٌ .

قال أَبو عبد الله مُصْعَب بن عبد الله : حدَّثنى مُصْعَب بن عثمان بن مُصْعَب بن عُرْوة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام، قال : كان محمَّد الذى يُقال له « الديباج» ، وهو ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، يَفِدُ على أُمراء بنى أُميَّة ؛ فإذا انصرف مرَّ بابن عمِّه سعيد بن خالد بن عمرو ، فأَقام عنده بعضَ المُقام؛ فعُوتب محمَّدٌ على ذلك ؛ فقال : « إنّهُ يَصِلُنى كلَّما مَرَرْتُ به بأَلف دينار ، وهى تقع منِّى مَوْقعاً » .

انتهى الجزء الثالث ، والحمد لله كثيراً .

يتلوه : حدَّثنى عبد الله بن محمَّد بن يحيى بن

عروة بن الزُّبَيْر ، قال : اشتكى عمرو بن عثمان ،

فكان العُوَّاد يدخُلون عليه ، فيخرُجون ويتخلَّف

عنده مروانُ ، فيطيل ، فأنكرت ذلك رَمْلَةُ ، إلخ

---

(١) اص ٣٢٦٨ .

الجُزْءُ الرَّابع

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف

أبي عبد الله بن المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابِت
ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام
رحمة الله عليه

فيه باقي نَسَب العُثْمَانيَّة ، وأَنسابُ السُّفْيَانيَّة ، وقطعةٌ من بقيَّة أنساب
سائر الأُمَويَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً

حدَّثنا أَبو إسحاق إِبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأَنْدَلُسىُّ بمِصْرَ ، قال : حدَّثنا أَبو بكر أَحمد بن زُهيْر بن حَرْب بن شدَّاد البغدادىُّ المعروفُ بابن أَبى خَيْثَمَة ، قال : قرأْتُ على أَبى عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ بن كِلاب ، وقرأَ علىَّ ؛ قال :

حدَّثنى عبد الله بن محمد بن يحيى بن عُرْوة بن الزُّبَيْر ، أَو غيرُه ، قال : اشتكى عمرو بن عثمان ؛ فكان العُوَّادُ يدخلون عليه ، فيخرجون ، ويتخلَّف عنده مروان ، [فُيطِيلُ[1]] ، فأَنكرت ذلك رَمْلَةُ بنت مُعاوية ؛ فخرقتْ كَوَّةً ، فاستمعتْ على مروان ؛ فإذا هو يقول لعمرو : « ما أَخَذَ هؤلاءِ (يعنى بنى حَرْب بن أُميَّة) الخلافةَ إلاَّ باسْمِ أَبيك ! فما يمنعك أَن تنهض بحقِّك ؟ فلَنَحْنُ أَكثرُ منهم رجالاً ! مِنَّا فلانٌ ومنهم فلانٌ ، ومِنَّا فلانٌ ومنهم فلانٌ » حتَّى عدَّد رجالاً ؛ ثمَّ قال : « ومِنَّا فلانٌ وهو فَضْلٌ ، وفلانٌ فَضْلٌ » ؛ فعدَّد فضولَ رجالِ أَبى العاصى على رجال بنى حَرْب . فلما بَرَأَ[2] عمرٌو ، تجهَّز للحجِّ ، وتجهَّزت رَمْلَةُ فى جهازه . فلمَّا خرج عمرٌو إلى الحجِّ ، خرجت رَمْلةُ إلى أَبيها ؛ فقدمت عليه الشأْمَ ، فأَخبرَتْه ، وقالت : « مازال يعدُّ فَضْل رجال أَبى العاصى على بنى حَرْب ، حتَّى عدَّ ابْنَىَّ عثمانَ وخالداً

(١) زيادة [فيطيل] لم تذكر هنا فى هذا الموضع من الأصل . ولكنها ثابتة فيه فى ختام الجزء الثالث ، كما مضى فى ص ١٠٦ .

(٢) « برئَ من المرض » ، و « برأ » ، من بابى « تعب » و « نفع » .

ابْنَىْ عَمْرٍو ؛ فتمَنَّيتُ أَنَّهما ماتا ! » قال أَبو عبد الله : فكتب معاويةُ إلى مروان :

أَوَاضعُ رِجْلٍ فَوْقَ أُخْرَى يَعُدُّنا عَدِيدَ الحَصَى ما إِنْ تَزَالُ تَكَاثَرُ
وأُمُّكُمْ تُزْجِى تُوْأَماً لِبَعْلِها وأُمُّ أَخِيكُمْ نَزْرَةُ الوَلْدِ عَاقِرُ

أَشهدُ يا مروان ، أَنّى سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : « إِذا بلغ ولد الحَكَم ثلاثين رجلاً ، اتَّخذوا مال الله دُوَلاً ، ودينَ الله دَخَلاً ، وعبادَ الله خَوَلاً . والسلام » . فكتب إليه مروان : « أَمَّا بعدُ ، يا مُعاويةُ ! فإِنِّى أَبو عَشَرة ، وأَخو عَشَرة ، وعَمُّ عَشَرة ، والسلام » .

وقد رُوِىَ عن عمرو بن عثمان ؛ وكان أَكبر ولد عثمان الذين أَعقبوا .

وأَخوه عُمَر بن عثمان ، له عقبٌ ؛ وهو الذى يقول مالكُ بن أَنس فى حديث الزُّهْرىّ ، عن علىِّ بن حسين ، عن عُمَر بن عثمان ، عن أُسامة بن زَيْد : لا يقول عَمْرًا ؛ وخالفَ الناسُ مالكاً ، قالوا : هو عَمْرُو بن عثمان ، والرواية عن عَمْرٍو أكثر .

وأَبانُ بن عثمان ، أَخو عَمْرٍو لأُمِّه ، كان فقيهاً ، وولى الأمر بالمدينة ، ورُوِىَ عنه الحديثُ ، وله عَقِبٌ .

ووليدُ بن عثمان ، له عَقِبٌ ؛ وله يقول ابن سَيْحَان المُحارِبىُّ(١) :

بأَبِى الوَليدُ وأُمِّ نفسِى كُلَّما طلَعَ النُّجُومُ وذَرَّ قَرْنُ الشَّارِقِ
أَثْوَى فَأَحْسَنَ فى الثَّواءِ(٢) وقُضِّيَتْ حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَروَعَ بَاسِقِ

ويُقال : هذا الشعر لأَبى زُبَيْد ، يعنى به الوليدَ بن عُقْبة .

---

(١) هذان البيتان هما الأول والثانى من قطعة فيها أبيات : راجع اغ ٢ : ٨١ ؛ بل ٥ : ١١٦ .

(٢) فى م : « أبلى وأحسن فى الثراء » .

وأخوه لأمِّه ، سعيد بن عثمان ، ولاَّه مُعاوية خُراسانَ ، وفتح سَمَرْقَنْدَ ؛ وله يقول ابن مُفَرِّغ[١] :

تَرْكِي سَعِيداً ذا النَّدىٰ والبَيْتِ تَرْفَعُهُ الدِّعامهْ

وقدم المدينة ؛ فقتله غِلْمان جاء بهم من الصُّغْد ؛ وكان معه عبد الرحمن بن أَرْطَاة ابن سَيْحَان ، حليف بنى حَرْب بن أُمَيَّة ، وهو من مُحارِب ؛ فقال خالد بن عُقْبة يرثى سعيداً[٢] :

يا عينُ جُودِى بدَمْعٍ مِنْكِ تَهتْانَا وابْكِى سَعِيدَ بْنَ عثْمانَ بْنِ عفَّانَا
إنَّ ابْنَ زَيْنَةٍ لم تَصْدُقْ موَدَّتُهُ وفرَّ عَنْهُ ابْنُ أَرْطَاةَ بْنِ سَيْحَانَا

فقال له عبدُ الرحمن بن أَرْطاة بن سَيْحَان يعتذر[٣] :

يَقُولُ رِجَالٌ : قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْ وذٰلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ
وإنْ كَانَ نَادَى دَعْوةً فَسَمِعْتُها فَشَلَّتْ يَدِى وَاسْتَكَّ مِنِّى المَسَامِعُ

ولسعيد يقول الشاعر يرثيه[٤] :

يَا عَيْنُ جُودِى كلَّ جُودِ وابْكِى هُبِلْتِ عَلَى سَعِيدِ
ولَقَدْ أُصِبْتَ بِغَدْرَةٍ وحَمَلْتَ حَتْفَكَ مِنْ بَعِيدِ

تزوَّج مَرْيَمَ بنت عثمان بن عفَّان عبدُ الرحمن بنُ الحارث بن هشام بن المُغيرة ؛ ثمَّ خلف عليها عبدُ الملك بن مروان بن الحَكَم بن أَبى العاصى . زعموا أَنَّ عثمان ابن عفَّان مرَّ على مجلس من بنى مَخْزُوم ، وفيهم عبد الرحمن بن الحارث ؛ فوقف عليهم وسَاءَلَهم ، وقال : « إنَّه لَيَسُرُّنى ما أرى من جمالكم وعَدَدكم ! » فقال له

(١) راجع اغ ١٧ : ٦١ ؛ « الشعر والشعراء » ٢١١ .
(٢) راجع اغ ١ : ١٨ ؛ ٢ : ٨٤ ؛ بل ٥ : ١١٨ .
(٣) راجع بل ٥ : ١١٨ (مع رواية أخرى فى صدر البيت الأول ، وبيت ثالث) ؛ واغ ٤ : ٨٥ .
(٤) اغ ٢ : ٨٥ ؛ بل ٥ : ١١٩ (رواية الشطر الأول : « يا نفس موقى حسرة » وزيادة بيت بعد البيت الأول :

(وابكى لقوم ماجد بين الخليفة والوليد)

ونسب صاحب « الأغانى » البيتين لابن سيحان .

بعضُ أهل المجلس : « فما يمنعك ، يا أمير المؤمنين ، أن تُزوِّجَ بعضَنا ؟ » فقال : « إن شاءَ عبدُ الرحمن ، فعلتُ » قال عبد الرحمن : فإنّى أشاء » فزوَّجه مَرْيَمَ(١) ؛ وولدت لعبد الرحمن جاريةً اسمُها مَرْيَم . وتزوَّجت أمُّ أبان الكُبْرَى مروانَ بنَ الْحَكَمِ بن أبى العاصى ؛ فولدت له ، وتُوُفِّيت عنده؛ زَوَّجَهُ إيَّاها عثمان ؛ ولها يقول عبد الرحمن بن الحَكَم

فَوَا كَبِدَا مِنْ غَيرِ جُوعٍ وَلاَ ظَمَا وَيَا كَبِدَا مِنْ حُبِّ أُمِّ أَبَانِ

وتزوَّجت أمُّ عثمان بنت عثمان : عبدَ الله بن خالد بن أسيد بن أبى العِيص ، فولدت له ، زَوَّجَهُ عثمانُ بن عفان . وهو خليفةٌ ، وقَضَى عنه دَيْنه ؛ ثمَّ خلف عبدُ الله بن خالد على أختها أمِّ خالد بنت عثمان ، وتوفِّيت عنده ، ولم تَلِدْ له .

وتزوَّجت عائشةُ بنتُ عثمان : عثمانَ بنَ الحارث ، فولدت له ؛ ثمَّ خلف عليها عبدُ الله بن الزُّبَيْر ؛ ثمَّ فارَقَها .

وتزوَّجت أمُّ عمرو بنت عثمان : سعيدَ بن العاصى بن سعيد بن العاصى ، فولدت له ، زَوَّجَها عثمانُ .

وتزوَّجت أَرْوَى بنت عثمانَ : خالدَ بنَ الوليد بن عُقْبَة بن أبى مُعَيْط .

ولم تَزَوَّجْ أمُّ البَنين ، ولا أمُّ أبان الصُّغرى .

وورث عثمانَ بنَ عفَّان بنوه : عمرو ، وأبان ، وخالد ، وعُمَر ، والوليد ، وسعيد ، و بناته كُلُّهُنَّ ، وزَوْجَتَاهُ : نائلةُ بنت الفَرَافِصة ، وأمُّ البنين بنت عُيَيْنَة بن حِصْن الفَزَارىّ .

هؤلاء وَلَدُ عثمان بن عفَّان لصُلْبه .

— فولد عمرُو بن عثمان بنُ عَفَّان : عثمانَ الأصْغَر ، وهو الذى يُلقَّب « خِرَاء الزَّنْج » ولا عَقِبَ له ؛ وكان يُضَعَّفُ ؛ وله يقول الحَزِين الدِّيلىُّ(٢) :

---

(١) سيرجع هذا الخبر فى الجزء التاسع عند ذكر نسب بنى مخزوم .
(٢) البيت الأول وارد فى بل ٥ : ١٠٨ ، وهو غير منسوب.

لعَمْرُكَ لا يَأْبَى وإنْ كانَ مُعْرِقاً خِرَا الزَّنْجِ عُثْمانُ بنُ عَمْرٍو بطائِلِ
وَلَوْ تَعْلَمُ الصَّفْراءُ أَنَّكَ رَبُّهَا بَكَتْ أَسَفاً مِنْها العِذَاقُ الأَطاوِلُ

وأخوه لأُمِّه : خالد بن عمرو ، أبو سعيد بن خالد ؛ وأُمُّهما : رَمْلة بنت مُعاوية ابن أَبى سُفيان بن حَرْب بن أُميَّة ؛ وقال عبد الرحمن بن الحَكَم :

أُؤَمِّلُ هِنْدًا أَنْ يَموتَ ابنُ عامِرٍ ورَمْلَةَ يَوْماً أَنْ يُطَلِّقَهَا عَمْرُو

وعبدَ الله الأَكبرَ ابنَ عمرو ، وأُمُّه : حَفْصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ، ولصفيَّة ابنة أَبى عُبيد ، أُختِ المختار بن أَبى عُبيد بن مسعود بن عمرو ابن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قسىّ ، وهو ثَقِيف ، ولعاتكة بنت أَسِيد بن أَبى العِيص بن أُميَّة ، ولزَيْنب بنت أَبى عمرو بن أُميَّة بن عبد شَمْس ؛ وكان يُقال لعبد الله « المُطْرَف » من حُسْنِه وجماله ؛ وله يقول ابنُ الرَّئيس الثَّعْلَبىُّ :

جَمِيلُ المُحَيَّا واضِحُ اللَّوْنِ لَمْ يَطَأْ بِحَزْنٍ وَلَمْ يَأْلَمْ لَهُ النَّكْبَ إصْبَعُ
مِنَ النفَرِ الشُّمِّ الذينَ إذا انْتَدَوْا وهَابَ اللِّئَامُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعُوا
إذَا النَّفَرُ الأُدْمُ اليَمَانُون نَمْنَمُوا لَهُ حَوْكَ بُرْدَيْه أَرَقُّوا وَأَوسَعوا
جَلا الغِسْلُ والْحَمَّامُ والبِيضُ كالدُّمَى وطِيبُ الدِّهانِ رأْسَهُ فَهْوَ أَفْرَعُ

وقال غيرُه : « أَنْزَعُ » ، يريد أَنَّ شعره يذهب به الطِّيبُ .

وعثمانَ بن عمرو ، ولا عقِبَ له ، أُمُّه من بنى مُرَّة بن عوف ؛ وعَنْبَسةَ ؛ وعُمَرَ ؛ والمُغِيرةَ ؛ وبُكيراً ؛ وسعيداً ، لا عَقِبَ له ؛ وعبدَ الله الأصغرَ ، لا عَقِبَ له ؛ وأُمَّ سعيد ؛ وأُمَّ عثمان ؛ وأُمَّ خالد ؛ لأُمَّهاتِ أَولادٍ شَتَّى .

فولدَ عبدُ الله بن عمرو بن عثمان : خالداً ؛ وعائشةَ ؛ وحفصةَ ؛ أُمُّهم : أَسْماء بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة ، ولأُمِّ الحسن بنت الزُّبَيْر بن العوَّام ، ولأَسْماء بنت أَبى بكر الصِّدِّيق .

كان خالد بن عبد الله أسَنَّ ولد عبد الله بن عمرو ، وكان ذا مُرُوءَة ؛ وخطب إليه يزيدُ بنُ عبد الملك إحْدَى أخَوَاته ؛ فترغَّب خالدٌ فى الصداق ؛ فغضب يزيدُ ؛ فأشخصه إليه ؛ ثمّ ردَّه إلى المدينة ، وأمر أن يُخْتَلَف به إلى الكُتَّاب مع الصبيان ليعلِّمهم القرآن ؛ فزعموا أنّه مات كَمَدًا[1] ؛ وله عَقِبٌ .

ورُقَيَّةُ بنت عمرو بن خالد بن عبد الله بن عمرو ، التى تزوّجها المهدىُّ أميرُ المؤمنين محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن علىّ بن عبد الله بن عبَّاس ، فولدت غلاماً توفِّى صغيراً ، وفارَقَها ؛ وهى من ولد خالد ، وأُمُّها : فاطمة بنت عثمان بن عُروة بن الزُّبَير .

وأُميَّةَ ؛ وعبدَ العزيز ؛ ابنى عبدالله بن عمرو ؛ وأُمَّ عبد الله ؛ وخليدة ؛ وعثيمة ، بنتَىْ عبد الله ، لأُمٍّ عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أَسِيد بن أَبى العِيص بن أُميَّة ؛ قُتل عبد العزيز بقُدَيْد ، قتلَتْه الحَرُوريّة ؛ كان عبد الواحد بن سليمان بن عبدالملك ستعمله على بَعْثٍ أخرجهم من المدينة من قُرَيْش وغيرهم ؛ فلقُوا الحَرُوريّة بقُدَيْد ؛ فقُتل عبد العزيز بن عبد الله ، وقُتل الناسُ معه . وكان عبد العزيز سيِّداً شريفاً ، له مُرُوءَةٌ وقَدْرٌ .

ومحمَّداً الأصغر بن عبد الله ، كان يقال له « الدِّيبَاجَ » من حُسْن وجهه ، مات أو قُتل فى حبس المنصور ، زمان محمَّد وإبراهيم ابنَىْ عبد الله بن حسن .

والقاسمَ ؛ ورقيَّةَ ، ابنَىْ عبد الله بن عمرو ؛ وأُمُّهم : فاطمة بنت حسين بن علىّ بن أَبى طالب ؛ وإخوتُهم لأُمِّهم : عبد الله ، والحسن ، وإبراهيم ، بنو حسن بن علىٍّ بن أَبى طالب .

وعَمْرَو بن عبد الله ؛ وأُمَّ سعيد ، لأُمٍّ عمرو بنت أَبان بن عثمان بن عفّان ، ولأُمّ سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ولأُمِّ الحسن بنت الزُّبير بن العوّام .

---

(١) قال ابن حزم فى « الجمهرة » ص ٧٦ (س ١٠ – ١٢) : « وهو الذى أمر به يزيد ابن عبد الملك أن يحمل إلى الكتاب حتى يتعلم القرآن مع الصبيان ؛ فمات كمداً » .

ومحمَّداً الأكبرَ بنَ عبد الله ، وهو الحازوق ، وكان من أحسن الناس وجهاً ، وهو لأُمِّ ولَد ؛ وأَرْوَىٰ بنتَ عبد الله ، لأُمِّ وَلَد؛ وعزَّةَ بنت عبد الله ، لأُمِّ وَلَد .

تزوَّج عائشةَ بنت عبد الله : سليمانُ بن عبد الملك بن مروان ، وولدتْ له : يحيي ، وعبد الله ، وامرأةً ، وتوفِّيت عنده .

تزوَّج حفصةَ بنت عبد الله : عبدُ العزيز بن مروان بن الحكَم ، وتوفِّيت عنده .

تزوَّج أمَّ عبد الله بنت عبد الله : الوليدُ بن عبد الملك بن مروان ، ولم تَلِدْ له .

وتوفِّيت عثيمة وخليدة ، ولم تبرزا .

وتزوَّج رُقَيَّةَ بنت عبد الله: هشامُ بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدتْ له جارية ، وتوفيتْ فى نفاسها .

وتزوَّج أُمَّ سعيد بنت عبد الله بن عمرو : يزيدُ بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدتْ له : عبدَ الله ، وعائشةَ ، وأُمَّ عمرو ؛ ثمَّ توفِّى عنها ؛ فخلف عليها هشامُ بن عبد الملك بن مروان ؛ ففارقَها ؛ ولم تَلِدْ له ، ولم تتزوَّج بعده .

وتزوَّج أَرْوَىٰ بنتَ عبد الله: عبدُ الله بن عَنْبَسة بن عمرو بن عثمان بن عفّان؛ فولدتْ له : عَمْراً ، وعُمَر ، وعبدَ الملك ، و بُرَيْكةَ ، وعبدةَ .

وتزوّج عزّةَ بنت عبد الله : سعيدُ بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفّان ؛ فولدت له : عَمْراً ، وعبدَ الله ، وعائشةَ ، وتوفِّيت عنده .

هؤلاء ولد عبد الله بن عمرو من صُلْبه ؛ وورِثَه الرجالُ كلُّهم .

فولدَ خالدُ بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان : عبدَ الله بن خالد ، قُتل بقُدَيْد ، لا عَقِب له ؛ وعَمْراً ؛ وعثمانَ ؛ وعائشةَ ، درجتْ ، وعبدةَ ، وأمَّ خالد ؛ أُمُّهم : رملةُ بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد ؛ ومحمَّدَ بن خالد ؛

وسعيداً ؛ وعروةَ ؛ وعبدَ الرحمن ، لا عَقِب له ؛ وسَوْدةَ ، دَرَجَتْ ، بنى خالد ابن عبد الله ؛ أُمُّهم : أَسماء بنت عُروة بن الزُّبَيْر بن العوَّام ، وأُمُّها : سَوْدة بنت عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ؛ وأُخْتاهُمْ لأُمِّهم : عائشةُ ، وسَوْدةُ ، بنتا يحيى بن عبَّاد ابن عبد الله بن خالد بن أَسِيد ؛ وخالدَ بن خالد ؛ ومَرْيَمَ ؛ وسَعْدًا ، لأُمِّ وَلَد .

هؤلاء ولد خالد بن عبد الله لصُلْبه ؛ وورثه ولدُه كلهم من الرجال والنساء .

وولدَ عبدُ العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان : الحجَّاجَ ؛ ومحمَّداً ، دَرَجَا ؛ وأُمَّ عبد الله ، لأُمِّ وَلَد ؛ وعبد الجبّار ، قُتل بقُدَيْد مع أبيه ؛ وعبدَ الأعلى ؛ وعبدَ الله ، وعبدَ الحكيم ، وأُمَّ سعيد ، لأُمِّ وَلَد ، وعبدَ الملك ، دَرَج ؛ وعبدَ الله ، لأُمِّ وَلَد ؛ وعزَّةَ ؛ وخُلَيْدةَ ؛ توفِّيت امرأةً كاملةً ؛ أُمُّهما : الحلال بنت بخيت ابن عبد الرحمن بن الأَسْوَد بن أبى البَخْتَرى .

تزوَّج عزَّةَ بنتَ عبد العزيز بن عبد الله : الوليدُ بن عبد الملك فى خلافته ، وفارقَها ، ولم تَلِدْ له ، وتزوَّجها بكّار بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له عبد السلام ، وتوفِّيت عنده .

وولدَ أُمَيَّةُ بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان (وأُميَّة بن عبد الله هو الذى غَزا طَيِّئاً يوم المُنْتَهَب[1] ، وهزمَتْه طيٌّ أيَّامَ مروان بن محمَّد) : عثمانَ بن أُميَّة ، قُتل بقُدَيْد ، لا عَقِب له ، وأُمُّه : أُمُّ حبيب بنت إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أَبى ربيعة بن المغيرة .

وقد انقرض ولدُ أُميَّة ؛ وانقرض ولد عمرو بن عبد الله بن عثمان : وانقرض ولد محمَّد بن عبد الله الأكبر ، الذى يُقال له « الحازوق » .

وولدَ محمَّدُ الأَصْغَرُ ، الذى يُقال له « الدِّيبَاج » : عبدَ الله الأكبر ، والقاسمَ

(١) راجع « معجم البلدان » ٨ : ١٧٢ .

الأكبر؛ ورجاءً، وعبدَ العزيز؛ وخالداً ؛ ورُقَيَّةَ الكُبرى ، لأُمٍّ كلثوم بنت إبراهيم بن محمَّد بن طلحة بن عُبيد الله ، ولأُمٍّ يعقوب بنت إسماعيل بن طلحة ابن عُبيد الله ، ولِلبابة بنت عبد الله بن عبَّاس ، ولزُرْعة بنت مِشْرَح ؛ ورُقيَّةَ الصُّغرى ، لحفصة بنت عمران بن إبراهيم بن محمَّد بن طلحة بن عُبيد الله ، ولأَسْماء بنت سَلَمة بن عمر بن أبي سَلَمة بن عبد الأسْوَد ؛ وعبدَ الله الأصغر، لأُمٍّ وَلَد ؛ والقاسمَ الأصغر ؛ وحفصةَ ؛ وعائشةَ ، دَرَجتْ ، لأُمٍّ وَلَد ؛ وفاطمةَ ، لأُمٍّ وَلَد .

تزوَّج رُقيَّةَ بنتَ محمَّد الكبرى : محمَّدُ بن هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ فتوفِّيت عنده ، ولم تَلِدْ له .

وتزوَّج رُقَيَّةَ الصُّغرى بنتَ محمَّد : إبراهيمُ بن عبد الله بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ؛ فقُتِلَ عنها قبل أن يدخل بها ؛ فخلف عليها محمَّدُ بن إبراهيم بن عليّ ابن عُبيد الله بن عبَّاس ؛ فتوفِّيت عنده في نِفَاس .

فولد عَنْبَسةُ بن عمرو بن عثمان بن عفَّان : عثمانَ ؛ وخالداً ؛ وعبدَ الله ؛ أُمُّهم ؛ زينب بنت خالد بن عثمان بن عفَّان ، ولأُمٍّ وَلَد . فولد عثمانُ بن عَنْبَسة : نافِعاً : وسعيداً ، لا عقِب له ؛ أُمُّهما : حميدة بنت سعيد بن العاصي ولأُمٍّ وَلَد . فولد نافعُ بن عثمان بن عَنْبَسة : عثمانَ ؛ وعُرْوةَ ، لأُمٍّ وَلَد . وولد خالد بن عنبسة ابن عمرو بن عثمان بن عفَّان : المُغيرةَ ؛ وعثمانَ ؛ وسعيداً ؛ وعثمان ، لا عقِب له ، أُمُّهم : أُمُّ السَّريّ بنت بكر بن عمرو بن عثمان، ولأُمٍّ وَلَد . وولد عبدُ الله بن عَنْبَسة ابن عمرو : عَنْبَسةَ ، أُمُّه : الصعبة بنت عمر بن موسى بن عُبيد الله بن عمرو ؛ وعمرَو بن عبد الله ؛ وعبدَ الملك ؛ وبُرَيكةَ ؛ وعَبْدةَ ، بنو عبد الله بن عَنْبَسة ، لأَرْوَى بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ولأُمٍّ ولد .

هؤلاء ولد عَنْبَسة بن عمرو بن عثمان .

وولد عُمَرُ بن عمرو بن عثمان بن عفَّان : عبدَ الله الشاعرَ العَرْجيَّ ؛ وهو الذى يقول(١) :

أَضَاعُونِى وَأَىَّ فَتًى أَضَاعُوا ... لِيَوْمِ كَرِيهَـةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ
كَأَنِّى لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطاً ... وَلَمْ تَكُ نِسْبَتِى فى آلِ عَمْرِو

وأُمُّه : آمنة بنت عمر بن عثمان بن عفَّان، ولأُمٍّ وَلَد . وكان محمَّد بن هشام ابن إسماعيل المخزومىُّ والياً على مَكَّة زمانَ هشام بن عبد الملك ، ومحمَّدٌ خالُ هشام بن عبد الملك؛ فسجن عبدَ الله بن عمر فى تهمة دَمِ مَوْلًى لعبد الله بن عُمَر ادَّعى على عبد الله دَمَهُ ؛ فلم يزل محبوساً فى السجن حتّى مات ؛ وفى ذلك يقول العَرْجىُّ(٢) :

يَا لَيْتَ سَلْمَى رَأَتْنَا لا قُرَاعُ بِنَا ... لَمَّا هَبَطْنا جَمِيعاً أَبْطَحَ السُّوقِ
وَكَشْرَنَا وَكُبُولُ القَيْنِ تَنْكُبُنا ... كَالأُسْدِ تَكْشِرُ عَنْ أَنْيَابِها الرُّوقِ

فولد عبدُ الله بن عمر العَرْجىُّ : عُمَرَ ، كان يلقَّب الصداوىَّ ، قُتل بقُدَيْد ؛ وزيداً ، لا عقِبَ له ؛ وأُمُّهما : عُثَيْمة بنت بُكَيْر بن عمرو بن عثمان بن عفَّان ، ولسُكَيْنة بنت مُصْعَب بن الزُّبير بن العوَّام ، ولأُمٍّ وَلَد . ولعُثَيْمة بنت بُكَيْرَ يقول العَرْجىُّ(٣) :

إِنَّ عُثْمانَ وَالزُّبَيْرَ أَحَلاَّ ... بَيْتَها بِاليَفَاعِ إِذْ وَلَدَاها
إِنَّها بِنْتُ كُلِّ أَبْيَضَ قَرْمٍ ... نَالَ فى المَجْدِ مِنْ قُصَىٍّ ذُرَاهَا

(١) راجع اغ ١ : ١٦٥ ؛ ابن خلكان ٢ : ٢١٣ ؛ بل : ٥ : ١١٤ ؛ ابن قتيبة ، ص ٣٦٥ .

(٢) راجع اغ ١٣ : ١١٣ : بل ٥ : ١١٤ ؛ وهذان البيتان هما الأول والثانى من قطعة فيها ٧ أبيات .

(٣) راجع اغ ١ : ١٥٩ ، بزيادة بيت آخر هو :

سكن الناس بالظواهر منها ... وتبوا لنفسه بطحاها

وعثمانَ بن عبد الله ، يُقال له « يندر[1] » ، وهو لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وعَقِبُه منه .

هؤلاء ولد عمر بن عمرو بن عثمان بن عفَّان .

وولدَ المُغِيرةُ بن عمرو بن عثمان بن عفَّان : سعيداً ، لأُمِّ وَلَد . فولد سعيدُ ابن المُغيرة : عبدَ الله بن سعيد ؛ وأُمُّه : عَزَّة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفَّان . فولد عبدُ الله بن سعيد بن المُغيرة : محمَّداً ؛ وعبدَ العزيز ؛ ومُعاوِيةَ ؛ وعائشةَ التى يُقال لها الجُرَشيَّة ؛ وفاطمةَ ؛ وأُمَّ كلثوم ؛ وأُمُّهم: حفصةُ بنت محمَّد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ولأُمِّ وَلَدٍ . تزوَّج عائشةَ بنت عبد الله : هارونُ أميرُ المؤمنين ، وتُوُفِّى عنها ؛ فتزوَّجها منصورُ بن المهدىّ ؛ ففارَقَها ؛ فتُوُفِّيت ، ولم تتزوَّجْ ؛ ولم يكن لها وَلَدٌ .

وولدَ بُكَيْرُ بن عمرو بن عثمان بن عفَّان : عبدَ الله ؛ وأُمَّ البَنِين ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وعُثَيْمةَ بنت بُكَيْر ، لسُكَيْنة بنت مُصْعَب بن الزُّبَيْر ، ولأُمِّ وَلَدٍ .

هؤلاء ولد عمرو بن عثمان بن عفَّان .

وولدَ خالدُ بن عثمان بن عفَّان : عبدَ الله ؛ وزينبَ ، لأُمِّ وَلَد . تزوَّج زينبَ : عَنْبَسةُ بن عمرو بن عثمان ؛ فولدتْ له عثمانَ ، وخالداً ، وعبدَ الله ، ومَرْيَم ، بنى عَنْبَسة . وقد انقرض ولدُ خالد بن عثمان . وكان خالدُ بن عثمان خرج من السُّقْيَا ، منصرفاً من مكَّة إلى المدينة على أربع مراحل ؛ فركب ناقةً له ، ويقولون بغلةً ؛ فأسرع فى السَّيْر حتَّى خرج حين أصبح وطلعت الشمس من يوم الجمعة ؛ فقدم المدينة ، والناسُ فى المسجد ، فى صلاة الجمعة ؛ فعَنِتَ من ذلك ؛ فمات ؛ ونَفَقَتْ ناقتُه أو بغلتُه .

وولدَ أَبانُ بن عثمان بن عفَّان : سعيداً ، وأُمُّه : زينب بنت عبد الله بن عامر

---

(١) كذا فى ك و م .

ابن كُرَيْز ؛ وعبدَ الرحمن ؛ وعُمَرَ ؛ وأُمَّ عمر ؛ أُمُّهم : أُمُّ سعيد بنت عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام، ولأُمِّ الحسن بنت الزُّبَيْر بن العوَّام ، ولأسماء بنت أبى بكر الصِّدِّيق ؛ ومروانَ بن أَبان ؛ وأُمَّ سعيد ، لأمِّ وَلَد ؛ وأُمَّ الوليد بنت أبان ، لأُمِّ وَلَد . فولد عبدُ الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفّان : عثمانَ ؛ وعاتكةَ ؛ وأُمُّهما : حَنْتَمة بنت محمَّد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة ؛ والوليدَ ابن عبد الرحمن ، لأُمِّ ولَد . وكان عبد الرحمن بن أبان بن عثمان من خيار المسلمين ؛ وكان كثير الصلاة ؛ رآه علىٌّ بن عبد الله بن عبَّاس ؛ فأعجبه هَدْيُه ونُسُكُه ؛ فقال : « أنا أَقْرَب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رَحِماً وأَوْلَى بهذه الحالة » ، فما زال علىٌّ مُجتَهِدًا حتَّى مات . وزعموا أنَّ عبد الرحمن بن أبان كان يشترى أَهل البيت ؛ ثمَّ يأمُرُ بهم ، فيُكسَوْن ؛ ثمَّ يدخلون عليه ، فيقول لهم : « أنتُم أحرارٌ لوَجْه الله ، أَستعينُ بكم على غَمَرَات الموت » ، فكان يفعل ذلك كثيراً ؛ فيزعمون أنَّه صلَّى فى مسجدٍ له فى منزله ، ثمَّ نام ؛ فوجدوه ميِّتاً . وولدَ أبانُ كثيرًا ؛ فبَعْضُهم بالأندَلُس . والذين بالأندَلُس منهم : ولدُ عثمان بن مروان بن أبان[1] .

وولدَ عمرُ بن عثمان بن عفان : عاصِماً ؛ وزيداً ؛ وأُميَّةَ ، لأُمِّ وَلَد ؛ وأُمَّ أيُّوب بنت عمر ، لأُمِّ الحَكَم بنت ذُؤَيْب بن حَلْحَلة بن عمرو بن كُلَيْب بن أَصْرَم ابن عبدِ الله بن قُمَيْر بن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كَعْب . تزوَّج أُمَّ أيُّوب بنتَ عمر : عبدُ الملك بن مروان ؛ فولدت له الحَكَم بن عبد المَلِك ، وهلكت عنده . وأمَّا عاصم بن عمر بن عثمان ، فله عَقِبٌ . وأمَّا زَيْد بن عمر بن عثمان ، فانقرض وَلَدُه : قُتل منهم ثلاثةُ نفرٍ ، كانوا لأُمِّ وَلَدٍ ، بنَهْر أبى فُطْرُس ، مع من قُتل من بنى أُميَّة ، زَمَنَ مروان بن محمَّد . وزيد بن عمر بن عثمان هذا هو الذى كانت عنده سُكَيْنة بنت حسين ؛ فهلك عنها ؛ فورِثَتْه .

---

(١) راجع « جمهرة » ابن حزم ص ٧٨ .

وولد الوليدُ بن عثمان بن عفَّان : عبدَ الله بن الوليد ، وأُمُّه : عائشة بنت الزُّبَيْر ابن العوَّام ، ولأَسْماء بنت أَبى بكر الصِّدِّيق ؛ وعائشةَ بنت الوليد ، لأُمٍّ عمرو بنت سروان بن الحكَم ، أُخْتِ عبد الملك لابيه وأُمِّه ؛ وأُمَّ حبيب بنت الوليد ، وأُمُّها : لُبابة بنت الأَسْوَد بن سُفيان بن عبد الاسَد بن هلال بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم ، وأُمُّها : أُمُّ حبيب بنت العبَّاس بن عبد المُطَّلب ، ولأُمِّ الفضل بنت الحارث بن حزن الهلاليَّة . تزوَّج عائشةَ بنتَ الوليد : سليمانُ بن عبد الملك بن مروان . وللوليد بن عثمان عَقِبٌ .

وولد سعيدُ بن عثمان بن عفَّان : محمَّداً ؛ وعائشةَ ، لابنة أَبى سفيان بن حَرْب ابن أُميَّة . تزوَّج عائشةَ بنتَ سعيد عبدُ الله بن معاوية بن أَبى سُفيان بن حَرْب ابن أُميَّة .

هؤلاء وَلد عثمان بن عفَّان رحمه الله .

[وَلَدُ حَرْب بن أُمَيَّة]

وولدَ حَرْبُ بن أُمَيَّة : أَبا سُفْيَان ؛ والفارِعةَ ؛ وفاختِةَ بنت حَرْب . واسْمُ أَبى سُفيان : صَخْر . ﴿ قال مُصْعَب ﴾ : قال الوليد بن عُقْبة[1] :

أَلاَ أَبْلِغْ مُعَاوِيةَ بْنَ صَخْرٍ فَإنَّكَ مِنْ أَخِى ثِقةٍ مُلِيمُ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّوْمِ المُعَنَّى تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

وأُمُّ أَبى سُفيان وأُمُّ أُخْتَيْه الفارِعة وفاخِتة : صفيَّةُ بنت حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبة بن عبد الله بن هِلال بن عامِر بن صَعْصَعة ، وهى عَمَّةُ أُمِّ الفضل بنت الحارث بن حَزْن ، أُمِّ عبد الله بن العبّاس و إخْوتِه ، وعَمَّةُ مَيْمونةَ زَوْج

---

(١) هذان البيتان هما الأول والثانى من قطعة ستذكر بتمامها فيما سيأتى .

النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ ؛ وإيّاها عَنَى عبدُ الله بن هَمّام السَّلُولىُّ فى قوله :

فَحَلَّتْ بِنَا ثُمَّ قُلتُ : أعْطِفِيهِ لَنا ، يَا صفِيَّ وَيَا عَاتِكَا

يُريد صفيَّة بنتَ حَزْن ، وعاتكةَ بنت مُرَّة بن هِلال بن فالِج ، أُمَّ هاشم وعبد شمس .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من دخل دار أَبى سُفيان ، فهو آمِنٌ » . وكان أبو سُفيان يقود المُشركين إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثمَّ أَسْلَمَ وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، وفُقِئَتْ عينُه يومئذٍ ؛ وفُقِئتْ عينُه الأُخرى يوم اليَرْمُوك ؛ وكانت يومئذٍ رايةُ ابنه يزيد بن أَبى سُفيان معه . وذكر سعيد بن المُسَيَّب عن أَبيه ، قال : خَفِيَتِ الأَصواتُ يوم اليَرْموك إلاَّ صَوْتاً ينادى : « يا نَصْرَ الله اقتربْ ! » فنظرتُ ؛ فإذا أَبو سُفيان تحت راية ابنه .

وتزوَّج رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمَّ حبيبة بنت أَبى سُفْيان(١) ، زوَّجه إيّاها النجاشىُّ ؛ وكانت عند عُبيد الله بن جَحْش ؛ فمات عنها عند النجاشىِّ فى الهجرة ؛ فقيل لأَبى سُفيان يومئذٍ ، وهو مُشْرِكٌ يُحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ محمَّداً قد نكح ابنتك » ، قال : « ذلك الفحل لا يُقْدَعُ أَنفه » ، قال : فدخل أَبو سُفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلَّم فى بيت بنته أُمِّ حبيبة ؛ فسُمِعَ يُمازِحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما هو إلّا إن تركْتُك ، فتركَتْك العربُ » ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول : « أَنت تقول ذلك ، يا أَبا حَنْظَلَة » .

ونزل أَبو سُفْيان المدينة ، ومات بها فى خلافة عثمان ، وقد دنا من سبعين سنة . واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على نَجْران .

---

(١) اص نساء ٤٣٤ و ١٢١١ .

والحارثَ بن حَرْب ؛ وأُخْته فارِعة بنت حَرْب الصُّغْرَى ، أُمُّهم من بنى تَمِيم ؛ وفاخِتةَ بنت حَرْب الصُّغْرَى ، وأُمُّها : أمّ قتّال بنت عبد الحارث بن زُهْرة ، و إخْوَتُها لأُمِّها : يزيدُ بن عمرو بن أُميَّة بن عبد شمس ، وظَرِبُ بن عمرو بن نَوْفَل ابن عبد مَناف ، وعبدُ الله بن أَسِيد بن جارية الثّقفِيُّ ؛ وعَمْرًا ، وعُمَرَ ، ابنَىْ حَرْب ؛ وأُمَّ جَمِيل بنت حَرْب ، « حَمَّالَة الحطَب » ؛ أُمُّهم : فاخِتة بنت عامر بن مُعَتِّب الثّقفِيّ.

فولدت الفارِعةُ : الكُبْرَى فاخِتةَ بنتَ الأَسْوَد بن المُطَّلِب بن أَسَد . وولدت فاخِتةُ بنت حَرْب الكُبْرَى : عبدَ الرحمن بن شَيْبة بن ربيعة ووولدت فاخِتةُ الصُّغْرَى لجَثّامَة بن قَيْس بن عبد الله بن يَعْمُر الشُّدَّاخ[1] ؛ ثمّ خلف عليها غَزْوانُ بن جابر بن نسيب المازِنيُّ ؛ فولدت له فاخِتةَ بنت غَزْوان ، أُختَ عُتْبة ابن غَزْوان . وولدت أُمُّ جَمِيل بنت حَرْب لأبى لَهَب بن عبد المُطَّلِب .

[وَلَد أَبِى سُفْيَان بن حَرْب]

فولد أَبو سُفْيان بن حَرْب : حَنْظَلَة ، كان يُكنَّى به ، لا عَقِبَ له ، قتله علىٌّ يوم بَدْر ؛ فلما قَتل أَبو سُفْيان حَنْظَلَة بن أَبى عامر يوم أُحُد ، قال : « حَنْظَلَة بحَنْظَلة » . وحَنْظَلَةُ بن أَبى عامر هو « الغَسِيل » ؛ وأُخْتُ حَنْظلة بن أَبى سُفْيان : أُمُّ حَبيبة بنت أَبى سُفْيان ، تزوّجها عُبَيْد الله بن جَحْش بن رِئاب الأَسَدىُّ (أَسَد خُزَيْمة) ؛ و بنو جَحْش حُلَفاء لحَرْب بن أُمَيَّة ؛ وأُمُّ بنى جَحْش كلِّهم : أُمَيْمةُ بنت عبد المطَّلب . فولدتْ أُمُّ حبيبة ، واسْمها رَمْلةُ بنت أَبى سُفيان ، لعُبيد الله بن جَحْش : حبيبةَ بنت عُبيد الله ، فكُنِّيَتْ بها ؛ ومات عُبيد الله عنها فى أَرض الحَبَشة ؛ فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أُمَيَّة الضَّمْرىّ ، أَحدَ

---

(١) « الشداخ » بضم الشين المعجمة وفتح الدال المهملة ، وهو لقب « يعمر بن عوف بن كعب » ، كما فى الاشتقاق لابن دريد (ص ١٠٦) وضبطه صاحب القاموس ، ورجح شارحه فتح الشين نقلا عن الروض الأنف . انظر تاج العروس (ج ٢ ص ٢٦٣) .

بنى كِنانة ؛ فزوَّجه إيَّاها ؛ وكان الذى أنكحه خالد بن سعيد ، أمره النجاشىُّ ، وأصدق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار . وأُمُّها وأُمُّ حَنْظلة وأُمُّ أُمَيْمةَ بنت أبى سفيانَ : صفيةُ بنت أبى العاصى بن أمية بن عبد شمس .

فولدتْ أُميمةُ بنت أبى سفيان : [أبا سفيان بن] حُويطبَ بن عبد العزَّى بن أبى قيس(١) ، من بنى عامر بن لؤىّ ، وعبدَ الرحمن بن صَفْوان بن أمية بن خَلَف الجُمَحِىَّ(٢) .

ومعاويةُ بن أبى سفيان كان يقول : « أسلمتُ عامَ عُمرةِ القَضِيّةِ ، ولَقِيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ووضَعْتُ إسلامى عندَه ، وقَبِلَ منّى » وكان من أمره بعدُ ما كان .

ولم يَزَلْ مع أخيه يزيدَ بن أبى سفيان ، حتى تُوُفّى يزيدُ ، فاستخلَفَه على عمله ، وأمَّره عمرُ ، وعثمانُ بعدَ عمر .

وركب البحرَ غازياً بالمسلمين إلى قُبْرُسَ(٣) ، فى خلافة عثمانَ بن عفّان ، ومعه أمُّ حَرَامٍ بنتُ مِلْحَانَ زوجةُ عُبَادَةَ بن الصامت ، فركبتْ بغلتَها حين خرجتْ من السفينة ، فصُرِعَتْ عن دابّتها ، فماتتْ .

وحدّث مالك بن أنس ، عن إسحاقَ بن عبد الله بن أبى طلحَةَ ، عن أنس بن مالك : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخُلُ على أُمِّ حَرَامٍ ، فتُطْعِمُهُ وتُفَلِّيه ، فأتاها فنام عندها ، ثم استيقَظَ وهو يَضْحَكُ . فقالتْ :

---

(١) فى الأصل « فولدت أميمة بنت أبى سفيان حويطب » إلخ ، بحذف اسم ابنها ، وهوخطأ ، فإن «حويطب بن عبد العزى » كان زوجها ، وابنها منه هو « أبو سفيان بن حويطب» وانظر ترجمته فى طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٢٩ . وكذلك ذكر صاحب المحبر ص ١٠٥ أن ابنها هو أبو سفيان بن حويطب .

(٢) عبد الرحمن هذا مترجم فى الإصابة ٥ : ٧١ ولكن فيه خطأ فى اسم أمه يصحح من هنا ، ومن المحبر ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٣) « قبرس » بالسين ، كما فى معجم البلدان .

أضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يا رسول الله ، مِمَّ ضَحِكْتَ؟ قال : رجالٌ من أُمَّتى عُرِضُوا علىَّ ، غُزَاةً فى سبيل الله ، يَرْكبونَ ثَبَجَ هذا البحر ، مُلُوكاً على الأَسِرَّة ، أو مِثْلَ المُلُوكِ على الأَسِرَّة . فقالت أُمُّ حَرَامٍ : فقلتُ : يا رسول الله ، ادْعُ اللهَ أن يجعلَنى منهم . قال : فدَعَا لها . قالتْ : ثم رَقَد ، ثم استيقظَ وهو يَضْحَكُ . فقلتُ : مِمَّ يا رسول الله ؟ فقال مثلَ مقالته الأُولى . فقلتُ : يا رسول الله ، ادعُ اللهَ أن يجعلَنى منهم . فقال : أنتِ من الأَوَّلِينَ[١] » .

وعُتْبَةُ بن أبى سفيان شَهِدَ يوم الجَمَل مع عائشة[٢] ، فعيَّره عبدُ الرحمن بن الحكم فقال :

لَعَمْرُكَ والأُمورُ لها دَوَاعٍ   لَقَدْ أَبعَدْتَ يا عُتْبُ الفِرَارَا[٣]

ولحق عَتَبةُ أخاه[٤] معاوية بالشأم ؛ فلم يزل معه ؛ وولَّاه مُعاوية الطائفَ ، وعزل عَنْبَسَةَ بن أَبى سُفيان ؛ فقال عَنْبَسة :

كُنَّا لِصَخْرٍ صالِحاً ذَاتُ بَيْنِنَا   جَمِيعاً فأَمْسَتْ فَرَّقَتْ بَيْنَنَا هِنْدُ

وجُوَيْرِيَةُ بنت أَبى سُفيان ، تزوَّجها السائبُ بن أَبى حُبيش بن المطَّلِب ابن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ ؛ ثمَّ خلف عليها عبدُ الرحمن بن الحارث بن أُميَّة الأصغر بن عبد شمس ؛ وأُمَّ الحَكَم بنت أَبى سُفيان ، تزوَّجها عبدُ الله بن عثمان ابن عبد الله بن ربيعة الثَّقفىُّ ؛ فولدت له عبد الرحمن بن عبد الله ، الذى يُقال له ابن الحَكَم ؛ وأُمُّهم : هِنْد ابنة عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس .

ويزيدَ بن أَبى سُفيان[٥] ، ولَّاهُ أبو بكر الصِّدِّيق رُبُع أَجْنَاد الشأم ، مات

---

(١) الحديث مطول فى الموطأ ج ٢ ص ٢٠ –٢١ ، بهذا الإسناد وذكر شارحه الزرقانى ج ٢ ص ٣٢٢ أنه رواه أيضاً البخارى ومسلم من طريق مالك .

(٢) كان عتبة صغيراً ، رجح الحافظ فى الإصابة ج ٥ ص ٧٩ أنه ولد فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى المحبر (ص ٢٦١ ، ٣٠٢) أنه فقئت عينه يوم الجمل مع عائشة .

(٣) لم أجد هذا البيت لعبد الرحمن بن الحكم فى موضع آخر . ثم كيف يعير عتبة بالفرار ، وهو قد فر معه ؟ انظر تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٢٢٠ .

(٤) فى الأصل « أخيه » ، وهو خطأ .   (٥) اص ٩٢٦٥ .

فى زمن عمر بن الخطَّاب ، واستخلف على عمله معاويةَ أخاه ، فأقرَّه عمر ؛ وأُمُّه : زينبُ بنت نَوْفَل بن خَلَف بن فوالة بن حُذَيفة بن طريف بن عَلْقَمة (وعَلْقَمة الذى يُقال له «جِذْل الطِّعَان» ابن فِراس بن غَنْم بن مَلْك بن كِنانة ، وأخواه لأُمِّه : عمر بن أُميَّة ، وكُثْنة بنْت أُميَّة بن أَبى سُفيان بن أُميَّة بن عبد شمس ؛ كانت كُثْنة بنت أُميَّة عند مُعاوية بن أَبى سُفيان ؛ ومحمَّداً ، وعنْبَسَةَ ، ابنَىْ أَبى سفيان ، وأُمُّهما : عاتكة بنت أَبى أُزَيْهر بن أُقَيْشَ بن الحقيق بن كعب بن الحارث بن عبد الله ابن الحارث الغِطْريف ، من الازْد ؛ وعمرَو بن أَبى سفيان ؛ وصخرة بنت أَبى سفيان ، ولدتْ بنى سعيد بن الأَخْنَس بن شَرِيق الثَّقَفىّ ؛ وهِنْداً بنت أَبى سفيان ، ولدت هِنْدٌ : عبدَ الله بن الحارث بن نوفل ، وإِخوتَه : محمَّداً ، وعبدَ الرحمن ، وربيعة ، بنى الحارث ؛ وأُمُّهم : صفيةُ بنت أَبى عمرو بن أُميَّة ابن عبد شمس ؛ ومَيْمُونةَ بنت أَبى سُفيان . تزوَّجها أَبو مُرَّة بن عُرْوة بن مسعود ؛ فولدت له لَيْلَى بنت أَبى مُرَّة ؛ فتزوَّجها الحسين بن علىّ بن أَبى طالب ؛ فولدت له علىَّ بن الحُسَيْن الأَكبر ، وأُمُّها : لُبابة بنت أَبى العاصى بن أُميَّة ؛ ورَمْلةَ بنت أَبى سُفيان ، تزوَّجها سعيد بن عثمان بن عفَّان ؛ فولدت له محمَّداً ؛ وأُمُّها من بنى الحارث بن عبد مَنَاة ؛ وأَخوها لأُمِّها : سليمان بن أَزْهَر بن عبد عَوْف الزُّهْرىّ .

وكان عمرو بن أَبى سُفيان بن حَرْب أُسِرَ بوم بَدْر ؛ فقِيلَ لأَبى سُفيان « أَلا تفدِى عَمْراً ؟ » فقال : « قُتِلَ حَنْظَلةُ ، وأَفْدِى عَمْراً ! فأُصابَ بمالى ووَلَدى ! لا أَفعل ! ولكنْ أَنتظِر حتَّى أُصيبَ منهم رجلًا ، فأَفديَه به ! » فأَصاب سَعْدَ بن النُّعمان بن أَكَّال ، أَحَدَ بنى عمرو بن عَوْف ، جاءَ مُعْتَمِراً ؛ فلمّا قضى عُمْرَته ، صَدَرَ ؛ وكان معه المُنْذر بن عمرو ؛ فطلبهم أَبو سُفيان ؛ فأَدركَ سَعْداً ، فأَسره ؛ وفاتَهُ المنذرُ ؛ ففى ذلك يقول ضِرَار بن الخطَّاب الفِهْرىّ :

تَدارَكْتَ سَعْداً عَنْوةً فأَسَرْتَهُ وكانَ شِفاءً لَوْ تَدارَكْتَ مُنذِرَا

وقال في ذلك أبو سُفيان بن حَرْب :

أَرَهْطَ ابنِ أَكَّالٍ أجيبُوا دُعاءَهُ ... تَفَاقَدْتُمُ لا تُسْلِمُوا ٱلسَّيِّدَ الكَهْلا

وإنَّ بنى عَمْرو بن عَوْفٍ أَذِلَّةٌ ... لَئِنْ لَمْ يَفُكوا عَنْ أَسِيرِهِمُ الكَبْلا

ففادَوْه سَعْداً بابنه عمرو . وليس لعمرو بن أبي سفيان عَقِبٌ .

[وَلَد مُعَاوية بن أبي سُفْيان]

فولد مُعَاوية بن أبي سُفيان : يَزِيدَ ، وأُمُّه : مَيْسُون بنت بَحْدَل بن أُنَيْف ابن دُلْجة بن قُنَافة بن عَدىّ بن زُهَيْر بن حارِثة بن جَنَاب ؛ بايَعَ له مُعاوية بالخلافة من بعده ؛ وكان أولَ من جعل ولىَّ عَهْدٍ ؛ وكان معاوية يقول : « لولا هواى فى يزيد لأَبصرتُ طريقى » ، وتمثَّل له وهو ينظر إليه[١] :

وإن مَاتَ لَمْ تَصْلُحْ مُزَيْنَةُ بَعْدَهُ ... فَنُوطِى عليه يَا مُزَيْنُ التَّمائِمَا

ويزيدُ الذى أوقع بأَهْل المدينة : بعث إليهم مُسْلِمَ بن عُقْبة المُرِّىَّ ؛ أَحَدَ بنى مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيَان ؛ فأَصابهم بالحَرَّة ، بموضع يقال له وَاقِم ، على مِيلٍ من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل أَهل المدينة مقتلةً عظيمةً ؛ فسُمِّىَ ذلك اليَوْمُ يَوْمَ الحَرَّة ؛ وأَنهب المدينةَ ثلاثة أيَّام ؛ ثمَّ خرج يُريد مكَّة ، وبها ابنُ الزُّبَيْر ؛ فمات فى طريق مكَّة ؛ فدُفن على ثَنِيَّة ، يُقال لها المُشَلَّل[٢] ، مُشْرِفةٍ على قُدَيْد ؛ فلما ولَّى الجيش ، نُبِشُ وصُلِبَ على الثَّنِيَّة ؛ وكان أهل المدينة يسمّونه « يزيد الفُهُود » ، « يزيد الخُمُور » .

وخرج الحسين بن علىّ إلى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد ؛ فزعموا أنَّ يزيد كتبَ إلى عُبيد الله بن زياد ، وهو واليه على العِراق : « إنَّه بَلَغَنى أنَّ حُسَيْناً سار إلى

(١) راجع اغ ١٦ : ٣٣ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٦٧ .

الكوفة ، وقد ابتُلِيَ به بَلَدُكَ من بَيْنِ البُلْدان ، وابتُـلِيتَ به من بَيْنِ العُمَّال ؛ ومنها تَعْتِقُ أو تَعُودُ عَبْداً كما تُعْتَبَدُ العبيدُ ! » فقتله عُبَيْدُ الله بن زياد ، و بعث برأسه إليه ؛ فلمَّا وُضع بين يَدَيْه ، قال[1] :

يُفلِّقْنَ هاماً مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ إلَيْنَا وهُمْ كانُوا أَعَقَّ وأَظْلَمَا

وعبدَ الله بن معاوية ، وهو خبيث ، كان يُضَعَّفُ ؛ وهِنْـدَ بنت مُعاوية ؛ تزوَّجها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، وأُمُّهما : فاخِتة بنت قَرَظَة بن عبد عمرو ابن نَوْفَل بن عبد مَناف ؛ ورَمْلةَ بنت مُعاوية ، تزوَّجها عمرو بن عثمان بن عَفَّان ؛ فولدت خالداً وعثمان ؛ وأُمُّها : كَنُود بنت قَرَظَة ، أُخْتُ فاختَةَ بنت قَرَظَة ؛ وعائشةَ بنت مُعاوية ، تزوَّجها محمَّد بن زياد بن أَبي سُفْيان ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَد .

ولهِنْد ورَمْلة ابْنَـتَيْ معاوية يقول عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبي العاصى[2] :

أُؤَمِّلُ هِنْداً أَنْ يَموتَ ابْنُ عامِرٍ وَرَمْلَةَ يَوْماً أَنْ يُطَلِّقَها عَمْرُو

فولد يزيد بن معاوية : معاويةَ ؛ وخالداً ؛ وأَبا سُفيان ؛ وأُمُّهم : أُمُّ هاشم بنت أَبي هاشم بن عُتْبة بن ربيعة . وكان معاوية بن يزيد ولىَّ عَهْدِ أَبيه ، عاش بعده أَربعين يوماً ، ولم يَعْهَدْ ؛ وهو أَبو لَيْلَى . وله يقول الشاعر[3] :

إنِّى أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَراجِلُهَا فَالمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

---

(١) راجع « مروج الذهب » ٢ : ٩١

(٢) مضى البيت ص ١١٣ .

(٣) هذا البيت مذكور فى « لسان العرب » ١٤ : ١٣١ ، منسوب لابن همام السلولى ؛ وفى بل ٤ ب : ٦٧ ، منسوب لبعض بنى فزارة . وروايته للشطر الأول :

لا تخدعن فإن الأمر مختلف

وفى « اللسان » : لا تخدعن بآباء ونسبتها .

أما الشطر الثانى ، فهو مذكور أيضاً فى « طبقات » ابن سعد ج ٥ ص ٢٧ ؛ وفى « كتاب المعارف » ص ١٧٩ ؛ وفى « كتاب الإمامة » ٢ : ١٩ ؛ وفى « التنبيه » ص ٣٠٧ ؛ وفى « تاريخ الطبرى » ٢ : ٤٢٩ ، إلخ .

وله يقول عبدُ الله بن هَمَّام السَّلُولىُّ[١] :

تَلَقَّفَهَا يَزِيدُ عَن أَبيهِ ... فَخُذْهَا يَا مُعَاوِىَ عَنْ يَزِيدَا
فَإِنْ دُنْيَاكُمُ بِكُمُ اطْمَأَنَّتْ ... فَأُولُوا أَهْلَهَا خُلُقاً سَدِيدَا

وكان أخوه خالد يُوصف بالعلم ويقول الشعر؛ زعموا أَنَّهُ هو الذى وَضَعَ ذِكْر السُّفْيَانىّ وكثَّره، وأراد أن يكون للناس فيهم طمعٌ، حين غلبه مروان بن الحكم على المُلْك، وتزوّج أُمَّه أُمَّ هاشم؛ وقد كانت أُمُّه تُكَنَّى به؛ وفيها يقول أبوه يزيد بن مُعاوية[٢] :

وَمَا نَحْنُ يَوْمَ اسْتَعْبَرَتْ أُمُّ خَالِدٍ ... بِمَرْضَىٰ ذَوِى دَاءٍ ولاَ بِصِحَاحِ

وكان خالد بن يزيد يتعصَّب لأَخوال أَبيه من كَلْب، ويُعينهم على قَيْس فى حَرْبٍ كانت بين كَلْب وقَيْس بن عَيْلان، فقال شاعرُ قَيْس[٣] :

يَا خَالِدَ بْنَ أَبِى سُفْيانَ قَدْ فَرِقَتْ ... مِنَّا القُلُوبُ وضَاقَ السَّهْلُ والجَبَلُ
أَأَنْتَ تَأْمُرُ كَلْباً أَنْ تُقَتِّلَنَا ... جَهْلاً وتَمْنَعُهُمْ مِنَّا إذَا قتِلُوا
هَا إِنَّ ذَا لاَ يُقِرُّ الطَّيْرَ سَاكِنَةً ... ولا تُبَرِّكُ مِن جَرَّائِهِ الإِبِلُ

وعبدَ الله بن يزيد، الذى يُقال له «الأُسْوَار»؛ وعاتكةَ، ولدت مروان ويزيدَ ابنَىْ عبد الملك؛ وأُمُّهم: أُمُّ كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس؛ ولأُمِّ كلثوم بنت عبد الله يقول يزيد بن معاوية، وكان معاوية وجَّهه يغزو الرُّوم؛ فأَقام بَدير سِمْعان، ووجَّه الجنود، وتلك غزوة الطُّوَانة؛ فأَصابهم الوباء؛ فقال يزيد بن معاوية[٤] :

---

(١) راجع «طبقات» ابن سلام ص ٢٠٢ .

(٢) راجع اغ ٣ : ٩٩ ، ١٦ : ٨٨ .

(٣) راجع اغ ١٦ : ٩٢ ، بل ٤ : ٦٨ .

(٤) راجع اغ ١٦ : ٣٣ . وأورد ياقوت البيتين الآتيين فى «معجم البلدان» ٦ : ٦٥ فى ترجمة الطوانة ، وهى بلد بثغور المصيصة .

أَهْوِنْ عَلَيَّ بِمَا لاقَتْ جُموعُهُم ... يَوْمَ الطُّوَانَةِ مِنْ حُمَّى ومِنْ مُومِ
إذا اتَّـكأْتُ على الأَنْماطِ مُرْتَفِقاً ... بِديْرِ سِمْعَانَ عِنْدِى أُمُّ كلْثُومِ

فبلغ معاويةَ ما قال ؛ فأَقسم بالله : « لَتَلْحَقنَّ بهم حتَّى يُصيبَك ما أَصابَهم » فأَلحقه بهم .

وعبدَ الرحمن بن يزيد ؛ وأَبا بكر ؛ ومحمَّداً ؛ وعثمانَ ؛ وعُتبةَ ؛ ويزيدَ ؛ وأُمَّ يزيد ، تزوَّجها الأَصْبَغُ بن عبد العزيز بن مروان ، فولدت له دِحْية ؛ وأُمَّ محمَّد بنت يزيد ، تزوَّجها عمرو بن عُتْبة بن أَبى سُفيان ، فولدت له ؛ ورَمْلةَ بنت يزيد ، تزوَّجها عُتبة بن عُتبة بن أَبى سُفيان ؛ وأُمَّ عبد الرحمن بنت يزيد ، تزوَّجها عبَّاد بن زياد بن أَبى سُفيان ، فولدت له ؛ وأُمَّ عثمان بنت يزيد ، تزوَّجها عثمان بن أَبى سُفيان ، فولدت له أُمَّ الحَكَم ؛ وهم لأُمَّهاتِ أَولادٍ .

وخالد بن يزيد هو الذى زَوَّجَ عبَّادَ بن زياد ؛ فعاب ذلك عليه عبدُ الملك بن مروان ، فقال : « أَتزَوِّج عبَّاداً ، وقد عرفتَ دِعْوَتَه ؟ » فقال خالد : أَما إنَّه سِلْفُك وهو دَعِيّ ؛ فلو كان دَعِيَّ غَيرِى ما زَوَّجْتُه[1] . »

وولد خالد بن يزيد بن معاوية : سعيداً ، وأُمُّه : آمنة بنت سعيد بن العاصى ، وأُمُّها : أُمُّ عمرو بنت عثمان بن عفَّان ، وأُمُّها : رَمْلة بنت شَيْبة بن ربيعة بن عبد شمس . ويزيدَ بن خالد بن يزيد ؛ وله يقول مُوسَى شَهوات ، مَوْلَى بنى سَهْم بن عمرو[2] :

ثمَّ نَادِى إِذَا أَتَيْتَ دِمَشْقاً ... يَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ
يَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدٍ إِنْ تُجِبْنِي ... يَلْقَى طَائِرِى بِنَجْمِ السُّعودِ

وحَرْبَ بن خالد ، وعُتبةَ ؛ وعبدَ الله ؛ وأَبا سُفيان ، لأُمَّهاتِ أَولادٍ .

---

(١) هذا الخبر وارد باللفظ فى بل ٤ ب : ٦٢ .

(٢) راجع اغ ٣ : ١٢١ ؛ بل ٤ ب : ٧٠ (مع ذكر بيتين بعد الأولين) .

فمن ولد عبد الله بن خالد بن يزيد : عليٌّ بن عبد الله بن خالد ، غلب على دِمَشْق ، والمأمونُ بخُراسان ، وأُمُّه : نفيسة بنت عبد الله بن العبَّاس بن عليّ ابن أَبي طالب .

وولد عبدالله بن يزيد بن معاوية ، الذى يُقال له « الأُسْوَار » : أَبا محمَّد ، قُتل بالمدينة فى خلافة المنصور ؛ وكان مُختَفِياً بقَنَاةَ ناحية أُحُد[١] ؛ فدُلَّ عليه زيادُ بن عُبيد الله الحارثىُّ ، وهو يومئذٍ أَميرُ المدينة ؛ فخرج إليه بالناس ؛ فخرج عليهم أَبو محمَّد ، فقاتلهم ؛ فكان من أَرْمَى الناس ؛ فكثَرُوه[٢] ؛ فقتلوه ؛ وأختُه[٣] : أُمُّ يزيد بنت عبد الله ، تزوَّجها سليمان بن عبد الملك ، فولدت له ؛ وأُخْتُهم لأُمِّهم : أُمُّ خالد بنت عبد الرحمن بن يزيد ، تزوَّجها محمَّد بن الوليد بن عُتبة بن أَبى سُفيان ، فولدت له عبد الله وهِنْدًا ، ابنى محمَّد بن الوليد ؛ وأُمُّهم[٤] جميعاً : عائشة بنت زَبَّان ابن أُنَيْف بن عُبيد بن مَصَاد بن حِصْن بن كَعْب بن عُلَيْم من كَلْب ؛ وأَبا سُفيان ابن عبد الله ؛ وأَبا عُبيد ، لا بقيَّة له ؛ أُمُّهما : أُمُّ عثمان بنت سعيد بن العاصى ، وأُمُّها : أُميمة بنت جَرِير بن عبد الله البَجَلىّ ، وأَخوهما لأُمِّهما : سعيد بن خالد ابن عمرو بن عثمان ؛ ومحمَّدَ بن عبد الله ؛ وحميدة ؛ وأَمَةَ الواحد ؛ وأُمَّ كلثوم ؛ ورَمْلةَ ؛ وهُمْ لأُمَّهاتِ أَولادٍ شَتَّى ؛ وأَمَةَ الحميد ، تزوَّجها أَبو بكر بن يزيد ابن عبد الملك بن مروان ؛ ثمَّ خلف عليها معاوية بن هشام بن عبد الملك ؛ وحَمَّادةَ ، تزوَّجها سعيد بن خالد بن يزيد ، فولدت له ، وأُمُّها : عاتكة بنت عبد الله بن معاوية

(١) « قناة » ، بفتح القاف وتخفيف النون : واد قريب من المدينة ، يأتى من الطائف حتى يمر على طرف القدوم ، فى أصل قبور الشهداء بأحد . انظر المسند بتحقيق أحمد محمد شاكر ، فى الحديث رقم ٥٣٥٣ .

(٢) « كثروه » ، بفتح الكاف والثاء مخففة ، يقال : «كاثرناهم فكثرناهم» ، أى غلبناهم بالكثرة .

(٣) فى الأصل « وأم أخيه وأم أخته أم يزيد بنت عبد الله » ، وهو خطأ واضح ، فى زيادة « وأم أخيه وأم » ، لأنها زيادة تفسد الكلام وتنقض النسب .

(٤) فى الأصل « وأمهما » ، وهو خطأ واضح أيضاً .

ابن أَبي سُفيان ؛ وأُمَّ عثمان بنت عبد الله ، تزوَّجها عثمان بن محمَّد بن عثمان بن محمَّد ابن أَبي سُفيان ، فولدت له ، وأُمُّها : أُمُّ كلثوم بنت عَنْبَسة بن أَبي سُفيان ؛ وعبدةَ بنت عبد الله ، تزوَّجها هشام بن عبد الملك ، فولدت له ، وأُمُّها : أُمُّ موسى بنت عمرو بن سعيد بن العاصى ؛ وعبدةُ بنتَ عبد الله هى المذبوحة ، ذُبِحَتْ أَيَّام عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن العبَّاس ؛ وأُمَّ عثمان بنت عبد الله ، تزوَّجها عبد الملك بن مروان ؛ دخل عليها وهى عند عَمَّتِها عاتكة بنت يزيد ، زَوْجَتِهِ أُمِّ ابنَيْه مروان ويزيد ؛ فأَعجبَتْه ؛ فطلَّق عاتكة وتزوَّجها ؛ ثمَّ خلف عليها عثمانُ ابن محمَّد .

هؤلاءِ ولد يزيد بن معاوية بن أَبي سُفيان .

وولد عبد الله بن مُعاوية بن أَبي سفيان : عاتِكةَ : ولدت لعبد الله بن يزيد ابن مُعاوية ، وأُمُّها : أَمَة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ؛ ورُقَيَّةَ بنت عبد الله ، ، ولدت لعبد الله بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَدٍ .

هؤُلاءِ ولد عبد الله بن مُعاوية بن أَبي سُفيان .

[وَلَد عُتْبَة بن أَبى سُفْيان]

وولد عُتْبةُ بن أَبِي سُفيان : الوليدَ بن عُتْبة ، وأُمُّه : بنتُ عبد بن زَمْعَةَ ابن قَيْس بن عبد شمس بن عبد ودٍّ بن نصر بن مالك بن حِسْل ؛ وعبدَ الله ابن عُتبة ، وأُمُّه : أُمُّ سعيد بنت عرْوة بن مسعود بن مُعَتِّب الثَّقَفىّ ؛ وأُخْتاه لأُمِّه : أُمُّ الحسَيْن ، ورَمْلة ، ابنتا علىّ بن أَبي طالب ؛ ويَعْلَى بنَ عُتبة ؛ وعبدَ الله ؛ ومُعاويةَ ؛ وأُمُّهم : حُكَيْمة بنت يَعْلَى بن أُميَّة ؛ وفاختِةَ بنت عُتبة ، تزوَّجها عبد الرحمن بن زياد بن أَبِي سُفيان ، فولدت له عُبيد الله ، فقُتِلَ يوم مَسْكِن .

وكان الوليد بن عُتبة رَجُلَ بنى عُتبة ، ولاّه مُعاوية المدينة، وكان حليماً كريماً ؛ وتوفّى مُعاوية ؛ فقدم عليه رسولُ يزيد ؛ فأمره أن يأخذ البَيْعة على الحسين بن علىّ وعلى عبد الله بن الزُّبَيْر ؛ فأرسل إليهما ليلاً حين قدم الرسول ، ولم يُظهر عند الناس موتَ مُعاوية ؛ فقالا : « نصبح ، ويجتمع الناسُ ، فنكونُ منهم » ، فقال له مروان : « إن خرَجَا من عندك ، لم ترَهُما » ، فنازعه ابن الزُّبَيْر الكلامَ ، وتغالظا ، حتّى قام كلٌّ واحد منهما إلى صاحبه ، فتناصيَا ؛ فقام الوليد ، فحجز بينهما حتّى خلّص كلّ واحد منهما من صاحبه ؛ فأخذ عبدُ الله بن الزُّبير بيدِ الحُسَيْن ابن علىّ، وقال : « انطلقْ بنا » ، فقاما ، وجعل ابن الزُّبيْر يتمثّل قَوْلَ الشاعر :

لَا تَحْسَبَنِّى يَا مُسافِرُ شَحْمَةً   تَعَجَّلَهَا مِنْ جانِبِ القِدْرِ جائِعُ

فأقبل مروان على الوليد يلومه ، ويقول : « لا تَرَاهما أبداً » ، فقال له الوليد : « إنّى لَأعْلَمُ ما تُريدُ ! ما كنتُ لأسفكَ دِماءَهما ، ولا أَقطَعَ أرحامَهما » .

فولد الوليد بن عُتبة : عثمانَ ؛ ومحمّداً ؛ وهِنْداً ، ولدتْ لأبى بكر بن عبد العزيز ابن مروان ؛ وأَمَةَ بنت الوليد ، تزوّجها سليمان بن عبد الملك ؛ ثمّ خلف عليها أبو بكر ابن عبد العزيز ؛ وأُمّهم : أُمُّ جُجَيْر بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ وإخْوتهم لأُمّهم : بنو عبد الله بن ربيعة بن المُغيرة ؛ والقاسِمَ بن الوليد ؛ وأُمُّه : لُبابة بنت عُبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب ؛ وأَخواه لأُمّه : عُبيد الله بن العبّاس ابن علىٍّ بن أَبى طالب ، ونفيسة بنت زيد بن الحسن بن علىٍّ بن أَبى طالب ؛ والحُصَيْنَ بن الوليد ، وأُمُّه : رَمْلة بنت سعيد بن العاصى .

هؤلاء بنو الوليد بن عُتبة .

وولد عمرو بن عُتبة بن أَبى سُفيان : سُفيانَ ، وأُمُّه : أُمُّ عبد الله بن زياد ابن أَبى سُفيان لأُمِّ ولد ؛ ومُعاويةَ ؛ وعُتبةَ ، ابنَىْ عمرو ؛ وأُمُّهما : أُمُّ مُعاوية بنت

زياد بن أَبى سُفيان ، وأُمُّها : أُمُّ محمَّد بن عثمان بن أَبى العاصى الثّقَفىّ .

هؤلاء بنو عُتبة بن أَبى سُفيان .

[سائر وَلَدِ أَبى سُفْيان و بنى حَرْب بن أُميَّة]

وولد عَنْبَسَةُ بن أبى سُفيان : عثمانَ ؛ وعاتِكةَ ، تزوَّجها عثمان بن محمَّد ابن أَبى سُفيان ؛ وأُمَّ كلثوم بنت عَنْبَسةَ ، تزوَّجها عبد الله بن يزيد بن مُعاوية ، فولدت له أُمَّ عثمان ؛ وأُمُّهم : زينب بنت الزُّبَيْر بن العوَّام ، وأُمُّها : أُمُّ كلثوم بنت عُقبة بن أَبى مُعَيْط ؛ وأَبانَ بن عَنْبَسة ، لأُمِّ وَلَد .

هؤلاء بنو عَنْبَسة بن أَبى سُفيان .

وولد محمَّد بن أَبى سُفيان : عثمانَ ، وأُمُّه : أُمُّ عثمان بنت أُسَيْد بن الأَخْنَس ابن شَرِيق[1] . فولد عثمان بن محمَّد : محمَّداً ، وأُمُّه : عاتِكة بنت عَنْبَسة ابن أَبى سُفيان .

هؤلاء بنو أَبى سُفيان بن حَرْب بن أُميَّة .

وولد عمرُو بن حَرْب بن أُميَّة : أُميَّةَ ، وأُمُّه : الفارِعة بنت عَدىّ بن نَوْفَل ابن عبد مَناف ؛ وسَلْمَى ، ولدتْ ربيعةَ بن حَنْظَلة بن أَبى سُفيان ، وأُمُّها : الفارِعة أيضاً ؛ وأَخُوها لأُمِّهما : عبَّاس بن عَلْقَمة بن عبد الله بن أَبى قَيْس ابن عبد وُدٍّ العامرىّ .

---

(١) « أسيد » بالتصغير . وله ترجمة فى الإصابة (ج ١ ص ٤٧) .

وولد الحارثُ بن حَرْب بن أُميَّة : صُفَيًّا(١)، ولدتْ عبدَ الله بن ربيعة بن أَكْثَم الأسَدىّ (أسَد خُزَيْمة) من رَهْط بنى جَحْش بن زياد، حُلَفاء حَرْب بن أُميَّة؛ وأُمُّها : صَفِيَّةُ بنت عبد المطَّلب بن هاشم .

هؤلاء بنو حَرْب بن أُميَّة .

وولد عمرو بن أُميَّة : يزيدَ بن عمرو ، وأُمُّه : أُمُّ قَتَّال بنت عبد بن الحارث ابن زُهْرة .

وولد أَبو عمرو بن أُميَّة : أَباناً ، وهو أَبو مُعَيْط ، وأُمُّه : آمنة بنت أبان ابن كُلَيْب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة (وكُلَيْبٌ أَخو كِلاب بن ربيعة) ؛ وإِخوته لأُمِّه : الأَعْياصُ ، وهم عمومتُه ؛ وخلف عليها أَبو عمرو بعد أَبيه ؛ ومسافِرَ ابن أَبى عمرو ، وكان من فِتيان قُرَيْش وشُعَرائها ، وهو الذى يقول(٢) :

غَشِيتَ الدَّارَ مُوحِشَةً ولمْ تُؤنِسْ بِها أَحَدَا
عَفَتْ آيَاتُهَا إِلاّ أَواريًّا ومُقْتَصِدَا
وَأَشْعَثَ مَاثِلاً خَلَقاً وسَبْعاً حَوْلَهُ رُكُدَا
عَلِمْتَ بأَنَّنا قِدْماً خُلِقْنَا سَادَةً رُفُدَا(٣)
وَرِثْنَا المَجْدَ عَنْ آبَا ئِنَا فَنَمَوْا بِنَا صُعُدَا

(١) «صفيا»، ضبطت فى الأصل ضبطاً واضحاً ، بضم الصاد وفتح الفاء وتشديد الياء بعدها ألف. وقد ذكرها ابن حبيب فى المحبر (ص ١٧٣) ، قال : « وكانت صفية قبل العوام بن خويلد عند الحرث بن حرب بن أمية ، فولدت له : صفيا ، فتزوجها ربيعة بن أكثم هذا ، فولدت له جارية » . وقد استفدنا من هذا الكتاب – نسب قريش – أنها ولدت له ولداً هو عبد الله بن ربيعة. وفى جمهرة الأنساب (ص ١٠٢ س ٧) أنه لا عقب للحرث بن حرب بن أمية . فهو يريد بذلك العقب من الذكور الذين يذكرون فى عمود النسب .

(٢) راجع الأغانى (٨ : ٥١) ، وسيرة ابن هشام (ص ٩٦ طبعة أوربة) ، والروض الأنف (ج ١ ص ١٠٢) .

(٣) « الرفد » بضمتين : جمع « رفود » بفتح الراء وضم الفاء ، من « الرفد » بكسر الراء وسكون الفاء ، وهو العون .

فأَىُّ مَنَاقِبِ الخَيْرَا ... تِ لَمْ نَشْدُدْ بها عَضُدَا

أَلَمْ نَسْقِ الحَجِيجَ وَنَنْــ ... ـحَرِ الدَّلَّافَةَ الرُّفُدَا[(١)]

وَزَمْزَمُ مِن أَرُومَتِنا ... ونُرْغِمُ أَنفَ مَنْ حَسَدا

فإنْ نَهْلِكْ فلَمْ نَهْلِكْ ... وهَلْ من خالدٍ خَلَدَا[(٢)]

وهو الذى يقول لأبى أُحَيْحه :

وَقُمْتَ إلَى الأَقْصَى بِوِدِّكَ كُلِّهِ ... وأَنْتَ عَلَى الأَدْنَى صَرُومٌ مجدَّدُ

فَإِنَّكَ لَوْ أَصْلَحْتَ مَنْ أَنْتَ مَفْسِدٌ ... تَوَدَّدَكَ الأَقْصَى الّذى تَتَوَدَّدُ

ورثاه أبو طالب ، وهلك مُسافِر بالحِيرَة عند النُّعْمان بن المُنْذِر ، كان خرج فى تجارة ؛ فقال أبو طالب[(٣)] :

لَيْتَ شِعْرِى مُسَافِرَ بنَ أَبِى عَمْـ ... ـرٍو ولَيْتٌ يَقُولُهَا المَحْزُونُ

وَهَلِ الرَّكْبُ قافِلونَ إِلينَا ... وَخَلِيلِى فى مَرْمَسٍ مَدْفُونُ[(٤)]

---

(١) « الدلافة » ، بالدال المهملة والفاء ، واضحة الخط فى الأصل ، وكذلك هى فى سيرة ابن هشام ، وكذلك ثبتت فى الأصول المخطوطة من الأغانى . والظاهر أنه يريد بها الناقة البطيئة السير من السمن وكثرة اللبن . ولكن مصححى دار الكتب المصرية جعلوها فى الأغانى (٩ : ٥٥ طبعة الدار) « المذلاقة » تبعاً لرواية اللسان فى مادتى (ذلق) و (رفد) ، واعتبروا ما فى الأصول تحريفاً . ولسنا نوافق على ذلك ، مع ثبوته فى أصل هذا الكتاب وسيرة ابن هشام . و « الرفد » ، بضمتين : جمع « رفود » أيضاً ، وهى الناقة الحلوب التى تملأ الرفد فى حلبة واحدة ، و « الرفد » بفتح الراء وسكون الفاء : هو القدح الضخم الذى يقرى فيه الضيف ، ويجوز فيه كسر الراء أيضاً .

(٢) هكذا هو فى الأصل هنا « فلم نهلك » ، بالهاء واضحة . وفى روايتى السيرة والأغانى « فلم نملك » ، بالميم بدل الهاء . وأرى أن ما هنا أجود معنى .

(٣) راجع اغ ٨ : ٤٩ ؛ والبيت الأول فى « الاشتقاق » ص ١٠٣ .

(٤) صدره فى الأغانى :

* رجع الركب سالمين جميعاً *

و « المرمس » : القبر .

بُورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نُضْحُ الرُّمَّانِ والزَّيتُونُ[(١)]
فتعَزَّيْتُ بالجَلادَةِ والصَّبْـ...رِ وإِنِّي بِصاحِبِي لَضَنِينُ

وليس لمُسافِرٍ ولدٌ إلاَّ امرأةٌ يُقال لها : أُمُّ لَيْث، تزوَّجها نَوْفَل بن خُوَيْلِد بن أَسَد ؛ فولدت له الأَسْوَد بن نَوْفَل ، وقد انقرضَ وَلَدُها ؛ وكَمِيمَ بن أَبى عمرو ؛ وأَبا وَحْرَةَ[(٢)]، واسمُهُ: تميم؛ وأُمَّ قتَّال بنت أَبى عمرو، واسمُها : صفيَّة ، ولدت عَمْرًا، وهِنْدًا ، وصَخْرَةَ ، بنى أَبى سفيان بن حَرْب ؛ وزَيْنَب بنت أَبى عمرو ، ولدت خالداً وعتَّاباً ابنَىْ أَسِيد بن أَبى العِيص ؛ وأَرْنَبَ بنت أَبى عمرو ، تزوَّجها الأَزْرَقُ ، حليفُ خالد بن أَسِيد ؛ وأُمُّهم : رَيْطة بنت الْحوَيْرِث بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط — ويُقال حائط ، كلٌّ يُقال — ابن جُشَم بن ثَقِيف ، وأَخوهم لأُمِّهم : الْحوَيْرِث بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ .

وولد كَمِيمُ بن أَبى عمرو : عقيلةَ ، ولدتْ لعمرو بن الحَضْرَمىّ ، وولدت أَيضاً عبد الرحمن بن العلاءِ بن جارية الثَّقَفىّ ؛ وأُمُّها : برَّة بنت عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ .

وولد [أبو] وَحْرَة بن أَبى عمرو : الحارث ، أُسِرَ يوم بَدْر؛ ودقشاً؛ وامرأة ولدت عبد الرحمن بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ؛ وأَرْوَى بنتَ أَبى وَحْرَةَ ، ولدت مَعْبَدبن حُذَافة[(٣)] بن مَعْبَد بن وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم ؛ وأُمُّهم : ريطة بنت نَضْلة بن قانف بن الحُوَيْرِث بن الحارث بن حبيب الثَّقَفىّ .

---

(١) « النضح » : البلل . وكذلك ثبت فى أصول الأغانى المخطوطة وطبعتى بولاق والساسى . وغيره مصححو دار الكتب فى طبعتها ، جعلوه « نضر » بالراء ، تبعاً لمعجم البلدان .

(٢) « وحرة » ، بفتح الواو وسكون الحاء المهملة ، وفتح الراء . انظر شرح القاموس (ج ٣ ص ٦٠٠) . ويقال « أبو وجزة » ، بالجيم والزاى . انظر سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٣٦٤ طبعة المكتبة التجارية) .

(٣) انظر الجمهرة (ص ١٣٢ س ٢ — ٣) .

وولد أبو مُعَيط بن أبى عمرو : مُعَيْطًا ، دَرَجَ ؛ وعُقْبةَ ، قتله رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم يوم بَدْر صَبْراً ؛ وأَرْوَىٰ ، تزوّجها رياح بن أبى الحكم بن نعمان ابن عقبان الثّعلبىُّ ، وخلف عليها عامرُ بن حريم بن سَلامان بن ربيعة بن سعد ابن جُمَح ؛ فولدت له سعيداً ، وفاطمةَ ، جَدَّةَ عبد الملك بن مروان ، أُمَّ أُمّه عائشة بنت معاوية ؛ ثمّ خلف على أَرْوَىٰ طَلِيق بن سُفيان بن أُميَّة بن عبد شمس ؛ فولدت له حَكِيمًا ؛ وسُكَيْنةَ بنت أبى مُعَيْط ؛ تزوّجها عمرو بن حَرْب بن أُميَّة ، ولدت له ؛ وأُمُّهم : سالمة بنت أُميَّة بن حارثة بن الأَوْقَص ؛ وأُخْتُهم لأُمِّهم : بُسْرة بنت صفوان بن نوْفَل بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ ، وهى التى حدَّث عنها مروان فى مَسِّ الذَّكَر .

فولد عُقْبة بن أبى مُعَيْط : الوليدَ[1] ، وكان من رجال قُرَيْش وشُعَرائهم ؛ وكان له سخاء ؛ استعمله عثمان بن عفّان على الكوفة ؛ فرفعوا عليه أنّهُ شرب الخمر ؛ فعزله عثمانُ وجلَده الحدَّ . وقال فيه الحُطَيئَة يعذره[2] :

شَهِدَ الحُطَيئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... أَنَّ الوَلِيدَ أَحَقُّ بالعُذْرِ
خَلَعُوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... خَلَّوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِى

فزادوا فيها من غير قول الحُطيئة :

نَادَىٰ وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُمُ : ... أَأَزِيدُكُمْ !! ثَمِلاً وَمَا يَدْرِى
لِيَزِيدَهُمْ خَمْساً وَلَوْ فَعَلُوا ... مَرَّتْ صَلَاتُهُم عَلَى العَشْرِ

---

(١) اص ٩١٤٧ .

(٢) هذه القطعة من « ديوان » الحطيئة (نشر جلدزيهر فى Z. D. M. G. ج ٤٥ ص ٦٥) ؛ وراجع أيضاً : اغ ٤ : ١٧٨ – ١٧٩ ؛ بل ٥ : ٣٢ – ٣٣ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ٢٥٨ ؛ « تأريخ » أبى الفداء ١ : ١٧٦ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٣ : ٦٣٤ ، إلخ .

وفيه يقول أَبو زُبَيْد الطائيُّ ؛ وكان منقطعاً إليه ، والوليد يكنَّى أَبا وَهْب[١] :

مَنْ يرَى العِيرَ لابْنِ أَرْوَى عَلَى ظَهْرِ المُنَقَّى حُدَاتُهُنَّ عِجَالُ
قَدْ أَرَاهُمْ وَالبَيْتُ بيْتُ أَبِى عَمْرٍو خَلَاءٌ تَحِنُّ فِيهِ الشَّمالُ
قَدْ أَرَاهُمْ وَفِى المَجَالِسِ مِنْهُمْ حِينَ يَغْدُونَ نَائِلٌ وَجَمالُ
ووُجُوهٌ بِوُدِّنا مُشْرِقَاتٌ ونَوَالٌ إذَا يُرَادُ النَّوالُ
ولَعَمْرُ الإلٰهِ لَوْ كانَ لِلسَّيْفِ مَصَالٌ ولِلِّسَانِ مَقَالُ
مَا تَنَاسَيْتُكَ الصَّفَاءَ ولَا الْوُدَّ ولاَ حَالَ دُونَكَ الأَشْغَالُ
وَلَحَرَّمْتُ لَحْمَكَ المُتَعَضَّى ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِهِمْ مَا اغْتَالُوا
غيْرَ مَا طَالِبِينَ ذَحْلاً وَلٰكِنْ مَالَ دَهْرٌ عَلَى أُنَاسٍ فَمَالُوا
قَوْلُهُمْ : شُرْبُكَ الحَرَامَ ، وَقَدْ كَانَ شَرَابٌ سِوَى الحَرَامِ حَلَالُ

وقال الوليد بن عُقْبة حين ضُرِبَ :

يَابَاعَدَ اللهُ مَا بَيْنِى وَبَيْنَكُمُ بَنِى أُمَيَّةَ مِنْ قُرْبَى وَمِنْ نَسَبِ
مَنْ يَكْسِبِ المَالَ يَحْفِرْ حَوْلَ زُبْيَتِهِ وَإنْ يَكُنْ عَائلاً مَوْلَاهُمُ يَخِبِ[٢]

وهو الذى يقول أيضاً[٣] :

بَنِى هَاشِمٍ إنَّا وَمَا كانَ بَيْنَنَا كَصَدْعِ الصَّفَا لَا يُرْأَبُ الدَّهْرَ شَاعِبُهْ
بَنِى هَاشِمٍ كَيْفَ التَّغَدُّرُ عِنْدَنا وَبَزُّ ابْنِ أَرْوَى فِيكُمُ وَحَوائبُهْ

---

(١) راجع اغ ٤ : ١٨٢ ؛ (٥ : ١٣٣ – ١٣٤ طبعة دار الكتب)، و « الشعر والشعراء » لابن قتيبة ص ٢٦١ – ٢٦٢ .

(٢) « الزبية » ، بضم الزاى وسكون الباء : حفرة فى موضع عال يصاد فيها الأسد .

(٣) راجع اغ ٤ : ١٧٦ و ١٨٨ و (٥ : ١٢٠ و ١٤٨ طبعة الدار) ؛ بل ٥ : ١٠٤ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٣ : ٦٣٦ – ٦٣٧ (مع اختلاف كثير فى الرواية) .

بَنِى هَاشِمٍ أَدُّوا سِلاحَ ابْنِ أُخْتِكُمْ   ولا تَنْهَبُوهُ لا تَحِلُّ مَنَاهِبُهْ
فإلا تَرُدُّوهُ إِلَيْنَـــا فَإِنَّه   سَوَاءٌ عَلَيْنا قَاتِلاهُ وَسَالِبُهْ

وأخوه عُمارة بن عُقْبة(١)، نزل الكوفة ؛ وله يقول الوليد(٢) :

وَإِنْ يَكُ ظَنِّى بِابْنِ أُمِّى صادِقاً   عُمارَةَ لا يُدْرِكْ بِدَخْلٍ ولا وِتْرِ
تُضَاحِكُ أَقْتَالَ ابْنِ عَفَّانَ لاهِياً   كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ أَبى عَمْرِو

وقدم مُعاوية الكوفة ؛ فلما صعد المنبر ، قال : « أين أبو وَهْب ؟ » فقام إليه الوليد ؛ فقال : « أنْشِدْنى قَوْلَكَ(٣) :

أَلاَ أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ   فَإِنَّكَ مِنْ أَخِى ثِقَةٍ مُلِيمُ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّوْمِ المُعَنَّى   تَهَدَّرُ فى دِمَشْقَ وما تَرِيمُ
يُمَنِّيكَ الخلافةَ كُلُّ رَكْبٍ   لِأَنْضاءِ العِرَاقِ بِهِمْ رَسِيمُ
فَإِنَّكَ ، وَالكِتَابِ إِلَى عَلِيٍّ   كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ
لَكَ الخَيْرَاتُ ، فَاحْمِلْنَا عَلَيْهِمْ   فَإِنَّ الطالِبَ التِّرَةِ الغَشُومُ »

فأنشده إيَّاها . قال : فلما فرغ من إنشادها ، قال مُعاوية(٤) :

ومُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا   ولَوْ زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لَمْ يَتَرَمْرَمِ

وخرج الوليد من الكوفة يرتاد منزلاً حتّى أَتى الرَّقَّة ؛ فنزلها ؛ فأعجبَتْه ؛ فنزل على البَلِيخ(٥) ، وقال : « مِنْكَ المَحْشَرُ » فمات بها .

---

(١) اص ٥٧٢٤ .

(٢) مضى البيتان ص ١٠٥ .

(٣) مضى البيتان الأول والثانى من هذه القطعة ص ١٢١ .

(٤) البيت فى البيان والتبيين (٣ : ١٨٨ طبعة لجنة التأليف سنة ١٣٦٨) تمثل به مسلمة ابن عبد الملك بن مروان ، كما تمثل به معاوية هنا . وهو لأوس بن حجر فى ديوانه (ص ٢٨) ولسان العرب فى مادة (رسم) ومقاييس اللغة (٢ : ٣٨٠) .

(٥) اسم نهر بالرقة ؛ راجع « معجم البلدان » ٢ : ٢٨٢ – ٢٨٣ .

وأَخوه خالد بن عُقْبة ، كان حسن المَذْهَب . شهد الحسنَ بن علىّ مرَّ بين أَهله ، وأَمسكوه ؛ فتفلَّت منهم حتَّى شهده . وهو الذى يرثى سعيد بن عثمان ابن عفّان ؛ فقال(١) :

يَا عَيْنُ بكِّى دُمُوعاً مِنْكِ تَهْتَانَا وابْكِى سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَا
إِنَّ ابْنَ زِينَةَ لَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتُهُ وَفَرَّ عَنْهُ ابْنُ أَرْطَاةَ بْنِ سَيْحَانَا

يعنى عبد الرحمن بن أَرْطَاة بن سَيْحان المُحاربىَّ ، حَليفَ حَرْب بن أُميَّة ، وكان مع سعيد بن عثمان بن عفَّان حين قَتَلَهُ غِلْمانُه من الصُّغْد ؛ فقال عبد الرحمن يعتذر من ذلك(٢) :

يَقُولُ رِجالٌ : قَدْ دَعاكَ فَلَمْ تُجِبْ وذٰلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ
فَإِنْ كانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتُهَا فَشَلَّتْ يَدِى وأُسْتَكَّ مِنِّى المَسَامِعُ
تَلُومُونَنِى أَنْ كُنْتُ فى الدَّارِ حاسِرًا وقَدْ حادَ عَنْهَا خالِدٌ وهْوَ دَارِعُ

وقال خالدٌ يَرُدُّ عليه :

لَعَمْرُكَ مَا نَادَى وَلٰكِنْ رَأَيتَهُ بِعَيْنَيْكَ إِذْ مَسْعَاكَ فى الدَّارِ وَاسِعُ

انتهى الجزء الرابع ، والحمدُ لله كثيراً
يتلوه إن شاء الله : وأُمُّ كلثوم بنت عقبة
هاجرت فى الهدنة إلخ

(١) مضى هذان البيتان ص ١١١ .
(٢) اغ ٢ : ٨٤ ؛ بل ٥ : ١١٨ . وقد مضى البيتان الأولان ص ١١١

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً

الجُزْءُ الخامِسُ

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف

أبي عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابِت
ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوّام
رحمة الله عليه

فيه بقيةُ أنسابِ بنى أُميّةَ ، أنسابِ المَرْوانيَّةِ وغيرِهم
وأنسابُ بنى عَبْدِ شَمْسٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبيّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً

حدَّثنا أَبو إِسحاق إِبراهيم بن موسى بن جميل الأَنْدَلُسِىُّ بمِصْر ، قال : حدَّثنا أَبو بكر أَحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شدَّاد النَّسَائىُّ البغدادىُّ المعروف بابن أَبى خَيْثَمَة ، قال : قرأَ علىَّ أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ بن كلاب ، قال :

وأُمُّ كُلْثوم بنت عُقْبة ، هاجَرَتْ إلى المدينة فى الهدنة التى كانت بين النبىّ صلى الله عليه وسلم وبين المُشركين من قُرَيْش ؛ وكانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن : « من جاءَك مِنَّا ، رَدَدْتَه علينا ؛ ومن جاءَنا مِنْكَ لم نَرُدَّه عليك » ، فقدم فى طَلَبها أَخَواها الوليد وعُمارة ابنا عُقْبة ، وطَلَبا رَدَّها عليهم ؛ فقالت : « يا رسول الله ، أَتردُّنى على المُشركين ، فيستَحِلُّوا منِّى ما حرَّم اللهُ ، ويفْتِنُونى عن دينى ؟ » ، فأنزل الله : (يَأَيُّهَا النَّبِىُّ إذا جَاءَكَ ٱلْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ، ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ، فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ، لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ[1]) . فلم يدفعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليهما ؛ وتزوَّجها زيد بن حارثة الحِبُّ ؛ ثمَّ قُتِلَ عنها يوم مُؤْتَة ؛ فخلف عليها الزُّبَيْر بن العوَّام ؛ فولدت له : زينبَ ابنة الزُّبير ؛ ثمَّ طلَّقها ؛ فخلف عليها عبد الرحمن بن عوف ؛ فولدت له .

(١) سورة الممتحنة : الآية ١٠ .

وأُمُّ حكيم بنت عُقْبة ، تزوَّجها المُطَّلِب بن أَبى البَخْتَرِىِّ بن هاشم بن الحارث ابن أَسَد بن عبد العزَّى ؛ فولدت له : أَمةَ [الله] ، وولدتْ أَمةُ الله : هشام ابن إسماعيل ، جدَّ هشام بن عبد الملك أَبا أُمِّه .

وهِنْد بنت عُقْبة ، تزوَّجها العَلاء بن وَهْب بن عبد بن وهبان بن ضِباب ابن حُجَيْر بن مَعِيْص بن عامِر بن لُؤَىّ ؛ فولدت له .

وأُمُّ بنى عُقْبَة هؤلاء : أَرْوَىْ بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ؛ وأُمُّها البَيْضاء أُمُّ حكيم بنت عبد المُطَّلِب ، توأَمةُ أَبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأَخوهم لأُمِّهم : عثمان بن عَفَّان .

وهشام بن عُقْبة ، لأُمّ وَلَدٍ سَوْداء . ومن ولد هشام بن عُقْبة : الوليد بن هشام ابن مُعاوية بن هشام بن عُقْبة ، كان شريفاً ، وهو صاحب الصَّوائف فى زمن الوليد ؛ وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

ومن ولد الوليد بن عُقْبة : عمرو بن الوليد ، يُقال له « أَبو قَطِيفة » ، كان كثير الشعر ؛ وأُمُّه : الرُّبَيِّع بنت ذى الخِمَار ، من بنى أَسَد بن خُزَيْمة وأَبو قَطِيفة هو الشاعر الذى يقول[1] :

لَيْتَ شِعْرِى وأَينَ مِنِّى لَيتُ أَعَلَى العَهْدِ يَلْبَنٌ فَبَرامُ ؟
أَمْ كعَهْدِى البَقِيعُ أَوْ غَيَّرَتْهُ بَعْدِى المُعْصِرَاتُ وَالأَيَّامُ ؟

فى شِعْرٍ له كثير .

ومن ولد خالد بن عُقْبة : أُحَيْحُ بن خالد ، كان له قدر ؛ وله يقول عبد الله ابن الحجَّاج التعلبىُّ ، ونزل به ، فلم يَحْمَدْه ؛ فقال[2] :

كأَنِّى إذْ نَزَلْتُ على أُحَيْحٍ نَزَلْتُ عَلَى مُقَوْقِيَةٍ بَيُوضِ

(١) راجع اغ ١ : ١٥ ، وقد أورد القطعة بتمامها
(٢) راجع اغ ١٢ : ٢٨ .

وأُمُّه : تُماضِر بنت الأَصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْنَ الكلبيّ .
وأَخُوه لأُمِّه : أَبو سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهريّ .

ومن ولد عُمارة بن عُقْبة : مُدْرِك بن عُمارة ، كان له قدرٌ .

ولـكلّ بنى عُقْبة عَقِبٌ من نسائهم ورجالهم .

وولد حبيبُ بن عبد شمس : ربيعةَ ، وأُمُّه من فَهْم ؛ وسَمُرَةَ بن حبيب ، لأُمِّ وَلَد سَوْداء . فولد ربيعة بن حبيب : كُرَيْزاً ، أُمُّه : أُمُّ سكن بنت ظالم ابن مُنْقِذ بن سُبَيْع بن جِعْثِمَة بن سعد بن مُلَيْح الخُزاعىّ . فولد كُرَيْز بن ربيعة : عامراً ، وأَرْوَىٰ ، تزوَّجها عَفان ؛ فولدت له : عثمانَ ، وآمِنةَ ؛ ثمَّ تزوَّجها عُقْبةُ ابن أبى مُعَيْط ؛ فولدت له ؛ وأُمَّ طَلْحة بنت كُرَيْز ، وهى أَرْنَب ؛ تزوَّجها عامر ابن الحَضْرَمىّ ، فولدت له ؛ وأُمُّهم : أُمُّ حكيم بنت عبد المطَّلب ؛ وفاختةَ ، تزوَّجها أبو العاصى بن الربيع بن عبد العُزَّى بن عبد شمس ، وأُمُّها : هِنْد بنت جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ؛ والحارثَ بن كُرَيْز ، وهو أَبو كَيِّسَةَ[1] التى عند مُسَيْلمة الكذَّاب من عبد القَيْس ؛ وعُبَيْسَ بن كُرَيْز وأُمُّه : أُمُّ عُبَيْس ، فتاةٌ كانت لبنى تيم ، فكانت ممَّن تعذَّب فى الله ؛ فاشتراها أبو بكر الصِّدِّيق ، فأعتقها[2] ومُسْلِم بن عُبَيْس . قُتِلَ يوم دَوْلاب[3] ، قَتَلَه الخَوارِج ، وكان من أهل الفضل والقدر

فولد عامر بن كُرَيْز : عبدَ الله بن عامر[4] ، استعمله عثمان على البَصْرة ؛ وعُزِل أبو موسى الأَشْعَرى ؛ فقال أبو موسى : « قد أَتاكم فتًى من قُرَيْش ، كريمُ

---

(١) « كيسة » بفتح الكاف وتشديدها الياء المكسورة ، انظر القاموس . وانظر المحبر (ص ٤٤٠) ولها ترجمة فى الإصابة (٨ ص ١٧٧) ، ونقل ضبطها عن الزبير بن بكار .

(٢) لها ترجمة فى الإصابة (ج ٨ ص ٢٥٧ — ٢٥٨) .

(٣) قرية على أربعة فراسخ من الأهواز ، كانت بها وقعة بين أهل البصرة وبين الخوارج فى سنة ٦٥ ؛ راجع « معجم البلدان » ٤ : ١٠٤ .

(٤) اص ٦١٧٥ ؛ ابن عبد البر «الاستيعاب» ٢ : ٣٥٩–٣٦١ ، وابن سعد (٥ : ٣٠-٣١) .

الأُمَّهات والعمَّات والخالات ، يقول بالمـال فيكم هكذا وهكذا » . وهو الذى دعا طلحة والزُّبَـيْر إلى البَصْرة ، وقال : « إنَّ لى بهـا صَنائعَ » . فشخصا معه . وله يقول الوليد بن عُقْبَة :

أَلا جَعَـلَ اللهُ المُغِـيرةَ وأُبْنَهُ ... ومَرْوانَ نَعْلَىْ ذِلَّةٍ لأُبْنِ عامِرِ
لِـكَىْ يَقِيَاهُ الحَرَّ والقَرَّ إنْ مَشَىٰ ... ولَسْعَ الأَفاعِى وَأُحْتِدامَ الهَوَاجِرِ

وكان كثير المَناقِبِ ؛ وافتتح خُراسان ؛ وقُتل يَزْداجَرْد في ولايته ؛ وأَحْرَمَ من نَيْسَابُورَ شكراً لله ؛ وهو الذى عمل السِقَايَة بعَرفة[(١)] ؛ ويقال إِنَّه أُتِىَ به إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو صغير ؛ فقال : « هذا يُشْبِهُنا » ، وجعل صلى الله عليه وسلم يَتْفُلُ عليه ويعوِّذه ؛ فجعل عبد الله يَسُوغُ رِيقَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : « إنَّهُ لَمُسْقًى » . فكان لا يُعالِجُ أرضاً إلّا ظهر له فيها الماء[(٢)] . وله النِّبَاج الذى يقال له نِبَاجُ ابن عامر[(٣)] ؛ وله الجُحْفَة ؛ وله بُسْتانُ ابنِ عامر بِنَخْلَةَ[(٤)] على ليلة من مكّة ؛ وله آثار فى الأرض كثيرة و بلغنى أنَّ مُعاوية أَراد أَن يصطفى أَمواله ؛ فقال ابن عامر : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المقتولُ دون ماله شهيد[(٥)] " والله لأُقَاتِلَنَّه حتَّى أُقْـتَلَ دون

---

(١) نقل هذا النص بنحو معناه ، فى المستدرك للحاكم (٣ : ٦٣٩) عن الزبير بن بكار .

(٢) هذا الخبر وارد بنحوه ، فى « الاستيعاب » والإصابة . وورد بأطول من هذا فى ابن سعد .

(٣) « النباج » بكسر النون وتخفيف الباء وآخره جيم : موضع قريب من البصرة فى الطريق إلى مكة ، قال ياقوت : « استنبط ماءه عبد الله بن عامر بن كريز ، شقق فيه عيوناً ، وغرس نخلا ، وولده به ، وساكنه رهطه بنو كريز ومن انضم إليهم من العرب » .

(٤) « نخلة » : واد بالحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين ، بأسفله بستان ابن عامر ، انظر معجم البلدان .

(٥) هذه رواية بالمعنى . واللفظ المحفوظ للحديث : « من قتل دون ماله فهو شهيد » . انظر المسند للامام أحمد بن حنبل ، بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، فى الحديث (رقم ٦٥٢٢) . وفى الأرقام التى أشير إليها هناك فى الشرح . وقد رواه الحاكم فى المستدرك (٣ : ٦٣٩) بإسناده عن المصعب — مؤلف هذا الكتاب — عن حنظلة بن قيس عن عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله بن الزبير ، باللفظ الذى أشرنا إليه . فلعل الرواية التى هنا خطأ من بعض الناسخين ، أو من بعض رواة الكتاب عن المؤلف .

مالى » . فأعرض عنه مُعاوية ، وزوَّجه ابنته هِنْدًا بنت مُعاوية ؛ فزعم لى بعض القُرَشيِّين أنَّها كانت أبرَّ شَىْء به ، وأنَّها جاءته يَوْماً بالمِرْآة والمُشط ، وكانت تتولّى خِدْمته بنفسها ؛ فنظر فى المِرْآة ؛ فالتقى وجْهُه ووجْهُها ؛ فرأى شبابها وجمالها ، ورأى الشيبَ فى لحيته قد أَلْحَقَه بالشيوخ؛ فرفع رأْسه إليها ؛ فقال : الحقِى بأَبيكِ ، فانطلقت حتَّى دخلت على أَبيها ، فأَخبرتْه ؛ فقال : « وهَلْ تُطَلِّق الحُرَّةُ ؟ » قالت : « ما أُتِى من قِبَلى » ؛ وأَخبرتْه الخَبَرَ ؛ فأَرسل إليه ؛ فقال : « أَكرمتُك بابنتى ، فرَدَدْتَها علىَّ ! » ، فقال : « أُخْبِرُك عن ذلك : إنَّ الله منَّ علىَّ بفضله ، وخلقنى كريماً ، لا أُحبُّ أن يتفضَّل علىَّ أَحَدٌ ! وإنَّ ابنتك أَعجزَتْنى مكافأتُها بحُسْن صحبتها لى ؛ فنظرتُ ؛ فإذا أنا شيخٌ وهى شابَّةٌ ، لا أَزيدها مالاً إلى مالها ، ولا شَرَفاً إلى شَرَفها ؛ فرأيت أَن أَرُدَّها إليك لتزوِّجها فتًى من فتيانك كأَنَّ وَجْهَه ورقةُ مُصْحَفٍ (١) » . وكان ابن عامر رجلاً سخيًّا كريماً . وأُمُّه : دجاجة بنت أَسماء بن الصَّلْت بن حبيب بن حارثة بن هِلال بن حرام بن سِماك بن عَوْف ابن امْرِئ القَيْس بن بُهْثة بن سُلَيْم ؛ وأَخوه لأُمِّه : عبد ربِّه بن قيس بن السائب ابن عُوَيْمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ وعبد الله بن عُمير اللَّيْثى أَيضاً .

وأَبا الصَّهْباء بن عامر ، لأُمِّ وَلَدٍ .

فولدُ عبدُ الله بن عامر : عبدَ الرحمن ، قُتل يوم الجَمَل ؛ وعبدَ الله ؛ وعبدَ المَلِك ، وأُمُّهم : كَيِّسَة بنت الحارث بن كُرَيْز ؛ وعبدَ الحكيم ؛ وعبدَ الحميد ، وأُمُّهما من بنى الحارث بن عبد مَناة بن كِنانة ؛ وعبدَ العزيز ، ولى سِجِسْتان ؛ وعبدَ الحميد ، لأُمِّ وَلَد ؛ وعبدَ الرحمن الأصغر ، وهو أَبو السَّنابِل ؛ وعبدَ السلام ، وأُمُّهما : أُمُّ وَلَد ؛ وعبدَ الرحمن ، وهو أَبو النضر ، لأمِّ وَلَد ؛ وعبدَ الكريم ، وعبدَ الحميد ، أُمُّهم : هِنْد بنت سُهَيْل بن عمرو؛ وأُمَّ كلثوم بنت عبد الله ، وَلَدَتْ

---

(١) هذه القصة رواها بنحوها ، الحاكم فى المستدرك (٣ : ٦٣٩ — ٦٤٠) بإسناده عن المصعب .

ليزيد بن معاوية ، وأُمُّها : أَمَةَ الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خُوَيْلِد ابن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب .

وولد سَمُرَةُ بن حبيب بن عبد شمس : عَمْراً ؛ وكُرَيْزاً ، وأُمُّهما : رَيْطة بنت عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ؛ وعبدَ الرحمن بن سَمُرَةَ ، له صحبة(١) ، وافتتح سِجِسْتان وكابُل ، ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وأُمُّه : بنت أبي الفَرْعَة(٢) ، واسمُه حارثة ، بن قَيْس بن أَعْيَا بن مالك بن علقمة جِذْل الطِّعَان بن فِراس بن غَنْم بن مالك بن كِنانة .

فولد عبد الرحمن بن سَمُرَةَ : عبدَ الله ، وعُبَيْدَ الله ، وهو الأَعْوَر الذى يقول له الأُرَيْقِط :

يا أَعْوَرَ العَيْنِ فَدَيتَ العُورَا
لا تَحْسَبَنَّ الخَنْدَقَ المحْفُورَا
يَرُدُّ عَنْكَ القَدَرَ المَقْدُورَا

وكان ممَّن خرج على الحجَّاج أيَّامَ ابن الأَشعث ؛ وأُمُّه وأُمُّ أخيه عبد الله : أُمُّ ولد ؛ وعثمانَ ؛ ومحمَّداً ؛ وعبدَ الملك ؛ وشُعيباً ؛ وأُمُّهم : هند بنت أبي العاصى ابن نوفل بن عبد شمس بن عبد مَناف ؛ وعبدَ الحميد بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : بنت ضِرار بن القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة .

وولد أُميَّة الأصغرُ بن عبد شمس : الحارثَ ؛ وزينبَ ؛ وأُمُّهما : عاتكةُ بنت خالد ، وكان خالد يُدْعى المَشْرَفى ، وهو ابن عبد مَناف بن كَعْب بن سَعْد ابن تَيْم بن مُرَّة .

(١) اص ٥١٣٤ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٠٢ .

(٢) ذكرها ابن سعد فى الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ١٠٠ - ١٠١) باسم « أروى بنت أبي الفرعة » . وسياق نسبها هناك مخالف لما هنا .

فولد الحارثُ بن أُميَّةَ : عبدَ الله ، وفاطمة ، وأُمُّهما : زينب بنت نَوْفَل بن عبد شمس ؛ وعبدَ الرحمن بن الحارث ، لا بقيَّة له ، وأُمُّه من ثَقِيف .

ولد عبدُ الله بن الحارث : عليًّا الأكبر ؛ والوليدَ ؛ ومحمَّداً ؛ وأُمَّ الحكَمَ ، وأُمُّهم : قتيلة بنت النَّضْر بن عَلْقَمة بن كَلَدة بن عبد مَناف بن عبد الدار ؛ وعُمَرَ ؛ وزينب ؛ والثريَّا ، تزوَّجها سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فقال عمر ابن أبي ربيعة المخزوميُّ ، وكان يُكْثِر ذكرها في شعره[1] :

أَيُّهَا الْمُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً عَمْرَكَ اللهَ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِ

وأُمُّهما : أُمُّ وَلَدٍ .

ومن ولد عبد الله بن الحارث : أبو جِراب ، قتله داوود بن علي ؛ وهو محمَّد ابن عبد الله بن محمَّد بن عبد الله بن الحارث بن أُميَّة الأصغر بن عبد شمس ؛ وأُمُّه : رَمْلة بنت العَلاء بن طارق المُرَقَّع ، من بني كِنانة .

هؤلاء بنو أُميَّة الأصغر بن عبد شمس ؛ وهُمْ بمكَّة .

وولد عبد أُميَّة بن عبد شمس : مَعْقِلاً ؛ وعَقِيلاً ؛ وكَنُودَ ، ولدت أبا مِحْجَن ابن حبيب بن عمرو بن عُمَير الثَّقَفي ؛ وأَسَدَ بن عبد أُميَّة ؛ وأُمُّهم : فاختِةُ بنت عديٍّ بن نَوْفَل بن عبد مَناف ؛ والأَحْوَصَ بن عبد أُميَّة ، وأُمُّه — زعموا —

---

(١) راجع « ديوان » عمر بن أبي ربيعة (طبع القاهرة ١٣٣٠) ص ٥٨٦ . والبيتان واردان في « الشعر والشعراء » ص ٥٤٠ ، وفي اغ ١ : ٩٢ ، وفي جم ص ٦٩ .

من ثَقِيف ؛ كان الأَحْوَص بن عبدِ أُميَّة والياً لمعاوية على البَحْرَيْن ، وهو الذى سَعَى بمروان بن الحَكَمَ(١) .

وولدَ نَوْفَلُ بن عبد شمسٍ : أُبا العاصى ، وأُمُّه : فُطَيمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . فولدَ أُبو العاصى : حاجباً ؛ وعثمانَ(٢) ؛ وهبَّاراً(٣) ؛ وحَزْناً ؛ وحَزَّاناً(٤) ؛ وعبيدة ، وأُمُّهم : فاطمة بنت أَبى وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . فولد حاجب بن أَبى العاصى : عُتْبة ، وأُمُّه : لَيْلَى بنت سُفيان بن عوف بن عبد الله بن عبد مَناة بن ِكنانة . وولد هبَّار بن أَبى العاصى : عثمانَ ، وأُمُّه بنت بنت أَبى النمس(٥) من غَسَّان ؛ وولد وهب بن هبَّار : يزيدَ وعمراً ، لأُمٍّ وَلَدَ .

وولدَ ربيعةُ بن عبد شمس : عُتْبَةَ ، وشَيْبَةَ ، قُتِلا يوم بَدْر كافرَيْن ، دَعَوَا إلى البِرَاز ، ومعهما الوليد بن عُقْبة ؛ فخرجوا ثلاثتُهم بين الصَّفَّيْن ؛ فخرج إليهم حمزةُ ابن عبد المطَّلب ، وعليُّ بن أَبى طالب ، وعُبَيْدَةُ بن الحارث بن المطَّلب : فقتلوهم ؛ وضرب شَيْبَةُ رِجْلَ عُبَيْدَة بن الحارث ، فقطعها ؛ فَحُمل ؛ فمات راجعاً مع رسول الله صلى الله عليــه وسلم بالصَّفْرَاء ، على ليلةٍ من بَدْر . وأُمُّهما : هِنْد بنت المُضرِّب(٦) ، وهو عمرو بن وهب بن عمرو بن حُجَيْرُ بن عَبْد بن

(١) فى الأصل « بمروان بن عبد الحكم » ، وهو خطأ ظاهر . وانظر جمهرة الأنساب (ص ٦٩ س ٨ — ٩) .

(٢) مترجم فى الإصابة (٥ : ٨٠) .

(٣) الإصابة (٦ : ٢٨١) .

(٤) « حزن » و « حزان » هذان : ذكرهما ابن حزم فى جمهرة الأنساب (ص٦٩ س ٩ — ١٠) باسمى « حرب » و « حزام » . ولكنهما فى الأصل المخطوط واضحا النقط . ولعل ما فى الجمهرة تصحيف .

(٥) ذكر « أبو النمس » هذا فى الجمهرة (ص ٣٥٢ س ٣) باسم « النمس » . كأنه لقب له ، واسمه « يزيد بن الأسود بن معد بن شراحيل » . وترجم فى الإصابة (٦ : ٣٥٨) . وذكر أن كنيته « أبو البخس » . والظاهر أن كل هذا تحريف ، يحتاج إلى تحقيق .

(٦) « المضرب » : بضم الميم وفتح الضاد وتشديد الراء ، كما ثبت فى طبقات ابن سعد (٤ / ١ / ١٥٦ س ٢٢) ، والمحبر (ص ٤٠٠) ، وذكر صاحب المحبر أن اسمه « وهب بن عمر » ، فيكون « المضرب » لقباً له . ووقع فى الأصل هنا « الضرب » بدون ميم ، وهو خطأ ، وسيأتى على الصواب (ص١٥٣ س ٩ — ١٠) فى نسب بنت ابنه « خناس بنت مالك بن مضرب » .

مَعِيص(١) بن عامِر بن لُؤَىّ ؛ وأخوهما لأُمِّهما : عمرو بن الحارث بن زُهير بن أبى شدَّاد بن ربيعةَ بن هِلَال بن مالك بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر .

فولد عتبةُ بن ربيعةَ : الوليدَ ، به كان يكنَّى ، قُتِل يوم بَدْر كافراً ؛ وأبا الحَكَم ؛ والمُغيرة ؛ وهاشماً ؛ وهشاماً ؛ وهِنْداً ، تزوَّجها حَفْصُ بن المُغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ؛ فولدت له أباناً ؛ ثمَّ خَلَف عليها أبو سُفيان بن حَرْب ؛ فولدت له مُعاويةَ وعُتْبةَ ؛ وفاطمةَ بنت عُتْبَة ، ولدتْ لِقَرَظَة بن عبد عمرو(٢) بن نَوْفَل بن عبد مَناف ؛ وعاتكةَ ، ولدتْ لأبى أُمية بن المُغيرة بن عبد الله ؛ وأُمُّهم : صفيَّة بنت أُميَّة بن حارثة بن الأَوْقَص بن مُرَّة بن هِلال بن فالِج بن ذَكْوان ؛ وأبا هاشم بن عُتْبة ؛ وأمَّ أبان ، ولدتْ لطلحة بن عُبيد الله ؛ وأُمُّهما : خناس بنت مالك بن مُضَرِّب(٣) ؛ وأخواهما لأُمِّهما : مُصعب وأبو عَزِيز(٤) ابنا عُمير بن هاشم بن عبد مَناف بن عبدالدار ؛ وأبا حُذيفةَ ، كان من المُهاجرين الأوَّلين ، شهد بَدْراً ، وقُتل يوم اليَمامة شهيداً ، وحَفْصَ بن عتبة ، وأُمُّهما : فاطمة ، وهى أُمُّ صفوان بنت صفوان بن أُميَّة بن مُحْرِز الكنانى ؛ والنُّعْمانَ ، أُمُّه : بنت زُهير الدَّوْسىّ .

فولد الوليد بن عُتْبة : عاصِماً ؛ وهِنْداً ، ولدتْ لقُدَامة بن مَظْعُون بن حبيب بن

---

(١) « معيص » : بفتح الميم وكسر العين ، كما ضبط فى الاشتقاق (ص ٦٩) وشرح القاموس (٤ : ٤٣٧) . وضبط فى جمهرة ابن حزم (ص ١٥٧ س ٦) بضم الميم وفتح العين ، وهو خطأ .

(٢) « قرظة » : بالقاف والراء والظاء المعجمة المفتوحات . « عبد عمرو » : فى الأصل « عبد بن عمرو » ، وهو خطأ . انظر الاشتقاق (ص ٥٥) ، والمحبر (ص ٣٠٧) ، وجمهرة ابن حزم (ص ١٠٧ س ١٥ — ١٧) .

(٣) هذا هو « المضرب » والد « هند » ، الذى أشرنا إليه فيما مضى ، فى الهامشة٦(ص١٥٢). فهند المذكورة هناك عمة « خناس بنت مالك بن المضرب » . انظر المحبر (ص ٤٠٠ — ٤٠١) .

(٤) « عزيز » بفتح العين المهملة وزاءين . و « أبو عزيز » هذا أسر يوم بدر كافراً ، انظر سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٢٨٨) . والمحبر (ص ٤٠١) . وقيل إن اسمه « زرارة » . وذكره ابن حزم فى الجمهرة (ص ١١٧ س ١٨) ، ولكن وقع فيه « زرارة بن عزير بن عمير » ، وهو خطأ ، صوابه « زرارة أبو عزيز بن عمير » . وله ترجمة فى الاستيعاب (ص ٦٩٨) والإصابة (ج ٧ ص ١٣٠) .

وهب بن حُذافة ، وللمُهاجر بن أَبى أُميَّة بن المُغيرة ؛ وأُمُّهما : هِنْد بنت جَرْوَل[1] ابن مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأَوس .

وولد أَبو هاشم بن عُتْبة : عبدَ الله ، وأُمُّه بنت شَيْبة بن ربيعة ؛ وعاصِماً ؛ وسالِماً ، وهُما لأمٍّ وَلَدٍ .

وكان مُعاوية بن أَبى سُفيان وجَّه عاصِماً إلى المدينة ؛ فقدم به ، وكان العطاء يُدْفع إلى العُرَفاء ؛ وكان لكلِّ قبيلةٍ عريفٌ يأخذ أَعطِيَتَهم ويدفعها إليهم ؛ فحَبَس عاصمٌ أَعطيةَ الناس ، وقال : « يأتينى أَهلُها ؛ فأَدفع إلى كلِّ رجلٍ عطاءه فى يده » . وكانت العُرَفاء يأخذونها ، فلا يُغيبون غائباً ، ولا يُميتون ميِّتاً ، ويصدقون أهلَها ؛ فيعطونَهم بعضاً ، ويأخذون بعضاً . فأَراد عاصم أَن يصحِّح الديوان ، فلا يعطون غائباً ولا ميِّتاً ، ويأتيه أَهلُ العطاء ، فيدفع إليهم أَعْطِيَتَهم ، وقد عَرَفَهم ؛ فكرِهَ الناسُ ذلك ، لما كانوا يصيبون من حظِّ الموتىٰ والغُيَّب ، وامتنعوا من إتيانه ؛ فأَقام على ذلك أَيَّاماً ؛ ثمَّ دخل المسجدَ ؛ فمرَّ بحَلْقةٍ فيها الحُسَيْن ، وعبد الله بن الزُّبَيْر ، وعمرو بن عثمان ؛ فوقف عليهم ، فسلَّم ؛ فقال له بعضُ أَهل الحلقة : « ما يمنعك أَن تدفع هذا المالَ إلى أَهله ؟ » ، قال : « أَمرنى أَميرُ المؤمنين أَن أَدفعه إلى الحاضر دون الغائب ، والحيِّ دون الميِّت ، ولا أُعطى أَحداً إلا فى يده » قالوا : « فكيف تصنع بالنساء ؟ أَتُعْطِيهنَّ فى أَيديهنَّ ؟ » ، يريدون بذلك الحُجَّةَ عليه . قال : « والنساءَ أَيضاً » ، فحَصَبُوه ، وغَضِبوا من كلمته ؛ فحَصَبه الناسُ ، حتى لجأَ إلى بعض دُور بنى أُميَّة . فقال لهم عبد الله بن الزُّبَيْر : « إنَّكم إذَا أَحْدَثْتم حدثاً فأَخاف أَن يعاقبكم عليه معاويةُ ، فاجعلوها واحدةً ، وقوموا إلى هذا المال ، فاُقسموه بين أَهله » ، فقام الحسين بن على ، وعمرو بن عثمان ، وعبد الله

---

(١) « جرول » بفتح الجيم والواو وبينهما راء ساكنة ، وفى الأصل « جروال » ، وهو خطأ . وبجرول هذا ترجمة فى الإصابة (١ : ٢٤١) ، وذكره ابن دريد فى الاشتقاق (ص ٢٦١) .

ابن الزُّبَيْر ؛ فقسموا بين الناس . فقال أَرْطَاةُ بن سُهَيَّة ، أَحدُ بني مُرَّة بن عَوف ابن سعد بن ذُبْيَان(١) :

كانت إمارَةُ عاصمٍ كَسَحَابَةٍ ... بَرَقَتْ ولَمْ تُمْطِرْ بِنَوْءِ العَقْرَبِ
هَمَّتْ بِخَيرٍ ثُمَّ أَخْلَفَ نَوْؤُها ... حَيْثُ الرياحُ لَها ونَحْسُ الكَوْكَبِ
ما جِئْتَ مِنْ بَلَدٍ يُطِيعُكَ أَهلُه ... إِلَّا نَكَحْتَهُمُ نِكاحَ الثَّيِّبِ
رَهْطُ الزُّبَيْرِ وعبدِ شَمْس وهاشمٍ ... مَنَعُوا فَتَاتَهُمُ من المَتَوَثِّبِ

قال : فبلغتْ مُعاويةَ القصَّةُ ، فأَعرض لهم عنها .

والنعمانَ بن أَبى هاشم ؛ وربيعةَ ، وأُمَّ هاشم ؛ واسمها : حيَّة ، ولدتْ ليزيد بن مُعاوية بن أَبى سُفيان ؛ ولها يقول يزيدُ ، وتزوَّج عليها أُمَّ مِسْكِين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب ، فشقَّ ذلك عليها ؛ فقال يزيد(٢) :

ما لكِ أُمَّ هاشمٍ تَبْكِينْ ... مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضِجِّينْ
باعَتْ على بَيْعِكِ أُمُّ مِسْكِينْ ... مَيْمُونَةٌ من نِسوةٍ مَيَامِينْ
زَارَتْكِ من يَثْرِبَ فى حَوَارِيِّينْ ... فى منْزِلٍ كُنْتِ بِهِ تَكُونِينْ

هؤلاءِ بنو عُتْبَةَ بن ربيعة .

وولد شَيْبَةُ بن ربيعةَ : عبدَ الله ؛ وزينبَ ، ولدتْ عبد الله بن وهب بن زَمْعَة ؛

---

(١) أرطاة بن سهية : له ترجمة فى الشعر والشعراء (ص٥٠٤ — ٥٠٥ بتحقيق أحمد محمد شاكر) .

(٢) راجع الأغانى (١٦ : ٨٥) ؛ وقد أورد الأبيات كما يلى :

ما لكِ أمَّ خالدٍ تبكِيْن ... من قَدَرٍ حَلَّ بكم تَضِجِّيْن
باعتْ على بيعكِ أمُّ مِسكين ... ميمونةٌ من نسوةٍ مَيَامِيْن
حَلَّتْ محلَّكِ الذى تَحُلِّين ... زَارَتْكِ من يَثرب فى حَوَارين
فى منزلٍ كنتِ به تَكُونِيْن

وذكر أيضاً صاحب « الأغانى » عن مصعب ، صاحب هذا الكتاب أنها لما ولدت أم هاشم خالد ابن يزيد بن معاوية ، تركت كنيتها واكتنت بخالد .

وأُمُّهما : الفَارعةُ بنت حَرْب بن أُمية ؛ ورَمْلَةَ بنت شَيْبة ، وكانت من المُهاجرات ؛ ولها تقول هِنْدٌ بنت عُتْبة[١] :

لَحَى الرحمنُ صابئَـةً بوَجٍّ ومـكَّةَ أَوْ بأَطْرَافِ الحَجُونِ[٢]
تَدِينُ لمَعْشَرٍ قَتَلُوا أَباها أَقَتْلُ أَبيكِ جاءَكِ باليَقِينِ ؟[٣]

وأُمُّها : أُمُّ شراك[٤] بنت وَقْدان بن عبد شَمْس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك ابن حِسْل ، ولدتْ لعثمان بن عفَّان .

فولد عُبيد الله بن شَيْبة : يزِيدَ ، وأُمُّه : أُمُّ تميم بنت الحارث بن جُنْدَب ابن عَوْف بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن ثَقِيف ؛ وأخوه لأُمِّه : المُهَاجِر بن خالد بن الوليد بن المُغيرة[٥] ؛ وعبدَ الرحمن بن عُبيد الله ، وأُمُّه بنت المطَّلب بن الحُوَيْرِث بن أَسَد بن عبد العُزَّى .

فولد يزيد بن عُبيد الله : عثمانَ ، وأُمُّه بنت أَوفى بن الحارث بن عوف . وولد عبد الرحمن بن عُبيد الله : محمَّداً ، وهو أَبو يَسَار ، وبه يُعرفُ ولدُ شَيْبة : يُقال لهم آلُ أَبي يَسَار ؛ وأُمُّه : فاختةُ بنت هُبَيْرة بن أَبي وَهْب بن عمرو المخزوميّ . فولد أَبو يَسَار بن عبد الرحمن : المُنْذِرَ ، والزُّبَـيْرَ ، وأُمَّ عبد الله ؛ وأُمُّهم : خديجة بنت الزُّبير بن العوَّام ، وأُمُّها : الحَلَال بنت قَيْس بن نَوْفَل ، من بنى أَسَد بن خُزَيْمة[٦] .

---

(١) مضى البيتان مع ذكر رملة بنت شيبة (ص ١٠٥) .

(٢) «الحجون» بفتح الحاء المهملة ، وضبط هناك بضمها ، خطأ .

(٣) فى الأصل هنا « جاء باليقين » ، بحذف الكاف ، وهو خطأ ، ويختل به الوزن .

(٤) هكذا هنا فى الأصل ، وذكر اسمها فيما مضى (ص ١٠٥ س ٥) « أم شريك » . وهذا الخلاف قديم ، فى ابن سعد (٨ : ١٧٣ س ٢٣) « أم شراك » ، وقد أشار ابن حجر لهذا الخلاف فى ترجمة رملة (٨ : ٨٥ – ٨٦) ، ولكن وقع تحريف كثير هناك .

(٥) المهاجر بن خالد هذا : ذكره ابن حزم فى الجمهرة (ص ١٣٨ س ١٥ ، ١٩) ، وله ابن هو « خالد بن المهاجر بن خالد » ، تابعى معروف ، مترجم فى التهذيب (٣ : ١٢٠) .

(٦) خديجة بنت الزبير بن العوام هذه : هى خديجة الصغرى ، وأمها : الحلال بنت قيس . وأما « خديجة الكبرى بنت الزبير » ، فإن أمها : أسماء بنت أبى بكر الصديق . انظر ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٧٠ س ١٣ – ١٤ ، ٢٠) .

وولد عبدُ العزَّىٰ بن عبد شمس : ربيعاً ، وربيعةَ ؛ ولهما يقول الخَليع العُقَيْليّ :

فَأَدَّى اللهُ خَفْرَتَها عَلَيْهَا ... وأَدَّاها رَبيعةُ والرَّبيعُ
هُما لَا أَشْعَرَانِ إذا أَكَبَّا ... ولا هَبْوَانِ لَحْمُهُمَا بَضِيعُ

وكانت أُمُّ حبيب بنت عبد شمس خرجتْ إلى الطائف واكْتَرَتْ من رجل من بني عُقَيْل ؛ فحملها حتَّى إذا كانت فى بعض الطريق ، لَقِيَها رجالٌ من بني بَكْر ؛ فَسَبوها ونَسَبوا مَنْ معها، حتَّى انتَهَوْا إلى العُقَيْليّ فنَسَبوه ؛ فانْتَسَبتْ لهم ؛ فوثبوا عليه ، فقتلوه ؛ فرجعتْ أُمُّ حبيب إلى مكَّة ؛ فجاءتْ حَرْب بنَ أُميَّة ؛ فشَكَت إليه ما صُنع بصاحبها وما كان من قتله ، وقالت : « لا أَلْبسُ خِمارى حتَّى أُدْرِكَ به ! » ، فقال لها : « الْبَسِي خِمارَكِ ، فلا سبيل إلى ما قِبَل بكر » ، فخرجتْ من عنده حتَّى دخلت على الربيع وربيعة ؛ فشكتْ إليهما ما لَقِيَتْ وما قال لها حرْب ، وتخفَّرت بالعُقَيْلى . فأقاما معها ، وغضبا لها ، حتَّى أخذَا الدِّيَة ؛ فبعثَتْ بها إلى أهل العُقَيْليّ . فقال الخَلِيع شاعرُ بنى عُقَيْل :

أَلَمْ يَبْلُغْكَ عَنَّا ما لَقِينَا ... مِنَ الحَدَثانِ، والرُّزْءُ الوَجيعُ ؟
بِمَصْرَعِ ما أصابَ الحيُّ بَكْرٌ ... فلا يَبْعَدْ هُنَالِكُمُ الصَّرِيعُ
فَأَدَّى اللهُ خَفْرَتَها عليها ... وأَدَّاها ربيعةَ والربيعُ

وأُمُّها : أُمُّ المُطاع بنت أَسَد بن عبد العُزَّى : بن قُصيّ .

فولد الربيعُ بن عبد العُزَّى : أَبا العاصى بن الربيع[1] ، وهو زوجُ زينبَ بنتِ النبيّ صلى الله عليه وسلم[2] ، وابنُ خالتها ؛ وأُمُّه : هالةُ بنت خُوَيْلِد بن أَسَد

---

(١) له ترجمة فى الإصابة (٧ : ١١٨ – ١٢٠) .
(٢) الإصابة (٨ : ٩١ – ٩٢) .

ابن عبد العُزَّى[1] ، أُخْتُ خديجة بنت خُوَيْلِد لأَبيها وأُمِّها ؛ أُمُّهما : فاطمة بنت زائدة ، وهو الأَصَمُّ ، ابن جُنْدُب بن هدم بن رَوَاحة بن حُجْر بن عبد بن مُعَيْص ابن عامِرِ بن لُؤَىّ .

فولد أَبو العاصى بن الربيع : عليًّا ؛ وأُمامة ، تزوَّجها علىُّ بن أَبى طالب ، ثمَّ خلف عليها المُغيرةُ بن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطَّلب ، وأُمُّها : زينبُ بنت النبىّ صلّى الله عليه وسلَّم ؛ ومَرْيَمَ بنت أَبى العاصى ، تزوَّجها محمَّد بن عبد الرحمن ابن عوف ، فولدت القاسم ، وأُمُّها : فاخِتة بنت أَبى أُحَيْحَةَ بن العاصى . وقد انقرض ولدُ أَبِى العاصى بن الربيع بن عبد العُزَّى ، إلَّا ولد ابنته مَرْيَم .

ولربيعةَ عَقِبٌ ، منهم : عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علىّ بن عدىّ بن ربيعة ، الشاعرُ الذى يُقال له العبْلىّ ؛ وليس بعَبْلىّ ، إنَّما العَبَلات مَنْ وَلَدَتْه عَبْلَةُ بنت عُبيد ابن جاذل بن قَيْس بن حَنْظَلة[2] ؛ وهو الذى يقول حين قُتل مروانُ ، فظَهَرَتْ بنو هاشِم :

هَيْهَاتَ مَرْوانُ وأشياعُهُ ... هَيْهاتَ أهلُ الجَوْرِ والبَاطِلِ
مَرَيْتَ يا مَرْوانُ أطْباءَهَا ... حتَّى اُسْتَمَرَّتْ بدَمٍ حائلِ
جاشَتْ خُراسَانُ لكم جَيْشَةً ... فارْتَجَّ مِنْها عَرَضُ الكاهِلِ
يَقودُهُم أرْوَعُ مِنْ هاشِمٍ ... لَيس بِمَخْذُولٍ ولا خَاذِلِ

وله أَشعار كثيرة .

---

(١) الإصابة (٨ : ٢٠١) . وقد تزوجت هالة بنت خويلد : وهب بن عنيد بن جابر الثقفى ، ثم الربيع بن عبد العزى بن شمس ، ثم أخاه ربيعة بن عبد العزى ، ثم قطن بن وهب بن عمرو بن حبيب المصطلقى . انظر المحبر (ص ٩٩ – ١٠٠ ، ٤٥١) .

(٢) مضى بيان العبلات فى هذا الكتاب (ص ٩٨ س ٣ ، ٤) . وكذلك فى جمهرة الأنساب (ص ٦٧ – ٦٨) . والعبلى هذا ، مذكور فى الجمهرة (ص ٧١ س ٢ – ٣) . وترجمته وأخباره فى الأغانى (١٠ : ٩٨ – ١٠٤ ساسى) .

وبقيَّةُ آلِ ربيعة بن عبد العُزَّى بمكَّة وبالمدينة؛ منهم وَلَدُ مُحْرِز بن حارثة ابن ربيعة[1].

هؤلاء بنو عبد العُزَّى بن عبد شَمْسٍ.

وولد الحَكَمُ بن أبي العاصي أحداً وعشرين رجلاً ونسوةً، وهم: عثمانُ الأكبر؛ والحارث؛ ومروان؛ وعبد الرحمن؛ وصالح؛ وأُمُّ البنين، ولدتْ عثمانَ ومحمَّداً وعمراً الأَشْدَق بني سعيد بن العاصي؛ وزينب بنت الحَكَم، ولدتْ عبد الملك وعثمان [والمُغيرةَ] بني أُسَيْد بن الأَخْنَسِ بن شَرِيق الثَّقَفي[2]؛ وأُمُّهم: آمنة بنت عَلْقَمة بن صفوان بن أُميَّة بن محرث بن خمل بن شِقّ بن رقبة بن مخرج بن الحارث بن ثَعْلَبة بن مالك بن كِنانة؛ وعثمانُ الأَصْغَرُ بن الحَكَم؛ وأَبانٌ؛ ويحيى؛ وحبيبٌ؛ وعمرٌو، دَرَجَ؛ وأُمُّ يحيى، تزوَّجها عُرْوة بن الزُّبير، فولدتْ له يحيى، ومحمَّداً، وعثمان، بني عُروة؛ وزينبُ بنت الحكم، وأُمُّ شَيْبة؛ وأُمُّ عثمان، وأُمُّهم: مُلَيْكة بنت أَوفى بن خارجة بن سِنان بن أَبي حارثة بن مُرَّة ابن نُشبة بن غَيْظ بن مُرَّة بن عَوْف؛ وعمرو بن الحكم؛ وأوسٌ؛ والنعمانُ، دَرَجوا؛ وأُمُّ أَبانَ، تزوَّجها عبدُ الملك بن المطَّلب بن حَنْطَب بن الحارث بن عُبَيد ابن عمر بن مخزوم، فولدت له المطَّلب، وأُمامة؛ أو ثمامة بنت الحكم، تزوَّجها عبد الرحمن بن أَبي ذئب بن شعبة بن عبد الله بن أَبي قَيْس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامِر بن لؤيّ، فولدتْ له إبراهيم وإسحاق؛ وأُمُّ عمرو بنت الحكم، أُمُّهم: أُمُّ النعمان بنت الحارث بن أَنَس بن أَبي عمرو بن عمرو بن وهب ابن عمرو بن عامر بن سيَّار بن مالك بن حُطَيط بن جُشَم بن قسيّ، وهو ثقيف،

---

(١) محرز بن حارثة هذا، مترجم في الإصابة (٦ : ٤٨). وذكره ابن حزم في الجمهرة (ص ٧١ س ٤).

(٢) [المغيرة] لم يذكر في الأصل. وله ترجمة في الإصابة (٦ : ١٣١). وأبوهم «أسيد»، بضم الهمزة وفتح السين، وله ترجمة في الإصابة (١ : ٤٧). وجدهم «الأخنس بن شريق» مضى (ص ١٠٠ س ٦).

ابن منبِّه بن بكر بن هَوَازِن ؛ وعُبيدُ الله بن الحَكَم ، قُتل يوم الرَّبَذَة مع حُبَيْش ابن دلجة القَيْنى ؛ وداودُ ؛ والحارثُ الأصغر ؛ والحَكَم ، دَرَج ؛ وعبدُ الله ، دَرَجَ ؛ وأمُّ الحَكَم ، تزوَّجها عبد الله بن المطَّلب بن حَنْطَب ؛ وأُمُّهم : بنتُ منبِّه بن شبيل بن العجلان بن عتَّاب بن مالك بن كعب من ثَقِيف ؛ ويوسفُ بن الحَكَم ، أُمُّه : البعيثة بنت هاشم بن عتبة ؛ وخالدُ بن الحَكَم ؛ وأَمَةُ الرحمن ؛ وأُمُّ مُسْلِم ، لأُمِّ وَلَد.

فولد مروان بن الحَكَم أَحد عشر رجلاً ونسوةً : عبد المَلِك بن مروان ، ولى الخلافة ؛ ومعاويةَ ؛ وأُمَّ عمرو ، تزوَّجها الوليد بن عثمان بن عفان ، وأُمُّهم : عائشةُ بنت معاوية بن المُغيرة بن أَبى العاصى ؛ وعبدَ العزيز بن مروان[١] ، ولىَ مِصْر ومات بها قبل عبد الملك ، وكان ولىَّ عَهْدٍ بعد عبد الملك ؛ وله يقول ابنُ قَيْس الرُّقيَّات :

يَلْتَفِتُ الناسُ حَوْلَ مِنْبَرِهِ   إذا عَمُودُ البَرِيَّةِ انْهَدَمَا

وأُمَّ عثمان بنت مروان ، تزوَّجها عبد الملك بن الحارث بن الحَكَم ، وأُمُّها : لَيْلَى بنت زبَّان بن الأَصغر بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم ابن عدىّ بن جَناب ، من كَلْب ؛ وأَخوها لأُمِّها : معاوية بن عبد الله بن القائلة الأنمارى ؛ وبِشْر بن مروان ، له يقول الشاعر[٢] :

يا بِشْرُ يابْنِ العَامِرِيَّةِ ما   خَلَقَ الإلٰهُ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ
جاءَتْ بِهِ عُجُزٌ مُقَابَلَةٌ   مَا هُنَّ مِنْ جَرْمٍ ولا عُكْلِ

---

(١) كتب اسمه فى الأصل محرفاً ، يقرأ « عبد العزى » ! وهو خطأ واضح . وهو والد « عمر بن عبد العزيز » . وسيأتى اسمه على الصواب بعد بضع صفحات ، عند ذكر أولاده .

(٢) البيتان فى الأغانى (١ : ١٢٩) منسوبان لنصيب ، وهما فيه أيضاً (١٣ : ٤١) مع أبيات منسوبة لعبد الله بن الزبير الأسدى . وصدر البيت الأول فى الموضعين :

* يا بشر يابن الجعفرية ما *

والمعنى صحيح فيهما ، فهى « عامرية » و « جعفرية » ، نسبة لآبائها .

وأُمُّه قُطَيَّةُ[1] بنت بِشَرْ بن عامر مُلاعِب الأَسِنَّة بن مالك بن جعفر بن كلاب؛ وأَبانَ بن مروان؛ وعُبيدَ الله؛ وعبدَ الله، دَرَجَ؛ وأَيُّوبَ؛ وعثمانَ؛ وداودَ؛ ورَمْلةَ، تزوجها أبو بكر بن الحكم؛ وأُمُّهم: أَمُّ أَبان بنت عثمان بن عفَّان، وهى التى تَشَبَّب بها عبدُ الرحمن بن الحكم، فقال[2]:

فَوَا كَبِدَا من غيرِ جُوعٍ ولا ظَمَا ... ووَا كَبِدَا مِن حُبِّ أُمِّ أبانِ

وأُمُّها: رَمْلةُ بنت شَيْبة بن ربيعة؛ وعُمَرَ بن مروان؛ وأُمَّ عمر، تزوَّجها سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان، وأُمُّها: زينب بنت عمر بن أبى سَلَمَةَ بن عبد الأسد بن هِلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأخوها لأُمِّها: عمران بن إبرهيم بن محمَّد بن طلحة؛ ومحمَّدَ بن مروان؛ وأُمُّه أُمُّ ولدٍ.

فولدعبدُ الملكِ بن مروان، رحمهما الله:

الوليدَ بن عبد الملك، وبه كان يُكنى، وهو ولىُّ عَهْده والخليفةُ من بعده. وقال أَرْطَاةُ بن سُهَيَّة المُرِّىُّ[3]:

رَأَيْتُ ٱلمَرْءَ تأْكُلُهُ اللَّيَالى ... كَأَكْلِ الأَرْضِ سَاقِطَةَ الحديدِ
وما تَجِدُ المَنِيَّةُ حِينَ تأتى ... عَلَى نَفْسِ ٱبْنِ آدَمَ مِن مَزِيدِ
وأَعْلَمُ أَنَّها سَتَكُرُّ حَتَّى ... تُوَفِّىَ نَذْرَهَا بأَبِى الوَلِيدِ

فبلغتْ كلمتُه عبدَ الملك؛ فأَشْخَصَه، وقال له: «ما أَنْتَ وذِكْرى فى شِعْرِكَ؟» قال: «إنَّما عَنَيْتُ نفسى، أنا أَبو الوليد! فَسَلْ عن ذلك». فأفلتَ

(١) «قطية»: بضم القاف وفتح الطاء وتشديد الياء التحتية، بوزن «سمية»، كما ضبطها الذهبى فى المشتبه (ص ٤٢٨) وصاحب القاموس (١٠ : ٢٩٨ من تاج العروس)، وهى واضحة النقط هنا فى الأصل. وفى جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٦٩ س ١٠) وبعض نسخ الأغانى (١ : ٢٣٤ طبعة دار الكتب): «قطبة»، والظاهر أنه تحريف.

(٢) مضى البيت (ص ١١٢).

(٣) راجع «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة ١٣٦٤) ص ٥٠٤؛ اغ ١١ : ١٤٠.

منه ؛ فانصرف إلى أهله ، وقال[١] :

إذَا مَا طَلَعْنا مِنْ ثَنيةِ لَفْلَفٍ فَبَشِّرْ رِجَالاً يكرَهُونَ إيَابِى
وأَخبِرْهُمُ أَنْ قَدْ رَجَعْتُ بغبطَةٍ أُحَدِّدُ أَظفَارِى وأَصْرِفُ نَابِى
وأَنَّ ابْنَ حَرْبٍ لاَ تزالُ تَهرُّنِى كِلابُ عدوٍّ أو تَهِرُّ كِلابِى

وسليمانَ بن عبد الملك ، [و][٢] هو ولىُّ عهده بعدَ الوليد ، كان خليفةً بعدَ الوليد ؛ وعائشةَ ، تزوَّجتْ خالدَ بن يزيد بن معاوية ؛ وأُمُّهم : أَمُّ الوليد بنت العبَّاس بن جَزْء[٣] بن الحارث بن زُهَيْر بن جَذِيمة بن رَوَاجة بن ربيعة بن مازِن ابن الحارث بن قُطَيْعة بن عَبْس بن بَغِيض .

ويزيدَ بن عبد الملك ؛ ومروانَ بن عبد الملك .

كان عبدُ الملك قد أخذ على سليمانَ حين بايع له بولاية العهْد : لَيُبَايِعَنَّ لأَحَد ابنىْ عاتِكة .

فأَمَّا مروانُ ، فإنَّه حجَّ مع الوليد بن عبد الملك ؛ فلما كان بوادى القُرَى ، جرى بينه و بين أخيه الوليد بن عبد الملك محاورةٌ ، والوليدُ يومئذٍ خليفةٌ ؛ فغضب الوليد ، فأَمَصَّهُ ؛[٤] فتَفوَّهَ مروان بالردِّ عليه ؛ فأمسك عمرُ بن عبد العزيز على فيهِ ، فمنعه من ذلك ؛ فقال لعمر :

« قتلتَنى ! رَدَدْتَ غيظى فى جوفى ! » فما راحُوا من وادى القُرَى حتى دفنوه .

وله يقول الشاعرُ :

---

(١) راجع اغ ١١ : ١٤٣ .

(٢) الواو لم تذكر فى الأصل ، وزيادتها أجود .

(٣) فى الأصل « حزن » . وذكرها ابن حزم فى جمهرة الأنساب (ص ٢٣٩ س ٢٠) باسم « ولادة بنت العباس بن جزء بن الحرث بن زهير » إلخ . فالظاهر أن اسمها « ولادة » ، وكنيتها « أم الوليد » .

(٤) « أمصه » : أى شتمه فقال له : « يا مصان » ، بفتح الميم وتشديد الصاد ، من « المص » أى أنه يرضع الغنم من اللؤم ، لا يحتلبها فيسمع صوت الحلب .

لقَدْ غَادَرَ القَوْمُ اليَمانُونَ إذْ غدَوْا   بِوَادِي القُرَى جَلْدَ الجَنانِ مُشَيَّعا(١)
فَسِيرُوا فَلاَ مَرْوَانَ لِلقَوْمِ إذْ شَقُوا   وَلِلرَّكْبِ إذْ أَمسَوْا مُكَلِّينَ جُوَّعَا(٢)

وأمَّا يزيدُ ، فبايع له سليمانُ بن عبد الملك بعد عمرَ بن عبد العزيز ؛ فولى الخلافةَ بعد عمر . وفى ذلك يقول الأَحْوَص :

لَوْلا يَزِيدٌ وَتَأمِيلِي خِلافَتَهُ   لَقُلْتُ ذَا مِنْ زَمَانِ النَّاسِ إدْبَارُ

وأمُّ [يزيدَ ومروانَ] .(٣) عاتكةُ بنتُ يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان .

وهشامَ بن عبد الملك ، استخلفه يزيدُ بن عبدالملك ، وجعل ابنَه الوليد بن يزيد ولىَّ عهده ، وأَخذ على هشام العَهْدَ لا يغيره عن ولاية عَهْدِه ؛ وهو الأَحْوَل ، له يقول الوليد بن يزيد(٤) :

هَلَكَ الأَحْوَلُ المَشْو   مُ فَقَدْ أُرْسِلَ المَطَرْ

وعلى هشام خرج زيدُ بن علىّ بالكوفة . وهشامٌ الرابعُ من ولد عبد الملك بن مروان ، كانوا خُلفاءَ . زعموا أَنَّ عبد الملك رأَى فى منامه أَنَّه بال فى المحراب أَربعَ مرَّاتٍ ؛ فدسَّ مَنْ يسأَلُ سعيدَ بن المُسَيَّب ، وكان سعيد يُعَبِّر الرؤيا ، وكانت قد عَظُمَتْ على عبد الملك ؛ فقال سعيد : « يملك من ولده لصُلْبه أَربعةٌ » .

---

(١) « المشيع » : الشجاع ، لأن قلبه لا يخذله ، فكأنه يشيعه .

(٢) « مكلين » : بضم الميم وكسر الكاف وتشديد اللام المكسورة ، من قولهم « أصبح فلان مكلا » ، إذا صار ذوو قرابته كلا عليه ، أى عيالا .

(٣) [يزيد ومروان] زيادة ضرورية بدونها يفسد الكلام ، فإن الأصل « وأم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبى سفيان » ، وهو خطأ وكلام لا معنى له فى هذا الموضع . وإنما المراد بيان أم ولدى عبد الملك هذين ، وهما « يزيد ومروان » ، أمهما « عاتكة بنت يزيد بن معاوية » ، يدل عليه ما فى الجمهرة لابن حزم (ص ٨٣ س ١٧ — ١٨) وغيره من كتب الأنساب . ويؤيده قول المصعب آنفاً قبل أسطر : « كان عبد الملك قد أخذ على سليمان حين بايع له بولاية العهد ليبايعن لأحد ابنى عاتكة » .

(٤) راجع اغ ٦ : ١١٠ (٧ : ٢٠ طبعة دار الكتب) ؛ وزاد هذا البيت :

ثُمَّتَ اسْتُخْلِفَ الوليـ   ـدُ فقد أَوْرَقَ الشَّجَرْ

فكان هشام آخِرَهم . وكان يجمعُ المال ، ويُبَخَّل ، ويُوصَف بالحزْم . فقدَّم شاعراً ؛ فأنشده :[١]

رَجَاؤُكَ أَنْسَانى تَذَكُّرَ إخْوَتى ... وَمَالُكَ أَنْسَانى بحَرْسَيْنِ مَاليَا

فقال هشام : « ذلك أَحْمَقُ لك » . وهو الذى حَفَر الهَنِىَّ وعَمِلَه[٢] . وكان قد اتَّخذ طِرازاً له قَدْرٌ ، واستكثر منه ، حتَّى كان يُحمل طِرازَه على سبعمائة جَمَل؛ وحمله على ذلك أنَّ عمر بن عبد العزيز لما مدَّ يده إلى بعض أَموال بنى أُميَّة ، لم يعرض لما قطعوا من الثياب ولبسوا ، تركها لهم ؛ فرأى هشام أنَّ عُمَر إمامُ عَدْلٍ ، وأَنَّ من يأتى بعده من أَهل العَدْل يقتدى به ؛ فجعل يتَّخذ المتاعَ الجيِّد ويُؤَثّر فيه ويلبسه ، ثمَّ يدَّخِره لولده ؛ وكان يستجيدُه ويغالى بثَمَنه . وأُمُّه أُمُّ هشام بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المُغيرة .

وأَبا بكر بن عبد الملك ، وهو بكَّار[٣] ، وهو مبعث الأَصغر ، وأُمُّه : عائشة بنت موسى بن طلحة بن عُبيد الله ؛ والحَكَمَ بنَ عبد الملك ، دَرجَ ، وأُمُّه : أُمُّ أَيُّوبَ بنت عمرو بن عثمان بن عفَّان ؛ وعبدَ الله بن عبد الملك ، وهو لأُمِّ وَلَد ، وكان يُوصَف بحُسن الوَجْه وحُسْن المَذْهَب ؛ وله يقول الحزَين ، أَحد بنى الدُّئِل ابن بُكَيْر[٤] :

فى كَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهَا عَبِقٌ ... مِنْ نَشْرِ أَبْيَضَ فى عِرْنِينِهِ شَمَمُ
يُغْضِى حَيَاءً ويُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ ... فَمَا يُكَلَّمُ إلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

---

(١) البيت وارد فى معجم البلدان (٣ : ٢٥٠) ، ومنسوب للراعى و « الحرسين » ماءان يعرفان بهذا الاسم .

(٢) فى معجم البلدان (٨ : ٤٨) : « الهنى والمرى : نهران بإزاء الرقة والرافعة ، حفرهما هشام بن عبد الملك » .

(٣) انظر جمهرة الأنساب (ص ٨١ س ١٥) ، والأغانى (١٠ : ١٦١ و ١١ : ٧٤ - ٧٥ ساسى) .

(٤) هذان البيتان اشتهر على ألسنة الأدباء أنهما للفرزدق فى مدح زين العابدين على بن الحسين ، وقد قال غير ذلك محققا كتاب (الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٩) .

ومَسْلَمَة بن عبد الملك ؛ كان من رجالهم ؛ وكان يلقب الجَرادَة الصَّفْراء ، وله آثار كثيرة ؛ ورثاه الوليدُ بن يزيد ، فقال[1] :

أَقُولُ وَمَا البُعْدُ إلَّا الرَّدَى   أَمَسْلَمُ لاَ تَبْعَدَنْ مَسْلَمَهْ
فَقَدْ كُنْتَ نُوراً لَنَا فى البِلا   دِ مُضِيئًا فقدْ أَصْبحتْ مُظْلِمَهْ

وسعيدَ الخَيْر بن عبد الملك ، وهو صاحب نَهر سعيد الذى عمله ؛ والمُنْذِرَ ؛ وعَنْبَسَةَ ؛ والحَجَّاجَ ، لأُمَّهات أولادٍ شَتَّى ؛ وفاطِمةَ بنت عبد الملك ، ولدتْ لعمر بن عبد العزيز إسحاقَ و يعقوبَ ابنَىْ عمر بن عبد العزيز ؛ ثمَّ خلف عليها سليمان الأَعْور بن داود بن مروان ، فولدت له هشاماً وعبد الملك ، وأُمها : أُمُّ المُغيرة بنت المُغيرة بن خالد بن العاصى بن هشام بن المُغيرة .

فوَلَدَ الوليدُ بنُ عبد الملك : عبدَ العزيز ؛ ومحمَّداً ؛ وعائشةَ ، أُمُّهمُّ : أمُّ البَنِين بنتُ عبد العزيز بن مروان ؛ وعبدَ الرحمن بن الوليد ، وأُمُّه : أُمُّ عبد الله بنت عبد الله ابن عمرو بن عثمان ؛ والعبَّاسَ بن الوليد ، هو أكبرُ ولده ، به كان يُكنَّى ؛ وعُمرَ ؛ وبِشْراً ؛ ورَوْحاً ؛ وخالداً ؛ وتَمَّاماً ؛ ومُبَشِّراً ؛ وجَزْءا ؛ ويزيد ؛ ويحيى ؛ وإبراهيم ؛ وأبا عُبيدة ؛ ومسروراً ؛ وصَدَقة ، لأُمَّهات أولاد .

فوَلَدَ عَبدُ العزيز بن الوليد . عبدَ الملك ، وعَتِيقًا ، وأُمهما : مَيْمونةُ بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصِّدِّيق . و بقىَ عَتيق حتى قتله عبدُ الله بن علىّ ؛ وكان له قدرٌ بالشأم يُرَشَّح للخلافة . وله يقول الشاعر :

ذَهَبَ الجودُ غَيْرَ جُودِ عَتِيق بْـ   نِ عَبْدِ العَزِيزِ مِنْ مَيْمُونَهْ

وولدَ سليمانُ بن عبد الملك بن مروان : أَيُّوبَ ، كان يُرَشحه لولاية العَهْد ، فمات فى حياته ، وأُمُّه : أُمُّ أَبانَ بنت أبان بن الحَكَم بن أَبى العاصى ؛ ويزيدَ بن سليمان ؛ والقاسمَ ؛ وسعيداً ، دَرَجَ ، وأُمُّهم : أُمُّ يزيدَ بنتُ عبد الله بن يزيد بن معاوية

---

(١) راجع اغ ٦ : ١٠٣ (٧ : ٦ طبعة دار الكتب) . والبيتان فى قطعة ٧ أبيات .

ابن أبي سُفيان ؛ ويحيى ؛ وعُبَيْدَ الله . أُمُّهما : عائشة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفَّان ؛ وعبدَ الواحد بن سليمان ، قتله صالح بن عليّ ، وكان واليًا لمروانَ بن محمَّد على المدينة ومكَّة ، ووَلِيَ الحجَّ عامَ الحَرُوريَّةِ أصحابِ عبد الله بن يحيى ، لم يَدْرِ بهم عبد الواحد ، وهو واقِفٌ بعَرَفة ، حتى تَدَلَّوْا عليه من جبال عَرَفة من طريق الطائف ؛ فوجَّه إليهم رجالاً من قُرَيْش ، فيهم عبدُ الله بن حَسَن بن حَسن بن علي ابن أبي طالب ، وأُمَيَّةُ بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان ، وعبدُ العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ فكلموهم وسألوهم أن يَكُفُّوا حتى يَفْرُغَ الناسُ من حَجِّهم ؛ ففعلوا ؛ فلما كان يومُ النَّفْرِ الأَوَّل ، خرج عبدُ الواحد كأَنَّه يُفيض ؛ فمَضَى على وجهه إلى المدينة ، وترَكَ ثَقَلَه وفَسَاطِيطه بمِنًى ؛ فقال أبو الكَوْسَج(١) :

زَارَ الحَجِيجَ عِصابةٌ قَدْ خالَفُوا ... دِينَ الرَّسُول وَفَرَّ عبدُ الواحِدِ
تَرَكَ القِتَالَ وَمَا بِهِ مِنْ عِلَّةٍ ... إلا الوُهُونَ وعِرْقُهُ مِنْ خالِدِ

وأُمُّ عبد الواحد : أُمُّ عمرو بنتُ عبد الله بن خالد بن أَسِيد بن أَبي العِيص ؛ والحارثَ بن سليمان ؛ وعمراً ؛ وعُمَرَ ؛ وعبد الرحمن ؛ وداود ، لأُمَّهات أولاد شَتَّى .

وولد يزيدُ بن عبد الملك : الوليدَ بن يزيد ، كان خليفةً ، وقتله يزيدُ بن الوليد ابن عبد الملك ، الذى يُقال له : يزيدُ النَّاقِصُ ؛ ويحيى ؛ وعاتكةَ ، تزوَّجها محمَّدُ

---

(١) راجع اغ ٢٠ : ٩٩ ، وفيه رواية أخرى ، وهى :

زار الحجيج عصابة قد خالفوا ... دين الإله ففر عبد الواحد
ترك الإمارة والحلائل هارباً ... ومضى يخبط كالبعير الشارد
لو كان والده تخير أمه ... لصفت خلائقه بعرق الوالد

ونسب الأبيات لشاعر مجهول ، قال فيه يعقوب بن طلحة : « لشاعر لم نحفل به » . وأما البيت الذى فى الأصل هنا فقد ذكره ابن حجر فى الإصابة (ج ٢ ص ٨٦) فى ترجمة « خالد بن أسيد » ، فنقل عن البلاذرى ، « أنه صلى الله عليه وسلم دعا على آل خالد بن أسيد أن يحرموا النصر ، فى ذلك تقول أمية بنت عمر بن عبد العزيز زوج عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، لما فر من أبى حمزة الخارجى » ، ثم ذكر هذا البيت .

ابنُ الوليد بنُ عبد الملك ؛ وأُمُّهم : أُمُّ الحجَّاج بنت محمَّد بن يوسف بن الحَكَم ابن أَبي عقِيل بن مسعود بن عامر بن مُعَتِّب ؛ وعبدَ الله بن يزيد بن عبد الملك ؛ وعائشةَ وأُمُّهما : سعدةُ بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان ؛ والغَمْرَ بن يزيد ؛ وعبدَ الجبَّار ؛ وسليمانَ ؛ وأَبا سُفيان ؛ وهشاماً ، لابقيَّة لهم ؛ وداودَ ؛ والعوَّامَ ، لا عَقِبَ لهما ؛ وأُمَّ كلثوم ، تزوَّجها عبدُ الرحمن بن سليمان بن عبد الملك ، وهم لأُمَّهات أَولاد شتَّى .

فولدَ الوليدُ بنُ يزيدَ بن عبد الملك : عثمانَ المذبوحَ فى السجن ، وأُمُّه : عاتكةُ بنت عثمان بن محمَّد بن عثمان بن محمَّد بن أَبى سُفيان بن حَرْب بن أُميَّة ، ويزيدَ ؛ والحَكَمَ ، المذبوحَ فى السجن ؛ والعبَّاسَ ؛ وبه كان يُكنَى ؛ وفِهْراً ؛ ولُؤَيًّا ؛ والعاصىَ ؛ وموسى ، وقُصَيًّا ؛ وواسِطاً ؛ وذُؤابةَ ؛ وفَتْحًا ؛ والوليدَ ؛ وأُمَّ الحجَّاج ، تزوَّجها محمَّد بنُ يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ثمَّ خَلَف عليها يحيى بن عبد الله ابن مروان بن الحَكَم ؛ وأَمَةَ الله بنتَ الوليد ، تزوَّجها عبدُ العزيز بن الوليد ابن عبد الملك ؛ وبَنُو الوليد هؤلاء لأُمَّهاتِ أَولادٍ شتَّى ؛ وسعيدَ بن الوليد ، وأُمُّه : أُمُّ عبد الملك بنتُ سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفَّان .

وولدَ هشامُ بنُ عبد الملك : مروانَ ، وهو أَبو شاكر ؛ ويزيدَ ؛ ومحمَّداً ؛ وأُمَّ يحيى ؛ وأُمَّ هشام ، تزوَّجها يزيدُ بنُ الوليد بن عبد الملك ، فلم يدخل بها ؛ فخَلَفَ عليها عبدُ الملك بن عبد العزيز بن الوليد ؛ ثمَّ خَلَف عليها عبدُ الله بنُ مروان ابن محمَّد بن مروان بن الحكم ؛ وأُمُّهم أُمُّ حكيم بنت يحيى بن الحَكَم بن أَبى العاصى ؛ وعبدَ الله بنَ هشام ؛ وعائشة بنتَ هشام ، تزوَّجها عُبيدُ الله بنُ مروان بن الحَكَم ، وأُمُّهما عَبْدَة بنت الأَسْوَار بن يزيد بن معاوية[1] ؛ ومروانَ بن هشام ، وأُمُّه :

---

(١) « الأسوار بن يزيد » هذا اسمه « عبد الله » ، وقد مضى ذكره فى الكتاب (ص ١٢٩ س ١٤) و (ص ١٣١ س ٤) . ومضى ذكر بنته « عبدة بنت الأسوار » (ص ١٣٢ س٢-٣) . وذكرت « عبدة » هذه فى جمهرة الأنساب (ص ٨٥ س ٤) باسم « عبدة المذبوحة » ولكن ذكر اسم أبيها خطأ هناك « عبد » بدل « عبد الله » .

أُمُّ عثمان بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ؛ ومعاويةَ ، وسعيداً ، ابنَيْ هشام لأُمِّ وَلَدَ ؛ وسليمانَ بن هشام ، لأُمِّ ولد ، قتلَتْه المُسَوِّدة ، وكان خالَفَ مروان ابن محمَّد ، ولحقَ بالضحَّاك الحَرُورِيّ ؛ قال :

أَعَائشَ لَوْ أَبْصَرْتِنَا لتَحَدَّرَتْ دُمُوعُكِ لَمَّا خَفَّ أَهْلُ البصائرِ
عَشِيَّةَ رُحْنَا وَاللِّواءُ كَأَنَّهُ إذا زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ أَشْلاءُ طَائِرِ

وعبدَ الرحمن ؛ وقُرَيْشًا ، لأُمِّ وَلد ؛ وزينبَ ، تزوَّجها محمَّد بن عبد الله بن عبد الملك ، فولدتْ له ؛ وأُمَّ سَلَمَة ، تزوَّجها عبد العزيز بن الحجَّاج بن عبد الملك ، وهُمَا لأُمِّ وَلَدٍ .

فمِنْ ولد معاويةَ بن هشام بن عبد الملك : أبانُ بن مُعاوية بن هشام ، وكان فارساً ؛ وعبدُ الرحمن بنُ مُعاوية بن هشام[1] ، غلَبَ على الأندَلُس حين قُتل مروانُ ابنُ محمَّد ؛ ووَلَدُه هُنالكَ ؛ وهُما لأُمَّهات أولاد ؛ وعبدُ الله بن مُعاويةَ بن هشام ، وأُمُّه : أمُّ عبد الله بنت عبد الله بن عبد العزيز بن الحارث بن الحَكَم وَأُمُّها رَمْلَةُ بنت محمَّد بن مروان بن الحَكَم .

ووَلَد عبدُ العزيز بنُ مروان : عُمَرَ بن عبد العزيز[2] ، استخلفه سليمان ابن عبد الملك ؛ وعاصِماً ؛ وأبا بكر ؛ ومحمَّداً ، لا عَقِبَ له ، وأُمُّهم : أُمُّ عاصم بنت عاصم ابن عمر بن الخطَّاب ؛ وسَهْلًا ؛ وسُهَيْلًا ؛ وأُمَّ الحَكَم ، تزوَّجها الوليدُ ابن عبد الملك ، ثمَّ خلف عليها سليمانُ بن عبد الملك ، ثمَّ خلف عليها هشامُ ابن عبد الملك ؛ وأُمُّهم : أُمُّ عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاصي السَّهْميّ ؛ وأُمَّ البنين بنتَ عبد العزيز : ولدتِ الوليدَ بن عبد الملك ، وأُمُّها : لَيْلَى بنت سُهَيْل بن حَنْظَلة بن الطُّفَيْل بن مالك بن جعفر بن كِلاب ؛ ولَيْلَى بنتَ

---

(١) هو عبد الرحمن الداخل بالأندلس ، الذى أسس دولة بنى أمية هناك . انظر جمهرة الأنساب (ص ٨٥ س ١٧ وما بعده) .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ، الخليفة الراشد الصالح ، الذى جدد عهد عمر بن الخطاب.

عبدِ العزيز ، وأَمَةَ الله بنتَ عبدِ العزيز ، وأُمُّها : عائشةُ بنت عبد الله بن معاوية ابن أَبي سُفيان ، وأُمُّها : أَمَةُ الحميد بنتُ عبدالله بن عامر بن كُرَيْز .

وولدَ بِشْرُ بن مروانَ بن الحَكَم : الحَكَمَ بن بِشْر ، وأُمُّه : أُمُّ كلثوم بنتُ أَبى سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عوف ؛ وعبدَ الملك بن بِشْر ، وأُمُّه : هِنْدُ بنتُ أَسماءَ ابن خارِجةَ بن حِصْن بن حُذَيْفة ، وإخوتُه لأُمِّه : حفصٌ ، وهنادةُ ، وحبيبةُ ، بنو عُبيد الله بن زياد ؛ وعبدَ العزيز بن بِشْر ، أُمُّه : أُمُّ حَكِيم بنتُ محمَّد ابن عُمارة بن عُقْبة بن أَبى مُعَيْط .

وولدَ محمَّدُ بنُ مروان بن الحَكَم : يزيدَ ؛ ورَمْلَةَ ، تزوَّجها عبدُ الله بن عبدالعزيز ابن الحارث بن الحكم ، ثمَّ خَلَفَ عليها سعيدُ بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها : بنتُ يزيد بن عبد الله بن شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وعبدَ الرحمن بنَ محمَّد ابن مروان ، وأُمُّه : أُمُّ جَمِيلٍ بنتُ عبد الرحمن بن زَيْد بن الخطَّاب ؛ ومروانَ ابن محمَّد ، قتله عبدُ الله بن على ؛ وعبدَ العزيز ؛ ومنصوراً ، وأُمَّ عبد الملك ، لأُمِّ وَلَدٍ .

هؤُلاء ولدُ مروانَ بن الحَكَم .

وولد الحارثُ بن الحكَم بن أَبى العاصى : عبدَ الملك ؛ وعبد العزيز ؛ وعبدَ الواحد ، وله يقول القُطَامىُّ(١) :

أَهْلُ الجَزِيرَة لاَ يَحْزُنْكَ شَأْنُهُمُ إذا تَخَطَّأَ عَبْدَ الوَاحِدِ الأَجَلُ(٢)

---

(١) راجع « ديوان » القطامى ١ ، ٣٤ ؛ بل ٥ : ١٦٢ .

(٢) « يحزنك » بفتح الياء وبضمها ، من الثلاثى ومن الرباعى ، كلاهما جائز ، يقال : « حزنه الأمر » و « أحزنه » ، لغتان صحيحتان . والبيت من قصيدة عالية مشهورة ، هى إحدى « المشوبات » ، فى جمهرة أشعار العرب ، لأبى زيد القرشى (ص ١٥١ — ١٥٣ طبعة بولاق) ، وهو البيت ٣٤ منها .

وعبدَ رَبٍّ ؛ وأُمُّهم : المُفَدَّاةُ(١) بنتُ الزِّبْرِقان بن بَدْر بن امرئ القَيْس ابن خَلَف بن بَهْدَلة بن عَوْف بن كَعْب بن سَعْد(٢) بن زَيْد مَنَاةَ بن تميم ؛ وأُمَّ كلثوم ، تزوَّجها عمرو بنُ عثمان بن عفَّان ، وأُمُّها : بنتُ ذُؤَيْب بن حَلْحَلَة من خُزاعة(٣) ؛ وعثمانَ ؛ وأبا بكر ، وأُمُّهما : عائشةُ بنتُ عثمان بن عفَّان .

فولدُ عبدُ الملكِ بنُ الحارث : عيسى ، لا بقيَّةَ له ؛ وأُمَّ القاسم : تزوَّجها يزيدُ ابن محمَّد بن مروان ؛ وأُمُّها : أُمُّ عمرو بنت عبد الرحمن بن الحَكَم ؛ ومحمَّدَ ابن عبد الملك ؛ وأُمَّ أَبَان ، وأُمُّها : المُدِلَّة بنت زُرْعة بن الأَعرف الضَّبابيّ ؛ وإسحاقَ ؛ وأَبانًا ؛ وإسماعيلَ ؛ ورَوْحًا ؛ وخالدًا ، ولى المدينةَ لهشام بن عبد الملك سَبْعَ سِنين(٤) ؛ فأَقْحَطُوا ، فكان يُقال : سُنَيَّات خالدٍ ، وكان أَهلُ البادية قد رحلوا إلى الشأم . وحدَّثنى رجل من أهل البادية ذلك ، قال : قال رجلٌ منَّا :

أَقُولُ لِعَيُّوقِ الثُّرَيَّا وقَدْ بَدَا ... لَنا بَدْوَةً قَبْلَ الطُّلُوعِ مِنَ الشَّرْقِ
جلَوْتَ مَعَ الجُلَّاءِ أَوْ لَسْتَ بالَّذى ... لَنا كُنْتَ تَبْدُو مِن خَشاشٍ ومن عُمْقِ(٥)

---

(١) هكذا رسم واضحاً فى الأصل هنا « المفداة » . ووقع اسمها فى جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٠٠ س ١٠ – ١١) « الفرات » . والظاهر أنه تصحيف وخطأ .

(٢) فى الأصل « سعيد » ، وهو خطأ . انظر نسب الزبرقان وترجمته فى جمهرة الأنساب (ص ٢٠٨) ، وطبقات ابن سعد (ج ٧ ق ١ ص ٢٤) . والإصابة (٣ : ٣ – ٤) .

(٣) فى الأصل « بن خزاعة » ، وهو خطأ واضح .

(٤) هكذا قال المصعب هنا « سبع » ، ولعله سهو منه . فإن خالداً هذا ولاه هشام بن عبد الملك ابن مروان إمرة المدينة سنة ١١٤ ، كما فى تاريخ الطبرى (٨ : ٢١٧) ، وتاريخ ابن كثير (٩ : ٣٠٨) ، وعزله عنها سنة ١١٨ ، كما فى الطبرى (٨ : ٢٣٠) ، وابن كثير (٩ : ٣٢٠) . ووقع نسب « خالد » فى ابن كثير فى الموضعين « خالد بن عبد الملك بن مروان » ؛ وهو خطأ ناسخ أو طابع .

(٥) « الجلاء » ، بضم الجيم وتشديد اللام : جمع جال « وهو جمع مطرد قياسى للوصف الذى بوزن « فاعل » ، مثل « صائم وصوام » . انظر همع الهوامع للسيوطى (٢ : ١٧٧) .

وكان يُقال لِسِنِيه هـذه « السُنَيَّات البِيضُ » ، وكان كاتِبَه أبو الزِّنَاد[1] ؛ وسليمانَ ؛ ويعقوبَ ، والربيعَ ؛ وعيسى ، بنى عبد الملك ، لأُمَّهاتِ أولادٍ شَتَّى .

فولدَ إسماعيلُ بن عبد الملك بن الحارث : مَسْلَمَةَ ؛ وإسحاقَ ؛ ومروانَ ؛ وحُسَيْناً ؛ ومحمّداً ، وأُمُّهم : أُمُّ كلثوم بنتُ حُسين بن حَسَن بن عليّ بن أبى طالب .

ووِلد عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبى العاصى : . . . .[2] وإخوةً له ، وأُمُّهم : أُمُّ القاسم بنتُ عبد الله بن خالد بن أَسِيد .

وولد أبانُ بن الحَكَم بن أبى العاصى : الحَكَمَ ؛ وعثمانَ ، لا عَقِب له ؛ ومُلَيْكَة ؛ لها : أيُّوبُ بن سليمانَ بن عبد الملك بن مروان ؛ أُمُّهم : أُمُّ عثمانَ بنتُ خالد بن عُقْبَةَ بن أبى مُعَيْطٍ[3] .

وولد يحيى بن الحَكَم بن أبى العاصى : مروانَ ، به كان يُكنَّى ؛ ويوسفَ ابن يحيى ، وأُمُّهما : أُمُّ كلثوم بنتُ محمَّد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب ؛ وآمنةَ بنت يحيى ، تزوَّجها هشامُ بن عبد الملك بن مروانَ ، وأُمُّها وأُمُّ أخَوَيْها سليمانَ وعبدِ السلام : أُمُّ سليمان بنت عامر ذى الغُصَّة بن الحرش بن كعب ابن قَيْس ؛ وأبا بكر بنَ يحيى ؛ وأُمَّ الحَكَم ، تزوَّجها عبدُ العزيز بنُ الوليد

(١) أبو الزناد ، بكسر الزاى وتخفيف النون : هو عبد الله بن ذكوان المدنى ، إمام ثقة حجة فقيه صاحب سنة ، من التابعين ، مات فى رمضان سنة ١٣١ ، عن ٦٦ سنة . وكان الثورى يسميه « أمير المؤمنين » ، يعنى فى الحديث ، والذى ذكره المصعب هنا أنه كان كاتباً لخالد بن عبد الملك هذا ، نائدة تاريخية مهمة ، فلم نجد ذكراً لهذا فى ترجمة أبى الزناد ، إلا كلمة فى الميزان للذهبى (٢ : ٣٦) ، نقل عن مالك قال : « كان أبو الزناد كاتب هؤلاء ، يعنى بنى أمية ، وكان لا يرضاه ، يعنى لذلك » . وليس هذا بجرح ذى قيمة ، ومالك نفسه كان يروى عن أبى الزناد . ولكن الفائدة أن هذا يؤيد ما قال المصعب هنا .

(٢) بياض نحو كلمة فى ك و م . وفى جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٠١ س ١٣ – ١٥) أن أولاد عبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاصى : « حرب ، وأبان ، ابنا عبد الرحمن ، وغيرهما ، أمهم : أم القاسم بنت عبد الله بن خالد بن أسيد » .

(٣) هكذا هنا . وهو يخالف ما ذكر ابن حزم فى الجمهرة (ص ١٠١ س ١٥ – ١٧) ، فإنه ذكر لأبان هذا ولداً واحداً ، وهو « عثمان بن أبان » فقط .

ابن عبد الملك بن مروان ، ثمَّ خَلَفَ عليها هشامُ بنُ عبد الملك ، وأُمُّها : زينبُ بنتُ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ وعَمْرَو بن يحيى ؛ وسَلَمَةَ ؛ وحَبيباً ، يُكنَى أَبا العلاء ، لأُمَّهات أولادٍ شَتَّى .

فمن ولدِ يوسفَ بن يحيى : سَلَمَةُ بن الحُرّ بن يوسف بن يحيى بن الحكم : كان يتبدَّى بالثَّعْلَبِيَّة [1] ؛ وكان شاعراً ؛ وهو الذى يقول :

سَأَثْوِى بِحَرِّ الثَّعْلَبِيَّةِ مَا ثَوَتْ حَلِيلَةُ مَنْصُورٍ بِهَا لاَ أَرِيمُهَا
وأَرْحَلُ عَنها إن رَحَلْتِ وَعِنْدَنَا أَيَادٍ لَهَا مَعْرُوفَةٌ لا نَذِيمُهَا
وَقَدْ عَلِمَتْ بِالغَيْبِ أَنْ لا أَوَدَّها إِذَا هِىَ لَمْ يَكْرُمْ عَلَيْنَا كَرِيمُهَا
إِذَا مَا سَمَاء بالدِّلاحِ تَخَايَلَتْ فإنِّى عَلَى ماءِ الزُّبيرِ أَشِيمُهَا [2]
يَقَرُّ بِعَيْنِى أَنْ أَراهَا بِنِعْمَةٍ وَإِنْ كَانَ لا يُجْدِى عَلَىَّ نَعِيمُهَا

وولد حبيبُ بن الحكم بن أَبى العاصى : أُمَّ عبد الله بنتَ حبيب ، تزوَّجها عثمانُ بن أَبانَ بن الحَكَم بن أَبى العاصى ، فولدت له أُمَّ حبيب ، ثمَّ خلف عليها عمرُ بن الوليد بن عبد الملك ، فولدتْ له عبدَ الملك ، وأَبانًا ، وحبيبًا ، والعافية ، ثمَّ خلف عليها بِشْرُ بن الوليد ، فولدتْ له عبدَ العزيز ، وأُمُّها : مَرْيمُ بنتُ

---

(١) الثعلبية : ذكر ياقوت فى « معجم البلدان » ٣ : ١٤ — ١٥ أنها « من منازل طريق مكة من الكوفة » ، وأورد الأبيات الآتية ، ونسبها إلى سلمة هذا ، وذكر أنه « كان يتبدى عند بنى أسد بالثعلبية ، وكان يتعشق مولاة الثعلبية لها زوج يقال له منصور » . وفى « الجمهرة » (ص ١٠١ ، س ٨) قال ابن حزم : « وكان يقترى الثعلبية » ، وهو بهذا المعنى ، يقال « قروت البلاد وقريتها واقتريتها واستقريتها » ، إذا تتبعتها أو سرت فيها ، ونحو ذلك .

(٢) « الدلاح » ، بكسر الدال وتخفيف اللام وآخره حاء : الظاهر أنه جمع « دالح » ، يريد سحاباً مثقلا بالماء ، فقد قالوا : « سحابة دلوح ودالحة : مثقلة بالماء كثيرة الماء » . وفى رواية ياقوت : « بالدناح » بالنون بدل اللام ، ثم ذكره فى مادة (دناح) (٤ : ٨٩) وقال : « موضع ، شاهده فى : الثعلبية » ! فهذا خطأ منه بنى على تصحيف ، ثم بنى هو على هذا الخطأ مادة جديدة ، واخترع اسم مكان لا وجود له ، ولم يجد شاهداً عليه غير هذا التحريف ! !

عبد الله بن أَبِى مَعْقِل بن نَهِيك بن إِساف ، من بنى حارثة من الأَوس ؛ وعبدُ الله ابن أَبى معْقِل الذى يقول(١) :

أَأُمَّ نَهِيكٍ اِرْفَعِى الطّرْفَ صَاعِداً وَلَا تيْأَسى أنْ يُثْرِىَ الدَهْر بائِسُ

وولدَ المُغيرةُ بن أَبى العاصى : معُاويةَ ، قتله النبىُّ صلى الله عليه وسلم صَبْراً مُنْصَرَفَه من أُحُدٍ، وهو الذى مثَّل بحمزة بن عبد المُطَّلب بأُحُد ؛ وأُمُّه : بُسْرَةُ(٢) بنت صَفْوَان بن نَوْفَل بن أَسَدِ(٣) بن عبد العزَّى ، و بُسْرَةُ التى حدَّثت الحديثَ فى مَسِّ الذَّكَر ، فولد معُاويةُ بن المُغيرة بن أَبِى العاصى : عائشةَ بنت معاوية ، ولدتْ عبدَ الملك بن مروان(٤) ، وهو الذى عَنَى ابنُ قَيْس الرُّقَيَّات بقوله :

وَلِبَطْنِ عَائِشَةَ الَّتى فَضَلَتْ أُرُومَ نِسَائِها

وأُمُّها : فاطمةُ بنت عامر بن حِذْيَم بن سَلامان بن ربيعة بن سَعْد بن أَسَد ابن جُمَح .

وولدَ العاصى بنُ أُميَّةَ : سعيدَ بن العاصى ، وهو أبو أُحَيْحَة ؛ وأُمَّ حبيب ، تزوجها عمرو بن عبد الله بن أَبى قيس ، فولدتْ له ؛ وَضعيفةَ بنتَ العاصى ، تزوَّجها حكيم بن أُميَّة بن حاوثة بن الأَوْقَص السُّلَمىَّ ، فولدت له الطُّفَيْل ؛

(١) راجع اغ ٢٠ : ١١٧ .

(٢) « بسرة » : بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الراء .

(٣) « أسد » : بفتح الهمزة والسين . وفى الأصل « أسيد » ووضع على الياء سكون ، فيقرأ بالتصغير ، وهو خطأ من الناسخ يقيناً . انظر ترجمة بسرة ونسبها فى ابن سعد (٨ : ١٧٨ – ١٧٩) ، والاستيعاب (ص ٧٢٨) ، والإصابة (٨ : ٣٠) . وقد رد الحافظ فى الإصابة على ابن الأثير زعمه أن بسرة ولدت عائشة أم عبد الملك بن مروان ، وأصاب فى ذلك ، ثم قال : « فإن أم عبد الملك : بنت معاوية أخى المغيرة . قاله الزبير بن بكار ، وهو أعرف بنسب قومه » ؛ فأخطأ الحافظ النقل عن ابن بكار . والصواب ما هنا : أن عائشة أم عبد الملك ، هى بنت معاوية بن المغيرة ، وكذلك نقل ابن عبد البر عن الزبير ، على الصواب ، فقال : « وقال الزبير وطائفة من أهل العلم بالنسب : أن بسرة بنت صفوان : هى أم معاوية بن المغيرة بن أبى العاص ، وجدة عائشة بنت معاوية ، وهى أم عبد الملك بن مروان » . وكذلك ثبت هذا على الصواب فى طبقات ابن سعد .

(٤) فى جمهرة النسب لابن حزم (ص ٧٥ س ١٣ – ١٤) فى ذكر المغيرة هذا : « ولم يعقب إلا ابنة تسمى عائشة ، تزوجها مروان ، فولدت له عبد الملك . وقد انقرض عقب المغيرة ».

وأُمُّهم رَيْطةُ بنتُ البَيَّاع بن عبد يَالِيل بن ناشِب بن غيرة بن سَعْد ؛ وأَخواهم لأُمِّهم : عبد عمرو بن عُروة بن حِذْيَم بن سَعْد ، وموهبة بنت المُطْعِم بن نَوْفَل .

فولد أبو أُحَيْحَةَ سعيدُ بن العاصى : أُحَيْحَةَ ، به كان يكنَّى ، والعاصى ، قتله علىُّ بن أبى طالب يوم بَدْر كافراً ؛ وعبدَ الله[1] ، وكان اسمه الحَكَم ، فسمَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم : عبدَ الله ، وأمره أن يعلِّم الكِتَابَ بالمدينة ؛ وكان كاتبًا ؛ قُتل يوم مُؤْتة شهيداً ؛ وسعيدَ بن سعيد ، قُتل يوم الطائف شهيدًا ؛ وعَمْراً ، قُتل يوم أَجْنادَيْنِ شهيداً ، وأُمُّهم صفيَّةُ بنتُ المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ؛ وأَبانَ بن سعيد ، قُتل يوم أَجْنادَيْنِ شهيداً ؛ وعُبَيْدة ، قتله الزُّبَيْر بن العَوَّام يوم بَدْر كافراً ؛ وفاخِتةَ ، تزوَّجها أَبو العاصى بن الرَّبيع بن عبد العُزَّى بن عبد شَمْس ، فولدتْ له مَرْيَمَ ، فولدتْ مَرْيَمُ : القاسمَ بن محمَّد بن الرحمن بن عوف ؛ فبَقِيَّةُ عَقِب أَبى العاصى بن الربيع من وَلَدِها ؛ انقرض وَلَدُ أَبِى العاصى بن الربيع ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مَناف من زينبَ بنتِ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ وأُمُّ بنى سعيد هؤلاء : هِنْدُ بنت المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ؛ وخالدَ بن سعيد ، قُتل بمَرْج الصُّفَّر[2] ، وأُمُّه : أُمُّ خالد بنتُ خَبَّاب بن عبد يَالِيل ابن ناشب بن غيرة بن سعد بن لَيْثْ بن بكر . وكان إسلام خالد بن سعد متقدِّماً ، يقولون كان خامساً ؛ وأسلم أخوه عمرو ، وهاجَرَا جميعاً إلى أَرض الحَبَشة ؛ وكان

---

(١) ترجمه الحافظ فى الإصابة (٢ : ٢٧ — ٢٨) فى اسم « الحكم » ، ونقل عن الزبير فى نسب قريش ما قاله المصعب هنا . فإن الزبير ينقل كثيراً من كتاب عمه هذا . ثم ترجمه فى اسم « عبد الله » (٤ : ٧٩) ، وأحال على الترجمة الأولى إحالة غير واضحة ، ولعل ذلك سهو من الناسخين . وكذلك ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير (ج ١ ق ٢ ص ٣٢٨) ، باسم « الحكم » ، وروى بإسناده إليه : أن النبى صلى الله عليه وسلم غير اسمه من « الحكم » إلى « عبد الله » .

(٢) « الصفر » بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء المفتوحة ، كما ضبطه ياقوت فى معجم البلدان (٨ : ١٦) ، وذكر أنه بدمشق ، ثم قال : « وقال خالد بن سعيد بن العاصى ، وقتل بمرج الصفر :

هل فارسٌ كَرِهَ النِزالَ يُعيرُنى رُمْحاً إذا نزَلوا بمَرْج الصُّفَّرِ »

مِمَّن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السَّفِينتَيْن (١) . ولعمرو وخالد يقول أَبان ابن سعيد أَخوهما وكان تأَخَّر إسلامه ، وهو الذى أَجار عثمان بن عَفَّان حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قُرَيْش فى عام الحُدَيْبِيَة ، وحَمَلَه على فرسه حتى دخل مَكَّةَ ، وقال (٢) :

أَقْبِلْ وأَدْبِرْ وَلَا تَخَفْ أَحداً بَنُو سَعيدٍ أَعِزَّةُ الحَرَمِ

وقال لأَخَوَيْه عمرو وخالد ، يعاتبهما على إسلامهم ، ثم أَسلم هو بعدُ ، واستُشْهِدَ بأَجْنَادَيْنَ (٣) ، وقال فى عتابه لأَخَوَيْه عمرو وخالد (٤) :

أَلَا لَيْتَ مَيْتاً بالظُّرَيْبَةِ شاهدُ لِمَا يَفْتَرِى فى الدِّينِ عَمْرٌو وخَالِدُ
أَطَاعَا بِنا أَمْرَ النِّسَاءِ فأَصْبَحا يُعِينَانِ مِنْ أَعْدَائِنا مَنْ نُكايِدُ

فأَجابه عمرو بن سعيد أَخوه :

أَخِى مَا أَخِى لا شَاتِمٌ أَنا عِرْضَهُ وَلا هُوَ عَنْ سُوءِ المَقَالَةِ مُقْصِرُ
يَقُولُ إذا شَكَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : أَلا لَيْتَ مَيْتاً بالظُّرَيْبَةِ يُنْشَرُ (٥)

---

(١) انظر ترجمة كل من « خالد » و « عمرو » ، فى ابن سعد (ج ٤ ق ١ ص ٦٧ — ٧٣) ، والاستيعاب (ص ١٥٤ — ١٥٦ ، ٤٤١ — ٤٤٢) ، وأسد الغابة (٢ : ٩٠ — ٩٢ و ٤ : ١٠٧ — ١٠٨) ، والإصابة (٢ : ٩١ — ٩٢ و ٤ : ٣٠٠ — ٣٠١) .

(٢) أبان بن سعيد ، له ترجمة فى التاريخ الكبير للبخارى (ج ١ ق ١ ص ٤٥٠) ، والاستيعاب (ص ٣٥ — ٣٦) ، وأسد الغابة (١ : ٣٥ — ٣٦) ، والإصابة (١ : ١٠ — ١١) . والبيت فى الاستيعاب والإصابة ، مع شىء من التحريف فيهما .

(٣) تقرأ بفتح الدال وكسر النون ، بلفظ المثنى ، وبكسر الدال وفتح النون ، بلفظ الجمع ، كما نص على ذلك ياقوت .

(٤) راجع بل ٤ ب : ١٣٩ « معجم البلدان » لياقوت ٦ : ٨٥ ؛ و « الظريبة » ، بضم الظاء المعجمة مصغراً : من ناحية الطائف .

وهذان البيتان والثلاثة الأبيات التى أجابه بها عمرو أخوه ، مذكورة فى معجم البلدان فى هذا الموضع ، وفى أسد الغابة (١ : ٣٥) ، والإصابة (٤ : ٣٠٠ — ٣٠١) . وبيتا أبان فقط مذكوران فى الاستيعاب (ص٣٥) وأسد الغابة (٤ : ١٠٨) . والبيت الأول منهما فى الإصابة (١ : ١٠) ، ووصفه بأنه « أول الأبيات المشهورة » .

(٥) « شكت » : هو الثابت هنا فى الأصل ، وهو صحيح المعنى واضح . وفى معجم البلدان والإصابة بدلها « اشتدت » ، وهو غير جيد المعنى .

فدَعْ عَنْكَ مَيْتاً قَدْ مَضَى لسَبيلِهِ وأَقْبِلْ عَلَى الحَيِّ الَّذى هُوَ أَفْقَرُ

فولد العاصى بن سعيد بن العاصى بن أميّة : سعيداً ، ليس له ولدٌ غيره ؛ وأُمُّه : أُمُّ كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبى قَيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ . زعموا أن سعيداً مرَّ بعُمَر بن الخطَّاب ، وعُمَرُ يومئذٍ أميرُ المؤمنين ؛ فقال له عمر : « إنِّى ، والله ما قتلتُ أباكَ يَوْمَ بَدْر ، وما بى أن أعتذرَ إليك من قتل مُشْرِكٍ ! ولقد رأيتُه يَبْحَثُ التُّرابَ كأنَّه ثَوْرٌ ؛ فَصَدَدْتُ عنه ؛ فصَمَدَ له علىٌّ ، فقتَله ؛ ولَـكِنِّى قتلتُ العاصىَ بنَ هشام » ، فقال له سعيد ، وهو يومئذٍ حديث السِّنِّ : « لو قتلتَه ، لعلمتُ أنَّك على حقٍّ ، وهو على باطلٍ » ، فجعل عمرُ يتعجَّبُ له ، ويَلْوِى يدَه ، ويقول : « أحلامُ قُرَيْش ! أحلامُ قُرَيْش » . واستعمله عثمانُ على الكوفة ؛ وغَزا بالناس طَبَرِسْتَانَ . واستعمله مُعاويةُ على المدينة ، وكان يُعقِبُ بينَه وبين مروانَ فى عمل المدينة ، وله يقول الفَرَزْدَق[1] :

ترى الغُرَّ الجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ إذَا مَا الأَمْرُ فى الحَدَثَانِ عَالَا[2]
قِيَاماً يَنْظُرُونَ إلى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمُ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالَا

ومات سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى بن أُميَّة فى قصره بالعَرْصَة على ثلاثة أميال من المدينة ، ودُفن بالبقيع . وأوصى إلى ابنه الأَشْدَق ، وأمَرَه إذا دفنه أن يركبَ إلى مُعاوية ، وأن يَنْعَاه ويَبيعَه مَنْزِله بالعَرْصة ؛ وكان مَنْزِلاً قد اتخذه سعيدٌ ، وغرسَ فيه النخلَ ، وزَرع فيه ، وبنى قصراً معجباً[3] .

---

(١) راجع « الموشح » للمرزبانى (ط القاهرة ١٣٤٣) ص ١٨١ . والبيتان من قصيدة فى ديوان الفرزدق (ص ٦١٥ – ٦١٨) .

(٢) رواية الديوان « ترى الشم » . و « عال » بالعين المهملة ، أى ثقل وغلب عليهم .

(٣) انظر معجم البلدان (٦ : ١٤٤ – ١٤٦) ، فقد أطال القول فى « العرصة » وفى قصر سعيد هذا .

ولذلك القصر يقول أبو قَطِيفة عمر بن الوليد بن عُقْبة [(١)] :

القَصْرُ ذو النَّخل بالجَمَّاء فَوقَهُما أَشهى إلى القَلْبِ مِن أبواب جَيْرُونِ

وقال لابنه : « إنَّ مَنْزلى هذا لَيس من العُقَدِ [(٢)] ، إنَّما هو مَنْزل نُزْهة ، فَبِعْهُ من معاوية ، واُقْضِ عنى دَيْنى ومواعيدى ؛ ولا تقبلْ من معاويةَ قضاءَ دَيْنى ، فَتُزَوِّدَنيه إلى ربِّى » ، فلما دفنه عمرو ، وقف الناسُ بالبَقِيع ، فعزَّوْه ؛ ثمَّ ركب رواحِله ؛ فقدم على مُعاوية ؛ فنعاه له أَوّل الناس ؛ فاسترجع مُعاويةُ ، وترحَّم عليه ، وتوجَّع لموته ؛ ثمَّ قال : « هَلْ تَرَكَ من دَيْنٍ ؟ » ، قال : « نعم » ، قال : « وكَمْ ؟ » قال : « ثلاثمائة ألف دِرْهَم . » قال : « هى علىَّ » ، قال : « قد أبَى ذلك ، وأمرنى أن أَقْضِيَ عنه من أَمواله : أَبيعُ ما اسْتَبَاع . » قال : « فعرِّضْنى ما شئتَ منها » . قال : « أَنْفَسُها وأَحَبُّها إلينا وإليه فى حياته : مَنْزِلُه بالعَرْصَة » ، قال له مُعاوية : « هَيْهات ! لا تبيعون هذا المَنْزِل ! اُنظُرْ غَيْرَه » ، قال : « فما نصنع؟ نحبُّ قضاءَ دَيْنه » قال : «قد أَخذته بثلاثمائة ألف دِرْهَم » قال : « اجْعَلْها بالوافية !» يُريدُ دَرَاهِمَ فارسَ: الدِّرْهَمُ زِنَةُ المثقالِ الذَّهَب . قال : « قد فعلتُ» قال : « واُحمِلْها إلى المدينة » قال : « وأَفعلُ » ، فحملها له . فقدم عمرو بن سعيد ، فجعل يفرِّقها على أهل دُيونه ، ويُحاسِبُهم ما بَيْن الدراهم الوافية، وبين البَغْلِيَّة ، وبَيْن الدراهم الجَوَازِ ، وهى تَنْقُصُ فى العشرة ثلاثةً : العشرة الجَوَازُ سبعةٌ بالبَغْلِيَّة ، حتى أَتاه فَتىً من قُرَيْش ، يذكر حَقًّا له فى كُرَاع من أَدِيم بعشرين ألف دِرْهَم على سعيد بن العاصى ، بخطِّ مولًى لسعيد كان يقوم لسعيد على بعض نفقاته ، وبشهادةِ سعيدٍ على نفسه بخطِّ سعيد بيده ؛ فعرف خطَّ المولى وخط أَبيه ، وأنكر أن يكون

(١) راجع اغ ١ : ٥ و ٧ ؛ وإيراده للبيت :

القصر فالنخل فالجماء بينهما أشهى إلى القلب من أبواب جيرون

(٢) « العقد » بضم العين وفتح القاف : جمع « عقدة » بضم فسكون ، وهو ما يقتنى من العقار . قال فى اللسان : « وكل ما يعتقده الإنسان من العقار فهو عقدة له ، واعتقد ضيعة ومالا : أى اقتناهما... وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه » .

للفتى هـذا المال ، و إنما هو صُعْلُوكٌ من صَعَاليك قُرَيْش ؛ فأَرسل إلى مَوْلَى أَبيه ، فدفع إليه الصَّكَّ ، فلما قرأه المولى بكى ، ثمَّ قال : « نعم ! أعْرِفُ هذا الصَّكَّ . دعاني مَوْلاى وقال لى ، وهذا الفتى عنده على بابه معه : هذه القطعة الأَديم ؟ اكتب ، فكتبتُ بإملائه هذا الحق » ، قال عمرو للفتى : « وما سَبَبُ مالك هذا يا فتى ؟ » قال : « رأَيتُه ، وهو معزول ، يمشى ؛ فقُمْتُ ، فمشيتُ معه حتى بلغ إلى باب داره ؛ ثمَّ وقفتُ ؛ فقال : هَلْ لك من حاجة ؟ ، فقلتُ : لا ، إلَّا أَنِّى رأَيتُك تَمْشى وَحْدَك ؛ فأَحببتُ أَن أَصِلَ جَنَاحَكَ . قال : وَصَلَتْكَ رَحِمٌ يا بنْ أَخى ، ثمَّ قال : اِبغِنِى قِطْعَةَ أَديمٍ ، فأَتيتُ خرّازاً عند باب داره ؛ فأَخذتُ منه هذه القطعة ، فدعا مولاه هذا . فقال : اكْتُبْ ، فكَتَبَ ، وأَملى عليه هذا الـكتابَ ، وكتب فيه شهادتَه على نفسه ، ثمَّ دفعها إلىَّ ، وقال : يا بْنَ أَخى ، ليس لك اليومَ عندنا شىء ، فخُذْ هذا الـكتابَ ، فإذا أَتانا شىء فأْتِنَا به إن شاء الله ، فمات ، يرحمه الله ، قبل أَن يَصِلَ إليه » ، قال عمرو : « ولا جرَمَ ، لا تأخذُها إلاَّ وافيةً » ، فدفعها إليه تَزِيدُ كلُّ عشرةٍ على الجوَاز ثلاثةً .

فولدَ سعيدُ بن العاصى : محمَّداً ؛ وعَمْراً الأَشْدَقَ ، ورجالاً دَرَجوا ؛ أُمُّهم : أُمُّ البنينَ بنت الحكَم بن أَبي العاصى ، أُخْتُ مروانَ بن الحكم لأَبيه وأُمِّه . وكان عمرو بن سعيد ولَّاه معاويةُ المدينةَ ؛ وأَقرَّه يزيدُ بن معاوية . و بعث عمرٌو بعثاً إلى [عبد الله بن] الزُّبَيْر بمكَّةَ (١) ، استعمل عليهم عَمْرَو بن الزُّبَيْر ؛ فهُزم جيشُه وأُسِر عمرُو بن الزُّبَيْر ثم مات عمرُو بن الزبير فى سجن أَخيه عبد الله بن الزُّبير ؛

---

(١) فى الأصل « إلى الزبير » ، وهو خطأ واضح ، بل هو « إلى عبد الله بن الزبير » . وانظر تفصيل ذلك فى ترجمة « عمرو بن الزبير » ، فى طبقات ابن سعد (٥ : ١٣٧ — ١٣٨) ، وتاريخ الطبرى سنة ٦٠ (ج ٦ ص ١٩١ — ١٩٤) . وانظر أيضاً جمهرة الأنساب لابن حزم (ص١١٣ س ٦) .

ثم قَتل عبدُ الملك بن مروان عَمْرَو بنَ سعيد بعدَ ذلك؛ وكان عمرٌو يدَّعى أنَّ مروانَ بنَ الحكَم جعل إليه ولايةَ العَهْد من بعد عبد الملك؛ ثمَّ جعل ذلك إلى عبد العزيز بن مروان؛ فلما شَخَص عبدُ الملك إلى حرب المُصْعَب بن الزُّبير، خالف عليه عمرو، وأغْلَقَ باب دمشق؛ فرجع إليه عبد الملك؛ فأعطاه الأمانَ، ثمَّ غدَر به؛ فقتله(١). فقال يحيى بنُ الحكَم بن أبى العاصى(٢):

أَعَيْنَىَّ جُودَا بِالدُّمُوع [عَلَى] عَمْرٍو   عَشِيَّةَ تُبْتَزُّ الخِلافَةُ بالغَدْرِ(٣)
كأَنَّ بنى مَرْوانَ إذْ يَقْتُلونَهُ   بُغاثٌ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَقْرِ(٤)
غَدَرْتُم بعَمْرٍو يا بنى خَيْطِ بَاطِلٍ   وأَنتُمْ ذَوُو قُرْبَى بِهِ وذَوُو صِهْرِ(٥)
فَرُحْنَا وراحَ الشامِتُونَ عَشِيَّةً   كأَنَّ عَلَى أَثْباجِنا فِلَقَ الصَّخْرِ

وعبدَ الله بن سعيد، وأُمُّه: أُمُّ حَبِيب بنت جُبَيْر(٦) بن مُطْعِم بن عدىّ بن نَوْفَل بن عبد مَناف. ولعبد الله بن سعيد يقول الأخْطل(٧):

وَمَنْ يَكُ سَائلاً بِبَنِى سَعِيدٍ   فَعَبْدُ اللهِ أَكْرَمُهُمْ نِصَابَا

ويحيى بن سعيد، وأُمُّه: العاليةُ بنتُ سَلَمَةَ بن يزيد بن مَشْجَعَة بن المُجَمِّع بن مالك بن كَعْب بن سَعْد بن عَوْف بن حَرِيم بن جُعْفِىّ بن سَعْدِ العَشِيرة، وكان

---

(١) انظر ترجمة « عمرو بن سعيد » فى طبقات ابن سعد (٥ : ١٧٦–١٧٧) وانظر تفصيل مقتله فى تاريخ الطبرى سنة ٦٩ (ج ٧ ص ١٧٥ – ١٨١).

(٢) توجد بعض الأبيات الآتية فى بل ٤ ب : ١٤٤ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ٢٤٤ .

(٣) كلمة [على] سقطت من الأصل خطأ من الناسخ .

(٤) فى الأصل « إذ يقتالونه » ، وهو خطأ ، يختل به الوزن .

(٥) « يا بنى خيط باطل » : مجاز من أبدع أنواع المجاز. فى الأساس من المجاز : « وهو أدق من خيط باطل ، وهو الهباء المنبث فى الشمس ، وقيل : لعاب الشمس ، وقيل : الخيط الخارج من فم العنكبوت ، الذى يقال له : مخاط الشيطان » . وفى اللسان (٩ : ١٧٠) . « وكان مروان بن الحكم يلقب بذلك [يعنى خيط باطل] ، لأنه كان طويلا مضطرباً ، قال الشاعر :

لحى الله قوماً ملكوا خيط باطل   على الناس يعطى من يشاء ويمنع »

(٦) فى جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٧٤ س ٥) : « أمه : بنت سعيد بن جبير » إلخ ، وهو خطأ صرف ، وما هنا هو الصواب الموافق لما فى طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٩ س ٢٠ – ٢١) .

(٧) راجع « ديوان » الأخطل (ط أنطون صالحانى ، بيروت ١٨٩١) ص ٥٥ .

عبدُ الملك ، حين قتل أَخاه عمرَو بن سعيد ، سيَّره هو و بنى سعيد ، وسيَّر معهم عبدَ الله بن يزيد أَبا خالدِ بن عبد الله القَسْرِىِّ ؛ وكان على شُرَط عمرو بن سعيد ، فلحق يحيي وعبد الله بن يزيد بابن الزُّبَيْر ، فلم يزَالَا معه حتَّى قُتِلَ ابن الزُّبَيْر ، وخَرَجَا فى الأَمان ؛ فقال عبد الملك[1] ليحيي : « يا قبيح ، وكان فى وجهه رَدَّةٌ ، بِمَ تَنْظُر إلى الله إِذا لَقِيتَه ، وقد غَدرتَ بى بعدَ ما عفوتُ عنك ؟ » قال : « أَنْظُرُ إلى الله بالوَجْه الذى خلَقه ، وأَنت دفعتَنى إلى عدوِّك هديةً ، أَخْرَجْتَنى وأَخَفْتَنى » .

وأَبانَ بن سعيد ، وأُمُّه من بنى كِنَانة ؛ وعثمانَ الأَصغرَ ؛ وداودَ ؛ ومعاويةَ ، بنى سعيد ؛ وآمنةَ بنت سعيد ، تزوَّجها خالدُ بن يزيد بن مُعاوية بن أَبى سُفيان ، فولدتْ له سعيدَ بن خالد بن يزيد ، ثمَّ هلك عنها ، فخلف عليها الوليدُ بنُ عبد الملك ابن مروان ؛ وأُمُّهم : أُمُّ عمرو بنت عثمان بن عفَّان ، وأُمُّها : رَمْلةُ بنت شَيْبةَ بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وسليمانَ الأَصْغَرَ بن سعيد ، وأُمُّه : أُمُّ سَلَمَة بنت حبيب بن بُجَيْر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كِلاب ؛ وسعيدَ بن سعيد ، وأُمُّه : بنتُ عثمان ابن عفَّان[2] ، وأُمُّها : نائلةُ بنت الفَرافِصة بن الأَحْوَص الكلبىّ .

وعَنْبَسةَ بن سعيد ، لأُمِّ وَلَدٍ من سَبْى سَلْمان بن ربيعة من بَلَنْجَر[3] . ذُكر عن عنبسة بن سعيد أَنَّه قال : « لما جمعتُ أُهلى ، قلتُ : لأُرْسِلَنّ إلى سيِّد قومى مروانَ ، فلأَدْعُوَنَّه ، فأَصْلَحْتُ دارى ، وتجمَّلْتُ بالفرشة والستور والخَدَم والبزّة الظاهرة ، وتكلَّفْتُ فى ذلك ، وصنعتُ طعاماً ، وذلك بعد ما مَلَكَ ؛ ثمَّ دعوتُه ؛ فأَتانى هو وابناه : عبدُ الملك وعبدُ العزيز ؛ فجعل ينظرُ إلى ما هَيَّأْتُ ؛ وأَتيتُ بالطعام ، فوضعتُه ،

---

(١) فى الأصل « فقال عبد الله » ، وهو خطأ ، يبطله سياق القول .

(٢) لم يذكر المؤلف اسمها ، أو لعله ذكره وسقط من بعض الناسخين . واسمها « مريم بنت عثمان ابن عفان » ، كما فى طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ٢٠ س ٣) .

(٣) مدينة ببلاد الخزر . راجع « معجم البلدان » لياقوت ج ٢ ص ٢٧٨ . وفى الأصل « سليمان ابن ربيعة » ، وهو خطأ ، صوابه من معجم البلدان ، وفهارس تاريخ الطبرى .

ثمَّ أَدخل يده فى الثَّريد ؛ ثمَّ أَقبل علىَّ ، و يدُه فى الصّحْفَة يُهَيِّئُ لقمته ؛ فقال : « يا عَنْبَسَةُ ، هل عليك من دَيْنٍ ؟ » ، قلتُ : « نعم ، إنّ علىَّ لَدَيْناً » ، قال : « وكَمْ ؟ » ، قلتُ : « سبعون أَلف درهم » ، فقَبض يده ، ورفَعها من طعامى ، وقال لابْنَيْه : « ارْفَعَا يدَيْكما ، حَرُمَ علينا طعامُك . ما كنتَ تَقْدر أَن تجعلَ بعضَ هذه الفُضُول التى أَرَىٰ فى دَيْنك ؟ فهوكان أَوْلَى به ! » ، ثمَّ قام ، ولم يأْ كل من طعامى شيئاً . فلوكان قَضَاها عنّى ، كان ذلك بأَنفع لى من عِظَته[(١)] . فقلت فى نفسى : « هذا شيخى وسيِّدُ قومى، صَنَع ما أَرىٰ استخفافًا بى وعِظَةً لى »، فعَمَدْتُ إلى تلك الفُضُول ؛ ففرَّقتها ، وصَمَدْتُ صَمْدَ دَيْنى أَقْضيهِ . فما بَرِح ذلك حتى قَضَى اللهُ عنِّى الدَّيْن ، وتأَثَّلْتُ المالَ » . وكان انْقِطاعُ عَنْبَسة إلى الحجّاج .

وعتبةَ بن سعيد ؛ ومَرْيَم ، تزوّجها عبدُ الرحمن بن يزيدَ بن معاوية بن أبى سُفيان ؛ فولدتْ له سعيداً ؛ وأُمُّهما : أُمُّ ولد ؛ وإبراهيمَ بن سعيد ، وأُمُّه : بنت سَلَمة بن قَيْس بن عُلَاثَةَ بن عوف بن الأَحْوَص بن جعفر ؛ وجَرِيرَ بن سعيد ؛ وأُمَّ سعيد ، وَأُمُّهما : عائشةُ بنت جرير بن عبد الله البَجَلى ؛ وأَخَواهما لأُمِّهما : المُغيرةُ بن شُعْبَةَ الثَّقَفِى ، ويحيى بنُ عيسى بن طلحة ؛ ورَمْلةَ بنت سعيد ، تزوّجها خالدُ بن عُقْبة ، فطلَّقها ، فخلف عليها يزيدُ بن مُعاوية ؛ وأُمَّ عثمان ، تزوّجتْ خالدُ بن عمرو بن عثمان ، فولدتْ له سعيدَ بنَ خالد ورَمْلَةَ ، ثمّ خلف عليها عبدُ الله بن يزيد الأُسْوَار ، فولدتْ له أَبا سُفيان وأَبا عُتْبة ؛ وأُمَيْمةَ بنتَ سعيد ، تزوّجها محمَّد بن عثمان بن محمَّد بن أَبى سُفيان ، وأُمُّ أُمَيْمَةَ : بنتُ عامر ابن مالك ، أُختُ أَبى أَرَاكَةَ بن عامر البَجَلى ؛ وحَفْصةَ بنتَ سعيد ؛ و بناتٍ عِدّةٍ[(٢)] ، منهنَّ : حُمَيْدَةُ بنتُ سعيد ، تزوّجها عثمانُ بن عَنْبَسة بن عمرو بن

(١) كلا ، بل عظته كانت أنفع له ، لأنها عظة حق .

(٢) ذكر ابن سعد أكثر هاته البنات (٥ : ٢٠) . ووقع فيه فى المطبوع منه خرم ، قد يمكن إتمامه من هذا الموضع من كتاب المصعب .

عثمان ، فولدتْ له سعيداً ونافِعاً ؛ وهُنّ لأُمّهات أولادٍ .

هؤلاءِ بنو سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى .

ومن ولد عمرو بن سعيد : أُمَيَّةُ ، به كان يكنَّى ؛ وسعيدُ بنُ عمرو ؛ و إسماعيلُ ؛ ومحمَّدٌ ؛ وأُمُّ كلثوم ؛ وأُمُّهم : أُمُّ حبيب بنت حُريث بن سُلَيْم ، من بنى عُذْرة[(١)] . كان إسماعيل بن عمرو يسكن الأعْوَص فى شرقى المدينة ، على بضعةَ عَشَرَ مِيلًا منها[(٢)] ؛ وكان له فضلٌ ، يُقالُ له « الأَعْوَصِىُّ » ، لم يتلبَّس بشىءٍ من سلطان بنى أُمَيَّة[(٣)] ؛ وكان ابنُ أخيه إسماعيلُ بن أُمَيَّةَ بن عمرو : فَقِيهَ أهل مكّة ، حبَسَه داودُ بن علىّ فى سلطان بنى العبّاس[(٤)] ؛ وأُمُّه أُمُّ وَلَدٍ . وكان أَيُّوبُ بن موسى بن عمرو بن سعيد ممَّن يُحْمَل عنه الحديث ، حمل عنه مالكُ بن أَنَس ؛ وأُمُّه أُمُّ وَلَدٍ[(٥)] .

ومن ولد يحيى بن سعيد بن العاصى : سعيد بن يحيى بن سعيد ؛ وأُمُّه : أُمُّ عيسى بنت عُبَيد الله[(٦)] بن عمر بن الخطَّاب ؛ كان له شَرَفٌ ، وكان ينزل الكوفة ؛ ووَلَدُهُ فى جُعْفِىٍّ أخوالِ أبيه .

---

(١) ساق ابن سعد نسبها كاملا إلى « كبير بن عذرة ، من قضاعة » ، (ج ٥ ص ١٧٦) .

(٢) انظر معجم البلدان (٢ : ٢٩٣) ، فما هنا أحسن بياناً منه .

(٣) « إسماعيل بن عمرو » هذا ، مترجم فى التاريخ الكبير للبخارى (ج ١ ق ١ ص ٣٦٨ — ٣٦٩) ، وذكر أنه « سمع ابن عباس » . وله ترجمة فى التهذيب (١ : ٣٢٠) ، وهو تابعى ثقة .

(٤) « إسمعيل بن أمية » هذا ، مترجم فى التاريخ الكبير للبخارى (ج ١ ق ١ ص ٣٤٥ — ٣٤٦) وفى التهذيب (١ : ٢٨٣ — ٢٨٤) ، وهو ثقة كثير الحديث ، ونقل الحافظ فى التهذيبُ كلمة المصعب هنا ، أنه « فقيه أهل مكة » ، ولكنه نسبها للزبير بن بكار ، ابن أخى المصعب . وإسمعيل هذا ، روى عنه الأئمة ، منهم : ابن جريج ، والثورى ، وابن عيينة .

(٥) « أيوب بن موسى » ، مترجم فى التاريخ الكبير للبخارى (ج ١ ق ١ ص ٤٢٢ — ٤٢٣) ، والتهذيب (١ : ٤١٢ — ٤١٣) ، وفى التهذيب فى ترجمة « إسماعيل بن أمية » عن ابن عيينة ، قال : « لم يكن عندنا قرشيان مثل إسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى » . وفيه فى ترجمة « أيوب بن موسى » عن ابن عيينة أيضاً ، قال : « كان أيوب أفقههما » .

(٦) فى الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ ، صححناه من ابن سعد (ج ٥ ص ١٧٧ س ٩ — ١٠) .

وولدَ عَنْبَسَةُ بن سعيد : عبدَ الله بن عَنْبَسة بن سعيد ؛ أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ قتله داودُ بن على ؛ وعبدُ الله ، هو صاحب القَصْر الذى يقال له قَصْر ابن عَنْبَسَة(١)

انتهى الجزْء الخامس والحمدُ لله كثيراً
يتلوه إن شاءَ الله الجزء السادس ، وفى أَوّله :
وولدَ أبو العيص بن أُمية بن عبد شمس : أَسِيداً

---

(١) ذكر ابن سعد لعنبسة أولاداً غير عبد الله هذا (ج ٥ ص ١٧٧) .

ابتداء

الجُزْءُ السَّادِسُ

بعون الله وقوّتِه

فهو سبحانَه أفضلُ مُعِين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً

حدَّثنا أَبو إسحاق إبراهيمُ بن موسى بن جَميل الأَنْدَلُسيُّ بِمِصرَ ، قال : حدَّثنا أَبو بكر أَحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شدَّاد النَّسَائيُّ البغداديُّ المعروفُ بابن أبي خَيْثَمَةَ ، قال : قرأَ علىَّ أَبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ ابن كِلاب .

قال :

[وَلَدُ أَبي العِيص بن أُمَيَّة بن عبد شَمْس]

وولد أَبو العِيص بن أُمَيَّة بن عبد شمس : أَسِيداً ، وأُمُّه : أَرْوَى بنت أَسِيد بن عمرو بن عِلاج بن أَبي سَلَمة ، من ثَقِيف .

فولد أَسِيدُ بن أَبي العيص : خالداً ؛ وعَتَّابًا ؛ استعمل رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم عتَّابًا على مَكةَ ؛ وقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عامِلٌ له عليها ؛ وقالوا : خطب علىٌّ بن أَبي طالب جُوَيْرِيَةَ بنت أَبي جَهْل؛ فشقَّ ذلك على فاطمةَ ؛ فأَرسل إليها عتّابٌ : « أَنا أُريحُكِ منها » ، فتزوَّجها ، فولدتْ له عبدَ الرحمن ابن عتَّاب[1] . وأُمُّ عتَّاب بن أَسِيد وأُمُّ أَخيه خالد : زينبُ بنت أَبي عَمْرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس . وزعموا أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى خالد بن أَسِيد

---

(١) هذا الخبر نقله الحافظ فى الإصابة ، بنحوه ، عن المصعب (ج ٤ ص ٢١٢ س ١ – ٣) .

يتقاذفُ فى مِشْيَتِهِ ؛ فقال : « اللّهمّ زِدْهُ فَخْراً[١] » ، ومات خالدٌ بمكةَ ، وله من الوَلَد : عبدُ الله بن خالد ، استعمله زياد على فارِس ، ووَهَب له بنت المُكَعْبِر ، فولدتْ له الحارث ؛ واستخلفه زياد حين مات على عَمَله ؛ فأَقَرَّهُ مُعاوية ؛ وهو صلّى على زياد[٢] . ولعبد الله بن خالد يقول أبو حُزانة[٣] :

إِنى وإِنْ كُنْتُ كَبيراً نازِحاَ
تُطَوِّحُ الدَّارُ بِىَ المَطَاوِحاَ
أَلْقَى مِن الغَرامِ بَرْحاً بارِحاَ
لَمادِحٌ إِنّى كَفانى مادِحاَ
مَنْ لَمْ يَجِدْ فى زَنْدِهِ قوادِحاَ
إِنَّ لِعَبْدِ اللهِ وَجْهاً واضِحاَ
ونَسَباً فى الأَكْرَمِينَ صالِحاَ

وأبو عثمانَ بنُ خالد ؛ وأُميَّةُ بن خالد ؛ وأُمُّهم : رَيْطة بنت عبد الله بن خُزَاعِىّ ابن أَسيد بن الحُوَيْرِث بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط ابن جُشَم ، من ثَقِيف .

---

(١) سبق لخالد هذا ذكر فى (ص ١٦٦) .

(٢) عبد الله بن خالد ، هذا : له ترجمة فى طبقات ابن سعد (٥ : ٣٤٧) .

(٣) القطعة بتمامها فى بل ٤ ب : ١٥٣ ، مع بعض الاختلاف فى الرواية ، وزاد فى آخرها البيت الآتى : النافحين بالندى المنافحا

واسم الشاعر هنا فى الأصل « أبو حزابة » بالحاء المضمومة وفتح الزاى المخففة وبالباء الموحدة ، وهذا هو الثابت فى الأغانى (١٩ : ١٥٢ وما بعدها) والبلاذرى . وكذلك ذكره صاحب القاموس فى مادة (حزب) ، وسماه « الوليد بن نهيك » ، ونقل الزبيدى فى تاج العروس (١ : ٢١٠) عن البلاذرى ، قال : « هو الوليد بن حنيفة بن سفيان بن مجاشع » إلخ . ولكن الحافظ الذهبى ذكره فى المشتبه (ص ١٦٠) فقال : « وبنون : أبو حزانة التيمى ، شاعر كان مع ابن الأشعث » . ونقل نحو ذلك الزبيدى فى شرح القاموس ، فى مادة (حزن) ، ولم يتنبه إلى أنه ناقض ما ذكره فى مادة (حزب) . وثبت اسمه « أبو حزابة » بالباء فى المؤتلف والمختلف للآمدى (ص ٦٤) ، فالظاهر أن هذا هو الراجح ، إن لم يكن هو الصواب .

(١) فولد عبدُ الله بنُ خالد بن أَسِيد : خالداً ، وهو صاحبُ يَوْم الجُفرة (٢) . كان خالدٌ وأُميَّةُ ابنا عبد الله بن خالد بن أَسِيد مع المُصْعَب بن الزُّبَيْر بالبَصْرة ؛ فلما أرادا المَسير إلى المختار ، اتَّهمهما ؛ فسَيَّرهما ؛ فلحقَ خالدٌ بعبد الملك . وقال الشاعر (٣) :

سَيِّرْ أُمَيَّةَ بالحِجَازِ وخَالِداً ... وَاُضْرِبْ عِلاوَةَ مالكٍ يا مُصْعَبُ

فانطلق خالدٌ حتَّى أتى عبدَ الملك بن مروان ؛ فقال : « وجِّهنى إلى البصْرة ، وأَمْدِدْنى برجال ، حتّى آخُذَها لك من مُصْعَب ؛ فإنَّ مُصْعَباً قد خرج منها » ، فرجع خالدٌ إلى البَصْرة ؛ فقام معه مالكُ بن مِسْمَع ، فى ناسٍ من ربيعة و بنى غَنَم والأَزْد ؛ فاجتمعوا بالُجفْرة ؛ وعمر بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر خليفةُ مُصْعَب ، وعبَّادُ بن اُلحصَيْن الحبَطىُّ على الشرْطة ؛ فساروا إليهم . فهرب مالكُ بن مِسْمَع وأُصيبَتْ عينُه ؛ وفرَّ خالدٌ ، ولم يُمْدِدْه عبدُ الملك ودخل الناسُ فى الأَمان . وفى ذلك يقول الفرَزْدَق (٤) :

عَجِبْتُ لِأَقْوامٍ تَمِيمٌ أَبُوهُمُ ... وَهُمْ فى بَنى سَعْدٍ عِرَاضُ المَبارِكِ
وَكانوا أعزَّ النـاسِ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ ... إلى الأَزْدِ مُصْفَرًّا لِحاهَا وَمالِكِ (٥)
وَماظَنُّـكُمْ بِابْنِ الحَوارِىِّ مُصْعَبٍ ... إذا افْترَّ عَنْ أَنيابِهِ غَيْرَ ضَاحِكِ
وَنَحْنُ نَفَيْنَا مالِكاً عَنْ بِلادِهِ ... وَنَحْنُ فَقَأْنا عَيْنَهُ بِالنَّيَازِكِ

---

(١) سقط فى ك جميع ما يتعلق بولد عبد الله بن خالد ؛ وهو موجود فى م فقط ، ومنه نقلناه .

(٢) انظر تاريخ الطبرى (ج ٧ ص ١٨١ وما بعدها) .

(٣) البيت فى بل ٤ ب : ١٦٢ ، و ٥ : ٢٨٢ ، غير منسوب ؛ وهو الأول من بيتين ، والثانى :

فلئن فعلت لتحزمن بقتله ... وليصفون لك بالعراق المشرب

(٤) راجع « ديوان » الفرزدق (ط باريس ص ١٥٧) و (طبعة مصر ص ٦٠٠) ؛ بل ٤ ب : ١٦١ . والأبيات أيضاً فى تاريخ الطبرى (٧ : ١٨٣) .

(٥) رواية الديوان :

وكانوا سراة الحى قبل مسيرهم ... مع الأسد . . . .

فلما ظهر عبدُ الملك ، استعمل خالداً على البَصْرة . ولخالد يقول الشاعر :

إنَّ الجَوَاد الذى تُرْجَى نوافِلُهُ ... أبُو أُمَيَّةَ إنْ أعْطَى وَإنْ مَنَعَا
تَغْشَى الأراكِيبُ أفْواجاً سُرادِقَهُ ... كما يُوافِى بأهْلِ المَسْجِدِ الجُمَعَا(١)

وأُمُّ خالدٍ وأُمَيَّةَ وعبدِ الرحمن بنى عبد الله بن خالد بن أَسِيد : أُمُّ حُجَيْر بنت شَيْبة بن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار ابن قُصَىّ(٢) .

استعمل عبدُ الملك بن مروان أُمَيَّةَ بن عبد الله بن خالد على خُراسان . ومدحه نَهارُ بن تَوْسِعَةَ ، فقال :

أُمَيَّةُ يُعْطِيكَ اللُّهَا إنْ سألْتَهُ ... وَإنْ أنتَ لَمْ تَسْئَلْ أُمَيَّةَ أضْعَفَا
وَيُعطِيكَ مَا أعْطاكَ جَذْلانَ ضاحِكاً ... إذا عَبَّسَ الكَزُّ اليَدَيْنِ وَقَفْقَفَا
هَنيئاً مَرِيئًا جُودُ كَفٍّ ابن خالدٍ ... إذا مَسَّها الرِّعْدِيدُ أعْطَى تَكَلُّفَا

وقال شاعرٌ آخر :

أمْسَى أُمَيَّة يُعْطِى المَالَ سَائِلَهُ ... عَفْواً إذا ضَنَّ بالمَالِ المَبَاخِيلُ
لَا يُتْبِـعُ المَنَّ مَنْ أعْطَاهُ مُنفِسَةً ... إذا البَلِيغُ زَهَاهُ القَالُ والقِيلُ(٣)
بَحْرَاكَ بَحْرَا يَمِين فازَ وَارِدُهُ ... إذا البُحُورُ بِنَا رِيحٌ صَلاَصِيلُ(٤)

وعثمانَ بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ سعيد بنت عثمان بن عفان ؛ وعبدَ العزيز وعبدَ الملك ، ابنى عبد الله ، أُمُّهما : أُمُّ حبيب بنت جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِىّ ابن نَوْفَل بن عبد مَناف ؛ وأخوهما لأُمِّهما : عبدُ الله بن سعيد بن العاصى .

---

(١) « الجمع » بضم الجيم وفتح الميم : جمع « جمعة » .

(٢) انظر أولاد « عبد الله بن خالد » فى ترجمته فى طبقات ابن سعد (٥ : ٣٤٧) .

(٣) « منفسة » : بضم الميم وكسر الفاء ، يريد عطاء جزيلا ، فى اللسان : « قال اللحيانى : النفيس والمنفس [يعنى بضم الميم وكسر الفاء] : المال الذى له قدر وخطر ، ثم عم فقال : كل شىء له خطر فهو نفيس ومنفس » .

(٤) « صلاصيل » : جمع « صلصل » بضم الصادين ، وهو بقية الماء فى الغدير وغيره .

استعمل عبدُالملك بن مروان عبدَالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أَسِيد على مكَّةَ ؛ وله يقول أَبو صَخْر الهُـذَلىُّ[١] :

يَا أُمَّ حَسَّانَ إِنِّى والسُّرَىٰ تَعَبٌ   جُبْتُ الفلاةَ بِلَاسَمْتٍ ولاهَادِى[٢]
إلى قَلَائصَ لَمْ تُطْرَحْ أَزِمَّتُهـا   حَتَّى وَنِينَ وَمَلَّ العُقْبَةَ الحَادِى[٣]
والمُرْسِمُونَ إلى عَبْد العَزيزِ بِهـا   مَعاً وشَتَّىٰ ومِن شَفْعٍ وفُرَّادِ[٤]
عَوَامِداً لِنَدَىٰ العِيصِىِّ قارِبَةً   وِرْدَ القَطَا فَضَلَاتٍ بَعْدَ وُرَّادِ[٥]
إذا تَبَرَّضَتِ الأَثْمادُ أو نُـكِرَتْ   أَوْرَدْتَ فَيْضَ خَلِيجٍ غَيْرِ أَثْمَادِ[٦]

ومات عبدُ العزيز بِرُصَافة هِشام ؛ فرثاه أَبو صَخْرٍ الهُذَلىُّ ؛ فقال[٧] :

فإِنْ تُمْسِ رَمْساً بالرُّصَافَةِ ثَاوِياً   فَمَا مَاتَ يَابْنَ لِعيصِ أَيَّامُكَ الزُّهْرُ
وَذِى وَرِقٍ مِنْ فَضْلِ مالِكَ مَالُهُ   وَذِى حاجَةٍ قَدْ رِشْتَ لَيْسَ لَهُ وَفْرُ

وعُمَرَ بن عبد الله بن خالد ، وعُمَرُ أَبو القاسم[٨] ؛ أُمُّهم : السريَّة

---

(١) الأبيات من قصيدة لأبى صخر الهذلى ، فى كتاب (البقية من ديوان الهذليين ، طبعة أوربة ، برقم ١٢١) ، وهى قصيدة طويلة .

(٢) فى الديوان « بلا نعت ولا هادى » .

(٣) فى الأصل : « ولا القلائص » بدل « إلى قلائص » . وفيه أيضاً : « وحل» بدل « ومل » . وهو تحريف .

(٤) فى الأصل * معاً ومثنى فمن شفع وإفراد * وصححناه من الديوان .

(٥) فى الأصل * ورد العطا فاصلات بعد أوراد * وصححناه من الديوان .

(٦) البيت فى الأصل محرف وناقص ، هكذا :

إذا تبرضت الأثماد أو نزحت   أوردت منها . . . غير إثماد

وصححناه من الديوان .

(٧) راجع اغ ٢١ : ١٤٧ (ج ٢١ ص ٩٥ – ٩٦ طبعة الساسى) . والبيتان من قطعة فيها ١٠ أبيات . وفى ديوان أبى صخر الهذلى (رقم ١٢٣) ما نصه : « وقال يرثى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد وهو حى ، وذاك أنه قال : ارثنى حتى أسمع » .

(٨) هكذا جاء هنا « عمر » ، و « عمر أبو القاسم » . والذى فى ابن سعد (٥ : ٣٤٧) : « عمرو » ، و « القاسم » .

بنت حِصْن[١] بن حُذَيفة بن بَدْر الفَزَارى ؛ ومحمَّدَ بن عبد الله ؛ والُحصَيْنَ ؛ والُمخارقَ ؛ وأُمَّ عبد العزيز ؛ وأُمَّ عبد الملك ، تزوَّجها عبدُ الله بن مُطِيع ، فولدتْ له محمَّداً و عِمْرَان[٢] ، ابنَىْ عبد الله بن مُطيع ؛ ثمَّ خَلَف عليها الحارثُ ابن خالد بن العاصى بن هشام بن المُغيرة المخزومىُّ ؛ ولها يقول[٣] :

يَا أُمَّ عِمْرانَ ما زالَتْ وما برِحَتْ … بِنَا الصَّبَابَةُ حتَّى شَفَّنا الشَّفَقُ
وَالقَلْبُ تَاقَ إِلَيْكُمْ كَىْ يُلَاقِيكُمْ … كما يَتُوق إلى مَنْجَاتِهِ الغَرِقُ
تُعْطِيكَ شَيئاً قَلِيلًا وَهْىَ خائِفَةٌ … كما يَمَسُّ بِظهْرِ الحَيّةِ الفَرِقُ

وأُمَّ محمَّد ، تزوَّجتْ عبدَ العزيز بن الوليد بن عبد الملك ؛ ثمّ خلف عليها خالدُ بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفَّان ؛ ومَرْيَمَ بنت عبد الله ؛ وأُمُّهم : مُلَيْكة بنت الُحصَيْن بن عبد يَغُوث بن مروان[٤] ؛ والحارثَ بن عبد الله ابن خالد — وأُمُّه : جُوانبُوذَان ابنةُ المُكَعْبِر[٥] — أَبا عُثمان[٦] ؛ اصطلح عليه أَهْلُ البَصْرة فى فِتْنة الوليد بن يزِيد .

فولد[٧] خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد : سعيداً ؛ وعبدَ الملك ، وأُمُّهما :

---

(١) فى ابن سعد : « السرية بنت عبد عمرو بن حصن » إلخ . وكذلك فى جمهرة ابن حزم (ص ١٠٥ س ٤) بتحريف قليل

(٢) فى الأصل « حمدان » ، وصححناه من الأغانى (٣ : ٣٣٠) طبعة الدار .

(٣) راجع اغ (٣ : ١٠٨ – ١٠٩ و ٣ : ٣٣٠ طبعة الدار) مع اختلاف فى رواية البيت الثالث .

(٤) هكذا جاء هنا ، والذى فى ابن سعد : « مليكة بنت الحصين بن عبد يغوث بن الأزرق ، من مراد » ، والراجح أنه الصواب ، وأن ما هنا تحريف .

(٥) قال البلاذرى فى « أنساب الأشراف » (٤ ب : ١٥١ – ١٥٢) : « فأما عبد الله ابن خالد ، فكان ذا قدر ؛ وولاه زياد أردشيرخرة من فارس ؛ ويقال : ولاه فارس بأسرها ، ووهب له ابنة جوانبوذان بن المكعبر ؛ فولدت له الحارث بن عبد الله » .

(٦) كذا بالأصل

(٧) راجع الكلام فى ك .

عائشة بنت عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الُخزاعىّ . ولسعيد بن خالد يقولُ موسى شَهَوَاتٍ ، مَوْلى بنى سَهْمٍ [١] :

سَعِيدَ النَّدَى أَعْنِى سَعِيدَ بْنَ خالدٍ أَخَا العُرْفِ لَا أَعْنِى ابْنَ بِنْتِ سَعِيدِ
ولٰـكِنَّما أَعْنِى ابْنَ عائِشَةَ الَّذِى أَبُو أَبَوَيْهِ خالدُ بنُ أَسِيدِ [٢]
عَقِيدَ النَّدَى ما عاشَ يَرْضَى به النَّدَى وإنْ ماتَ لم يَرْضَ النَّدَى بعَقِيدِ

وولد عتَّابُ بن أَسِيد : عبدَ الرحمن ، قُتل يوم الجَمَل ؛ فوقف عليه علىُّ بن أَبِى طالب ، فقال : « هذا يَعْسُوب قُرَيْش ! جُدِعَتْ أَنْفِى ، وشَقِيَتْ نَفْسى » . وأُمُّه : جُوَيْرِيَـةُ بنت أَبِى جَهْل بن هشام ؛ وعبدُ الرحمن بن عتَّاب ، الذى يقول يوم الجَمَل :

أَنا ابْنُ عَتَّابٍ وسيْفِى وَلْوَلْ والمَوْتُ عِنْدَ الجَمَلِ المُجَلَّلْ [٣]

وقُطعت يدُه يومئذٍ ؛ فاخْتَطَفها نَسْرٌ ، وفيها خاتَمُه ؛ فطرحها ذلك اليوم باليمَامة . قال : فعُرِفت يَدُه بخاتَمه . وزعموا أَنَّ الذى قتله جُندَبُ بنُ زُهَيْر الغامدىّ ؛ قال : لقِيَنِى ابن الزُّبَيْر ، وعليه وَجْهٌ من جديد ؛ فطعنتهُ ؛ فنزل سِنانِى عنه ، وجاوزتُه إِلى عبد الرحمن ، وهو يرتجز ؛ فقتلتُه .

ومن ولده : سعيدُ بن عبد الرحمن ، ومحمَّدُ بن عبد الرحمن ؛ وأُمُّهما : بنتُ أَبى

---

(١) راجع ا غ ٣ : ١١٨ (٣ : ١١٥ طبعة الساسى) ؛ « الشعر والشعراء » ص ٣٦٧ من طبعة أوربا ، و ص ٥٥٩ من طبعة أحمد محمد شاكر ؛ بل ٥ : ١٠٧ : والبيت الثالث وارد فى « الاشتقاق » ص ٤٩ .

(٢) فى الشعر والشعراء « كلا أبويه » . وما هنا أجود ، وهو الموافق لرواية الأغانى .

(٣) « ولول » : اسم سيف عبد الرحمن بن عتاب ، كما ذكر صاحب اللسان (١٤ : ٢٦٣ — ٢٦٤) ، وذكر البيت شاهداً لذلك .

إهاب بن عَزِيز . ولسعيد بن عبد الرحمن ، يقول الراعِي[١] :

وأَخْضَرَ آجِنٍ فى ظِلّ لَيْلٍ   سَقَيْتُ بِحَوْضِهِ رَسَلًا حِرَارَا[٢]
سَقَيْنـــاهَا عِشاشاً واسْتَقَيْنَا   نُبادِرُ من مَخَافَتِهَا النَّهَارَا[٣]
فأَقْبَلَهَا الحداةُ بيَاضَ نَقْبٍ   وَفَخًّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ إِطَارَا
لِحَاجَاتٍ تُحَضِّرُ ماءَ غِدْقٍ   فَمَا نَسْطِيعُهَا إلا خِطَارَا
تُرَجِّى مِنْ سَعِيدِ بَنِى لُؤَىّ   أَخِى الأَعْيَاصِ أَنْواءً غِزَارَا
تَلَقَّى نَوْؤُهُنّ سِرَارَ شَهْرٍ   وخَيْرُ النَّوْءِ مَا لَاقَى السِّرَارَا
كَرِيمٌ تَعزُبُ العِلَّاتُ عَنْهُ   إِذا ما حَانَ يَوْماً أن يُزَارَا
مَتَى ما تأْتِهِ فى يَوْمِ جَدْبٍ   فلا بُخْلًا تَخَافُ ولا اعْتِذَارَا[٤]
هُوَ الرَّجُلُ الذى نَسَبَتْ قُرَيْشٌ   فصَارَ المَجْدُ مِنْهُ حَيْثُ صَارَا
وأَنْضَاءٍ تَحِنُّ إِلى سَعِيـــدٍ   طُرُوقاً ثُمَّ عَجَّلْنَ ابْتِكَارَا[٥]
على أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ   قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إلا غِرَارَا
حَمِدْنَ مَزَارَهُ ولَقِينَ مِنْهُ   عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عَدِةً ضِمَارَا[٦]

---

(١) راجع اغ ٢٠ : ١٦٨ (من البيت الخامس إلى آخر القطعة) . ومختصر تاريخ ابن عساكر طبع دمشق (ج ٦ ص ١٥٠) والبيتان ٥ ، ٦ فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت (ص ٣٩٩ طبعة بيروت سنة ١٨٩٥) . والبيتان ١٠ ، ١٢ فى اللسان (ج ٦ ص ١٦٤) .

(٢) « الرسل » بفتحتين : قطيع من الإبل أو الغنم قدر عشر أو عشرين يرسل بعد قطيع . و« حرار » بكسر الحاء : جمع « حرّ » بضمها ، وهو الخيار من كل شيء ، يجمع « أحرار» و« حرار » .

(٣) « عشاشاً » : متعجلين مبادرين الصبح .يقال : « جاؤا معاشين الصبح ، أى مبادرين » .

(٤) صدره فى الأغانى * متى ما تأته ترجو نداه *

(٥) فى اللسان « أنخن » ، بدل « تحن » .

(٦) فى اللسان « فأصبن » بدل « ولقين » .

وقال يمدحه أيضاً[١]:

إنِّى جَعلْتُ يَميناً غَيْرَ كاذِبةٍ ... وقَدْ حبَا دُونَها ثَهْلَانُ والنِّيرُ[٢]
لَوْلا سَعِيدٌ أُرَجِّى أَن أُلاقِيَهُ ... ما ضَمَّنى فى سَوَادِ البَصْرةِ الدُّورُ
الواهِبِ البَخْتَ خُضْعاً فى أَزِمَّتِها ... والبِيضَ فَوْقَ تَرَاقِيها الدَّنانيرُ
سَجْعاء مُعْجَلةً تَدْمَى مَنَاسِمُها ... كأَنَّها حَرَجٌ بالقِدِّ مَأْسُورُ[٣]
ما عرَّسَتْ ليلةً إلَّا عَلَى وَجَلٍ ... حَتَّى تَلُوحَ مِنَ الصُّبْحِ التباشِيرُ
حتَّى أُنيخَتْ على ما كان من وَجَلٍ ... فى الدارِ حَيْثُ تَلاقَى المَجْدُ والخِيرُ[٤]
إلى المكارِمِ أَحْسَاباً ومَأْثُرَةً ... بَنِى الأَكارِمِ يَبْرِى ظَهْرَها الكُورُ[٥]
كائِنْ تَخطَّتْ إلَيْكُمْ مِنْ ذَوِى قِرَةٍ ... كأَنَّ أَبْصارَهم نَحْوِى مَشاتِيرُ[٦]
ما يَدْرأُ اللهُ عَنِّى مِن عَداوَتِهِمْ ... فَإِنَّ شَرَّهُمُ فى الصَّدْرِ مَحْذُورُ
إن يَعْرِفُونى فمَعْرُوفٌ بِذِى كَرَمٍ ... أَو يَنْسُبُونى فَعالى الذِّكْرِ مَشْهُورُ
يا خَيْرَ مَأْتَى أَخِى هَمٍّ ونَاقَتِهِ ... إذَا الْتَقَى حَقَبٌ مِنْها وتَصْدِيرُ[٧]
زَوْرٌ مُغِبٌّ ومَسْؤُولٌ أَخُو ثِقَةٍ ... وسَائِرٌ مِنْ ثَنَاءِ الصِّدْقِ مَنْشُورُ

---

(١) هى فى مختصر تاريخ ابن عساكر (ج ٦ ص ١٥٠–١٥١) مع شىء من التحريف والتصحيف.

(٢) «ثهلان»: جبل بالعالية بنجد، لبنى نمير بن عامر بن صعصعة. و «النير» بكسر النون: جبل بأعلى نجد، غربيه لبنى غاضرة بن صعصعة.

(٣) «الحرج» بفتح الحاء والراء وآخرها جيم: الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض، لا تركب ولا يضربها الفحل، ليكون أسمن لها.

(٤) «الخير»، بكسر الخاء وسكون الياء: الكرم والشرف.

(٥) «المكارم»: جمع «مكرم»، قال فى اللسان: «كرم الرجل وغيره، بالضم، كرماً وكرامة، فهو كريم . . . ومكرم ومكرمة».

(٦) «مشاتير»: من «الشتر» بفتح الشين المعجمة والتاء المثناة، وهو انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه.

(٧) «الحقب»، بفتحتين: حبل تشد به الحقيبة، وهى تكون على عجز البعير. و «التصدير» حزام الرحل والهودج، وهو فى صدر البعير.

وقال فيه أيضاً[١] :

أَسَعِيدُ إنَّكَ مِنْ قرَيْشٍ كُلِّها   شَرَفُ السَّنَامِ ومَوْضِعُ القَلْبِ
مُتَحَلِّبُ الكَفَّيْنِ غيرُ عَصِيِّهِ   ضَيْقٍ مَحِلَّتُهُ ولا جَدْبِ
وإذا تَغَوَّلَتْ البِلَادُ بنَا   مَنِّيْتُهُ وفِعَالُهُ صَحْبِي
مُتَوَاتِرَاتٌ بِالإكامِ إذَا حَلَتِ   العِزَازُ جَوَالِبَ النَّكْبِ
حتَّى أنَخْنَ إلى ابْنِ أكْرَمِهِمْ   حَسَباً وَكُنَّ كَمُنْجِزِ النَّحْبِ

وقال فيه أيضاً يمدحه[٢] :

أَبْلِغْ سَعِيدَ بْنَ عَتَّابٍ مُغَلْغَلَةً   إنْ لَمْ تَغُلْكَ بِأَرْضٍ دَونَهُ غُولُ
أنْتَ ابنُ فَرْعَيْ قُرَيْشٍ لَوْ تُقَايِسُهُم   مَجْداً لَصَارَ إليكَ العَرْضُ والطُّولُ
إذا ذَكَرْتُكَ لَمْ أهْجَعْ بِمَنْزِلَةٍ   حَتَّى أَقُولَ لِأَصْحابى بها : حُولُوا

زعموا أنَّه أعطاه ثلاث آلاف دينار . وكان الحجَّاج نكح أُمّه . وأنكحه عُبيدُ الله بن زياد ابنتَه حبيبةَ ، وأُمُّها : هِنْد بنتُ أَسماء بن خارجة ؛ ثمَّ ولدتْ له خُلَيْلَانَ ، مشهورٌ خبَرُهُ بالبَصْرة ، شَهِد عند سَوَّار ؛ فأجاز شهادتَه فى شيء يسير ، وقال : « إنّ له شَرَفاً ، ومِثْلُه لا يكذب » . فقال خُلَيْلانُ : « أمَّا إنِّى قد كرهتُ الشهادة ، وبذلتُ لصاحبه مِثْل الذي يطلب ؛ فأَبَى عليٌّ ؛ فلم أَجِدْ بُدًّا من أدائها » واستُودِعَ مالاً كثيراً ، فأدَّاه ؛ وكان فتًى من الفِتْيان ، يَدْخل فى بعض ما يُرْغَبُ له عنه .

فهؤلاء بنو أبي العِيص [بن أُميَّة][٣] بن عبد شمس .

---

(١) وهذه الأبيات أيضاً فى مختصر تاريخ ابن عساكر (ج ٦ ص ١٥١) وفيها تحريف وتصحيف .

(٢) البيت الأول فى بل ٤ ب : ١٥٠ ؛ والأبيات فى مختصر تاريخ ابن عساكر (ط دمشق ١٣٢٩ – ١٣٥١) ٦ : ١٥١ .

(٣) [بن أمية] سقطت من الأصل ، وهى من عمود النسب .

[ولدُ نوْفل بن عبد منافٍ]

وولدَ نَوْفَلُ بن عبد مَناف بن قُصَىّ : عَدِيَّ بن نَوْفَل ، وهو أكبرُ بنيه ، وبه كان يُكنَّى ، وأُمُّه : أمُّ الخيار ، واسْمُها هِنْد ، بنت وُهَيْب بن نسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازِن بن منصور ، إخوة سُلَيْم بن منصور ، وأُخْتُه لأُمِّه : مُنَيْنة بنت الحارث بن جابر بن وَهْب بن نسيب ، أمُّ بني خُوَيْلد بن أَسَد الأكابر ؛ ومن أَجْلِ ذلك استنصرهم عدىُّ بن نَوْفَل حين نازع عبدَ المُطَّلِب فى سِقَاية عَدِىّ ، التى بالمَشْعَرَيْن بين الصَّفَا والمَرْوَة ؛ وفيها يقول مَطْرُودٌ الخُزَاعىُّ ، يمدح عَدِىّ بن نَوْفَل :

وَمَا النِّيلُ يأْتى بالسَّفِينِ يَكُفُّهُ بأَجْوَدَ سَيْباً مِنْ عَدِىِّ بْنِ نَوْفَلِ
وأَنْبَطتَّ بَيْنَ المَشْعَرَيْنِ سِقَايَةً لحُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ أَفْضَلَ مَنْهَلِ

قال المُصْعَب : وأخبرنى القدَّاحُ مَوْلاهم ، فقيهُ أَهل مكة يُقال له سالِمٌ[1] ، قال : أَدركتُ سِقَايةَ عدىّ هذه ، يُسْقَى عليها اللبنُ والعسل .

وكان نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم تزوَّج بنت عُبَيْد الله بن العبّاس[2] ؛ فولدتْ له غلاماً سَمَّاه عليًّا ؛ فكان إذا رآه ، قال : « هذا ابن السِّقَايَتَيْن » . وكان

---

(١) أخطأ المصعب فى اسم « القداح » ، والظاهر أنه لم يتقن اسمه ، ولذلك قال : « يقال له سالم » . وإنما هو « سعيد بن سالم القداح » ، وهو من شيوخ الشافعى ، وكان يفتى أهل مكة ، وأصله من خراسان ، وقيل من الكوفة . وأما وصف المصعب إياه بأنه مولى بنى عدى ، فما رأيت دليلا عليه ، ولا ذكره غير المصعب هنا ، ولم ينقلوه عنه . ولعله وهم فى ذلك أيضاً كما وهم فى اسمه ، كتبه أحمد محمد شاكر

(٢) اسمها « ميمونة » . وأبوها « عبيد الله بن عباس » بالتصغير ، كما فى طبقات ابن سعد (٥ : ١٥٢ س ١١) والمحبر (ص ٤٤١) . وفى الأصل « عبد الله » . وهو خطأ .

عبد المُطَّلب منعه أن يَحْفِر؛ ثمَّ أذن له بعدُ؛ فقال عديٌّ[١]:

مَتَى أَدْعُ عَوَّاماً ويأْتِ ابْنُ أُمِّه حِزامٌ فَمَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرُ مُفْرَدِ
تَطُفْ أَسَدٌ حَوْلِى بِحَدِّ رِماحِها ويأتوكَ أَفْواجاً عَلَى غَيرِ مَوْعِدِ[٢]

وعَمْرَو بن نَوْفَل؛ وأبا عمرو؛ وعبدَ عمرو، وأَمَةَ بنتَ نَوْفَل[٣]، تزوَّجها أميَّةُ بن حارثة بن الأَوْقَص؛ فولدتْ له صفيَّةَ بنتَ أُميَّة، ثمَّ خلف عليها بِجَادُ بن قَيْس بن سُوَيْد، من بنى كِنانة، فولدت له عُبَيْد الله؛ وضعيفةَ بنتَ نَوْفَل، لها مُدْرِكُ بن هاشم بن سعيد بن سَهْم؛ وأُمُّهم: قِلَابَةُ بنت جابر بن نَصْر بن مالك بن حِسْل؛ وعامرَ بن نَوْفَل، وأُمُّه: فُكَيْهة بنت جَنْدَل بن أُبَيْر بن نَهْشَل بن دارِم.

فولد عَدِىُّ بن نَوْفَل: المُبارَكَ، واسْمُه عبدُ الله؛ والصالحَ، واسْمُه عُبيدُ الله؛ والفارِعةَ؛ وأُمُّهم: الناقصة بنت أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ؛ ومُطْعِمَ بن عدىّ؛ وطُعَيْمةَ بن عدىّ، قُتِلَ يوم بَدْر كافراً، وهو الأَعْرَج؛ وأُمُّهما: فاختةُ بنت عبَّاس بن عامر بن حُيَىّ بن رِعْل بن مالك بن عَوْف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم بن منصور. وإنَّما أَنجدتْ بنو رِعْلٍ وذَكْوانُ، وهُمْ حُلَفاء بنى نَوْفَل، وهم أيضاً من بنى سُلَيْم، فأَنجدوا عامرَ بن الطُّفَيْل على أصحاب رسول الله

(١) راجع «معجم الشعراء» للمرزبانى ص ٢٥١؛ وهما بيتان من قطعة فيها ٤ أبيات، أوردها المرزبانى كما يلى:

مَتى يَدْعُ مولًى من مواليك تَلْقَنى متى أَدْعُ مولَى نوفلٍ غَيْرَ أَوْحَدِ
متى أَدْعُ عوَّامًا ويأت ابنُ أُمِّه حِزَامٌ فمولَى نوفلٍ غيرُ مُفْرَدِ
تَرَى أَسَداً حولى بحدِّ رماحها ويأتوكَ أفواجاً على غير مَوْعِدِ
بنو أُمِّنا فى كلّ يومِ كريهةٍ ومِنْ نَسْل شَيخٍ مَجْدُه غيرُ مُقْعَدِ

(٢) قوله «تطف أسد»: يريد بنى أسد بن عبد العزى بن قصى.

(٣) هكذا هنا. وفى المحبر (ص ١٩ س ٩ — ١٠) «آمنة بنت نوفل بن عبد مناف».

صلى الله عليه وسلم ، الذين قُتِلوا ببئر معُونَة من أَجْل طُعَيْمة[١] ؛ وكان الذى أَنجد عامراً أَنسُ بن عبَّاس ، وهو الأَصَمُّ ؛ فنفر مع عامرٍ بنو رِعْلٍ و بنو ذَكْوانَ و بنو عُصَيَّة ، هؤلاءِ كلُّهم من بنى سُلَيْم ؛ وأَبتْ عامرُ بن صَعْصَعَة أَن يعينوا عامرَ بن الطُّفَيْل ، لأَنّ عامرَ بن مالك ، هو أَبو بَرَاءٍ ، كان خفيرَ أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذين قتلهم عامرٌ ببئرَ مَعُونَةَ . ولذلك قال حَسَّانُ بن ثابت[٢] :

بَنِى أُمِّ البَنِينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ وأَنتُمْ مِنْ ذُؤَابَةِ أَهْلِ نَجْدِ
تَهَكُّمُ عامرٍ بِأَبِى بَرَاءٍ لِيُخْفِرَهُ وَمَا خَطَأٌ كَعَمْدِ

فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو على رِعْلٍ وفالج وذَكْوَانَ وعُصَيَّةَ : « عَصَتِ اللهَ ورسولَه » .

هؤلاء كلُّهم من بنى سُلَيْم ، ولِقَتْلَى أَصحاب بِئْر معُونة دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أَربعين ليلةً ، حتى نزل عليه : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فإِنَّهُمْ ظَالِمُون)[٣] . فأمسك عنهم . ويُقال إنَّ علىَّ بن أَبى طالب قال : « رأَيتُ طُعَيْمةَ قد عَلَا رأسَ كثيب يومَ بَدْر ، وقد ساوَاهُ سَعْد بن خَيْثَمة ؛ فصمدتُ له ، ولم آتِهِ حتَّى قتل سَعْدٌ ؛ فلما رآنى أَصعد الكثيب إليه ، انحطَّ علىَّ ، وكان رجلاً جسيماً ؛ فخشيتُ أَن يعلوَ علىَّ ؛ فانحططتُ فى السَّهْلِ ؛ فظنَّ أَنِّى فَرَرْتُ منه ؛ فصاح بأَعْلَى صوته : « فَرَّ ابنُ أَبى طالبٍ » ،

---

(١) انظر خبر بئر معونة فى سيرة ابن هشام (ص ٦٤٨ — ٦٥٢ طبعة أوربة ، و ج ٣ ص ١٨٤ — ١٩١ طبعة الحلبى) .

(٢) راجع « ديوان » حسان بن ثابت (نشر هرسسفلد) : رقم ١١١ ص ٥٠ — (ص ١٠٦ — ١٠٧ شرح عبد الرحمن البرقوقى ، طبعة التجارية بمصر سنة ١٣٤٧) .

(٣) الآية ١٢٨ من سورة آل عمران . وانظر مسند الإمام أحمد بن حنبل ، فى الأحاديث (٥٦٧٤ ، ٥٨١٢ ، ٥٨١٣ ، ٥٩٩٧ ، ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ بتحقيق أحمد محمد شاكر) . وصحيح مسلم (ج ١ ص ١٨٧ — ١٨٨ طبعة بولاق) وتفسير ابن كثير (ج ٢ ص ٢٣٧ — ٢٣٩ طبعة المنار) .

فقلتُ له : « قريباً مَفَرُّ ابنِ الشَّتْراء » ، (وهذا مَثَلٌ تَضرِبه العَرَبُ)[1] . فلما استوَتْ قَدَمَایَ بالأرض، وقفتُ له ؛ فانحدر إلىَّ ، وأهويتُ إليه ؛ فسَمِعتُ قائلًا مِنْ خَلْفِي يقول : « طأطِئْ رأسَكَ » ، فجعلتُ رأسي في صَدْرِ طُعَيْمة ، و إذا بَرْقَةٌ من السيف ، فأخذَتْ قِحْفَ طُعَيْمةَ ؛ فسقط ميِّتاً . و إذا حَمْزَةُ بنُ عبد المُطَّلِب » .

وأَمَّا مُطْعِمُ بنُ عدىّ ، فكان من حُلَفاء قُرَيْش وساداتِهم ، وهو الذى أجار رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من الطائف ؛ وهو الذى أطلق سَعْدَ بن عُبادةَ من أيدى قُرَيْش ، بعد ما تعلَّقوا به ؛ وكان سَعْدٌ قدِم مُعْتَمِرًا ؛ فأجاره مُطْعِمُ بن عدىّ ؛ وفيه يقول حسَّانُ بن ثابت :

لَوَ انَّ فَتًى نَالَ السَّمَاءَ بِكَفِّهِ   لَنَالَ عَدِيٌّ بَابَهُ بِسَلَالِمِه[2]

وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان المُطْعِمُ بن عدىّ فِئَةً لهؤلاءِ النَّتْنَى (يعنى أُسَارَى بَدْر) ، لَوَهَبْتُهم له[3] » . ومات مُطْعِمٌ بمكَّة قبل بَدْر .

والخِيارَ بن عَدِىّ ، وأُمُّه : الرَّبابُ بنت الحارث بن حُبَاب . و إخوتُه لأُمِّه : الحُصَيْن بن سُفيان بن أُميَّة ؛ وأبو عَزَّة الشاعر عمرو بن عبد الله بن عُمَير بن أُهَيْب بن حُذافة بن جُمَح ؛ وعُمَيْرُ بن الحُصَيْن بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامِر بن لُؤَىّ .

---

(١) هكذا قال المصعب « هذا مثل تضرب به العرب » . والذى فى الفائق للزمخشرى (١ : ٦٣٦ طبعة الأستاذ أبى الفضل إبرهيم) والنهاية لابن الأثير (٢ : ٢٠٤) أنه من كلام علىّ نفسه . وقال الزمخشرى : « ابن الشتراء : رجل كان يصيب الطريق ، وكان يأتى الرفقة فيدنو منهم ، حتى إذا هموا به نأى قليلا ، ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة » . زاد ابن الأثير : « المعنى : إن مفره قريب ، وسيعود . فصار مثلا » .

(٢) لم يذكر هذا البيت فى ديوان حسان .

(٣) هذا الحديث رواه البخارى (ج ٦ ص ١٧٣ ، و ج٧ ص ٢٤٩ من فتح البارى طبعة بولاق) .

فولد مُطْعِمُ بنعدىّ : جُبَيْراً[١] ، أَسْلَمَ ، ورَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وكان يؤْخَذُ عنه النَّسَبُ ، وهو أحد الذين دفنوا عثمان بن عفّان ، وصلَّى عليه ؛ وأُمُّه : أُمُّ جَمِيل بنت شعبة[٢] بن عبد الله بن أبى قَيْس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل . فولد جُبَيْر بن مُطْعِم : محمَّداً ، رُوِىَ عنه الحديث ؛ وأُمّ حبيب ، ولدتْ عبدَ الله بن سعيد بن العاصى ، وعبدَ العزيز وعبدَ الملك ، ابْنَى عبد الله بن خالد بن أَسِيد ؛ ونافِعَ بن جُبَيْر ، رُوِىَ عنه الحديث[٣] ؛ وأبا سليمان ؛ وسعيداً الأصغرَ ؛ وعبدَ الرحمن الأكبرَ ، وأُمُّهم : أُمُّ قِتَال بنت نافع بن ضريب بن عمرو بن نَوْفَل بن عبد مَناف ؛ وسعيداً الأكبرَ بن جُبَيْر ، وأُمُّه : قوالة بنت الحكَم بن قريع بن حكيم بن أُمَيَّة بن حارثة بن الأوقص .

وولد الخِيَارُ بن عدىّ : عَدِيًّا الأكبرَ ، وأُمُّه : أُمُّ أُناس بنت أُمَيَّة ، أو عبد أُمَيَّة ، بن عبد شمس ؛ وعَدِيًّا الأصغرَ . وأُمُّه : أُمُّ فاخِتة بنت عبَّاس بن عامر بن حُيَىّ بن رِعْل ، خلف عليها الخيارُ بعد أبيه .

فولد عدىٌّ الأكبرُ بنُ الخِيَار : عِياضاً ، وأُمُّه : أُثاثَة ، واسْمُها هِنْد ، بنت سُفيان بن أُميَّة بن عبد شمس ، وعُبَيْدَ الله بن عدىّ ، وقد رُوِىَ عنه الحديث ، وأُمُّه : أُمُّ قِتَال بنت أَسِيد بن أبى العِيص ؛ وجُبَيْرَ بن عِدىّ .

فولدَ عياضُ بن عدىّ : عَدِيًّا ، به كان يُكنَّى ، وأُمُّه : عَصْماء بنت عمرو بن أُمَيَّة بن عِلَاج ، من ثَقِيف .

---

(١) جبير بن مطعم مترجم فى الاستيعاب (ص ٨٩ – ٩٠) والإصابة (١ : ٢٣٥ – ٢٣٦) .

(٢) هذا هو الثابت فى المخطوطة هنا ، وهو الموافق لما فى جمهرة الأنساب (ص ١٥٨ س ١٩ وص ١٥٩ س ٦ – ٧) . ووقع فى الاستيعاب والإصابة « سعيد » بدل « شعبة » . وهو تصحيف وخطأ . انظر مثلا ترجمة (ابن أبى ذئب) الفقيه المشهور ، واسمه « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبى ذئب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبى قيس » إلخ – فى التهذيب (٩ : ٣٠٣) .

(٣) « نافع بن جبير » له ترجمة فى ابن سعد (٥ : ١٥٢–١٥٣) ، والتاريخ الكبير للبخارى (٤ / ٢ / ٨٢ – ٨٣) ، والتهذيب (١٠ : ٤٠٤ – ٤٠٥) .

فولد عدىُّ بنُ عياض : عبدَ الملك ، قتَلَتْه الحَرُورِيَّة مع عبد العزيز بن عبدالله بن خالد بن أَسِيد .

وولد عُبيد الله بن عدىّ بن الخيار : المختارَ ، وأُمُّه : أمُّ وَلَدٍ . فولد المُختار بن عُبَيْد الله : عُبَيْدَ الله ؛ وعبدَ الله ؛ وعُبَيْدةَ ، تزوَّجها عبد الله بن الفضل بن عبَّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلِب ، فولدت له نِسْوةً .

وولد عَبد الله بن عدىّ ، وهو أخو عُبيد الله بن عدىّ لأُمِّه : عبدَ الرحمن ؛ وعبد العزيز ، لأُمَّىْ وَلَدٍ . فولد عبدُ العزيز بن عَبد الله بن عدىّ : عُبَيْدَ الله بن عبد العزيز ، استُشهد عام قُسْطَنْطِينة مع مَسْلَمة بن عبد الملك ، فى خلافة سُلَيْمانَ بن عبد الملك ؛ وأُمُّه : أمُّ وَلَدٍ .

وولد عدىٌّ الأصغرُ بن الخيار : عبدَ الرحمن ، وأُمُّه : بنت سَلَمة بن غَيْلَان بن سَلَمة بن مالك الثقفىّ ؛ وعبدَ الله ؛ وشُعْبةَ ، وأُمُّهما من بنى هِلال ؛ والوليدَ بن عدىّ ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وعبَّاسَ بن عدىّ ، أُمُّه : بنت أبى سُفيان بن أُميَّة بن عبد شمس . فولدَ عبدُ الرحمن بن عدىّ : رَزِينَ ، وعُروةَ ، قَتَلَتْه الحَرُورِيَّة مع عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد ؛ وأُمُّهم من بنى رِعْل ؛ وسعيدَ بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : رَيْحانة ، أمُّ وَلَدٍ . وولد شعبة بن عدىّ الأصغر : عبدَ الله ، الشهيد عام المُحْرَقات فى البحر(١) ، وأُمُّه : حُمَيْدة بنت عُبيد الله بن عدىّ .

وولد الوليد بن عدىّ : سعيداً ، وعَدِيًّا ، وأُمُّهما من بنى رِعْل ؛ ومحمَّدَ بن الوليد ، وهشامًا ، وعُمارةَ ، وأُمُّهم : أُمُّ البَنِين بنت هاشم بن أبى سُفيان بن عثمان؛ وكان هشام بن الوليد يسكن السُّوارِقيَّة(٢) على ثلاثة أميال من المدينة ، ويحدِّث

---

(١) ورد اسمه فى جمهرة الأنساب (ص ١٠٧ س ١١) «عبد الله بن سعيد» ، وهو خطأ ، صوابه ما هنا أن اسم أبيه «شعبة» .

(٢) راجع «معجم البلدان» ٥ : ١٦٤ — ١٦٥ .

أَنَّ الناس يُحَازُون إليها ، يحدِّث ذلك عن خُبَيْب بن عبد الله بن الزُّبير ؛ قال هشام بن الوليد : قال لى خُبَيْب : « ما فعلَتْ أَرْضُكم بالسُّوَارِقِيَّة ؟ » قلتُ : « على حالها » ، قال : « تمسَّكوا بها ! فإنَّ الناسَ يُوشِكُونَ أَن يُحَازُوا إليها »

فولد عُمارة بن الوليد بن عدىّ الأصغر بن الحارث بن عدىّ بن نَوْفَل : هشامًا ، وكان عالِماً بأنسابِ قُرَيْش وأخبارِها ؛ وهشامُ بنُ عُمارة بن الوليد ، كان يُحدِّث عنه[1] ؛ والأَسْوَدَ بن عُمارة ، كان شاعراً ، وكان فى صحابة المهدىّ ؛ وهو الذى يقول لمحمَّد بن عبد الله بن كثير بن الصَّلْت[2] :

حَقَرْتُكَ[4] شُرْطِيًّا فأَصْبَحْتَ قاضِياً فَصِرْتَ أَميراً ! أَبْشِرى قَحَطَانُ !
أَرَى نَزَواتٍ بَيْنَهُنَّ تفاوُتٌ ولِلدَّهْرِ أَحْدَاثٌ وَذَا حَدَثَانُ
أَرَى حَدَثًا مَيْطَانُ مُنْقَلِعٌ لَهُ ومُنْقَلِعٌ مِنْ دُونِهِ وَرِقَانُ[3]

وولد عمرو بن نَوْفَل بن عبد مَناف : طَرِيفاً ، وأُمُّه : أُمُّ قتال بنت عَبْد بن الحارث بن زُهْرة بن كِلاب ؛ وإخْوَتُه لأُمِّه : يزيد بن عمرو بن أُميَّة ، وفاخِتةُ بنت حَرْب بن أُميَّة ، وعبدُ الله بن أَسِيد بن جارية الثَّقَفى . فولدَ طَرِيفُ بن عمرو:

---

(١) هكذا هنا ، والذى فى جمهرة ابن حزم (ص ١٠٧ س ١٣) أن عمه «هشام بن الوليد محدث». ولم أجد فى تراجم المحدثين هذا ولا ذاك .

(٢) راجع اغ (١٣ : ١٤ بولاق — ١٣ : ١٣ ساسى) مع بيت رابع وهو:

أقيمى بنى عمرو بن عوفٍ أو اربعى لكلٍّ أناس دولة وزمان

(٣) « ميطان » ، بفتح الميم وسكون الياء التحتية وبالطاء المهملة وآخره نون : جبل من جبال المدينة . ووقع فى الأغانى « مبطان » بالباء الموحدة ، وهو تصحيف . و « ميطان » مما يستدرك على صاحب القاموس وشارحه الزبيدى ، فإنهما لم يذكراه . و « ورقان » بفتح الواو وكسر الراء وبالقاف وآخره نون : جبل بالقرب من المدينة . وهذا البيت والذى قبله فى معجم البلدان (٨ : ٤١٥) ونسبهما إلى « نوفل بن عمارة بن الوليد » . وفى روايته « منقطع » بدل « منقلع » فى الموضع الثانى . وفى الأغانى « منقطع » فى الموضعين .

نافعاً ، وأُمُّه : صفيةُ بنتُ عبيد الله بن بِجَاد ، من بنى مَلْكان من كِنانة فولد نافع بن طَرِيف : عمراً ؛ وأبا بكر ؛ ومحمَّداً ؛ وأُمَّ قتال ، ولدتْ نافع بن جُبَيْر ؛ وأُمُّهم : غنيَّة بنت أَبى إهاب بن عَزِيز بن قَيْس بن سُوَيْد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دَارم .

وولد عبد عمرو بن نَوْفَل : قَرظَة ، وأُمُّه : عاتكةُ بنت الأَخْيَف[1] بن عَلْقَمة بن عبد بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيْص ، وأَخوه لأمِّه : عَبْدُ بن زَمْعة بن قَيْس بن عبد شمس بن عبد وُدٍّ بن نصر بن مالك . فولد قَرَظَة بن عبد عمرو : عَمْرًا الأكبر ؛ وعَمْرًا الأصغر ؛ وسَهْلًا ؛ وسُهَيْلًا ؛ وكَنُودَ ، ولدتْ لعُتبة بن سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس ؛ ثمَّ خلف عليها مُعاوية بن أَبى سُفيان ؛ وفاخِتةَ بنتَ قَرَظَه ، ولدتْ لمُعاويةَ بن أَبى سفيان ؛ والوليدَ بن قَرَظَة ؛ وهشاماً ؛ وأَبا أُميَّة ؛ ومُسْلِماً ، قُتِلَ يومَ الجمل ، وأُمُّهم : فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة .

وولد عامرُ بن نَوْفَل بن عبد مَناف : الحارثَ ، قُتِلَ يوم بَدْر كافراً ، قَتَلَهُ خُبَيْب بن إِسَاف ؛ وأُنَيْسَ بن عامر ؛ وفاخِتةَ بنت عامر ، ولدتْ لسُهَيْل بن عمرو ، ثمَّ خلف عليها عَزِيزُ بن قَيْس بن سُوَيْد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارِم ، فولدتْ له أبا إهاب[2] ؛ وأُمُّهم : هالة بنت فراضة بن ذى الحنَاظِل ، واسْمُه مالك ، بن عمرو بن نَصْر بن قُعَيْن .

فولد الحارث بن عامر : عُقْبةَ ، وهو أَبو سَرْوَعة ، وهو الذى قتل خُبَيْبَ بنَ

---

(١) قال الحافظ فى الإصابة (٤ : ١٩٣) : « بخاء معجمة بعدها مثناة تحتانية ، من بنى هصيص بن عامر بن لؤى » .

(٢) فى ترجمة « أبى إهاب بن عزيز » من الإصابة (٧ : ١١ — ١٢) أن أمه « فاختة بنت عمرو بن نوفل » . وما هنا هو الصحيح الموافق لأسد الغابة (٥ : ١٤٢) . وما فى الإصابة خطأ .

عَدىّ(١) ، وأُمُّه : بنت عياض بن رافع ، من خُزاعة ، وأُخْتُه لأُمِّه : خَديجةُ بنت عُبيدة بن الحارث بن المُطَّلب ؛ والوليدَ بن الحارث ؛ وأَبا مُسْلِم ، وأُمُّهما : دُرَّة ابنةُ أَبى لَهَب ؛ وأَبا حسين بن الحارث ، وأُمُّه : أُمامةُ بنت خليفة بن النعمان ، من بكر بن وائل . وأَبو حسين بن الحارث هو الذى دَبَّ إلى خُبَيْب ، فأَخذَه ، فجعله فى حِجْره ، ثمَّ قال لحاضِنَته ، وكانت مع خُبَيْب مُوسَى يَسْتَحِدُّ بها : « ما كان يُؤَمِّنُكِ أَن أَذبحه بهذه الموسى ، وأنتم تريدون قتلى غداً ؟ ! » فقالت له : « إنّى أَمَّنْتُك بأَمان الله ! » فخلَّى سبيلَه ، وقال : « ما كنتُ لأَفعلُ » .

ومن ولد أَبى حسين : عبدُ الله بن عبد الرحمن بن أَبى حسين . حدَّث عنه مالك بن أَنَس وغيرُه ، وهو من أَهل مكَّةَ ، وأُمُّه : أُمُّ عبد الله بنت عُقبة بن الحارث بن عامر بن نَوْفَل بن عبد مَناف ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وأُمُّ أَبى عبد الله بن عبد الرحمن أَيضاً : أُمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء بنو نَوْفَل بن عبد مَناف .

[وَلَدُ عَبْدِ العُزَّى بن قُصَىّ]

وولدَ عَبْدُ العُزَّى بن قُصَىّ : أَسَداً ؛ وعاتكةَ ، وأُمُّهم : أُمُّ رائِطة(٢) ، يُقال

---

(١) راجع « تاريخ » الطبرى ١ : ١٤٣٦ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٤٢٩ – ٤٣٢ ؛ والإصابة (٤ : ٢٤٩ – ٢٥٠) . و « سروعة » بفتح السين وكسرها مع سكون الراء . انظر الإصابة (٧ : ٨١) وشرح القاموس (٥ : ٣٧٨) . وقد زعم شارح القاموس أن المصعب وابن أخيه الزبير يذهبان إلى أن أبا سروعة هو أخو عقبة ، وليس عقبة نفسه . وما هنا ينفى هذا الزعم .

(٢) رسمت فى الأصل هنا هكذا « رايطة » بالألف بعد الراء . ورسمت فى كتاب المحبر (ص ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٧) « ريطة » دون ألف . وفى مثل هذا الاسم خلاف ، انظر تفصيله فى شرح القاموس مادة (ريط) .

لها الحُظَيَّا بنت كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة . وكان يُقال لأَسَد مُسْلِمٌ ؛ فقال أُميَّة بن أبي الصَّلْت ، يرثى مَنْ قُتِلَ من بنى أَسَد ببَدْر[1] :

عَيْنُ بَكِّى بِالمُسْبَلَاتِ أَبا العاَ صِى وَلَا تَذْكُرِى على زَمَعَهْ[2]
لِبَنِى مُسْلِمٍ لَهُمْ خَرَّتِ الجَوْ زَاءُ لَا خَانَةٌ وَلَا خَدَعَهْ[3]
وَهُمُ الهَامَةُ الوسِيطَةُ مِنْ كَعْـ بٍ وَمَنْ هُمْ كَذِرْوَةِ القَمَعَهْ[4]
أَنْبَتُوا مِن مَعَاشِرٍ شَعَرَ الرأْ سِ وَقَدْ بَلَّغُوهُمُ المَنَعَهْ[5]
وهُمُ المُطْعِمُونَ إن قَحَطَ القَطْ رُ وَأَصْحَتْ فَلَا تَرَى قَزَعَهْ[6]
أَمْسَىٰ بنو عَمِّهم إذا جَلَسَ النَّا دِى عليْهِمْ أَكْبَادُهُمْ وَجِعَهْ

ولدتْ عاتكةُ بنتُ عبد العُزَّى لسعيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعْب بن لؤَىّ : هاشماً ؛ وهِشاماً ؛ ومُهَشِّماً ؛ ورَيْطَةَ ؛ والصَّمَّاء ؛ وأُمَّ الخير ؛ وقِلابَةَ ، يُقال لها « العَرِقة » .

فولدَ أَسَدُ بن عبد العُزَّى : الحارثَ ، وبه كان يُكنَّى ، وهو أكبَر ولده ؛ والمُطَّلِبَ ؛ وعبدَ الله ، لم يُعقِبا ؛ وأُمَّ حبيب ؛ ونسوةً ، وأُمُّهم : بنتُ عوف بن

---

(١) هذه الأبيات بنحوها فى سيرة ابن هشام بروايتين (ص ٥٣٣ طبعة أوربة – ج ٤ ص ٤٠٦ – ٤٠٨ طبعة الشيخ محيى الدين عبد الحميد) فالرواية الأولى رواية ابن إسحق ، ثم قال ابن هشام : « هذه الرواية لهذا الشعر مختلطة ليست بصحيحة البناء » ، ثم رواها عن خلف الأحمر وغيره . والروايتان تخالفان ما هنا بعض الخلاف .

(٢) فى روايتى ابن هشام « أبا الحارث لا تذخرى على زمعه » .

(٣) « خانة » : جمع خائن . و « خدعة » بفتح الخاء والدال : جمع خادع .

(٤) « القمعة » : أعلى السنام من البعير أو الناقة .

(٥) فى الأصل « المتعة » بالتاء بدل النون . ولا معنى لها هنا ، والتصحيح من السيرة .

(٦) « أصحت » بالصاد المهملة : من الصحو . « القزعة » بفتح القاف : القطعة من السحاب .

عُبيد بن عُويج بن عدىّ بن كعب ؛ وأُمُّ حبيب بنت أَسَدٍ جدَّةُ أُمٍّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ونَوْفَل بن أَسَد ؛ وحبيباً ؛ وصَيْفِيًّا ، لم يُعْقِب ؛ ورُقَيَّةَ ، جدَّةَ الحكَم بن أَبى العاصى من قِبَل أُمِّه ؛ وأُمُّهم كلِّهم : خالدة ، يُقال لها « قبَّةُ الديباج[(١)] » ، بنت هاشم بن عبد مَناف بن قُصَىّ ؛ وطالباً ؛ وطُلَيْباً ؛ وخالداً ، لم يُعقِبوا ، أُمُّهم : الصَّعْبَةُ بنت خالد بن صُقْل من بنى جَحْجَبَا ؛ والحُوَيْرِثَ بن أَسَد ، أُمُّه من ثَقِيف ؛ وهاشماً ؛ ومُهَشِّماً ؛ وعَمْراً ، بنى أَسَد ، وهو الذى زوَّج خديجة بنت خُوَيْلِد من النبى صلى الله عليه وسلم ؛ ولا عَقِبَ له ولا لأَخَوَيْه هاشم ومهشِّم ابْنَىْ أَسَد ، وأُمُّهم : نُهَيَّةُ[(٢)] بنت سُعَيْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص ؛ وخُوَيْلِدَ بن أَسَد ، وفى ولده العَدَدُ ، وأُمُّه : زُهْرة بنت عَمْرو بن حُبْشِىٍّ بن رُوَيْبة بن هِلال ، من بنى كاهِل بن أَسَد .

ثمَّ ولد نَوْفلُ بن أَسَد بن عبد العُزَّى : وَرَقَةَ بن نَوْفَل[(٣)] وصفوانَ ، أُمُّهما : هِنْد بنت أَبى كبير بن عبد بن قُصَىّ .

فأَمَّا وَرَقَةُ بن نَوْفَل ، فلم يُعْقِبْ ؛ وكان قد كَرِهَ عِبادة الأوثان ، وطَلَبَ الدِّينَ فى الآفاق ، وقرأ الكُتُب . وكانتْ خديجةُ بنت خُوَيْلِد تسأله عن أمر النبى صلى الله عليه وسلم . وقال رسول الله صلى الله عايه وسلم : « لا تَسُبُّوا وَرَقَةَ بن نَوْفَل ؛ فإنّى رأَيتُه فى ثيابٍ بيضٍ[(٤)] » . وهو الذى يقول[(٥)] :

(١) راجع ما مضى ص ١٦ (س ١٦) ؛ ١٧ (س ٥ — ٦) .

(٢) « نهية » بضم النون وفتح الهاء وتشديد الياء التحتية المفتوحة ، كما فى القاموس وشرحه (١٠ : ٣٨٢ تاج العروس) . وفى الأصل « تاهية » ، وهو خطأ واضح .

(٣) اص ٩١٣١ .

(٤) ورد هذا المعنى من أوجه متعددة . انظر الترمذى (٣ : ٢٥١ بشرح المباركفورى) والإصابة (٦ : ٣١٨ — ٣١٩) ومجمع الزوائد (٩ : ٤١٦) .

(٥) البيتان فى الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٣٤١ بتحقيق أحمد محمد شاكر) منسوبان لزهير بن جناب . وفى نسبتهما خلاف كثير ، أشار إليه أحمد محمد شاكر هناك .

اِرْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْماً فتُدْرِكَهُ العَوَاقِبُ قَدْ نَمَى(١)
يَجْزِيكَ أو يُثْنِى عليْكَ وإنَّ مَنْ ... أَثْنَى عليْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

فمرَّ ببِلال بن رَبَاح ، وهو يُعَذَّب برَمْضاء مكَّة ، فيقول : « أَحَدٌ . أَحَدٌ . » فوقَف عليه ، فقال: « أَحَدٌ . أَحَدٌ ، والله يا بِلال » . ونهاهم عنه ؛ فلم ينتهوا ؛ فقال: « والله لَئِنْ قتلْتُموه ، لَأَتَّخِذَنَّ قَبْرَه حنَانًا(٢) » ، وقال(٣) :

لَقَدْ نَصَحْتُ لأقْوامٍ وقُلْتُ لَهُمْ : ... أَنَا النَذِيرُ فَلَا يَغْرُرْكُمُ أَحَدُ
لا تَعْبدونَ إلَٰهاً غيْرَ خالِقِكُمْ ... فإنْ أَبَيْتُمْ فقُولُوا : بَيْنَنَا حَدَدُ
سُبْحانَ ذِى العَرْشِ لاشَىْءٌ يُعَادِلُهُ ... رَبُّ البَرِيَّةِ فَرْدٌ وَاحِدٌ صَمَدُ
سبْحَانَه ثمَّ سُبْحانًا يَعُودُ لَهُ ... وقَبْلُ سَبَّحَهُ الجُودِىُّ والجَمَدُ
مُسَخَّرٌ كلُّ مَنْ تحْتَ السَّماءِ لَهُ ... لا يَنْبَغِى أنْ يُسَاوِىَ مُلْكَه أَحَدُ
لَمْ تُغْنِ عَنْ هُرْمُزٍ يَوْماً خَزائِنُهُ ... والخُلْدَ قَدْ حاوَلَتْ عادٌ فَما خَلَدُوا
ولاَ سُلَيْمانُ إذْ أَدْنَى الشُّعوبَ لَهُ ... الجِنُّ والإنْسُ تَجْرِى بَيْنَهَا البُرُدُ
لا شَىْءَ ممَّا تَرَى تَبْقَى بَشَاشَته ... يَبْقَى الإلٰهُ ويُودِى المَالُ والوَلَدُ

---

(١) « لا يحر » بضم الحاء ، أى : لا يرجع إلى النقص ، من « الحور » ، وهو الرجوع إلى النقص . والشطر الثانى فى الشعراء * فتدركه عواقب ماجنى *

(٢) أشار الحافظ ابن حجر فى الإصابة (٦ : ٣١٨) فى ترجمة ورقة بن نوفل ، إلى هذا الخبر ، نقلا عن الزبير بن بكار : « حدثنا عثمان عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن عروة بن الزبير » إلخ . ثم قال الحافظ : « وهذا مرسل جيد ، يدل على أن ورقة عاش إلى أن دعا النبى صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام حتى أسلم بلال » . وقوله « لأتخذن قبره حناناً » بفتح الحاء المهملة ، قال الأثير فى النهاية (١ : ٢٦٦) : « أراد : لأجعلن قبره موضع حنان ، أى مظنة من رحمة الله » .

(٣) روى الخبر والابيات صاحب الأغانى (٣ : ١٤ طبعة بولاق — ٣ : ١٢٠ — ١٢١ طبعة دار الكتب) عن كتاب الزبير بن بكار ، مع بعض الاختلاف فى الرواية وترتيب الأبيات .

وأَمَّا صَفْوَانُ بن نَوْفَل بن أَسَد ، فليس له عَقِبٌ إلَّا من قِبَل بُسْرَةَ ، هى أُمُّ مُعاوية بن المُغيرة بن أبى العاصى، جدَّةُ عائشةَ بنت مُعاوية ، أُمِّ أَبيها ؛ وعائشةُ هى أُمُّ عبد الملك بن مروان ؛ و بُسْرَةَ بنتُ صَفْوَانَ هى التى حدَّث عنها مروانُ أَنَّها سمعت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : « مِنْ مسِّ الذَّكَرِ الوُضُوء » ؛ وهى من المُبَايِعَات[١] .

وعَدِىّ بن نَوْفَل بن أَسَد ، أُمُّه : بنتُ جابر بن سُفيان ، أُخْتُ تَأَبَّطَ شَرًّا الفَهْمِىّ ؛ وكان عدىٌّ والياً لعُمَر أو لعُثْمان على حَضْرَمَوْت : وكانت تحته أُمُّ عبدالله ابنةُ أبى البَخْتَرِىّ بن هاشم ؛ وكان يكتب إليها أَن تَشْخَصَ إليه ، فلا تفعلُ ؛ فكتب إليها[٢] :

إِذَا مَا أُمُّ عَبْدِ اللهِ لَمْ تَحْلُلْ بِوَادِيهِ
وَلَمْ تُمْسِ قَرِيباً هَيْ يَجَ الحُزْنَ دَوَاعِيهِ

فقال لها أخوها الأَسْوَدُ بن أبى البَخْتَرِىّ (وهُوَ وهِىَ لعاتكة بنت أُمَيَّة بن الحارث بن أَسَد بن عبد العُزَّى) : « قد بلغ هـذا الأَمْرُ مِنَ ابن عمِّكِ ؛ فاشْخَصِى إليه » .

و بقيَّةُ وَلَدِ نَوْفَل من ولد الحُصَيْن بن عُبيد الله بن نَوْفَل بن عَدِىّ بن نَوْفَل بن أَسَد .

وولد الحُوَيْرِثُ بن أَسَد بن عبد العُزَّى : عثمانَ ، يُقال له « البِطْرِيقُ » ، لا عَقِبَ له ، وأُمُّه : تُماضِر بنت عُمَيْر بن أُهَيْب بن حُذَافة بن جُمَح[٣] ؛ ذكروا

---

(١) انظر ترجمة « بسرة بنت صفوان » فى طبقات ابن سعد (٨ : ١٧٨ — ١٧٩) ، والإصابة (٨ : ٣٠) . وقد مضى بعض خبرها (ص ١٧٣) .

(٢) راجع البيت الأول فى أغ ١٣ : ١٣٥ .

(٣) فى كتاب المحبر (ص ٣٠٧ س ١ — ٢) أنه من أبناء الحبشيات . والظاهر أن ما هنا أثبت ، لمعرفة المصعب بأنساب قريش والحجة به فيها .

أَن عثمان خرج إلى قَيْصَر ، فسأله أن يملِّكه على قُرَيْشٍ ، وقال : « أَحْمِلُهم على دينك ، فيدخلون فى طاعتك ! » ففعل ، وكتب له عَهداً وختمه بالذَّهب ؛ فهابتْ قُرَيْشٌ قَيْصَرَ ، وهمُّوا أن يَدِينُوا له ؛ ثمَّ قام الأَسْوَدُ بن المُطَّلب أبو زَمْعة ؛ فصاح ، والناسُ فى الطواف : « إنَّ قُرَيْشًا لَقَاحٌ ! لا تَمْلِك ولا تُمْلَك[1] ! » فاتَّسعت قريشٌ على كلامه ، ومنعوا عثمان ممَّا جاء له ؛ فمات عند ابن جَفْنَةَ ؛ فاتَّهمت بنو أَسَد ابنَ جَفْنَةَ بقتله[2] . قال وَرَقَة بن نَوْفل :

هَلَ اَتَى ابنَتَىْ عثمانَ أنَّ أَباهُما ... حَانَتْ مَنِيَّتُهُ بجَنْبِ المَرْصَدِ[3]
رَكِبَ البَرِيدَ مُخَاطِراً عَنْ نَفْسِهِ ... مَيْتَ المَظَنَّةِ للبَرِيدِ المُقْصَدِ
فَلأَبْكِيَنْ عُثْمَانَ حَقَّ بُكَائِهِ ... ولَأَنْشُدَنْ عُمَراً وإنْ لَمْ يُنْشَدِ

قال : كأَنَّه قال : أنا الرجلُ البريدُ المُقْصَدُ . وكان أبو جَفْنَة حبَس أَبا ذِئْبٍ عندَه وأَبا أُحَيْحة بسبب عثمان بن الحُوَيْرِث ؛ فقال سعيدُ بن العاصى :

قَوْمِي وقَوْمُكَ يا هِشامُ قَدَ اُجْمَعُوا ... تَرْكِى وتَرْكَكَ آخِرَ الأَعْصَارِ[4]

وعثمانُ بن الحُوَيْرِث الذى يقول :

ظُلِمْتُ فَلَمْ يَغْضَبْ عَدِىٌّ ونَوفَلٌ ... ولَيْسَ عَلَى أَبى هِشَامٍ مُعَوَّلُ
أَلاَ لَيْتَ حَظِّى مِنْ تُوَيْتٍ وَنَصْرِهِ ... نَضِىٌّ إذَا أَرْمِي بِهِ لاَ يُعَقَّدُ[5]

---

(١) « لقاح » بفتح اللام وتخفيف القاف . قال فى اللسان : « قوم لقاح ، وحى لقاح : لم يدينوا للملوك ولم يملكوا ولم يصبهم فى الجاهلية سباء » .

(٢) هو عمرو بن جفنة الغسانى . انظر جمهرة ابن حزم (ص ١٩٠ س ٢ — ٦) .

(٣) « هل اتى » بفتح لام « هل » وتسهيل همزة « أتى » بنقل حركتها إلى اللام الساكنة قبلها . وهى لغة فصيحة معروفة ، وعليها قراءة ورش ، إحدى فروع القراءات السبعة المشهورة المعروفة .

(٤) « قد اُجمعوا » بتسهيل الهمزة ونقل حركتها إلى الدال الساكنة قبلها . انظر التعليق السابق .

(٥) « تويت » بتاءين أولاهما مضمومة : هو ابن عمه ، تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى ، والد « الحولاء بنت تويت » الصحابية المنقطعة للزهد أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسيأتى ذكرها وذكر أبيها بعد قليل . وانظر جمهرة ابن حزم (ص ١٠٩ س ٧ — ٩) ، وابن سعد (ج ٨ ص ١٧٨) ، والإصابة (٨ : ٥٦) .

(نَضِىٌّ : يريد من القِدَاح) ؛ يعنى عَدِيًّا ونَوْفَلاً ابنَىْ خُوَيْلِد ؛ وأبو هشام : يعنى حَكيمَ بن حِزَام ، كان ابنه هشامٌ ؛ وكُنية حكيم : أبو خالد ، ولكِنَّه كَنَّاه بابنه هشام .

وأمَّا المُطَّلب بن الحُوَيْرِث ، فله بنتٌ ، هى أُمّ عبد الرحمن بن عُبيد الله بن شعبة بن ربيعة بن عبد شمس .

وأمّا حَبيب بن أَسَد ، فله تُوَيْتُ بن حبيب ، وأُمُّه : الصَّعْبة ابنة خالد بن طُفَيْل ، خلف عليها بعد أبيه ؛ وقد انقرض ولدُ تُوَيْت ؛ وكان منهم عَطَاء بن ذُؤيب بن تُوَيْت[1] ، الذى يُقال له ابن السَّوْداء ، كان له جَلَدٌ ولسانٌ ، والحَوْلاء بنت تُوَيْت[2] ، التى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتها من الليل ؛ فسأل عنها ؛ فقال : « لا تنام الليل ! » فكَرِهَ ذلك وقال : « اِكْلَفُوا من العَمَل ما لكم به طاقة[3] » .

وأمَّا الحارث بن أَسَد ، ففيهم عَدَدٌ و بقيَّةُ نَسْلٍ . ولزُهَيْر وهاشم ابنَىِ الحارث بن أَسَد يقول الشاعر :

---

(١) كذا جاء هنا . والذى فى الإصابة (ج ٤ ص ٢٤٤) : « عطاء بن تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى ، القرشى الأسدى ، ذكره البلاذرى . وقال الزبير بن بكار [هو ابن أخى المصعب مؤلف هذا الكتاب] : كان يقال له : ابن السواد [كذا ، وصوابه : السوداء] ، وكان بمصر ، وله جلد ولسان . وهو أخو الحولاء بنت تويت » . وهكذا قال ابن حجر نقلا عن الزبير ، والذى هنا أنه ابن أخيها ، لا أخوها . ولم أجد له ذكراً فى موضع آخر . وفى الإصابة أيضاً (ج ٢ ص ١٨٠) : « ذؤيب بن حبيب بن تويت بن أسد » ! ونقل عن عمر بن شبة فى أخبار المدينة : أنه اتخذ داراً بالمصلى مما يلى السوق ، إلخ . وهذا عندى خطأ فى النقل ، لأن تويتاً ليس ابن أسد ، بل هو ابن حبيب بن أسد . فالظاهر أن يكون صواب نسبه « ذؤيب بن تويت بن حبيب » ، ويكون أخا « عطاء بن تويت بن حبيب » ، فيكونان أخوين للحولاء : « عطاء » و « ذؤيب » . والموضع يحتاج إلى تحقيق . كتبه أحمد محمد شاكر .

(٢) سبق شىء عنها فى الهامشة (٥ ص ٢١٠) .

(٣) ذكر المصعب هذا الحديث بالمعنى ، وهو مشهور فى الصحيحين وغيرهما ، ورواية البخارى (ج ١ ص ٩٣ – ٩٤ من فتح البارى) أنه قال : « مه ، عليكم بما تطيقون » .

لَهَاشِمٌ وزُهَيْرٌ فَرْعُ مَكْرُمَةٍ بِحَيْثُ لَاحَتْ نُجُومُ الفَرْعِ والأَسَدِ
مُجَاوِرُ البَيْتِ ذِي الأَرْكانِ بَيْتُهُمَا مَادُونَهُ فِي نَوَاحِي البَيْتِ مِنْ أَحَدِ

وأُمُّهما وأُمُّ إخْوَتِهما أُمَيَّةَ وعبدِ الله وصفوانَ : هِنْدُ بنتُ عثمان بن عبد الدار بن قُصَيّ .

فمن ولد زُهَيْر بن الحارث : حُمَيْد ، زعموا أَنّ الرِّفَادة كانت في يده ؛ ومن ولده : عبدُ الله بن حُمَيْد بن زُهَيْر ، بارَزَ عليَّ بن أَبي طالب يوم أُحُد ؛ فقتله عليٌّ ؛ والزُّبَيْر بن عُبَيْد الله بن حُمَيْد ، كان من فُصَحاء قُرَيْش ، كان يُقال له « الطّاهر » ، وُلد قبل وفاة أَبي بكر بسبع ليالٍ ، ومات في ذى الحجّة سنة ١٠٧ . ومن ولد عبد الله بن حُمَيْد : عُبيدُ الله بن أُسامة بن عبد الله بن حُمَيْد ، قُتل مع ابن الزُّبَيْر ؛ وعبدُ الله بن مَعْبَد بن حُمَيْد ، لا عَقِبَ له ، قُتل يوم الجَمَل ، وأُمُّه : فاخِتةُ بنت حَكيم بن حِزَام . ومن ولد حُمَيْد : حفصُ بن عمرو بن عُبَيد الله بن حُمَيْد ، لحق بعبد الله بن حازم بن أَسْماءَ بن الصَّلْت، حين قُتل ابنُ الزُّبير، وزوَّجه عبد الله بن حازم ابنتَه ، ولدتْ منه أُمَّ عمرو بنت حفص؛ وكانت هنالك أُمُّ عمرو ، حتى قَدِمَ عليها عبدُ الله بن الزُّبَيْر بن عُبَيْد الله بن حُميد ؛ فحملها إلى مكةَ ؛ فتزوَّجها عبدُ الله بن عثمان بن عُبَيْد الله بن حُمَيْد ؛ وأُمُّ عبد الله بن عثمان بن عُبَيْد الله بن حُمَيْد : أُمُّ محمَّد بنت عُبَيْد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب .

ومن ولد أُمَيَّة بن الحارث بن أَسَد : عمرو بن أُمَيَّة[1] ، لا عَقِبَ له ، وهو من مُهاجِرة الحَبَشة ، مات هنالك ، وليس لعبدِ الله وسُفيانَ ابنى الحارث عَقِبٌ . وأُمُّ

(١) ا ص ٥٧٦٦ .

عَمْرو وعاتكةَ ابنىْ أُمَيَّةَ بن الحارث . زينبُ بنت خالد[١] بن عبد مَناف بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة .

وولد هاشمُ بنُ الحارث بنِ أَسَد بن عبد العُزَّى : أَبا البَخْتَرِىِّ ، واسمُهُ العاصى ، وأُمُّه : أَرْوَىٰ بنتُ الحارث بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصىّ ، قُتل أبو البَخْتَرِىّ يوم بَدْرٍ كافراً ، قَتَلَهُ المُجَذَّرُ بنُ ذِياد بن البَلَوِىُّ[٢] حليفُ الأنْصار[٣] . وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : « من لقى أَبا البَخْتَرِىّ ، فلا يقتله » ، وكان أَبو البَخْتَرِىّ ممَّن قام فى نَقْض الصحيفة و برِئَ منها ، وكان يُدخل الطعام على بنى هاشم فى الشِّعْب . قال المُجَذَّر : فلقيتُه ؛ فقلتُ : « إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَمَرَنا أَلَّا نقْتُلَك » . قال : « أَنا وزَمِيلِى ؟ » ومعه رَجُلٌ ؛ فقلتُ : « لا » فقال : « لا »

لا يُسْلِمُ ابْنُ حُرَّةٍ زَمِيلَهْ
حتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَبِيلَهْ[٤]

---

(١) هكذا وقع فى هذا الكتاب . ولكن الذى فى طبقات ابن سعد (٤ / ١ / ٨٩) فى ترجمة عمرو بن أمية » هذا : أن أمه : « عاتكة بنت خالد بن عبد مناف » إلى آخر هذا النسب . فجعل أن « عاتكة » هى أم « عمرو » ، والمؤلف هنا جعل « عاتكة » أخت « عمرو » ، وسمى أمهما « زينب بنت خالد » . ويحتاج هذا إلى تحقيق واسع . كتبه أحمد محمد شاكر .

(٢) « المجذر » بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الذال المعجمة المفتوحة . و « ذياد » بكسر الذال المعجمة فى أوله مع تخفيف الياء ، ويقال فيه أيضاً « ذياد » بفتح الذال المعجمة وتشديد الياء . والراجح هو الأول ، كما فى شرح القاموس (٢ : ٣٤٨) . وقد ثبت اسمه واسم أبيه على الصواب فى طبقات ابن سعد (٣ / ٢ / ٩٨ – ٩٩) والاشتقاق لابن دريد (ص ٣٢٢) . ووقع اسم أبيه فى كثير من المراجع « زياد » بالزاى بدل الذال فى أوله ، وهو تصحيف وخطأ .

(٣) راجع اص ٧٧٢٦ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٤٧٨ – ٤٨٢ (مع إيراد بعض الأبيات المذكورة أسفله) .

(٤) انظر الأغانى (٤ : ٢٨) وسيرة ابن هشام (٤٤٦ – ٤٤٧ طبعة أوربة و ٢ : ٢٦٩ – ٢٧١ طبعة الشيخ محيى الدين) .

فشدَّ عليه بالسيف ، فطعنه ، فقتله ؛ فقال المُجَذَّر فى ذلك(١) :

بَشِّرْ بِيُتْمٍ إنْ لَقِيتَ البَخْتَرِى
وَبَشِّرَنْ بِمِثْلِها مِنِّى بَنِى
أَلاَ تَرَىٰ مُجَذَّراً يَفرِى الفرِى
أَنَا الَّذِى أَزْعَمُ أَصْلِى مِنْ بَلِى
أَطْعَنُ بالحِرْبَةِ حَتَّى تَنْثَنِى

(قال المُصْعَب) : ومن ولد أَبى البَخْتَرىّ : الأَسْوَدُ بنُ أَبى البَخْتَرىّ ، اصطلح عليه أَهْلُ المدينة ، زمانَ علىّ ومُعاوية ، يُصَلِّى بهم ؛ وأُمُّه عاتكةُ بنت أُميَّة بن الحارث بن أَسد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ(٢) . ومن ولد الأَسْوَد بن أبى البَخْتَرىّ : عبدُ الرحمن بن الاسْوَد ، وأُمّه : الحَلاَل بنت قيس بن نَوْفَل ، من بنى نصر بن قُعَيْن ، وأُخْتُه لأُمِّه : خديجةُ بنتُ الزّبَيْر بن العوّام ، وأخوه أيضاً : الزّبَيْر بن مُطيع بن الأَسْوَد بن حارثة العَدَوىّ ؛ وكانتْ تحته سَوْدَةُ بنت الزّبَيْر بن العوّام ، وأُمّها : تَخْلُدُ بنت خالد بن سعيد بن العاصى ؛ وكان عمرو بن الزّبَيْر قد ضرب عبد الرحمن فيمن ضَرَب بالمدينة من بنى أَسَد بن عبد العُزَّى ؛

---

(١) راجع « معجم الشعراء » للمرزبانى ص ٤٧٠ — ٤٧١ ؛ وقد أورد الأبيات بهذا الترتيب :

أنا الذى أَزْعُمُ أَصْلِى من بَلِى   أَلَا تَرَىٰ مُجَذَّراً يَفْرِى فَرِى
أَطْعُنُ بالحربة حتى تَنْثَنِى   وأَعْصِبُ القِرْنَ بعَضْبٍ مَشْرَفِى
بَشِّرْ بِيُتْمٍ إِنْ لَقِيتَ البَخْتَرى   أو بَشِّرَنْ بمثلِها مِنّى بَنِى

(٢) انظر الإصابة (١ : ٤٠) .

فلما أُسر عمرو بن الزّبير بمكةَ ، استقادَ منه عبدُ الرحمن بن الأَسْوَد ؛ فقال له عبد الله بن الزّبير : « طلِّق سَوْدةَ » ، وهى أُخْتُ عَمْرو[١] وخالد ابنى الزّبَيْر لأَبيهما وأُمِّهما ؛ وكانت قد ولدت له بخيت بن عبد الرحمن ؛ فأَبَى ؛ فقال له عبد الله : « إنِّى أَخافها عليك ! فطلِّقها » ، فلم يفعلْ ؛ فعَدَتْ عليه بسكِّين ، وهو نائم ؛ ففزِع لها ، فاتَّقاها بيده ، فأَسرع السِّكِّين فى ذراعه . فلما رأَى ذلك ، طلَّقها .

ومن ولد الأَسْوَد بن أَبى البَخْتَرىّ أَيضاً : سعيدُ بنُ الأَسْوَد ، وأُمّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وكان حَسَن الوجه ، وفيه قيل :

أَلاَ لَيْتَنى أَشْرِى وِشَاحِى وَدُمْلُجِى ... بِنَظْرةِ يَوْمٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَسْوَدِ

وكان سعيد ممّن شهد الحرّة مع أَهل المدينة ، وقاتَلَ قتالاً شديداً ؛ ثمّ انصرف حين انهزم أَهلُ المدينة ؛ فقال رجلٌ ممّن شهد الحرّة : « انهزمتُ فيمن انهزم من الناس ؛ فلحقتُ سعيدَ بن الأَسْوَد ، يمشى مترسِّلا ، ويتبَخْتَر ، والدماء تسيلُ منه ، قد باشَرَ القتال ؛ فنفِستُ به[٢] ، وخشيْتُ أَن يُقتَل فقلتُ : « بأَبى أنت وأُمِّى ! انْجُ ! فقد أَدْرَكَكَ الطَّلَبُ » ، فنظر نحوى ، ثمّ تبسّم ، ولحق بنا فارسٌ من أَهل الشأْم ؛ فأَخذتُ برأْسِ جِدار الأَسْوَاف[٣] ، فصِرْتُ من ورائه ؛ وكرَّ سعيدٌ على الفارس ، فقتلَه ؛ فخرجتُ إِليه ، فقلتُ : « الحمدُ لله الذى أَظفرك » ، فالْتفتَ نحوى ، ثمّ تبسّم ؛ فجعلتُ أَتعجّب من ضحكه ؛ وافترقَتْ بنا الطريقُ . فلما ضرَّ بى البرد من الليل ، إِذا أنا عُرْيانُ ! فعلمتُ أَنّه إِنّما ضحك من عُرْيِى »

وذُكر أَنَّ ابنَ الزُّبَيْر نظر إِليه ، وهو يقاتل ، وهو بمكةَ ، وهو يتبَخْتَر ؛ وكانتْ

---

(١) فى الأصل « عمر » ، وهو خطأ ظاهر من سياق الكلام . ثم يؤيد أنه « عمرو » ما فى ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٧٠ س ١٤ — ١٥) .

(٢) أى بخلت به على القتل .

(٣) « الأسواف » بالفاء : موضع بالمدينة ، قيل إنه بناحية البقيع .

تلكَ المِشْيَةُ سَجِيَّةً منه . قال : « قد كنتُ أَعِيبُ هذا الفتى على مِشْيَتِهِ ، حتى علمتُ اليومَ أَنَّها سجيَّةٌ منه » .

ومن ولد أبي البَخْتَرِيّ بن هاشم : طلحةُ بن عبدالرحمن بن عبد الله بن الأَسْوَد بن أبي البَخْتَرِيّ ، وأُمّه وأُمّ أَخَوَيْه عليّ وحُسَيْنٍ ابنَيْ عبد الرحمن : بَرَّةُ بنتُ سعيد بن الأَسْوَد ، وأُمُّها : فاطمةُ بنتُ عليّ بن أبي طالب ، ولأُمِّ وَلَدٍ ؛ ولها يقول عبد الرحمن بن عبد الله بن الأَسْوَد :

أَمِنْ أُمِّ طَلْحَةَ طَيْفٌ أَلَمْ ... ونَحْنُ بالأَجْزاعِ مِنْ ذِي سَلَمْ
وفِيها عَصَيْتُ الأُلَىٰ كَثَّرُوا ... وكُلَّ نَصِيحٍ لَهَا يُتَّهَمْ
هِيَ الرُّكْنُ رُكْنُ النِّساءِ إِذا ... خَرَجْتَ مَشْهَداً يُسْتَلَمْ
يَطُفْنَ إِذا خَرَجتْ حَوْلَها ... كَطَوْفِ الحَجِيجِ بِبَيْتِ الحَرَمْ

وأُمُّ عبد الرحمن بن عبد الله بن الأَسْوَد : حُمَيْدَة بنت طلحة بن عبد الله بن مُسافِع بن عِيَاض بن صَخْر بن عامر بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأُمُّها : أُمّ كلثوم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق ؛ ولذلك يقول طَلْحةُ بن عبد الرحمن :

جَدِّي عَلِيٌّ وأَبُو البَخْتَرِي ... وطَلْحَةُ التَّيْمِيُّ والأَسْوَدُ
وجَدِّيَ الصِّدِّيقُ أَكْرِمْ بِهِ ... جَدًّا وخَالِي المُصْطَفَىٰ أَحْمَدُ

لهذه الوِلاَدَاتِ التي وَلَدَتْه . وكانَ طَلْحةُ بن عبد الرحمن خرج مع عبد الله بن مُعاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأَصْبَهان ؛ فبارَزَ رَجُلًا ، فقَتَلَهُ ؛ فقال :

تقُولُ سَلْمَى : « أَرَاكَ شِبْتَ ، وَلَمْ ... تَبْلُغْ مِنَ السِّنِّ كُنْهَهُ ؛ فَلِمَهْ ؟ »
يَا سَلْمَ ! إِنَّ الخُطُوبَ إِذْ رَدَفَتْ ... شَيَّبْنَ رأْسِي وكانَ كالحُمَمَهْ

وَمَصْرَعِ الفِتْيَةِ الأُلَى اخْتَرَمَ الدَّ   هْرُ وَأَنْحَى عَلَيْهِمُ جَلَمَهْ(١)
قَدْ جَعَلَتْنى لِرَيْبِها غَرَضـــاً   لطَعْنَةٍ أو لضَرْبةٍ خَذِمَهْ(٢)
وفَارِسٍ كالشِّهابِ تَرْهَبُهُ الـ   فُرْسَانُ يُدْعَى من بأْسِهِ الحُطَمَهْ
أَوْلَجْتُهُ صَعْـــــدَةً مُوَقَّعَةً   سِنَانُها كالشِّهابِ فى الظُّلُمَهْ(٣)
وَضَعْتُ مِنْهُ السِّنَانَ فى مَوْضِعِ الـ   مِسْعَلِ بَيْنَ الشُّرْسُوفِ والحَلَمَهْ(٤)
يَمَّمَنى يَكْتَنِي عَلَيَّ فَلَمْ   تُخَوِّلْهُ بَعْدَ طَعْنَتِي كَلِمَهْ
دُونَكَ لا أَكْتَنِي عَلَيْكَ وَلاَ   تَقْتُلُنى إِنْ قَتَلْتَني ابْنُ أَمَهْ
بَرَّةُ أُمِّي إذَا انتَسَبْتُ وَبِالْـ   أَبْطَحِ دَارى بالبَلْدَةِ التَّهَمَهْ(٥)
بَازِيَةٌ بِنْتُ بَازِيَيْنِ وَلَمْ   تُخْلَقْ بُغَاثاً أُمِّي وَلاَ رَخَمَهْ

قَوْلُه : « وَمَهْلِكَ الفَتْيَةِ »(٦) يعنى أَخَوَيْه عليًّا وحُسيناً ابنَىْ عبد الرحمن ، قُتلا بقُدَيْد ، قتلَتْهما الحَرُورِيّة ؛ وكان علىٌّ من أظْرَف الفتيانِ . أخبرنى مَنْ سمع الجَوَارِىَ والصِّبْيانَ يغنُّون بعد قتله بزَمانٍ :

يَا عَلِيُّ بْنَ بَرَّةٍ يا سَيِّدَ الشَّبابْ
يا عَلِيُّ بن بَرَّةٍ يا قاطِعَ السِّخَابْ(٧)

---

(١) الجلم ، بفتح الجيم واللام : المقراض الذى يجز به الشعر ، وأصله بالتثنية « الجلمان » ، ويجوز إفراده ، قال فى اللسان : « والجلم : اسم يقع على الجلمين ، كما يقال : المقراض والمقراضان » .

(٢) الخذمة ، بفتح الخاء وكسر الذال : القاطعة .

(٣) الظلمة ، بضم الظاء واللام : لغة فى الظلمة ، بإسكان اللام .

(٤) المسعل : الحلق . والشرسوف : رأس الضلع مما يلى البطن . والحلمة ، بفتح الحاء واللام : حلمة الثدى .

(٥) التهمة : بفتح التاء والهاء : الأرض المتصوبة إلى البحر .

(٦) الذى مضى فى الشعر « ومصرع الفتية » ، والمعنى واحد .

(٧) « السخاب » بكسر السين : القلادة ، وجمعها « سخب » بضم السين والخاء .

وكان طلحةُ بن عبد الرحمن فى صحابة أبى العبّاس ، ثمَّ فى صحابة المنصور ، ثمَّ فى صحابة المهدى ؛ ودارُه عند أصحاب الثلج فى عسكر المهدى .

ولم يبْقَ من ولد أبى البَخْتَرىّ بن هاشم بن الحارث بن أَسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ إلَّا وَلَدُ طَلْحةَ بن عبد الرحمن ، إلَّا مَنْ نالَتْه وِلَادةُ النساء . وولدُ طلحة ببغداد ، إلَّا وَلَدَ عبد الكريم بن طلحة، هُمْ بأَسْتَار ، عِرْضٍ من أَعراضِ المدينة[1] .

وولد المُطَّلِبُ بن أَسَد بن عبد العُزَّى : الأَسْوَدَ بن المُطَّلب ، وهو أبو زَمْعَة ، وأُمّه : فُهَيْرة بنتُ أَبى قَيْس راكب البَرِيد بن عبد مَناف بن زُهْرة بن كِلاب ؛ وأَبو زَمْعة أَحَد المُسْتَهزِئين الذين ذَكَرَ اللّٰهُ فى القرآن ، فقال : (إنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ)[2] . قالوا : رمى جِبْرِيل فى وجهه بورقة ، فعَمِىَ ؛ وكان من كُبَراء قُرَيْش ؛ ذكروا : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ناقةَ ثمودَ ، فقال : « انبعث لها رجُلٌ عزيزٌ منيعٌ فى رَهْطٍ[3] مِثْلِ أَبى زَمْعة » . وكان ابنه زَمْعة من أَشراف قُرَيْش ، قُتل ببَدْرٍ كافراً ؛ وكان هَبَّارُ بن الأَسْوَد معه ؛ ففرَّ عنه ؛ وكان ابنُه الحارثُ معه ؛ فجعل يقول: « أَقْدِمْ حار[4] ، أَدبَرَ عنّى هَبَّار » . وأُمُّ زَمْعه: أَرْوَى بنت حُذَيْفة بن هشام بن سعيد بن سَهْم ، وهى أُمُّ أَخيه عَقِيل بن الأَسود ، لا عَقِبَ له ، قُتل يوم بَدْرٍ كافراً ؛ وأُمُّ هبّار بن الأَسْوَد : فاختةُ بنتُ عامر بن قُرْط القُشَيْرىّ ؛ وأَخَوَاه لأُمِّه : هُبَيْرةُ وحَزْنٌ ، ابنا أَبى وَهْب بن عمرو بن عائذ

(١) « أستار » : الذى يبدو من السياق أنه اسم مكان بعينه . ولم نجده فى شىء من المراجع . و « العرض » بكسر العين وسكون الراء : الوادى . و « أعراض المدينة » : قراها التى فى أوديتها ، حيث الزرع والنخل .

(٢) سورة الحجر : ٩٥ .

(٣) الرواية « فى رهطه » . والحديث رواه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم . انظر تفسير ابن كثير (٩ : ٢١٨) .

(٤) « حار » بكسر الراء ، وهو ترخيم « حارث » .

بن عمران بن مخزوم . وقال أَبو زَمْعة يبكي مَنْ قُتِلَ من بَنِيه ببَدْر ، وهم زَمْعةُ ، وابنُه الحارث بن زَمْعة ، وأَخوه عَقِيلُ بن الأَسْوَد(١) :

تُبَكِّي أنْ يَضِلَّ لَها بَعِيرٌ وَيَمْنَعُهَا مِن النَّوْمِ السُّهُودُ
فَلاَ تَبْكي عَلَى بَكْرٍ ولٰكِنْ عَلَى بَدْرٍ تَقاصَرَتِ الجُدُودُ
عَلَى بَدْرٍ سَرَاةِ بَنِي هُصَيْصٍ وَمَخْزُومٍ وَرَهْطِ أبِي الوَلِيدِ
وبَكِّي إنْ بَكَيْتِ عَلَى عَقِيلٍ وَبَكِّي حَارِثاً أَسَدَ الأُسُودِ
وَبَكِّي إنْ بكَيْتِهِمُ جَمِيعاً وما لأَبي حَكِيمةَ مِنْ نَدِيدِ
أَلاَ قَدْ سَادَ بَعْدَهُمُ رِجَالٌ ولَوْلا يَوْمُ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا

وأَمَّا هبَّار بن الأَسْوَد(٢) ، فإِنَّه كان نخس بزَيْنبَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتْ إلى الهجرة ، في سُفَهاءَ من كُفَّار قُرَيْش ؛ وكانت حاملًا ؛ فأَسقطتْ ؛ فزعموا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سَرِيَّةً ، وقال : « إن وجدتُم هبَّاراً ، فاجعلوه بين حِزْمَتَيْ حطب ، فأَحْرِقُوه بالنار » ، ثم قال : «لا ينبغي لأَحد أَن يعذّب بعذاب الله ، إن وجدتموه فاقتلوه » ، ثمَّ قدم هَبَّارٌ بعد ذلك مُسْلِماً مُهاجِراً ؛ فاكْتَنَفه ناسٌ من المسلمين يَسُبّونه ، فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل لك في هبَّار ؟ يُسَبّ ولا يَسُبُّ » ، وكان هبَّارٌ في الجاهليَّة سبَّاباً ؛ فأَتاه رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ؛ فقال له : « يا هبَّار ، سُبَّ مَنْ يَسُبُّك » ، فأَقبل هبَّار عليهم ؛ فتفرَّقوا عنه .

ومن ولد هَبَّار : إسماعيلُ بن هَبَّار ، وأُمّه : أُمّ وَلَدٍ ؛ وكان من فتيان أهل المدينة ، مَشهورٌ بالجَلَد والفُتُوَّة ؛ فأَتاه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف ، ومُعاذ

(١) راجع « معجم البلدان » ٢ : ٨٩ ؛ اغ ٤ : ٣٤ .
(٢) اص ٧٩٢٩ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٠٩ — ٦١٠ .

بن عُبَيْد الله بن مَعْمَر ، وعُتْبة بن جَعْوَنَةَ بن شَعُوب اللَّيْثى ، حليفُ العبّاس بن عبد المُطَّلِب ؛ فصاحوا به ليلًا ؛ فخرج إليهم ؛ فاستتبعوه فى حاجة ؛ فمضى معهم ؛ فقتلوه ؛ فأَصْبَحَ فى خراب بنى زُهْرة ، يسمَّى حُشَّ بنى زُهْرة ، أُدْبار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقامتْ بنو أَسَد بن عبد العُزَّى ، واستَعْدَوُا السّلطانَ ؛ فحبس لهم مُصْعَباً وصاحبَيْه فى السجن ، وركبوا إلى مُعاوية ؛ وكان فيهم عبدُ الله بن الزُّبَيْر . فقال لهم مُعاوية : « احلفوا على واحدٍ من الثلاثة » ، فقال ابن الزُّبَيْر : « بل ، نحلف عليهم كلِّهم » ، فأَبى مُعاوية ، وأبتْ بنو أَسد أن يحلفوا على واحد ؛ فحملهم معاوية إلى مكة ؛ فاستَحْلَف كلَّ واحد منهم خمسين يميناً عن نفسه ؛ ثمَّ جَلَد كلَّ واحدٍ منهم مائةَ سوط ، وسجنهم سنةً ، ثمَّ خلَّى سبيلَهم .

وقال الشاعر

فَلَنْ أُجِيبَ بِلَيْلٍ دَاعِياً أَبَدًا أَخْشَى الغُرُورَ كما غُرَّ ابْنُ هَبَّارِ
قَدْ باتَ جَارُهُمُ فى الْحُشِّ مُنْعَفِراً بِئْسَ الهَدِيَّةُ لأَبْنِ العَمِّ والجارِ !

ومن ولد هَبَّار بن الأَسْوَد : عُمَرُ بن المُنْذِر بن الزُّبَيْر بن عبد الرحمن بن هَبَّار بن الأَسْوَد ، كان قد غَلَب على السِّنْد .

ومن ولد المُطَّلِب بن أَسَد : عبدُ الله بن السائب بن أَبى حُبَيْش بن المُطّلب[1] وأُمّه : عاتكة بنت الأَسْوَد بن المُطَّلِب بن أَسَد ، كان شريفاً وسيطاً ؛ تزوّج ابنته فاطمةَ بنت عبد الله بن السائب : عبدُ الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان ، وأُمُّها : حَمْنة بنتُ شُجاع بن وَهْب ، من أَهل بَدْر ، من بنى أَسَد بن خُزَيْمة ؛ فلما دخل عليها ، طلَّقها ، وهى على المِنَصَّة ؛ فأَتى أَبوها عبدُ الله بن السائب إلى حَلْقةٍ فى المسجد من قُرَيْش ، فقال : « إنّى زوّجتُ عبدَ الله بن عمرو من بنتى فاطمة ؛

---

(١) اص ٤٦٩٧ .

فطلَّقها على مِنَصَّتها ؛ وأنا أخافُ أن يظنَّ الناسُ أنَّه رأى سوءًا ؛ وأنتم عمومتُها ؛ فقوموا حتى تنظروا إليها » ، فقال له عبد الله بن الزّبير : « اجلِسْ » ، فجلس محمَّد بن الزّبير إليه ، ثمَّ خطبها على المُصْعَب بن الزّبير ، ومُصْعَب جالسٌ فى الحَلْقَة ؛ فزوَّجه إيّاها أبوها . ثمَّ قال عبدُ الله بن الزّبير لمُصْعَب : « انطلق فادخُلْ على أهلِك » ، فذهب ، فدخل مكانه ؛ فولدتْ له عيسى بن المُصْعَب ، المقتول مع أبيه بمَسْكِنَ[(١)] ، وعُكّاشةَ بن المُصْعَب ؛ وكان عُكاشة من سادات آل الزّبير .

ومن ولد أبى حُبَيْش بن المُطّلِب : أبو الحارث بن عبد الله بن السائب بن أبى حُبَيْش ، وأُمّه : حَمْنَةُ بنت شجاع بن وهب ؛ كان من أفْصَح العَرَب : استبَّ هو ونافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم[(٢)] ؛ فقال له نافع : « صَهٍ صَهْ ! أنا ابنُ عبد مَناف ! فالْطَهْ[(٣)] ! » فقال أبو الحارث : « أنْفٌ فى السماء ، وسُرْمٌ فى الماء[(٤)] . ذهبتْ عليك بنو هاشم بالنبوءة ، و بنو عبد شمس بالخلافة ، و بقيتَ بَيْن فَرْثِها والجِيَّة»[(٥)]

ومن ولد زَمْعة بن الأَسْوَد : يزيدُ بن زَمعة ، قُتِلَ يوم الطائف مع النبىِّ صلى الله عليه وسلم ؛ وأمه : قُرَيْبة الكُبْرَى بنت أبى أُميَّة بن المُغيرة المَخْزومى ؛

---

(١) راجع ياقوت « معجم البلدان » ٨ : ٥٤ « موضع قريب من أوانا ، على نهر دجيل ، عند دير الجاثليق ، به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير فى سنة ٧٢ ؛ فقتل مصعب . وقبره هنالك معروف » .

(٢) « فالطه » : فعل أمر من قولهم « لطا يلطا » ، بغير همز : لزق بالأرض » ، والهاء فى آخره هاء السكت .

(٣) فى الأصل « نافع بن الزبير بن مطعم » . وهو خطأ صرف ، فليس للمطعم بن عدى ولد يدعى « الزبير » ، بل ابنه هو « جبير بن مطعم » والد نافع ، كما مضى (ص ٢٠١) وجمهرة الأنساب (ص ١٠٧) . ثم قد ثبتت هذه الكلمه فى النهاية لابن الأثير (١ : ١٩٣) متعلقة بنافع بن جبير بن مطعم ، على الصواب .

(٤) راجع « مجمع الأمثال » للميدانى ١ : ١٤ ، قال : « أنف فى السماء ، واست فى الماء » يضرب للمتكبر الصغير الشأن .

(٥) فى النهاية « قرنها » بدل « فرثها » ، وما هنا أجود ، بل لعله الصواب . وأما « الجية » فإنها بكسر الجيم وفتحها مع تشديد الياء وآخرها هاء ، وهى مستنقع الماء .

وأخوه لأمه : الحارث بن زَمْعة ، قُتل يوم بَدْر كافراً ؛ ووَهْب بن زَمعة ؛ وعبدُ الله بن زَمعة ، أُمّهم جميعاً : قُرَيْبة ؛ وكان عبد الله بن زَمعه من أشراف قُرَيْش ؛ وكان يروى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ؛ وابنه يزيد بن عبد الله بن زَمعة ، قتله مُسْلِمٌ يوم الحرَّة صَبْراً ؛ قال له مُسْلِمٌ « بايعْ أميرَ المؤمنين يزيد بن معاوية على أنّك عَبْدٌ قِنٌّ ! إن شاء ، أعتقَك ، وإن شاء أرقّك ! » قال له : « أعوذُ بالله ، ولكن أُبايعه على أنّى ابنُ عمٍ حُرٌّ كريمٌ » ، فقدمه ، فضرب عنقه . فلما مات مسْلِم ، وهو متوجّه إلى مكةَ ، يريدُ ابن الزّبَيْر ، وأميرُهم الحُصَيْن بن نُمَيْر ، خرجتْ أمّ وَلَدِ يزيد بن عبد الله ، وهى أمّ ابنه يزيد بن يزيد ، من ضيعة كانت لهم على أميال من قُدَيْد ؛ فنبشَتْ مسْلِماً ، فصلبَتْه .

ومن ولد عبد الله بن زَمعة : كبيرُ بن عبد الله بن زمعة ، وهو جدّ أبى البَخْتَرىّ وَهْب بن وَهْب ، قاضي الرشيد ؛ وأمّ كبير : زينبُ بنت أبى سَلَمة بن عبد الأَسَد ، وأُمّها : أمّ سَلَمَة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم ، بنتُ أبى أُميَّة بن المُغيرة ؛ وأمّ سَلَمَة بنت أبى أُمَّية هى سَمَّتْ كبيرَ بن عبد الله بن زَمعة « كبيراً » ، وهى جدَّته أمّ أُمّه ؛ وخالدُ بن عبد الله بن زَمعة ، لأمٍّ وَلَدٍ . ومن ولد عبد الله بن زَمعة : أبو عُبيدة بن عبد الله بن زَمعة ، وهو الذى عَنَى الخارجىّ محمّد بن بشير العَدْوانىُّ بقوله :

إذَا مَا أبْنُ زَادِ الرَّكْبِ لَمْ يُمْسِ نَازِلاً ۞ قَفَا صَفَرٍ لَمْ يَقرُبِ الْفَرْشَ زَائِرُ[1]

---

(١) هو البيت السابع من قطعة فيها ١٠ أبيات ، أوردها ياقوت فى « معجم البلدان » ، ٦ : ٣٦١ وروايته البيت :

إذا ما أبن زاد الركب لم يمس ليلةً ۞ قفا صفر لم يقرب الفرش صافرُ

وكان أبو عُبَيْدَة نزل الفَرْش ؛ وكان كثيرَ الطعام ، كثيرَ الضيافة .

انتهى الجزْء السادس . والحمدُ لله كثيراً . يتلوه إن شاء الله تعالى :

قال المصعب : أخبرنى سليمان بن عياش السعدى ، قال :

كنا عند عبد الله بن حسن بالفَرْش ، ومعنا شيخ من

أهل الفرش قديمٌ ، إذ جاءنا رجل

الجُزْءُ السَّابعُ

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأْليف

أبي عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام
رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأَنْدَلُسىُّ بمِصْرَ ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شدَّاد النَّسَائىُّ البَغْدادىُّ المعروفُ بابن أبى خَيْثَمة ، قال : قرأ علىَّ أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ بن كِلاب ، قال :

أخبرنا سليمان بن عيَّاش السَّعْدىّ ، قال : كُنَّا عند عبد الله بن حسن بالفَرْش[1] ، ومعنا شيخٌ من أهل الفَرْش قديم ، إذ جاءنا رجلٌ ؛ فسلَّم على عبد الله ابن حسن ، فجلس ؛ فسأله عبد الله ، وقال : « كيف وجدتَ منزلك ؟ » قال له الرجل : « لم أَكُنْ أَكْرَه منه شيئاً إلَّا الذَّرَّ ! وإنه[2] سيخرجُنا منه ! » وكان الرجل نازلاً منزلاً لأبى عُبيدة . قال : فقال له الشيخ : « يا وَيْسَهُ ! يحسب أنَّك أبو عُبيدة ! لا تنتقل من منزلك : يوشك الذَّرُّ أن يعرفك ، فينتقل عنك ! » .

قال : وكانت هِنْدُ بنت أبى عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعة عند عبد الملك بن مروان ؛ فطلَّقها ؛ فتزوَّجها عبد الله بن حسن ؛ فولدت له محمَّدَ بن عبد الله ، قُتِلَ بالمدينة ، وإبراهيم بن عبد الله ، قُتِلَ بالبَصْرة ؛ وموسى بن عبد الله ، حبسه أبو جعفر حيناً ، ثمَّ خلَّى سبيلَه .

---

(١) هو فرش سويقة ، موضع قرب المدينة يسكنه آل على بن أبى طالب .

(٢) فى الأصل : « إلا الذ راواته » .

ومن ولد أبي عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعة : زُكَيْح ، واسْمُه عبد الله ، بن أبي عُبيدة ، قُتل بقُدَيْد ، وقُتل معه بَنُوه ؛ وقُتل من ولد أبي عُبيدة بقُدَيْد عبد الله بن أبي عُبيدة ؛ وقُتل أيضاً وَهْب بن كبير بن عبد الله بن زَمْعة ؛ وأبو البَخْتَرِيّ ، واسْمُ أبي البَخْتَرِيّ وَهْب بن وَهْب ، وهو قاضي الرشيد ؛ وأبو البَخْتَرِيّ وَلِيَ المدينة ، وأُمُّ أبي البَخْتَرِيّ : عَبْدة بنت علي بن يزيد بن رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلِب بن عبد مَناف ، وأُمُّها : بنتُ عَقِيل بن أبي طالب .

ومن ولد زَمْعة بن الأَسْوَد : عبد الله الأكبر بن وَهْب بن زَمْعة ، قُتل يوم الجَمَل أَوْ يوم الدار ، وأُمُّه : بنتُ شَيْبة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وقد انقرض ولدُ عبد الله الأكبر بن وهب بن زَمْعة ، إلّا من قِبَل النساء ؛ وابنُه يزيد بن عبد الله الأكبر ، قُتل بإفْرِيقِيَة ، وأُمُّه : بنْتُ الحارث بن عامر بن ربيعة ، من بني فِراس ؛ وعبدُ الله الأَصغر بن وَهْب بن زَمْعة ، لِأُمِّ وَلَدٍ ، وفي ولده البقيَّةُ والعَدَدُ ؛ وكانت زوجتُه : كريمةَ بنتَ المِقْداد بن عمرو البَهْرانيّ ، وأُمُّها : ضُباعة بنت الزُّبير بن عبد المُطَّلِب ، ولدت المِقْداد بن عبد الله ، لا عقِبَ له ، قُتل يوم الحَرَّة ، ووَهْبَ بن عبد الله ، لا عقِبَ له ، قُتل يوم الحَرَّة ؛ ويعقوبَ ، وأَبا الحارث ، ويزيدَ ، والزُّبيرَ ، بني عبد الله الأَصغر بن وَهْب .

[وَلَدُ أَسَدِ بن عبد العُزّى]

وولد أَسَدُ بن عبد العُزَّى : خُوَيْلِدَ[1] بن أسد بن عبد العُزّى ؛ وأُمُّ خُوَيْلِد : زُهْرة بنت عمرو بن حَبْتَر بن رُوَيْبة بن هِلال ، من بني كاهِل بن أَسَد ابن خُزَيْمة .

---

(١) راجع اغ ١٩ : ٧٧ .

فولد خُوَيْلِد بن أَسَد : عَدِيًّا ، وبه كان يُكنَّى ؛ وحِزاماً ؛ والعَوَّامَ ؛ ورُقَيْقَةَ ، أُمُّهم : منينة بنت الحارث بن جابر بن وَهْب بن نسيب بن زيد بن مالك بن عَوْف بن الحارث بن مازِن بن منصور ، إِخوة سُلَيْم بن منصور ، وهُمْ حُلفاء فى بنى نَوْفَل بن عبد مَناف ؛ وأُمُّها هِنْدُ بنت وُهَيْب بن نسيب . وهِنْدُ عمَّةُ عُتْبة بن غَزْوان بن وُهَيْب ؛ وأُمُّ هِنْد بنت وُهَيْب : عبَّاسةُ بنت العَوَّام ابن نَضْلة بن خلاوة بن نَضْلة بن مُزَيْنة ؛ ولدت رُقَيْقةُ بنت خُوَيْلد : أُمَيْمَةَ بنت عبد بن بِجَاد بن عُمير بن الحارث بن حارث بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ، وهى يُقال لها بنت رُقَيْقة ، وهى من المُبايعات(١) ، سكنت دِمَشْق ، لها بها دارٌ وأَموالٌ كثيرة ، وهى التى حدَّث مالك عن محمَّد بن المنْكدِر ، وهو من رهط أميمة ، فحدَّث عنها ؛ قالت : أَتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نسوةٍ نُبايعه على الإسلام ؛ فبايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ، الآية(٢) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فيما أَطقتنَّ ؟ » قُلْنا : « الله ورسوله أَرحَمُ بنا منَّا بأَنفسنا ، هلمَّ فلنبايعك يا رسول الله » قال : « إِنّى لا أُصافح النساءَ . إِنَّما قَوْلى لامرأَة واحدة كقَوْلى لمائة امرأَة » . وهى التى قال لها مُعاوية بن أَبِى سُفيان فى مرضه الذى مات فيه : « يا ابنة رُقَيْقة ، اندُبينى وأَنا أَسْمَع » ، فتسجَّتْ بثَوْبها ، ثمَّ قالت(٣) :

أَلاَ أَبْكيهِ أَلاَ أَبْكِيهِ ؟ أَلاَ كُلُّ الفَتَى فِيهِ ؟(٤)

ونَوْفَلُ بن خُوَيْلِد هو الذى يقال له « ابن عَدَويَّة ، من عَدِىٍّ خُزاعة ، أُمُّه : عمَّة بُدَيْل بن وَرْقَاء بن عبد العُزَّى ، وهى بنت عبد العُزَّى بن ربيعة بن حَزْن بن

---

(١) اص نساء ٩٧ و ١٠٣ . وفيها وفى ابن سعد (٨ : ١٨٦) : « بنت عبد الله بن بجاد » .

(٢) أى إلى نهاية الآية . وهى الآية ١٢ من سورة الممتحنة . وفى الإصابة ٩٧ من قسم النساء « ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيك فى معروف » .

(٣) راجع اغ ١٦ : ٣٤ .

(٤) فى الأصل : « ألا كل الثنى » ، والصواب من الأغانى . وورد فى الأصل وفى الأغانى كلمة « ألا » مكررة فى الشطر الأول .

عامر بن مازِن بن عدىٍّ بن عمرو بن خُزاعة ؛ ونَوْفَل بن خُوَيْلِد كان شديداً على المسلمين ، وهو الذى قرَن أبا بكر وطلحة فى حبلٍ بمكة ؛ فهُما يقال لهما «القَرِينانِ» ؛ وقُتل يوم بَدْر كافراً ؛ وكان الزُّبير بن العوَّام يتيماً فى حِجْره ؛ كانت صفيَّة بنت عبدالمُطَّلب تضرب الزُّبير ، وهو صغيرٌ ، وتُغلِظ عليه ؛ فعاتبَها نَوْفَل فى ذلك ، وقال : «أنتِ تبغُضِينَهُ ! » فقالت صفيَّة :

مَنْ قَالَ لى إنّى أبْغِضُهُ ! فقَدْ كَذَبْ[1]
وإنَّمــــا أضْرِبُهُ لِكَىْ يَلَبْ
ويَهْزِمَ الجيْشَ ويَأْتِى بالسَّلَبْ
ولا يَكُن لمــالهِ خَبْءٌ مُخَبْ[2]
يأكُلُ ما فى الطَّلِّ من تمْرٍ وحَبْ[3]

فقال نَوْفَل: « يا بنى هاشم ! كفُّوا عنَّا شاعِرَتَكم هذه ! » ؛ وابنُه الأَسْوَد بن نَوْفَل[4] من مُهاجِرة الحَبَشة . وأُمُّ الأَسْوَد بن نَوْفَل : الفُرَيْعةُ بنت عدى بن نَوْفَل بن عبد مَناف ؛ ويتيم عُرْوة بن الزُّبير من ولده ، واسْمُه محمَّد بن عبد الرحمن بن نَوْفَل بن الأَسْوَد ؛ ومحمَّد بن عبد الرحمن هو يتيم عُرْوة الذى يحدِّث عنه . وقد انقرض ولد نَوْفَل بن خُوَيْلِد .

وخديجةَ ، وهالةَ ، ابنتى خُوَيْلِد ، أُمُّهم : فاطمة بنت زائدة بن جُنْدُب ، وهو « الأَصَمُّ » ، بن هرم بن رَوَاحة بن حُجْر بن عَبْد بن مَعِيص . فأمَّا هالة بنت خُوَيْلد[5] ، فولدت أبا العاصى بن الربيع بن عبد العُزَّى بن عبد شمس ، وكان

---

(١) كذا فى الأصل .
(٢) فىالأصل : « حد مخب » ، ووجهه منالإصابة ٢٧٨٣ . ومخب ، أراد مخبا ، مسهل مخبأ .
(٣) فى الإصابة : « ما فى البيت » .
(٤) اص ١٧١ .
(٥) اص نساء ١٠٧٥ .

يُقال له « الأَمين » ، زوَّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينبَ ابنةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأَمَّا خديجة بنت خُوَيْلِد ، فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسمَ ، والطاهرَ ، وكان يُقال له « الطاهر [و] الطَّيِّب » ، ولد بعد النبوءة ومات صغيراً ، واسْمُهُ عبد الله ، وفاطمةَ ، وزينبَ ، وأُم كلثوم ، ورُقَيَّةَ ، بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأَما عدىٌّ بن خُوَيْلِد ، فقد انقرض وَلَدُه . وأَما حِزام بن خُوَيْلِد ، فولد حكيماً ، وخالداً[(١)] ، وهاشِماً ، وأُمُّهم : فاخِتة بنت زُهير بن الحارث بن أَسَد . فأَما هاشم بن حِزام بن خُوَيْلِد ، فلا عَقِبَ له . وأَما حَكِيم بن حِزام[(٢)] ، فله عَقِبٌ ؛ وكان من وجوه قُرَيْش وأَشرافها ، وأَسلم يوم الفتح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْناً مُسْلماً ، وأَعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن أَعطاه بحُنَيْن من المؤَلَّفَةِ قُلُوبُهم ، وكان حكيمٌ ممّن نجا يوم بَدْر ؛ وله يقول حسّان بن ثابت[(٣)] :

نَجَّى حَكِيماً يَوْمَ بَدْرٍ شَدُّهُ ... كَنَجَاءِ مُهْرٍ مِنْ بَنَاتِ الأَعْوَجِ

قال : وكان حكيم بن حِزام بعد ذلك ، إِذا حلف بيَمِين ، يقول : « لا ، والذى نجانى يوم بَدْر ! » ومات حكيمٌ ، وهو ابن عشرين ومائة سنة .

ومن ولد حكيم بن حِزام : هشام بن حكيم[(٤)] ، صحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ؛ وأُمّه من بنى فِراس بن غَنْم ، وكان له فضلٌ ، ومات هشام قبل أَبيه .

---

(١) اص ٢١٥٤ .

(٢) اص ١٨٠٠ .

(٣) راجع : « ديوان » حسان بن ثابت (نشر هرسفلد) رقم ٨٠ ؛ وروايته آخر الشطر الأول : « ركضه » عوض « شده » ؛ و « شرح ديوان حسان » لعبد الرحمن البرقوقى ، ص ٦٩ .

(٤) اص ٨٩٦٣ .

ومن ولد حكيم بن حِزام : عبد الله بن حكيم ، قُتِلَ يوم الجَمَل مع عائشة ، وأُمُّه زينبُ بنت العوّام بن خُوَيْلِد : فقالت زينب أُمُّه[(١)] :

أَعَيْنَيَّ جُودَا بالدُّموع فَأَفْرِغا ... على رَجُلٍ طَلْق اليَدَيْنِ كَرِيمِ
زُبَيْراً وعَبْدَ الله نَدْعُو لحادِثٍ ... وذى خَـــلَّةٍ مِنَّا وحَمْلِ يَتِيمِ
قَتَلْتُمْ حَوَارِيَّ النبيِّ وصِهْرَهُ ... وصاحِبَهُ فاسْتَبْشِرُوا بجَحِيمِ
وقَدْ هَدَّنى قتلُ ابْنُ عَفَّانَ قَبْلَهُ ... وجَادَتْ عليهِ عَبْرَتى بِسُجُومِ
وأَيْقَنْتُ أَنَّ الدِّينَ أَصْبَحَ مُدْبِراً ... فَكَيْفَ نُصَلِّى بَعْدَهُ ونَصُومُ
وكَيْفَ بِنا أَمْ كَيْفَ بِالدِّينِ بَعْدَما ... أُصِيبَ ابْنُ أَرْوَى وابْنُ أُمِّ حَكِيمِ

وورث حكيمًا ابنُ ابنهِ عثمانُ بن عبد الله بن حكيم بن حِزام ، وأُمُّ عثمان : سارة بنت الضحاك بن سُفيان ، الذى شهد عند عمر بن الخطّاب أَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إليه أن يُوَرِّث امرأةَ أَشْيَمَ الضِبَابىِّ[(٢)] من دِيَتِه ، وكان أَشْيَمُ قُتِلَ خَطَأً ؛ فقضى بذلك عُمَر ، و بعثه النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى سَرِية استعمله عليهم ، فيهم عبَّاس بن مِرْداس ؛ فقال عبَّاس :

يا خاتِمَ النُّبَآءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ ... بِالحقِّ كُلُّ هُدَى النَّبِىِّ هُدَاكَا[(٣)]
وُضِعَتْ عَلَيْكَ من الإلٰهِ مَحَبَّةٌ ... وعِبَـــادِهِ ومُحَمَّداً سَمَّاكَا
إِنَّ الَّذِينَ وَفَوْا بِمَا عَاقَدْتَهُم ... جَيْشٌ بَعَثْتَ عَلَيْهِمُ الضَّحَّاكَا
أَمَّرْتَهُ ذَرِبَ اللِّسَانِ كَأَنَّهُ ... لَمَّا تَكَنَّفَهُ العَدُوُّ يَرَاكَا
طَوْراً يُعَانِقُ باليَدَيْنِ وتَارَةً ... يَفْرِى الجماجِمَ صَارِماً فَتَّاكَا

---

(١) راجع اص نساء ٤٩٢ (ببعض الاختلاف فى رواية الأبيات وترتيبها) .

(٢) ترجمته فى اص ١٠٧ .

(٣) النبآء : جمع نبىء . وفى الأصل « الأنبياء » ، صوابه من اللسان (نبأ) وفى اللسان أيضاً « بالخير كل هدى السبيل » .

وكان عثمان بن عبد الله من سادات قُرَيْش وأشرافها ؛ وكان مع عبد الله بن الزُّبَيْر بمكة ؛ فقُتل فى الحصار الأوَّل ؛ وله يقول أَبو دَهْبَل الجُمَحِى[١] :

وَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ القَوْمِ عُثْمانُ فى الوَغَا ... إذا الحَرْبُ أَبْدَتْ نَابَهَا وَهْىَ تَـكْلَحُ
هُوَ التَّارِكُ المَالَ النَّفِيسَ حَمِيَّةً ... ولِلْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ المَعِيشَةِ أَرْوَحُ
وجَادَ بِنَفْسٍ لا يُجَادُ بِمِثْلِهَا ... لَهَا لَوْ أَقَرَّتْ غَزْيَةً مُتَزَحْزَحُ

ومن ولد عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزام : سعيدٌ ، انقرض إلَّا من قِبَل النساء ؛ وعبد الله بن عثمان ، وأُمُّهما : رملةُ بنت الزُّبير بن العوّام ، أُخْتُ مُصْعَب وحمزة لأَبيهما وأُمِّهما ؛ ولعبد الله بن عثمان يقول أَبو دَهْبَل الجُمَحِى[٢] :

قَضَتْ وَطَراً مِن أَهْلِ مَكَّةَ نَاقَتِى ... سِوَى أَمَلِى فِى المَاجِدِ ابْنِ حِزَامُ
تَمطَّتْ بهِ بَيْضَاء فَرْعٌ نَجِيبَةٌ ... هِجَانٌ و بَعْضُ الوَالِداتِ غَرَامُ
جميلَ المُحَيَّا مِنْ قريْشٍ كَـأَنَّهُ ... هِلاَلٌ بَدَا من سُدْفَةٍ وَظَلامِ
فَأَكْرِمْ بِنَسْلٍ مِنكَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ... وبَيْنَ عَلِيٍّ فَاسْمَعَنَّ كَلامِ
وبَيْنَ حَـكِيمٍ والزُّبَيْرِ فَلَنْ تَرَى ... لَهُم شَبَهاً فى مُنْجِدٍ وتِهَامِ

وكانت عند عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم سُـكَيْنة بنت الحسَيْن بن على بن أَبى طالب ، خلف عليها بعد خاله مُصْعب بن الزُّبير؛ فولدتْ له عثمانَ بن عبد الله ؛ ولَقَبُه : « قُرَيْن » ، و بذلك يُعرف[٣] ؛ وحكيماً ، ور بيحة ، زوجها العبَّاس بن الوليد بن عبد الملك . انقرض وَلَد حكيم بن عبد الله بن عثمان ؛ والبقيَّة من ولد سُـكَيْنة فى ولد قُرَيْن بن عبد الله بن عثمان .

---

(١) راجع « ديوان » أبى دهبل الجمحى، نشر جريدة الجمعية الملكية الاسيوية (J.R.A.S. لندن ١٩١٠) رقم ١٩ ص ٢١ .
(٢) راجع « ديوان » أبى دهبل الجمحى ، ص ٢٢ ، مع بعض الاختلاف فى ترتيب الأبيات
(٣) راجع أعلاه ص ٤٨ .

وكانت فاطمة بنت عبد الله بن الزُّبير عند عبد الله بن عثمان أيضاً ؛ فولدت له يحيى ، وموسى ، وفيهم بَقيَّةٌ يكونون بمكّةَ

وأمَّا خالد بن حِزام ، فزعموا أنَّه خرج مهاجراً إلى الحَبَشة ، فمات هنالك ، وله عَقِبٌ ؛ ومن ولده : المُغيرة بن عبد الله بن خالد ، وأُمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وكان شريفاً ؛ مدحه أبو دَهْبَل الجُمَحى[1] ، فقال[2] :

يَا نَاقِ سِيرِى وأَشْرِقِي بدَمٍ إِذَا جِئْتِ المُغِيرَهْ
سَيُثِيبُنِي أُخْرَى سِوَا كِ وتِلْكَ لِي مِنْهُ يَسِيرَهْ
إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللهِ نِعْ مَ فَتِي النَّدَى وأَبْنُ العَشِيرَهْ
حُلْوُ الحَلاَوةِ دَهْثَمٌ جَلْدُ القُوَى مِرُّ المَرِيرَهْ[3]
كَفَّاهُ كَفَّا مَاجِدٍ حُرٍّ سَحَائِبُهُ مَطِيرَهْ

ومن ولد خالد بن حِزام : الضحاك بن عثمان ، كان يحدِّث عنه ؛ وابن ابنه الضحاك بن عثمان بن الضحَّاك بن عثمان ، عَلَّامةُ قُرَيْش بالمدينة بأشعار العَرَب وأيامها ؛ وكانت له مُروءةٌ وفضلٌ وفِقْهٌ ؛ وكان من كبار أصحاب مالك بن أَنَس ؛ وكان عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير ، حين استعمله هارون الرشيد على اليَمَن ، بعث الضحَّاك خليفةً له عليها . حتى قدم عليه ؛ ومات الضحَّاك مُنْصَرَفَهُ من اليَمن سنة ثمانين ومائة (١٨٠) ؛ وأُمُّه : أمُّ عبد الله بنت عبد الرحمن ابن عبد الله بن خالد بن حِزام . وقد انقرض ولدُ الضحَّاك بن عثمان بن الضحَّاك ابن عثمان .

ومن ولد خالد بن حِزام : المُغيرة بن عبد الرحمن بن خالد بن حِزام ، كان مُسِنًّا علاَّمةً ، رَوَى عن أَبى الزِّنَاد ، وأُمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ كان يُقال له « قُصىٌّ » ، يُعْرَف به .

---

(١) راجع « ديوان » أبى دهبل الجمحى ، رقم ١٨ ، ص ٢٠ .
(٢) هنا انتهت النسخة المحفوظة بمكتبة مدريد (م) .
(٣) الدهثم : الدمث الخلق ، والسخىّ .

ومن ولد العوّام بن خُوَيْلِد : عبدُ الرحمن بن العوَّام[١] ؛ وكان اسْمُه فى الجاهليَّة عَبْدَ الكَعْبة ، وسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، زعموا أَن حكيم بن حِزَام أَدْرَكه يوم بَدْر ، وحكيمٌ راجلٌ ، وعبدُ الرحمن على جَمل ، ومعه أَخوه عبد الله بن العوّام ؛ فنزل من الجمل ، وقال لأَخيه : « انزل » فقال : « إنّى أَعْرَجُ لا أَقدر على المشى » قال : « لتنزلنّ » ، فأَنزله ، ودفع الجمل إلى حكيم ؛ فنجا عليه ؛ وزعموا أَنَّه قال لأَخيه عبد الله : « أَلا تنزل لرجُل ، إن قُتِلْتَ كَفَاكَ ، وإن أُسِرْتَ فَدَاكَ ؟ » فقُتل عبد الله ، ونجا عبد الرحمن ، وأُمُّه وأم عِدّةٍ من إخْوَته من وَلَد العوام : أُم الخَيْر بنت مالك بن عُمَيْلة بن السبَّاق بن عبد الدار . ومن ولد عبد الرحمن : عُبَيْد الله ، لا عَقِبَ له ، قُتل يوم صِفِّين مع مُعاوية ؛ وعبد الله بن عبد الرحمن ، قُتل يوم الدار مع عثمان بن عفَّان ؛ وأُمُّهما : حُمَيْنة بنت عبد العُزَّى بن قَطَن ، من بنى المُصْطَلِق ، وهى من المُبايعات[٢] ومن ولد عبد الله ابن عبد الرحمن : خارجةُ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوَّام ، قُتل مع ابن الزُّبير بمكَّة ، وأُمه : أُم عمرو بن مُعتِّب بن أَبى لَهَب بن عبد المُطَّلب . ومن ولد خارجة ابن عبد الله : سُهَيْل ، وجعفر ، ابنا خارجة بن عبد الله ؛ أُمهما : بنتُ سُهَيْل بن حَنْظَلَة بن طُفَيْل بن مالك بن جعفر بن كِلاب ؛ وأُخْتُهما : أُمُ البَنِين بنت عبد العزيز بن مروان ؛ وكانت تَصِلُهم بهذه الرَّحِم . وقد انقرض ولدُ العَوّام بن خُوَيْلِد كلُّهم إلَّا ولد عبد الرحمن والزُّبير ابنى العَوّام .

وَوَلَدَ العوّامُ بن خُوَيْلِد : الزُّبَيْرَ[٣] ، قُتل وهو ابن سبع أَو ستّ وستين سنة ؛ والسائبَ ؛ وأُمّ حبيب ، ولدت لخالد بن حِزام أُمَّ حسين بنت خالد ؛ وأُمّهم :

---

(١) اص ٥١٧٨ .

(٢) اص نساء ٢٤١ و ٢٤٨ و ٣٠٩ .

(٣) اص ٣٧٨٩ .

صفيَّة بنت عبد المطَّلب؛ قتل السائب باليَمامة شهيداً ، وليس له عَقِبٌ ؛ وله تقول صفيَّة[١] :

يَسُبُّنى السَّائبُ مِنْ خَلْفِ الْجُدُرْ
لٰكِنْ أبو الطاهِرِ زَبَّارٌ أَمِرْ[٢]
مُبَــــذِّرٌ لمَالِهِ بَرٌّ غَفِرْ

كان يكنَّى الزُّبيرُ : أَبا الطاهر ، وكنيته : أَبو عبد الله .

[وَلَدُ الزُّبير بن العوّام]

فولد الزُّبيْر بن العوَّام : عبدَ الله[٣] ؛ والْمُنْذِرَ ؛ وعُرْوةَ ؛ وعاصِماً ، انقرض ؛ ونسوةً ؛ وأُمهم : أَسماء بنت أَبى بكر الصِّدِّيق ؛ ومُصْعَباً ؛ ورَمْلَةَ ؛ وحَمْزَةَ ، أُمُّهم : الرَّبَاب[٤] بنت أُنَيْف بن عُبيد بن مَصَاد بن حِصْن بن كَعْب بن عُلَيْم بن جَناب الـكَلْبى : وخالداً ؛ وعَمْراً ، ابنى الزُّبَيْر ، ونسوةً ، أُمُّهم : أُمُّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصى ، من المُبايعات[٥] ، وُلدت بأَرض الحَبَشة ، وقدمت مع أَبيها فى السَّفِينَتَيْن ، وسمعت من النبىّ صلى الله عليــه وسلم وهى صغـيرة ، وبايَعَتْهُ ؛ وعُبَيْدةَ ؛ وجعفراً ، ابنى الزُّبيْر ، أُمّهما : زينب بنت بِشْر بن عبد عمرو بن مَرْثَد ، من بنى قَيْس بن ثَعْلَبة : كل هؤُلاء قد أَعقب ، إِلّا عاصم بن الزُّبيْر هلك غُلاماً ، وزينبَ بنت الزُّبيْر ، ولدت عثمان بن عَنْبَسة بن أَبى سُفيان بن حَرْب بن أُميَّة وأَخوَاته ، وأُمُّها : أُمُّ كلثوم بنت عُقْبة بن أَبى مُعَيْط ؛ وخديجةَ بنت الزُّبيْر ، وأُمُّها : الحَلاَل بنت قَيْس بن نَوْفَل ، من بنى أَسَد بن خُزَيْمة .

---

(١) مضت الأبيات فى الجزء الأول (ص ٢٠) .
(٢) الأمر : الميمون .
(٣) اص ٤٦٨٢ .
(٤) راجع جم ٤٢٧ ، س ٥ — ٦ .
(٥) اص نساء ١٢٤٨ .

وعبدُ الله بن الزُّبيْر أسَنُّ ولد الزُّبيْر ، وهو أوّلُ مَولود وُلد بالمدينة من المسلمين ، ويُقال : بل من المُهاجرين . وكان ابن الزُّبيْر يقول : « هاجرَتْ أُمِّى ، وأنا حملٌ فى بطنها ؛ فما أصابها من مَخْمَصة ولا وَصَب إلّا قد أصابنى » . وحَنَّكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه ويده ؛ وله يقول العقيلي :

بَرٌّ يُبَيِّنُ مَا قالَ الرَّسُولُ لَهُ ... مِنَ الصَّلاَةِ بِضَاحِي وَجْهِهِ عَلَمُ
حَمَامَةٌ مِن حَمامِ البَيْتِ قاطِنَةٌ ... لاَيَتْبَعُ النَّاسَ إنْ جارُواوَ إنْ ظَلَمُوا

وقالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « اكْنِنِى » قال : « تَكَنَّىْ بابْنِك عبدِ الله بن الزُّبيْر » ، وهى خالتُه أُخْتَ أُمِّه ؛ وكانت كنيتُها « أُمّ عبد الله » ، وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم قد جمع المُهاجرين والأنصار الذين وُلدوا فى الإسلام حين ترَعْرَعوا ، فبايعهم ؛ فكان منهم عبد الله بن الزُّبَيْر . وسمع من النبيّ صلى الله عليه وسلم شيئاً حدَّث به ؛ وتوفى النبيُّ صلى الله عليه وسلم وعبدُ الله ابنُ عشر سنين . ويحدَّث أن عمر بن الخطّاب مرّ بأبى لُوْلُوَة ، وعُمَرُ يتّكئُ على يد عبد الله بن الزُّبَيْر ؛ فقام إليه أبو لُوْلُوَة ، ومعه فاسٌ كان يعمل بها ؛ فجعل يدنو من عُمَر ويكلّمه . قال ابن الزُّبَيْر : فأنكرتُه ، فصِحْتُ عليه ؛ فتأخَّرَ ؛ فأقبل علىَّ عُمَرُ ، فقال : « إنّه ليَهُمُّ بِشَرٍّ » .

وغزا عبد الله بن الزُّبَيْر إفْرِيقِيَة مع عبد الله بن أبى سَرْح العامِرى (١) . قال ابن الزُّبَيْر : هجم علينا جُرْجِير مَلِكُ إفْرَنْجة فى عشرين ومائة ألف ؛ فأحاطوا بنا ، والمسلمون فى عشرين ألفاً ، فاختلف الناسُ على ابن أبى سَرْح ؛ فدخل فُسْطاطاً له ، فخَلَا فيه ، ورأيتُ غِرَّةً من جُرْجِير : بصُرتُ به خَلْفَ عساكره على بِرْذَوْن

(١) راجع فى القصة الآتية : اغ ٦ : ٥٩ ؛ وكذلك جميع المؤرخين الذين ذكروا فتح إفريقية ؛ منهم ابن عبد الحكم ، وابن الأثير ، والنويرى ، وابن عذارى ، صاحب « البيان المغرب » ، وابن خلدون ، وغيرهم .

أَشْهَبَ ، معه جاريتان تُظلِّلانِ عليه بريش الطواويس ، بَيْنه وبَيْن جنده أرض بيضاء ليس فيها أحَدٌ ، فخرجتُ أطلبُ الإذن على ابن أَبى سَرْح ، لأُخْبِره بغِرَّته ؛ فأتيتُ حاجبَه ؛ فأَبى أن يأذن لى عليه ؛ فدُرْتُ من كسْر الفُسْطاط ؛ فدخلتُ عليه ؛ فوجدتُه مُسْتَلْقياً على ظهره يفكِّر ؛ ففزع واستوى جالساً ؛ فقلتُ : « إِيهِ ، كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ »[1] ، قال : « ما أدْخَلَكَ علىَّ يابن الزُّبَيْر ، بغير إذْنٍ ؟ » قلتُ : « رأيت عَوْرةً من العدوِّ ؛ فاُخْرُجْ فانتدب الناسَ » ، قال : « وما هى ؟ » فأخبرتُه ؛ فخرج معى مسرعاً ؛ فقال : « يأَيُّها الناس ! انتدبوا مع عبد الله بن الزُّبيْر » ، فاخترتُ ثلاثين فارساً ، فقلت : « احموا لى ظهرى » ، وحملتُ فى الوجه الذى رأيتُ فيه جُرْجِير . فما كان إلَّا أن خرقتُ الصَّفَّ إليه ، فخرجتُ صامداً إليه ؛ ما يحسب هو وأصحابه إلَّا أنّى رسولٌ ، حتَّى دَنَوْتُ منه ؛ فعرف الشرَّ ؛ فَقَبَل بِرْذَونُه[2] مولِّياً ، وأدركتُه ، فطعنتُه ؛ فسقط ، وسقطت الجاريتان عليه ؛ وأَهْوَيْتُ إليه ، فضربتُه بالسيف ؛ فأَصَبْتُ يدَ إحدى الجاريتيْن فقطعتُها ، وذَفَّفْتُ عليه ؛ ثمَّ احتَزَزْتُ رأْسه ، وجعلتُه على رُمْحى ، وكبَّرتُ ، ورفعتُ الرُّمْح . وحمل المسلمون فى الوجه الذى كنتُ فيه ، وارفَضَّ العدوُّ من كلِّ وجه ، ومنح الله أكتافهم . فوجَّهنى ابن أَبى سَرْح بشيراً إلى عثمان بن عفَّان ؛ فقدمتُ عليه ، فأخبرتُه بفتح الله ونصره ، ووصفتُ أَمْرَنا كيف كان . فلما فرغتُ من ذلك ، قال : « هل تستطيعُ أن تؤدِّىَ هذا إلى الناس ؟ » ، قال : قلتُ : « وما يمنعنى من ذلك ؟ أنتَ أَهْيَبُ عندِى منهم » . قال : « فاخرجْ إلى المسجد ، فأَخْبِرْهم » ، فخرجتُ حتَّى أَتيتُ المِنْبَرَ ، فاستقبلتُ الناس ؛ فتلقَّانى وجهُ أَبى ، الزُّبَيْرِ بن العوَّام ؛ فدخلَتنى له هيبةٌ ؛ فعرفها منِّى ؛

(١) الأزب من الإبل : الكثير شعر الأذنين والعينين . وفى اللسان (زبب) : « ولا يكون الأزب إلا نفوراً ، لأنه ينبت على حاجبيه شعرات ، فإذا ضربته الريح نفر » .

(٢) « قبلت الماشية الوادى » ، بفتح القاف والباء : أى استقبلته .

فقبض قبضةً من حصًى ، وجمع وجهه فى وجهى ، وهمَّ أن يحصبنى ؛ فاعتزمتُ ، فتكلَّمتُ . قال أَبى الزُّبَيْرُ ، حين فرغتُ : كأَنِّى سمعتُ كلام أَبى بكر الصِّدِّيق فمَنْ أَراد أَن يتزوَّج امرأةً فلينظر إلى أَبيها أو أَخيها ، فإنَّها تأتيه بأَحَدِهما » .

وبُشِّر عبدُ الله مَقْدَمَه من إفْرِيقِيَة بابنه خُبَيْب بن عبد الله ، وهو أَكْبَر ولده ، وبأَخيه عُروة بن الزُّبير ، وذلك سنة ستّ وعشرين من الهجرة . وكان خُبَيْب أَكْبَرَ من عُروة . وكان عبد الله يُكنَّى « أبا بكر » ، ويُكنَّى « أبا خُبَيْب » بابنه خُبيب بن عبد الله . وأَخبرنى من قرأ فى ديباج كسوة الكَعْبَة مكتوباً فى طِرازها : « لعبد الله أَبى بكر أَمير المؤمنين . كساها عبدُ الله بن الزُّبَيْر » . وكان يُقال لابن الزُّبير « عائذ الله » . وقال بعض الشعراء :

وعَائِذَ بَيْتِ رَبكَ قَدْ أَجَرْنَا وأَبْلينا فَمَا نُسِيَ البَلاَء

وكان ابن الزُّبَيْر ، حين أَبى بيعَةَ يزيد بن معاوية ، لجأ إلى الكعبة ؛ فعاذَ بالبيت ، وخرج مع حسين إلى مكَّة ؛ فخرج حسين إلى الكوفة ، وأَقام ابن الزُّبَيْر بمكَّة .

﴿ قال المُصْعَب ﴾ : وأُخبرتُ عن هشام بن يوسف الصَّنْعانىّ ، عن مَعْمَر ، قال : سمعتُ رجلًا يحدِّث ، قال : سمعت الحسين بن على يقول لعبد الله بن الزُّبَيْر : « أَتَتْنى بَيْعةُ أَربعين أَلف رجل من أَهل الكوفة ، أو قال: من أَهل العراق » ، فقال له عبد الله بن الزُّبَيْر : « أَتخرُجُ إلى قوم قتلوا أَباكَ ، وأَخرجوا أَخاكَ ؟ » . قال هشام بن يوسف : فسأَلتُ مَعْمَرًا عن الرجل ؟ فقال : « هو ثِقةٌ » . وزعم بعضُ الناس أَنَّ ابن عبَّاس هو الذى قال هذا .

وكانت عند عبيد الله بن الزُّبَيْر تُماضِر بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عمرو ابن جابر بن عقيل بن هلال بن مازِن بن فزَارة ، وأمُّها : مُلَيْكة بنت سِنَان بن أَبى حارثة المُرّى ، زوَّجه إيَّاها الزُّبَيْر بن العوَّام . وكان الزُّبَيْر بعث عبد الله

ابن الزُّبَيْر إلى العبَّاس بن عبد المطَّلِب يستعيره رَحْلًا ؛ فوجد بين يدى العبَّاس جفنةً من ثريد يأكل منها ؛ فقال له : « ادْنُ ، فكلْ » ، قال : فأكلتُ منها شيئاً ؛ فتضاعف أكلى ؛ فلما فرغ أمر لى بالرحْل ، وقال لى : « اِقرأْ أباكَ السلام ، وقُلْ له : إنَّ آل أبى بكر قد غلبوا على ابنك هذا ؛ فزوِّجْهُ من العَرَب » ، فزوَّجَهُ تُمَاضِرَ ؛ فولدتْ له خُبَيْباً ، وحمزةَ ، وعبَّاداً ، وثابتاً ؛ مات ثابت بن عبد الله وقد زاد على سبعين سنة ؛ فأمَّا خُبَيب ، فلا وَلَدَ له . وكان خُبَيْب يعلم علماً كثيراً ، مع فَضْلٍ له وصلاحٍ ؛ وهو الذى ضربه عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، فى خلافة الوليد بن عبد الملك ؛ فمات من ضربه ؛ وكان يُقال لعمر بن عبد العزيز : « أبشرْ ، فقد صنعتَ خيْراً » ، فيقول : « فكيف بخُبَيْب ؟ » . وكان أسَنَّ وَلَدِ عبد الله بن الزُّبَيْر بعد حَمْزة ، وهو الذى يقول له موسى شَهَوَاتٍ ، مولى بنى سَهْم[(١)] :

حَمْزَةُ المُبْتاعُ بِالمَالِ النَّدَى ... يرَىٰ فى بَيْعِهِ أنْ قَدْ غَبَنْ

وقال الفرَزْدَق[(٢)] :

أصبَحْتُ قَدْ نزَلَتْ بحمْزَةَ حَاجَتِى ... إنَّ المُنَوَّهَ بِاسْمِهِ المَوْثُوقُ

وكان ابن الزُّبير استعمله على البصرة ؛ ثمَّ عزله ، واستعمل مُصْعَباً .

ومن ولد حَمْزة بن عبد الله : عبَّاد بن حمزة ، وأُمُّهُ : هِنْد بنت قطبة بن هَرِم ابن قطبة بن سيَّار بن عمرو ؛ وهَرِم بن قطبة الذى حكمه عامر بن الطُّفَيْل وعلْقَمة ابن عُلاثة فى مُنافَرَتِهما . وكان عبَّاد بن حمزة من أحْسَنِ الناس وجهاً وأسْخَاهُم ؛ وإيَّاه عنى الأحْوص فى قوله :

---

(١) أول بيت من قطعة فيها ٥ أبيات ، وقد أوردها البلاذرى فى « كتاب أنساب الأشراف » ؛ ج ٥ : ٢٥٧ ؛ وراجع أيضاً اغ ج ٣ ص ١٢٠ . والبيت وارد فى « الاشتقاق » ص ٥٨ .

(٢) راجع « ديوان » الفرزدق (ط الصاوى بالقاهرة ، ١٩٤٦) ، (ص٥٧٠) .

لَهَا حُسْنُ عَبَّادٍ وجِسْمُ ابْنِ وَاقِدٍ وَرِيحُ أَبِى حَفْصٍ وَدِينُ ابْنِ نَوْفَلِ

ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر : عامر بن حمزة ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وكان من سَرَوَات آل الزُّبيْر وجُلَدائهم فى العقل والبيان ؛ قيل له : « ما خاصَمْتَ أَحَداً قطُّ إِلَّا قُضِىَ لك عليه ؟ » ، فقال : « والله ، إِنّى ما خاصَمْتُ فى شيء قطُّ فيه شكٌّ عند أَهْل العِلْم » . ومات عامر بن حمزة بِوَاسِط عند خالد بن عبد الله القَسْرِىّ ، هو ومُصْعَب بن الزُّبير ؛ ويلقَّب « خُضَيْراً » . ورثاهما عُرْوة بن أُذَيْنة ، فقال :

ذَهَبَ الزَّمَانُ بِمُصْعَبٍ و بِعَامِرٍ وكذاكَ يَفْجَعُ رَيْبُهُ بِنَوَاقِرِ(١)
ذَهَبَا وكَانَا سَيِّدَيْنِ كِلاَهُمَا فى بَيْتِ مَكْرُمَةٍ وعِزٍّ قَاهِرِ

وقد انقرض ولد عامر بن حمزة إِلَّا من قِبَل ابنته فاخِتة بنت عامر بن حمزة : ولدت عبدَ الله الأَكبر بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير .

ومن ولد حمزة بن عبد الله : سليمان بن حمزة ، أُمُّه : أُمُّ الخطَّاب بنت شَيْبة بن عبد الله بن أَنَس بن رواح بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأَشْهَل ؛ وليس لسليمان عَقِبٌ إِلَّا من قِبَل النساء .

ومن ولد حمزة بن عبد الله : هاشم بن حمزة ، أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وله عَقِبٌ ؛ وكان من القُرَّاء ؛ وكان وَصِىَّ أَكثرِ مَنْ يموت من آل الزُّبَير ، فيقوم فى تركتهم بالأَمانة والكفاية .

ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزُّبير : أَبو بكر ويحيى ابنا حمزة بن عبد الله بن الزُّبير ، أُمُّهما : فاطمة بنت القاسم بن محمَّد بن جعفر بن أَبى طالب ، وأُمُّها : أُمُّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أَبى طالب ، وأُمُّها : زينب بنت علىّ بن أَبى طالب ، وأُمُّها : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأَخوهما لأُمِّهما : إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عُبيد الله ابن مَعْمَر . وقد انقرض ولد أَبى بكر ويحيى ابنى حَمْزة من الرجال ، و بقى نُسَيَّات .

---

(١) النواقر : الدواهى . وفى الأصل : « ولذاك يفجع ريبه بنوافر » ، تحريف .

وولد عبّاد بن عبد الله بن الزُّبير : محمَّداً ؛ وصالحاً ، وأُمُّهما : خديجة بنت عبد الله بن حكيم بن حِزام ؛ ويحيى بن عبَّاد ، أُمُّه : عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، كان يحيى بن عِبَّاد[1] وَصِيَّ أبيه ، وهو الذى كان يَرْوِى عنه الحديث محمَّدُ بن إسحاق ؛ وله عَقِبٌ . وليس لصالح بن عبَّاد بقيَّةٌ : كان له وَلَدٌ ، فانقرضوا . وكان عبَّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر من أكابر ولد عبد الله ، يروى عن عائشة ؛ وكان أبوه يستخلفه إذا غاب ؛ وكان من أتراب عُرْوة بن الزُّبير فى السِّنِّ .

وولد ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر : نافعاً ؛ ومُصْعَباً ؛ وخُبَيْباً ؛ وسَعْداً ؛ وهم لأُمَّهاتِ أولادٍ شَتَّى ؛ ولكلِّهم عَقِبٌ من ولد ثابت بن عبد الله . كان عبد الله بن المُصعب[2] بن ثابت فى صحابة المهدىّ ، صحبه سَنَتَيْن حين قدم المهدىُّ المدينةَ ، وجلس للناس يعطيهم الأموال ، يعطى الرجُل من قُرَيْش ثلاثمائة دينار ، ويكسوه سبعة أثواب ؛ فأَصحب ذلك العامَ عبد الله بن المُصْعَب ؛ فلم يزل فى صحابته وصحابة موسى وصحابة هارون الرشيد ، حتَّى مات سنة أربع وثمانين ، ومات بالرَّقَّة ؛ وكان المهدىُّ استعمله على اليَمامة ؛ واستعمله الرشيد على المدينة ، ثمَّ ولَّاهُ اليَمَنَ ، وولَّى ابنه أبابكر[3] بن عبد الله المدينة ؛ فأقام أبو بكر على المدينة ثلاث عشرة سنة والياً لأمير المؤمنين هارون .

ومن ولد خُبَيْب بن ثابت : المُغيرةُ بن خُبَيْب ، كان فى صحابة المهدىّ ، وكان المهدىُّ يُسمِّيه الخُبَيبىَّ ؛ وكان يولِّيه القَسْم على أهل المدينة والعَرْض لهم فى العطَاء ؛ وكان خاصًّا بالمهدىّ ، وموسى من بعده ، وبالرشيد هارون ؛ ثم مات فى خلافة الرشيد . وكان الزُّبَيْر بن خُبَيْب من وجوه قُرَيْش ، وفد على المهدىِّ فى وَفْدٍ يُقال لهم وَفْدُ

---

(١) فى الأصل « كان يكنى ابن عباد » . وهو خطأ واضح .

(٢) هو والد المؤلف . راجع مقدمة الناشر وما أشار إليه من المراجع .

(٣) هو أخو المؤلف ، وهو المعروف ببكار (بكاف مشددة) ، والد الزبير بن بكار صاحب « كتاب نسب قريش » آخر . وليلاحظ أن مصعباً لم يسم نفسه فى سياق نسب أبيه وجده .

ابن صَفوان ، وابنُ صَفْوان من بنى جُمَحٍ ، كان والياً للمهدىّ على المدينة ؛ فأمر له المهدىُّ بسبعمائة دينار ، ولكلِّ رجل منهم ، وكانوا وجوهَ أهل المدينة .

{ وسمعتُ أبى يقول } : قال لى أمير المؤمنين : « اذكُرْ لى رجلًا من المدينة من قُرَيْش ممَّن له فصلٌ منقطعٌ » . قال : فقلتُ له : « عُمارة بن حمزة بن عبد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب » قال: « فأينَ أنت من ابن عمِّك الزُّبير بن خُبَيْب؟ » قال : قلتُ له : « إنَّما سألْتَنى عن الناس ؛ ولو سألْتَنى عن أُسطوانة من أساطين المسجد ، لقُلْتُ لك : الزُّبَيْر بن خُبَيْب ! »

ومن ولد عبد الله بن الزُّبَيْر : هاشم ؛ وقَيْس ؛ والزُّبَيْر ؛ وعُرْوة . قُتل الزُّبير وعُرْوة مع أبيهما ، وانقرض ولدُ قَيْس وهاشم . وأُمُّهم : أمُّ هشام بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار ، أُخْت تُماضِر بنت منظور . ومن ولد عبد الله بن الزُّبَيْر : موسى وعامر ، وأُمُّهما : حَنْتَمة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ولهما عَقِبٌ .

وكان عامر بن عبد الله منقطعاً فى العبادة ؛ وقد لقِيَه مالكُ بن أَنَس وحدَّث عنه . ومن ولد عامر بن عبد الله : عتيق بن عامر ، قُتل بقُدَيْد ، هو وابنُه عمرو بن عتيق ؛ وأُمُّ عتيق : قُرَيْبة بنت المُنْذر بن الزُّبَيْر ؛ وليس لعامر عَقِبٌ إلَّا من عتيق .

ومن ولد موسى بن عبدالله : صِدِّيق بن موسى، كان يُرْوَى عنه الحديث ؛ وعَقِبُ موسى من ولد صِدِّيق بن موسى .

ومن ولد عبد الله بن الزُّبَيْر : أبو بكر بن عبد الله ، أُمُّه : رَيطة بنت عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، يُرْوَى عن أبى بكر بن عبد الله الحديث . وقد انقرض . كان له ابن يقال له عبد الرحمن هلك فورثه عامر بن عبد الله .

ومن ولد عبد الله بن الزُّبير : عبد الله بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وكان أَشْبَهَ وَلَدِ عبدِ الله بِهِ ؛ وله عَقِبٌ .

هؤلاء وَلَد عبد الله بن الزُّبَيْر .

وولد المُنْذِر بن الزُّبَيْر : محمَّدَ بن المنذر ، ويكنَّى أبا يزيد ؛ كان من وجوه آل الزُّبَيْر . وله يقول الذُّبَيْب الضِّبَابيُّ ، وكان حُبس فى السجن بالمدينة هو وجماعة من الضِّبَاب ، ثمَّ أُخرجوا عُرَاةً حُفَاةً ، فمرُّوا ببقيع الزُّبَيْر ، يستحملون ويشكُون عُرْيَهم وانقطاعَهم عن قومهم ؛ فحملهم ، وكساهم ، وزوَّدهم ؛ فقال الذُّبَيْب الضِّبَابيُّ :

أَلاَ أَيُّهَا البَاغِي النَّدَى ووِرَاثَةَ النَّـ ـبِيِّ وَتَقْوَاهُ عليْكَ ابْنَ مُنْذِرِ
طَوَى البُعْدُ عَنَّا حِينَ حَطَّتْ رِحَالُنا بِقُرْحِ العَوَادى كَالأَهِلَّةِ ضُمَّرِ

وأُمُّ محمَّد بن المنذر : زينب بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ؛ وكان محمَّد بن المُنْذر يعدل بكثير من أعمامه ؛ لما قُتل المُصْعَب بن الزُّبَيْر ، نعاه عبد الله ، فقال : « إن يقتل المُصْعَب ، فقد أبقى اللهُ فينا محمَّد بن المُنْذِر » .

وكان للمُنْذِر بن الزُّبَيْر من الوَلَد ، ممَّن له عَقِبٌ : إبراهيم بن المُنْذر ، وأُمُّه : حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصِّدِّيق ؛ ولإبراهيم عَقِبٌ ؛ وعُبَيْد الله بن المُنْذِر ، أُمُّه : امرأةٌ من بنى تَيْم ، وله عَقِبٌ ؛ وعمرو بن المُنْذِر ، وله عَقِبٌ ؛ وعاصمُ ، وله عَقِبٌ ؛ وأبو عُبيدة ، وله عَقِبٌ ؛ وهم لأُمَّهاتِ أولادٍ شَتَّى . فهؤلاء ولدُ المُنْذِر لصُلْبه ممَّن أعقب .

وكان المُنْذِر بن الزُّبَيْر يتلو عبدَ الله فى السِّن ؛ وكان منقطعاً إلى مُعاوية بن أبى سُفيان . وأوصى مُعاوية أن يحضر المُنْذِر غَسْلَه ، وأمَرَ له بمال ؛ فكتب يزيد بن معاوية إلى عُبَيْد الله بن زياد ؛ فدفعه إليه ؛ فأقْطَعَه الدار التى تُنسب إلى الزُّبَيْر بكَلاَّءِ البَصْرة[1] ، وأقْطَعَه منزلاً بالبَصْرة . والمُنْذِر بن الزُّبَيْر الذى شهد على قول علىٍّ ابن أبى طالب فى زياد ، قال : سمعتُ أبا سُفيان بن حَرْب مَقْدَمَ زياد من تُسْتَر من عند أبى موسى حين قدم على عُمَر ، وأمره أن يتكلَّم يخبِّر الناس بفَتْح تُسْتَر ؛

---

(١) راجع « معجم البلدان » ٧ : ٢٦٨ .

فقام زياد فتكلّم ، فأَبْلَغَ ؛ فعجب الناسُ من بيانه ، وقالوا : « إنَّ ابن عُبَيْد لَخَطيبٌ » . قال عليٌّ : فسمع ذلك أبو سُفيان بن حَرْب ؛ فأَقبل عليَّ ، فقال : « ليس بابن عُبَيْدٍ ؛ وأنا والله أَبوهُ ! ما أَقرَّه في رَحِم أُمِّه غَيْرى ! » قلتُ : « فما يمنعك منه ؟ » قال : « خوفُ هذا ! » يعنى عُمَرَ بن الخطَّاب . فكان آلُ زياد يشكرون ذلك للمُنْذر بن الزُّبَيْر . ثمَّ بدا ليزيد ؛ فكتب إلى عُبَيْد الله بن زياد يأمره بحبس ذلك المال عن المُنْذِر ، وأَلَّا يَدَعَ المُنْذِر يخرج من البَصْرة ، وذلك حين خالفَهَ عبدُ الله بن الزُّبير ، فخاف أن يلحق بأخيه ، فيكون ذلك المال عَوْناً له ؛ فأرسل إليه ابنُ زياد ، فأخبره الخبَرَ ، وقال : « قد أَجَّلْتُكَ ثلاثاً ، وخُذْ من وراء أَجَلى ما شئْتَ » ، فانطلق المُنْذِر قِبَلَ مكّة ، وسار سيراً شديداً . وقال الراجز :

تُرِكْنَ بِالرَّمْلِ قِياماً حُسَّرَا لَوْ يَتَكَلَّمْنَ اشْتَكَيْنَ المُنْذِرَا

فسمع ابنُ الزُّبَيْر ، صوت المُنْذر على الصَّفاَ ؛ فقال : « هذا ابنُ عثمانَ ، حاشَته العَرَبُ ! » ثمَّ تمثَّل :

جنيتُ على بَاغِي الهَوادةِ مِنْهُمُ وقَدْ تَلْحَقُ المَوْلَى العَنُودَ الجَرائِرُ

فكان المُنْذِر مع عبد الله حتَّى قُتِلَ المُنْذِرُ ؛ كان على بغلة ، فصرع عنها ؛ فقاتَلَ وهو راجِلٌ ، وجعل يقول :

يأبَىٰ بَنُو العَوَّامِ إلَّا وِرْدَا مَنْ يُقتَلِ اليَوْمَ يُزَوَّدْ حَمْدَا

فلم يزل يقاتل حتَّى قُتل ، وذلك فى حصار حُصَيْن بن نُمَيْر ، وهو حصارُ ابن الزُّبَيْر الأوَّلُ .

ومن ولد عُرْوة بن الزُّبَيْر : عُمَر بن عُرْوة ، قُتِلَ مع ابن الزُّبَيْر ؛ وعبد الله ابن عُرْوة ؛ لا [عقِبَ] لعُمَر ، ولعبد الله عَقِبٌ ، رجلٌ واحدٌ ، لم يَبْقَ غيرُه من

ولد عبد الله ؛ وكانوا كثيراً ، فانقرضوا ؛ وكان عبد الله بن عُرْوة من رجال آل الزُّبَيْر ، يشبَّه بعبد الله بن الزُّبَيْر فى لسانه وجَلَده . وكان عبد الله بن الزُّبَيْر يقول لعُرْوة : « وَلَدْتَ لى ! » يُريد أنّ عبد الله بن عُرْوة يُشبَّه به ؛ فزوَّجه عبد الله بن الزُّبَيْر ابنته أُمَّ حكيم ، وكانت أَحَبَّ ولده إليه .

﴿ قال أبو عبد الله المُصْعَب ﴾ : حدَّثنى حمَّاد بن عطيل بن فضالة بن ردَّاد اللَّيْثىُّ وكان حمَّاد قد بلغ مائة سنة وسَنَتَيْن قال : رأيتُ عبد الله بن عُرْوة فى سُنَيَّات خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكيم بن أبى العاصى ، وكان خالد والياً لهشام ابن عبد الملك على المدينة سبع سنين ؛ فقحط المطر فى تلك السبع ؛ وكان يُقال لها : « سُنَيَّات خالد » ؛ فجلا الناسُ من بادية الحجاز ، فلحقوا بالشأم ؛ فحدَّثنى حمَّاد بن عطيل ، قال : فحضرتُ عبد الله بن عُروة بن الزُّبَيْر فى أمواله بالفُرْع : يُدخل الناسَ فى مِرْبَد تَمْره طَرَفَى النهار : غدوةً فيتغدَّوْن ، وعشيَّةً فيتعشَّوْن ، فما زال كذلك حتى أحيا الناس . وعبد الله بن عُرْوة الذى يقول لهشام بن عبد الملك عامَ قدم المدينة ، وكان عبد الله بن عُرْوة يتظلَّم من إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومىّ ، وهو خالُ هشام بن عبد الملك : « أخذ إبراهيمُ بن هشام ما بَيْن مَنابِت الزيتون إلى مَنابِت القَرَظ[1] ، فلم يغْنِهِ كثرُ ما بيديه عن قليل ما فى أيدينا ! وإنَّا والله ما طِبْنا أنفُساً عن فراق الأحِبَّة إلا بما تركَ لنا من معايشنا ؛ وقد أَعطيتُمُونا عَهْدَكم ، وأعطيناكم طاعتنا ؛ فإما وَفَيْتم لنا بما أعطيتُمُونا ، وإما رَدَدْتم علينا بَيْعتَنا ! وإنّى أُعِيذُك بالله أن تَصِلَ رَحِمَنا بقطيعة أُخرى » . وأُمُّ عبد الله وأُمُّ أخيه عمر ابنى عُرْوة بن الزُّبَيْر : فاخِتةُ بنت الأسْوَد بن أبى البَخْتَرى .

ومن ولد عُرْوة : يحيى ، ومحمَّد ، وعثمان ، بنو عُروة ؛ وأُمُّهم أُمُّ يحيى بنت الحَكَم

---

(١) منابت الزيتون بالشام ، ومنابت القرظ باليمن ، انظر القاموس (قرظ) . وفى الأصل : « القرط » ، تحريف .

عَمَّةُ عبد الملك بن مروان؛ وليحيي عَقِبٌ؛ وليس لمحمَّد وعثمان عَقِبٌ، كان لهما وَلَدٌ، فانقرضوا؛ وكانوا وجوهَ آلَ الزُّبَيْر. وكان يحيي بن عُرْوة وفد على عبد الملك ابن مروان؛ فسأله يردُّ ما قبض من أموال آل الزُّبَيْر؛ فذكر عبد الملك خِلافَ آل الزُّبَيْر، وتناوَلَ عبدَ الله؛ فقال يحيي: «إنَّا أكْرَمُ العرَب! اختلفت العرَبُ في عمي وخالي (يعني عبد الله بن الزُّبَيْر، ويعني مروان بن الحكَمَ). أمَا إنَّ عبد الله كان لا يُسمعنا فيكم شيئاً نكرهه!» فاستحيا عبد الملك، وقال: «لَنْ تسمعَ منِّي شيئاً تكرهه!» وردَّ عليه ما قبض له. وقال يحيي بن عُرْوة، يعرِّض بإبراهيم بن هشام المخزُومي(١):

أَشَرْتُمْ بِلُبْسِ الخزِّ لَمَّا لَبِستُمُ ... وَمِنْ قَبْلُ لا تَدْرُونَ مَنْ فَتَحَ القُرَى
نَعُوذُ بأَفْوَاهِ الفِجاجِ وخَيْلُنا ... تُسَاقِي سِهَامَ المَوْتِ تَكْدِسُ بالقَنا
فَلَمَّا أَتَاكُمْ فَيْئُنَا بِرِمَاحِنَا ... تكلَّمَ مَكْفِيٌّ بِعَيْبِ لِمَنْ كَفَى

وأخوه محمَّد بن عُرْوة؛ وهو الذى أُصيب بدِمَشْق: قام من الليل متوسِّناً، فسقط من عَلُ على دوابٍّ؛ فضربَتْه بأَرْجُلِها حتى مات؛ وكان من أحبِّ ولد عُرْوة إليه. ورثاه إبراهيم بن يَسَار (وكان إسماعيل بن يَسَار أشْهَرَ من إبراهيم بالشعر)، فقال(٢):

---

(١) هذه الأبيات مذكورة (ببعض روايات مختلفة) فى «جمهرة» ابن حزم ص ١١٥، س ١٠ — ١٢.

(٢) راجع اغ ١٦: ٤٥؛ وقد أورد هذه القطعة كما يلى:

تلك عرسى تروم هجرى سفاهاً ... وجفتنى فما توافى عناق
زعمت أنها توافى مع الما ... ل وأنى محالف إملاق
وتناست رزية بدمشق ... أشخصت مهجتى فويق التراقى
يوم نلقى نعش ابن عروة محمو ... لا بأيدى الرجال والأعناق
مستحثاً به سباقاً إلى القبـ ... ـر وما إن لحثهم من سباق
ثم وليت موجعاً قد شجانى ... قرب عهد بهم وبعد تلاق

تِلكَ عِرْسى رَامَتْ سَفَاهاً فِرَاقِى   واسْتَمَلَّتْ فَمَا تُوَاتِى عِنَاقِى
زَعَمَتْ أنها هَلاكى مَع الما   ل وأنى مُحَالِفٌ إمْلاقِى
وتَنَاسَتْ رَزِيَّةً بِدِمَشْقٍ   أَشْخَصَتْ مُهْجَتى فُوَيْقَ التَّرَاقِى
يَوْمَ أُدْعَى إلى ابْنِ عُرْوَةَ نَعشاً   فَوْقَ أَيْدِى الرِّجالِ والأَعْنَاقِ
فاستَقَلُّوا بهِ سِرَاعاً إلى القَبْـ   ـرِ وَما إِنْ لِحَثِّهِمْ مِنْ سِبَاقِ (١)
بِمَقَامٍ زَلْجٍ فلمَّا أُجِيبُوا   شَخَصُوا وارْتَقَوْا وَلَيْسَ بِرَاقِ (٢)
كِدْتُ أَقْضى الحَيَاةَ إِذْ غَادَرُوهُ   فى ضَرِيحٍ مُرَاصِفِ الأَطْبَاقِ
فَتَوَلَّيْتُ مُرْجِعاً قدْ شَجَانِى   قُرْبُ عَهْدٍ بِهِ وبُعْدُ التَّلاقِ

وأمَّا عثمان بن عُرْوة ، فكان من وجوه قُرَيْش وساداتهم ؛ وليس لعثمان عَقِبٌ إلَّا من قِبَل بناته ؛ وقد رَوَى عنه هشام بن عُرْوة ، وهشامٌ أَسنُّ منه ؛ ومات عثمان قبل هشام .

ومن ولد عُرْوة : هشام بن عُرْوة ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، ومات هشام عند المنصور فى صحابته ببَغْداد ، فى سنة خمس أَو ستّ وأَربعين ومائة ؛ ولهشام عَقِبٌ .

ومن ولد عُروة بن الزُّبَيْر : عُبَيْد الله بن عُرْوة ، وقد عقل عن أَبيه ، ولم يحفظ من حديثه شيئاً ؛ ولعُبَيْد الله وَلَدٌ ؛ وأُمُّه : أَسماء بنت سَلَمة بن عمر بن أَبى سَلَمة ابن عبد الأَسَد المَخْزُومى ؛ ومُصْعَبُ بن عُرْوة ، وأُمُّه : أُمُّ وَلدٍ ، وله عَقِبٌ ، ولم يعْقِلْ عن أَبيه شيئاً ؛ كان أَصْغَرَ ولد عُرْوة بن الزُّبَيْر .

هؤلاء ولد عُرْوة بن الزُّبَيْر .

---

(١) فى الأصل : « ومن يحثهم من سياق » .

(٢) مقام زلج وزليج ، أى دحض زلق . وأنشد :

* قام عن مرتبة زلج فزل *

وفى الأصل « زلخ » بالخاء ، وهو تحريف .

ومن ولد مُصْعَب بن الزُّبَيْر : عيسى ، وعُكَّاشة ، أُمُّهما : فاطمة بنت عبد الله ابن السائب بن أبى حُبَيْشٍ بن المُطَّلِب بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ ؛ قُتِلَ عيسى بن مُصْعَب مع أَبيه بمَسْكِن ؛ وقد كان عُرِض عليه الأمان ؛ فأَبى إلا أن يُقْتَل . وله يقول الشاعر ، وهو يعيّر حَوْشَبَ بن يزيد بن رُوَيْم فِرارَه عن أَبيه :

لَعَمْرُكَ مَا آسَى أَبَاهُ بنفسِهِ   غَدَاةَ غَدٍ مِن جَانبِ الرَّىِّ حَوْشَبُ
فلوْ كانَ حُرَّ النَّفْسِ أوْ ذَا حَفِيظَةٍ   رأَى مارأَى فى المَوْتِ عيسَى بنُ مُصْعَبِ (١)

وافتخَرَتْ بقتله رَبيعة ؛ فقال شاعرُهم :

نحْنُ قتَلْنَا مُصْعَبًا وعِيسى
وكَمْ قتلْنَا قَبْلهُ رَئيسًا
عَمْدًا أَذَقْنا مُضَرَ التأْييسَا

وليس لعيسى عَقِبٌ . وكان عُكَّاشة من وجوه قُرَيْش .

ومن ولد مُصْعَب بن الزُّبَيْر : عمر بن مُصْعَب ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وكان من وجوه آل الزُّبَيْر ؛ وابنُه مُصْعَب بن عمر ، الذى يقول فيه الشاعر :

يَا مُصْعَبَ الخيْرَاتِ إنِّى امْرُؤٌ   أَعْيَا سِوَاكَ اليَوْمَ فى مَذْهَبى
قدْ قُلْتُ لِلدُّنْيا وَأيَّامِهَا   إذَا اقْتَنَى بى مُصْعَبٌ فَاصْعُبى
إنْ يُبْقِهِ اللهُ فإنِّى بِهِ   عَنْكِ شَدِيدُ الأَسْرِ والمَنْكِبِ
ذَاكَ الزُّبَيْرِىُّ خَلِيلِى الذِى   لِنائباتِ الدَّهْرِ ما أَخْتَبِى
لِعُمَرٍ مُصْعَبَ فَخْرٌ بِهِ   وللزُّبَيْرِ الخيْرُ مِنْ مَنْصِبِ
طابَ وَطابَتْ رِيحُ أَعْرَاقِهِ   لِلأَطْيَبِ الأَطْيَبِ فَالأَطْيَبِ

---

(١) أورد البلاذرى هذا البيت فى « أنساب الأشراف » ج ٥ ص ٣٥٠ وأثبت أنه قيل فى حوشب بن يزيد المذكور أعلاه .

وأُمُّه : أمُّ سليمان بنت خالد بن الزُّبَيْر بن العوَّام .

ومن ولد مُصْعَب بن الزُّبَيْر : جعفر ، وحمزة ، وسَعْد ، ومحمَّد ، لأُمَّهاتِ أولاد شَتَّى . ومن ولد مُصْعَب : مُصْعَبُ بن مُصْعَب ، وهو خُضَيْر ، لأُمٍّ وَلَدٍ . قُتل مُصْعَب بقُدَيْد أَيّامَ جاءت الحَرُورية يقودُهم بَلْج وأبو حمزة ، وجَّهم عبد الله بن يحيى الذى يُقال له « طالِبُ الحقِّ » ؛ فلقيهم أهل المدينة بقُدَيْد ؛ وكان على المدينة عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، استعمله عليهم عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ؛ وكان هذا فى زمان مروان بن محمَّد ؛ وقُتل حمزة بن مُصْعَب وابنُهُ عُمارة بن حمزة ؛ فيُقال : إنَّ أَعْرَقَ الناس فى القتل: عُمارةُ بن حمزة بن مُصْعَب ابن الزُّبَيْر ؛ يُقال : قُتِلَ له أربعة آباء فى الإسلام ، ولجعفر بن مُصْعَب عَقِبٌ ؛ وليس لسعد ومحمَّد ومُصعَب بنى مُصعَب بن الزُّبَيْر عَقِبٌ إلَّا من قِبَل النساء . ولخالد بن الزُّبير ، وعمرو بن الزُّبير ، وعُبيدة بن الزُّبير ، وجعفر بن الزُّبير عَقِبٌ .

وولد جعفرُ بن الزُّبير : محمَّدُ بن جعفر .

هؤلاء ولد الزُّبير بن العوَّام . وهؤلاء ولد أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ .

[وَلَدُ عبد الدَّار بن قُصَىّ]

وولد عبد الدّار بن قُصَىّ بن كِلاب : عثمانَ ؛ وعبدَ مَناف ، أُمُّهما : هندُ بنت بُرَىّ بن مِلْكان بن خُزَاعة ؛ والسَّبّاق بن عبد الدار ، وأُمُّه : الناقصة بنت ذؤيبة بن قِصَيّة بن نَصْر بن سَعْد بن بكر بن هَوَازِن .

فولد عثمان بن عبد الدار : عبدَ العُزَّى بن عثمان ، وأُمُّه : هُضَيْبة بنت عمرو ابن عتوارة بن عائش بن ظَرِب بن الحارث بن فِهْر ؛ وشُرَيْحَ بن عثمان ، وأُمُّه : بنت خَلَف بن صَدَّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عدىّ بن كَعْب .

فولد عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار ، والبيتُ والعَدَدُ فى ولد عبد العُزَّى

ابن عثمان : عبدَ الله بن عبد العزَّى ، وهو أبو طَلْحة ، وأُمُّه : السلافة الكبرى بنت شُهَيْد بن عمرو بن عوف ؛ وأبا أرطاة بن عبد العزَّى ، واسْمُه شُرَحْبِيل ، وأُمُّه من الأنصار ؛ وبَرَّةَ بنت عبد العزَّى ، وهى جَدَّةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمُّ أُمِّه ؛ وأُمُّها : أُمُّ حبيب بنت أَسَد بن عبد العزَّى بن قُصَىّ .

فولد أبو طَلْحة بن عبد العزَّى : طَلْحة ، قُتل يوم أُحُد كافراً ، وكان معه لِواء المُشْركين ، قتله علىُّ بن أبى طالب وبارَزَهُ ؛ وعثمانَ بن أبى طَلْحة ، وهو « الأَوْقَص » أخذ اللِّواء يومَ أُحُد بعد أخيه ، فقتله حَمْزة بن عبد المُطَّلِب ؛ وأبا طَلْحة ، واسمُه أُسَيْد ، قتله سَعْد بن أبى وَقَّاص يوم أُحُد ، ومعه اللِّواء ، وأُمُّه : أَرْنَب ، وهى « الزَّرْقاء » ، بنتُ مَوْهب بن نَمِر بن عمرو بن النعمان بن وهب بن الحارث الولادة بن عمرو بن مُعاوية بن كِنْدة .

فولد طَلْحة بن أبى طَلْحة : عثمانَ بن طَلْحة[1] ، قُتل يوم أَجنادَيْن ، وكان هاجَرَ فى التاسع بعد الحُدَيْبيَّة فى الهدنة ، إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، هو وخالد بن الوليد بن المُغيرة ، ولَقُوا عمرو بن العاصى مقبلاً من عند النَّجاشى ، يريد الهجرة إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، لَقُوه بالهَدْأة[2] ؛ فاصطحبوا جميعاً ، حتَّى قدموا على النبىّ صلى الله عليه وسلم ؛ فقال صلى الله عليه وسلم حين رآهم مُقْبلين : « رَمَتْكم مكَّة بأفلاذِ كَبِدها » ، يقول : إنَّهم وجوه أهلِ مكَّة .
ولعثمان وخالد يقول عبد الله بن الزِّبَعْرَى حين هاجَرَا :

أَيَنْشُدُ عُثْمانُ بْنُ طَلْحةَ حِلْفَنَا ... ومُلْقَى النِّعَالِ عَن يَمِينِ المُقَبَّلِ
وَمَا عَقَدَ الآباء من كُلِّ حِلْفةٍ ... وما خالدٌ من مِثْلِها بمُحَلَّلِ

ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاحَ ، مفتاحَ الكَعْبة ، إليه وإلى شَيْبة

(١) اص ٥٤٤٠ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٩٢ – ٩٣ .
(٢) الهدأة : موضع بين عسفان ومكة ؛ راجع « معجم البلدان » لياقوت ٨ : ٤٤٨ .

ابن عثمان بن أبى طَلْحة ؛ فقال : « خُـذُوها ، يا بنى أبى طَلْحة ، خالدةً تالدةً ، ولا يأخذها منكم إلّا ظالِمٌ » . فبنو أبى طَلْحة هم الذين يَلُون سِدَانة الـكَعْبة دون بنى عبد الدار .

ومُسافِعَ بن طَلْحة ، به كان يُكنَّى ، قُتِل يوم أُحُـد كافراً ، ومعه اللِّواء ، قَتَلَهُ عاصمُ بن ثابت بن أبى الأقلَح ؛ والُجلَاسَ بن طَلْحة ، قَتلَهُ عاصِمٌ أيضاً ، ومعه اللِّواء ؛ وكِلَابَ بن طَلْحة ، قَتلَهُ الزُّبَيْر يوم أُحُد ، ومعه اللِّواء ، ويُقال : قَتلَهُ عاصِمٌ ؛ والحارثَ بن طَلْحة ، قُتِل يوم أُحُد ، ومعه اللِّواء ، قَتلَهُ قُزْمان . وأُمُّ بنى طَلْحة كلِّهم إلّا الحارث بن طَلْحة : سُلافة الصُّغْرى بنت سعد بن شُهَيْد ؛ وأُمُّ الحارث : مَرْيَم ابنة عبد الله بن مُبَشِّر ، من بنى سَعْد بن لَيْث .

فولد مُسافِع بن طَلْحة : يزيدَ ، قُتل يوم الحرَّة ، وأُمُّه من بنى الحارث بن الخزْرَج ؛ وعبدَ الله بن مُسافِع ، قُتِل يوم الجَمَل مع عائشة ؛ و [أُمُّه] أمُّ سَلْمَى ، زعموا أنَّها من بكر بن وائل . وولدَ الحارثُ بن طَلْحة بن أبى طَلْحة : صَفيَّة ، ولدتْ طَلْحةَ الطَّلَحات بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الُخزاعى ؛ ورملة بنت عبد الله ، ولدتْ طَلْحة بن عمرو بن عبد الله . وأُمُّ ولَدِ الحارث : برَّة بنت سُفيان ابن سـعيد بن قانف بن الأوْقَص ، أُختُ أبى الأعْوَر بن سُفيان السُّلَمى (١) .

وولد عثمان بن طَلْحة ؛ عبدَ الله بن عثمان بن طلحة ، وأُمُّه من بنى عمرو بن عوف . فمن ولد عثمان بن طلحة : إبراهيم بن عبد الله بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة ، كان يُقال له الحجبىّ ، ولّاه أمير المؤمنين هارون اليَمَنَ ، وقُتل بمكّة أيّام المأمون ، فى فتنة كانت هنالك . وولد عثمان بن طلحة : شَيْبَةَ بن عثمان (٢) ، كان شَيْبة خرج

---

(١) قال ابن حزم فى « الجمهرة » ص ٢٥٢ : « أبو الأعور السلمى وهو عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن خائف بن الأوقص بن مرة بن هلال ، من قواد معاوية » .

(٢) اص ٣٩٤٥ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ١٥٨ — ١٥٩ .

مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى حُنَيْن ، وهو مُشْرِكٌ ، وكان يريد أن يغتاله ؛ فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غِرَّةً يوم حُنَيْن ، وأقبل يريده ؛ ورآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : « يا شَيْبة ! هَلُمَّ [لا أُمَّ] لك ! » فقذف الله الرعب فى قلبه ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره ، ثمَّ قال : « اخسأ عنك الشيطانَ ! » فأَخَذَه أَفْكَلٌ وفزع(١) ؛ فقذف الله فى قلبه الإيمان ؛ فأَسْلم ، وقاتَلَ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛ وكان ممن صبر معه ؛ ودفع رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم إليه و إلى عثمان بن طلحة مفتاح الكعبة ؛ ووَهْبَ بن عثمان ؛ وأُمُّهما : أُمُّ جَميل بنت عُمَيْر بن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار بن قُصَىّ .

فولد شَيْبةُ بن عثمان : عبدَ الله الأَكبرَ ؛ وجُبَيْراً ، وعبدَ الرحمن الأَكبرَ ؛ وأُمَّ حُجَيْر ، وهى صفيَّة ، لها بنو عبد الله بن خالد بن أَسيد ، وأُمُّهم : أُمُّ عثمان ، وهى برَّة ، بنت سُفيان بن سعيد بن قانف ، أُخْتُ أَبى الأَعْوَر بن سُفيان السُّلَمى ؛ وعبدَ الله الأَصغر بن شَيْبة بن عثمان ، وهو « الأَعْجَم » ، وهو الذى ضربه خالد ابن عبد الله القَسْرىُّ فى إمْرَة خالد على مكَّة للوليد بن عبد الملك ؛ فركب عبد الله الأَعْجَم إلى الوليد ، يتظلَّم من خالد ؛ فأَقاد منه ؛ وفى ذلك يقول الفَرَزْدَق :

نَعَمْ لَقَدْ سَارَ ابنُ شَيْبَةَ سِيرةً ... أَرَتْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَاضِحَةً تَجْرِى(٢)
فَأَصْبَحَ قَدْ صُبَّتْ على رَأْسِ خَالِدٍ ... شَآبِيبُ لَمْ يُرْسَلْنَ مِنْ سَبَلِ المَطْرِ

وأُمُّ عبد الله بن شَيْبة الأَصغر ، لُبْنَىَ بنت شَدَّاد ، من بنى قَيْس بن الحارث ابن كَعْب .

وولد شُرَيْح بن عثمان بن عبد الدار : قاسِطاً ، قُتل يوم أُحُد كافراً ، ومعه اللِّواء ؛ وأَبا أَرْطاة بنُ شُرَيْح ، وأُمُّهما من بنى السبَّاق بن عبد الدار .

---

(١) الأفكل : الرعدة .

(٢) فى ديوان الفرزدق : «لعمرى» بدل « نعم» . راجع الديوان ، ص ٣٧٢ — ٣٧٣ .

وولد عبد مَناف بن عبد الدار : هاشماً ؛ وكَلَدَةَ ؛ وعثمانَ ؛ وأُمُّهم : تُماضِر ابنة عبد مَناف بن قُصَىّ . فمن ولد هاشم بن عبد مَناف : مُصْعَب الخَيْر[1] بن عُمَيْر ابن هاشم بن عبد مَنَاف بن عبد الدار ، وهو المُقْرِئُ ، بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار يقرئ القرآن بالمدينة قبل قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ؛ فأسلم على يده خلقٌ كثيرٌ ؛ وشهد بَدْراً وأُحُداً ، وكان معه اللِّواء ، حتى قُتل يوم أُحُد ؛ وأخوه أبو عزيز بن عُمَيْر ، واسمه زُرارة ، أُسِرَ يوم بَدْر كافراً ، وكان معه لواء المُشركين يومئذٍ ، ثمَّ قُتل يوم أُحُد كافراً ؛ وأُمُّهما : خناس بنت مالك بن المُطرِّف بن وُهَيْب بن عمرو بن حُجَيْر بن عَبْد بن مَعِيص ابن عامر ؛ وأخواهما لأُمِّهما : أبو هاشم وأمُّ أَبان ابنا عُتْبة بن ربيعة ؛ وأبو الرُّوم ابن عُمَيْر[2] ، وأُمُّه روميَّةٌ ، هاجَرَ إلى أرض الحَبَشة ، وقُتل يوم اليَرْمُوك شهيداً . وليس لمُصْعَب بن عُمَير عَقِبٌ إلَّا من ابنته زينب ابنة مُصْعَب ، تزوَّجها عبد الله ابن عبد الله بن أبِى أُمَيَّة ، فولدت له ، وأُمُّها : حَمْنة بنت جَحْش ، أُخْتُ زينب بنت جَحْش ، وأخَواها لأُمِّها : محمَّد وعمران ، ابنا طَلْحة بن عُبيد الله .

فمن ولد هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار : عِكْرِمة الشاعرُ ، ابن عامر بن هاشم ؛ و بغِيض بن عامر بن هاشم ، الذى كتب الصحيفة على بنى هاشم ؛ فزعموا أنَّ يَدَهُ شلَّتْ ؛ وأُمُّهما : بنت النبَّاش بن زُرارة التميمىّ حليف بنى عبد الدار : ومنصور ابن عامر بن هاشم ، كانت له دار النَّدْوَة ، فاشتراها منه حكيم بن حِزام فى الجاهليَّة ؛ وأُمَّه : بنت صفوان بن عامر بن مُعَتِّب ؛ ونَبِيه بن عامر بن هاشم ، وهو الذى أَصابَتْه الصاعقةُ بحِراء ؛ وعبد شُرَحْبِيل بن هاشم ، ابنُه أَرْطاة بن عبد شُرَحْبيل ابن هاشم ، قُتل يوم بَدْر كافراً ، ومعه اللِّواء ، قَتلَهُ مُصْعَب بن عُمَيْر بن هاشم ابن عبد مَناف بن عبد الدار ، وأُمُّه من طَيِّئ ؛ وأبو الرُّوم بن عبد شُرَحْبِيل ، واسْمُه :

---

(١) اص ٨٠٠٣ .

(٢) اص ٨٢٣٣ .

منصور ، وهو الذى كتب الصحيفة ، وأُمُّه من الأَشْعَرِيّين ؛ وجَهْمُ بن قَيْس[١] ابن عبد شُرَحْبيل ، هاجَرَ إلى أَرض الحَبَشَة ، واسْمُه : رُهَيْمة .

وولد كَلَدَةُ بن عبد مَناف بن عبد الدار : عَلْقَمةَ ، والحارثَ ، وأُمُّهما : بنت هَمْهَمة بن عبد العُزَّى بن عامر بن عَمِيرة بن وَدِيعة بن الحارث بن فِهْر . فمن ولد كَلَدَة بن عبد مَناف : النُّضَيْرُ[٢] ، قُتل يوم اليَرْمُوك شهيداً ، وكان من المُهاجرين ؛ والنَّضْرُ ؛ قُتل يوم بَدْر كافراً ، قَتَلَهُ علىٌّ بن أَبى طالب صَبْراً بالصَّفْراء ، وكان شديد العداوة لله ورسوله . وفيه تقول ابنتُه قُتَيْلة بنت النَّضْر بن الحارث[٣] :

يَا راكِباً إنَّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ ... مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وأَنْتَ مُوَفَّقُ
بَلِّغْ بِهِ مَيْتاً بأَنَّ تَحِيَّةً ... مَا إنْ تَزَالُ بِهَا النَجائبُ تَخْفِقُ
مِنِى إلَيْه وعَبْرةً مَسْفُوحَةً ... جَادَتْ لمائِحُها وَأُخْرَى تَخْنُقُ
فلْيَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إنْ نَادَيْتُهُ ... إن كانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ لا يَنْطِقُ
ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنوشُهُ ... لِلّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَشَقَّقُ
قَسْراً يُقادُ إلى المَنِيَّةِ مُتْعَباً ... رَسْفَ المُقَيَّدِ وهْوَ عَانٍ مُوثَقُ
أَمُحَمَّدٌ ولأَنْتَ ضِنْءُ نَجِيبَةٍ ... من قَوْمِهَا والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ
مَا كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ فَرُبَّما ... مَنَّ الفَتَى وهْوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ تَرَكْتَ قَرابَةً ... وأَحَقُّهُمْ إنْ كانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ

---

(١) اص ١٢٤٨ .

(٢) اص ٨٧٢٠ .

(٣) راجع اغ ١ : ١٠ — ١١ ؛ و « البيان والتبيين » للجاحظ ٢ : ٢٣٦ (٤ : ٤٣ طبعة الأستاذ عبد السلام هرون) ؛ و « معجم البلدان » ١ : ١١٢ ، غير أنهم لم يوردوا البيت السادس . وزادوا البيت الآتى بين البيت السابع والبيت الثامن :

لو كنت قابل فدية فلنأتين ... بأعز ما يغلو لديك وينفق

وراجع أيضاً « شرح ديوان الحماسة » للتبريزى ، طبع بولاق ٣ : ١٤ — ١٥ . وسيرة ابن هشام (ص ٥٣٩) .

ومن ولد كَلَدَة بن عبد مَناف بن عبد الدار بن قُصَيّ : محمَّد بن أيُّوب بن عبد المُنْذِر ابن عَلْقمة بن كَلَدَة ، قُتل يوم الحَرَّة ، وأُمُّه : هِنْد ابنة جُوَيْر بن الحويرث ابن حُجَيْر بن عبد بن قُصَيّ ؛ ومحمَّد بن المُرْتَفع بن النُّضَيْر بن الحارث بن عَلْقَمة ابن كَلَدَة ، صاحب بئر ابن المُرْتفع بمكَّةَ ، وأُمُّه : أمُّ وَلَدٍ .

وولد السَّبَّاق بن عبد الدار : الحارث ؛ وأُمُّ السبَّاق : الناقصة بنت ذُؤَيْبة بن قُصَيَّة ابن نصر بن سعد بن بكر ؛ وعَوْفاً ؛ وعَمِيلةَ ؛ وعُبَيْداً ، بنى السبَّاق ؛ وأُمُّهم : بنت عُمَيْر بن حارثة بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ؛ وعبدَ الله بن السبَّاق ؛ وعُبَيْدَ الله ابن السبَّاق ، وأُمُّهما من خُزاعة . وكان بنو السبَّاق بن عبد الدار أوَّلَ من بَغَى بمكة ؛ وكانوا كثيراً ، فهلكوا . ومنهم عبدُ الله بن أبي مَسَرَّة بن عَوْف بن السبَّاق، قُتل مع عثمان بن عفَّان ؛ والأَسْوَدُ بن عامر بن حارث بن السبَّاق بن عبد الدار ، أُسِرَ يوم بَدْر كافراً ، وأُمُّه : أمينة بنت عمرو بن عُبيد بن خِداش الجُهَنيّ ؛ وأُخْتُه لأبيه وأُمِّه : برَّة بنت عامر ، من المُهاجِرات[١] ، ولدت إسرائيل ابن أبي إسرائيل ، من بنى الحارث بن فِهْر ، قُتل إسرائيل يوم الجَمَل ؛ وعثمانُ ابن مُنبِّه بن عُبيدة بن السبَّاق ، قُتل يوم الأحزاب كافراً ، وأُمُّه : بنت عمرو ابن حبيب بن عبد شمس ؛ وسُوَيْبِط[٢] بن سَعْد بن حَرْمَلة بن مالك بن عَمِيلة ابن السبَّاق ، هاجَرَ إلى أرض الحَبَشة ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْراً ، وأُمُّه : هُبَيْرة .

هؤلاء بنو عبد الدار بن قُصَيّ .

[وَلَدُ عَبْدِ بن قصيّ]

وولَدَ عَبْدُ بن قُصَيّ بن كِلاب : وَهْبَ بن عبد بن قُصَيّ : ومُنْهِبَ بن عبد ابن قُصَيّ ، وهو أبو كَبِير ؛ وبُجَيْرَ بن عَبْد . منهم : طُلَيْب بن عُمَيْر[٣] بن وَهْب

(١) اص نساء ١٧٢ . (٢) اص ٣٥٩١ . (٣) اص ٤٢٨٨ .

ابن عَبْد بن قُصَىّ ، من المُهاجرين الأوّلين ، شَهِدَ بَدْراً مع النبى صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليَرْمُوك شهيداً ، وأُمُّه : أَرْوَى بنت عبد المُطَّلب بن هاشم ؛ وله تقول أُمُّه :

إنَّ طُلَيْباً نَصَرَ ٱبْنَ خَالِهِ ... آسَاهُ فى ذِى دَمِهِ ومَالِهِ

والحارث بن نقيد بن بُجَيْر بن عبد بن قُصَىّ ، كان ممَّن هَدَر رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّم دَمَهُ يومَ فَتْح مَكّة ؛ وكان مؤذِياً لله ولرسوله ؛ فقتله علىّ بن أَبِى طالب . وقد انقرض وَلَدُ عبد بن قُصَىّ ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ ؛ كان آخِرَهم رَجُلٌ ؛ فهلك ، ولم يترك ولداً ؛ فورثه كَلَالَةً عبدُ الصَّمَد بن علىّ ابن عبد الله بن العبَّاس ، وعُبَيْدُ الله بن عُرْوة بن الزُّبَيْر بن العوّام بالقُعْدُد إلى قُصَىّ ، وهُمَا سَوَاءٌ ؛ وعبدُ الصَّمَد بن علىّ ، وعُبَيْد الله بن عُرْوة فى القُعْدُد إلى قُصَىّ : عبدُ الصَّمَد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المُطَّلِب بن هاشم ابن عبد مَناف بن قُصَىّ ، وعُبَيْد الله بن عُرْوة بن الزُّبَيْر بن العوّام بن خُوَيْلِد ابن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ ؛ وغَيْرُهم من أَهل القُعْدُد ورثوه أَيضاً .

[ولدُ زُهْرَةَ بن كِلابٍ]

وولدَ زُهْرةُ بن كِلاب ، أَخو قُصَىّ بن كِلاب : عبدَ مناف بن زُهرة ، وأُمُّه : جُمْل بنت مالك بن قُصَيَّة بن سعد بن مُلَيْح بن عمرو من خُزاعة ؛ والحارثَ ابن زُهْرة ، وأُمُّه : عقيلة بنت عبد العُزَّى بن غيرة بن عوف بن قسىّ ، وهو ثَقِيف ، ابن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازِن . والعَدَدُ فى ولد الحارث بن زُهرة ؛ وكان البيتُ فى ولدَ عبد مناف .

انتهى الجُزْء السابع . والحمد لله كثيراً . وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

يتلوه : فولَدَ عبدُ مناف بن زُهْرة وَهْباً ، وهو جدُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو أمه ،

أمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم :

آمنــةُ بنت وهب

الجُزْءُ الثَّامِنُ

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف أبي عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر

ابتداء الجزء الثامن
بحمد الله وحُسْن عونه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأنْدَلُسِىُّ بِمِصْرَ ، قال : حدَّثنا أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شدّاد النَّسَائىُّ البغدادىُّ المعروف بابن أبى خَيْثَمة ، قال : قرأَ علىَّ أبو عبد الله المُصْعَب بن عبدِ الله بن المُصْعَب بن ثابت ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ ابن كِلاب ، قال :

فولدَ عبدُ مَناف بن زُهْرة : وَهْباً ، وهو جدُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو أُمِّه ، أُمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمنةُ بنت وَهْب بن عبد مَناف . ولوَهْب بن عبد مَناف يقول الشاعر :

يَا وَهْبُ يَابْنَ المَاجِدِيْنَ زُهْرَهْ
سُدْتَ كِلاَباً كُلَّها ابْنَ مُرَّهْ
بِحَسَبٍ زَاكٍ وأُمٍّ حُــــرَّهْ

وأُمُّه وأُمُّ إخْوَته أُهَيْب وقَيْس وأبى قَيْس راكب البَرِيد : قَيْلةُ بنت أبى قَيْلة ، واسم أبى قيلة : وَجْزٌ بن غالب ، وهو من خُزاعة ، وهو أوّلُ من عَبَدَ الشِّعْرَى ، وكان وَجْزٌ يقول : « إنَّ الشِّعْرَى تقطع السماءَ عَرْضاً ؛ فلا أَرَى فى السماء شيئاً ، شمْساً ولا قَمَراً ولا نجماً ، يقطع السماءَ عَرْضاً » ؛ والعَرَبُ تسمِّى الشِّعْرَى « العَبُور » ، لأَنَّها تَعْبُرُ السماءَ عَرْضاً ؛ ووَجْزٌ هو أبو كبشة الذى كانت قُرَيْش تنسب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إليه ، والعَرَبُ تظُنُّ أَنَّ أَحَداً لا يعمل شيئاً إلَّا بِعِرْقٍ يَنْزِعه شَبَهُه ؛ فلما خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم دينَ قُرَيْش ، قالت قُرَيْش :

« نَزَعَهُ أبو كبشة » ، لأنَّ أبا كبشة خالف الناس فى عبادة الشِّعْرَى ! وكانوا ينسبون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إليه . وكان أبو كبشة سيِّداً فى خُزاعة ، لم يعيروا رسول الله صلى الله عليه وسلم به من تقصير كان فيه ، ولـكنهم أرادوا أن يشبِّهوه بخلاف أبى كبشة ، فيقولون : « خالَفَ كما خالَفَ أبو كبشة » .

فمن ولد عبد مَناف بن زُهرة : الأسْوَدُ بن عبد يَغُوثَ بن وَهْب بن عبد مَناف ابن زُهْرة ، وهو من المُسْتَهْزِئين[١] ، حنَى جِبْرِيلُ ظَهْرَه ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم ينظر ؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « خالى ! خالى ! » فقال جِبْرِيلُ : « دَعْهُ عنك ! » فمات الأسْوَد . وأُمُّه : هُنَيْدةُ بنت مازِن ، من أهل اليَمَن . ومن ولد الأسْوَد بن عبد يَغُوث : عبدُ الرحمن ، وكان له قدرٌ ، وأُمُّه : آمنةُ بنت نَوْفَل بن أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهْرة ، زعموا أنّه كان ممّن ذكره عمرو ابن العاصى وأبو موسى الأشْعَرىُّ فى الحـكومة ، فقال : « ليس له ولا لأبيه هِجْرَةٌ » وكان ذا منزلةٍ من عائشةَ أمِّ المؤمنين ؛ وعبدُ الرحمن بن الأرْقَم بن عبد يَغوث بن وَهْب[٢] ، كانت له صحبة ، وكان والىَ بيت المال زَمَنَ عثمان بن عفَّان ، حتى كان آخر خلافة عثمان .

ومن ولد أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهْرة : مَخْرَمة[٣] بن نَوْفَل بن أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهْرة ، وأُمُّه : رُقَيَّة بنت أبى صَيْفِىِّ بن هاشم بن عبد مَناف ابن قُصَىّ ؛ وكان مَخْرَمة من مُسْلِمة الفَتْح ، وكان له سِنٌّ وعِلْمٌ ، كان يؤخَذُ عنه النَّسَبُ ؛ وابنُه المِسْوَرُ بن مَخْرَمة[٤] ، وأُمُّه : عاتكة بنت عَوْف بن عبد عَوْف ،

---

(١) اختلف فى عددهم . انظر تفسير أبى حيان (٥ : ٤٧٠) والدر المنثور (٤ : ١٠٨) .

(٢) سماه صاحب « الإصابة » (رقم ٤٥٢٥) : عبد الله بن الأرقم ؛ وكذلك ابن حزم فى « الجمهرة » ص١٢٠ . وهو الصواب ، وما هنا خطأ .

(٣) اص ٧٨٤٠

(٤) اص ٧٩٩٣ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٤١٦ — ٤١٨ .

وهاجَرَتْ، وأُمُّها: الشِّفاء بنت عَوْف بن عَبْد، هاجَرَتْ أيضاً، وهى أُمُّ عبد الرحمن ابن عَوْف، وعبدُ الرحمن بن عَوْف خالُ المِسْوَر بن مَخْرَمة، أخو أُمِّه لأبيها وأُمِّها؛ وكان المِسْوَر ممّن يلزم عُمَرَ بن الخطّاب ويحفظ عنه؛ وكان من أهل الفضل والدين؛ ولم يزل مع خاله عبدِ الرحمن مُقبلاً ومُدْبِرًا فى أمر الشُّورَى، حتّى فرغ عبد الرحمن؛ ثمَّ انحاز إلى مكَّةَ حتّى تُوُفِّى مُعاوية، وكَرِهَ بَيْعة يَزِيدَ؛ فلم يزل هنالك حتّى قدم الحُصَيْن بن نُمَيْر، فحصر عبدَ الله بن الزُّبَيْر وأهلَ مكَّة؛ وكانت الخَوارِجُ تَغْشَى المِسْوَرَ بن مَخْرَمة وتعظِّمه، وينتحلون رأيَه، حتّى قُتِلَ تلك الأيّامَ، أصابه حجرُ المَنْجَنيق، فمات من ذلك.

ومن ولد أُهَيْب بن عبد مَناف: سَعْد بن أبى وَقّاص[1]؛ وكان مُجابَ الدعوة، شَهِدَ بَدْراً والمَشاهِدَ كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وهو من المُهاجرين الأوّلين، وهو أحَدُ العشرة الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسمِّيهم، فيقول: «فلانٌ فى الجنَّة، وفُلانٌ فى الجنَّة» فهو أحَدُهم؛ وفَتَح مدائن كِسْرَى؛ وهو أحَدُ الستَّة الذين جعل عمر بن الخطاب الشورى إليهم بَعْدَه؛ ومَناقِبُ سَعْد كثيرةٌ؛ وأخوه عُمَيْر بن أبى وَقّاص[2]، استُشْهِد يوم بَدْر، وأراد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُخَلِّفَه، فبكى؛ فخرج [مع] رسول الله صلى الله عليه وسلم واستُشْهِد ببَدْر؛ وأخوهما عامِر[3]، كان من مُهاجِرة الحَبَشة؛ وأُمُّهم: حَمْنة بنت سُفيان بن أُميّة بن عبد شمس؛ وعُتْبَةُ بن أبى وَقّاص، كان أصاب دماءً فى قُرَيْش، فانتقل إلى المدينة قبل الهجرة، واتَّخذ بها منزلًا ومالًا، ومات فى الإسلام، وأوصى إلى سَعْد بن أبى وَقّاص، وأُمُّه: هِنْد بنت وَهْب بن الحارث ابن زُهْرة؛ وابنُه [هاشم] الأعْوَرُ[4]، الذى يُقال له «المِرْقال» أُصيبت عينُه يوم

(١) «الاستيعاب» ٢ : ١٨ – ٣٣ ؛ أص ٣١٩٤ .
(٢) أص ٦٠٥٧
(٣) أص ٤٤٢٣
(٤) أص ٨٩١٢ (مع إيراد الأبيات الآتية) .

اليَرْمُوك ؛ وشَهِدَ القادِسِيَّة مع عمِّه سَعْد ؛ وكان مع علىّ بن أبى طالب فى حروبه ؛ وقُتل بِصفِّين ؛ وهو الذى يقول(١) :

أَعْوَرُ يَبْغِى أَهْلَهُ مَحَلَّا
قَدْ عالَجَ الحَيَاةَ حَتَّى مَلَّا
لاَ بُدَّ أنْ يَفُلَّ أوْ يُفَلَّا

وكان بالشأم؛ فأَمدّ به عُمَرُ سَعْدَ بنَ أبى وَقّاص فى سبعة عشر رجلًا ، أمره بهم من جُنْد الشأم ، هاشِمٌ أحَدُهُمْ. وأُمُّ هاشِم بنِعُتْبة : بنتُ خالد بنعُبَيْدة بنسُوَيْد، من بنى الحارث بن عبد مَناة ، حَلِيفِ بنى زُهْرة ؛ وخالد بن عُبَيْدة جدُّه الذى يقول له ضِرَار بن الخطّاب(٢) :

دَعَوْتُ إلى نَجْمَةٍ خَالداً ... مِنَ المَجْدِ ضَيَّعَها خالدُ

ومن ولد سَعْد بن أبى وَقّاص : عُمَر بن سَعْد ، قَتَلَهُ المُختار ؛ ومحمّد بن سعد ، قَتَلَهُ الحجّاج ؛ وأُمُّهما : مارية بنت قيس بن معدى كَرِب ، من كِنْدة ؛ وعامرُ ابن سعد ، حُمِلَ عنه الحديث ، وأُمُّه من بَهْراء ؛ وعُمَيرُ بن سعد الأكبر ، هلك قبل أبيه ؛ وأَخَواه لأُمِّه : عبدالله وعبد الرحمن ابنا العبّاس بن عبد المُطّلِب ، اللّذان قتلهما بُسْرُ بنأَرْطاة باليَمَن؛ وأُمُّهم: أُمُّ حكيم بنت قارط بنخالد ؛ وأخوهم لأُمِّهم: أبو بكر بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ وصالحُ بن سعد ، كان نزل الحِيرَة لشرٍّ وقع

---

(١) القطعة فى « الاشتقاق » لابن دريد ، ص ٩٦ ؛ وفى كتاب (وقعة صفين) لنصر بن مزاحم ، بتحقيق الأستاذ عبد السلام هرون (ص ٣٧٠) بزيادة أبيات قبلها وبعدها .

(٢) راجع ا غ ٧ : ٢٨ مع بيتين آخرين . وروايته :

دعوت إلى خطة خالداً ... من المجد ضيعها خالد
فو الله أدرى أضاهى بها ... من العم أم صدره بارد
ولو خالد عاد فى مثلها ... لتابعه عنق وارد

بينه و بين أخيه عمر بن سعد ، ونزلها وَلَدُه ؛ وقَتَلَه غِلمان ، فتحوّل وَلَدُه إلى رأس العَيْن ؛ وحفصُ بن عمر بن سعد ، قتله المُختار مع أبيه ، وأُمّه : أُمُّ حفص بنت عامر بن سعد بن أبي وَقّاص ؛ و إسماعيل بن محمَّد بن سعد ، رُوِيَ عنه الحديث ، وأُمُّه : خَوْلة بنت عمرو ، من ولَد تَغْلِب بن وائل ؛ وأبو بكر بن حفص ابن عمر بن سعد بن أبي وَقّاص ، رُوِيَ عنه الحديث .

هؤلاء بنو عبد مَناف بن زُهرة .

وولدَ الحارثُ بن زُهْرة : عَبْداً ، وعبدَ الله ، وأُمُّهما : قيلة بنت أبي قيلة ، وهو وَجْزُ بن غالب بن عامر بن الحارث ، وهو غُبْشان ، وغُبْشان هو أبو كبشة ، ابن عبد عمرو بن مِلْكان بن أفْصَى ، من خُزاعة ؛ وأخَواهُما لأُمِّهما : وَهْب وأُهَيْب ، ابنا عبد مَناف بن زُهْرة ؛ ووَهْبَ بن الحارث بن زُهْرة ، الذى يُقال له « ذو الفرِيَّة » ، وشهابَ بن الحارث ، وأُمُّهما : لُبْنَى ابنة أبي سَلَمَة بن عبد العُزَّى ابن غيرة بن عَوْف ، من ثَقِيف . ووهبُ بن الحارث لا بقيَّة له ؛ فالعَقِبُ من ولد الحارث لعبد بن الحارث . ومن ولده : عبد الرحمن بن عَوْف[1] بن عبد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، شَهِدَ بَدْراً والمَشاهِدَ كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أمينُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه ؛ وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [خلفه[2]] فى غزوة تبُوك ، وهو صاحب الشُّورَى ؛ وكان اسْمُه عبد عَمْرو ، فسمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الرحمن ؛ وهو أحَدُ العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنَّة ؛ ومناقِبُه كثيرةٌ ؛ وأخوه الأسْوَد بن عَوْف[3] ، هاجَرَ قبل الفتح ؛ وأُمُّهما : الشِّفاء بنت عَوْف

---

(١) اص ٥١٧٩ .

(٢) التكملة من الإصابة ٥١٧١ . وفيها : « وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفه فى سفرة سافرها ، ركعة من صلاة الصبح » .

(٣) اص ١٦٧ .

ابن الحارث بن زُهْرة ، وقد هاجَرَتْ ؛ وعبدُ الله بن عَوْف[1] ، لم يُهاجر ولم يدخل المدينة ، وعاش فى الجاهليّة ستّين سنة ، وفى الإسلام ستّين سنة ، وأَوصى ابنَ الزُّبَيْر؛ وأُمُّه : زينب ابنة مقيس بن قيس بن عدىّ بن سَعْد بن سَهْم .

فمن ولد عبد الرحمن بن عَوْف : سالمٌ الأكبرُ ، مات قبل الإسلام ، وأُمُّه : أُمُّ كلثوم بنت عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وأُمُّ القاسم بنت عبد الرحمن ، وُلدت فى الجاهليّة ، وأُمُّها : بنت شَيْبة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ ومحمّدُ بن عبد الرحمن ، به كان يُكنَّى ، وُلِدَ فى الإسلام ؛ وإبراهيم ؛ وحُمَيْد ؛ وإسماعيل ؛ وأُمُّهم : أُمُّ كلثوم بنت عُقْبة[2] بن أَبِى مُعَيْط بن أَبِى عمرو بن أُميَّة بن عبد شمس ، من المُهاجِرات المُبايعات ؛ كانت خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهدنة ؛ فطلبها أَخَواها الوليد وعُمارة ابنا عُقْبة ، فقدما المدينة ، فطلبا رَدَّها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقالت له : « يا رسول الله ، صلَّى الله عليك ، أَتَرُدُّنى إلى الكفّار ، فيستحِلُّون حرامى ، ويَفتِنونى عن دينى ؟ » وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرط لقُرَيْش حين كتب بينه وبينهم كتابَ الصُّلْح بالحُدَيْبيَة : « إنَّ من جاءَ منكم رَدَدْناهُ عليكم » . فكان يردُّ إليهم الرجال ، رَدَّ إليهم أَبا جَنْدَل بن سُهَيْل ، ورَدَّ أَبا بَصِير الثَّقَفىَّ ؛ فأنزل الله عزَّ وجلَّ : ﴿ يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ . اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ؛ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ؛ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾[3] الآية . فلم يرُدَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليهم . وأُخْتُ بنى عبد الرحمن هؤلاء : زينبُ ابنة الزُّبير بن العوَّام . وكلُّ بنى عبد الرحمن من أُمِّ كلثوم . وقد رُوِىَ عنه الحديث .

---

(١) اص ٤٨٦١ . (٢) اص نساء ١٤٧٥

(٣) سورة الممتحنة الآية ١٠ . وقد مضى هذا الخبر ص ١٤٥ .

ومن ولد عبد الرحمن : عُرْوَةُ بن عبد الرحمن ، قُتِلَ بإفْرِيقِيَّة ، وأُمُّه : بحرية بنت هانئ بن قبيصة بن مسعود ، من بنى شَيْبان ؛ وسالم بن عبد الرحمن الأَصغرُ ، قُتل يوم فَتْح إفْرِيقِيَّة ، وأُمُّه : سهلة بنت سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس ؛ وأَخوه لأُمِّه : محمَّد بن حُذَيْفة بن عتبة بن ربيعة ، وأَخوهما أيضاً : بُكير بن الشَّمَّاخ السُّلَمىُّ ، وسَلِيط بن عبد الله بن الأَسْوَد بن هشام بن عمرو العامِرىُّ ؛ وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : أُمُّ حكيم بنت قارط بن خالد بن عُبَيْد بن سُوَيْد ، من بنى الحارث بن عبد مَناة بن كِنانة ؛ وعبدُ الله الأكبرُ ابن عبد الرحمن بن عَوْف ، قُتل يوم فَتْح إفريقِيَّة ، وأُمُّه من بنى عبد الأَشْهَل ؛ وأَبو سَلَمَة الفقيه ، رَوَى الناسُ عنه ، وهو عبدُ الله الأصغر ، وأُمُّهُ : تُمَاضِر ابنة الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدِيٍّ بن جَنَاب ابن هُبَل من كَلْب ، وهى أَوَّلُ كَلْبِيَّة نكحها قُرَيْشِىٌّ ، وأُمُّها : جُوَيْرِيَةُ بنت وَبَرَة بن رُومانِس ، ووَبَرَة بن رُومانِس أَخو النُّعمان بن المُنْذِر ، وهو من كَلْب ؛ وإخوةُ أَبِى سَلَمَة لأُمِّه : أُحَيْحٌ وخالِدٌ ومَرْيَمُ ، بنو خالِد بن عُقْبة بن أَبِى مُعَيْط ، خلف عليها بعدَ عبدِ الرحمن ؛ وعبدُ الرحمن بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وأُمُّه : أَسْماء بنت سَلامة بن مَخْرَمة بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارِم ؛ وأَخوه لأُمِّه : عبدُ الله بن عيَّاش[1] بن أَبِى ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم . ومُصْعَبُ بن عبد الرحمن ، وهو الذى اتُّهِمَ بقتل إسماعيل بن هَبَّار بن الأَسْوَد بن المُطَّلِب بن أَسَد بن عبد العُزَّى ، ومُعاذَ بن عبد الله التَّيْمىَّ ، وابنَ جَعْوَنة اللَّيْثىَّ حليفَ العبَّاس بن عبد المُطَّلِب ؛ فحبسهم مُعاوية ، ثمَّ استحلفهم كلَّ رجُلٍ منهم خمسين يميناً ، ثمَّ خلَّاهم . واستعمل مروانُ بن الحَكَم فى زمن مُعاوية على

(١) «عياش» بالياء التحتية والشين المعجمة. انظر ترجمته فى الإصابة ٦١١٨ ، وترجمة ابنه عبدالله ٤٨٦٧ . وفى الأصل «عباس» ، وهو خطأ .

شُرَطِهِ مُصْعَبَ بن عبد الرحمن بن عوف . وفيه يقول ابنُ قَيْس الرُّقَيَّات[1] :

حَالَ دُونَ الهَوَى ودو ن سُرَىٰ اللَّيْلِ مُصْعَبُ
وَسِيَاطٌ عَلَىٰ أَكُـ فـِّ الرجالِ تُقَلَّبُ

وكان أهلُ المدينة قبل عَمَل مُصْعب هرجوا : يَقْتُلُ بَعْضُهم بَعْضاً ؛ فلما ولى مُصْعَب ، شدَّ بهم وجلدهم ، وهدم الدُّورَ ؛ ففزع الناسُ من ذلك ؛ فشكَوْه إلى مروان ؛ فكاد يعزله ؛ فدخل عليه المِسْوَرُ بن مَخْرَمة ؛ فقال له مروان : « ألا ترى ما يشكو الناسُ من مُصْعَب بن عبد الرحمن ؟ » فقال له المِسْوَر ابن مَخْرَمة :

لَيْسَ بِهٰذَا مِن سِيَاقٍ عَتْبُ يَمْشِي القَطُوفُ وَينَامُ الرَّكْبُ

فلم يزل على شُرَطه حتَّى مات مُعاوية ، وقدم عمرو بن سعيد والياً ليزيد بن مُعاوية ؛ فولَّى مُصْعَباً الشُّرَط ، ثمَّ أمره بهدْمِ دُور بنى هاشم ومن كان فى حيِّزهم والشدَّةِ عليهم ، وبهدْمِ دُور بنى أَسد بن عبد العُزَّى والشدَّةِ عليهم ، حين خرج الحسين بن علىّ وعبد الله بن الزُّبَيْر ، وأَبيَا بَيْعة يزيد ؛ فقال له مُصْعَبٌ : « أيُّها الأمير ! إنه لا ذنب لهؤلاء ، ولَسْتُ أفعل » ، قال : « انْتَفَخ سَحَرُك[2] ، يابْنَ أمِّ حُرَيْث (وكانت أُمُّهُ سبيّةً من بَهْرَاء) إلىَّ سَيْفَنا ؟ » فرمى بالسيف ، وخرج عنه ، ولحق بابن الزُّبَيْر ؛ فقُتل فى الحصْر الأوَّل ، حَصْرِ الحُصَيْن بن نُمَيْر . وكان من أشدِّ الناس بَطْشاً ، وأشْجَعهم قَلْباً .

---

(١) راجع اغ ٤ : ١٥٦ ؛ وروايته :

منع اللهو والهوى وسرى الليل مصعب
وسياط على أكـ ـف رجال تقلب

(٢) السحر ، بالفتح وبالتحريك : الرئة . وهذا كناية عن أنه عدا طوره وجاوز قدره .

(سمعتُ أبي ، عبدَالله بن مُصْعَب، يقول) : خرج مُصْعَبُ بن عبد الرحمن بن عوف ، ومُصْعَب بن الزُّبَيْر ، والمُختار بن أبي عُبَيْد ، والمختارُ يومئذٍ مع عبد الله ابن الزُّبَيْر بمكّةَ ، في طاعته ثلاثتهُمْ ؛ فوقفوا على مَسْلَحةٍ للحُصَيْن بن نمير ؛ فهاجوا بهم ؛ فباتوا يقاتلونهم ؛ فأصبحوا ، وقد قتلوا من أهل الشأم مائةَ رجل .

(وقال الواقِدىُّ محمَّدُ بن عُمَر فى بعض إسناده) : كان يُعرف قَتْلَى مُصْعَب بن عبد الرحمن بوَثَبات كان يَثِبُهُنَّ ، ذَرْعُ كلِّ وَثْبةٍ ثِنْتا عشرة ذِراعاً ، وكان لا يخفى جرح سيفه . وحدَّثنى الزُّبَيْر بن حبيب : أصاب مُصْعَباً سَهْمٌ ، فقتله ؛ فرثاه رجلٌ من جُذَام ، فقال :

لِلّهِ عَيْنا مَنْ رأى مِثْلَ مُصْعَبٍ أَعفَّ وأَقْضَى بالكِتَابِ وأَفْهَمَا
وقَالوا: أصابَتْ مُصْعَبًا بَعضُ نَبْلِهِمْ فعزَّ عَلَينَا مَنْ أُصيبَ وعَزَّمَا
وشَدَّ أَبو بَكرٍ لِذَا الرُّكْنِ شَدَّةً أَبَتْ لِلحُصَيْنِ أَنْ يُطَاعَ فيَغرمَا
مَشدَّ امْرِئٍ لَمْ يَدْخُلِ الذُّلُّ قَلْبَهُ ولَمْ يَكُ أَعْمَى مَن هَدَى اللهُ أَبْكَمَا

وسُهَيْلُ بن عبد الرحمن بن عَوْفَ ، وهو أَبو الأَبْيَض ، وأُمُّه : مجد بنت زيد بن سلامة ذى فايش الحِمْيَرِىّ . ولسُهَيْل بن عبد الرحمن يقولُ عُمَرُ بن عبد الله بن أَبِي ربيعة ، حين تزوّج الثُّرَيَّا بنت عبد الله بن الحارث بن أُميَّة الأصغر بن عبد شمس(١) :

أَيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً عَمْرَكَ اللهَ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

وعثمانُ بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وأُمُّه : غَزَال بنت كَسْرَى ، من سَبْى سَعْد بن أَبِي وقَّاص يوم فَتْح المدائن ؛ وجُوَيْرِيَةُ بنت عبد الرحمن بن عوف ، ولدتْ للمِسْوَر بن مَخْرَمة ، وأُمُّها : بادية(٢) بنت غَيْلان بن سَلَمة بن مُعَتِّب

(١) مضى البيت ص ١٥١ .
(٢) اص نساء ١٥٧ .

الثَّقَفى ، وبادية التى قال فيها هِيتٌ المُخَنَّث لعبد الله بن أَبى أُمَيَّة بن المُغيرة[١] ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسمع : « يا عبدَ الله بن أَبى أُمَيَّة ، إن فتح الله عليكم الطائف غداً ، دَلَلْتُكَ على بنت غَيْلان ؛ فإنَّهـا تُقبِل بأربع وتُدْبِر بثمان[٢] » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخلنَّ هؤلاءِ عليكنَّ » . وقد كان لعبد الرحمن بن عَوْف وَلَدٌ من صُلْبه انقرضوا .

ومن ولد عبد الرحمن بن عَوْف : القاسمُ بن محمَّد بن عبد الرحمن ، أُمُّه : مَرْيَمُ ابنة أَبى العاصى بن الربيع بن عبد العُزَّى ، وأُمُّها : بنت سعيد بن العاصى أَبى أُحَيْحة ؛ وكان أَبو العاصى بن الربيع زَوْجَ زينبَ بنتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فليس لأَبى العاصى عَقِبٌ إلَّا من ابنته مَرْيَم ، هى أُمُّ القاسم بن محمَّد ؛ وللقاسم بن محمَّد ولادات قد ولدها فى قُرَيْش ؛ وسَعْدُ بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وأُمُّه : أُمُّ كلثوم بنت سعد بن أَبى وَقَّاص ؛ وكان قاضياً بالمدينة ، ويُروى عنه الحديث ؛ وابنُه إبراهيم بن سعد ، وأُمُّه : أَمَةُ الرحمن بنت محمَّد بن عبد بن عبد الله بن عبد بن زَمْعة بن قَيْس بن عبد شمس العامرىّ ، رُوِىَ عنه الحديث ؛ وإسماعيل بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، لأُمِّ وَلَدٍ ، استُشْهِدَ بالرُّوم ؛ وإسحاقُ بن غُرَيْر[٣] ، واسمُ غُرَيْر عبد الرحمن ، ابن المُغيرة ابن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ وكان فى صحابة المهدىّ وموسى وهارون ، وهلك فى خلافة هارون ؛ وكان ذا منزلةٍ منهم وقَدْرٍ ؛ وكان معروفاً بالسخاءِ ؛ له يقول الشاعر :

استَوْسَقَ الناسُ وقالُوا معاً لا جُودَ إلَّا جُودُ إسْحاقِ

---

(١) فى الأغانى (١٢ : ٤٣) : « لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة » ، وهو خطأ ، وما هنا هو الموافق لرواية البخارى وغيره .

(٢) انظر الإصابة ٩٠٢١ .

(٣) بضم الغين المعجمة وفتح الراء وآخره راء ، كما فى المشتبه للذهبى (ص ٣٦٢) . ووقع فى الجمهرة (ص ١٢٤) مراراً « عزير » وهو خطأ .

وأَخوه محمَّد بن غُرَيْر ، كان من وجوه أهل المدينـة ، وكان أَكبر من إسحاق ؛ وأَخوهما يعقوب بن غُرَيْر ، وكان من وجوه قُرَيْش ، وكان ينزل فَرْشَ مَلَل(١) ، ويكون بِبَيْن(٢) ، ويلى صـدقة غُرَيْر بِبَيْن ، وكان مألفاً ، يغشاه الناس فى باديته ؛ وابنُه يوسفُ بن يعقوب ، كان على بيت المـال فى خلافة أمير المؤمنين هارون . وأُمُّ بنى غُرَيْر : هِنْد ابنة مروان بن الحارث بن عمرو بن سعد بن مُعاذ الأَنصارىّ ؛ وأُمُّ يوسف بن يعقوب : سَوْدةُ بنت عبد المجيد بن سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عَوْف .

ومن ولد عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف : محمَّد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وكان على قضاءِ المدينـة فى زمن المنصور أَمير المؤمنين ، وكان من سَرَوَات قُرَيْش ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وكان ممَّن يَرْوِى عن ابن شِهاب ، وكان كثيرَ العلم ؛ وعبدُ العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ، الذى يُقال له « الأَعْرَج » ، وكان عالماً ، وكان يحيى بن خالد بن بَرْمَك قد أَصْحَبَه ؛ فقدم عليه ، ووصله يحيى بأَموال كثيرة ؛ وكان رجلاً لا يمسك شيئاً ، ينفى المال ويتوسَّع فيه ، فلم يَدَعْ من ذلك المال كبيرَ شىءٍ حين هلك ؛ وأُمُّه : أَمَةُ الرحمن بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ وإبراهيمُ بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، كان من وجوه بنى عبد العزيز بن عمر ، قتله الحسن بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وكان يَدَّعِى عليه قَتْل أَخيه عمر بن إسماعيل : قُتِلَ أَخوه عمر فى مال لهم بالعِيص ؛ وإبراهيم بن محمَّد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، كان من

---

(١) راجع « معجم البلدان » لياقوت ، ٦ : ٣٦٠ .

(٢) بين (بالفتح ثم السكون وآخره نون) ، وهو اسم واد بين جبلين أسفل الفرش : راجع ياقوت ، « معجم البلدان » ، ٨ : ٥٣٣ .

وجوه بنى عبد العزيز ، وكان يصحب عبد الملك بن صالح بن علىٍّ بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب ، وأُمُّه : هِنْد بنت عُبَيْد الله بن الحارث بن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطَّلِب ؛ ويعقوبُ بن محمَّد بن عيسى بن عبد الملك بن حُمَيْد ابن عبد الرحمن ، وأُمّه : بنت يعقوب بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف ، كان راويةً للحديث ، حُمِلَ عنه ؛ وهارونُ بن عبد الله بن محمَّد بن كثير بن مَعْن ابن عبد الرحمن بن عَوْف ، وأُمُّه : سهلة بنت مَعْن بن عمر بن مَعْن بن عبد الرحمن ابن عَوْف ، ولَّاه المأمونُ قضاءَ المَصِّيصة ، ثمَّ صرفه عنها ، وولَّاه قضاءَ عسكر المهدىِّ ببغداد ، ثمَّ صرفه ، وولَّاه قضاءَ مِصْر ، وتُوُفِّى المأمون وهو على قضاءِ مِصْر ، حتى صُرِف فى آخر خلافة المُعْتَصِم ؛ وإسحاقُ بن محمَّد (ومحمَّد الذى يُقال له أَبو قباحة ، وهو أَبو بكر) بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوْف ، قُتِل إسحاق بقُدَيْد ، وأُمّه : أُمُّ وَلَد ؛ وأَخوه لأَبيه وأُمّه : عبدُ الرحمن بن محمَّد ، الذى يُقال له ابن أَبى قباحة ، بذلك يُعرف عبد الرحمن ، وكان مشهوراً بالغناء[1] ؛ وسَلَمَةُ ابن أَبى سَلَمَة بن عبد الرحمن ، كان قاضياً بالمدينة ، وأُمّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وعُمَرُ بن أَبى سَلَمَة ، رُوِى عنه الحديث ؛ وأَحمدُ بن أَبى بكر بن الحارث بن زُرارة بن مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عَوْف ، ممَّن حمل العلم ، ورَوَى عن مالك بن أَنَس وغيره من أَهل المدينة ، وولاه عُبيد الله بن الحسن بن عُبيد الله بن العبَّاس بن علىٍّ بن أَبى طالب قضاءَ المدينة ، إذ كان عُبيدُ الله والياً للمأمون ، وأُمُّ عُبيد الله بن الحسن : بنت الفضل بن عبَّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلِب ، وأُمُّها : أُمُّ سَلَمة بنت سَلَمَة بن أَبى سلمة بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ ويُعرف أَحمد بن أَبى بكر بكُنْيَته « أَبى مُصْعَب » ، وهو حَىٌّ اليَوْمَ ، وهو فقيهُ أَهل المدينة اليومَ ؛ وعبدُ المجيد بن سُهَيْل بن عبد الرحمن ، رَوَى عنه مالكُ بن أَنَس الحديثَ ، وغيرُ مالك ، وأُمّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ والعَتِيرُ بن سُهَيْل ، وأُمّه : أُمُّ عثمان ابنة يزيد بن مِحْصَن ، من بنى

(١) انظر الأغانى (٦ : ٦٨ و ١٨ : ٩٩ ساسى) .

الحارث بن كَعْب ؛ وللعَتِير يقول عبد الرحمن بن خليفة الأَشْهَلِىُّ[(١)] :

إِذَا أَنَا نَادَمْتُ العَتِيرَ وذَا النَّدَا جُبَيْراً ونازَعْتُ الزُّجَاجَةَ خَالِدَا
أَمِنْتُ بِإِذْنِ اللهِ أَنْ تُقْرَعَ العَصَا وأَنْ يُوقِظوامِنْ نَوْمَةِ السُّكْرِ رَاقِدَا

ومن ولد الأَسْوَد بن عَوْف : مُحَمَّدُ بن الأَسْوَد بن عَوْف، ابنُ أخى عبد الرحمن ابن عَوْف ، قُتِلَ يوم الزاوية مع ابن الأَشْعَث ، وأُمُّه : أُمُّ نافع بنت عامر بن كُرَيْز ، أُخْتُ عبد الله بن عامر لأبيه وأُمِّه ؛ وجابرُ بن الأَسْوَد ، وكان والياً لابن الزُّبَير على المدينة ، وأُمُّه : الساكنة بنت أبى هانئٍ بن عبد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ؛ وعَيَّاشُ بن الأَسْوَد ، قُتِلَ يوم الزاوية مع ابن الأَشْعَث ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

ومن ولد عبد الله بن عَوْف : طَلْحَةُ بن عبد الله بن عَوْف بن عبد عَوْف ، كان من سَرَوات قُرَيْش ، وكان يُقال له « طَلْحةُ النَّدَى » ، وقد رُوِىَ عنه الحديث ؛ وكان طَلْحةُ بن عبد الله وخارجةُ بن زيد بن ثابت فى زمانهما يُستفتيان ، وينتهى الناسُ إلى قولهما ، ويَقْسِمان المواريثَ بين أهلها من الدُّور والنخل والأموال ، ويكتبان الوثائق للناس ، وذلك بغير جُعْلٍ ؛ وأُمُّ طَلْحة : فاطمةُ بنت مُطيع بن الأَسْوَد ؛ وعبدُ الرحمن بن أبى عُبَيْدة بن عبد الله بن عَوْف ، قُتِلَ يوم الحَرَّة ، وأُمُّه : مَرْيَم بنت عبد الله بن مُطيع بن الأَسْوَد .

ومن ولد حمزة بن عَوْف : القاسمُ بن محمّد بن المُعْتَمِر بن عِيَاض بن حَمْزة بن عَوْف، كان فى صحابة أمير المؤمنين هارون، وهو من وجوه القُرَشِيِّين ببغداد ، وأُمُّه : ابنة القاسم بن عبّاس بن محمَّد بن مُعَتِّب بن أبى لَهَب .

---

(١) راجع اغ ١٨ : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ . ونسب صاحب « الأغانى » البيتين إلى السرى بن عبد الرحمن .

ومن ولد أَزْهَر بن عبد عَوْف . المُطَّلِبُ[١] ، وطُلَيْبٌ[٢] ، كانا من مُهاجِرة الحَبَشَة ، وبها ماتا جميعاً ؛ وعبدُ الرحمن بن أَزْهر[٣] ، وأُمُّه: البكيرة بنت عبد يزيد ابن هاشم بن عبد المُطَّلِب بن عبد مَناف ، وكان عبد الرحمن بن أَزْهَر شهد حُنَيْناً مع النبيّ صلى الله عليه وسلم وحفظ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم . ومن ولد عبد الرحمن بن أَزْهَر : مَوْهوبُ بن عبد الرحمن بن أَزْهَر ، وأُمُّه : أُمُّ ولدٍ ، ورُوِيَ عنه الحديث .

هؤلاء بنو عبد بن الحارث بن زُهْرة .

وولد عبد الله بن الحارث بن زُهْرة : شِهاباً ، وأُمُّه : أُمَيْمة بنت عامر بن ربيعة بن عمرو بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر ؛ وإليه ينسب ابنُ شِهاب المحدِّث[٤] ؛ وابنُ شهاب المحدِّث اسْمُه : محمَّد بن مُسْلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شِهاب[٥] ، وأُمُّه : من بني الدُّئِل ، من بكر بن عبد مَناة بن كِنانة ؛ وابن أَخيه : محمَّد بن عبد الله بن مُسْلِم ، رَوَى الحديث عن عمِّه محمَّد بن مُسْلِم، وأُمُّه : من بني مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ ؛ وعبد الله بن شِهاب الأكبر ، وهو عبد الجانّ ، فسمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : عبدَ الله ، وهو من المُهاجرين إلى أرض الحَبَشَة ، ومات بمكَّة قبل الهجرة إلى المدينة ؛ وأَخوه : عبد الله بن شِهاب الأصغر ، شهد أُحُداً مع المُشركين ، ثمَّ أَسْلَم بعدُ ، ومات بمكَّةَ .

فهؤلاء وَلَدُ الحارث بن زُهْرة . وقد انقرض وَلَدُ شهاب بن الحارث ، وانقرض وَلَدُ وَهْب ذي الفريَّة بن الحارث ، ووَلَدُ أُهَيْب بن الحارث ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ .

---

(١) اص ٨٠٢٤ .
(٢) اص ٤٢٨٥ .
(٣) اص ٥٠٧٨ .
(٤) راجع ما مضى ص ٣ (التعليق ٢) .
(٥) راجع ص ٣ (التعليق ١) .

[وَلَدُ تَيم بن مُرَّة]

وولدَ تَيْمُ بن مُرَّة : سَعْدَ بن تَيم ؛ والأحَبَّ بن تَيْمُ ، وأُمُّهما : الطوالة بنت مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ ؛ والعَقِب فى ولد سَعْد بن تَيْم .

فولدَ سَعْد بن تَيْم: كَعْبَ بن سَعْد ، وأُمُّه : نُعْم بنت ثَعْلَبة بن وائلة بن عمرو ابن سِنان بن مُحارب بن فِهْر ؛ وحارثةَ بن سَعْد بن تَيْم ، وأُمُّه : بنت عائذ بن ظَرِب بن الحارث بن فِهْر . فولد كَعْبُ بن سَعْد : عمرو بن كَعْب ، وهو بَيْتُ بنى تَيْم ؛ وعبدَ مَناف بن كَعْب ، وهو المَشْرَفىّ ؛ وعامِرَ بن كَعْب ؛ فأُمُّ عمرو بن كَعْب : تَمْلِكُ بنتُ تَيْم بن غالب بن فِهْر ، وأُمُّ عبد مَناف : لَيْلَى بنتُ عامر الجانّ بن غُبْشان من خُزاعة . فولد عمرو بن كَعْب : عامراً ، وأُمُّه : بنت وَهْب بن ثَعْلَبة بن وائلة بن عمرو بن شَيْبان بن مُحارب بن فِهْر ؛ وعثمانَ بن عمرو ، وهو شارب الذَّهَب ؛ وجُدْعانَ بن عمرو ، أُمُّهما : السَّوْداء بنت زُهْرة بن كِلاب . فولد عامر بن عمرو : أَبا قُحافة ، واسْمُه : عثمان ، وأُمُّه: قَيْلة بنت أَذاة بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح بن عدِىّ بن كَعْب[1] . فولد أبو قُحافة : أَبا بكر الصِّدِّيق ، وأُمُّه : أُمُّ الخَيْر ، واسْمُها : سَلْمَى ، بنتَ صَخْر بن عامر بن كَعْب .

فولد أبو بكر الصِّدِّيق : عبدَ الله بن أَبى بكر[2] ، قُتِل يوم الطائف شهيداً ، أَصابه سَهْمٌ ، فماطَلَهُ حتّى مات منه بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهو الذى كان يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَباهُ فى الغار بِزَادِها وأَخْبار مكَّة ؛ وأُخْتُه لأمِّه : أَسماء بنت أَبى بكر الصِّدِّيق[3] ، وهى

---

(١) راجع جم ص ١٤١ (س ١٠) .

(٢) اص ٤٥٦٨ .

(٣) اص نساء ٤٦ .

« ذاتُ النِّطاقَيْن » ولدت للزُّبَيْر بن العوامِّ عبدَ الله ، والمُنْذِرَ ، وعُرْوَةَ ؛ وأُمُّهما : قُتَيْلة بنتُ [عبد] العُزَّى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حِسْل .

وعبدَ الرحمن بن أبى بكر[1] ؛ وعائشـةَ بنت أبى بكر[2] زَوْجَ النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّهما : أُمُّ رُومان بنت عامر بن عُوَيْمِر بن عبد شمس بن عَتَّاب ابن أُذَيْنة بن سُبَيْع بن دُهْمان بن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كِنانة .

وكان عبدُ الرحمن أَسَنَّ ولد أبى بكر الصِّدِّيق ، وكان قد تخلَّف عن الهجرة حَتَّى أَسْلَم بَعدُ ؛ وكان يختلفُ إلى الشأم فى تجارة قُرَيْش فى الجاهليَّة ؛ فرأى هنالك امرأةً يُقال لها : ابنة الجُودِى[3] من غَسَّان ؛ فكان يَهْذِي بها ، ويذكرها كثيراً فى شعره ؛ وفيها يقول[4] :

تَذَكَّرَ لَيْلَى وَالسَّماوَةُ دُونَها وَمَا لِابْنَةِ الجُودِىِّ لَيْلَى وماليَا
وَأَنَّى تُعَاطِى ذِكْرَها حَارِثِيَّةٌ ؟ تُدَمِّنُ بُصْرَى أو تَحُلَّ الجَوَابيَا[5]
وأَنَّى تُلاقِيهـا ؟ بَلَى ! وَلَعَلَّها إذا النَّاسُ حَجُّوا قابِلاً أَنْ تُوافِيَا[6]

ثمَّ أَسلم عبد الرحمن ، ولَحق بأبيه ، وصحب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم والعقِبُ فى ولده ؛ وأُصيبَتْ حين غزو الرُّوم لَيْلَى ابنةُ الجُودىّ ؛ فبعثوا بها إلى عبد الرحمن بن أبى بكر لذكره إيّاها ؛ فكانت عنده ، لم تَلِدْ له شيئاً ، وفارَقَها .

---

(١) اص ١٥١٥ .
(٢) اص نساء ٧٠٤ .
(٣) تزوجها عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق من بعد فى قصة طويلة ، واسمها ليلى بنت الجودى ابن على بن عمرو بن أبى عمرو الغسانى ؛ راجع اص نساء ٩٨٠ ، وقد أورد البيت الأول من القطعة الآتية .
(٤) راجع اغ ١٦ : ٩٤ ؛ « الإصابة » ٤ : ١٦٨ طبعة الخانجى بمصر .
(٥) فى الأصل : « ترى من بصرى » . وفى الأغانى : « تحل ببصرى » . ويقال دمن المكان تدميناً ، إذا غشيه ولزمه .
(٦) فى الأصل « بها » بدل « بلى » . والتصحيح من الإصابة والأغانى .

وقد كانت عند أخيه عبد الله بن أبى بكر عاتِكة بنت زيد[١] عمرو بن نُفَيْل ، وكان بها مُعْجَباً ؛ وكان قد شغلَتْه عن أبيه ؛ فأمره أبوه بطلاقها ؛ ثمّ اتّبعَتْها نَفْسُه ؛ فقال[٢] :

ولمْ أرَ مثلى طَلَّقَ العامَ مِثْلَها ولا مِثْلَها فى غيْر جُرْمٍ تُطَلَّقُ

فقال أبوه : « اِرتجعْها ! » لِمَا رأى من هواهُ فيها ؛ فارْتَجَعَها . وفيها يقول أيضاً[٣] :

يَقُولونَ : طَلِّقْهَا وَأَصْبِحْ مَكانَها مُقِيماً تُمَنِّى النَّفسَ أحْلامَ نائمِ

وإنّ فِراقِى أهْلَ بَيْتٍ جَمَعْتُهُمْ عَلَى كِبَرٍ مِنّى لَإحْدَى العَظائمِ

أُرانى وأَهْلِى كالعُجُولِ تَرَوَّحَتْ إلى بَوِّها قَبْلَ العِشَارِ الرَّوائمِ

ومات عنها عبدُ الله ؛ فورثَتْه عاتكةُ ؛ فقالت[٤] :

فأقْسَمْتُ لا تَنفَكُّ عَينى حَزِينَةً عَلَيْكَ ولا يَنْفَكُّ جِلْدِىَ أغْبَرَا

وقد انقرض وَلَدُ عبد الله بن أبى بكر الصِّدِّيق ؛ وكان له وَلَدٌ ، فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ .

ومحمَّدَ بنَ أبى بكر ، وأُمُّهُ : أسماء ابنة عُمَيْس ، من خَثْعَمَ[٥] ؛ وإخْوتُه لأُمّه : عبد الله ، ومحمَّد ، وعَوْن ، بنو جعفر بن أبى طالب ، ويحيى بن علىّ بن أبى طالب ؛ وكان مولد محمَّد عام حِجَّة الوَداع ، ولدَتْه أسماء بنت عُمَيْس بالشجرة حيث أحْرَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو متوجِّه إلى مكة للحجِّ ، ثمّ كان فى حِجْر علىٍّ بن أبى طالب ، وولاه علىٌّ مِصْرَ ، وقُتل بها .

---

(١) ترجمتها فى اص نساء ٦٩٢ ؛ وقد أورد فيها ابن حجر بعض الأبيات الآتية بعد .

(٢) راجع اغ ١٦ : ١٣٣ . والبيت وارد فى آخر قطعة من ٤ أبيات .

(٣) راجع اغ ١٠ : ٥٦ .

(٤) راجع اغ : ١٦ : ١٣٤ ، وهو البيت الثالث من قطعة ٤ أبيات .

(٥) ترجمتها فى اص نساء ٥١ .

وأمَّ كلثوم بنتَ أَبي بكر[١]؛ ولدتْ لطَلْحة بن عُبَيْد الله : زكريَّاءَ وعائشة ، ابنَىْ طَلْحة ؛ ثمَّ خلف عليها عبدُ الرحمن بن عبد الله بن أَبِي ربيعة بن المُغيرة المخزوميُّ ، فولدت له : عثمانَ ، وإبراهيمَ ، وموسى؛ وأُمُّها : حَبِيبة ابنة خارِجة بن زيد ابن أَبِي زُهَيْر ، من بنى الحارث بن الخَزْرَج . وأُم كلثوم ابنة أَبى بكر هذه التى قال أَبو بكر لعائشة ابنته حين حضَرتْه الوفاة : « إنَّما هُما أَخَوَاكِ وأُخْتاكِ » ، قالت عائشة : « هذه أَسْماء ، قد عرَفْتُها ؛ فمَن الأُخْرَى ؟ » قال : « ذُو بَطْنِ بِنْتِ خارِجة ، قد أُلْقِيَ فى خَلَدِى أَنَّها جارِية » ، فكانت كما قال ؛ ووُلِدَتْ بعد موته .

ومن ولد عبد الرحمن بن أَبى بكر محمَّدُ بن عبد الرحمن بن أَبى بكر ، وهو أَبو عَتِيق ؛ وابنُه : عبد الله ، وهو الذى يُقال له: ابن أَبِي عَتِيق ، وهو عبدالله بن محمَّد ابن عبد الرحمن بن أَبى بكر الصِّدِّيق، كان أُمْرَأً صالحاً ، وقد كانت فيه دُعابة ، وقد سمع من عائشة أُمِّ المؤمنين ، وأُمُّه : رُمَيْثَةُ بنت الحارث بن حُذَيْفة بن مالك ابن ربيعة ، من بنى فِراس بن غَنْم بن مالك بن كِنانة ؛ وأُمُّ أَبيه محمَّدِ ابن عبد الرحمن: أُمَيْمةُ بنت عدىّ بن قَيْس بن حُذافة بن سَعْد بن سَهْم بن عمرو ابن هُصَيْص بن كَعْب؛ وعبد الله بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : قُرَيْبة الصُّغْرَى بنت أَبى أُمَيَّة بن المُغيرة ، وأُمُّها : عاتكة بنت عُتْبة بن ربيعة .

وولدَ عبدُ الله بن عبدالرحمن بن أَبى بكر الصِّدِّيق : أَبا بكر ، وطَلْحةَ ، وعِمْرانَ ، وعبدَ الرحمن ، ونفيسةَ ، تزوَّجت الوليدَ بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّه : عائشة بنت طَلْحة بن عُبَيْد الله ، وأُمُّها : أُمُّ كلثوم بنت أَبى بكر الصِّدِّيق ؛ ولطَلْحة ابن عُبَيْد الله يقول الحَزينُ الدِّيلِيّ[٢] :

وإنْ تَكُ يا طَلْحَ أَعْطَيْتَنى عُذَافِرةً تَسْتَخِفُّ الضِّفَارَا
فمَا كانَ نَفْعُكَ لى مَرَّةً ولا مرَّتَيْن ولكِن مِرارَا

(١) ترجمتها فى اص نساء ١٤٧٥ .

(٢) راجع اغ ١٠ : ٥٦ .

أَبُوكَ الَّذِى صَــدَّقَ الْمُصْطَفَى وسَارَ مَعَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ سَارَا
وأُمُّكَ بَيْضَـــــاءُ تَيْمِيَّةٌ إذَا نُسِبَ النَّاسُ كانَتْ نُضَارَا

ومن ولد أَبى بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبى بكر الصِّدِّيق : أَبو بكر ابن عبد الرحمن بن أَبى بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبى بكر الصِّدِّيق ، وأُمُّه : نَجْرة بنت القاسم بن عُرْفُطة العُذْرىّ حليف بنى زُهْرة ، وكان يُقال له « الشارى » : خرج فى زمن مروان بن محمَّد بالسوس ، وكانت معه جماعة ؛ فتفرَّقوا عنه ؛ فأُخِذَ ، وحُبِس فى السجن زمانًا ، وابنُه هاشم بن أَبى بكر ، وأُمُّه : أُمُّ هاشم بنت هاشم بن يحيى بن خالد بن عُرْفُطة ، كان على قضاء مِصْرَ ، ومات بها فى زمن أمير المؤمنين هارون ؛ والعبَّاس بن أبى بكر ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وكان من وجوه قُرَيْش وسَرَوَاتِها . ومَنْزِلُ بنى أَبى بكر بن عبد الرحمن بن أَبى بكر ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبى بكر الصِّدِّيق بالكوفة .

ووَلَدُ طَلْحةَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبى بكر الصِّدِّيق يسكنون البَدْوَ ، بموضع يُقال له حاذة والأَثْم[1] ، عن يمين طريق مكّةَ ، بحِذاءِ المَسْلَح وأُفَيْعِيَّة .

ووَلَدُ عمرانَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبى بكر الصِّدِّيق يسكنون المدينة ، وهُمْ قليلٌ . وليس لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبى بكر الصِّدِّيق وَلَدٌ إلا من قِبَل النساء .

وولد محمَّدُ بن أَبى بكر الصِّدِّيق : القاسمَ بن محمَّد ، حُمِلَ عنه العِلْمُ ، رَوَى عن عائشة زَوْج النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، وكان من خيار التابعين ؛ وأخوه عبد الله بن محمد ، رَوَى عن عائشة ، وقُتل بالحَرَّة ؛ وأُمُّهما : أُمُّ وَلَدٍ . وعبد الرحمن ابن القاسم بن محمَّد بن أَبى بكر الصِّدِّيق ، وأُمُّه : قُرَيْبة بنت عبد الرحمن

---

(١) راجع « معجم البلدان » ١ : ١٠٤ — ١٠٥ ؛ قال ياقوت : « وقال ابن السكيت : الأثم : اسم جامع لقريات ثلاث حاذة ونقيا والقيا » .

ابن أبى بكر الصِّدِّيق ، حُمِلَ عنه ، وكان من خيار المسلمين ، وكان له قدرٌ فى أهل المشرق ؛ وكان خرج يتظلَّم من خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكَم إلى هشام ابن عبد الملك ، وكان خالدٌ والياً على المدينة ؛ فلما فقده خالدُ بن عبد الملك ، ظنَّ أنّه خرج إلى المشرق ؛ فكتب إلى هشام يذكر له أنَّ عبد الرحمن بن القاسم خرج قِبَل المشرق ، وكثَّر عليه ؛ فلم يَدْر هشامٌ إلّا بعبد الرحمن قادماً عليه يتظلم من خالد ؛ فغضب هشامٌ على خالد ، وقال : « لاتعملُ لى على عَمَلٍ أبدًا » ، وعزله .

وعبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمَّد بن أبِى بكر الصِّدِّيق ، وأُمُّه : عاتكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف ، قَضَى للحسن بن زيد بن الحسن ابن علىّ بن أبى طالب ، إذ كان الحسن والياً للمنصور على المدينة ؛ وابنُه : محمَّد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمَّد بن أبى بكر الصِّدِّيق رضى الله عنه ، قَضَى على المدينة أيّامَ المأمون .

هؤلاء بنو عامر بن عمرو بن كَعْب .

فولدَ عثمانُ بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة : عُبَيْدَ الله ؛ ومُعاذاً ، وأُمُّهما : هالةُ بنت عبد الدار بن قُصَىّ ؛ ومَعْمَراً ؛ وعُمَيْراً ، به كان يكنَى ، وأُمُّهما : هِنْد بنت البيَّاع بن عبد يَالِيل بن غِيَرة بن سعد بن لَيْث بن بكر ، وزُهرةَ بنتَ عثمان ؛ وزُهَيْراً ، وأُمُّهما : أَمَة بنت عبد شمس بن عبد مَناف .

فولد عُبيد الله بن عثمان : طَلْحة الخيْر(١) ، وأُمُّه : الصعبةُ بنت الحضْرَمىّ (وهو عبد الله بن عماد) ؛ وعثمانَ بن عُبيد الله ، وأُمُّه : كريمةُ بنت موهب بن نمران ، من كِنْدة ؛ ومالكَ بن عُبَيْد الله ، قُتل يومَ بَدْر كافراً ، وأُمُّه من خُزاعة .

(١) أص ٤٢٦٦ .

فولدَ طَلْحةُ بن عُبيد الله : مُحَمَّدَ بن طَلْحة السَّجَّاد ؛ وعمرانَ بن طَلْحة ، أُمُّهما : حَمْنة بنت جَحْش بن رِئَاب ؛ وأُخْتُهما لأُمِّهما : زينب بنت مُصْعَب بن عُمَيْر . وقُتِلَ مُحَمَّد بن طَلْحة يوم الجَمَل ؛ فمرَّ به علىٌّ بن أَبى طالب فى القَتْلَى ؛ فقال : « السَّجَّاد ، وربِّ الكَعْبة ! هذا الذى قتله بِرُّ أَبيه ! » وكان طلحةُ أَمره يوم الجَمَل أَن يتقدَّم باللِّواءِ ؛ فتقدَّم ؛ ونثل دِرْعَه بين رِجْلَيْه ، وقام عليها ؛ فجعل ، كلَّما حمل عليه رَجُلٌ ، قال : « نشدْتُك بحَم » ، فينصرف الرجل عنه ، حتَّى شدَّ عليه رجلٌ من بنى أَسَد بن خُزَيْمة ، يُقال له جدير ؛ فنشده مُحَمَّد بحَم ؛ فلم يَثْنِه ذلك ؛ فطعنه ، فقتله ؛ ففى ذلك يقول الأَسَدىُّ[1] :

وأَشْعَثَ قَوَّامٍ بِآيَاتِ رَبِّه قَليلِ الأَذَى فِيمَا تَرَى العَيْنُ مُسْلِمِ
ضَمَمْتُ إِليــه بالسِّنان قَميصَهُ فَخَرَّ صَرِيعاً لليَدَيْنِ ولِلْفَمِ
عَلَى غَيْرِ شىْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تابِعاً عَلِيًّا ومَنْ لا يَتْبَعِ الحقَّ يَظْلِمِ
فَذَكَّرَنى حَامِيمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ فَهلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ ؟

وموسى بن طَلْحة ، وأُمُّه : خَوْلة بنت القَعْقاع بن زُرارة ؛ وأَخوه لأُمِّه : مُحَمَّد بن أَبى حَميم بن حُذَيفة العَدَوىُّ ؛ وكان موسى من وجوه آل طَلْحة ، ورُوِىَ عنه الحديث ؛ وعمرانُ بن طَلْحة ، أَخو مُحَمَّد بن طَلْحة لأُمِّه ، هو الذى قدم على علىِّ بن أَبى طالب بعد يوم الجَمَل ؛ فسأَله أَن يردَّ عليه أَموال أَبيه بالنَّشَاستَج[2] ، فقرَّبه علىٌّ ، وأَجلسه معه ، ورحَّم على أَبيه ، وقال له : « لا نقبض أَموالكم

---

(١) الأبيات مذكورة فى ابن سعد ٥ : ٣٩ ، و « الاستيعاب » ٣ : ٣٥٠ — ٣٥١ ؛ والأول والأخير فى ١ ص ٧٧٧٥ ؛ والأخير فى « الاشتقاق » ص ٩١ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٢٨٨ وهى ضيعة أو نهر بالكوفة عظيمة كثيرة الدخل كان اشتراها طلحة بن عبيد الله من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز .

إلّا لنحفظها عليكم » ، فأمر بها فدُفعت إليه بغلاّتها وجميع ما اجتَمع منها ؛ وكان عمران من رجال ولد طَلحة .

ويعقوبَ بن طَلْحة بن عُبيد الله ، وكان جواداً ، قُتل يوم الحَرّة ؛ وفيه يقول ابنُ الزَّبير الأَسَدِىّ[1] :

لَعَمْرِى لقَدْ جاءَ الكَرَوَّسُ كاظِماً   عَلَى خَبَرٍ للمُسْلِمينَ وَجِيعِ
شَبابٌ كيَعْقُوبَ بْنِ طَلحةَ أَقْفَرتْ   مَنازِلُهُمْ مِنْ رُومةٍ فَبَقيعِ
فوَاللهِ مَا هٰذَا بِعَيْشٍ فيُشْتَهَى   هَنِيٍّ ولَا مَوْتٍ يُرِيحُ سَرِيعِ

و« الكَرَوَّسُ » الذى عنى ابنُ الزَّبير الأسدىّ: هو الكَرَوَّسُ بن زيد الطائىّ، كان أَوَّلَ مَن جاء بنَعْى الحَرّة ؛ وأُمُّ يعقوبَ بن طَلحة : أُمُّ أَبَان ابنة عُتبة بن ربيعة بن عبدشمس، وأَخَوَاه لأَبيه وأُمّه: إسماعيل، وإسحاق، ابنا طَلْحة بن عُبَيْدالله؛ وهُمْ بنو خالةِ مُعاوية بن أبى سُفيان ؛ وكان معاوية خطب إلى إسحاق بن طَلحة أُخْتَه أُمَّ إسحاق بنت طَلحة ، وأُمُّهما : الجَرْباء ، وهى أُمُّ الحارث بنت قسامة بن حَنْظلة بن وَهْب بن قَيْس بن عُبيد بن طريف بن مالك بن جُدْعان ، من طَيِّئٍ ؛ فخطبها مُعاوية على ابنه يزيد ؛ فقال له إسحاق : « أَقدَمُ المدينة ، ويأْتينى رسولُك ، وأُزَوِّجُهُ » . فلما شخص من عند مُعاوية ، قدم على مُعاوية عيسى بن طلحة ؛ فذكر له مُعاويةُ ما قال لإسحاق ؛ فقال له عيسى : « أنا أُزَوِّجه » ، فزوّج عيسى يزيدَ ابن مُعاوية أُمَّ إسحاق بنت طَلْحة بالشأم عند مُعاوية ، وزَوَّجها إسحاق بالمدينة

(١) راجع اغ ١٣ : ٤٠ ، (ص ٣٨ ساسى) ، مع بيت زائد وترتيب آخر ، وهو :
لعمرك ما هذا بعيش فيبتغى   هنى ولا موت يريح سريع
لعمرى لقد جاء الكروس كاظماً   على أمر سوء حين شاع فظيع
نعى أسرة يعقوب منهم فأقفرت   منازلهم من دومة فبقيع
وكلهم غيث إذا قحط الورى   ويعقوب منهم للأنام ربيع

حين قدم الحسنَ بن على بن أبى طالب ؛ فلم يُدْرَ أيُّهما قبلُ ؛ فقال مُعاوية ليزيد : « أعْرِضْ عن هذا » ، فتركها يزيد ، ودخل بها الحسنُ ؛ فولدت له طَلْحة ، ومات ، لا عَقِبَ له ؛ فكانت فى نفس يزيد على إسحاق ؛ فلما ولى وجهَّز مُسْلِمَ ابن عُقْبة المُرِّىَّ إلى أهل المدينة ، أمره إن ظفر بإسحاق أن يقتله ؛ فلم يظفر به ، وهدم داره .

وزكريَّاءَ بنَ طَلْحة ؛ وعائشةَ بنت طَلْحة ، وأُمُّهما : أمُّ كلثوم بنت أبى بكر الصِّدِّيق ؛ وإخْوَتُهم لأُمِّهم : عثمان ، وإبراهيم ، وموسى ، بنو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومىّ ؛ وعيسى بنَ طَلْحة ؛ ويحيى بنَ طَلْحة ، وأُمُّهما : سُعْدَى بنت عَوْف بن خارِجة بن سِنان بن أبى خارِجة ؛ وأخَواها لأُمِّهما : المُغيرة ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسَلَمَةُ بن عبد الله بن الوليد بن المُغيرة .

فولد محمَّد بن طَلْحة بن عُبيد الله : إبراهيمَ الأَعْرَجَ ، كان يشكى النِّقْرِس ، استعمله عبدُ الله بن الزُّبيْر على خَراج الكوفة ؛ وكان يُقال له « أَسَدُ الحِجَاز » ، وبقى حتَّى أدركَ هشامَ بن عبد الملك ؛ فدخل عليه حين قدم هشام حاجًّا ؛ فتظلَّم من عبد الملك بن مروان فى دار آل عَلْقَمة التى بين الصَّفَا والمَرْوَة ؛ وكان لآل طَلْحة شىءٌ منها ؛ فأخذها نافِع بن عَلْقَمة الكِنانىُّ ؛ فلم ينصفهم عبدُ الملك من نافِع بن عَلْقَمة ، وكان والياً لعبد الملك على مكَّة ؛ فقال له هشام بن عبد الملك : « ألم تكن ذكرتَ لأمير المؤمنين عبد الملك ؟ » قال : « بَلَىٰ ، فترك الحقَّ ، وهو يعرفه ! » قال : « فما صنع الوليدُ ؟ » قال : « اتَّبع أثر أبيه ، وقال ما قال القَوْمُ الظالمون : (إِنَّا وَجَدْنَا آباءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثارِهِمْ مُقتَدُونَ[1]) » . قال : « فما فعل سليمانُ ؟ » قال : « لا قِفِى ولا سِيرى ! » ، قال : « فما فعل عُمَرُ بن عبد العزيز ؟ » قال : « رَدَّها ، يرحمه الله » ، قال : فاستشاط هشامٌ غضباً ، وكان إذا غضب بَدَتْ حولتُه[2] ، ودخلت عينهُ فى حِجَاجه ؛ ثمَّ أقبل عليه ، فقال : « أما والله

---

(١) سورة الزخرف : ٢٣ .

(٢) ضبطت فى الأصل بضم الحاء ، وفى اللسان بفتحها .

أيُّها الشيخ ! لو كان فيك مَضْربٌ ، لأَحْسَنْتُ أَدَبَكَ » ، قال إبراهيم : « هو والله فىَّ فى الدين والحسَب ! لا يبعدنَّ الحقُّ وأهله ، ليكوننَّ لهذا نحْتٌ بعد اليوم ! » فطلب وَلَدُه رَدَّها فى أيَّام الرشيد ، وجاؤوا ببيِّنة تشهد لهم على حقِّهم من هذه الدار ؛ فردَّ على ولد طَلْحة ؛ وأمرَ وَهْبَ بن وَهْب قاضيَه أن يكتب لهم بها سِجِلاًّ ؛ فكُنْتُ فيمن شهد على قضاء وَهْب بن وَهْب أبى البَخْتَرىّ بردِّها عليهم . وكان القائمُ لوَلَد طَلْحة فيها محمَّد بن موسى بن إبراهيم بن محمَّد بن طَلحة بن عُبيد الله . ثمَّ اشتراها أَميرُ المؤمنين هارون من وَلَد طَلْحة بن عُبيد الله ، وكتب الشراءَ على عِدَّة منهم ؛ فلم يُعْطِهم لها ثَمَناً ، وقبضها ؛ فلم تزل فى القبض حتَّى قدم المأمونُ من خُراسان ؛ فقدم عليه وَلَدُ نافِع بن عَلْقَمة ؛ فردَّها عليهم .

ومن ولد إبراهيم بن محمَّد بن طَلْحة بن عُبَيْد الله : محمَّدُ بن عمران بن إبراهيم ابن محمَّد بن طَلْحة بن عُبيد الله ، كان قاضياً لزياد بن عُبيد الله الحارثىّ على المدينة أيَّامَ المنصور ، حين ولَّى المنصورُ زياداً المدينة ؛ وكانت الامَراء هُم الذين يولّون القُضاة . وكان محمَّد بن عمران من أهل المُروءة والعفَاف والصلابة فى القضاء ، لا يُطْمع فى حكمه : قدم أبو أيّوب المُورِيَانىّ(1) حاجًّا المدينةَ ؛ فظَلَم أَكْرِياءَه ؛ فاستعْدَوْا عليه محمَّد بن عمران ؛ فأرسل إليه يأمره أن يوكِّل معهم أو يحضر ؛ فلم يفعل ؛ فلَقِيه محمَّدٌ عند زياد ؛ فقال له : « أرسلتُ إليك ؛ فلم توكِّل ولم تحضر ! » فردَّ عليه أبو أيُّوب كلاماً غليظاً ؛ فمدَّ يده إليه محمَّدُ بن عمران ليبطش به ؛ وكان محمَّدٌ أيِّداً جسيماً ؛ فحال دونَهُ الأميرُ والشُّرَطُ . وانصرف محمَّدٌ إلى منزله ؛ فقيل له : « إنَّك إن خرجتَ عرض لك موَالى أبى أيُّوب وأعْوانُه » ؛ فتقَلَّدَ السَّيْفَ ثمَّ خرج حتَّى أتى إلى المسجد ؛ فهَابُوه ؛ فلم يُقْدم عليه أَحَدٌ . وكان رجلاً مصلحاً

(١) وزير المنصور ، اسمه سليمان بن أبى سليمان بن أبى مجالد ؛ قتله المنصور . (راجع « معجم البلدان » ٨ : ١٩٢) .

للمال ، يُنسب إلى البُخْل ، فبلغَه بعضُ ما يقول الناس ؛ فقال : « والله إنى لأَجْمُدُ فى الحقِّ ، ولا أَذوبُ فى الباطل » . وأُمُّه : أسماء بنتُ أَبى سَلَمَة بن عمر بن أَبى سلَمة بن عبد الأَسَد ؛ وأخوه لأُمِّه : عبد الله بن عُرْوة بن الزُّبيْر . وأُمُّ أبيه عمرانَ : زَيْنَبُ بنت عمر بن أَبى سَلَمة بن عبد الأَسَد ، وأَخَوَاه لأُمِّه : عُمَرُ ، وأُمُّ عُمَرَ ، ابنا مروان بن الحَكَم ؛ وأُمُّ جدِّه إبراهيم بن محمَّد بن طَلْحة : خَوْلةُ بنت منظور ابن زبَّان بن سَيَّار الفزارىّ ؛ وأَخوه لأُمِّه : حَسَنُ بن حَسَن بن علىّ بن أَبى طالب .

وإلى إبراهيم بن محمَّد بن طَلْحة كان أَوصى حَسَن بوَلَدِهِ ؛ فكانوا فى حَجْر إبراهيم ، حتَّى دفع إليهم أَموالهم مختومةً ، لم يحرِّكها ، وقال : « ما أَنفقتُ عليكم من مالى ، صِلَةٌ لأَرحامكم » ، وكان يوسع عليهم فى النفقة ، ويحملهم على البَرَاذِين ، ويكسوهم الخزّ .

وعبدُ الله بن محمَّد بن عمران بن إبراهيم بن محمَّد بن طَلْحة ، ولاه أَمير المؤمنين هارون قضاءَ المدينة ؛ ثمَّ صرفه عن القضاء ، وولَّاه مكَّةَ ؛ وكان معه حتَّى هلك بِطُوس ؛ فخرج أميرُ المؤمنين هارون إلى خُراسان ، [الخروجَ] الذى هلك فيه أَميرُ المؤمنين .

ومن ولد إبراهيم بن محمَّد : يعقوبُ بن إبراهيم بن محمَّد ، وكان من وجوه قرَيْش ؛ وأُمَّه وأُمُّ إخوتَه صالح ، وسليمان ، ويونس ، وداود ، واليَسَع ، وشُعَيْب ، وهارون ، بنى إبراهيم بن محمَّد : أُمُّ يعقوب بنت إسماعيل بن طَلْحة بن عُبيد الله ، وأُمُّها : لُبابةُ بنت عبد الله بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب ، وأُمُّها : زُرْعة بنت مِشْرَح ؛ وليس لإسماعيل بن طَلْحة إلَّا بناته ؛ وإسماعيل ، وموسى ، ويوسف ، ونوح ، وإسحاق ، بنو إبراهيم بن محمَّد ، لأُمَّهاتِ أولادٍ ؛ وإسماعيل الأَكبرُ ؛ وأُمُّ أبيها ، تزوَّجها عمر بن عبد العزيز بن مروان ، فولدتْ له ، وفارَقَها ؛ وكان سببُ

فراقه إيّاها أنّه كان يجلس للخصوم ؛ فجلس معه إبراهيمُ بن محمَّد بن طَلْحة ، وعُمَرُ ابن عبد العزيز يومئذٍ والِي المدينة للوليد بن عبد الملك ، فيعرض إبراهيم للخصوم ؛ فقال عُمَرُ لزوجته أمِّ أبيها بنت إبراهيم : « انهَىْ أباكِ فلا يعرضْ للخصوم » ، فلم ينتَه ، ففعل ذلك مرَّتَيْن أو ثلاثاً ، كلَّ ذلك يقول لبنته ، فلا يراه ينتهِي ؛ فطلَّقها ؛ فرجعت إلى أبيها . فلما عُزِلَ عُمَرُ بن عبد العزيز ، استعمل الوليدُ عثمانَ بن حَيَّان المُرِّىَّ على المدينة ، وذلك برأْى الحجَّاج بن يوسف ؛ فجعل يُؤْذِى مَنْ كان من عُمَر ابن عبد العزيز بسَبِيل ؛ فآذَىٰ إبراهيمَ ؛ فشكاه إلى عُمَر بن عبد العزيز ؛ فذكر عُمَرُ ذلك للوليد ؛ فعزله عن إبراهيم ، فلما وَلِى سليمانُ ، عزل ابنَ حَيَّان ، واستعمل أبا بكر بن محمَّد على المدينة .

وولدَ موسى بن طَلْحة بن عُبيد الله : عيسى ؛ ومحمَّداً ، قتله شَبيب الخارِجىُّ ؛ وعائشةَ ، تزوَّجها عبد الملك بن مروان ، فولدت له بَكَّاراً ، قتله عبدُ الله بن علىّ ؛ وأمُّهم : أمُّ حكيم بنت عبد الرحمن بن أبى بكرٍ الصِّدِّيق ؛ وعمرانَ بن موسى ، وأمُّه : أمُّ وَلَدٍ ، وله يقولُ الشاعر(١) :

إنْ يَكُ يا جَنَاحُ عَلَىَّ دَيْنُ فعِمرانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

ولمحمَّد بن موسى يقول عبد الله بن شِبْل :

تُبَارِى أُبْنَ مُوسَى يابْنَ مُوسَى وَلَمْ تَكُنْ يَدَاكَ جَمِيعاً تَبْلُغانِ لَهُ يَدَا
تُبَارِى أمْرأً يُسْرَى يدَيْهِ مُفِيدَةٌ ويُمْنَاهُمَا تُبْقِى بِنَاءً مُشَيَّدَا

وكان عبد الملك بن مروان قد استعمل محمَّد بن موسى على شىءٍ من فَارِس ؛ فبلغه أنَّ شَبيبَ بن يزيد الخارجىَّ مرَّ فى ناحية من عمله ؛ فخرج إليه حتَّى لَقِيَه ؛ فدعاهُ إلى المُبارَزة ؛ فقتله شَبيبٌ .

(١) هو إسماعيل بن عمار ؛ راجع اغ ١٣ : ١٣٢ .

ومن ولد يَعْقُوب بن طَلْحة بن عُبيد الله : عبدُ الرحمن بن محمَّد بن يوسف ابن يعقوب بن طلحة بن عُبيد الله ، ولى شُرْطة الـكوفة لعيسى بن موسى بن محمَّد ابن عليٍّ بن عبد الله بن العبَّاس .

ومن ولد إسحاق بن طلحة : عبدُ الله بن إسحاق ، وأُمُّه : أُمُّ أُناس بنت أَبى موسى الأَشْعَرىِّ ؛ وله يقول الأُقَيْشِرُ الأَسَدىُّ[1] (من أَسَد خُزَيمة) :

ارْدُدْ عَلَىَّ سَلامِى قَدْ قَنعْتُ بِهِ ... وأُحْبِسْ سَلامَكَ عَنِّى يابْنَ إسْحَاقِ

فزعموا أَنَّ غِلْماناً لعبد الله بن إسحاق كانوا ينقلون الجِصَّ ؛ فقتلوا الأُقَيْشِر الأَسدىّ ؛ فاجتمعت بنو أَسَد على عبد الله بن إسحاق ، وادَّعوا عليه قَتْل الأُقَيْشِر ؛ فافتدى منهم بدِيته .

ومن ولد زكريَّاء بن طلحة بن عُبيد الله : القاسم بن محمَّد بن زكريَّاء بن طلحة ، ولى شُرْطة الـكوفة لعيسى بن موسى .

ومن ولد يحيى بن طلحة : إسحاقُ بن يحيى ، رُوِىَ عنه الحديث ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وطلحةُ بن يحيى بن طلحة ؛ وبِلاَلُ بن يحيى ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وله يقول السَّرِىُّ بن عبد الرحمن الأنصارىُّ :

بِلاَلُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لاَ خَفَا بِها ... لـكلِّ أُنَاسٍ غُـرَّةٌ وهِلاَلُ

ومن ولد عيسى بن طلحة بن عُبيد الله : محمَّدُ بن محمد بن عيسى بن طلحة بن عُبيد الله ، وأُمُّه : أُمُّ أَبيها بنت إبراهيم بن محمَّد بن طلحة بن عُبيد الله ، وأُمُّها : أُمُّ عثمان بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أَبى ربيعة ، وأُمُّها : أُمُّ كلثوم بنت أَبى بكر الصِّدِّيق ؛ وابنتُه ، فاطمةُ بنت محمَّد بن محمَّد بن عيسى بن طلحة ، كانت عند

---

(١) هو المغيرة بن أسود ؛ وكان من مجان الكوفة . راجع « الشعر والشعراء » ص٣٥٢ ؛ اغ ١٠ : ٨٤ — ٩٠٦ ؛ « معجم الشعراء » للمرزبانى ص ٣٢٩ — ٣٣٠ .

المنصور ، فولدت له سليمان ، ويعقوب ، وعيسى ، بنى المنصور أمير المؤمنين .

وليس لعمران بن طلحة ، ولا لإسماعيل بن طلحة عَقِبٌ من قِبَلِ الرجال .

هؤلاء ولد طَلْحَة بن عُبيد الله .

وولد عثمانُ بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرّة : مُعَاذاً ، به كان يُكنَّى ، لا عَقِبَ له ؛ وعثمانَ بن عبد الرحمن بن عثمان بن عُبيد الله ، رُوِىَ عنه الحديث ، وأُمُّه : من بنى عقيل ، وهى بنت الحُصَيْن بن عبد الله بن الأَعْلَم بن الخليع بن الربيع .

ومن ولد مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كَعْب : [عثمانُ بن مالك] ، قتله صُهيْبٌ يوم بَدْر كافِراً ؛ وأُمُّ كثرة ، وأُمُّها : صفيَّة بنت عبد شُرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار .

وولد مَعْمَرُ بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم : عُبيدَ الله ؛ ومَعْبَدًا ، وأُمُّهما : سَلْمَى بنت الأَصغر بن وائل بن تِمَالَة . فولد عُبيدُ الله بن معْمَر بن عثمان : عَمْرَو بن عُبيد الله ، الجوادَ ، الذى قتل أبا فُدَيْك ، وكان يُقاوِم قَطَرِىَّ ابن الفُجَاءَة ؛ وكان يَلِي الولايات العِظام ، وشهد مع عبد الرحمن بن سَمُرَة بن حبيب فتوحَ كابُل شاه ، وهو صاحبُ الثُّغْرة ، بات يقاتل عنها حتَّى أَصبح ؛ ومَناقِبُه كثيرة ومَمَادِحُه ؛ ومات بدِمَشْق عند عبدالملك بن مروان ؛ وعثمانَ بن عُبيد الله بن معْمَر ، قتلَتْه الحَرُورِيَّة ؛ وأُمُّهما : فاطمة بنت طلحة بن أَبى طلحة العَبْدَرِىّ ؛ ومُعاذَ بن عُبيد الله ، وأُمُّه : أُمُّ كثْرة ، وهى طلحة ، بنت مالك بن عُبيد الله ابن عثمان ، وأُمُّها : صفيَّة بنت عبد شُرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار .

ومُعاذُ بن عُبيد الله الذى قتل إسماعيل بن هبَّار بن الأَسْوَد بن المُطَّلِب بن أَسَد

ابن عبد العُزَّى ، هو ، ومُصْعَب بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وابنُ جَعْوَنة بن شعوب اللَّيْثىُّ ، تمالَؤُوا على قَتْل إسماعيل بن هبَّار ، وحُبسوا فيه ، وجُلدوا مائةً ، وسُجنوا سنةً ، وأُحلفوا خمسين يَمِيناً ؛ فزعموا أنَّه فسد الذى بين مُعاذ بن عُبيد الله وبين مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فولِىَ مُصْعَبٌ الشُّرَطَ لمروان ابن الحكَم فى زمن مُعاوية بالمدينة ؛ فتمنَّى أن يَجِدَ على مُعاذ بن عُبيد الله سبيلاً ؛ فأتاه رجلٌ أيَّام الحجِّ من أهل المشرق يستَعْدِيه على مُعاذ بن عُبيد الله ، فقال له : « إنِّى رجلٌ من الحاجِّ ، قَدِمْتُ بمتاعٍ لى ، فبِعْتُه من رجُلٍ من قُرَيْش ، يُقال له مُعاذُ بن عُبَيْد الله ؛ فقال : اتبعنى إلى منزلى ، فذهبتُ معه ؛ فحبسنى بحقِّى ؛ ثمَّ خرج إلىَّ ، فكسر أنـفِى » ، وإذا أنفُهُ يَدْمَى . فقال للحرَس : « علىَّ بمُعاذ ! » فأتوه به ؛ وكان مُهاجراً له ؛ فلما رآه ، استحيا منه ، ونكَّس رأْسَه ؛ ثمَّ قال ، وهو منكِّس رأسه : « أيا مُعاذ ! أَفى حقِّ الله أن تبتاع من رجلٍ غريبٍ بِضَاعته ، فتَمْطُله بثَمَنها ، وتكسِرَ أَنْفَه ؟ » فنكَّس مُعاذٌ رأْسَه ، ثمَّ قال : « أَفى حقِّ الله أن أَنْطَلِقَ إلى منزلِى لِأُوفيَهُ حقَّه ، فيُناديَنِى من وراء الباب : أتُرِيد أن تقتُلَنى كما قتلتَ ابنَ هبَّار؟ » فغضب مُصْعَبٌ ، وقال للحاجِّ ، ورفع إليه رأسه : « أَقُلْتَها له ؟ » قال « نعم ! » قال : « قُمْ ، لا أَقام اللهُ رِجْلَيْك ! أَتَعمِدُ إلى رجل من قُرَيْش ، فتأتيه بالباطل ، ثمَّ تنكر أن ينالك بخَدْشٍ ؟ قد أَهْدَرْتُ ما أَصابك بأَذاكَ له ! » ثمَّ أَقبل على مُعاذ ؛ فأَخذ بيده ؛ وقال : « ارتفعْ إلى ها هُنا » . فرفعه إلى جانبه على مجلسه ؛ فكان سَبَبَ الصُّلح بينهما .

ومن ولد عُبيد الله بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كَعْب : عُبَيْدُ الله بن عمر بن عُبيد الله بن معْمَر . قَتَلَتْه الخَوارِج ، لا عَقِبَ له ؛ وطَلْحةُ بن عمر بن عُبَيْد الله ابن معْمَر ، البقيَّة فى ولده ، وأُمّـه : رَمْلة بنت عبد الله بن خلف بن أَسعد ؛

وإبراهيمُ بن طلحة بن عمر بن عُبَيْد الله بن معْمَر، وأُمُّه : فاطمة ابنة القاسم ابن محمَّد بن جعفر بن أبى طالب ؛ وكان إبراهيم من خيار المسلمين؛ وكانت أُخْتُه رَمْلةُ بنتُ طلحة، وأُمها : فاطمة بنت القاسم بن محمَّد بن جعفر بن أبى طالب، عند إسماعيل بن على ؛ وجعفرُ بن طلحة، صاحبُ أمِّ العِيَال بالفُرْع.

كان جعفرُ بن طلحة من أجمل الناس ؛ فلزم علاجَ أُمِّ العِيَال، وهى عينٌ عملها بالفُرْع، قدرُها عظيمٌ كثيرُ الغِلَّة، فيها النَّخْل ؛ فأَطال فيها الغَيْبة، وأَصابه بها الوباء ؛ فقدم المدينةَ، وقد تغيَّر ؛ فرآه مالِكُ بن أَنَسٍ، فقال : « هذا الذى عمَّر ماله، وأَخْرَبَ نفسه ! » وقد تفرَّقتْ أُمُّ العِيَال، ودخلَتْ فيها أَشراكٌ للناس ؛ ولم يكن طلحة ترك من الولد إلَّا امْرأَةً ورَجُلاً، تفرَّقت مواريثُهما، واشترى الناس فيها. وأُمُّ جعفر : عائشةُ بنت النَّضْر بن علىٍّ بن الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذى الغُصَّة الحارِثىّ.

وعبدُ الرحمنُ بن طلحة بن عمر، كان من وجوه آل طلحة، وكان يَلِى صَدَقَتهم ؛ ومحمَّدُ بن طلحة، وكان من خيار قُرَيْش، وأُمُّه : أمُّ وَلَدٍ، وأمُّ عبد الرحمن أَخيه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وعثمانُ بن طلحة بن عمر، كان من أَهل الهيئة والنعمة، ولِىَ القضاء بالمدينة، ولَّاهُ المَهْدىُّ، ولم يكن يأخذ عليه رزْقاً، وهؤلاء لأُمِّ وَلَدٍ.

ومن ولد طلحة بن عمر : موسى بن محمَّد بن إبراهيم بن طلحة بن عمر، وأُمُّه : عائشةَ بنت موسى بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبى بكر الصِّدِّيق، ولِىَ قضاءَ المدينة لمحمَّد المخلوع.

وعمر بن موسى بن عُبيد الله بن مَعْمَر، قتله الحجَّاج صَبْراً، ومن وَلَدِهِ : عثمان بن عمر بن موسى، وأُمُّ عثمانَ : أُمُّ وَلَد ؛ وكان عثمان على قضاء المدينة فى زمن مروان بن محمَّد ؛ ثمَّ ولاه المنصور القضاء ؛ فكان مع المنصور حتَّى مات بالحِيرَة، قبل أن يبنى المنصور مدينتَه مدينةَ السلام ؛ وابنُه عمر بن

عثمان ، ولّاه أميرُ المؤمنين هارون الرشيد قضاء البَصْرة ؛ فخرج حاجًّا ، ثمَّ لم يرجع ، وأقام بالمدينة ؛ فأعفاه أَميرُ المؤمنين هارون من القضاء ، وتركه بالمدينة مُقيماً حتَّىٰ مات ؛ وأُمُّه : أُمُّ رُومان بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصِّدِّيق رضى الله عنه .

هؤلاء ولد مَعْمَر [بن عثمان] بن عمرو بن كَعْب .

[ولدُ جُدْعَانَ بن عمرو بن كعب]

وولدَ جُدْعانُ بن عمرو بن كَعْب : عبدَ الله بن جُدْعان ؛ وكَلَدَةَ بن جُدْعان ، قُتل فى الفِجَار ؛ وأُمُّهما : سُعْدَىٰ بنت عُوَيج بن سعد بن جُمَح ؛ وكان عبدُ الله ابن جُدْعان سيِّدَ قُرَيْش فى الجاهليَّة ، وفى داره كان حِلْفُ الفُضُول ؛ وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم : « لقد شهدتُ فى دار عبد الله بن جُدْعان حِلْفاً ما أُحِبُّ أَنَّ لى بِهِ حُمْرَ النَّعَم » ، وكان تحالفوا أَلاَّ يُظلَمَ أَحَدٌ بمكَّةَ إلاَّ قاموا معه حتى يردَّ ظلاَمَته ؛ وهو حِلْفٌ مشهورٌ ؛ وفيه يقول نُبَيْهُ بن الحَجَّاج السَّهْمِىُّ(١) :

لَوْلاَ الفُضُولُ وأَنَّهُ لا أَمْنَ مِنْ رَوْعَائِها
لأَتَيْتُهَا أَمْشى بِلَا هَادٍ لَدَىٰ ظَلْمَائِها
فَشَرِبْتُ فَضْلَةَ رِيقِها ولَبِثْتُ فى أَحْشَائِها

ولعبد الله بن جُدْعان يقولُ أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْت الثَّقَفِىُّ(٢) :

أَأَذْكُرُ حَاجَتِى أَمْ قَدْ كَفَانِى حَيَاؤُكَ ؟ إنَّ شِيمَتَكَ الحَيَاءُ

(١) راجع اغ ١٦ : ٦٤ ، مع إيراد هذه الأبيات فى قطعة طويلة . وفى الأصل « نبيه بن العجاج » .

(٢) راجع « ديوان » أمية بن أبى الصلت (ط شولتس ، لا يبزيغ ١٩١١) ، ص ١٧ ، وهو أول بيت من قطعة . وهى واردة أيضاً فى « الاشتقاق » لابن دريد ص ٨٩ .

وله يقولُ أيضاً فى أشعار كثيرة ، قد مدحه بها مشهورة[١] :

وَأَبْيَضَ مَنْ بَنِى تَيْمِ بْنِ كَعْبٍ   وَهُمْ كَالْمَشْرَفِيَّاتِ الفِـــرَادِ
لَهُ دَاعٍ بِمَـكَّةَ مُشْمَعِـــــلٌّ   وآخَـــرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِى
إِلَى رُدُحٍ من الشِّيزَاءِ فيها   لُبَابُ البُرِّ يُلْبَـكُ بالشِّهَادِ
لِـكلِّ قَبِيــلَةٍ ثَبَجٌ وَصُلْبٌ   وأَنْتَ الرَّأْسُ تَقْدُمُ كلَّ هادِى

وكان عبد الله بن جُدعَان مولَعًا بالخمر ، حتَّى قال فى ذلك[٢] :

شَرِبْتُ الخَمْرَ حَتَّى قَالَ قَوْمى :   أَلَسْتَ عَنِ السَّفَاهِ بِمُسْتَفِيقِ ؟
وحَتَّى مَا أُوَسَّـــدُ فى مَبِيتٍ   أَبِيتُ بِهِ سِوَى التُرْبِ السحِيقِ
وحتَّى أَغْلَقَ الحَانُوتُ مَالى   وآنَسْتُ الْهَوَانَ مِنَ الصَّدِيقِ

ثمَّ حرَّمها على نفسه ، فلم يَقْرَبْها ؛ وكان قد كَبِرَ ؛ فأَخذت بنو تميم على يده ومنعوه أن يعطىَ من ماله شيئاً ؛ فكان الرجل إذا أتاه ، قال له : « ادْنُ منِّى » ، حتَّى إذا دنا منه لطمه ، ثمَّ قال : « اذهبْ ، فاطلبْ لطمتَك أو تُرْضَى منها ! »

---

(١) راجع « ديوان » أمية ص ١٩ ؛ والأبيات فى قطعة على الترتيب الآتى :

ومالى لا أحييه وعندى   مواهب يطلعن من النجاد
لأبيض من بنى تيم بن كعب   وهم كالمشرفيات الحداد
لكل قبيلة هاد ورأس   وأنت الرأس تقدم كل هادى
له بالخيف قد علمت معد   وإن البيت يرفع بالعماد
له داع بمكة مشمعل   وآخر فوق دارته ينادى
إلى ردح من الشيزى ملاء   لباب البر يلبك بالشهاد

وأورد ابن دريد فى « الاشتقاق » (ص ٨٩ – ٩٠) ٤ أبيات من هذه القطعة .

(٢) راجع اغ ٨ : ٥ .

فَيُطَالِبُه الرجلُ بلطمته ، فيرضيه بنو تميم من مال عبد الله بن جُدْعان ؛ ففى ذلك يقولُ ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ ، حين فخر بسادات قرَيْش ، فذكر هذا ، فقال :

وَالَّذِى إِنْ أَشَارَ نحوكَ لَطْماً ... تَبِعَ اللَّطْمَ نائلٌ وَعَطاء

وقال الشاعر :

لِيَلْطِمْكَ أَمْثَالُ ابْنِ سُعْدَىٰ بِكَفِّه ... وما ثَيْبُه مِنْ لَطْمِهِ بِبَعِيدِ

ومن ولده : عبدُالله بن عُبيد الله بن عبد الله بن أَبِى مُلَيْكةَ بن عبد الله بن جُدْعان ، الذى يُحدَّث عنه ، وأُمّه : مَيْمونةُ ابنة الوليد بن أَبى حُسَين المكّىّ ؛ وعلىُّ بن زيد بن عبد الله بن أَبِى مُلَيْكة بن عبد الله بن جُدْعان المكفوف ، الذى يُحدَّث عنه ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء ولد جُدْعان بن عمرو بن كَعْب .

[ولدُ عبد مناف بن كعب]

ومن ولد عبد مَناف بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة : خالدٌ ، وهو المَشْرَفِىُّ ، وأُمُّه : سُبَيْعة ابنة الأَجَبِّ بن زَبِينة بن خُزَيْمة بن عَوْف بن نَصْر بن مُعاوية ؛ وله تقول أُمُّه سُبَيْعة ، وكان فيه بَغْىٌ وعُرَامٌ ؛ فقالت :

أَبُنَىَّ لا تَظْلِمْ بِمَكَّةَ ... لاَ الصَّغِيرَ وَلاَ الكَبِيرْ
أَبُنَىَّ مَنْ يَظْلِمْ بِمَكَّةَ ... يَلْقَ أَطْرَافَ الشُّرُورْ

ورثاهم عبد الله بن جُدْعان ، فقال :

إِذَا وَلَدُ الشُّبَيْعَةِ فَارَقُونِى ... فَأَىَّ مُرَادِ ذِى حَسَبٍ أَرُودُ
أَأَقْصِدُ بَعْدَهُمْ فى النَّاسِ حَيًّا ... وَقَدْ هَلَكَ المَصَالِيتِ الأُسُودُ
يَكُبُّونَ العِشَارَ لِمَنْ أَتَاهُم ... إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فى الأَرْضِ عُودُ(١)

(١) يكبون العشار ، أى ينحرونها للضيف . إذا لم يكون عود ، أى إذا كان الجدب والقحط .

و بقيَّةُ بني عبد مَناف بن كَعْب: آلُ شُتَيم بن قَيْس بن خالد بن مُدْلِج أبى الحشر بن خالد بن عبد مَنافٍ .

[ولدُ كعب بن سعد]

ومن بنى كَعْب بن سَعْد : جُبَيْلة ، وصَخْر ؛ وهم أهل عمود ، وهم [أهل] هجرة مع النبىّ صلى الله عليه وسلم : هاجَرَ الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر ابن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرَّة ، [مع رَيْطة بنت الحارث بن جُبَيْلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة[1]] ، وهى زوجتُه ، ولدتْ له هنالك : موسى ، وعائشة ، وزينب ، بنى الحارث بن خالد ، وهلكوا بأرض الحَبَشَة . ومن بنى عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة : عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت البيَّاع بن عبد يَالِيل بن ناشب بن غِيَرة بن سَعْد بن لَيْث بن بكر ، قُتل بالقادِسيَّة أيَّامَ عمر بن الخطَّاب ، وليس له عَقِبٌ .

وولدَ صَخْرُ بن عامر بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة : عِياضَ بن صَخْر ، والحارثَ ، ونَضْلَةَ ، وخالداً ، وأُمَّ الخَيْر[2] ؛ وولدتْ أُمُّ الخير أبا بكر الصِّدِّيق ، و بايعتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأُمُّهم : أُميمة ، وهى دِلاف ، بنت عُبَيْد بن الناقد .

ومن ولد عِياض بن صَخْر : مُسَافِع بن عِياض ، وأُمُّه : سَلْمَى بنت نُفَيْر بن بجير ابن عبد بن قُصَىّ ، كان مُسافِع بن عِياض شاعِراً ؛ وهو الذى عنى حَسَّانُ بن ثابت فى قوله[3] :

يَا آلَ تَيْمٍ أَلاَ تَنْهَوْنَ جَاهِلَكُمْ قَبْلَ القِذَافِ بِصُمٍّ كالجَلاَمِيدِ

---

(١) تصحيف فى الأصل ؛ والزيادة من « جمهرة » ابن حزم ص ١٢٦ س ١٦ — ١٧ .

(٢) اص نساء ١٢٥٤ .

(٣) هو البيت السادس من قطعة فيها ١١ بيتاً . راجع « ديوان » حسان بن ثابت (طبع هرشفلد) ص ٧٩ ؛ «شرح ديوان حسان » للبرقوقى ص ١٣٤ ؛ اغ ٦ : ١٢٧ . والقطعة بتمامها فى « الاستيعاب » ٣ : ٤٨٧ — ٤٨٨ ، وبيتها الأول فى ا ص ٧٩٢٥ . وراجع أيضاً جم ص ١٢٧ .

ومحمَّد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كعب ، الذى يُحدَّث عنه ، وأُمُّه : حفصة ابنة أبى يحيى ؛ وكان أبو يحيى يخرج مع عائشة فى أسفارها ، ويُصَلِّى بها ، وأبو يحيى مَوْلَى بنى تَيْم ، وقد تزوَّج أبو يحيى فى قُرَيْش ؛ وموسى ابن محمَّد ، رَوَى عن أبيه ؛ وإبراهيم بن محمَّد ، رَوَى عنه ؛ وأُمُّهما : لَيْلَى بنت سَلامان بن عامرة بن عَمِيرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر . ومن ولد الحارث بن حارثة : المُنْكَدِرُ[1] بن عبد الله بن الهُدَيْر بن مُحْرِز بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ؛ وفى آل المُنْكَدِر صَلاحٌ وعِلْمٌ ، منهم : محمَّدُ بن المُنْكَدِر ، وأبو بكر بن المُنْكَدِر ، وعُمَرُ بن المُنْكَدر ، وكلُّهم يُذكر بالصلاح والعبادة ، ويُحْمَل عنه الحديث ؛ وهُمْ لأُمٍّ وَلَدٍ .

كان المُنْكَدِرُ جاء إلى عائِشَة أُمِّ المؤْمنين ؛ فشكا إليها الحاجة ؛ فقالت : « أىُّ شىءٍ يأتينى أبعثُ به إليك » . فجاءتها عشرة آلاف درهم ؛ فبعثت بها إليه ؛ فاتَّخذ منها جاريةً ، فولدت له .

ومن ولد ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر . ربيعةُ بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله ابن الهُدَيْر ، وأُمُّه : أُمُّ يحيى ابنة المُنْكَدِر بن عبد الله رَوَى عن عمر بن الخطَّاب ربيعهُ بن عبد الله ؛ ورَوَى عن ربيعة بن عبد الله ربيعةُ بن عثمان .

ومن ولد عُمَيْر بن الحارث بن حارثة بن سعد : أُمَيْمة بنت عَبْد بن بِجَاد بن عُمَيْر بن الحارث بن حارثة بن سَعْد ، وهى التى يُقال لها « بنت رُقَيْقة[2] » ؛ ورُقَيْقةُ أُمُّها : بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ ؛ وكانت أُمَيْمة بنت عَبْد بن بِجَاد من المُبايعات ، وهى التى حدَّث عنها محمَّدُ بن المُنْكَدِر أنها قالت :

---

(١) اص ٨٢٤٥ . (٢) اص نساء ٩٧ .

« أَتَيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى نسوةٍ نُبايعه » ، ثمَّ ذكر الحديث[١] .

هؤلاءِ بنو تَيْم بن مُرَّة بن كَعْب .

انتهى الجزء الثامن . والحمدُ لله كثيراً . وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . يتلوه إن شاء الله تعالى :

وولدَ يَقَظَةُ بنُ مُرَّة بن كعب بن لؤى

ابن غالب بن فهر : مخزومَ بن يَقَظَةَ

---

(١) راجع ما مضى ص ٢٢٩ .

الجُزْءُ التَّاسِعُ

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف أَبى عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على مولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلَّم

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأَنْدَلُسِي بِمِصْر ، قال : حدَّثنا أحمد بنُ زُهَيْر بن حَرْب بن شدَّاد النَّسائيُّ البغداديُّ المعروف بابن أبي خَيْثَمة ، قال : قرأ عليَّ أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ بن كِلاب ، قال :

[ولدُ يَقَظَةَ بن مُرّة ، وهُمْ بنو مَخْزوم بن يَقَظَةَ]

وولدَ يَقَظَةُ بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك : مَخْزُومَ ابن يَقَظة ، وأُمُّه : كابة بنت عامر بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر . فولد مَخْزُوم بن يَقَظة : عُمَرَ ؛ وعامراً ، وأُمُّهما : غنى بنت سيّار بن نِزار بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَيّ ؛ وعمرانَ ؛ وعَمِيرة ، ابنَيْ مَخْزُوم ، وأُمُّهما : سُعْدَىٰ بنت وَهْب بن تَيْم ابن غالب بن فِهْر .

فولدَ عُمَرُ بن مَخْزُوم(1) : عبد الله ؛ وعُبَيْداً ؛ وعبد العُزّى ، وأُمُّهم : بَرَّة بنت قُصَيّ بن كِلاب بن مُرَّة . فولد عبدُ الله بن عمر : المُغِيرةَ ، والعَدَدُ والشَّرَفُ والبَيْتُ في وَلده ؛ وعثمانَ ؛ وعائذاً ؛ وخالداً ؛ وأبا جُنْدَب ، واسْمُه أَسَدٌ ؛ وقَيْساً ، وأُمُّهم : رَيْطة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ؛ وهِلالَ بن عبد الله ، وأُمُّه : بَرَّة بنت ساعِدة بن مشنق بن عبد بن حَبْتَر ، من خُزاعة .

فولدَ المُغيرةُ بن عبد الله : هاشِماً ، و به كان يُكَنَّى ؛ وهِشاماً ؛ وأبا حُذَيْفة ،

---

(1) «عمر» : بضم العين . وقع في الجمهرة (ص١٣١ س١٩) «عمرو» ، وكذلك وقع في أنساب بعض المترجمين فيما يأتي وفي كثير من كتب التراجم . وكله خطأ .

واسْمُهُ مُهَشِّم ؛ وأبا رَبيعة ، وهو « ذو الرُّمْحَيْن » ، واسْمُه عمرو ؛ وأبا أُمَيَّة ، وهو « زَاد الرَّكب » ، رَثاه أبو طالب بن عبد المُطَّلب ، فقال من كلمة له :

وَقدْ أيقَنَ الرَّكبُ الذى أنْتَ فِيهِمُ إذَا رَحَلوا يَوْماً بِأَنَّكَ عاقِرُ

فسُمِّى زاد الرَّكب ، واسْمُه ، حُذَيْفة، وكانت عنده عاتكة بنت عبد المُطَّلب ؛ وخِداشاً ؛ وزُهَيْرًا ؛ وأبا زُهَير ، واسْمُه تَمِيمٌ ؛ والفاكِهَ ، وكانت عنده هِنْدُ بنت عُتْبة بن ربيعة ؛ وأُمُّهم جميعاً : رَيْطة بنت سعيد بن سهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعب ؛ وإيّاها عَنَى عبدُ الله بن الزِّبَعْرَى فى قوله[1] :

أَلاَ للهِ قَــوْمٌ وَ لَدَتْ أُخْتُ بَنى سَهْمِ
هِشَامٌ وَأَبُو عَبْـــد مَنَافٍ مِدْرَهُ الخَصْمِ
وَذُو الرُّمْحَيْنِ أَشْبالٌ[2] عَلَى القُوَّةِ وَالحزْمِ
فإنْ أَحْلِفْ « وَبَيْتِ اللَّـ ـهِ » لاَ أَحْلِفْ عَلَى إثْمِ
لمَاَ أنْ إخْوَةٌ بَيْنَ قُصُور الرُّومِ والرَّدْمِ
بأَزْكَىٰ مَن بني رَيْطَـ ـةَ أَوْ أَوْزَنَ فى حِلْمِ

والوليدَ بن المُغِيرة ، وهو الوحيد ؛ وعبدَ شمس ، وأُمُّهما : صَخْرَةُ بنت الحارث ابن عبد الله بن عبد شمس ؛ ولهشام والوليد ابنَي المُغيرة يقول خِدَاش بن زُهَيْر العامرى[3] :

إذْ يَتَّقِيها هِشَامٌ بِالوَلِيدِ وَلوْ أَنَّا عَرَفنَا هِشَاماً شَالَتِ الجذَمُ

---

(١) الأول والثانى والثالث من أبيات هذه القطعة (مع بيت آخر ليس بوارد هنا) فى « الاشتقاق » لابن دريد ص ٦١ وص ٧٦ . والقطعة بتمامها واردة فى اغ ١ : ٣٠ ومطولة فى الأمالى للقالى (٣ : ١٩٦ – ١٩٧) .

(٢) فى « الاشتقاق » والأمالى : « أشباك » قال ابن دريد : « أشباك فى معنى كفاك » .

(٣) راجع اغ ٩ : ٧٦ . وهو ثانى بيت من قطعة فيها ٤ أبيات ؛ ورواية أبى الفرج للشطر الثانى : « أنا ثقفنا هشاماً شالت الجذم » .

وحَفْصَ بن المُغيرة ، وأُمُّه من بنى الأحمر بن الحارث بن عبد مَناة بن كِنانة ؛ وعثمانَ بن المُغيرة ، وأُمُّه بنت شيطان ؛ واسمُه عبد الله ، بن عمرو بن الحارث بن مالك بن عبد مَناة بن كِنانة .

فمن بنى هاشِم بن المُغيرة : حَنْتَمَةُ بنت هاشِم ، ولدتْ عُمَرَ بن الخطّاب ، وأُمُّها : الشِّفاء بنت عبد قَيْس بن عدىٍّ بن سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص؛ وقد كان لهاشم بن المُغيرة ولدٌ ، فلم يُعْقِبوا .

وولدَ هشامُ بن المُغيرة ، وكان شريفاً مذكوراً ، وزعموا أَنّ قُرَيشاً كانت تؤَرِّخُ بموته ، تقول : «عامَ ماتَ هِشامٌ » ؛ وله يقول أبو بكر بن شعوب(١) :

ذَرِينى أَصْطَبِحْ يا بَكْرُ إنِّى رأيتُ المَوْتَ نَقَّبَ عنْ هِشامِ(٢)
تَخَيَّرَهُ ولَمْ يَعْدِلْ سِوَاه ونِعمَ المَرْء منْ رَجُلٍ تَهَامِ(٣)

فولد هشامُ بن المُغيرة : عثمانَ ، و به كان يكنَّى ، وأُمُّه : بنت عثمان بن عبدالله ابن عُمَر بن مخزوم ، وليس لعثمان عَقِبٌ ؛ والحارثَ بن هشام(٤) وكان شريفاً مذكوراً ، وله يقول كَعب بن الأشرف :

نُبِّئْتُ أَنّ الحارثَ بن هِشَامِ فى الناس يَبْنِى المَكْرُماتِ ويَجْمَعُ
ليَزُورَ أَثْرِبَ بِالجُموعِ وإنّمَا يَبْنِى على الحَسَبِ القَدِيمِ الأَرْفَعُ(٥)

وشهد الحارث بن هشام بَدْراً مع المُشركين ؛ فكان فيمن انهزم ؛ فعيَّره حسّان ابن ثابت ، فقال(٦) :

---

(١) راجع ترجمته فى اص كنى ١٤٢ .

(٢) البيتان فى «الاشتقاق» ص٦٣ ، فى قطعة من ٥ أبيات منسوبة إلى بحير بن عبدالله القشيرى.

(٣) تهام بفتح التاء : نسبة إلى تهامة ، وإذا شددت الياء فقلت «تهامى» كسرت التاء على القياس .

(٤) اص ١٥٠٠ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٣٠٧–٣١١ .

(٥) « أثرب » : هى « يثرب » : لغتان ، وهى المدينة المنورة .

(٦) راجع « ديوان » حسان بن ثابت ص ٣ ؛ وطبعة البرقوقى ص ٣٦٣ ؛ اغ ٤ : ١٧ ؛ « الاشتقاق » ص ٩٢ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٣٠٧ ؛ اص ١٥٠٠ .

إنْ كنتِ كاذِبَةَ الذى حَدَّثْتِنى فَنَجَوْتِ مَنْجَى الحارثِ بنِ هِشامِ
تَرَكَ الأحِبَّةَ لم يُقاتِلْ دونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طِمِرَّةٍ وَلِجَامِ

فاعتذر الحارث من فراره ، فقال[1] :

القَوْمُ أعْلَمُ ما تَرَكْتُ قتالَهم حَتى رَمَوْا فَرَسى بأَشْقَرَ مُزْبِدِ
وعَلِمْتُ أنّى إنْ أُقاتِلْ وَاحداً أُقتَلْ وَلا يَنْكِى عَدُوِّى مَشْهَدِى
فَصَدَرْتُ عنهمْ والأَحِبَّةُ فيهِمُ طَمَعاً لهمْ بِعِقابِ يَوْمٍ مُفْسِدِ

ثمَّ غزا أُحُداً مع المشركين ، ولم يزل متمسِّكاً بالشِّرْكِ حتى أسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مكةَ ، يقولون : إنّ أُمَّ هانئ استأمنت له ؛ فأمّنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم حَسُنَ إسلامُه، وخرج فى زمن عمر بن الخطّاب بأهله وماله إلى الشأم ؛ فتبعه أهلُ مَكةَ يبكون عليه ؛ فوقف ، فبكى ، ثمَّ قال : « أمَا كُنَّا نستبدل داراً بداو ، أو جاراً بجار ؟ ما أردنا بكم بدلاً ، ولكنها النقلة إلى الله » . فلم يزل حابساً نفسَه ومنْ معه بالشأم ، مجاهداً حتى مات ؛ ولم يَبْقَ من أهله وولده غير أُمّ حَكيم ابنة الحارث ، وابنه عبد الرحمن بن الحارث ؛ وختم الله له بخير .

وأخوه لأبيه وأمِّه : عَمْرو ، وهو أبو جَهْل — لعنه الله — ؛ قُتل يوم بَدْر كافراً ؛ وأمُّهما : أسماء بنت مُخَرِّبَةَ[2] بن جَنْدَل بن أُبَيْرَ بن نَهْشَل بن دارِم ؛ وأخواها لأُمِّها : عبد الله بن أبى ربيعة ، وعَيَّاشُ بن أبى ربيعة ؛ والعاصىَ بنَ هشام بن المُغيرة ، قتله عمر بن الخطّاب يوم بَدْر كافراً ، وخالداً ومعبداً ، ابنى هشام بن المغيرة ، وأُسر معبدٌ يوم بدر كافراً وأمُّهم : الشِّفاء بنت خالد بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم ؛ وسَلَمَةَ بن هشام[3] ، استُشْهِد يوم أَجنادَيْن ، وكان من المُسْتَضْعَفين بمكة ؛ وكان

---

(١) راجع شرح « ديوان » حسان ص ١٤ (ببعض الاختلاف فى الرواية) ؛ اغ ٤ : ١٧ ؛ « الاشتقاق » ص ٩٣ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٣٠٧؛ اص ١٥٠٠ .

(٢) اص نساء ٥٥ و « مخربة » بتشديد الراء المكسورة ، كما فى القاموس .

(٣) اص ٣٤٠٣ .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له وللمستَضْعَفين بمكة ، وفيهم نزلت : (وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلونَ فى سَبِيلِ اللهِ والمُسْتَضعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ والنِّسَاءِ والوِلْدانِ ، الذينَ يَقُولونَ : رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هٰذهِ القَرْيَةِ الظّالِمِ أَهْلُهَا، واْجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً)[1] ؛ وأُمُّ سَلَمَة بن هشام بن المُغيرة : ضباعةُ بنت عامرِ بن قُرْط بن سَلَمة بن قُشَيْر .

فولد الحارثُ بن هشام : عبدَ الرحمن ، وهو « الشَّرِيد » ، أُتِىَ به من الشأم و بفاخِتَةَ بنت عُتبة بن سُهَيل بن عمرو بن عبد شَمْس بن عبد وُدٍّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن لُؤَىّ بن غالب ، ولم يكن بَقِىَ من ولد سُهَيْل بن عمرو غيرُها ؛ فسماهما عمر بن الخطّاب « الشَّرِيدَيْن » ، وقال: « زَوِّجوا الشريدَ الشريدةَ ، لعلّ الله أن ينشر منهما خيراً » ، فزوّج عبدَ الرحمن بن الحارث فاختةَ ؛ وأَقطعَهما عمر بن الخطّاب بالمدينة خِطّةً ؛ فأوسعها لهما ؛ فقيل : « أَكْثَرْتَ لهما ، يا أمير المؤمنين ! » قال : « عسى الله أن ينشر منهما ولداً كثيراً رجالاً ونساء » . وأُمُّه : فاطمةُ بنت الوليد بن المُغيرة ؛ وأُمُّ أُخْته أُمِّ حكيم ابنةِ الحارث بن هشام : فاطمةُ أَيضاً ؛ فليس للحارث بن هشام عَقِبٌ إلّا من وَلَده عبد الرحمن ومن أُمِّ حكيم ؛ كانت أُمُّ حكيم تحت عِكْرِمة بن أبى جَهْل ؛ فقُتِل عنها يوم اليَرْمُوك شهيداً ؛ فخلف عليها خالدُ بن سعيد بن العاصى ؛ فقُتِل عنها يوم مَرْج الصُّفَّر شهيداً ؛ فتزوّجها عمر ابن الخطّاب ، فولدت فاطمةَ بنت عمر بن الخطّاب ؛ فتزوّج فاطمةَ عبدُ الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، فولدت له عبدَ الله بن عبد الرحمن بن زيد ؛ فلعبد الله بن عبد الرحمن عَقِبٌ .

فولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : أَبا بكر ، وكان قد كُفَّ بصرُه ، وكان يُسَمَّى « الراهب » ، ورُوِىَ عنه الحديث ، وكان من سادة قُرَيْش[2] .

---

(١) سورة النساء : ٧٥ . (٢) وهو أحد الفقهاء السبعة .

ذُكِرَ أنّ قوماً من بنى أَسَد بن خُزَيْمة قدموا عليه يسألونَه فى دماءٍ كانت بينهم؛ فاحتَمل أَربعَ دِيَات؛ فقال لابنه عبد الله: «اذهبْ إلى عمِّك المُغيرة بن عبد الرحمن، فأَعْلِمْهُ ما حملنا من هذه الدِّيَات، واْسْئَلْهُ المَعُونة». فذهب عبد الرحمن بن أَبى بكر إلى عَمِّه المُغيرة بن عبد الرحمن، فذكر له ذلك؛ فقال له المُغيرة: «أَكْثَرَ علينا أبوك»، فانصرف عنه عبدُ الله؛ فأَقام أَيَّاماً لا يذكر لأبيه شيئاً؛ وكان يقودُ أَباه إلى المسجد؛ فقال له أَبوه يوماً: «أَذهبتَ إلى عمِّك؟» قال له: «نعم» وسكت؛ فعرف حين سكت عبدُ الله أَنّه لم يَجِدْ عند عمِّه ما يحبُّ؛ فقال له أَبو بكر: «يا بُنىَّ، لا تخبرْنى ما قال لك! فإن لا يفعل أَبو هاشِم (يعنى المُغيرة) فرُبّما أَفْعَل! واغدُ غداً إلى السوق؛ فخُذْ لى عِينَةً». قال: فغَدَا عبدُ الله، فتعيَّن من السوق عِينَةً لأبيه، ثمَّ باعها؛ فأَقام أيّاماً، ما يبيع فى السوق طعاماً ولا زيتاً غيرُ عبد الله من تلك العِينَة؛ فلما فرغ، أَمرَه أبوه أن يدفعها إلى الأَسَديين؛ فدفعها إليهم.

وكان أبو بكر ذا منزلةٍ من عبد الملك بن مروان؛ وأوصى به عبدُ الملك، حين حضرَتْه الوفاة، ابنَه الوليدَ بن عبد الملك؛ فقال له: «يا بُنىَّ، إنَّ لى بالمدينة صَدِيقَيْن، فاحفظْنى فيهما: عبدُ الله بن جعفر بن أبى طالب، وأبو بكر بن عبد الرحمن». وكان أبو بكر بن عبد الرحمن من التابعين، قد سمع من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم، ومن أبى هُرَيْرة، وحَمل عنه ابنُ شِهاب؛ وأُمُّه: «الشَّرِيدةُ» فاخِتةُ بنت عُتْبة بن سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدِّ بن نَصْر بن مالك ابن حِسْل.

وإخْوَتُه لأبيه وأُمِّه: عُمَرُ؛ وعثمانُ؛ وعِكرِمةُ؛ وخالدٌ؛ ومحمَّدٌ، وبه كان يُكنَّى عبد الرحمن؛ وحَنْتَمةُ، ولدتْ لعبد الله بن الزُّبير بن العوَّام.

ولِعِكْرِمة بن عبد الرحمن يقول حكيمُ بن عِكرِمة الدِّيلىُّ، حين تزوَّج بنت عمر بن عبد الله بن مَعْمَر؛ فقال:

تُبَشَّرُ يابْنَ مَخزُومٍ بِجَوْدٍ أَبوهَا مِنْ بَنى تَيْمِ الرِّبابِ
أَتَتْكَ بِمالِ شِيرَازٍ وَفَسًا وَسَابُورَ الذى دونَ العُقابِ
فَتِلكَ مآثِرُ الأَمْوَالِ لَا مَا يُجَمَّعُ يَوْمَ سُعْدَى والرِّبَابِ

وكان عِكْرِمة سعى على سَعْد والرِّباب أيَّامَ كانت اليمامة تُضَمُّ إلى المدينة .

وعَيَّاشَ بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : أُمُّ حسن بنت الزُّبير بن العوَّام .

والمُغيرةَ بن عبد الرحمن ، وهو الأَعْوَرُ : كانت أُصيبت عيْنُه عام غزوة مَسْلَمة ابن عبد الملك فى أرض الرُّوم ؛ وكان المُغيرة يُطعم الطعام حيث ما نزل ، وينحرُ الجزُر ، ويُطعم من جاء ؛ فجعل أعرابىٌّ يُديم النظر إلى المغيرة ، حابساً نفسه عن الطعام ؛ فقال له المُغيرة : « ألا تأكل من هذا الطعام ؟ ما لى أراك تُديم النظر إلىَّ ! » فقال : « إنَّه ليعجبنى طعامُك ، وتريبنى عيْنُك ! » قال : « وما يريبك من عيْنى ؟ » قال : « أراكَ أعوَر ، وأَراكَ تُطعم الطعام . وهذه صِفَة الدَّجَّال ! » قال له المُغيرة : « إنَّ الدَّجَّال لا يُصاب بعينه فى سبيل الله » . وقدم المُغيرة الكوفة ؛ فنحر الجزر ، وأطعم الطعام والثَّريد على الأَنْطاع ؛ فقال الأُقَيْشِر الأَسَدىُّ :

أَتاكَ البَحْرُ طَمَّ عَلَى قُرَيْشٍ مُغِيرِىٌّ وَقَدْ رَاعَ ابْنَ بِشْرِ
وَمِنْ أَوتَارِ عُقْبةَ قَدْ شَفَانِى وَرَهْطِ الحاطِبىِّ ورَهْطِ صَخْرِ

يعنى عُقْبة بن أَبى مُعَيْط ، يريد وَلَدَه الذينَ بالكوفة ، ويعنى لُقمان بن محمَّد ابن حاطِب الجُمَحىَّ ، ويعنى بقوله صخر : وَلَدَ أَبى سُفيان بن حَرْب ، مَنْ سكن منهم الكوفة ؛ ثمَّ رجع إلى قوله :

فلا يَغرُرْكَ حُسْنُ الرأى مِنْهم وَلَا سَرْجٌ بِبزْيُون ونُمْرِ (١)

وكان المُغيرة قد وقف ضيعةً له على طعام يُصْنع بمِنًى أَيَّام الحجِّ ؛ فهو إلى اليوم

(١) البزيون ، بالضم : السندس ، وقال ابن برى : هو رقيق الديباج . اللسان (بزن) .

يَطْعَمُهُ الناسُ أيّامَ مِنًى . وأُمُّه : سُعْدَىٰ بنت عَوْف بن خارجة بن سِنان بن أبى حارثة .

والوليدَ ؛ وأبا سعيد ، ابنَى عبد الرحمن ، وأُمُّهما : أُمُّ رسن بنت الحارث بن عبد الله بن الُحصَيْن ذى الغُصَّة ؛ وسَلَمَةَ ؛ وعُبيدَ الله ؛ وهشاماً ، لأُمّهاتِ أولادٍ .

هؤلاءِ ولد عبد الرحمن بن الحارث ، لصُلْبه .

وقد كان لعبد الرحمن بنات تزوَّجْنَ فى مَناكِحَ من قُرَيْشٍ شريفةٍ ، بَعْضُهنَّ ترك ولداً . فمنهنَّ : حَنْتَمةُ بنت عبد الرحمن ، ولدت لعبد الله بن الزُّبير بن العوّام . وأُمُّ حُجَيْر ، تزوَّجها عبد الله بن معاوية بن أبى سُفيان ؛ فطلَّقها ؛ فخلف عليها الوليدُ بن عُتْبة بن أبى سُفيان ، فولدت له ؛ ثم خلف عليها الحارثُ بن عبد الله ابن أبى ربيعة المخزومىُّ ، فولدت له . وأُمُّ حَكِيم بنت عبد الرحمن ، ولدت لهشام ابن العاصى المخزومى ؛ ثمّ خلف عليها الأَزْرَق الهِبْرَزِىُّ عبدُ الله بن عبد الرحمن ابن الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة المخزومىُّ ، فهلكَتْ عنده . وسَوْدةُ بنت عبد الرحمن ، ولدت ليحيى بن طلحة بن عُبَيْد الله[1] . ورَمْلةُ بنت عبد الرحمن ، تزوَّجها محمَّد بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المُغيرة ؛ ثمَّ خلف عليها عبدُ الحميد ابن عبد الله بن أبى عمرو بن حَفْص بن المغيرة المخزومىُّ ؛ وأُمُّهُنَّ جميعاً : فاختةُ بنت عتبة بن سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس ، من بنى عامر بن لُؤَىّ .

وعاتكةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث، ولدت لعبد الله بن عبد الله بن أبى أُميَّة بن المغيرة المخزومىّ . وأسماء ابنة عبد الرحمن ، ولدت لعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان . وعائشةُ بنت عبد الرحمن ، تزوَّجها مُعاوية بن أبى سُفيان بن حَرب ، فطلَّقها ؛ فتزوَّجها عبد الله بن أبى عمرو بن حفْص بن المُغيرة ، فقُتل عنها يوم الحَرَّة ؛ فتزوَّجها عبَّاد بن عبد الله بن الزُّبير ، فولدت له يحيى بن عبَّاد بن عبد الله .

---

(١) انظر ابن سعد ٥ : ١٢٢ .

وأُمُّ سعيد بنت عبد الرحمن ، ولدت لأَبان بن عثمان بن عفّان . وأُمُّ كلثوم بنت عبد الرحمن ، تزوَّجها أبو بكر بن عُبَيْد الله بن عمر بن الخطّاب ، فلم تَلِدْ له . وأُمُّ الزُّبَيْر بنت عبد الرحمن ، تزوَّجها هاشم بن عبد الله بن الزُّبير ، فهلك عنها ، فلم يَدَعْ ولداً ؛ وأُمُّهُن جميعاً : أُمُّ حسن بنت الزُّبير بن العوّام ، وأُمُّها : أَسْماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق .

وزينبُ بنت عبد الرحمن ، ولدت لأَبَان بن مروان بن الحَكَم ؛ ثمَّ خلف عليها يحيي بن الحَكَم ، فولدت له ؛ وهي التي يقول فيها يحيي بن الحَكَم : « كَعْكَتانِ وزَيْنَب » ، وذلك أنَّ عبد الملك بن مروان بعث إلى المُغيرة بن الرحمن أن يقدم عليه ؛ فقدم المغيرةُ أَيْلَةَ ، وبها يحيي بن الحَكَم ؛ فخطب إلى المُغيرة زينبَ بنتَ عبد الرحمن ، وهي أُختُ المُغيرة لأُمِّه وأبيه ، وجعل له أربعين ألف دينار ؛ فزوَّجه إيَّاها ؛ وكان عبد الملك بن مروان ، حين بعث إلى المغيرة ، إنَّما أَراد أن يزوِّجه زَيْنَبَ ؛ فلما قدم المُغيرة على عبد الملك ، خطب إليه زَيْنَبَ ؛ فقال له المغيرة : « مَرَرْتُ بعمِّك يحيي بن الحَكَم ؛ فخطبها إليَّ ؛ فزوَّجتُها منه ؛ ولم أَعلم أَنَّ لك فيها حاجةً » . فغضب عبد الملك على عمِّه ، وأَخذ كلَّ شيء له ؛ فقال يحيي بن الحكم : « كَعْكَتانِ وزَيْنَبُ » ، يقول : « لا أُبالي إذا وجدتُ كَعْكَتَيْنِ آكُلُهما ، وكانت عندي زَيْنَبُ » . وكانت زينب تسَمَّى من حُسْنها « المَوْصُولة » ، لأَنَّ كلَّ إرْبٍ منها كأَنَّما حَسُنَ خَلْقُه ، ثمَّ وُصِل إلى الإرْب الآخر[1] ؛ فولدت ليحيي .

ورَيْطةُ بنت عبد الرحمن ، ولدت لعبد الله بن الزُّبير ، خلف عليها بعد أُخْتها . وحَفْصةُ بنت عبد الرحمن ، تزوَّجها عبَّاد بن عبد الله بن الزُّبير . وفاطمةُ بنت عبد الرحمن ، ولدت للمُهاجِر بن خالد بن الوليد بن المُغيرة المخزوميّ ؛ وأُمُّهُنَّ جميعاً :

---

(١) الإرب : العضو .

سُعْدَى بنت عَوْف بن خارجة بن سِنَان بن أَبى حارثة المُرِّىّ .

وأُمُّ سَـلَمة بنت عبد الرحمن ، تزوّجها سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى ، فطلّقها ولم تَلِدْ له ، فتزوّجها الأَزْرَقُ الهِبْرِزىُّ عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة ؛ فهلكت عنده . وقُرَيْبَةُ بنت عبد الرحمن ، وتزوّجها مُصْعَب ابن عبد الله بن عبد الله بن أُميَّة بن المُغيرة المخزومىّ ، فهلكت عنده ، وأُمُّها : أُمُّ رسن بنت الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذى الغُصَّة الحارثىّ . ومَرْيَمُ بنت عبد الرحمن ، لم تَبْرُزْ ، أُمُّها : مَرْيَم بنت عثمان بن عفّان : وأُمُّها : أُمُّ عمرو بنت جُنْدَب بن حُمَمَة الدَّوْسىّ .

وذُكر أنّ عثمان بن عفّان ، وهو خليفةٌ ، مرَّ بمجلس لبنى مخزوم ؛ فوقف ، فسلَّمَ عليهم ؛ ثمّ قال : « إنّه ليعجبنى ما أرى من جمالكم و نعمة الله عليكم ! » فقال له بعضُهم : « أَفَلا تُزَوِّج بَعْضَنا يا أمير المؤمنين ؟ » فنظر إلى عبد الرحمن ابن الحارث وهو منهم ، فقال : « إن شاء ذاك ، (وأشار إلى عبد الرحمن بن الحارث) زَوَّجْتُه ! » قال عبد الرحمن : « فإنّى أشاء » ، فزوّجه مَرْيَم بنت عثمان ابن عفّان(١) .

هؤلاء بنات عبد الرحمن ومنا كِحُهُنّ . وقال الشاعر :

* نَفَاقُ بَنَاتِ الحارثِ بن هِشامِ(٢) *

وزعموا أنّ قَوْماً قعدوا يذكرون الأَغنياء من قُرَيْش ؛ فقال أَحَدُهم : « المُغيرة ابن عبد الرحمن » . فقال له القوم : « وَهَلْ لمُغيرةَ من مال ؟ » فقال الرجل : « أَلَيْسَ له أربعُ بنات وأربع أَخَوات ؟ » وكان المُغيرة يقول : « لا أُزَوِّج كُفْؤًا إلّا بألف دينار ! » فكان ، إذا خطب إليه الكُفؤُ ، قال له : « قد علمتَ

---

(١) مضى الخبر ص (١١١ – ١١٢) .

(٢) النفاق ، بالفتح : مصدر نفقت السلعة نفاقاً : راجت وكثر راغبوها ، وهو ضد الكساد .

قولى ؟ » فيقول له الخاطب : « قد علمتُ ، وقد أحضرتُ المال » ؛ فيزوِّجه ويقبض المال منه ؛ ثم يقول له : « اختمْ عليه بخاتَمِك » ، فإذا أَدخل زوجته ، بعد ما يجهِّزها بما يصلحها ، ويُخدِمها خادمَيْن(١) ، ويُدخل بَيْتَها نَفَقَةَ سَنةٍ ، دفع إليها صداقها مختوماً بخاتَم زَوْجها ؛ ثمَّ يقول لها : « هذا مالُكِ ، وما جهزناكِ به صِلَةٌ منَّا لكِ ؛ وزَوْجُكِ أَوْلى بكِ مِنَّا اليومَ ؛ فأَحْسِنِي ما بَيْنكِ وبَيْنه » ، ثمَّ يسلِّم عليها ، ويُودِّعها ، ويقول لها : « إنَّكِ لَنْ تَرَيْنَنِي إلا فى أَحَدِ أَمْرَيْن : إمَّا مُوَدِّياً لكِ ، وإمَّا ناقِلَكِ من بَيْتِكِ مُطَلَّقةً أو ميِّتةً » .

ومن ولد أبى بكر بن عبد الرحمن : عبـدُ الملك بن أبى بكر ؛ والحارث بن أَبى بكر ، رُوى عنهما الحديث ؛ وعبد الله بن أَبى بكر ، وأُمُّهم : سارة بنت هشام بن الوليد بن المُغيرة ؛ وعمر بن أَبى بكر ، رُوى عنه الحديث ، وأُمُّه : قُرَيْبة بنت عبد الله بن زَمْعة بن الأَسْوَد بن المُطَّلِب .

ومن ولد عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : عُتْبة بن عمر ، كان يسكن واسطاً ؛ وكان منقطعاً إلى الحجَّاج بن يوسف ، وكان من وجوه قُرَيْش ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ ومحمَّدُ بن عمر بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : غلاب بنت عبد الله بن وَقَّاص الكلابىّ ؛ وكانت بنته أُمُّ عمرو بنت محمَّد عند عبد الملك بن الحجَّاج بن يوسف ، وولدت له ؛ ثمَّ خلف عليها مُعاويةُ بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها : أُمُّ حكيم بنت عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

ومن ولد عِكْرِمة بن عبد الرحمن : هشام بن عبد الملك الأَصغر بن عِكْرِمة بن عبد الرحمن بن الحارث ، قَضَى على المدينة لأَمير المؤمنين هارون الرشيد ؛ وكان من وجوه قُرَيْش ؛ وأُمُّه مُلَيْكة بنت حُجْر بن حبيب بن الحارث بن يزيد بن سِنان بن أَبى حارثة المُرّىّ .

(١) أخدمه : أعطاه خادماً .

ومن ولد محمَّد بن عبد الرحمن بن الحارث : أُمُّ حكيم بنت محمَّد ، ولدت لمحمَّد بن الحجَّاج بن يوسف الثَّقفىّ ؛ وأُمُّها : أُمُّ سَلَمَة بنت عبد الله بن أَبى أحمد ابن جَحْش بن رِئَاب الأَسَدىّ .

ومن ولد المُغيرة بن عبدُ الرحمن : عثمانُ بن المُغيرة ، وكان من وجوه قُرَيْش ، وأُمُّه : بنت صدقة بن شُعَيْب بن ربيع بن مسعود بن مَصَاد بن حِصْن بن كَعْب ابن عُلَيْم بن جَنَاب ؛ وأُخْتُه : رُبَيْحَةُ ، كانت عند عيسى بن عيسى بن طَلْحة بن عُبيد الله ، ثمَّ خلف عليها عبد الله بن عِكْرِمة بن عبد الرحمن ، ثمَّ تزوَّجها عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ، ثمَّ تزوَّجها جعفر بن سليمان بن علىّ بن عبد الله بن العبَّاس ؛ وأُخْتُها لأُمِّها : أَمَةُ الحميد بنت المُغيرة ، تزوَّجت الحكَم بن أَبِى بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكَم ؛ وأُخْتُها لأَبيها وأُمِّها : أُمُّ البَنِين بنت المُغيرة ، تزوَّجها الحجَّاجُ بن يوسف ، وأُمُّها : أُمُّ البَنِين بنت عبد الله بن حَنْظَلَة بن عُتْبة بن مالك بن جعفر بن كِلاب ؛ ورَيْطةُ بنت المُغيرة ، تزوَّجها بَكَّار بن عبد الملك بن مروان ، ثمَّ خلف عليها محمَّدُ بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبِى بكر الصِّدِّيق ، وأُمُّها : قُرَيْبة بنت محمَّد ابن عبد الله بن عبد الله بن أَبِى أُمَيَّة بن المُغيرة ؛ وحَفْصةُ بنت المُغيرة ، ولدت لعثمان بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان ؛ وعاتِكةُ بنت المُغيرة ، ولدت لعبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها : أُمُّ البَنِين بنت واقع بن حَكَمة بن نَجَبة بن ربيعة بن رباح الشَّمْخىّ ؛ ويحيى بن المُغيرة ، رُوِىَ عنه ، أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

ومن ولد أَبى جَهْل بن هِشام بن المُغيرة : عِكْرِمة[1] ، قُتل يوم أَجْنادَيْن[2]

---

(١) اص ٥٦٣٨ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ١٤٨ .

(٢) يقال بلفظ التثنية فتفتح الدال وتكسر النون ، ويقال بلفظ الجمع فتكسر الدال وتفتح النون.

شهيداً ، وليس له عقبٌ ، وهو من مُسْلِمة الفَتْح ؛ وله يقول الشاعر :

إذْ فَرَّ صَفْوانُ وَفَرَّ عِكرِمَهْ ولَحِقَتْنا بالسُّيوفِ المُسْلِمَهْ

وكان عِكْرِمة خرج هارباً يوم الفَتْح ، حتَّى استأْمنت له زوجتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى أُمُّ حكيم بنت الحارث بن هشام بن المُغيرة ؛ فأَمَّنه ؛ فأَدركَتْه باليَمَن ، فردَّتْه إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ؛ فلما رآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قام إِليه ، فرحاً به ، حتَّى اعتنقه ، وقال : « مَرْحَباً بالمُهاجِر ! » وزعم بعضُ أَهل العلم أَنَّ قيامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرحَه به كان أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى فى منامه أَنَّه دخل الجنّة ؛ فرأى فيها عِذْقاً مُذَلّلاً ، فأَعجبه ؛ فقال : « لمن هذا ؟ » فقيل له : « لأَبى جَهْل » . فشقَّ ذلك عليه ، وقال : « وما لأَبى جَهْل والجَنَّة ؟ والله لا يدخلها أَبداً ! » فلما رأى عِكْرِمةَ أَتاه مُسْلِماً ، فرح به ، وتأَوَّل ذلك العِذْقَ عِكْرِمةَ . وهاجر إِلى المدينة مُنْصَرَفَه من مكَّة بعد الفَتْحِ ؛ فجعل عِكْرِمةُ كُلَّما مرَّ بمجلس من مجالس الأَنصار ، قالوا : « هذا ابن أَبى جَهْل ! » وسَبُّوا أَبا جَهْل ؛ فشكا ذلك عِكْرِمةُ إِلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تؤذُوا الأَحياءَ بسبِّ الأَموات » .

ولما ندب أَبو بكر الناسَ لغزو الرُّوم ، وقدم الناسُ ، فعسكروا بالُجرْف ، على مِيلَيْن من المدينة ، خرج أَبو بكر الصِّدِّيق يطوف فى عسكرهم ، ويقوِّى الضعيفَ منه ؛ فبصُر بخِباءِ عظيمٍ ، حَوْلَهُ تُرابِطُ ثمانيةُ أَفراس ورماحٌ وعُدَّةٌ ظاهرةٌ ؛ فانتهى إلى الخِباء ؛ فإِذا خباء عِكْرِمة ؛ فسلَّم عليه ؛ فجزَّاه أَبو بكر خيراً ، وعرض عليه المعونة ؛ فقال : « أَنا غنىٌّ عنها ، معى أَلفا دينار ؛ فاصرفْ معونتك إلى غيرى » ، فدعا له أَبو بكر بخَيْر ، ثمَّ استُشْهِد عِكْرِمة يوم أَجنادَيْن ، ولم يترك ولداً ؛ وأُمُّه : أُمُّ مُجالِد ، إحدى نساء بنى هِلال بن عامر .

وكان لأَبى جَهْل من الولد : أبو عَلْقَمة ، قُتل باليَمَن ، واْسمُه زُرارة ؛ وأبو حاجب، واْسمُهُ تَمِيم ، وأُمُّهما : بنت عُمَيْر بن معبد بن زُرارة بن عُدَس ؛ وعَلْقَمةُ بن أَبى جَهْل ، دَرَج ، وأُمُّه : عائشة بنت الحارث بن ربيع بن زياد بن عبد الله بن سُفيان بن ناشب ، من بنى عَبْس . وكان لأَبى جَهْل أربعُ بنات : صَخْرةُ ، والحَنفاء ، وأسماء ، وجُوَيْرِيَةُ ؛ وأُمُّهنَّ : أَرْوَىْ بنت أَبى العِيص بن أُميَّة ، وأُمُّها : رُقيَّة بنت أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ ، وأُمُّها : خالدة بنت هاشم بن عبد مَناف بن قُصَىّ .

كانت الحَنْفاء بنت أَبى جَهْل عند سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس العامرى ؛

وكانت أسماء بنت أَبى جَهْل عند الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة المخزومى ، فولدتْ له أُمَّ عبد الله بنت الوليد ؛ تزوَّج أُمَّ عبد الله بنت الوليد عثمانُ بن عفَّان ، فولدت له الوليدَ وسعيدًا ، ابنَىْ عثمان بن عفَّان .

وكانت جُوَيْرِيَةُ بنت أَبِى جَهْل عند عتَّاب بن أَسيد بن أَبى العِيص بن أُميَّة ، فولدت له عبدَ الرحمن بن عتَّاب ؛ قُتل عبد الرحمن يوم الجَمَل ، ووقف عليه علىٌّ بن أَبى طالب ؛ فقال : « هذا يَعْسُوب قُرَيْش » ؛ وكان علىٌّ بن أَبِى طالب قد خطب جُوَيْرِيَةَ بنت أَبِى جَهْل قَبْل عتَّاب ، وهَمَّ بنكاحها ؛ فكَرِهَ ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : « إنِّى لأَكْرَهُ أَن تَجْمَعَ بَيْن بنت ولىّ الله وبَيْن بنت عدوّ الله » ، فتركها علىٌّ ، وتزوَّجها عتَّاب(١) .

وكانت صَخْرةُ بنت أَبِى جَهْل عند أَبِى سعيد بن الحارث بن هشام ؛ وليس لأَبِى سعيد بن الحارث عَقِبٌ إلاَّ من بنته فاطمةَ بنت أَبى سعيد ، ولدت لخالد بن العاصى بن هشام بن المُغيرة : الحارثَ بن خالد بن العاصى . وأُمُّهم : عاتكةُ بنت الوليد بن المُغيرة .

---

(١) راجع اص نساء ٢٤٩ .

فمن ولد خالد بن العاصى : الحارث بن خالد بن العاصى بن هشام بن المُغيرة ؛ وأُمُّه : فاطمة بنت أبى سعيد بن الحارث بن هشام ؛ وكان الحارث شاعراً ، كثيرَ الشعر ؛ وهو الذى يقول فى كلمة له[1] :

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنا فالأُقْحُوانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمَنُ
إذا الحِجَازُ خَوَى مِمَّنْ نُسَرُّ بِهِ وأَلحاجُ دَاجٌ بِهِ مُغْرَوْرِقٌ ثُكَنُ[2]

وكان يزيد بن مُعاوية استعمله على مكّة ، وابنُ الزُّبير يومئذ بها ، قَبْل أن يَنصِب يزيد الحربَ لعبد الله بن الزُّبير ؛ ومَنَعه ابنُ الزُّبير ، فلم يزل فى داره ، يصلّى بمواليه وشيعته فى جوف داره ، معتزلاً لابن الزُّبير ، حتّى ولى عبدُ الملك ابن مروان ؛ فولّاه مكّةَ ؛ ثمّ عزله ؛ فقدم عليه دِمَشْقَ ؛ فلم يَرَ عنده ما يحبُّ ؛ فانصرف عنه ، وقال :

عَطَفْتُ عليكَ النَّفْسَ حتّى كأنَّمَا بكَفَّيْكَ بُؤْسَى أو لَدَيْكَ نَعيمُهَا
فَمَا بِىَ إنْ أَقْصَيْتَنِى مِنْ ضَرَاعَةٍ وَلا افْتَقَرَتْ نَفْسِى إلى مَنْ يَسُومُهَا

وكان الحارث قد خطب فى مَقدَمِهِ دِمَشْقَ عمرةَ بنت النُّعمان بن بشير الأنصاريَّةَ ؛ فقالت[3] :

---

(١) البيت الأول فى « الاشتقاق » لابن دريد ص ٦١ و ٩٤ ، منسوب إلى الحارث بن خالد ؛ وفى « الاستيعاب » ١ : ٣١٠ . وهو واقع مع أبيات أخرى غير منسوبة ، فى « معجم البلدان » ١ : ٣٠٩ ، من قطعة واردة فى خبر طويل .

(٢) الحاج مخفف الحاج ، وهو القاصد البيت ، والداج : مخفف الداج بتشديد الجيم ، وهو الراجع . انظر اللسان (دجج ص ٨٨) مغرورق ، مأخوذ من اغروراق العين بالدموع ، أى امتلائها . والثكن : جمع ثكنة بالضم ، وهى الجماعة من الناس .

(٣) راجع اغ ٨ : ١٣٨ و ١٤ : ١٢٩ ؛ بل ٥ : ٢٠٢ — ٢٠٣ . وتشتمل القطعة على ٤ أبيات ؛ وهى فى رواية البلاذرى :

كهول دمشق وشبانها أحب إلينا من الجاليه
إذا ما أتى وافد منهم كنسنا له داره الخاليه
لفنل يدب دبيب الدبى أكاريس أعيت على الغاليه
وريحهم مثل ريح التيو س عفت على البان والغاليه

كُهُولُ دِمَشْقَ وشُبَّانُها أَحَبُّ إلينَا مِنَ الجاليَهْ
لَهُمْ ذَفَرٌ كصُنَانِ التُّيُو سِ أعيا على المِسْكِ والغَالِيَه

فقال الحارث[1] :

سَاكِنَاتُ العَقِيقِ أشْهَى إلى النَّفْ سِ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ إنْ تَطَيَّبْنَ بالمِسْ كِ صُنَانًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

(المَرْقُ : الموضعُ الذى فيه الدِّبَاغ) . وهو الذى يقول :

كَأَنِّى إذَا مُتُّ لَمْ اضْطَرِبْ تَزِينُ المَخِيلَةُ أعْطَافِيَهْ
ولَمْ أَسْلُبِ البِيضَ أبْدَانَها ولَمْ يَكُنِ اللَّهْوُ مِنْ بَالِيَهْ

(قال مُصْعَب) : وحدَّثنى بعضُ من يعلم : أنَّ عائشة بنت طَلْحة بن عبيد الله قدمت مَكَّةَ مُعْتَمِرةً ، وهو أميرُ مَكَّةَ يومئذٍ ؛ فأتاها رسولُه يقرئها السلام ، ويستأذنها فى المجىء ؛ فأرسلت إليه : « إنَّا حُرُمٌ ، فنقضى مناسكنا ؛ ثمَّ نعلمك » . فلما ذهب الرسول ، خرجَتْ ، وطافَتْ ، وسَعَتْ ؛ ثمَّ ركبَتْ دوابَّها نحو المدينة ؛ فبلغه ذلك ؛ فأتْبَعَها رسولاً ؛ فلحقها ؛ فقالت : « قد خرجتُ من عَمَل مَكَّةَ » . فأشار بكتاب معه ، وقال : « رسول الأمير » ، فقالت لمَوْلاةٍ لها : « خُذِى كتابَه ! فإنِّى لا أحسبُ إلَّا أنَّ فيه بَعْضَ هَنَاتِه » . فأخذَتْه ؛ فإذا فيه :

مَا ضَرَّكُمْ لَوْ قُلْتُمُ سَدَدًا . إنَّ المَنِيَّةَ عَاجِلٌ غدُهَا
لوْ تَمَّمَتْ أَسْبَابَ نِعْمَتِهَا تمَّتْ بذلِكَ عِنْدَنَا يَدُهَا
وَلَهَا عَلَيْنا نِعْمَةٌ سَلَفَتْ لَسْنَا على الهِجْرَانِ نَجْحَدُهَا

---

(١) راجع اغ ٨ : ١٣٨ ؛ بل ٥ : ٢٠٢ ، وروايته :

لظباء بين الحطيم إلى الخثـ مة فى مظلمات ليل وشرق
قاطنات الحجون أشهى إلى القلـ ب من السّاكنات دور دمشق

والقطعة واردة أيضاً فى « معجم البلدان » ٣ : ٢١٦ – ٢١٧ .

وأخوه عِكْرِمةُ بن خالد ، رُوِىَ عنه الحديث ؛ وكان من وجوه قُرَيْش ، وأُمُّه : أُمُّ مَعْبَد بنت كُلَيب بن حَزْن بن مُعاوية بن خَفَاجة بن عمرو بن عَقِيل ابن كَعْب .

وكانت عند عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب عاتكةُ بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاصى ، فولدت له إدريس ، الذى صار بأرض المَغْرِب .

وكانت حَفْصةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن خالد بن العاصى عند صالح ابن على بن عبد الله بن العبَّاس ؛ وأُمُّ حَفْصةَ : أُمُّ وَلَدٍ .

ومن ولد هشام بن العاصى : الأَوْقَصُ ، وهو محمَّد بن عبد الرحمن بن هشام ابن يحيى بن هشام بن العاصى بن هشام بن المُغيرة ، وكان على قضاء مَكَّةَ أيَّامَ المهدِىّ ، ومات فى خلافة موسى . وأُمُّه : أُمُّ أبان بنت عبد الحميد بن عبَّاد ابن مُطرِّف بن سلامة، من بنى مَخْرَمة ومن ولد سَلَمة بن هشام بن العاصى بن هشام ابن المُغيرة : خالدُ بن سَلَمة ، كان يسكن العراق ، وكان قد حضر ابنَ هُبَيْرة يذكر بنى العبَّاس و ينتقصهم ؛ فشَرِكَ فى ذلك ؛ فلما قُتل ابن هُبَيْرَة ، قُتل ابن سَلَمة .

ومن ولد أبى حُذَيْفة بن المُغيرة : أبو أُمَيَّة بن أبى حُذَيْفة ؛ أُسِرَ يوم بَدْر ، وقُتِلَ يومَ أُحُد كافراً ؛ وهشامُ بن أبى حُذَيْفة[1] ؛ هاجَرَ إلى أرض الحَبَشة ؛ وأُمُّهما : أُمُّ حُذَيْفة بنت أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وولدُ أبو أُمَيَّة بن المُغيرة ، الذى يُقال له « زاد الرَّكْب » : عبدَ الله ابن أبى أُمَيَّة[2] ، كان شديد الخلاف على المسلمين ، ثمَّ خرج مُهاجراً من مَكَّة يريد النبى صلى الله عليه وسلم ؛ فلقِيَهُ بالصُّلُوب فوق العَرْج ، بين السُّقْيا والعَرْج ؛

(١) اص ٨٩٦٣ .

(٢) « الاستيعاب » ٢ : ٢٦٢ — ٢٦٤ ، اص ٤٥٣٤ .

فأعرض عنه رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، حتَّى شفعت له أمُّ سَلَمَة بنت أبي أُمَيَّة زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخوها لأبيها ؛ فقبل منه ؛ وشهد فَتْحَ مَكَّةَ وحُنَيْناً ، وقُتِلَ يوم الطائف مُسْلِماً ؛ وزُهَيْرَ بن أبي أُمَيَّة ، وكان من رجال قُرَيْش ؛ وقُرَيْبة الكُبْرى ، ولدت لزَمْعة بن الأَسْوَد بن المُطَّلِب بن أَسَد بن عبد العُزَّى ؛ وأُمُّهم : عاتكة بنت عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَناف ؛ وهشامَ بن أبي أُمَيَّة ، قُتل يوم أُحُد كافراً ؛ ومسعودَ بن أبي أُمَيَّة ، قُتل يوم بَدْر كافراً ، وأُمُّهما من ثَقِيف ؛ والمُهاجِرَ بن أبي أُمَيَّة[1] ، أَسْلَمَ ، وبعثه أبو بكر الصِّدِّيق مُمِدًّا لزياد بن لبيد البياضيّ ، شهد معه النُّجَيْر[2] بحَضْرَمَوْت ؛ وأُخْته لأُمِّه : أمُّ سَلَمَة[3] زوجُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، كانت عند أبي سَلَمَة بن عبد الأَسَد ، فولدت له : سَلَمَةَ ، وعُمَر ، وزينب ، ثمَّ تُوُفِّي عنها ، فخلف عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّها : عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جَذِيمة ابن عَلْقَمَة ، أحد بني فراس بن غَنْم بن مالِك بن كنانة ، وعَلْقَمة يُقال له « جِذْل الطِّعَان » ؛ وقُرَيْبَةَ الصُّغْرَى ؛ ولدت عبدَ الله ، وأُمَّ حكيم ، ابنيْ عبد الرحمن ابن أبي بكر الصِّدِّيق .

ومن ولد عبد الله بن أبي أُمَيَّة : عبدُ الله بن عبد الله بن أبي أُمَيَّة ، رُوِيَ عنه الحديث ، وأُمُّه من بني نصر بن معاوية . فولدَ عبدُ الله بن عبد الله : محمَّداً ؛ ومُصْعَباً ؛ وقُرَيْبة ، ولدتْ لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ وأُمُّهم : زينب بنت مُصْعَب بن عُمَيْر ، وليس لمُصْعَب بن عُمَيْر عَقِبٌ إلَّا منهم ؛ وموسى ابنَ عبد الله بن عبد الله بن أبي أُمَيَّة ، وأُمُّه : عاتكة بنت عبد الرحمن بن الحارث

---

(١) اص ٨٢٤٨ .

(٢) راجع « معجم البلدان » لياقوت ، ٨ : ٢٦٨ — ٢٧٠ .

(٣) اص نساء ١٣٠٢ .

ابن هشـام ، وأُمُّها : أُمُّ حَسَن بنت الزُّبَيْر بن العوَّام ؛ وأُمُّها : أَسماء بنت أَبي بكر الصِّدِّيق .

وولد زُهَيْرُ بن أَبي أُميَّة بن المُغيرة : مَعْبَداً ، قُتل يوم الجَمَل ، وأُمُّه : زينب بنت أَصْرَم بن الحارث بن السبَّاق بن عبد الدار ؛ وعبدَ الله بن زُهَيْر ، وأُمه : زينب بنت أَصْرَم أَيضاً ، والعَقِبُ في ولده ، وهُمْ ينزلون مكَّه ؛ منهم : أَبو بكر ، ومحمَّد ، ابنا خالد بن محمد بن عبد الله بن زُهَيْر بن أَبي أُمَيَّة ، كانا من وجوه قُرَيْش بمكّة ، لهم سَرْوٌ وقَدْرٌ .

ومن ولد الفاكِه بن المُغيرة : أَبو قَيْس ، قُتل يوم بَدْر كافراً ، وأُمُّه : أُمُّ عثمان بنت عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ومن ولد عبد الله بن المُغيرة : عثمانُ بن عبد الله ، أُسِرَ يوم بَدْر كافراً ، وكان أَفلت من عُبيد الله بن جَحْش يوم نَخْلة ؛ ونَوْفَلُ بن عبد الله بن المُغيرة ، قُتل يوم الخنْدَق كافراً ، وكان ممَّن عبر الخَنْدَق مع عمرو بن عبد وُدٍّ في نَفَرٍ من قُرَيْشٍ ؛ وأُمُّهما : كريمة بنت صَيْفي بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ .

وولد أَبو ربيعة ، وهو « ذو الرُّمْحَيْن » : بَحِيرًا ، سمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله[1] ، واستعمله عُمَرُ بن الخطَّاب على اليَمَن ، وكان من أَشراف قريش في الجاهلية . ومدحه ابن الزِّبَعْرَى فقال[2] :

بَحِيرُ بنُ ذِي الرُّمْحَيْنِ قَرَّبَ مَجْلِسي   يَرُوحُ عَلَيْنا فَضْـلُه غَيْرُ عَاتِمِ

وعَيَّاشَ بن أَبي ربيعة ، كان هَاجَرَ إلى المدينة حين هاجَرَ عمر بن الخطَّاب ؛ فقدم عليه أَخَواه لأُمِّه : أَبو جَهْل بن هشام ، والحارث بن هشام ؛ فذكرا له أَنَّ أُمَّه حلفت لا يدخل رأْسَها دُهْنٌ ولا تستظلَّ حتَّى تراهُ ؛ فرجع معهما ؛ فأَوثقاه رباطاً ، وحبساهُ بمكَّةَ ؛

(١) اص ٥٩٦ و ٤٦٦٢ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٢٩٨ — ٢٩٩ . و « بحير » بفتح الباء وكسر الحاء المهملة .

(٢) البيت في اغ ١ : ٣١ ؛ و « الإصابة » ٢ : ٣٠٥ ، و « الاستيعاب » ٢ : ٢٩٨ .

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ؛ وأُمُّه وأمُّ عبد الله بن أَبى ربيعة : أَسْماء بنت مُخَرِّبَة(١) بن جَنْدَل بن أُبَيْر بن نَهْشَل بن دارِم ، وهى أُمُّ الحارث وأَبى جَهْل ابنى هشام بن المُغيرة وكانت أَسماء بنت مخرِّبة عند هشام ابن المُغيرة ، فطلَّقها ؛ فتزوَّجها أخوه أبو ربيعة ؛ فندم هشام على فراقه إيَّاها ؛ فقال(٢) :

أَلَا أَصْبَحتْ أَسْماءُ حِجْراً مُحرَّما ... وأَصْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حُمُوَّتِها حَمَا

وأَصْبَحْتُ كالمقمورِ جَفْنَ سِلاحِهِ ... يُقلِّبُ بالكَفَّيْنِ قَوْساً وأَسْهُمَا

فمن ولد عبد الله بن أَبى ربيعة : عبدُ الرحمن ، يُقال له « الأَحْوَل » ، وكان من وجوه قُرَيْش ؛ وخلف على أُمِّ كلثوم ابنةِ أَبى بكر الصِّدِّيق بعد طلْحة بن عُبيد الله ، فولدت له : عثمان ، وموسى ، وإبراهيم ، بنى عبد الرحمن ؛ وأُمُّه : لَيْلَى بنت عُطارد ابن حاجِب بن زُرارة ؛ وله من الوَلَد من غير أُمِّ كلثوم بنت أَبى بكر : محمَّد ، وأَبو بكر ، وأُمُّهما : فاطمةُ ابنة الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَرَ ابن مخزوم ؛ والحارث بن عبد الله بن أَبى ربيعة ، الذى يُقال له « القُبَاع » ، استعمله ابنُ الزُّبير على البَصْرة ؛ فمرَّ يوماً بالسُّوق ، فرأَى مِكْيالًا ؛ فقال : « إنَّ مِكْيالَكم لَقُبَاعٌ ! » فسمَّاه أهل البَصْرة « القُبَاعَ »(٣) ؛ وأُمُّه : ابنةُ أَبْرَهَة ، كان عبد الله نكحها ، وهى نصرانيَّة ؛ فماتت ؛ فحضر الناس جنازتها ؛ فقال لهم الحارث بن عبد الله :

---

(١) اص نساء ٥٥ . ومخربة بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الراء المكسورة ، كما فى القاموس (خرب) .

(٢) البيتان فى اغ ٨ : ٤٩ ، منسوبان لمسافر بن عمرو فى هند بنت عتبة ، و ٨ : ٥٠ منسوبان لعبد الله بن العجلان .

(٣) قال ابن دريد فى « الاشتقاق » ص ٦١ : « ومنهم الحارث بن عبد الله ، ولاه عبد الله ابن الزبير البصرة ؛ فنظر إلى قفيزهم القنقل ؛ فقال : "إنه لقباع" . فلقب بذلك ؛ والقباع : الكبير ؛ وأنشد :

أمير المؤمنين فدتك نفسى ... أرحنا من قباع بنى المغيره »

« جزاكم الله خيراً ! انصرفوا محمودين ! إنّ لها أَهْلَ دِينٍ أَوْلَى بها منّا ومنكم » . وهذا فى زمن عُمَر بن الخطاب أو بعد ذلك .

وعمرُ بن عبد الله بن أبى ربيعة ، وهو الشاعرُ ، وأُمُّه : مَجْدُ ، أُمُّ وَلَدٍ ؛ وقد انقرض ولد عمر إلّا من قِبَل النساء .

ومن ولد عَيَّاش بن أبى ربيعةبن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبدُ الله ابن عيَّاش — ونِعْم عبد الله كان — حُكى عن نافِع مولى ابن عمر أنَّه قيل له : « أ كان عبد الله بن عمر يقول لمن يصحبه فى السفر : إن كنت تصوم ، فلا تصحبنا ؟ » قال : « قد يصحبه ابنُ عَيَّاش ، وهو يصوم ، فيأمُرُ له بالسَّحُور » . وأمُّ عبد الله ابن عَيَّاش : أسماء بنت سَلامة بن مخرِّبة بن جَنْدَل(1) . فولدَ عبدُ الله بن عَيَّاش ابن أبى ربيعة : الحارثَ بنعبد الله، وأُمّه : هِنْدُ ابنة مُطَرِّف بن سَلامة بن مخرِّبة . فولد الحارثُ بن عبد الله : عبدَ الله بن الحارث بن عبد الله ، وأُمُّه : عمرة بنت عبد الله بن أبى ربيعة المخزوميّ ؛ وعبدَ الملك بن الحارث ، وأُمُّه : عائشة بنت نُعْمان ابن عَجْلان من الأنصار، من بنى زُرَيْق ؛ وعبدَ الرحمن بنالحارث ، وأُمُّه : أُمُّ ولد، رُوِىَ عنه الحديث . فولد عبدُ الله بن الحارث : عبدَ العزيز ، وأُمُّه : أُمُّ أبان بنت مُطَرِّف بن سَلامة بن مخرِّبة .

والعَقِبُ من ولدعَيَّاش بن أبى ربيعة فى ولد عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله ابن عيَّاش ؛ منهم : عبد الله ، ويكنَّى أبا سَلَمة ، كان خرج مع محمَّد بن عبد الله بالمدينة ، فقتله المنصورُ أسيراً ، وأُمُّه : قُرَيْبة بنت محمَّد بن عمر بن أبى سَلَمة ابنعبد الأَسَد ؛ والمُغيرة بنعبد الرحمن، أُمّه : قُرَيْبة أيضاً ، كان فَقِيهَ أهل المدينة بعد مالك بن أنَس .

ومن ولد عبد الله بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم : نَوْفَل ، قُتل يوم الخَنْدَق كافراً ؛ وعثمان ، أُسر يوم بَدْر . وقد انقرض وَلَدُ عبد الله بن المُغيرة ، ووَلَدُ الفاكه بن المُغيرة .

---

(1) الإصابة نساء ٤٣ . وقد مضت عمّها « أسماء بنت مخربة (ص ٣١٨) .

وولدَ الوليدُ بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم : خالِدَ بن الوليد[1] ، الذى يُقال له « سَيْفُ الله » ؛ كان مُباركاً ، ميمونَ النقيبة ؛ هاجَرَ بعد الحُدَيْبيَة ، هو وعمرُو بن العاصى ، وعثمانُ بن طلحة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رَمَتْكم مَكَّةُ بأفْلاذِ كَبِدِها » . ولم يزل يولِّيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أعِنَّةَ الخَيْل ، فيكون فى مُقَدِّمتها فى مُحارَبة العَرَب ؛ وشهد معه فَتْح مَكَّةَ ؛ ودخل فى مهاجِرة العَرَب فى مُقَدِّمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المُهاجرين والأنْصار ، من أعْلَى مَكَّةَ ؛ وكان خالدٌ يومَ حُنيْن فى مُقَدِّمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فجُرِح يومئذ بعد ما هُزِمَتْ هَوَازِن ؛ فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رحله ، فنفث على جراحه ، فانطلق منها . وبعثه إلى الغُمَيْصاء ، وكان بها قومٌ من بنى كِنانة يقال لهم بنو جَذِيمة ، ومعه بنو سُلَيْم ؛ فاستباحهم ؛ فادَّعوا الإسلام ؛ فوَداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثمَّ حضر مُوْتَةَ ؛ فلما قُتل زيد بن حارثة ، وجعفر ، وعبد الله بن رَوَاحة ، مال المسلمون إلى خالد ؛ فانحاز بهم ، فعيَّرهم حين رجعوا إلى المدينة ، وقال : « أنتم الفارُّون ! » فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « بَلْ أنتم الكَرَّارون » ، فكفَّ الناس .

وكان خالدٌ أثيراً عند أبى بكر الصِّدِّيق ؛ ولم يزل والياً حتى مات أبو بكر : بعثه إلى طُلَيْحَةَ[2] ومن كان معه ؛ ثمَّ اتبع أهْلَ الرِّدَّة من العَرَبِ ، فهزمهم الله . وفيهم يقولُ أبو شَجَرة بن عبد العُزَّى السُّلَمِى :

ورَوَّيْتُ رُمْحِى مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وإنِّى لأَرْجُو بَعْدَهَا أنْ أُعَمَّرَا

---

(١) هو القائد المشهور المذكور فى جميع تواريخ صدر الإسلام ؛ وهو من الصحابة . راجع : « الاستيعاب » ١ : ٤٠٥ — ٤١٠ ؛ اص ٢١٩٧ .

(٢) « طليحة » بالتصغير ، وهو ابن خويلد الأسدى ، كان من أهل الردة ، ثم عاد إلى الإسلام وحسن إسلامه . اص ٤٢٨٣ . وفى الأصل « طلحة » . وهو تحريف .

ثمَّ مضى خالدُ بن الوليد إلى مُسَيْلِمة باليَمامة ؛ فقتل الله مُسَيْلِمة ؛ وفى ذلك يقول رجلٌ من بنى أَسَد بن خزيمة[١] :

لَعَمْرُكَ مَا أَهْلُ الأُقَيْداعِ بَعْدَمَا ... بَلَغْتَ أُبَاضَ العِرْضِ مِنِّى بِمَخْلَقِ[٢]

إِذَا قَالَ سَيْفُ اللهِ : كُرُّوا عَلَيْهِمُ! ... كَرَرْنا وَلَمْ نَحْفَظْ وَصَاةَ المُعَوِّقِ

وخالدٌ الذى صالحَ أَهْلَ الحِيرَة ، وفتح السَّوَادَ ؛ وأَمَّره أبو بكر ؛ فسار إلى الشأم ، فلم يزل بها حتى عزله عُمَرُ بن الخطَّاب . ثمَّ هلك خالدٌ بالشأم ، ثمَّ أَوصى إلى عمر بن الخطَّاب ؛ فتولَّى عُمَرُ وصيَّته ؛ وسمع عُمَرُ راجزاً يقول :

إِذَا رأَيتُ خَالِداً تَخَفَّفَا ... وَهَبَّتِ الرِّيحُ شِمالاً حَرْجَفَا

وَكَانَ بَيْنَ الأَعْجَمِينَ مُنْصِفَا ... فَرُدَّ بَعْضَ القَوْمِ لَوْ تَخَلَّفَا

فقال عُمَرُ : « رحم الله خالداً » ، فقال طَلْحةُ بن عُبيد الله[٣] :

لا أُعْرِفَنَّكَ بَعْدَ اليَوْمِ تَنْدُبُنِى ... وَفِى حَيَاتِىَ مَا زَوَّدْتَنِى زَادِى

فقال عُمَرُ : « إنِّى ما عتبتُ على خالد إلَّا فى تقدُّمه وما كان يصنع بالمال » . وكان خالدٌ إذا أَصاب المال قَسَمه فى أَهل القتال ، ولم يدفع إلى أَبى بكر حساباً . وكان فيه تقدُّمٌ على رأى أبى بكر ، يفعل أشياء لا يراها أبو بكر : تقدَّم على قَتْل مالِك بن نُوَيْرة ، وصالَحَ أَهل اليَمامة ، ونكح ابنة مُجَّاعة بن مُرَارة : فكَرِهَ ذلك أَبو بكر ، وعرض الدِّية على مُتَمِّم بن نُوَيْرة ، وأَمر خالداً بإطلاق امرأَة مالك ابن نُوَيْرة ؛ ولم يَرَ أَن يعزله . وكان عُمَر ينكر هذا على خالد وشِبْهَه .

---

(١) هو ضرار بن الأزور ، كما فى معجم ما استعجم ١٨١ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ١ : ٦٧ — ٦٨ ؛ وأباض: قرية باليمامة ، قال: « وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلمة الكذاب » . والأقيداع ، هى فى الأصل « الأبيداع » صوابه من معجم ما استعجم . والمخلق : الجدير ، ويقال : هو مخلقة أيضاً .

(٣) ورد البيت فى « الإصابة » ١ : ٤١٥ ؛ وورد فى « الأغانى » ١٩ : ٨٩ ، من قطعة فيها ٥ أبيات منسوبة لأبى زكار الأعمى .

وأُمُّ خالد : لُبابةُ الكُبْرى ، ويُقال الصُّغْرى ، وهى عَصْماء بنت الحارث بن حَزْم ابن بُجَيْر بن الهُزَم ، وهو ابن خالة عبد الله بن العبَّاس .

وعُمارةَ بن الوليد بن المُغيرة ، كان من فِتْيان قُرَيْش جَمالاً وشِعْراً ، وهو الذى بعثته قُرَيْشٌ مع عمرو بن العاصى إلى النَّجَاشىِّ ، يكلِّمانِه فيمن قدم عليه من المُهاجِرين ؛ فلما يَئِسَ عَمْرٌو ، مَحِلَ(١) بعُمارة عند النَّجَاشىِّ ؛ فنفخ النجاشىُّ فى إحْليله سِحْراً ، فذهب مع الوَحْش ، فيما تقولُ قُرَيْشٌ ؛ فلم يزل مستوحشاً ، يَرِدُ المـاء فى جزيرةٍ بأَرض الحَبَشة ، حتَّى خرج إليه عبدُ الله بن أَبى ربيعة فى جماعةٍ ، فرصده على المـاء ، فأَخذه ؛ فجعل يصيح : « يا بُجَيْرُ ! أَرْسِلْنى ! فإنّى أَموت إنْ أَمسكتَنى ! » فأَمسكه ، فمات فى يده(٢) . وعُمارةُ الذى يقول :

تَزَوَّجْ أَبَا نحراة(٣) مَنْ يَكُ أَهْلُهُ بِمَـكَّةَ يَرْحَلْ وَهْوَ لِلظِّلِّ آلِفُ

وله أَشعارٌ كثيرة تُرْوَى . وله يقول عمرو بن العاصى :

[و] إنْ كُنْتَ ذا بُرْدَيْنِ أَحْوَى مُرَجَّلًا فَلَسْتَ براءٍ لابْنِ عَمِّكَ مَحْرَمَا(٤)

وأَبا قَيْس بن الوليد ، قُتل بمكَّةَ كافراً ؛ وفاطمةَ بنت الوليد ، ولدت عبد الرحمن وأُمَّ حكيم ، ابنى الحارث بن هشام ؛ وأُمُّهم : حَنْتَمة بنت شيطان (واسْمُه عبدُ الله) ابن عمرو بن كعب بن وائلة بن الأَحمر بن الحارث بن عبد مَناة ؛ وعبدَ شمس ابن الوليد بن المُغيرة ، وبه كان يكنَّى الوليد ؛ وأُمُّه : بنت هِلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم .

---

(١) محل به بتثليث الحاء : كاده بسعاية إلى السلطان .

(٢) راجع هذا الخبر فى اغ ٨ : ٥٣ .

(٣) كذا فى ك ، وليس بواضح .

(٤) راجع اغ ٨ : ٥٣ ؛ وهو البيت الثانى من قطعة فيها ٧ أبيات . والمرجل : المسرح الشعر . وفى الأصل : « موجلا » ، تحريف . والمحرم : الحرمة .

وهشامَ بن الوليد[١] وهو الذى قتل أَبا أُزَيْهر الدَّوْسىَّ بذى المَجاز ؛ وكان أَبو أُزَيْهِر زوَّج أَبا سُفيان بن حَرْب والوليدَ بن المُغيرة بنتَيْه ، وأَخَذَ صداقهما ؛ ثمَّ دفع زوجة أَبى سفيان إليه ، ومطَل الوليدَ بن المُغيرة حتَّى حضرت الوليدَ الوفاةُ ؛ فأَوصى الوليدُ بنيه أَن يأخذوا الصداق من أَبى أُزَيْهِر ، وقال : « أَخافُ أَن تسبَّكم العَرَبُ إِن لم تفعلوه » ، فأَتوا أَبا أُزَيْهِر ، وهو بذى المَجَاز ، بعد ما مات الوليد ؛ فسأَلوه ؛ فقال : « أَمَّا وأَنْتُما تحت ظِلال السيوف فَلا ؟ » فضرَبه هشامُ بن الوليد ، فقتله ؛ وكانت فى هشام عجَلَةٌ ! فقال حسّان بن ثابت يحرِّض أَبا سُفيان ؛ وكان أَبو أُزَيْهِر فى جوار أَبى سُفيان ؛ فقال[٢] :

غَدَا أَهْلُ حِضْنَىْ ذِى المجَازِ بسُحْرَةٍ وجارُ ابْنَ حَرْبٍ بالمُغَمَّسِ ما يَغْدُو
كَسَاكَ هِشامُ بنُ الوَليدِ ثِيابَهُ فَأَبْلِ وأَخْلِقْ بَعْدَها جُدُداً بعْدُ[٣]
فَلَوْ أَنّ أَشياخاً بِبَدْرٍ تشَاهَدُوا لَبلَّ نِعالَ القَوْمِ مُعْتَبَطٌ وَرْدُ
فَمَا مَنعَ العَيْرُ الضَّرُوطُ ذِمَارَهُ وما مَنَعَتْ مَخْزاةَ والِدِهَا هِنْدُ

فاعتقد يزيد بن أَبى سُفيان لواءً ، وجمع جمعاً ، وسار إِلى بنى مخزوم ؛ وبلغ الخبرُ أَبا سُفيان ؛ فأَدركه ، وحلَّ لواءه ، وفرَّق جَمْعَه ، وقال : « أَتريد أَن تفرِّقَ بين قُرَيْشٍ ؛ فيقوى علينا محمَّدٌ ! لَعَمْرى ما بدَوْسٍ عجزٌ عن طلب ثأرهم ! »

والوليدَ بن الوليد[٤] ، أُسر يوم بَدْر ؛ فلما افتدى أَسْلَمَ ؛ فقيل له : « هلَّا أَسْلَمْتَ قبْلَ أَن تفتدى ، وأَنْتَ من المسلمين ؟ » قال : « كرهتُ أَن تظنُّوا أَنّى

---

(١) اص ٨٩٧٥ .

(٢) راجع « ديوان » حسان بن ثابت طبعة هرشفلد رقم ١٩٥ ص ٨٢ وطبعة البرقوقى ص ١٦٢ — ١٦٣ ، وفيه روايات مختلفة وزيادة بيت بين البيتين الثانى والثالث ، وهو :

قضى وطراً منه فأصبح غادياً وأصبحت رجواً ما تحب وما تعدو

(٣) فى الأصل : « وأخلف » ، تحريف . والإخلاق : الإبلاء . والجدد : جمع جديد .

(٤) « الاستيعاب » ٣ : ٦٢٨ — ٦٣٠ ؛ اص ٩١٥٢ .

جزعتُ من الإسَار .» فحبسوه بمكّة ؛ فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ؛ وأُمّه وأُمُّ شقيقه هشامٍ(١) : أُمَيْمة أو عاتكة بنت حَرْمَلة بن عُرَيْج(٢) بن شَقّ ابن صَعْب بن علىّ بن قَسْر . وللوليد تقولُ أُمُّه :

هَاجِرْ وَلِيدُ وَبِعِ النِّيَاقَهْ(٣)
وأَشْتَرِ مِنْهَا جَمَلًا أو نَاقَهْ
وأَرْمِ بنَفْسٍ عَنْهُمُ مُشْتَاقَهْ

فأَفْلَتَ الوليدُ من إسارهم ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمرة القَضِيَّة ، وكتب إلى أخيه خالد ؛ وكان خالدٌ خرج من مكّة فراراً أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابَهُ ، كراهة للإسلام وأَهْلِهِ ؛ فسأل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنه الوليدَ ، وقال : « لو أتانا ، لأَكْرَمْناه ، وما مثله سقط عليه الإسلام فى عَقْلِهِ » . فكتب بذلك الوليد إلى خالد أخيه ؛ فوقع الإسلام فى قلب خالدٍ ؛ وكان سَبَبَ هِجْرته ؛ وقد قالوا : إنّ الوليد أفلت من الحبس بمكّة ؛ فخرج على رِجْلَيْه ؛ وطلبوه ، فلم يدركوه شَدًّا ؛ ونُكِبَتْ إصْبَعٌ من أصابِعه ؛ فجعل يقول(٤) :

هَلْ أَنْتِ إلَّا إصْبَعٌ دَمِيتِ وفى سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ

فمات ببئْرِ أَبى عُتْبة ، على مِيلٍ من المدينة . والأَوّلُ أَثْبَتُ عندنا ، واللهُ أَعْلَمَ .

وولدَ خالدُ بن الوليد بن المُغيرة : عبدَ الرحمن(٥) ، وكان عظيم القدر فى أهل

---

(١) فى الأصل « وأمه أم سلمة بن سامة بن هشام أميمة » إلخ ! وهو خطأ وتخليط ، صححناه من ابن سعد (٩٧/١/٤) والإصابة (٦ : ٣٢٣) . ولكن نسبها فى ابن سعد أطول مما هنا .

(٢) فى الأصل « خليل » ! والتصحيح من ابن سعد .

(٣) هكذا فى الأصل . وفى الإصابة * هاجر وليد ربع المساقه *

(٤) البيت فى ابن سعد (٩٨/١/٤ و٩٩) ، والإصابة (٦ : ٣٢٤) .

(٥) اص ٦٢٠٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٠٨ — ٤٠٩ .

الشأم ؛ وشهد مع مُعاوية صِفِّين ؛ وكان كَعْب بن جُعَيْل مدّاحاً له ؛ وزعموا أنّ مُعاوية قال لـكَعْب بن جُعَيْل بعد موت عبد الرحمن : « ليس للشاعر عَهْدٌ ! قد كان عبدُ الرحمن لك صديقاً ؛ فلما مات نسيتَهُ ! » قال : « ما فعلتُ ، ولقد قلتُ فيه بعد موته[1] :

أَلا تَبْـكِى وَمَا ظَلَمَتْ قُرَيْشٌ ... بإِعْوالِ البُـكَاءِ عَلَى فَتَاهَا
فَلَوْ سُئِلَتْ دِمَشْقُ و بَعَلْبَـكٌّ ... وحِمْصٌ منْ أَبَاحَ لهـا حِمَاهَا
فَسَيْفُ اللهِ أَدْخَلَهَـا المَنَايَا ... وَهَدَّمَ حِصْنَهَا وَحَوَى قُرَاهَا
وأَنْزَلَهـا مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ ... وكَانَتْ أَرْضُهُ أَرْضاً سِوَاهَا

وقال فيه أيضاً :

إِنَّنى والَّذِى أَجارَ بفَضْـلٍ ... يُوسُفَ الجُبِّ مِنْ بَنِى يَعْقُوبِ
والمُصَلِّينَ يَوْمَ خَضْبِ الهَدَايا ... بدَمٍ مِنْ نُحُورِهِنَّ صَبِيبِ
لَأُصِيبَنَّ كاشِحِيكَ مِنَ النا ... سِ بِوَسْمٍ عَلَى الأُنُوفِ عَلُوبِ[2]
وَاجِدٌ فى كُلِّ يَوْمٍ ثَوَاءٍ ... يُونِقُ الأُذْنَ مِنْ مُحَلًّى قَشِيبِ
كَيْفَ أَنْسَى أَيَّامَ جِئْتُكَ فَرْداً ... مُضْمِراً سُبْلَ رَاهِبٍ مَرْعُوبِ
أَخْرِقُ الجُنْدَ والمَدَائِنَ حَتَّى ... صِرْتُ فى مَنْزِلِ القَرِيبِ الحَبِيبِ
عِنْدَ عَبْدِ الرحمنِ ذى الحَسَبِ العِـ ... ـدِّ ومَأْوَى الطَّرِيدِ والمَحْرُوبِ[3]

---

(١) نقل فى الإصابة (٥ : ٦٩) هذه القصة والأبيات عن كتاب الزبير ابن أخى المصعب .

(٢) علوب : فعول من العلب ، وهو أثر الضرب والوسم ونحوه . وفى الأصل « غلوب » ، تحريف .

(٣) الحسب العد ، بكسر العين : القديم . قال الحطيئة :

أتت آل شماس بن لأى وإنما ... أتتهم بها الأحلام والحسب العد

والمحروب : المسلوب ماله .

وله فى عبد الرحمن بن خالد :

أَبُوكَ الَّذِى قَادَ الجُنُودَ مُغَرِّبًا ... إلى الرُّومِ لَمَّا أَعْطَتِ الخَرْجَ فَارِسُ
وَكَمْ مِنْ فَتًى نَبَّهْتَهُ بَعْدَ هَجْعَةٍ ... بِقَرْعِ اللِّجامِ وَهْوَ أَكْتَعُ نَاعِسُ
وَمَا يَسْتَوِى الصَّفَّانِ صَفٌّ لخالدٍ ... وَصَفٌّ عليه مِنْ دِمَشْقَ البَرَانِسُ
وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ الحُزْمِ إلَّا أَجِنَّةٌ ... ولا مِنْ هَوَادِيهِنَّ إلَّا الكَرَادِسُ(١)

وقال فيه أيضاً :

إنِّى وَرَبِّ النَّصَارَى فى كَنَائِسِهَا ... والمُسْلِمِينَ إذَا مَا جَمَّعُوا الجُمَعَا
والقائمِ الليْلَ بالإنْجِيلِ يَدْرُسُهُ ... لِلّٰهِ تَسْفَحُ عَيْنَاهُ إذا رَكَعَا
وَمُهْرِقٍ لدِمَاءِ البُدْنِ عِنْدَ مِنًى ... لأَشْكُرَنْ لابْنِ سَيْفِ اللّٰهِ ماصَنَعَا
لَمَّا تَهَبَّطْتُ مِن غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ ... سَهَّلْتُ منها بإذْنِ اللّٰهِ مُطَّلَعَا
فَقَدْ نَزَلْتَ إليهِ مُفْرَدًا وَحِدًا ... كَغَرَضِ النَّبْلِ يَرْمِينِى العُدَاةُ مَعَا(٢)
أَفْضَلْتَ فَضْلاً عَظِيماً لَسْتُ نَاسِيَهُ ... كَانَ لَهُ كُلُّ فَضْلٍ بَعْدَهُ تَبَعَا
فَرْعٌ أَجَادَ هِشَامٌ والوَلِيدُ بِهِ ... بِمِثْلِ ذٰلِكَ ضَرَّ اللّٰهُ أَو نَفَعَا
مِنْ مستسِرِّى قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهَا ... كالهِبْرِزِىِّ إذَا وَارَيْتَهُ مَتَعَا(٣)
جِفَانُهُ كَحِياضِ البِيدِ مُتْرَعَةٌ ... إذا رآهَا اليَمَانِى رَقَّ واخْتَضَعَا(٤)
لأَجْزِيَنَّكُمُ سَعْيًا بِسَعْيِكُمُ ... وَهَلْ يُكَلَّفُ سَاعٍ فَوْقَ مَا وَسِعَا

(١) الحزم : جمع حزام ، وسكن الزاء للشعر . والكرادس : جمع كردوس ، وهى الفقرة من فقر الكاهل ، وكل عظم تام ضخم .

(٢) كغرض : فى هذه التفعيلة ما يسمونه « الخبل » ، وهو اجتماع الخبن والطى . والغرض : الهدف الذى ينصب فيرمى فيه .

(٣) الهبرزى : الدينار الجديد . متع : من قولهم متع النهار والسراب ، إذا ارتفع .

(٤) شبه جفانه بالحياض فى سعتها . وفى الأصل : « لحياض » ، تحريف .

والمُهاجرَ بن خالد ؛ وعبدَ الله ، قُتل بالعراق ؛ وأُمُّهُمْ : بنت أنس بن مُدْرِك الخَثْعَمِيّ ؛ وسليمانَ بن خالد ، و به كان يكنَّى ، وأُمُّه : كبشة بنت هَوْذة بن أبى عمرو ، من ولد رِزَاح بن ربيعة ؛ وعبدَ الله بن خالد ، وأُمُّه : أُمُّ تَميم الثَّقفيَّة ؛ وأخوه لأُمِّه : يزيدُ بن عبيد الله بن شَيْبة بن ربيعة بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف .

فولدَ المُهاجرُ بنُ خالد : خالِداً ، وأُمُّه : مَرْيَم بنت لَجَأ بن عَوْف بن خارِجة ابن سِنَان بن أَبى حارِثة ؛ وكان خَالد بن المُهاجِر بن خالد مع عبد الله بن الزُّبير ؛ وكان اتَّهم مُعاوِيةَ بن أَبِي سُفيان أَن يكون دَسَّ إلى عمِّه عبد الرحمن بن خالد متطبِّباً يُقال له ابن أُثال ، فسقاه فى دواءٍ شَرْبَةً ، فمات منها ؛ فاعترض لابن أُثال ، فقتله[1] . ثمَّ لم يزل مخالفاً بنى أُمَيَّة ؛ وكان شاعراً ؛ وهو الذى يقول فى قتل الُحسَيْن بن علىّ ، يخاطب بنى أُمَيَّة :

أَبَنِى أُمَيَّةَ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّنِى   أصيت ما بالطَّفِّ مِنْ قَبْرِ[2]
صَبَّ الإلَهُ عَلَيْكُمُ عُصَباً   أَبْناءَ جَيْشِ الفَتْحِ أَوْ بَدْرِ

وقال فيه أَيضاً ، حين خالَفَ ابنُ الزُّبيرِ يزيدَ بن مُعاوية ، ونصب له يزيد الحربَ ، فقال :

أَلاَ لَيْتَنِى إنْ أَسْتَحِلَّ مَحَارِماً   بمَكَّةَ قَامَتْ قَبْلَ ذَاكَ قِيَامَتِى[3]
وَإنْ قُتِلَ العُوَّادُ بالَّيْلِ أَصْبَحَتْ   يُنادَى على قَبْرٍ من الهَامِ هَامَتِى
فإِنْ يُقْتَلوا بها وإن كُنْتُ مُحْرَماً   وَجَدِّكَ أَشْدُدْ فَوْقَ رَأْسِى عِمَامَتِى
بَنُو عُصْبَةٍ لِلّهِ بِالدِّينِ قَوَّمُوا   عَصَا الدِّينِ بالإسلامِ حَتَّى استقامَتِ

---

(١) راجع هذا الخبر فى اغ ١٥ : ١٣ : و « تأريخ » الطبرى ٢ : ٨١ — ٨٣ (٦ : ١٢٨ — ١٢٩ طبعة الحسينية بمصر) . (٢) أصيت : كذا وردت فى الأصل .
(٣) فى الأصل : « استحلت محارماً » .

وهو الذى قال ، حين أجمع القتال مع ابن الزُّبَيْر :

تَقُولُ ابْنَةُ العَمْرِىّ : هَلْ أنت مُشْئِمٌ   مَعَ الرَّكْبِ أَمْ أَنْتَ العَشِيَّةَ مُعْرِقُ
فَقُلْتُ لها : مَرْوانُ هَمِّى لِقَاؤُه   بِجَيْشٍ عَلَيْهِ عَارِضٌ مُتَأَلِّقُ
يَقُودُهُمُ سَمْحُ السَّجِيَّةِ بَاسِقٌ   يَسُرُّ وأَحْيانًا يَسُوءُ فَيُحْنِقُ
أَخُو نَجَدَاتٍ مَا يَزَالُ مقَاتِلاً   عَنِ الدِّينِ حَتَّى جِلْدُهُ مُتَخَرِّقُ

وقد انقرض وَلَد خالد بن الوليد ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ : ورثهم أَيُّوبُ بن سَلَمة دارَهم بالمدينة .

وولدَ هشامُ بن المُغيرة : إسماعيلَ بن هشام ، وأُمُّه : زينب بنت عَوْف بن خارجة بن سِنان بن أَبِى حارِثة ؛ ومحمَّدَ بن هشام ، وأُمُّه : أُمُّ جعفر (واسْمُها زينب) بنت مَرْثَد بن عبد عمرو بن بِشر بن عمرو بن مَرْثَد بن بكر بن وائل ، وأَخَوَاه لأُمِّه · عُبيدة وجعفر ، ابنا الزُّبَيْر بن العوَّام[1] . فولدَ إسماعيلُ بن هشام بن الوليد بن المُغيرة : هشامَ بن إسماعيل ، وأُمُّه : أَمَةُ الله بنت المُطَّلِب بن أَبى البَخْترىّ بن هشام بن الحارث بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ .

وكان هشامُ بن إسماعيل من وجوه قُرَيْش ، ولَّاه عبدُ الملك بن مروان المدينةَ ، وكان مسدَّداً فى ولايته ؛ وكان عبدُ الملك تزوَّج ابنته أُمَّ هشام ، ولدت له ابنَه هشاماً وهو الذى يذكر أَهْلُ المدينة عنه عُهدةَ الرَّقِيق : قال مالكُ بن أَنَس : كان هشامُ بن إسماعيل وأَبانُ بن عثمان يذكران عُهدةَ الرَّقِيق فى خطبهما[2] . ووقّت أَهلُ المدينة بِصَاعِ هشامٍ[3] ، يعنون هشام بن إسماعيل . وعَزَل الوليدُ بن

---

(١) انظر مامضى (ص ٢٣٦) .

(٢) انظر موطأ مالك (ص ٦١٢ طبعة فؤاد عبد الباقى) .

(٣) فى الموطأ (ص ٢٨٤) : « قال مالك : والكفارات كلها وزكاة الفطر وزكاة العشور ، كل ذلك بالمدّ الأصغر ، مُدّ النبى صلى الله عليه وسلم ، إلا الظهار ، فإن الكفارة فيه بمدّ هشام ، وهو المدّ الأعظم

عبد الملك هشامَ بن إسماعيل عن المدينة ، واستعمل عُمَرَ بن عبد العزيز بن مروان ؛ فتعرَّض لهشام رجلٌ من قُرَيْش ، فشتمه ؛ فقال هشامٌ لعُمَرَ : « أمركَ أَميرُ المسلمين أَن تَهْدِرَ لسُفَهاءِ قُرَيْشٍ عِرْضِي ؟ » قال : « لا ها اللهِ ! ولكِنْ أوصانِي بك خيراً ؛ وهذا ابنُ عمِّك ؛ فإن شئتَ فاسْتَقِدْ ، وإن شئتَ فاعفُ » ، فقال هشام : « أَما والله ما أَنا من الدَّوارِجِ المُتَرَحِّلَة[1] ، ولا من الرَّوَادِفِ[2] المُسْتَلْحَقة ، ولا من الأَكْناف المُلْصَقة ! وإنَّ امرأً يتعرَّضُ لى من قُرَيْشٍ ، وقد نقطت لى مَنالِبُها صَغِيراً ، لأَحْمَقُ ! » .

ومن ولد هِشام بن إسماعيل : إبراهيمُ ، ومحمَّد ، وهُمَا لأُمٍّ وَلَدٍ ؛ كان هشام يولِّيهما المدينة ؛ ثمَّ عذَّبهما يوسفُ بن عمر بالكوفة ، حتَّى ماتا فى حبسه ، بأمر الوليد ابن يزيد .

وولدَ الوليدُ بن الوليد : عبد الله ، وأُمُّه : رَيْطَةُ بنت المُغيرة ، وكان عبد الله ولد بعد موت أَبيه ؛ فسُمِّى الوليدَ بن الوليد بن الوليد . قالت أُمُّ سَلَمة بنت أَ أُمَيَّة ترثى الوليد بن الوليد[3] :

يَا عَيْنُ بَكِّى للولِيـ ـدِ بنِ الوليدِ بن المُغيرَهْ
مِثْلُ الوليـد بن الوليـ ـدِ أَبى الوليد كَفَى العَشِيرَهْ
قدْ كان غَيْثاً فى السِّنِيـ ـنَ وجَعْفراً خَضِلًا ومِيرَهْ[4]

---

(١) الدوارج : جمع دارجة ، يقال : قبيلة دارجة ، إذا انقرضت ولم يبق لها عقب .

(٢) فى ك : « الدوارف » .

(٣) انظر ابن سعد (٤/١/٩٨ – ٩٩) ، والإصابة (٥٠١٥ ، ٩١٥٢ ج ٤ ص ١٤١ وج ٦ ص ٣٢٣ – ٣٢٤) .

(٤) الجعفر : النهر الصغير ، وكذا الكبير الواسع . والميرة : الطعام يمتاره الإنسان ويجتلبه .

فسمع النبيُّ صلى الله عليه وسلم قولها ؛ فقال : « ما اتّخذتُمْ الوليد إلاّ حناناً[١] ، فسمُّوه عبدَ الله » .

فولدَ عبدُ الله بن الوليد : سَلَمةَ ، وأُمُّه : سُعْدَىٰ بنت عَوْف بن خارجة بن سِنان ؛ و إخوته لأُمِّه : يحيى ، وعيسى ، ابن طلحة بن عُبيد الله ، والمُغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

فمن ولد سَلَمة : أَيُّوب بن سَلَمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المُغيرة ، وكان من جِلَّة قُرَيش وشيوخها ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وأُمُّ سَلَمة بنتُ يعقوب بن سَلَمة بن عبد الله ، كانت عند مَسْلَمة بن هشام بن عبد الملك ، ثمَّ خلف عليها أبو العبَّاس أميرُ المؤمنين عبدُ الله بن محمَّد بن عليّ بن عبد الله بن عبَّاس ، فولدت له محمَّداً ؛ ورَيْطَةَ ، [وكانتْ رَيْطَةُ] بنت أبى العبَّاس عند المهدىّ أمير المؤمنين ، فولدت له عليًّا ، وعُبيد الله ، ابْنى المهدىّ ؛ وأُمُّ أُمِّ سَلَمة بنت يعقوب : هِنْد بنت عبد الله بن جَبَّار بن سُلمَىٰ بن مالك بن جعفر بن كِلاب .

فولد عُمارةُ بن الوليد بن المُغيرة : عائذاً ، و به كان يُكنَّى ؛ والوليدَ بن عُمارة قُتل مع خالد بن الوليد بالبُطَاح[٢] ؛ وأُمُّهما : بنت بَلْعاء بن قَيْس الكنانى ؛ وأَبا عُبيدة بن عُمارة ، قُتل مع خالد بأَجْنادَيْن[٣] ، وأُمُّه : فاطمة بنت هشام بن المُغيرة .

وولدَ عبدُ شمس بن المُغيرة : الوليدَ بن عبد شمس ، وأُمُّه : قَيْلَةُ[٤] بنت جَحْش ابن رَبيعة بن وُهَيْب بن ضِباب بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص ؛ قُتِلَ الوليدُ بن عبد شمس باليمامة شهيداً مع خالد بن الوليد . فولدَ الوليدُ بن عبدشمس : عبدَ الرحمن ،

---

(١) أى تتعطفون على اسمه فتحبونه . وفى رواية أنه من أسماء الفراعنة ، فكره أن يسمى به .

(٢) البطاح ، بضم الباء : ماء فى ديار بنى أسد

(٣) أجنادين ، يقال بلفظ المثنى وبلفظ الجمع .

(٤) اص ٩١٤٧ . وفى الأصل « قلة » . والتصحيح من اص .

وأُمُّه : فاخِتةُ بنت عدىّ بن قَيْس بن حُذافة بن سعد بن سَهْم . فولدَ عبدُ الرحمن ابن الوليدِ : عبدَ الله الهِبْرِزِىَّ الأزْرَق ، الذى كان أَبو دَهْبَل الجُمَحى يمدحه ؛ وفيه يقول(١) :

لاَ يُبْعِدِ اللهُ عبدَ اللهِ أَذْكُرُهُ … عِندَ النَّدَى أَبدًا ما هبَّت الرِّيحُ
أَغَرُّ مِنْ ساكِنِي البَطْحاءِ أَلْحَفَهُ … بالمَجْدِ والسُّؤْدُدِ البيضُ المَناجِيحُ
مُنْتَطِقٌ حِينَ يُدعَى غَيرُ مُكتتِمٍ … كالسِّيدِ لَمْ يُخْفِهِ القَيْصُومُ والشِّيحُ(٢)

وفيه يقول أيضاً(٣) :

عُقِمَ النِّساء فما يَلِدْنَ شَبِيهَهُ … إنَّ النِّساءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ
مُتَقَدِّمٌ بِنَعَمْ مُخالِفُ قَوْلِ لاَ … سِيَّانِ مِنْهُ الوَفْرُ والعُدْمُ
إنَّ الجدودَ مَعادِنٌ فَنِجارُهُ … ذَهَبٌ وكُلُّ جُدودِهِ ضَخْمُ
غَضُّ الكلامِ مِنَ الحياءِ تَخالُهُ … ضَنِياً ولَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمُ(٤)

وهلك عبد الله بتِهامة ؛ فرثاهُ أَبو دَهْبَل ، فقال(٥) :

لَقَدْ غَالَ هٰذا القَبرُ مِنْ بَطْنِ عُلَيْبٍ … فَتًى كان مِنْ أَهْلِ النَّدَى والتكرُّمِ(٦)
فَتًى كانَ فِيما نَابَ يَوْماً هُوَ الفَتَى … وَنِعمَ الفَتى للطَّارِقِ المُتَيَمِّمِ

---

(١) راجع « ديوان » أبي دهبل (ط لندن ، ١٩١٠) : القطعة ١٣ (ببعض الاختلاف فى الروايات) .

(٢) انتطق : شد وسطه بالمنطقة ، وهو من أمارات التأهب . و « يدعى » هى فى الأصل « أدعى » ، تحريف . والسيد بكسر السين : الذئب .

(٣) راجع الديوان المذكور : القطعة ١٥ . والأغانى (٦ : ١٦٠) ، واللسان (١٥ : ٣٠٦)

(٤) ضنى ، كرضى ، ضنى فهو ضَنٍ ، أى مرض مرضاً مخامراً . كلما ظن برؤه نكس .

(٥) راجع الديوان المذكور : القطعة ١٧ .

(٦) « عليب » بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الياء : موضع بتهامة . وفى الأصل « غالب » ! ولا معنى له هنا ، والتصحيح من معجم البلدان (٦ : ٢١٣) والبيت فيه . وهى أربعة أبيات فى الأغانى (٦ : ١٦٥) .

وكان عبد الله والياً لابن الزُّبَيْر على الَجنَد ومَخاليفها[١] ؛ وأُمُّه : أُمُّ حكيم بنت حُرَيْث بن سُلَيْم بن عُشّ بن لَبيد من بنى عُذْرة ؛ وكانت عمَّتُه أُمُّ عبد الله[٢] بنت الوليد بن عبد شمس عند عثمان بن عفّان ، فولَدت له سعيداً والوليد ، ابنى عثمان بن عفَّان ، وأُمُّها : أَسماءُ ابنة أَبى جَهْل بن هشام بن المُغيرة .

وولد حَفْصُ بن المغيرة بن عبد الله : أَبا عمرو بن حفص[٣] ، وأُمُّه : دُرَّة بنت خُزاعىّ بن الحارث بن الُحوَيْرِث الثَّقَفِىّ . فولد أَبو عمرو بن حفص : عبدَ الله ، وهو أَوَّلُ من خلع يزيدَ بن معاوية يوم الَحرَّة ، وقُتِلَ يوم الَحرَّة ؛ وأَبوه الذى كانت عنده فاطمةُ ابنة قَيْس[٤] ، أُخْتُ الضحَّاك بن قَيْس الفِهْرى ؛ فطلَّقها ، وهو غائبٌ بالشأم ؛ فبعث إليها وكيلُه بشعير ؛ فسخِطَتْه ؛ فقال : « مالكِ علينا نفقة » . وكان أَبو عمرو طلَّقها البتَّة ؛ فذكرتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « صدق » . ثمَّ تزوَّجتْ أُسامةَ بن زيد بن حارثة ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولحفْص بن المُغيرة عَقِبٌ هو بمكةَ .

وولدَ عثمانُ بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم : عَمْراً ، وأُمُّه : قِلابة بنت عمرو بن عبد الله بن سعد بن مشنق بن عبد بن حَبْتَر ؛ وعَرْفَجةَ ؛ وعُرَيفِجةَ ، وأُمُّهما : حَرفاء بنتُ سُوَيْد بن هَرْمىّ بن عامر بن مخزوم ؛ فولد عمرو بن عثمان : حُرَيْثاً[٥] ؛ والُحوَيْرِثَ ؛ والوليدَ ، وأُمُّهم : أُمُّ هشام (واسْمُها فاطمة) بنت المُغيرة بن

---

(١) الجند ، بالتحريك : أحد أعمال اليمن .

(٢) اسمها « فاطمة » ، كما فى ابن سعد (٥ : ١١٣ ، ٣٧/١/٣) ، والإصابة (٦ : ٣٢١) ، ولها ترجمة فيها أيضاً (٨ : ١٦٥) ، وقال : « ويقال أن اسمها : أسماء » .

(٣) الإصابة (٧ : ١٣٦) .

(٤) « الاستيعاب » ٤ : ٣٨٣ ؛ اص نساء ٨٤٧ ، وفتح البارى (٩ : ٤٢١ – ٤٢٥) ، وصحيح مسلم (١ : ٤٣٠ – ٤٣٣) .

(٥) اص ١٦٧٥ .

عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد حُرَيْثُ بن عمرو بن عثمان بن عبد الله : سعيداً[١] ، قتله عُبَيْدة بظَهْر الحِيرة ، لا عَقِبَ له ؛ وعَمْرَو بن حُرَيث[٢] ، هو أَوَّلُ قريشيٍّ اعتقد بالكوفة مالًا ، كان اشترى من السائب بن الأَقْرَع كنز النخيرجان[٣] ؛ فربح فيه مالًا عظيماً ؛ ثم كان له بعدُ بالكوفة قَدْرٌ وشَرَفٌ ؛ وكان يَلِى الكوفة ؛ وبها وَلَدُهُ .

وولدَ عائذُ[٤] بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : أَبا السائب ، واسْمُه صَيْفِىٌّ ؛ وأَبا رِفاعة ، واسْمُه أُمَيَّة ؛ وعتيقَ بن عائذ ؛ وزُهَيْرَ بن عائذ ؛ وأُمُّهم : بَرَّة بنت أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ .

فولد أَبو السائب بن عائذ : السائبَ ، قُتل ببَدْر كافراً ؛ والمُسَيَّبَ ؛ وأَبا نَهِيكٍ ، واسْمُه عُبيدُ الله ؛ وأَبا عطاء ، واسْمُه عبدُ الله[٥] ، أُسِرَ يوم بَدْر ؛ وأُمُّهم : زينب بنت عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد السائبُ ابن أَبى السائب : عبدَ الله ؛ وعبدَ الرحمن[٦] ، قُتِلَ يوم الجَمَل ؛ وعَوْذَ الله ؛ وأُمُّهم : رَمْلَة بنت عُرْوة بن ذى البُرْدَيْن ، وهو ربيعة ، بن رياح بن أَبى ربيعة بن عبد مَناف بن هِلال بن عامر ؛ وعطاءَ بن السائب ، وأُمُّه : أُمُّ الحارث بنت الحارث بن هُبَيْرة ، من بنى عامر . وولدَ أُمَيَّةُ بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : رِفاعةَ ، وبه كان يُكْنَى ، قُتِلَ يوم بَدْر كافراً ؛ وصَيْفِىَّ بن أُمَيَّة ، أُسِرَ يوم بَدْر ؛ وأَبا المُنْذِر ، أُسِرَ يوم بَدْر ، وأُمُّهم : هِنْدُ بنت خالد بن عبد مَناف بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ؛ ورَفِيع ابن أُمَيَّة ، قُتِلَ يوم بَدْر كافراً ، وأُمُّه من أَهل اليَمَن . فولد صَيْفِىُّ بن أُمَيَّة :

---

(١) اص ٣٢٤٦ (٢) اص ٥٨٠٣ ، والاشتقاق ص ٦١ – ٦٢ .

(٣) النخيرجان : اسم خازن كان لكسرى . معجم البلدان (٨ : ٢٧٦) مصر .

(٤) فى الأصل المنقول عنه « عابد » . و « عائذ » هو الصواب .

(٥) اص ٤٦٨٩ . (٦) اص ٥١١٦ .

محمَّداً ، وأُمُّه : هِنْد بنت عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّها : خديجةُ بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ ، كان يُقال لمحمَّد بن صَيْفِيٍّ « ابنُ الطاهِرة » ، يعنون خديجة بنت خُوَيْلِد[1] ؛ وقد انقرض ولد محمَّد ابن صَيْفِيّ .

وولد أَسَدُ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبدَ مَناف ، وهو أبو الأَرْقَم ؛ وجُنْدُباً ، وبه كان يُكنَى ، وأُمُّه : تُمَاضِر بنت حذيم بن سَعْد بن سَهْم ؛ فولد عبدُ مَناف : الأَرقَمَ[2] ، صحب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من المُهاجِرين ، شَهِد بَدْراً .

وولد خالدُ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : وَابِصَةَ[3] ، وأُمُّه : الشِّفاء بنت عبد العُزَّى بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّها : هِنْد بنت عبد بن قُصَىّ بن كِلاب . فولد وَابِصَةُ بن خالد : العاصِى بنَ وابِصة ، وأُمُّه : دُرَّة بنت الحُوَيْرث بن أَسَد ابن عبد العُزى . فمن ولد وابِصةَ : العَطَّافُ بن خالد بن عبد الله بن عثمان بن العاصى ابن وابِصَة ، وأُمُّه : أُمُّ الأَسْوَد بنت الصَّلْت بن مَخْرَمة بن نَوْفَل بن أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهرة ، كان العَطَّافُ من ذوى السِّنِّ من قُرَيْش ، قد رُوِىَ عنه الحديث[4] .

انتهى الجُزْء التاسع بحمد الله تعالى وعونه ، وصلى الله على مولانا محمد وآله .

يتلوه إن شاء الله : وولدَ هلالُ بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم :

عبدَ الأسد بنَ هلال ، وأمه : نعمُ بنت عبد العزيز

ابن رياح بن عبد الله . إلخ .

---

(١) اص نساء ١٠٩٩ . (٢) اص ٧٣ . (٣) اص ٩٠٨٧ .

(٤) التهذيب ٧ : ٢٢١ — ٢٢٣ . والجرح والتعديل (٣/٢/٣٢ — ٣٣) .

الجُزْءُ العَاشِرُ

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف أَبى عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن
ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر

ابتداء الجزء العاشر ، بحمد الله تعالى
وحُسْن عَوْنه بِمَنِّه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبيّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً

حدَّثنا أَبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأَنْدَلُسِي بِمِصْرَ قال: حدَّثنا أَحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شدَّاد النَّسَائي البغدادي المعروف بابن أَبي خَيْثَمة، قال: قرأَ عليَّ أَبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كلاب، قال:

وولدَ هِلالُ بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم: عبدَ الأَسَد بن هِلال، وأُمُّه: نُعْمُ بنت العُزَّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِيّ بن كَعْب. فولدَ عبدُ الأَسَد بن هِلال: عبدَ الله أَبا سَلَمة[1]، أَوَّل من هاجَرَ إلى أَرض الحَبَشة، وشهد بَدْراً، وتوفِّى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأُمُّه: بَرَّة بنت عبد المُطَّلِب بن هاشم؛ وسُفيانَ بن عبد الأَسَد؛ والأَسْوَد بن عبدَ الأَسَد، قُتل يوم بَدْر كافراً، قتله حمزة بن عبد المُطَّلِب، وكان قد حلف يوم بَدْر ليكسِرَنَّ حَوْضَ النبيّ صلى الله عليه وسلم، فقاتل حتَّى وصل إلى الحَوْض؛ فأَدركه حمزةُ، وهو يكسر الحَوْض، فقتله، واختلط دَمُهُ بالماء؛ وأُمُّهما من كِنْدة، وأَخوهما لأُمِّهما: أَنَس بن أَذَاة بن رياح.

فولد أَبو سَلَمة بن عبد الأَسَد: عُمَرَ؛ ودُرَّةَ؛ وزينبَ؛ وأُمُّهم: أُمُّ سَلَمة[2]، زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم، خلف عليها بعد أَبي سَلَمة، واسْمُها: رَمْلة بنت أَبي أُمَيَّة؛ وكانت أُمُّ سَلَمة أَوَّلَ ظَعِينة دخلت المدينةَ مُهاجِرةً؛

(١) اص ٤٧٧٤ . (٢) اص نساء ١٣٠٢ .

ويُقال : بل ، لَيْلى بنت أَبى حَثْمة[1] ، زوجة عامر بن ربيعة العَنْزِى[2] حليف الخطَّاب بن نُفَيل ؛ وقد رَوَى عمر بن أَبى سَلَمة عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم ؛ وزوَّج النبىُّ صلى الله عليه وسلم سَلَمة بن أَبى سَلَمة[3] بنتَ حمزة بن عبد المُطَّلِب . وكانت زينب بنت أَبى سَلَمة عند عبد الله بن زَمْعة بن الأَسْوَد بن المُطَّلِب بن أَسَد ابن عبد العُزَّى ، فولدت له ؛ وليس لسَلَمة ولا لدُرَّة ابنى أَبى سَلَمة عَقِبٌ ؛ ولعُمَرَ وزينب ابنَىْ أَبى سَلَمة عَقِبٌ .

وولدَ سُفيانُ بن عبد الأَسَد بن هلال بن عبد الله : الأَسْوَدَ بن سُفيان ؛ وهَبَّارَ بن سُفيان ، قُتِلَ يومَ مُؤْتَة ؛ وعُمَرَ بن سُفيان ، هاجَرَ إلى أَرض الحَبَشة ؛ وعُبَيْدَ الله بن سُفيان ، قُتِلَ يومَ اليَرْمُوك ؛ وعبدَ الله بن سُفيان ؛ وأُمُّهم : رَيْطة بنت عبد بن أَبى قَيْس بن عبد وُدٍّ بن نصر ؛ وأَبا سَلَمة ؛ والحارِثَ ؛ وعبدَ الرحمن الأَكبرَ ؛ وعبدَ الرحمن الأَصغرَ ؛ وعبدَ الله ؛ ومُعاويةَ ؛ وسُفيانَ ، أُمُّهم : أُمُّ جَمِيل بنت المُغيرة بن أَبى العاصى بن أُميَّة . فولدَ الأَسْوَدُ بن سُفيان : رِزْقاً ، أُمُّه : أُمُّ حبيب بنت العبَّاس بن عبد المُطّلِب . فمن ولد أَبى سَلَمة بن سُفيان بن عبد الأَسَد : محمَّدُ بن عبد الرحمن بن أَبى سلَمة بن سفيان بن عبد الأَسَد ، استقضاهُ أَميرُ المؤمنين موسى على مَكّةَ ، وأَقرَّهُ أَميرُ المؤمنين هارون ، حتَّى صرفه المأمون ، وولاّه قضاءَ بَغْداد أَشْهُراً ، ثمَّ صرفه عنه .

وولد عُبَيْدُ بن عمر بن مخزوم : الحارثَ بن عُبَيْد ، وأُمُّه : كَنُودُ بنت الحارث ، من بنى تَيْم بن غالب بن فِهْر . فولد الحارث : حَنْطَباً ، وأُمُّه : أَسْماء بنت قُتَيْلة ، من بنى عمرو بن أَسَد بن خُزَيْمة . فولد حَنْطَبُ بن الحارث : المُطّلِبَ ، أُسر يومَ بَدْر ، وأُمُّه : حَفْصة بنت المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأَخوه

---

(١) اص نساء ٩٥٠ . (٢) اص ٤٣٧٤ . « العنزى » بسكون النون ، كما ضبط فى الإصابة والمشتبه للذهبى . (٣) اص ٣٣٧٦ .

لأُمّه : هَمَّامُ بن الأَفْقَم النَّضْرِىُّ . فمن ولد المُطّلِب بن حَنْطَب : المُطّلِب بن عبد الله بن المُطّلِب ، كان من وجوه قُرَيْش ، روِىَ عنه الحديث ، وأُمُّه : أُمُّ أَبان بنت الحَكَم بن أَبى العاصى بن أُميَّة بن عبد شمس ؛ ومن ولده : الحَكَم ابن المُطّلب بن عبد الله بن المُطّلب بن حَنطَب ، كان من سادة قُرَيْش ووجوهها ، وكان مُمَدَّحاً ؛ وله يقول ابنُ هَرْمَةَ فى كلِمة طويلة مدحه بها :

لاَ عيبَ فِيكَ يُعَابُ إلاّ أَنّنى أُمْسِى عَلَيْكَ مِنَ المَنُونِ شَفِيقَا

وكان يَلِى المَسَاعِىَ ؛ فبلغنى أَنَّ رجلاً من قُرَيْش ، ثمَّ من بنى أُميَّة بن عبد شمس ، له قدرٌ وخطر ، لم يُسَمَّ لى ، رهِقه دَيْنٌ ؛ وكان له مالٌ من نَخْل وزَرْع ؛ فخاف أَن يُباع عليه ؛ فشخص من المدينة ، يريد خالدَ بن عبد الله القَسْرِىَّ ، وكان والياً لهشام بن عبد الملك على العِراق ؛ وكان يَبَرُّ مَنْ قدم عليه من قُرَيْش ؛ فخرج الرجل يريده ، وأَعدَّ له هَدَايَا من طُرَف المدينة ، حتَّى يَقْدَمَ فيدفعَها له ؛ فأَصبح بها ؛ فنظر إلى فُسْطاط عنده جماعةٌ ؛ فسأَل عنه ؛ فقيل : « للحَكَم بن المُطَّلِب » . فلبس نعليْه ، ثمَّ خرج حتَّى دخل عليه ؛ فلما رآه ، قام ، فتلقَّاهُ ، وسلم عليه ، ثمَّ أَجلسه فى صدر فراشه ؛ ثمَّ سأَله عن مَخْرَجه ؛ فأَخبره بدَيْنه وما أَراد من إتيان خالد بن عبد الله القَسْرِىِّ ؛ فقال له الحَكَمُ : « انطلِقْ بنا إلى منزلك ، فلو علمتُ بمقدمك ، لسبقْتُك إلى إتيانك » ، فمضى معه حتَّى أَتى منزله ؛ فرأَى الهَدَايَا التى أَعدَّ لخالد ؛ فتحدَّث معه ساعةً ، ثمَّ قال له : « إنَّ مَنْزِلَنا أَحْضَرُ عُدَّةً ؛ وأَنت مُسافِرٌ ، ونحنُ مُقيمون ؛ فأَقسمتُ عليك لَمَّا قُمْتَ معى إلى المنزل ، وجعلتَ لنا من هذه الهَدَايا نصيباً » ، فقام معه ، وقال : « خُذْ منها ما أَحبَبْتَ » ، وأَمَرَ بها وحُوِّلَتْ إلى منزله كلُّها ؛ وجعل الرجل يستحيى أَن يمنعه منها شيئاً ، حتَّى صار إلى المنزل ؛ فدعا بالغَدَاء ، فتغدَّوا ؛ وأَمر بالهَدَايَا ، ففُتِحَتْ ، وأَكل منها ومَنْ حضرهُ ؛ ثمَّ أَمر ببقيَّتها تُرفع إلى خزانته ؛ وقام

الناسُ . ثمَّ أَقبل على الرجل ، فقال : « أنا أَوْلَى بك من خالد ، وأَقْرَبُ إليك رَحِماً ومنزلاً ؛ وهاهُنا مالٌ للغارمين ، أنت أَوْلَى الناس به ، ليس لأَحَدٍ فيه مِنَّةٌ إلاَّ لله ، تقضى به دَيْنك » ، ثمَّ دعا بكِيسٍ فيه ثلاثةُ آلاف دينار ؛ فدفعه إليه وقال : « قد قرَّب اللهُ عليك الخطْوَ ، فانصرفْ إلى أَهْلِك مُصاحَباً محفوظاً » . فقام الرجل من عنده ، يدعو له ويشكر ؛ فلم تكن له همَّةٌ إلَّا الرجوع إلى أَهْلِه ؛ وانطلق الحَكَمُ معه يشيِّعه ؛ فسار معه شيئاً . ثمَّ قال له : « كأنِّى بزَوْجَتك قد قالت لك : « أين طرائفُ العراق : بَزُّها وخَزُّها وعُرَاضاتها[1] ؟ أَما لنا معك نصيبٌ ؟ » ، ثمَّ أَخرج صُرَّةً قد حملها معه ، فيها خمسمائة دينار ؛ قال : « أَقسمتُ عليك ألا جعلتَ هذه لها ، عِوَضاً من هَدَايا العراق » ، وودَّعه وانصرف .

وأخبرنا مُصْعَبٌ قال : أَخبرنى بهـذا الحديث مُصْعَب بن عثمان عن نَوْفَل ابن عُمارة ، وقال مُصْعَب بن عثمان : جهدتُ بنَوْفَل أن يخبرنى بالرجل ؛ فأَبَىٰ .

وكان الحَكَم بن المُطَّلِب من أبرِّ الناس بأَبيه ؛ وكان أَبوه المطَّلِبُ بن عبد الله يحبُّ ابناً له يُقال له الحارث حُبًّا شديداً مُفرطاً . وكانت بالمدينة جاريةٌ مشهورةٌ بالجمَال والفرَاهة ؛ فاشتراها الحَكَمَ بن المُطَّلِب من أَهلها بمال كبير ؛ فقال له أَهْلُها ، وكانت مولَّدةً عندهم : « دَعْها عندنا حتَّى نصلح من أَمرها ، ثمَّ نزفُّها إليك بما تستأهل الجاريةُ منَّا ؛ فإنَّما هى لنا ولدٌ » ، فتركها عندهم حتَّى جهَّزوها ، وبَيَّتوها ، وفرَشوا لها ، ثمَّ نقلوها كما تُزَفُّ العروسُ إلى زوجها . وتهيَّأَ الحَكَمُ بأَجمل ثيابه ، وتطيَّب ، ثمَّ انطلق ؛ فبدأَ بأَبيه ليراه فى تلك الهَيْئَة ، ويدعوَ له ، تبرُّكاً بدُعاء أَبيه ، حتَّى دخل عليه ، وعنده وَلَدُه الحارثُ بن المُطَّلِب ؛ فلما رآه فى تلك الهَيْئَة ، أقبل عليه أَبوه ، فقال : « إنَّ لى إليك حاجةً ، فما تقول ؟ » قال : « يا أَبَتِ ! إنَّما أَنا عَبْدُك ؛ فمُرْ بما أَحبَبْتَ » ، قال : « تَهبُ جاريتك للحارث أَخيك ، وتعطيه ثيابك التى عليك ، وتطيِّبه من طيبك ، وتَدَعه

(١) عراضات : جمع عراضة ، بضم العين وتخفيف الراء ، وهو العرض من عروض التجارة .

حتّى يدخل على هذه الجارية . فإنّى لا أشكُّ أنّ نفسه قد تاقتْ إليها ! » فقال الحارث : « لِمَ تُكَدِّرُ على أخى وتفسدُ قلبَه علىّ ؟ » وذهب ، يريد أن يحلف ؛ فبادرَه الحكَمَ ، فقال : « هى حُرَّةٌ إن لم تفعل ما أمرك أبى ، فإنّ قُرَّةَ عَيْنَيْه أَسَرُّ إلىّ من هذه الجارية » ، وخلع ثيابه ، فألبسه إيّاها ، وطيَّبه من طيبه ، وخلاّه ؛ فذهب إليها .

وكان الحكَمَ ، بعد حالته هذه ، قد تخلَّى من الدُّنيا ، ولزم الثُّغور ، حتّى مات بالشأم . وأُمُّه : السيِّدة بنت جابر بن الأَسْوَد بن عَوْف الزُّهْرىّ .

وعبدُ العزيز بن المُطّلِب بن عبد الله بن المُطَلِب بن حَنْطَب ، كان قاضياً على المدينة فى أيّام المنصور ، و بعده فى أيّام المهدىّ ؛ وكان محمودَ القضاء ، حليماً ، مُحِبًّا للعافية ؛ تقدَّم إليه محمَّد بن لُوط بن المُغيرة بن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطّلِب فى خصومة ؛ فقضى عليه عبد العزيز ؛ وكان محمَّد بن لُوط شديد الغضب ؛ فقال لعبد العزيز : « لعنك الله ولعن من استعملك ! » فقال ابن المُطَلِب : « تسُبُّ ، ورَبِّك الحميد ، أميرَ المؤمنين ! برِّزْ ! برِّزْ ! » فأخذه الحرَس يُبرِّزونه ليضربه ؛ فقال له محمّد : « أنت تضربنى ؟ والله : لئن جَلَدْتَنى سَوْطاً لأَجْلِدَنَّك سَوْطَيْن » ، فأقبل عبد العزيز على جُلسائه ، قال : « اسمعوا إليه ، يخوِّفنى حتّى أجلِدَه ، فتقول قُرَيْش : جَلّادُ قَوْمِهِ ! » ثمّ أقبل على محمَّد بن لوط ؛ فقال : « والله لا أجْلِدك ، ولا حُبًّا ولا كرامةَ ! أرسِلوه ! » فقال محمَّد : « جزاك الله خيراً من ذى رَحِم ، فقد أحسنتَ وعفوتَ ، ولو ضربتَ كنتُ قد احترمتُ ذلك منك ، وما لى عليك سبيلٌ ، ولا أزال أشكرُها لك . وأيْمُ الله ، ما سمعتُ "ولا حبًّا ولا كرامة" فى موضعٍ قطُّ أحْسَنَ منها فى هذا الموضع » . وانصرف محمَّدٌ راضياً شاكراً .

وكان عبد العزيز يشتكى عينَيْه ، إنما هو مُطرِقٌ أبدًا ، وقال : « ما كان

بعينىَّ بأسٌ ، ولكن كان أخى إذا اشتكى عينَيه قال : « اكحلوا عبدَ العزيز معى » ، فيأمر أبى من يكحلنى معه ليرضيه بذلك ؛ فأمرض عيْنى» . وكان الحارث ابن المُطّلِب من أبيه بموضع عَجْبٍ من شدَّة حُبِّه له . فمات الحارث بن المُطلب قبل أبيه . فلما قام أَبوه بعد سنة ، فنظر إلى مَضْجعَه ، فتذكّره ، فقال : «كان الحارثُ ها هنا مضطجعاً عام أوَّل » ، ثمَّ سكت ساعةً ، ثمَّ تنفّس ، ثمَّ سقط مغشيًّا عليه ؛ فما رُفع إلَّا ميِّتاً .

وأُمُّ عبد العزيز والحارث وإخوةٍ لهم : أُمُّ الفضل ابنة كُلَيْب بن حَزْن بن مُعاوية ، من بنى خَفاجة بن عُقَيْل .

وولدَ عامرُ بن مخزوم : هَرْمِىَّ بن عامر ، وأُمُّه خديجة بنت الحارث بن مُنْقِذ ابن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن لُؤىّ ؛ وعَنْكَثَةَ بن عامر ، وأُمُّه : غُنَىّ بنت عامر بن جابر بن عُمَيْر بن كبير بن تَيْم بن غالب . فولدَ هَرْمِىُّ بن عامر : الشّريدَ ، وأُمُّه : نُعْمُ بنت قَيْس بن مالك بن عوف بن الحارث بن عبد مَناة بن كِنانة ؛ وسُوَيْدَ بن هَرْمِىّ ، وهو أَوَّلُ من سقى اللبن بمكةَ ، وكان له قدرٌ وشرفٌ ، وأُمُّه : لُبْنَى بنت سُوَيْد بن أَسعد بن مشنق بن عبد بن حَبْتَر . فولد الشّريد بن هَرْمِىّ : عثمانَ بن الشّرِيد ، وأُمُّه : هِنْد بنت عبد بن قُصَىّ . فولد عثمانُ بن الشّرِيد : عثمانَ بن عثمان[1] ، وهو « الشماس » ، كان من أَحسن الناس وَجْهاً ، وهو من المهاجرين ، قُتِلَ يومَ أُحُد شهيداً ؛ وكان يومئذٍ يَقِى[2] رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ، وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ما شبهت بعثمان إلاّ بالجُنَّة[3] » . وأُمُّه : صفيَّة بنت ربيعة بن عبد شمس بن عبد مَناف .

---

(١) اص ٣٩١٤ . (٢) فى الأصل « لقى » ، وهو خطأ ، صححناه من الإصابة .

(٣) بضم الجيم ، كما ضبطه الحافظ فى الإصابة ، يعنى : بالوقاية . وفى الأصل « الجنة » ، بدون الباء وبدون ضبط .

ووَلد عَنْكَثَةُ بن عامر : يَرْبُوعاً ، وأُمُّه : نُعْمُ بنت عمرو بن كَعب بن تَيم بن مُرَّة ؛ وعبدَ الله ؛ وعَوْفاً ؛ وزُهَيْراً ؛ وعائذاً ، وأُمُّهم : نُعْمُ بنت عمرو بن كَعْب . فولد يَرْبُوعُ بن عَنْكَثَة ، سعيداً[1] وأُمُّه : لُبنى بنت سعيد بن رِئاب بن سَهْم . فولد سعيدُ بن يَرْبُوع : الحَكَمَ ، وهُوداً ؛ كان سعيد بن يَرْبوع يُكَنَّى أبا هُود ؛ وأُمُّهما : هِنْد بنت أبى المُطاع بن عثمان بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرَّة ؛ وعُبَيْدَ ابن سعيد ؛ وعبدَ الرحمن بن سعيد ، رُوِىَ عنه ؛ وعبدَ الله ؛ وعِيَاضاً ؛ وعَطَاءً ، وعَوْناً ، بنى سعيد بن يَرْبُوع ؛ وأُمُّهم من عَكٍّ ، يُقال لها : أَرْوَى بنت عَرِين بن عمرو . وولد عبدُ الله بن عَنْكَثَة بن عامر بن مخزوم : عاتكةَ ، وهى أُمُّ مَكْتُوم ، تزوَّجها قَيْس بن زائدة بن الأصَمِّ بن هِدْمِ بن رواحة بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص ابن عامر بن لُؤَىّ ، فولدت له عَمْراً ، وهو الأعمى[2] الذى ذكر اللهُ تبارَكَ وتعَالى ، فقال : (عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ . أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى)[3] .

ووَلد عِمْران بن مخزوم : عَبْداً ؛ وعائذاً . أُمُّهما : بَرَّة بنت قُصَىّ بن كِلاب ؛ فولد عَبْدُ بن عِمْران بن مخزوم : وَهْباً ؛ والأَثْلَبَ ؛ وعامراً ؛ وصَخْرةَ ؛ و برَّةَ ، وهى أُمُّ راشد ؛ ودعدًا ؛ ونُعْمًا ، أُمُّهم : تَخْمُدُ بنت عبد بن قُصَىّ ؛ وقد انقرض ولدُ عبد بن عمران إلاَّ من قِبَل النساء . وولد عائذُ بن عمران بن مخزوم : عَمْراً ؛ وعُوَيْمِرًا ، أُمُّهما : فاطمة أُمُّ أُمَيْمَة بنت ربيعة بن عبد العُزَّى بن رِزاح بن جَحْوَش بن مُعاوية بن بكر بن هَوازِن . فولد عُوَيْمِرُ بن عائذ : السائبَ ؛ وعامراً ، أُمُّهما : دَعْدُ بنت عبد بن عمران بن مخزوم . فولد السائبُ : عبدَ نُهْمٍ ؛ وقَيْسًا ؛ وربيعةَ ؛ وجابراً ، قُتِلَ يوم بَدْر كافراً ؛ وفاطمةَ ، أُمُّهم : رَيْطة بنت وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . وولد قَيْسُ بن السائب بن عُوَيْمِر بن عائذ بن

(١) اص ٣٢٨٤ (٢) ذكره ابن حزم فى « الجمهرة » ص ١٦٢ (س ٣ – ٦) وقال إنه كان مؤذن رسول الله وإنه كان ابن خال خديجة . وكذلك فى الإصابة ٥٧٥٩ .

(٣) سورة عبس : ١ ، ٢ .

عمران : عبدَ رَبِّه الأكبرَ ، أُمُّه : دجاجة بنت أسماء بن الصَّلْت السُّلَمىّ ؛ وأخواهُ لأُمِّه : عبدُ الله بن كُرَيْز ، وعبدُ الله بن عُمَيْر اللَّيْثىُّ . وولدَ عمرُو بن عائذ بن عمران بن مخزوم : أبا وَهْب ، وكان من أشراف قُرَيْش فى الجاهليَّة ، وهو الذى أخذ الحجَرَ من أساس الكعْبَة حين بلغوا قواعِدَ إبراهيم ؛ فرفعه ؛ فنزَا من يده حتى رجع الحجَرُ إلى مكانه ؛ وله يقول الشاعر :

لَوْ بِأَبِى وَهْبٍ أَنَخْتُ مَطِيَّتِى غَدَتْ مِنْ نَدَاهُ رَحْلُها غيرُ خائبِ

ووَهْبَ بن عمرو ؛ وفاطمةَ بنت عمرو ، ولدت الأكابرَ من ولد عبد المُطَّلب بن هاشم ؛ وأُمُّهم . صَخْرةُ بنت عبد بن عمران بن مخزوم .

فولد أبو وَهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم : هُبَيْرةَ ، وكان من فرسان قُرَيش وشُعَرائهم ، ومات كافراً هارباً بنَجْرانَ ؛ وكانت عنده أُمُّ هانئ ابنة أبى طالب ، فأسلمت عام الفتْح ؛ وهرب هُبَيرةُ من الإسلام إلى نَجْران ، حتى مات بها كافراً ؛ وقال حين بلغه إسلامُ [أُمِّ] هانئ(١) :

أَشَاقَتْكَ هِنْدٌ أَمْ نَاكَ سُؤَالُهَا كَذاكَ النَّوَى أَسْبَابُها وَانْفِتالُهَا
وَقدْ أَرَّقَتْ فى رَأْسِ حِصْنٍ مُمَنَّعٍ بِنَجْرانَ يَسْرِى بَعدَ نَوْمٍ خَيالُهَا
فَإِن كنْتِ قدْ تَابعْتِ دِينَ مُحمّدٍ وعَطَّفَتِ الأرْحامَ مِنْكِ حِبالُهَا
فَكُونى عَلَى أَعلى سَحُوقٍ بِهَضْبَةٍ مُمَنَّعَةٍ لا يُسْتَطاعُ بِلَالُهَا
وإِنَّ كلاَمَ المَرْءِ فى غيرِ كُنْهِهِ لَكالنَّبْلِ تَهْوِى لَيْسَ فِيها نِصالُهَا

وولدت أُمُّ هانئ له : عُمَرَ ، به كان يُكَنَّى ؛ وهانئاً ؛ ويوسُفَ ؛ وجَعْدَةَ ، بنى هُبَيْرة ؛ وكان جَعْدةُ على خُرَاسان ، ولاّه علىُّ بن أبى طالب ؛ وجَعْدةُ الذى يقول :

وَمَنْ ذا الذى يَبْأَى علىَّ بِخالِهِ وخالى عَلىٌّ ذو النَّدَى وعَقِيلُ(٢)

---

(١) مضت القطعة ص ٣٩ — ٤٠ ، وفيها ٨ أبيات . (٢) بأى يبأى بأواً : فخر .

ومن ولد جَعْدة : عبدُ الله بن جَعْدة ، فيه يقول الشاعر :

لَوْلَا ابنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفتَحْ قُهُنْدُزُكُمْ ولا خُرَاسَانُ حَتى يُنْفَخُ الصُّور ،(١)

وأُمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وعليٌّ ، وحَسَنٌ ، والحارثُ ، بنو جَعْدة بن هُبَيْرة ، وأُمُّهم : أمُّ الحسن بنت عليّ بن أبى طالب ، وأُمُّها : بنت عُرْوة بن مسعود الثَّقَفِىّ ؛ ويحيى بنُ جَعْدة . رَوَى عنه عمرو بن دينار ، وأُمُّه : أمُّ وَلدٍ ؛ وعَوْنُ بن جَعْفر ابن جَعْدة ، قتله ابن السَّمْهَرِىّ العُكْلِىُّ وبَهْدَلُ ومروانُ ابنا قرفة الطائيَّان ، لَقُوهُ فوق الثَّعْلَبيَّة وهو صائمٌ ، فقطعوا عليه الطريق ، فقاتلهم ، فقتلوه ؛ فطلبهم السلطان حتى ظَفِر بهم واحداً بعد واحد ، فقتلهم ؛ وأُمُّهم : أمُّ سَلَمة ، من بنى قُشَيْر .

ومن ولد أبى وَهب بن عَمرو بن عائذ : حَزْنُ بن أبى وَهْب(٢) . سمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَهْلًا ، فقال : « إنَّما السهولة للحمار ! » ، ففى وَلَده حُزُونةٌ وسوءُ خُلُقٍ . ومن ولده : حَكيمُ بن حَزْن ، قُتِلَ يومَ اليَمَامة شهيداً ، وأُمُّه : فاطمة بنت السائب بن عُوَيمِر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ والمُسَيَّبُ ، وعبدُ الرحمن ، والسائبُ ، وأبو سعيد ، بنو حزْن ، أُمُّهم : أمُّ الحارث بن شعبة ابن عبد الله بن أبى قَيْس بن عبد وُدٍّ بن نصر بن مالك بن حِسْل ؛ وقد رُوِىَ عن المُسَيَّب بن حَزْن ؛ وابنُه سعيدُ بن المُسَيَّب ، فَقِيهُ التابعين من أهل المدينة ؛ وأُمُّه وأُمُّ إخوته عمر ، وأبى بكر ، ومحمَّد ، والسائب : أُمُّ سعيد بنت عثمان بن حكيم ابن أُمَيَّة بن حارثة بن الأَوْقَص بن مُرَّة بن هِلال بن فالِج بن ذَكْوان بن ثَعْلَبة بن بُهْثة بن سُلَيْم بن منصور ؛ وأُمُّ جدِّه حَزْن ، وهُبَيْرة ، ويزيد ، بنى أبى وَهب بن عَمرو

(١) قهندز : (بضم القاف والهاء والدال) : كلمة كان يستعملها أهل خراسان للدلالة على الحصن أو القلعة الواقعة فى وسط المدينة . راجع « معجم البلدان » ٧ : ١٩١ — ١٩٢ . والبيت وارد فى « المعرب » للجواليقى (طبعة أحمد محمد شاكر ، مصر) ص ٢٦٧ . وراجع أيضاً التعليق رقم ١ لأحمد محمد شاكر .

(٢) اص ١٦٩٦ .

ابن عائذ بن عمران : فاختةُ بنت عامر بن قُرْط بن سَلَمة بن قُشَيْر ؛ وأَخوهم لأُمِّهم : هَبَّارُ بن الأَسْوَد بن عبد المُطَّلِب .

وولد وَهبُ بن عَمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم : معْبَداً ؛ وأُمَّ سُفيان ؛ وعبدَ العُزَّى ؛ ووَهْباً ؛ ورَيْطةَ ، أُمُّهم : لُبنىٰ بنت عبد العُزَّى بن عمر بن مخزوم . فولد مَعْبَدٌ : حُزَابة ؛ وأَبا بُرْدة ، واسْمُه عمرو ؛ وأُمُّهما : نُقَيْدَة بنت عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد حزابةُ : مَعْبَداً ، أُمُّه : أَروَىٰ بنت أَبي وجرة بن أَبي عمرو بن أُميَّة . فولد مَعْبَدُ بن حُذافة بن مَعْبَد بن وَهب : عبدَ الله ، وعبدَ الملك ، وأُمَّ جَمِيل ، وأُمُّهم من ثَقِيف . وولد أَبو بُرْدة بن مَعْبَد : عبدَ الرحمن ، قُتِلَ يومَ الجَمَل مع عائشة ؛ ومُسْلِماً ، قُتِلَ يومَ الحَرَّة ، وأُمُّهما : حَفْصة بنت أَبي حَرْمَلة ، من الأَشْعَريّين .

وليس لعَميرة بن مخزوم ولدٌ غير زينب بنت عَميرة ، ولدتْ لعبد رَبِّه بن الناقد ، من خُزاعة ، وأُمُّها : صفيَّة بنت سعيد بن تَيْم بن مُرَّة .

فهؤلاء بنو مخزوم .

[ولَدُ عَدِيِّ بن كَعْب]

وولدَ عَدِيُّ بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر : رِزَاحاً ؛ وعُوَيْجاً ، ابْنَي عديِّ بن كعب ؛ والأُلُوفَ ، لها : جُمَحٌ ، وسَهْمٌ ، ابنا عمرو بن هُصَيْص ؛ وأُمُّهم من فَهْم .

فولد رِزَاح بن عديّ : قُرْطاً ، وأُمُّه : حَبيبة بنت وائلة بن عمرو بن شَيْبان ابن مُحارب بن فِهْر . فولد قُرْطُ بن رِزَاح : عبدَ الله ، وأُمه : لَيْلَىٰ بنت سُلَيم ابن بُوَيّ بن مَلْكان بن أَفْصَىٰ ، من خُزاعة ؛ وسَلْمَىٰ بنت قُرْط ، ولَدتْ

للحُلَيْس بن سَيَّار بن نِزار ، وأُمّهما : نُعْمُ بنت كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة . فولد عبدُ الله بن قُرْط : رِياحاً : وتَمِيماً ، واسْمُهُ عبد الله ؛ وصدَّاداً ؛ وأُمّهم : خُنَاسُ بنت الأَخْثَمِ بن عمرو بن خالد بن أُمَيَّة بن ظَرِب بن الحارث بن فِهْر . فولد رِيَاحُ بن عبد الله : عبدَ العُزَّى ؛ وأَذَاةَ ؛ ورَيْطَةَ ؛ وأُمَّ سُفيان ؛ وأُمُّهم : عاتكةُ بنت عبد مَناف بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأُمّها : سُبَيْعة بنت الأَحَبِّ بن زَبِينة بن جَذِيمة بن عَوْف بن نصر بن مُعاوية . فولد عبدُ العُزَّى ابن رياح : نُفَيْلَ بن عبد العُزَّى ، وكان يتحاكم إليه قُرَيْشٌ ، وأُمّه : أُمَيْمَة بنت وُدّ بن عدى بن ذُبْيان بن مالك بن سَلَامان بن سعد بن زيد ، من قُضاعة ؛ وأَخَوَاه لأُمِّه : نَضْلةُ بن هاشم بن عبد مَناف ، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب ابن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ ؛ وعامِرَ بن عبد العُزَّى ؛ ونُعْمَ بنت عبد العُزَّى ، ولدتْ عبدَ الأَسَد بن هِلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ وأُمُّهم : خُنَاسُ بنت الأَخْثَم بن عمرو بن خالد بن أُميَّة بن ظَرِب بن الحارث بن فِهْر . وولد نُفَيْلُ بن عبد العُزَّى : الخطَّابَ بن نُفَيْل ؛ وعبدَ نُهْم ، لا بقيَّة له ، قُتِل فى الفِجَار ؛ وأُمّهما : حيَّـةُ بنت جابر بن أَبى حبيب ، من فَهْم ؛ وأَخوهما لأُمِّهما : زيدُ بن عَمْرو بن نُفَيْل[1] ؛ وعَمْرَو بن نُفَيْل ؛ وأُهْيَبَ بن نُفَيْل ، له بقيَّة له ؛ وأُمّهما : قِلَابة بنت ذى الإصبع الشاعر ، من عَدْوان .

فولدِ الخطَّابُ بن نُفَيْل : عُمَرَ بن الخطَّاب ، من المُهاجِرين الأَوَّلين ، وأَوَّلُ من سُمِّى أَميرَ المسلمين[2] ؛ وصفيَّةَ بنت الخطَّاب ، ولدت الأَسودَ بن سُفيان بن عبد العُزَّى ؛ وأُمَيْمةَ ، ولدت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ، وأُمّهم : حَنْتَمة ابنة هاشم بن المُغيرة بن عبد الله بن مخزوم ؛ وزَيْدَ بن الخطَّاب[3] ، وأُمّه : أَسماء

---

(١) اص ٢٩١٧ ؛ وراجع أيضاً اغ ٣ : ١٥ — ١٧ .

(٢) هكذا فى الأصل ، والمعروف « أمير المؤمنين » .

(٣) « الاستيعاب » ١ : ٥٤١ — ٥٤٤ ؛ اص ٢٨٩١ .

بنت وَهب بن حبيب بن الحارث بن عَبْس بن قُعَيْن ، من بنى أَسَد بن خُزَيْمة ؛ وأخوه لأُمِّه : عثمانُ بن حكيم بن أُميَّة بن حارثة بن الأَوْقَص السُّلَمى ، وعثمانُ ابن حكيم هو جدُّ سعيد بن المُسَيَّب أَبو أُمِّه ؛ وقد شهد زيد بن الخطَّاب بَدْراً وأُحداً ؛ وقال له عُمَرُ بن الخطَّاب يوم أُحُد : « خُذْ دِرْعِي ، فالْبَسْها » ، وكان عُمَرُ يحبه حبًّا شديداً ؛ فقال زَيْدٌ : « يا أخى ! إنِّى أُريدُ من الشهادة مثلَ ما تُريد » ، وقُتِلَ زَيْدٌ باليَمَامة شهيداً ؛ فحزن عليه عُمَرُ بن الخطَّاب حزناً شديداً ، وقال لمُتَمِّمِ بن نُوَيْرة ، حين أَنشده مُتَمِّمٌ مَرَاثىَ أَخيه مالِك بن نُوَيْرة : « لو كنتُ أُحسنُ الشعر ، لَقُلْتُ فى أَخِي زَيْدٍ مثلَ الذى قلتَ فى أَخيك » ، فقالَ له متمِّمٌ : « لو أَنَّ أَخى ذهب على ما ذهب عليه أَخوك ، ما حزنتُ عليه » ، فقال عُمَرَ : « ما عزَّانى أَحدٌ بأَحسن ممّا عزَّيْتَنى به[1] » . وكان يقول : « ما هبَّت الصَّبا إلَّا أَتَتْنى بريح زَيْدٍ ! » وكان يقول : « رَحِمَ اللهُ أَخى زَيْداً ، فإنَّه سبقنى إلى الحُسْنَيَيْن : أَسْلَمَ قَبْلِي ، ورُزِقَ الشهادةَ قَبْلِي » .

[ولَدُ عُمَر بن الخطَّاب]

فولد عُمَرُ بن الخطَّاب رضى الله عنه : عبدَ الله بن عُمَر[2] ، استُصْغِرَ يومَ أُحُد ، وشهد الخَنْدَق مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم وهاجَرَ مع أَبيه وأُمِّه إلى المدينة ، وهو ابن عشر سنين ، وبقى حتَّى مات فى سنة ثلاث وسبعين ؛ وأُخْتَه لأَبيه وأُمِّه : حَفْصَةَ[3] ، زَوْجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛ وعبدَ الرحمن الأَكْبَرَ[4] ؛ وأُمُّهم : زينبُ بنت مظعون بن حبيب بن وَهب بن

---

(١) راجع هذا القول باللفظ فى « الاستيعاب » ١ : ٥٤٤ .

(٢) اص ٤٨٢٥ .

(٣) اص نساء ٢٩٤ .

(٤) اص ٥١٦٥ .

حُذافة بن جُمَح ، كانت من المُهاجِرات[١] ؛ وزَيْدَ بن عُمَرَ ؛ ورُقَيَّةَ بنت عُمَرَ ، تزوَّجها إبراهيم بن نعيم بن عبد الله بن أَسيد بن عبد بن عَوْفَ بن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عدىّ بن كعب ، فولدتْ له جاريةً ، وماتت الجارية ، وأُمُّهما : أُمُّ كُلْثوم بنت علىّ بن أَبى طالب ، وأُمّها : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان عُمَر خطب أُمَّ كُلْثوم إلى علىٍّ ؛ فقال له : « إنَّها صغيرةٌ » . فقال عُمَرُ : « زَوِّجْنِى ، يا أَبا الحسَن ! » فقال له علىٌّ : « أَبعثُها إليك ؛ فإن رَضِيتَ ، فقد زوَّجتُكَها » . فأتت أُمُّ كُلْثوم عُمَرَ ؛ فقالت : « يُقرِئُك أَبى السلامَ ، ويقولُ لك : هل رضِيتَ الحُلَّة[٢] ؟ » فقال عُمَرُ : « نعم ! ورَضِىَ الله عنكِ » ، ووضع يده على ساقها أو شىء من جسمها ؛ فقالت له : « أتفعل هذا ؟ لولا أَنَّك أميرُ المؤمنين لكسرتُ أنفَك ! » ثمَّ خرجت حتَّى جاءت أَباها ؛ فأَخبرَتْه الخبر ، وقالت : « بعثتَنى إلى شيخ سُوءٍ ! » فقال : « مَهْلًا يا بُنَيَّة ، فإنَّه زَوْجُكِ ! » .

وزَيْدًا الأصغرَ ابن عُمَر ، دَرَجَ ؛ وعُبَيدَ الله ، وأُمُّهما : أُمُّ كلثوم بنت جَرْوَل ابن مالك بن المُسَيَّب ، من خُزاعة ؛ وأَخوهما لأُمِّهما : عبدُ الله الأكبرُ ابن أَبى جَهْم بن حُذَيْفة بن غانم ؛ وعاصِمَ بن عُمَر ، أُمُّه : جميلة بنت ثابت (وهو أبو الأَقْلَح) ابن عِصْمة بن مالك بن أُمَيَّة بن ضُبَيْعة ، من بنى عمرو بن عَوْف ، من الأَنصار ؛ وأُمُّها : أُمُّ الشموس بنت أَبى عامر ، الذى يقال له الراهب ، ابن صَيْفِىّ ؛ وعبدَ الرحمن الأَوْسَطَ ابن عُمَر ، وهو أَبو شحمة ؛ وعائشةَ ؛ وأُمُّهما : لُهَيْة ؛ أُمُّ وَلَدٍ ؛ وعبدَ الرحمن الأَصغرَ ، وهو أَبو المجَبَّر ، وأُمُّه : أُمُّ ولدٍ ؛ وأُخْتُه لأُمِّه : زينب بنت عمر بن الخطَّاب ؛ وعِيَاضَ بن عُمَر ، وأُمُّه : عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْل ؛ وفاطمةَ بنت عُمَر ، أُمُّها : أُمُّ حكيم

(١) اص نساء ٤٩٧ . (٢) «الحلة» بالحاء المهملة . وفى الأصل بالمعجمة، وهو تصحيف ، يدل على صحة ذلك رواية ابن سعد ٨ : ٣٤٠ : « إن رضيت البرد » . وانظر الإصابة : نساء ١٤٧٣ .

بنت الحارث بن هشام بن المُغيرة ؛ وعبدَ الله الأَصْغَرَ ، وأُمُّه : سُعَيْدة بنت رافع ابن عُبيد بن عمرو بن عُبيد بن أُمَيَّة بن زَيْد ، من بنى عمرو بن عَوْف .

هؤلاءِ وَلَدُ عُمَر بن الخطاب لصُلْبه .

وأَكبرُ ولدِ عُمَر بن الخطّاب : عبدُ الله بن عُمَر ، شهد الْخَنْدَقَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس عشرة سنة ، والمَشَاهِدَ بعدها ؛ وكان يتوجَّه فى السَّرَايَا على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عبدُ الله بن عُمَر : خرجتُ فى سَرِيّة بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قِبَلَ نَجْد ، قال : فغنمْنا ؛ فكانت سهامَنا أَحَدَ عشر سَهْماً واثنا عشر بعيراً لكلِّ رَجُلٍ ؛ ونفَّلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيراً بعيراً لكلِّ رجل .

قال أبو عبد الله مُصْعَب بن عبد الله : قال عبد الله بن عُمَر : كنتُ جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس فيهم أَبى ؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أَخبرونى عن شجرة مَثَلُها مَثَلُ المؤمِن ، لا يسقط وَرَقُها[1] ، تؤتى أُكُلَهَا كلَّ حين ؟ » فوقع الناسُ فى شجرة البادية ، ووقع فى قلبِي أَنَّها النَّخْلة ؛ وكنتُ أَصْغَرَ القوم ؛ فاستحييتُ أَن أَتكلّم ؛ فلما أَكثروا ولم يصيبوا ، قالوا : « أَخبِرْنا ، يا رسولَ الله » قال : « هى النَّخْلة » . فقلتُ لأَبِي : « لقد وقع فى نفسِى أَنَّها النَّخْلة » . فقال عُمَرُ : « وددتُ أَنّك قُلْتَها ، وعليَّ كذا وكذا » . وكان يتحفَّظ ما يسمع من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويسأَل من حضر ، إذا لم يحضر ، عن ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَو فعل . وكان يتَّبع آثارَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وكان يعرض براحلته فى كلِّ طريق مَرَّ بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) فى الأصل : « لا يقط ورقها » . والحديث فى المسند بنحوه (٤٥٩٩ ، ٤٨٥٩ ، ٥٠٠٠ ، ٥٢٧٤) .

فيُقال له فى ذلك، فيقول: «إنِّى أَتحرَّى أَن تقَعَ أَخفافُ راحلتى على بعض أَخفاف راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم».

وكان شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حَجَّةَ الوَدَاع؛ فوقف معه فى مَوْقفٍ بعرَفَةَ؛ فكان يَقِفُ فى ذلك المَوْقف كلّما حجّ؛ وكان كثيرَ الحجِّ، لا يفوته الحجُّ فى كلِّ عام؛ فحجَّ عامَ قُتِلَ ابنُ الزُّبَيْر مع الحَجَّاج بن يوسف؛ وكان عبدُ الملك كتب إلى الحَجَّاج بن يوسف أَلاّ يخالفَ عبد الله بن عمر فى الحجِّ؛ فأَتاهُ ابنُ عُمَر حين زالت الشمس يومَ عرَفَة، ومعه ابنُه سالمُ بن عبد الله، وصاح به عند سُرَادِقه: «الرَّوَاح!» فخرج عليه الحَجَّاج فى مُعَصْفَرَة؛ فقال: «هذه الساعة؟» قال: «نعم» قال: «فأَمهِلْنى أَصبَّ علىَّ ماءً». قال: فدخل، ثمَّ خرج. قال سالمٌ: فسار بَيْنِى وبيْنَ أَبى؛ فقلتُ له: «إن كنتَ تحبُّ أَن تصيب السنة، فعجِّلِ الصلاةَ، وأَوجِز الخُطْبَةَ»، فنظر إلى عبد الله ليسمع ذلك منه؛ فقال عبد الله «صَدَق»، ثمَّ انطلق حتّى وقف فى موقفه الذى كان يقِفُ فيه؛ فكان ذلك الموضع بين يدى الحجَّاج؛ فأَمر الحجَّاجُ من نَخَسَ به حتّى نفرَتْ ناقتُه؛ فسكّنها ابنُ عُمَر، ثمَّ ردَّها إلى الموضع الذى كان يَقِفُ فيه، فأَمر الحَجَّاجُ أَيضاً بناقته فنُخِسَتْ، فنفرَتْ بابن عمر، فسكّنها حتّى سكنت؛ ثمَّ ردَّها إلى ذلك الموقف، فثقل على الحجَّاج أَمْرُه؛ فأَمر رَجُلاً معه حَرْبةٌ يُقال إنّها كانت مسمومة؛ فلما دفع الناسُ من عرَفَة، لَصِقَ به ذلك الرجلُ؛ فأَمَرَّ الحَرْبة على رجْله، وهى فى غَرْز رَحْله؛ فمرض منها أَيّاماً؛ فمات بمكّةَ؛ فدُفن بها، وصلَّى عليه الحَجَّاجُ بن يوسف.

وأُخْتُه حَفْصةُ بنت عُمَر، كانت عند خُنَيْس[1] بن حُذافة بن قَيْس بن عَدِىّ ابن سَعْد بن سَهْم؛ ثمَّ خلف عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؛ وكان

(١) جم ص ١٥٦ س ١١ ؛ اص ٢٢٩٠ .

خُنَيْس من مُهاجِرة أرض الحَبَشة ، فمات بمكّة ؛ فلما تأيَّمت حفصة ، ذكرها عُمَرُ بن الخطّاب لأَبى بكر وعرضها عليه ؛ فلم يَرْجع إليه أَبو بكر كلاماً ؛ فغضب من ذلك عُمَرُ ؛ ثمَّ عرضها على عثمان حين ماتت زوجتُه رُقَيّةُ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال عثمان : « ما أُريدُ أَن أَتزوَّج اليوم ! » ، فانطلق عُمَرُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فشكا إليه عثمانَ ، وأَخبره بعرض حفصة عليه ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يتزوَّج حَفْصةَ مَنْ هو خيرٌ من عثمان ، ويتزوَّج عثمانُ من هو خيرٌ من حَفْصَة » ، ثم خطبها إلى عُمَر ، فتزوَّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وزَوَّجَ عثمانَ أُمَّ كلْثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقى أَبو بكر الصِّدِّيقُ عُمَرَ ، فقال : « لا تَجِدْ علىَّ فى نفسك ، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حَفْصَةَ ؛ فلم أَكُنْ لِأُفْشِىَ سرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها ، لتزوَّجتُها » ، وأوصى عُمَرُ بن الخطَّاب بعد موته إلى حَفْصة ابنة عُمَر ، وأَوصَتْ حفصةُ إلى عبد الله بن عُمَر بمثل ما أَوصى به إليها عُمَرُ ، وبصدقةٍ تصدَّقت بها : مالٍ وقفَتْهُ بالغابة .

وأَمَّا عبد الرحمن الأَكبر بن عُمَر ، فقد انقرض وَلَدُه ؛ وقد كان له ابنٌ يُقال له : عبد الله ، يُلقَّب بَيْهَسًا ، أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وكان لعبد الله ولدٌ انقرضوا إلاَّ من قِبَل النساء .

وأَمَّا زَيْد بن عُمَر بن الخطَّاب(١) ، فكان له ولدٌ ، فانقرضوا . وكانت بين بنى جَهْم حروبٌ ؛ فخرج يحجز بينهم ، فأُصيب تحت الليل ، ولا يُعْرف ؛ فقُتِلَ ؛ فقال عبد الله بن عامر بن سعيد ، حليفُ الخطَّاب ، يذكر زَيْدًا :

إنَّ عَدِيًّا لَيْلةَ البَقيعِ
تفرَّجُوا عَنْ رَجُلٍ صَريعِ

---

(١) اص ٢٩٥٣ .

مُقَابَلٍ فى الحَسَبِ الرَّفيعِ
أَدْرَكَهُ شُؤْمُ بَنى مُطِيعِ

فمات زَيْدٌ؛ وماتت أُمُّه أُمُّ كلثوم؛ فالتقت عَلَيْهِمَا الصائحتان؛ فلم يُدْرَ أَيُّهما مات قَبْلُ؛ فلم يتوارثا. فانقرض ولدُ أُمِّ كلثوم من عُمَر.

وأَمَّا عاصِمُ بن عُمَر(١)، فكان من أحسن الناس خُلُقاً؛ وكان يقول: «لا يَسُبُّنِي(٢) أَحَدٌ دخل بَيْتى، فأَردَّ عليه سِبَابَه إيَّاى». وكان عبدُ الله بن عمر يقول: «أنا وأَخى عاصم لا نُسَابُّ الناسَ». ومات عاصِمٌ وابنُ عُمَرَ غائبٌ؛ فلما قدم المدينةَ، لم يدخل بَيْتَه حتَّى أَتى قبرَ عاصِمٍ؛ فسلَّم عليه. وكان عاصِمٌ من أَعْظَمِ الناس وأَطْوَلِهم؛ وكان ذِراعُه دِراعَ المَلِكِ. ولحقه يوماً ابنُ الزُّبَيْر؛ فضربه بمنكبه، وقال: «لا يغرَّنَّكَ طُولُك وعِظَمُك! ادْخُلِ الزُّقاقَ حتَّى أُصارِعَك!» فجعل عاصِمٌ يضحك، وإنَّما يمازحه ابنُ الزُّبَيْر.

وكان عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأَنصارىُّ أَخاه من أُمِّه؛ وكان عُمَرُ طلق جميلة بنت ثابت بن أَبى الأَقْلَح؛ فتزوَّجها يزيد بن جارية(٣)؛ فركب عُمَرُ إلى قُباء؛ فوجد ابنه عاصماً يلعب مع الصبيان؛ فحمله بين يَدَيْه؛ فأَدركَتْه جدَّتُه الشَّمُوسُ بنت أَبى عامر(٤)، فنازعَتْه إيَّاه حتَّى انتهيا إلى أَبى بكر الصِّدِّيق؛ فقال له أَبو بكر: «خَلِّ بَيْنها وبَيْنه»، فما راجَعَه، فأَسْلَمه إليها.

وخرج عاصِمُ بن عُمَر حاجًّا أَو مُعْتَمِراً؛ فنزل قُدَيْدًا إلى خَيْمةٍ يستظلُّ بظلِّها؛ فأَرسلت إليه ربَّةُ الخَيْمة، وهى لا تعرفه: «يا عبدالله، إنَّ لى زوجاً غيوراً يضربنى

(١) اص ٦١٤٩؛ «الاستيعاب» ٣: ١٣٦ – ١٣٧.

(٢) فى الأصل «لا يتركنى»، وهو لا معنى له، وما أثبتنا هو المناسب للمعنى.

(٣) «جارية» بالجيم. انظر ترجمة «يزيد بن جارية» فى الإصابة ٩٢٤٢، وترجمة ابنه «عبد الرحمن» فى ابن سعد ٥: ٦٠.

(٤) اص نساء ٦٢٤.

فى كلِّ باطل ، وإن رآك لقيتُ منه شرًّا ، فتحوَّلْ عنِّى — رحمك الله » ، قال : « ليس عليكِ منِّى عَيْبٌ ، و إنَّما أَرتحلُ الساعةَ ، و إن جاءَ زَوْجُكِ ، فعَرَفنِى لم يُنْكِر عليكِ منزلِى » . فألحَّت عليه تسأله أن يتحوَّل عنها ، فلما أَكثرتْ ، تحوَّل إلى ناحية ، فمرَّتْ به عجوزٌ تدخل على المرأة ؛ فناداها ، فسألها عن المرأة ؟ فأخبرَتْه خبَرَها ، وقالت : «اسْمُها خُلْذِيَةُ(١) بنت أَكْثَم ، ولها ابنٌ صغيرٌ اسْمُه أَكْثَم باسْمِ أَبيها ، وزَوْجُها ربيعُ بن أَصْرَم ، وهو شديدُ الغَيْرة ، قد ضربها مرَّةً ، وترك بها نُدُوباً ، وكسر ثَنِيَّتَها ! » ، فاستوفى خَبَرَها ، ثمَّ قال شِعْراً (وكان يقول الشِّعْرَ) ، فلما دخل زَوْجُها مَنْزِلَها ، رفع صَوْتَه يتغنَّى بذلك الشعر ، فقال :

تَعفَّى قُدَيْدٌ كُلُّهُ فَقُراضِمٌ(٢) إِلَى النَّخْلِ مِنْ خُلْذِيَّةٍ بِنْتِ أَكْثَمِ
أَلَا إِنَّ أَهْوَى النَّاسِ أُمُّ غُلَيِّمٍ صَغِيرٍ عَلَيْهِ وَدْعُ جِذْعٍ مُنَظَّمِ
بِهَا نَدَبٌ مِنْ زَوْجِهَا وَبُنَيُّهَا سَمِيُّ أَبِيهَا فَهْيَ فَصْحَاءُ بالفَمِ
وَمَا لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِهَا غَيْرَ أَنَّهَا إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ : رَبِيعُ بْنُ أَصْرَمِ

فلما سمع زَوْجُها الشعرَ ، وثب عليها يضربها . فلما بلغ مِنْ ضَرْبها بعضَ ما شَفَى عاصِماً ، مشى إليه حتّى صاح به عند بابه ، فخرج إليه ؛ فقال له عاصم : « وَيْحَكَ ! أنا عاصمٌ ! وَيْحَكَ ! أنا عاصمُ بنُ عُمَرَ ! » وأَخبره قصَّتَهُ ؛ فقال له : « غفر اللهُ لك ما عرضْتَنا [له] ، يا ابْنَ الفاروق ! لا آثمك الله » ، وأمسك عن ضرب زوجته .

وقد حفظ عاصمٌ عن أَبيه عُمَرَ ؛ وكان رجلًا فى زمانه . وَرَوى هشامُ بن عُروة عن أَبيه عن عاصم ، قال : زوَّجنى أَبى ، فأَنفق علىَّ شَهْراً ؛ ثم أَرسل إلىَّ بعدما صلّى الظُّهْرَ ؛ فدخلتُ ؛ فحمد الله وأثنى عليه ؛ ثمَّ قال : « إنِّى ما كنتُ أَرَى هذا المال

(١) هكذا فى الأصل هنا وفى الشعر الآتى « خلذية » بالخاء والذال المعجمتين .
(٢) راجع « معجم البلدان » ٧ : ٤٢ — ٤٣ .

يحلُّ لى ، وهو أمانةُ غيْرى إلَّا بحقِّه ، وما كان قطُّ أحْرَمَ علىَّ منه حين وَلِيتُه ؛ فعاد أمانَتى ، وقد أنفقتُ عليكَ شَهْراً من مال الله ، ولستُ زائدَكَ عليه ؛ وقد أعَنْتُكَ بثُمْن مالِى ؛ فَبِعْهُ ، ثمَّ قُمْ فى السوق إلى جنب رَجُلٍ من قومك ؛ فإذا صَفقَ بسلعة ، فاستشركْهُ ؛ ثمّ بِعْ وكُلْ ، وأنْفِقْ على أهْلِكَ » .

وأمّا عُبَيْدُ الله بن عمر(١) ، فكان رَجُلًا ذا شكيمة ، هو الذى قتل جُفَيْنة والهُرْمُزَانَ و بنتَ أبى لؤلؤة ، وأراد قتل العَجَم بالمدينة ، حتَّى حال المسلمون بينه و بيْن ذلك ، وكان اتَّهَمَهم فى قَتْل عُمَرَ : كان عبد الرحمن بن أبى بكر الصِّدِّيق شهد على أنّه طالع على أبى لؤلؤة والهُرْمُزَانَ وجُفَيْنةَ ، وهُمْ نَجِىٌّ(٢) ؛ ففزعوا منه ؛ فسقط منهم خَنْجرٌ له رأسان مِمْلَكُهُ(٣) فى وسطه ؛ فأتى عبد الرحمن بالخنجر الذى قُتِل به عمر ؛ فقال : « هو هذا » . فقُتِل بعد ذلك عُبَيْد الله بن عمر بصِفِّين مع معاوية . وفى ذلك يقولَ كَعْبُ بن جُعَيْل التَّغْلبى :

أَلَا إنّما تَبْكى العُيُونُ لِفَارِسٍ ... بصِفِّينَ أجْلَتْ خَيْلُه وَهْوَ وَاقِفُ
يُبَدِّلُ من أسْماءَ أسْيَافَ وَائِلٍ(٥) ... وكانَ فَتًى لَوْ أخْطَأتْهُ المَتَالِفُ

---

(١) اص ٦٢٣٥ .

(٢) النجى : المتناجون ، ومنه قوله تعالى : (فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا) .

(٣) أراد بمملك الخنجر مقبضه الذى يمتلك منه .

(٤) أورد الطبرى هذه القطعة فى « تأريخه » ١ : ٣٣١٥ (٦ : ٢٠ طبعة مصر) ؛ وأبو حنيفة الدينورى فى « كتاب الأخبار الطوال » (طبعة ليدن ١٨٨٨ م) ص١٩١ . وراجع أيضاً « معجم البلدان» ٥ : ٣٧٠ . قال ياقوت : « وقد أكثرت الشعراء من وصف صفين فى أشعارهم ؛ فمن ذلك قول كعب بن جعيل يرثى عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وقد قتل بصفين :

ألا إنما تبكى العيون لفارس ... بصفين أجلت خيله وهو واقف
فأضحى عبيد الله بالقاع مسلماً ... تمج دماً منه العروق النوازف
ينوء وتعلوه سبائب من دم ... كما لاح فى جيب القميص الكتائف
وقد ضربت حول ابن عم نبينا ... من الموت شهباء المناكب شارف
جزى الله قتلانا بصفين ما جزى ... عباداً له إذ غودروا فى المزاحف

(٥) البيت ناقص فى الأصل ؛ والصواب من الطبرى .

تَرَكْنَ عُبَيْـدَ اللهِ بِالْقَاعِ مُسْنَداً   تَمُجُّ دَمَ الجَوْفِ العُرُوقُ النَّوَازِفُ

وأمَّا عبدُ الرحمن بن عُمَر الأَوْسَطُ ، فلا عَقِب له ، وهو الذى أقام عليه عُمَرُ الحدَّ فى الشراب ؛ فمات من ضربه[١] .

وأمَّا عبدُ الرحمن الأَصْغَر ، فهلك وترك ابناً له ، فسُمِّى به ؛ فسَمَّتْه حفصةُ بنت عمر : عبدَ الرحمن ، ولقَّبَتْه « المُجَبَّر » ، قالت : « يجبره الله » ، فوَلَدُهُ يُعْرَفُونَ بنى المُجَبَّر ، منهم : عبد الرحمن بن المُجَبَّر ، أُمُّه : أمُّ وَلَدٍ ، رُوِىَ عنه الحديث[٢] ، وأُمُّ أبيه المُجَبَّر : بنت قُدامة بن مَظْعون بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح .

وأمَّا عِيَاضُ بن عُمَر ، وعبد الله بن عُمَر الأَصْغَرُ ، فلا بقيَّةَ لهما .

وأمَّا عائشةُ بنت عُمَرَ ، فلم تَخْرُج إلى زَوْج . وأمَّا فاطمةُ بنت عُمَر ، فولدت عبدَ الله بن عبد الرحمن بن زَيْد بن الخطّاب[٣] . وأمَّا زينبُ بنت عُمَر ، فكانت عند عبد الرحمن بن مَعْمَر بن عبد الله بن عبد الله بن أُبَىّ بن سَلُول[٤] ، ثم خلف عليها عبدُ الله بن عبد الله بن سُراقة بن المُعْتَمِر بن أنس بن أَذَاة بن رِيَاح ابن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِىّ بن كَعْب ؛ فولدت له : عثمانَ ، وحُمَيْداً ، وعُثَيْمةَ ، بنى عبد الله بن عبد الله .

ومن ولد عبد الله بن عُمَر بن الخطّاب : عبدُ الله بن عبد الله ، أوصى إليه عبدُ الله بن عُمَر ؛ وكان من أشراف قُرَيْش ووجوههم ؛ وأُمُّه : صفيَّةُ بنت أبى عُبَيْد

---

(١) اص ٦٢٢٢ .

(٢) تعجيل المنفعة (ص ٢٥٦ – ٢٥٧) .

(٣) فى الأصل « فولدت لعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب » ! وهو تخليط من الناسخ ، وإنما كانت فاطمة زوجاً لابن عمها « عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب » وولدت له ابنه « عبد الله » . وزوجها : ابن « زيد بن الخطاب » ، لا « يزيد » . انظر ما يأتى (ص ٣٦٣ – س ١) .

(٤) فى هذا الاسم والنسب نظر كثير . والذى فى الإصابة (٥ : ٦٢) فى ترجمة « عبد الله بن عبد الله بن سراقة » ما نصه : قال الزبير بن بكار ، فى ذكر أولاد عمر بن الخطاب : وأما زينب بنت عمر ، فكانت عند عبد الرحمن بن سلول ، ثم مات ، فخلف عليها عبد الله بن عبد الله بن سراقة ، فولدت له » .

ابن مسعود بن عمرو ، من ثَقِيف[1]؛ و إِخْوَةُ عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب من أُمّه وأبيه : أبو بكر ؛ وأبو عُبَيْدة ؛ وواقِدٌ ؛ وأبو عُبَيْد؛ وعُمَرُ ؛ وعبد الرحمن ، وعثمانُ ؛ وحَفْصةُ ، ولدتْ عبدَ الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان ؛ وسَوْدة ، ولدت : محمَّداً ، وأبا بكر ، وأسِيداً ، و إبراهيم ، بنى عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، ثمّ خلف عليها عُروةُ بن الزُّبير ، فولدت له أَسْماءَ . ولعبد الله بن عُمرَ سِوَى هؤلاء : سالمُ بن عبد الله ، من خيار المسلمين ومن حَمَلة العِلْم ؛ وعُبيدُ الله بن عبد الله ، وحمزةُ ابن عبد الله ، حُمل عنهما العِلْم، وأُمُّهما : أمُّ سالم ، أمُّ ولَدٍ ؛ وعبدُ الرحمن بن عبد الله ابن عُمَر ، أُمُّه : أمُّ عَلْقَمة بنت عَلْقمة، من بنى مُحارِب بن فِهْر ؛ وزَيْدُ بن عبد الله ابن عمر ؛ وعائشةُ بنت عبد الله ، تزوّجها المُغيرة بن أَسَد بن المغيرة بن الاخْنَس ابن شَرِيق الثَّقَفِي ، وأُمُّها : سَهْلَة ابنة مالك ، من بنى تَغْلِب ، من سَبْى خالد بن الوليد من عَيْن التَّمْر ؛ وكان زَيْدٌ أسَنَّ وَلَدِ عبد الله بن عُمَر ، ونزل الكوفة ؛ وأبو سَلَمة ابن عبدِ الله بن عمر لا عقِبَ له ؛ وأُمُّ سَلَمَة بنت عبد الله بن عمر، كانت عند أبى أُميَّة ابن المختار بن أبى عُبيد الثَّقفىّ ، وأُمُّهما : أُمُّ وَلَدٍ ؛ و بِلالُ بن عبد الله ، لأُمِّ وَلَد .

هؤلاءِ وَلَدُ عبد الله بن عُمرَ لصُلْبه .

فولد عبدُ الله بن عبد الله بن عُمرَ : عُمَر بن عبد الله بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ سَلَمة بنت المُختار بن أبى عُبَيْد بن مسعود الثَّقَفى ؛ وعبدَ الحميد ؛ وعبدَ العزيز ، وكانا من وجوه قُرَيْش ، وعبدَ الرحمن ؛ و إبراهيمَ ، بنى عبد الله بن عبد الله ، وأمَّ عبد الرحمن بنتَ عبد الله بن عبد الله ، تزوّجها عبدُ الله بن واقِد بن عبد الله بن عمر بن الخَطَّاب ، ثم خَلَف عليها مِسْكينُ بن عبدالله بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطّاب ، ثمّ خلف عليها داوودُ بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المُطّلِب ؛ وأُمُّهم : أُمُّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، وأخَواتُهم لأُمِّهم : عائشةُ ،

---

(١) اص نساء ٦٦٥ .

وميمونةُ ، وأُمُّ جَمِيل ، بنات عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصِّدِّيق ؛ وأُمُّ سَلَمة بنت عبد الله بن عبد الله بن عُمَر ، تزوَّجها واقد بن عبدالله ابن واقد بن عبد الله بن عُمَر ، فَلَهاَ وَلَدُه كلُّهم ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء ولدُ عبد الله بن عبد الله بن عُمَر لصُلْبه ، وفيهم البَقيَّةُ والعَدَدُ من ولَد عُمَر بن الخَطّاب .

فولدَ عُمَرُ بن عبد الله بن عبدالله بن عمر : عُبَيْدَالله[1] بن عُمر ، وأُمهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، كان من وجوه قُرَيْش، وكان يَلِي صَدَقَةَ عُمَر بن الخطَّاب ؛ وكان أَميرُ المؤمنين هارونُ قد بعث إليه ؛ فقدم عليه بغداد ؛ فولَّاه قضاءَ المدينة ؛ فاستعفى ؛ فلم يُعْفِه ؛ فعرض ليحيى ابن خالد ، فقال : « لا والله ما أُحْسِن القضاء ؛ فإن كنتُ صادقاً ، فما يَسَعُكم أن تُوَلُّوا من لا يُحسن القضاءَ ؛ وإن كنتُ كاذباً ، فلا يَسَعُكم أن تولُّوا من يكذب ! » فأُعفِيَ من القضاء ؛ وكان امرأً صالحاً .

ومن ولد عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله : عُمَرُ الأَصغرُ ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، ولى المدينةَ وكِرْمانَ لهارون الرشيد ، واليَمامَةَ لعيسى بن جعفر بن المنصور ؛ وأَخَواهُ لأمِّه : أَبو بكر ، وعبد الحميد ، ابنا عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عُمَر ؛ وإسحاقُ بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله ، وأُمُّه ؛ الفارعة بنت غُرَيْر (واسْمُ غُرَيْر : عبد الرحمن) ابن المُغيرة بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ كان يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ بن الخطَّاب ؛ وكان من وجوه قُرَيْش ؛ ومحمَّدُ بن عبد العزيز بن عبد الله ابن عبد الله ، وهو أكبر ولد عبد العزيز ، وكان من وجوه قُرَيْش ، وأُمُّه : أَمَةُ الحَميد بنت سَلَمَة بن عبد الله بن سَلَمة بن ربيعة بن أَبى أُمَيَّة بن المُغيرة بن عبدالله ابن عُمَر بن مخزوم ؛ ومن ولده : إبراهيم بن محمَّد بن عبد العزيز ، وأُمُّه فاطمة ابنة

---

[1] (١) « عبيد الله » بضم العين مصغراً ، وفى الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ . فإنه مترجم فى تاريخ بغداد للخطيب (١٠ : ٣١٠ - ٣١١) فى باب (عبيد الله) . وروى الخطيب القصة الآتية بإسناده إلى الزبير بن بكار ، عن عمه المصعب .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عُمر بن الخطَّاب ، ولى قضاءَ الرَّقَّه لأَميرِ المؤمنين المعتصم بالله ؛ وعبدُ الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وهو العابد ؛ كان يأمُرُ بالمعروف ، ويتقدم بذلك على الخُلَفَاء ، ويحتملون له ؛ وأُمُّه : أمة الحَميد بنت عبد الله بن عِياض بن عمرو بن بُلَيْل بن بِلَال بن أُحَيْحَة بن الجُلَاح ؛ وابنُه عبدُ الرحمن بن عبد الله ، وأُمُّه : أمة الكريم بنت عبد الملك ، من بنى هِلال ابن عامر ، ولى قضاء المدينة للمأمون ، ثم ولى إِمرةَ المدينة له ؛ وقد كان لعبد العزيز ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر وَلَدٌ يقال له : عُمَر ، لا عَقِبَ له ، انقرض ، وهو من أكابر ولده ، وأُمُّه : كيِّسة بنت عبد الحميد بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ؛ وكانت لعبد العزيز أيضاً بنتٌ يقال لها : آمِنةُ الصُّغرَى ، ولم تَبْرُز ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَد ، وهى أُخْتُ عمر الأصغر بن عبد العزيز لأُمِّه ؛ وكانت لعبد العزيز أيضاً بنتٌ يقال لها : آمِنة الكُبرَى ، وتزوَّجها محمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان ، ثمَّ خلف عليها عبدُ الله أبو الكرام بن محمَّد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأُمُّها : أُمُّ سَلَمة بنت مَعْقِل بن نَوْفَل بن مُساحق بن عبد الله بن مَخْرَمة بن عبد العُزَّى بن أَبي قَيْس بن عبد وُدٍّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ بن كَعْب .

ومن ولد محمَّد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عُمَر : مُحمّد ، لَزِمَ الثغورَ حتى مات هناك ، وولدُه بطَرَسُوس ، وأُمُّه : آبيةُ بنت محمَّد بن إسماعيل بن عطيَّة بن سفيان ، من ثَقِيف ؛ وعيسى بن محمّد بن عبد العزيز ، كان من رجال قُرَيْش لساناً وجَلَداً ، وكان قد نزل دِمَشْقَ ، وأُمُّه : أُمُّ عاصم بنت عمر بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سُراقة بن المعْتَمِر .

ومن ولد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عُمَر بن الخطّاب : عُمَرُ بن عبد الرحمن ، كان من وجوه قُرَيْش ؛ [وأبو بكر](1) ، وكان من أهل العلم ؛ وأُمُّهما :

(١) الزيادة من الجمهرة (ص ١٤٤ س ١ — ٢) .

حميدة بنت غُرَيْر ، وهو عبد الرحمن ، بن المُغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ وأخوهما لأبيهما ، يحيى بن عبد الرحمن ، وهو لأمٍّ وَلَدٍ ، كان نزل الجَنَدَ[1] ، واتَّخذ أموالاً وغُنْيةً ، وقدم على المأمون ، ومات بالرَّقَّة ، وأولادُه باليَمَن فى أموال أبيهم .

ومن ولد عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُمَر بن الخطّاب : عُبيد الله بن أبى سلَمة بن عُبيد الله بن عبد الله بن عُمَر بن الخطّاب ، وأُمُّه : أُمُّ حُمَيْد بنت عمر بن حفص ابن عاصم بن عُمَر بن الخطَّاب ، ولى القضاءَ بالمدينة لعبد الصَّمَد بن علىٍّ ؛ وعبدُ الرحمن[2] بن أبى سَلَمة ، ولى الشُّرَط بالمدينة ، وأُمُّه : أُمُّ عُمَر بنت صفوان ، من بنى جُمَح .

ومن ولد واقِد بن عبد الله بن عُمَر : عبدُ الله بن واقِد ، وأُمُّه : أَمَةُ الله بنت عبد الله بن عَيّاش بن أبى ربيعة المخزومىّ ، وكان من وجوه قرَيْش ، ورُوِى عنه العِلم .

ومن ولد زَيْد بن عبد الله بن عمر : واقِد بن محمَّد بن زَيْد بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ ووَلَدُ واقِد باليَمَن ، كان منهم : عمر بن إبراهيم بن واقِد ، غَلَبَ على اليمن أيَّامَ المخلوع ، ووَلَدُه الذين فى الحبس اليَوْمَ ببغداد .

ومن ولد عاصم بن عمر بن الخطّاب : عمرُ بن عاصم ، وأُمُّه : نُعْم بنت الوليد ، من بنى حارثة بن الأَوْقَص ، وابنته أُمُّ مِسْكين بنت عمر بن عاصم ، كانت عند يزيد ابن معاوية بن أبى سُفيان ، ولها يقول[3] :

مَالَكِ أُمَّ خالِدٍ تَبْكِينْ
باعَتْ على بَيْعِكِ أُمُّ مِسْكِينْ
مَيْمُونةٌ مِنْ نِسْوَةٍ مَيَامِينْ

(١) من أرض اليمن . راجع جم ص ١٤٤ (س ٢) .

(٢) فى الأصل « وابن عبد الرحمن» . وزيادة « ابن » خطأ ، صححناه من الجمهرة (ص ١٤٤ س ١٦ – ١٧) .

(٣) مضت الأبيات ص ١٥٥ . وهناك بيت سادس .

زارَتْكِ مِن يَثْرِبَ فى حَوَارِينْ
فى مَنزِلٍ كُنْتِ بِهِ تَكُونِينْ

وأُمُّها : أُمُّ سَلَمَة بنت عُبيد الله بن عمر بن الخطّاب ؛ ثم خلف عليها عُبيدُ الله بن زياد ؛ ثم خاف عليها محمّدُ بن المُنْذِر بن الزُّبَير ؛ وحَفْصُ بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وكان من رُوَاة العلم ، وأُمُّه : سدرة ابنة يزيد ، من بنى مُحارِب بن خَصَفَة ؛ وعُبيدُ الله ، وسليمانُ ، ابنا عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وأُمُّهما : عائشة ابنة مُطِيع بن الأَسْوَد ، قُتِلا يوم الحَرَّة فى الوقعة ؛ وحَفصةُ ، وأُمُّ عاصم ، بنتا عاصم بن عمر ، وأُمُّهما : أُمُّ عَمَّارة بنت سُفيان بن عبد الله بن ربيعة الثَّقَفى ؛ لما ماتت رُقَيّةُ بنت عمر بن الخطّاب عند إِبراهيم بن نُعَيْم بن عبد الله ، فدُفنت بالبقيع ، انصرف به عاصم إِلى منزله ؛ فأَخرج إِليه عاصم ابنتَيْه حفصةَ وأُمَّ عاصم ، فقال له : « اخْتَرْ أَيَّهما شئتَ ، فإِنَّا لا نحبُّ أَن ينقطع صِهْرُك مِنَّا » . قال إِبراهيم بن نُعَيم : « لم يَخْفَ علىَّ أَنَّ أُمَّ عاصم أجملُ المرأَتَين ؛ فتجاوزتُ عنها وقلتُ : يصيب أَبوها بها رغبةً من بعض المُلوك ، لِما رأَيتُ من جمالها ، وتزوَّجتُ حَفْصةَ » . وتزوَّج عبدُ العزيز بن مروان بن الحَكَم أُمَّ عاصم بنت عاصم ؛ فولدتْ له عمرَ بن عبد العزيز ابن مروان بن الحَكَم ، وإِخْوَةً له ؛ ثمَّ هلكت عنده . وهلك إِبراهيم بن نُعَيم عن حفصة بنت عاصم ؛ فتزوَّجها عبدُ العزيز ، وحُملت إِليه ، وهو بمِصر . وكان بأَيلةَ إِنسانٌ به خَبَلٌ ، يُقال له شرشمير ؛ فكانت أُمُّ عاصم مرَّت به ، فتعرَّض لها ، فأَعطتْه وأَحسنَتْ إِليه ؛ ثمَّ مرت به بعدها حفصةُ بنت عاصم ، فلم ترفع إِليه رأْساً ؛ فقال : « ليست حَفْصة من رجال أُمِّ عاصم » ، فصارت كلمتُه مثلاً . ولأُمِّها أُمِّ عَمَّارة يقول عاصم بن عمر ، وكانت أُمُّ عَمَّارة استأْذنَتْه للحجِّ ، ثمَّ تبِعَتْها نفسه ، فأَدركها حين أَحرمتْ ؛ فقال ، وقد أَحرم بالحجِّ :

ولمّا رأَيتُ أَننى غيرُ صابرٍ   وأَنْ فاتَنى يا أُمَّ عَمَّارةَ الرَّكْبُ

حَلَسْتُ عَلَى وَجْناءَ جَلْسٍ فأَدْرَكَتْ ... بِهِ الرَّكْبَ مَرْدَاهُ عِنانُهُما صُهْبُ[(١)]
عَلَى شَرَفِ البَيْداءِ حتى تَطَخْطَخَ ا ... لظَّلامُ وَدُونَ الليلِ من طَخْيَةٍ جُلْبُ
فَقُلْتُ أَلاَ نَلْهُو وَقد كان قَبْلَنا ... من الناسِ فى الإسْلامِ ذُو آيَةٍ يَصْبُو
فإنَّ مِنًى مِنَّا ومِنْكم لَمَوْعِدٌ ... إذا ضَرَبَتْ حُمْرَ القِبَابِ بِهِ كَعْبُ

ومن ولد عاصم بن عمر بن الخطّاب : أبو بكر ، ولى القضاءَ فى أيام المنصور لمحمَّد ابن خالد بن عبد الله القَسْرى بالمدينة ؛ وعُبيد الله ، رُوِى عنه الحديث ؛ وعبد الله ، رُوى عنه الحديث ، بنوعمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وأُمُّهم وأُمُّ إِخْوَتِهم زَيْدٍ ، ومحمّدٍ ، وعبدِ الرحمن ، وعاصمٍ ، بنى عمر بن حفص: فاطمةُ بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطّاب ، ولأُمٍّ وَلَد . وكان بَنُو[(٢)] عمر بن حفص قد كانت لهم[(٣)] هَيْبَةٌ ، ومُروءَةٌ ، وفضلٌ فى الدين ؛ وكانت لهم أخلاقٌ جميلةٌ وسِيماءٌ حسنةٌ ؛ قال بعض من رآهم : « إِنَّهم لَيُذَكِّرُوننى بالنذُر الأُولى » . وكانوا يجلسون إلى نافع مولى ابن عمر فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الروضة ؛ وكان مالكُ بن أَنس يجلس معهم عند نافع فى حياة نافع و بعد موته ؛ وفى مجلسهم سمع مالكُ بن أَنَس من صَدَقَةَ بن يَسَارٍ[(٤)] المَكِّى ، وكان صدقة بن يَسَارٍ إذا قدم من مكَّة ، يجلس فى حلقة نافع ؛ وعبدُ الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، ولى قضاءَ المدينة لأمير المؤمنين هارون ؛ وأخوه القاسمُ بن عبد الله ، رُوى عنه الحديث ، وأُمُّهما : حفصة بنت أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

ومن ولد المجبَّر بن عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطّاب : عبدُ الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن المجبَّر بن عبد الرحمن الأصغر ، ولى قضاءَ مصر

---

(١) حلست : وضعت الحلس ، وهو بكسر الحاء ، وهو كل شىء ولى ظهر البعير تحت الرحل والقتب . والجلس ، بفتح الجيم : الناقة الوثيقة الجسيمة . وفى سائر البيت تحريف .

(٢) فى الأصل « بنى » . (٣) فى الأصل « له » .

(٤) فى الأصل « ياسر » ، وهو خطأ . وانظر ترجمة « صَدقة بن يسار » فى التهذيب .

لأمير المؤمنين هارون ، وأُمُّه : أَمةُ الحميد بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن مظعون .

وكان لعُبيد الله بن عمر بن الخطّاب وَلَدٌ انقرضوا ، إلاَّ وَلَدَ الحرِّ بن عُبيد الله ، وأُمُّ الحرِّ : أُمُّ وَلَدٍ ، وولده بحرّان . وكانت أُمُّ سَلَمة بنت أبى بكر بن عُبيد الله بن عمر عند الحجّاج بن يوسف ؛ ثمَّ خلف عليها سعيد بن يحيى بن سعيد بن العاصى ابن سعيد ، فولدت له . ولعُبيد الله بن عمر بقيَّةٌ من أولاد النساء ، سوى وَلَد الحرِّ ابن عُبيد الله .

فهؤلاء وَلَد عُمَر بن الخطَّاب رضى الله عنه .

وولدَ زَيْدُ بن الخطَّاب : عبدَ الرحمن بن زَيْد(١) ، وأُمُّه : لُبابة بنت أبى لُبابة ابن عبد المُنْذِر الأنصارى ، من بنى عمرو بن عَوْف؛ وكان عبد الرحمن —زعموا— أطْولَ الرجال وأَتَمَّهم ؛ وكان شبيهاً بأبيه ؛ وكان إذا نظر إليه عُمر ، قال :

أَخُوكُمْ غَيرَ أَشْيَبَ قَدْ أَتاكُمْ   بِحمْدِ الله عَادَ لَهُ الشَّبَابُ

وزوَّجه عُمَر بن الخطاب فاطمةَ ابنته ، فولدت له عبدَ الله بن عبد الرحمن(٢) .

ولعبد الرحمن من الولد : عمر بن عبد الرحمن ، أُمّه : أُمُّ عمر بنت سُفيان بن عبد الله ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم بن قَسِيّ ، وهو ثَقيف ؛ وعبد العزيز بن عبد الرحمن ؛ وعبد الحميد بن عبد الرحمن ، ولى الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، وهو الأعْرَج ، وكاتِبُه : أبو الزِّنَاد(٣) ؛ وأُمُّهما : ميمونة بنت بِشْر بن مُعاوية بن ثَوْر ، من بنى البَكّاء بن عامر ؛ وأَسِيد ؛ وأبو بكر ؛ ومحمّد؛ و إبراهيم، بنو عبد الرحمن ، أُمُّهم : سَوْدة بنت عبدالله بن عمر بن الخطّاب ؛

---

(١) اص ٦٢٠٧ .

(٢) انظر ما مضى (ص ٣٥٦) .

(٣) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . مضى فى (ص ١٧١ س ١) أنه كان أيضاً كاتباً لخالد بن عبد الملك بن الحرث . وانظر ترجمة عبد الحميد بن عبد الرحمن فى التهذيب (٦ : ١١٩) ففيها : « قال الزبير بن بكار : كان أبو الزناد كاتباً له » .

وأُخْتُهم لأُمِّهم : أَسماء بنت عُروة بن الزُّبير ؛ وعبد الملك بن عبد الرحمن ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ فمن ولده : عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، ولى أَنْطاكِية ، وولى أَرْمِينِيَة ؛ وعمر بن عبد الحميد ، ولَّاه أَبو العبَّاس مكة ، وهما لأُمِّ وَلَدٍ .

وولد عمرو بن نُفَيْل : زَيْد بن عمرو بن نُفَيْل[1] ، وأمّه : حيَّة بنت جابر بن أَبى حبيب بن مالك بن نصر بن حَرَام بن نصر بن عامر بن سُلَيْم بن سَعْد بن قَيْس بن فَهْم ، وأَخَواهُ لأُمِّه : الخطَّابُ ، وعبدُ نُهْمٍ ، ابنا نُفَيْل ؛ كان عمرو بن نُفَيْل خَلَف عليها بعد أَبيه . كان زَيْد بن عمرو بن نُفَيْل قد ترك عبادة الأوثان ، فكان لا يأْكل ما ذُبح لغير الله ؛ وكان يقول : « يا مَعْشَر قُرَيْش ، أَرْسَلَ اللهُ قَطْر السماء ، وأَنْبَتَ بقل الأرض ، وخلق السائمة ورَعَتْ فيه ، وتذبحونها لغيْر الله ؟ والله ما أَعلم على ظهر الأرض أَحداً على دين إبراهيم غَيْرِى » ، ويستقبل الكَعْبة ، ثمَّ يقول[2] :

أَنْفِى لِرَبِّ البَيْتِ عَانٍ رَاغِمُ مَهْمَا يُجَشِّمْنِى فإِنِّى جَاشِمُ
عُذْتُ بِمَا عاذَ بِهِ إبْرَاهِمُ مُسْتَقْبِلُ الكَعْبَةِ وَهْوَ قَائِمُ

وقال أَيضاً :

فَلَا العُزَّى أَدِينُ ولا ابْنَتَيْها وَلَا صَنَمَىْ بَنِى طَسْمٍ أَدِينُ

وقال[3] :

أَرَبًّا وَاحِداً أَمْ أَلْفَ رَبٍّ أَدِينُ إذا تَقَسَّمَتِ الأُمورُ
أَلَمْ تَعْلَمْ بأَنَّ اللهَ أَفْنَى رِجالاً كان شَأْنَهُمُ الفُجُورُ

---

(١) اص ٢٩١٧ .
(٢) راجع اغ ٣ : ١٦ .
(٣) راجع اغ ٣ : ١٦ .

وَأَبْقَى آخَرِينَ بِبِرِّ قَوْمٍ فَيَرْبُو مِنْهُمُ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ
رَأَيْنَا المَرْءَ يَعْثُرُ ذَاتَ يَومٍ كَمَا يَتَرَوَّحُ الغُصْنُ المَطِيرُ

وسُئِلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم عن زَيْد ؛ فقال : « يُبْعَثُ يومَ القيامة أُمَّةً وَحْدَهُ » .

وابنُه سعيد بن زَيْد[١] ، يُكَنَّى أَبا الأعْور ، وضَرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَهْمه وأَجْره يوم بَدْر ؛ وكان بَعَثَهُ وطَلْحةَ بن عُبيد الله يتجسَّسان له أَمْرَ عِيرِ قرَيْش قَبْل أَن يخرج من المدينة إلى بَدْر ، فلم يحضرا بَدْراً ؛ وأُمُّ سعيد : فاطمةُ بنت بَعْجة بن أُميَّة بن خُوَيْلِد بن خالد بن اليعمر ، من خُزاعة ؛ وعاتكةُ ابنة زيد[٢] ، قُتِل عنها عبد الله بن أَبى بكر الصِّدِّيق ، أَصابه سَهْمٌ يومَ الطائف ، وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات منه بالمدينة ؛ فقالت عاتكة تبكيه[٣] :

وأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُّ عَيْنِي حَزِينةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُّ جِلْدِيَ أَغْبَرَا

ثمَّ تزوَّجت عُمَرَ بن الخطَّاب ؛ فدخل علىٌّ بن أَبى طالب فى بيتها ، فقال لعمر ، وعاتكةُ فى خِدْرِها : « أَتأْذنُ لى أَن أُدخِل رأسى على عاتكة ، فأُكلِّمَها بحاجة لى ؟ » قال : « نعم » ، فأَدخل رأسه عليها ، فأَنشدها قولَها ؛ فبكتْ ؛ فقال عمر : « ما لها ولك ؟ أَسأَلك بالله إِلَّا كَفَفْتَ » ، ثمَّ قُتِلَ عنها عمر بن الخطّاب ؛ فتزوَّجها الزُّبَيْر بن العوّام ؛ [فَقُتِل عنها ؛] فبكَتْه وقالت[٤] :

غَدَرَ ابنُ جُرْمُوزٍ بِفَارِسِ بُهْمَةٍ يَوْمَ اللِّقاء وَكانَ غَيْرَ مُعَرِّدِ[٥]

---

(١) اص ٣٢٥٤ .
(٢) راجع اص نساء ٦٩٢ ؛ « الاستيعاب » ٤ : ٣٦٥ .
(٣) مضى البيت ص ٢٧٧ ؛ وراجع اغ ١٦ : ١٣٤ .
(٤) راجع اغ ١٦ : ١٢٧–١٢٨ ، ١٢٩–١٣٠ (بروايتين مختلفتين) ؛ «الاستيعاب» ٤ : ٣٦٦ .
(٥) المعرد ، من التعريد ، وهو الفرار والهرب . وفى الأصل « معدد » تحريف .

يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ ... لَا طائِشاً رَعِشَ السِّنَانِ وَلا اليَدِ
لِلّهِ دَرُّكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً ... وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

وأُمُّها : أُمُّ كُرَيْز بنت الحَضْرَمى ، واسْمُه عبد الله ، بن عماد بن مالك بن ربيعة بن أكبر بن مالك بن حَضْرَمَوْت .

ومن ولد سعيد بن زيد : عبد الرحمن ، لا بقيّة له ، وكان شاعراً ، وهو الذى يقول[1] :

فَإِنْ يَقْتُلُونَا يَوْمَ حَرَّةِ وَاقِمٍ ... فَنَحْنُ عَلَى الإسلَامِ أَوَّلُ مَنْ قَتَلْ
وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بِبَدْرٍ أَذِلَّةً ... وَأُبْنَا بِأَسْلَابٍ لَنَا مِنْكُمْ نَفَلْ
فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا عَائِذُ البَيْتِ سَالِماً ... فَكُلُّ الَّذِى قَدْ نَالَنَا مِنْكُمْ جَلَلْ

وهو عبد الرحمن الأكبر ، وأُمُّه : أُمُّ جَميل بنت الخطّاب ، أُخْتُ عمر بن الخطّاب لأبيه وأُمِّه ؛ وعبد الرحمن الأصغر ، وأُمّه من غَسّان . وليس بالمدينة اليومَ من ولد سعيد بن زيد أَحَدٌ ، و بقيَّتُهم قليلون متفرّقون .

(قال :) وولد أَذَاةُ بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِىّ بن كَعْب : عبدَ الله بن أَذَاة ؛ وأُمَّ الخير ، وهى لَيْلَى بنت أَذَاة ، ولدت الحارث بن حبيب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ ، وأُمُّهما : يُسيرة بنت طريف بن عبد العُزَّى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر ؛ وأَنَسَ بن أَذَاة ، وأُمُّه : سَلْمَى بنت سفيان بن ربيعة ، من كِنْدة ، وأخوه لأُمِّه : سفيان بن الأَسْوَد بن عبد الأَسَد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ وهجيرةَ بنت أذاة ، اغتربت عند الفضل بن عفيف بن كُلَيب بن حُبْشِيَّة بن سَلول ، من خُزَاعة ،

---

(١) الأبيات مذكورة فى بل ٤ ب : ٤٢ ؛ وفى « المروج » ٢ : ٩٦ ؛ وفى « معجم البلدان » ٣ : ٢٦٣ ؛ وفى جم ص ١٤٢ ؛ وقد نسبوها إلى محمد بن أسلم بن بجرة الساعدى (ترجمته فى اص ٨٢٨٦ ، مع إيراد البيتين الأولين من القطعة) .

فولدت له ، ثمَّ خلف عليها عبد العُزَّى بن حُرْثان بن عَوْف بن عُبيد بن عُوَيْج ابن عدىّ بن كَعْب ، فولدت له : أُمامة ، وأُمُّها : سبيعة بنت الأَحَبِّ بن زبينة بن جَذِيمة بن عوف بن نصر بن معاوية ؛ وقيلةَ بنت أَذَاة ، ولدت أبا قُحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة ، وأُمُّها : أُمَيمة بنت تيم بن سعد ابن كعب بن عمرو ، من خُزاعة . فولدَ أَنَسُ بن أذاة بن رياح : المُعْتَمِرَ ، وأُمُّه : أُمُّ المُعْتَمِر بنت أهيب بن حُذَافة بن جُمَح . فولد المُعْتَمِرُ بن أَنَس : سُراقةَ بن المُعْتَمِر ، وأُمُّه : أُمُّ البنين بنت الأعظم بن جذِيمة بن حَرَام بن عامر ، وهو الجَبَّار ، ابن سعد بن عمرو ، من خُزاعة . فولد سُراقةُ بن المُعْتَمِر : عبدَ الله بن سُراقة ؛ وزينبَ ، لها مُساحِق بن عبد الله بن مَخْرَمة بن أبى قيس ، وأُمُّهما : أمةُ بنت عبد الله ؛ ابن عَمْرو بن أُهَيْب بن حُذَافة بن جُمَح . وعَمْرَو بنَ سُرَاقَةَ ، وأمه : أَمَةُ الله بنتُ عبد الله ؛ شهد عمرو وعبدُ الله ابنا سُراقة بَدْراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وليس لعمرو عَقِبٌ . فولد عبدُ الله بن سُراقة : عَبْد الله بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمَيْمةُ بنت الحارث بن عمرو بن المؤَمَّل . فمن ولد عبد الله بن عَبْد الله : عثمان بن عَبْد الله بن عَبْد الله ، هو الذى أصلح بين بنى جعفر بن كِلاب وبين الضِبَاب ، ورُوِى عنه الحديث ، وأُمُّه : زينب بنت عمر بن الخطّاب ، وأُمُّها : ركيمة ؛ وزيد بن عبد الله بن عَبْد الله ، لا بقيّة له ، قتله أصحاب نجرة بالثَّعْلَبيَّة ؛ وأُمُّه من بَلِيّ ؛ وأيُّوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن عَبْد الله ، كان من وجوه قُرَيش ، ولى الشُّرْطة بالمدينة ، وأُمّه : طَيِّبة بنت ضمرة بن عبد الله بن عِرْباض ابن ذى اللحية .

وولدَ تميمُ بن عبد الله بن قُرْط : حبيباً ، وأُمُّه : بنت عبدالله بن صالح بن غانِم ابن غَنْم بن دُودَان بن أسَد بن خُزَيْمة . فولدَ حبيبٌ : المؤَمَّلَ بن حبيب . فولد المؤَمَّل : عمرو بن المؤَمّل ، وأُمّه : عقيلة بنت عامر بن عُبيد الله بن عُبيد بن

عُوَيْج بن عدىّ بن كَعْب ؛ منهم : أبو بكر بن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن المؤَمَّل ، كان يَرَى رَأْى الخوارج ، وكان مع طالب الحقّ الذى خرج إلى اليَمَن وقاتَلَ أهل المدينة بقُدَيْد ؛ وأُمُّه : أُمّ هِلال بنت أبى بكر بن غالب بن مالك ابن عبدالله بن ربيعة ، من بنى هِلال ؛ ومن ولده : عمرو بن أبى بكر بن محمّد ، ولى قضاءَ دِمَشْق لأمير المؤمنين هارون ، وأُمُّه : رُقَيَّة بنت يعقوب بن سعد بن نَوْفَل ابن الحارث بن عبد المُطَّلب بن هاشم ؛ وكان آخر من مات من القُرَشيّين من أبناء الهاشميّات ؛ وأخوه عمر بن أبى بكر ، ولى قضاءَ الأُرْدُنّ ، وأُمُّه : أُمّ وَلَدٍ .

وولد صَدّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح بن عَدِىّ بن كَعْب : خَلَفاً ، وعبدَ شَمْس ، وأُمُّهما : لَيْلَى بنت سعد بن رِئاب بن سَهْم . فولد خَلَفُ بن صدّاد : عَبْدَ شمس ، وأَبا حَرْب ، وهشاماً ، و بَجَرة ؛ وأُمُّهم : هِند بنت سُوَيْد بن أسعد ابن مشنق بن حَبْتَر ، من خُزاعة . فولد عبد شمس بن خلف بن صدّاد : عبدَالله بن عبدَ شمس ، وأَبا حَرْب ، أُمُّهما : أُسيدة بنت وهب بن حذافة بن جُمَح ؛ من ولده : الشِّفاء بنت عبد شمس بن خَلَف بن صَدّاد بن عبد الله بن قُرْط ، وكانت من المُهاجِرات[1] ، و إليها ينسب ولدُها ، هلك زوجها بمكّة قبل الهجرة ؛ فهاجرت ، ومعها ابنُها سليمانُ بن أَبى حَثْمة بن حُذَيْفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عدى بن كعب[2] ؛ وأُمُّها : فاطمة بنت أبى وَهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

هؤلاء بنو رِزَاح بن عدىّ بن كَعْب .

---

(١) اص نساء ٦١٩ . واسمها هناك : « الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس » .

(٢) اص ٣٦٤٠ .

[ولد عُوَيْج بن عَدِىّ بن كَعْب]

وولدَ عُوَيْجُ بن عدىّ بن كَعْب : عُبَيْداً ، وأُمُّه : مخشية بنت عدىّ بن سَلُول بن كَعْب بن عمرو ، من خُزاعة . فولد عُبيدُ بن عُوَيْج : عبدَ الله ؛ وعَوْفاً ، أُمُّهما : ماريةُ بنت حُجْر بن عبد بن مَعِيص . فولد عبدُ الله بن عُبَيْد : عامراً ، أُمُّه : أُمُّ سُفيان بنت رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح . فولد عامرُ بن عبد الله : غانماً ؛ وعقيلة ، ولدت عمراً وقلابة ابنى المؤمَّل بن حبيب ، أُمُّهما : قِلابة بنت ذى الإصبع(١) ، وهو حُرْثان ، ابن سياه بن هنى(٢) بن عامر بن ظَرِب بن الحارث ؛ و[هو] عدوان، وأَخَوَاهُ لأُمِّه: عمرو وأُهَيْب ابنا نُفَيْل بن عبد العُزَّى . فولد غانمُ ابن عامر : حُذَيْفَةَ ؛ وحُذافةَ ؛ وشُريقاً ، وأُمُّهم : هِنْد بنت أَبى شأس ، وهو مخلع ، ابن مخلع بن قيس بن عَبْد بن دِعْبِل ؛ ونصرَ بن غانم ؛ وأَبا حَثْمة بن غانم ، وأُمُّهم : أُمُّ سُفيان بنت سُفيان بن نقيد بن بُجَيْر بن عبد بن قُصَىّ . فولد حُذَيْفةُ بن غانم : أَبا جَهْم بن حُذَيْفة(٣) ، كان من مَشْيَخة قُرَيش ، عالماً بالنسب ، وصحب النبىَّ صلى الله عليه وسلم ؛ وكان من معمَّرى قُرَيْش ، بنى فى الكَعْبة مرَّتيْن ، مَرَّةً فى الجاهليَّة ومَرَّةً فى الإسلام ، حين بناها قُرَيش ، وحين بناها ابن الزُّبَيْر ؛ ودَفن عثمانَ بن عفَّانَ رابعَ أربعة ، هو وحكيم بن حِزَام ، وجُبَيْر بن مُطعم ، ونِيَار بن مُكْرَم ؛ وأُمُّ أَبى جَهْم : يُسيرة بنت عبد الله بن أَذاة بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن كَعْب ، وأُخته

---

(١) وهو شاعر جاهلى : راجع اغ ٣ : ٢ – ١١ ؛ « الاشتقاق » ص ١٦٣ .

(٢) اختلف فى هذا النسب اختلافاً كبيراً . انظر أيضاً المعمرين ٩٠ والمؤتلف ١١٨ والخزانة (٢ : ٤٠٦ – ٤٠٩) والشعراء بتحقيق أحمد شاكر ٦٨٨ والمفضليات (القصيدة ٢٩ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هرون) .

(٣) اص كنى ٢٠٦ .

لأُمِّه : لَيْلَى بنت أَبى حَثْمة بن غانم ؛ وأَبا حَثْمة بن حُذَيْفة[1] ؛ ووَرَقة بن حُذَيْفة ؛ وعاتكةَ ، وأُمُّهم : غيلة[2] بنت نقيذ بن بُجَيْر بن عبد بن قُصىّ ، وأَخوهم لأُمِّهم : الأَسْوَدُ بن العَوَّام بن خُوَيْلِد ؛ وشُريقَ بن حُذَيْفة ؛ ومُنَبِّهاً ؛ وضِراراً ، وأُمُّهم : هِنْد بنت قتَّال بن واقِد بن الحارث ، من بنى عمرو بن تَيْم ، وإخْوتُهم لأُمِّهم : بنو عميلة بن السَّبّاق ، من بنى عبد الدار ، ولا بقيَّة لهم .

فولد أَبو الجَهْم بن حُذَيْفة : عبدَ الله الأَكبر ، قُتل يوم أَجْنادَين بالشأم ، وأَخوه لأُمِّه : عُبيد الله بن عمر بن الخطَّاب ، وأُمُّه : أُمُّ كلثوم بنت جَرْوَل ابن مالك بن المسيَّب بن ربيعة بن أَصْرَم بن حُبَيْش بن حرام[3] بن حُبْشِيّة ، من خُزاعة ؛ ومحمَّدَ بن أَبى جَهْم ، قتله مُسْلِم بن عُقْبة يوم الحَرَّة ، وأُمُّه : خَوْلة بنت القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة ، وأَخوه لأُمِّه : موسى بن طلحة بن عُبيد الله التَّيْمى ؛ وحُمَيْدَ بن أَبى جَهْم ، وأُمُّه : أُمَيْمة بنت الجُنَيْد بن كنانة[4] بن قيس بن زُهير ابن جَذِيمة ، وأَخوه لأُمِّه : مُجَمِّعُ بن يزيد بن جارية الأَنصارى ؛ وكان حُمَيْد من رجال بنى جَهْم ؛ وعبدَ الله الأَصغر ، وسليمانَ ، ابنى أَبى جَهْم ، أُمُّهما : أُمُّ عبد الله بنت الحارث بن حُرّ بن النُّعْمان بن أُخيذة ، من غسَّان ، وهى زُجاجة ، وفيها وقع الشرَّ بين بنى جهْم[5] . وزكرياءَ بن أَبى جَهْم ، لأُمِّ ولد ؛ وعبدَ الرحمن ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وصَخْراً ، وصُخَيْراً ، لأُمِّ وَلَدٍ ، يُقال لها : مَرْيَم بنت سَلِيح .

هؤلاء ولدُ أَبى جَهْم لصُلْبه .

---

(١) اص كنى ٢٥٥ .

(٢) فى الأصل « وأمهم مرره غيلة » .

(٣) فى الأصل « ضبيش بن حرم » وفيه أيضاً « بن خزاعة » . والتصحيح من عمود النسب فى الجمهرة ٢٢٦ .

(٤) فى الأصل « حبارة » ، وعليها كلمة « كذا » . والتصحيح من ابن سعد ٥ : ٦١ ترجمة مجمع بن يزيد ، ولكن فيه أن أمه اسمها « حبيبة » بدل « أميمة » .

(٥) راجع جم ص ١٤٧ (س ١٢ — ١٨) ؛ وسيأتى (ص ٣٧١) ذكر هذا الخبر مفصلا .

وكان مُسْلِم بن عُقبة ، بعد ما أَوقع بأَهل المدينة يوم الحَرَّة فى إمرة يزيد بن مُعاوية ، وأَنْهَبَها ثلاثاً ، أُتِىَ بقوم من أَهل المدينة ؛ فكان أَوَّلَ من قُدِّم إليه محمَّدُ ابن أَبِى جَهْم ؛ فقال له : « تُبَايِع أَمير المؤمنين يزيدَ على أَنَّكَ عَبْدٌ قِنٌّ ! فإن شاءَ أَعْتَقَك ، وإن شاءَ ، استرَقَّك ! » قال محمَّدٌ : « بل ، أُبايِع على أَنِّى ابنُ عمٍّ كريمٌ حُرٌّ ! » فقال : « اضربوا عنقه » ؛ فقُتل ؛ ثمَّ قُدِّم إليه يزيد بن عبد الله بن زَمْعة ؛ فقال له مثل ذلك ؛ فأَجابه مثل جواب محمَّد ؛ فقدَّمه ، فقتله ؛ ثمَّ قُدِّم إليه سعيد بن المُسَيَّب ؛ فقال له : « بايعْ أَميرَ المؤمنين على أَنَّك عبدٌ قِنٌّ ! فإن شاءَ أَعْتَقَك ، وإن شاءَ استرَقَّك ! » قال سعيد : « لا أُبايع عَبْداً ولا حُرًّا ! » فقال مُسْلِم : « مجنون والله ! » للَّذَيْن أَتيا به ؛ فخنقاه حتَّى ثقل فى أَيديهما ؛ فظنَّا أَنَّه قد مات ؛ فأَرسلاه ، فسقط ؛ ثمَّ أَفاق ؛ فقال : « لا والله ! لا والله ! » ، فتقدَّم إليه مروان بن الحَكَمَ ، وعمرو بن عثمان ؛ فشهِدَا أَنَّه مَجْنُون ؛ فقال : « قد ظَنَنْتُ ذلك ، أَرْسِلاهُ ! » فانصرف راجعاً إلى المدينة ؛ فلحقه مروان وعمرو بن عثمان ، فقالا له : « الحمدُ لله الذى سلَّمك يا أَبا محمَّد » ، فقال : « اذهبا إليكما ، أَتشهدان بالزور وأَنا أَسمع ، وتَنْفَسانِ علىَّ الشهادة ؟ ! والله لا أُكلِّمكما أَبدًا ! » .

وأَمَّا صُخَيْر بن أَبِى جَهْم ، فإنَّه اعترض مُصْعَبَ بن عبد الرحمن بن عَوْف ، ومُصْعَبٌ يومئذٍ على شُرَط مروان بن الحَكَم ؛ فخطَمَهُ بقضيبٍ معه ، فكسر أَنفه ؛ ثمَّ هرب ؛ فاشتملتْ عليه بنو عَدِىّ ؛ فطلبه مُصْعَب ؛ فلم يقدر عليه . وقدم مُعاوية فى تلك السنة ؛ فمَشَتْ إليه بنو عَدِىّ ، فكلَّموه أَن يُعرض عن صُخَيْر ، ويقتصَّ منه مثلَ الذى فعل به ؛ فكلَّمه مُعاوية ؛ فأَبى أَشدَّ الإباءِ ؛ فقال له : « فاُقتصَّ منه ! » قال : « لا ! ضَرَبَنى ، وأَنا سُلْطَانٌ ، وللسُّلْطان أَن يأْخُذَ حقَّه ويُؤَدِّبَ ، لو فعل هذا لغَيْرى ، لاقتصصتُ لمن فُعل ذلك به ،

وأخذت منه حقَّ السلطان بسَفَهِهِ » ، فأَبَى على مُعاوية؛ فقيل لبنى عَدِىّ : « إنّكم أَخطأتم المطلب ، فعَلَيْكم بمروان ، فالسلطانُ سلطانُ مروان ، وهو صَنِيعته » فجاءوا مروان ، فكلَّموه ؛ فقال : « أَبَعْدَ كلام أَميرِ المؤمنين ؟ » قالوا : « نَعَمْ ، إنما هو صَنِيعتُك » فأتاهُ مروان ، فكلَّمه ؛ فقال : « إى هَا اللهِ إذاً ! إنما السلطانُ سلطانُك ، وإنما أَمنتُ حقك ! وقد وهبتُ بِمَمْشاك حَقِّى قِبَلَهُمْ » . فانصرف القومُ مسرورين . وبلغ مُعاوية ؛ فأرسل إليه ، فقال : « إيهاً يا مُصْعَب ! كلَّمْتُك ؛ فأَبيتَ علىَّ ؛ فعذرتُ عليك ، وقلتُ : رَجُلٌ يطلُبُ حقَّه ، وشفَّعتَ مروانَ ! » قال : « وما تنكر من ذلك ؟ أَفسدتَنى ! فلولا تلافى مروان عنّى لم أرتفع ! » وكان مُعاوية ضربه مائة سَوْط ، وحبسه سنةً ، فى أَمر إسماعيل ابن هبَّار ، كان اتُّهِمَ بقتله ؛ فقبلها منه مُعاوية ، وتجاوَز له عمّا صنع .

وكان صُخَيْر بن أبى جَهْم قد نزل الكوفة ، وأَطعم الطعام ؛ وكان له بها قَدْرٌ ، وبالٌ ، ودارٌ ، ومَوَالى .

وعبد الله وسليمان ابنا أبى الجهْم ، بسَبَبِهما وسَبَب أُمِّهما زُجاجة ، كانت الحرب بين بنى عَدِىّ . وكانت خَوْلةُ بنت القَعْقاع بن مَعْبَد عند أبى جَهْم ؛ فاشتكتْ ، فادَّعَت أَنّ زُجاجة سَحَرَتْها ؛ ففرَّ بها ابناها عبدُ الله الأَصْغَر وسليمانُ ابنا أَبى جَهْم، فلجؤُوا إلى عبد الرحمن بن زيد بن الخطَّاب ؛ فطلبهم أبو جَهم؛ فحِيلَ بينهم وبينه . واجتمع بنو رِزَاح بن عدىّ مع عبد الرحمن بن زيد ، فمنعوا أَبا جَهْم منهم ؛ واجتمعت بنو عُوَيْج بن عدىّ مع أبى جَهْم ؛ فوقع الشرُّ ، وقُتل فى ذلك زيد ابن عمر بن الخطاب ؛ ولم يكُنْ عبد الله بن عمر من الفريقَيْن بسبيلٍ ، إلاّ النَّهْىَ ؛ فلم يطيعوه ؛ فكانوا كذلك زماناً(١) .

وقد انقرض ولدُ حُمَيْد بن أبى جَهْم ؛ وكان حُمَيْدٌ معتزلاً للشرِّ .

ومن ولده إسماعيل بن حُمَيْد بن أبى جَهْم، وأُمّه : أُمّ وَلَد ؛ وهو الذى دخل

---

(١) انظر ما مضى (ص ٣٦٩) . والجمهرة (ص ١٤٧) .

على هشام بن عبد الملك ؛ فشكا إليه الدَّيْن والعيال ، وقال : « إنْ كان هذا المال لك ، فتصدَّقْ ؛ فإنّ الله يَجْزِى الْمُتَصَدِّقِينَ ؛ و إنْ كان هذا المال لله ، فَبُثَّهُ فى عباد الله ! » فقال له هشام : « كَمْ يَسُرُّكَ ؟ » قال : « ثلاثة آلاف دينار » ، قال : « أَيْهَات ! أَيْهات ! سأَلتَ شَطَطًا ! » قال : « والله ما الأَمْرُ إلاّ واحِدٌ ، ولـكنّ الله آثَرَكَ بهذا المجلس » قال له هشام : « وما تَصْنع بثلاثة آلاف دينار ؟ » قال : « أَلفٌ أَقضى بها دَيْنى ، وأَلْفٌ أُزَوِّج بها من أَدْرَكَ من ولدى، وأَلفٌ أَستعدّها لنفقتى » . قال هشام : « نِعْمَ الموضعُ وضعتَها فيه ذِمَّةٌ تُقْضَى ، ونَسْلٌ يُرْجَى ، وحاجةٌ تُكْفَى ، قد أَمرتُ لك بها » قال : « وصلَتْك رِحَمٌ ، يا أَمير المؤمنين[1] »

وأَمّا صُخَيْر بن أبى جَهْم ، فكان من رجال قُرَيْش جَلَداً وشِعْراً . وهو الذى كان عند يزيد بن معاوية حين خالَفَ أَهلُ المدينة يزيد ، وأخرجوا بنى أُمَيَّة ؛ فجهّز إليهم مُسْلِم بن عُقْبة المُرِّىّ ؛ وكان اسمُه مُسْلماً ؛ فلما أوقع بأهل المدينة ، سمّاه الناس «مُسْرِفاً» ، لأنّه نهب المدينة ثلاثاً ، وقتل من قدر عليه . فلم يحضر صُخَيْرُ بن أبى جَهْم الحَرَّة ، وقد زعموا أنّه كلّم يزيد ، فلم يترك ، وثناه بجُهده عن أهل المدينة ، وقال له : « قَوْمُك وعشيرتك » ، فلم يعرج على كلامه .

وأبو بكر بن عبد الله بن أبى جَهْم ، كان فقيهاً ، رُوِى عنه العلْم ؛ وخالد بن الياس بن صَخْر ، رُوِى عنه ؛ وكان يقوم بالناس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان أربعين سنة ؛ وكان عالماً بالنسب ، وأُمّه : أُمّ خالد بنت محمّد بن أبى جَهْم بن حُذَيفة ؛ وأبو بكر بن عبد الله بن أبى جَهْم ، وأمّه : أُمّ ولد ، وكان من رُواة العلم ؛ و بكر بن صُخَير بن أبى جَهْم ، وأمّه : أُمّ ولد ، روى عنه الحديث ، وكان يسكن الـكوفة .

هؤلاء وَلَدُ أبى جَهم بن حُذَيفة .

(١) القصة مفصلة فى الأمالى للقالى ١ : ١٤٧ ، وشرحه اللآلى لأبى عبيد البكرى ص ٣٩٧ .

وولد أبو حَثْمة بن حُذَيفة بن غانم : سليمانَ بن أبي حَثْمة[١] ، وأمّه : الشِّفاء بنت عبد الله بن شمس بن خلف بن صدَّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عدىّ ابن كعب ، وكانت من المُبايعات[٢] ، وكان ابنُها من صالحى المسلمين ، واستعمله عمر ابن الخطّاب على سوق المدينة ؛ وابنه أبو بكر بن سليمان بن أبى حَثْمة ، وأمّه : أَمةُ الله بنت المُسَيَّب بن السائب بن صَيْفى بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ وكان أبو بكر بن سليمان من رُوَاة العِلْم ، حمل عنه ابنُ شِهَاب[٣] .

وولد حُذَافةُ بن غانم : المُثَلَّمَ ، وبه كان يُكنَّى ؛ وخارجةُ ؛ وحَفْصاً ، أُمُّهم : فاطمة بنت عمر بن بَجْرة بن خَلَف بن صدَّاد ؛ وكان المُثَلَّم بن حذافة أجارَ رجلاً من النَّمِر بن قاسِط ، يُقال له أَوْسٌ ، مع نفر من بنى جُمَح ؛ فلما أَخذ فيه الشراب ، قال : « لا يسألنى أَحدُ شيئاً إلاّ أعطيتُه ! » فقال له أحدُهم : « فإنّى أَسأَلك أن تمكننى حتى أفعل بك كذا وكذا » يعنى الفاحشة ؛ فقال له أَوْس : « قُمْ معى حتى أُعطيكَ ما طلبتَ » . فلما خلا به أَوْس قتله ، ثمّ هرب ؛ فلجأَ إلى المُثَلَّم ابن حُذافة ؛ فمنعه ؛ فطلبه أُبَىُّ بن خَلَف وأراد قتله ؛ فمنعه المثَلَّم ، وقال فى ذلك[٤] :

مَنْ ذَا يُبَدِّدُ بَيْنَ الناسِ مَعْذِرَتِى إن رَدَّ جَارِى أُبَىٌّ وَهْوَ مَقْتُولُ
تَنَازَعَ الطَّيْرُ بالبَطْحَاء حُشْوَتَهُ يُقالُ : مَنْ جارُ هَذا ؟ غَالَهُ غُولُ
فَلَسْتُ أُسْلِمُ أَوْساً أَوْ أَمُوتَ إذاً حَتّى أُرَدَّ وثُغْرُ النَّحْرِ مَبْلُولُ
أو أُبْلِغَ العذْرَ فى أَوْسٍ فَيَعْذِرَنِى فِيه الرِّجالُ إذا مَا يُنْشَرُ القِيلُ

واجتمعت بنو جُمَح على عدىّ ، فقام دُونهم سَهْمٌ ، إخوةُ جُمَح ، على عدىّ ؛ فقالوا : « إنَّ عَدِيًّا أقلُّ منكم عَدَداً ؛ فإن شئتُمْ فأخرجوا إليهم أعدادهم منكم ،

---

(١) اص ٣٦٤٠ . (٢) اص نساء ٦١٩ . (٣) التهذيب ١٢ : ٢٥ .
(٤) القطعة واردة فى « معجم الشعراء » للمرزبانى ص ٣٨٧ .

ونخلِّى بينكم وبينهم ؛ وإن شئتُمْ وَفَّيْنَاهم مِنَّا حتى يكونوا مثلَكم » ، فتحَاجزوا .

وقال قَيْس بن عدىّ بن سعد بن سَهْم بن عمرو فى ذلك :

عَدِىَّ بنُ كَعْبٍ إن سَأَلْتَ بِطانَتِى ... فَهَاكَ وهَاكَ عَنْهمُ فَتَنَكَّبِ
تَنَشَّبْتُ عِيصِى مَا بَقِيتُ لِعِيصِهِمْ ... تَنَشُّبَ عِيصِ القَشْعَةِ المُتَنَشِّبِ

وكان خارجةُ بن حُذافة يعدل ألف رَجُل ؛ كتب عمرو بن العاصى ، وهو بمِصْرَ ، إلى عُمَر يستمدُّه ؛ فوجَّه إليه خارجة بن حُذافة والزُّبَيْر بن العَوَّام ، وقال له : « قد أَمْدَدْتُك بأَلْفَى رَجُل » فاستعمل خارجة على شُرَطِهِ ؛ وخارجةُ الذى قتله الحَرُورِىُّ ؛ فقال عمرٌو للحَرُورىّ : « أَرَدتَ عَمراً ، وأراد اللهُ خارجة[1] ! »

وإيَّاه عنى أبو حُذافةَ فى قوله ، وهو يمدح عبد المُطَّلب وابنه أبا لَهَب[2] :

أبو عُتْبَةَ المُلْقِى إلىَّ حِبَاءَهُ ... أَغَرُّ هِجَانُ اللَّوْنِ مِنْ نَفَرٍ زُهْرِ
أبُوهُمْ قُصَىٌّ كان يُدْعَى مُجَمِّعاً ... بِهِ جَمَعَ اللهُ القبائلَ من فِهْرِ
أَخَارِجَ إمَّا إنْ هَلَكْتَ فَلَا تزَلْ ... لَهُمْ شَاكِراً حَتَّى تُغَيَّبَ فى القَبْرِ

قال : وكان سَبَبُ هذا المدح أنَّ نفراً من جُذَام خرجوا من مَكّة ، قد قَضَوْا نُسْكهم ، ففقدوا صاحباً لهم ، فلقوا حُذَافة بنَ غانم ؛ فأخذوه ، فانطلقوا به معهم ؛ فلقُوا عبد المُطّلب بعد ما كُفَّ ، ومعه أبو لَهَب ؛ فصاح بهم حُذافة بن غانم ؛ فقال لأبى لَهَب : « ارجع فَأْتِ به » فانطلق أبو لَهَب ؛ فكلَّم النفر الجُذَاميّين وقال : « قد عرفتُمْ مالى وتجارتى ، وأنا ضامنٌ لصاحبكم ؛ فأطلقوا هذا الرجل » فأطلقوه ؛ فأقبل به إلى عبد المُطَّلب ، فقال : « هذا حُذافة » فقال عبد المُطّلب : « أَسْمِعْنى صوتك ، يا أبا المُثَلَّم » فكلّمه ، فانطلق به معه .

وكان حَفْص بن حُذافة من شُعَراء قُرَيْش ، وقد انقرض . وآخِرُهم امرأةٌ يُقال

---

(١) راجع اص ٢١٢٨ ، جم ص ١٤٧ (س ٢ – ٣) .

(٢) رجع اغ ٧ : ١٣٧ – ١٣٨ ، فى قطعة من ٥ أبيات .

لها قُدَيْسَةُ بنت عَوْن بن خارِجة بن حُذافة(١)، هلكت بمِصْرَ وتركت مالًا عظيماً وموالى، ورثها عبد الرحمن بن إبراهيم بن الزُّبَيْر بن سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عَوْف.

وولد أبو حَثْمة بن غانم: لَيْلَى(٢)، وهى أُمُّ عبد الله الأكبر، وعبد الله الأصغر، وعبدالرحمن، بنى عامر بن ربيعة العَنَزى؛ وهى أوَّلُ ظَعِينةٍ قدمت المدينةَ مع زوجها عامر بن ربيعة؛ وقتِلَ ابنُها عبد الله الأكبر مع النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم الطائف؛ وأُمُّها: يُسَيرة بنت عبد الله بن أَذَاة بن رياح؛ وأخوها لأُمِّها: أبو جَهْم بن عدىّ بن غانم.

انتهى الجُزْء العاشر. بحمد الله تعالى

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

يتلوه إن شاء الله: وولد نصرُ بن غانم: صَخْراً

وصُخَيْراً وحذافة، وأُمهم: بنت عدى إلخ

(١) سماها صاحب القاموس (مادة قدس): «قديسة بنت الربيع»، وذكر أن عبد الرحمن هو ابنها.

(٢) اص نساء ٩٥٠، وما مضى (ص ٣٣٨).

الجُزْءُ الحادِي عَشَر

من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف أبي عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبيّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَميل الأَنْدَلُسيُّ بمصْرَ ، قال . حدّثنا أَبو بكر أَحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شدّاد النَّسائِيّ البغداديّ المعروف بابن أبى خَيْثَمة ، قال : قرأ عليّ أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كلاب ، قال :

وولد نَصْر بن غانم : صَخْراً ، وصُخَيْراً ؛ وحُذَافةَ ، أُمُّهم : بنت عَدِى بن نَضْلة ابن حُرْثان بن عَوْف بن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عَدِى [بن كَعب] ؛ وسَلَمة بن نَصْر ، وأُمُّه من بنى فِراس . هلك نَصْرٌ فى طاعون عَمَوَاس (١) .

وولد شُرَيْق بن عانم : حُطَيْطاً ، هلك فى طاعون عمَوَاس .

وولد عَوْفُ بن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عدى بن كَعْب : عَبْداً ؛ ونَضْلَةَ ؛ وحُرْثانَ ؛ وبَرَّةَ ، ولدت لأَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ ، وهى الرابعةُ من أُمَّهات رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأُمُّهم : الهُذَلِيّة ، قد كتبْناها فى أُمَّهات رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) ؛ فولد عَبْدُ بن عَوْف : أَسِيداً ؛ وأَسَداً ؛ وعبد الله ، وأُمُّهم : تُماضِر بنت حُذَيْفة بن سَعْد بن سَهْم . فولد أَسِيدٌ : عبدَ الله ، وأُمّه : أُمّ عمرو بنت عُصَيْر بن الأعصم بن جَذِيمة بن حَرَام بن عامِر بن سَعْد

---

(١) عمواس ، بفتح العين والميم : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

(٢) مضى ذلك (ص ٢١ س ٢) .

ابن عمرو ، من خُزاعة . فولد عبدُ الله بن أَسِيد : نُعَيْماً ، وهو النحَّام[1] ، وسُمِّى النحَّام لأَنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « دخلتُ الجنَّة ؛ فسمعتُ نَحْمةً من نعَيْم فيها » ، والنَّحْمة هى السَّعْلة . وكان نُعَيْم قديمَ الإسلام بمكّة قبل عمر بن الخطَّاب ، ولكنَّه أقام بمكّة حتى قُبَيْل الفَتْح ، لأَنّه كان ينفق على أرامِل بنى عَدِىّ فى الجاهليَّة وأيتامهم ؛ فقال له قومُه حين أراد الهجرة وتشبّثوا به « أقِمْ وَدِنْ بأَىِّ دِينٍ شئتَ » ، فزعموا أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال له حين قدموا عليه : « قَوْمُك ، يا نُعَيْم ، كانوا خيراً لك من قَوْمى لى » قال : « بل قَوْمُك خيرٌ من قَوْمى ، يا رسول الله » ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قَوْمى أخرجونى ، وأقرّكَ قَوْمُك » . وكان بيتُ بنى عَدِىّ فى الجاهليَّة بيتَ بنى عُوَيْج ، حتّى تحوّل فى بنى رِزاح بعُمَر وزَيْد ابْنَى الخطّاب وسعيد بن زَيْد . وقُتِل نُعَيْم بن عبد الله شهيداً بالشأم يوم أَجْنادَيْن ؛ وأُمُّه : فاخِتةُ بنت حَرْب ابن خَلَف بن صَدّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح بن عدىّ .

فولد نُعَيْمُ بن عبد الله : إبراهيمَ[2] ، وأُمُّه : زينب بنت حَنْظَلة[3] بن قَسَامة ابن حَنْظَلة بن وَهْب بن قَيْس بن عُبَيْد بن طَرِيف بن مالك بن جَدْعاء بن ذُهْل ابن رُومان ، من طَيِّء ؛ كانت زينب بنت حنظلة بن قَسامة عند أُسامة بن زيد ابن حارثة ، الذى يُقال له : حِبُّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ؛ فطلَّقها ؛ فلما حلَّتْ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من له فى الحَسْناء . . . القَتِين رَأْىٌ ، وأنا صِهْرُه[4] ؟ » فتزوّجها نُعَيْم بن عبد الله . قال من حدَّثنى ، يذكر ذلك عن يحيى بن عُرْوةَ بن الزُّبَيْر : قال يحيى : لمَّا بَلَغْنا عِدَّةً من وَلَد عُرْوة بن الزُّبيْر ، سأَلنا عُرْوةَ عن ذلك ؛ فقال : « ليكْتُبْ كلُّ رجل منكم من

(١) اص ٨٧٧٧ . (٢) اص ٤٠٤ . (٣) اص نساء ٤٧٥ .

(٤) « القتين » بفتح القاف وكسر التاء : القليلة الطعم النحيفة ، يعنى أنها قليلة الأكل . انظر اللسان (١٧ : ٢٠٧) على خطأ فيه فى اسم المرأة . وانظر طبقات ابن سعد (٤/١/٥٠ و ٥ : ١٢٧) . ووقعت الكلمة فيه فى الموضع الأول « الغنين » ! وهو تحريف .

يريد ، حتّى أختبر عليكم بالناس ! » قال يحيى : فكتبتُ له بنت إبراهيم بن نُعَيْم ؛ فقال لى : « من دَلَّكَ على هـذه ؟ » فقلتُ له : « أنت دَلَلْتنى بما كنتُ أسمعُك تَذْكُر من بيوتات قُرَيْش » قال : « يا بُنَىَّ ، ما أقدم على هذا البيت أحد من بنى عَدِىّ ! » فزوَّجه إيَّاها ؛ فولدت له الحَكَم بن يحيى بن عُرْوَة ؛ قُتِلَ الحَكَم يوم قُدَيْد ؛ واسْمُها أُمُّ إبراهيم . كانت زينب بنت حَنْظَلة بن قَسَامة قدمت هى وأبوها وعَمَّتُها الجَرْباء بنت قسامة[1] على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فتزوَّج طلحةُ بن عُبيد الله الجَرْبَاء بنت قَسامة ، وولدت له : أُمَّ إسحاق بنت طلحة ؛ وأَمَةَ بنت نُعَيْم[2] ، تزوَّجها النُّعْمان بن عدىّ بن نَضْلة . وكان يتيماً فى حِجْر نُعَيْم بن عبد الله ؛ وكان عبد الله بن عمر خطبها ، فقال له نُعَيْم : « لا أَدَعُ لَحْمى تَرِباً » ، فزوَّجها النُّعمانَ[3] ؛ وأُمُّها : عاتكة بنت حُذَيْفة بن غانم .

وولد حُرْثان بن عَوْف بن عُبيد بن عُوَيْج بن عَدِىّ : عبد العُزَّى بن حُرْثان ، وأُمُّه : سَلْمَى بنت جَعْوَنَةَ بن عبد بن حَبْتَر بن خُزاعة . فولد عبد العُزَّى بن حُرْثان : أبا أُثاثة ؛ ونَضْلَةَ ، وأُمُّهما : الزَّبَّاء بنت عبَّاد بن المُطَّلِب بن عبد مَناف ؛ وآمِنةَ بنت حُرْثان ، كانت عند أبى العاصى بن أُميَّة بن عبد شمس ؛ فولدت عفَّانَ ، وعفيفاً ، وصفيَّة ، وأُمُّهما : هجيرة بنت أذاة بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح ابن عدىّ بن كعب فولد أبو أُثاثة بن عبد العُزَّى : عمرَو بن أبى أُثاثة ، وعُرْوة بن أبى أُثاثة[4] ، وهو من مُهاجِرة الحَبَشة ، وأُمُّه : النابِغة بنت حَرْمَلةَ ؛ أَخَواه لأُمِّه : عمرو بن العاصى ، وأرنبُ بنت عفيف بن أبى العاصى بن أُمَيَّة بن عبد شمس[5] . فولد نَضْلَةُ بن عبد العُزَّى بن حُرْثان : عَدِىَّ بن نَضْلة[6] ، وكان من مهاجِرة الحَبَشة ، ومات هنالك ، وهو أوّل من وُرِثَ فى الإسلام : وَرِثَه ابنُه النُّعمانُ ابن عدىّ ؛ وأُمُّه : بنت مسعود بن حُذافة بن سعد بن سَهْم . فولد عَدِىُّ بن نَضْلة :

---

(١) اص ١٨٦١ ، ونساء ١١٨ . (٢) اص نساء ٨٦ .
(٣) المسند ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، الحديث ٥٧٢٠ .
(٤) اص ٥٧٥١ ، ٥٥٠٨ . (٥) اص نساء ٢٧ . (٦) اص ٥٤٨٣ .

النُّعمانَ(١) ، وأُميَّةَ ، أُمُّهما : بنت بَعْجةَ بن أُميَّة بن خُوَيْلِد بن خلف الخزاعى ؛ وكان النُّعمان مع أبيه بأَرض الحَبَشة ، واستعمله عُمَرُ على مَيْسان ؛ فقال النُّعمان أبياتاً ، وهى(٢) :

مَنْ مُبْلِغُ الحسناءِ أَنَّ حَلِيلَها ... بِمَيْسَانَ يُسْقَى فى زُجَاجٍ وحَنْتَمِ
إِذَا شئتُ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ ... وَصَنَّاجَةٌ تَجْثُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ(٣)
إذا كُنْتَ نَدْمَانِي فبالأكْبَرِ اُسْقِنِى ... ولا تَسْقِنِى بالأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ
لَعَلَّ أميرَ المؤمِنين يَسُوءُهُ ... تَنَادُمُنَا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

فعزله عُمَرُ . وولدَ النعمانُ بن عَدىّ : عبدَ الملك ؛ وعاتكةَ ، كانت عند عبد العزيز بن الحارث بن الحَكَم بن أبى العاصى بن أُميَّة ؛ فلَهَا منه : محمد ، وأُمُّها : أَمَةُ بنت نُعَيْم ، وهو النحَّام ، بن عبد الله ؛ وقد انقرض ولَدُ النعمان بن عَدِىّ ؛ وصالِحَ بن النُّعمان ؛ وكان مع بنى عدىّ ليلة البقيع ، فكسرت رِجْلُه .

وولدَ نَضْلةُ بن عَوْف بن عُبيد بن عُوَيْج بن عدىّ بن كَعْب : حارثةَ ؛ والحارِثَ ، وأُمُّهما : أُمُّ شُيَيْم ، واسْمُها رَيْطة ، بنت رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عدىّ بن كعب ، وأُمُّها : عاتكةُ بنت عبد مَناف بن كعب بن سعد

---

(١) اص ٨٧٤٨ .

(٢) الأبيات واردة فى « سيرة » ابن هشام ، ص ٧٨٦ ؛ و « معجم البلدان » ، ٨ : ٢٢٤— ٢٢٥ ؛ و « الإصابة » ٨٧٤٨ ؛ و « المعرب » للجواليقى (ط أحمد محمد شاكر بدار الكتب المصرية ، ١٣٦١ ص ٩٧) ؛ و « الاشتقاق » لابن دريد ص ٨٦ ؛ و « الاستيعاب » لابن عبد البر ٣ : ٥٤٤ ؛ واللسان ١٨ : ١٤٨ . والبيت الأول أورده أيضاً ابن حزم فى « الجمهرة » ص ١٤٨ .

(٣) ويروى : « تجذو على كل منسم » . وفى اللسان : « الأصمعى جثوت وجذوت ، وهو القيام على أطراف الأصابع » .

ابن تَيْم بن مُرَّة ، وأُمُّها : سبيعة بنت الأَحَبّ ؛ وعبدَ الله ؛ وقَيْساً ؛ وعبدَ عمرو ، بنى نَضْلة ، وأُمُّهم : عمرة بنت مالك بن فَهْم ؛ ويزيدَ ؛ وعُروةَ ، أُمُّهما : امرأةٌ من بَلِيّ .

فولدَ حارثةُ بن نَضْلة : الأَسْوَدَ ، وهو الذى لعق الدَّمَ فى الجاهليَّة فى الحِلْف الذى تحالفت فيه قُرَيْش ؛ وكان آلُ عبد مَناف بن قُصَىّ قد كَثُرُوا ، وقلَّ آلُ عبد الدار بن قُصَىّ ؛ فأَرادوا انتزاعَ الحجابة من بنى عبد الدار ؛ فاختلفت فى ذلك قُرَيْش ؛ فكانت طائفةٌ مع بنى عبد الدار ، وطائفةٌ مع بنى عبد مَناف ؛ فأَخرجت أُمُّ حكيم البَيْضاء ، تَوأَمةُ أَبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جَفنةً فيها طِيبٌ ، فوضعتْها فى الحِجْر ؛ فقالت : « من كان منَّا ، فلْيُدْخِل يَدَه فى هذا الطيب » ، فأَدخلتْ عبدُ مَناف أيديَهَا ، و بنو أَسَد بن عبد العُزَّى ، و بنو زُهْرة ، و بنو تَيْم ، و بنو الحارث بن فِهْر ؛ فسُمّوا المُطَيَّبين . فعمدت بنو سَهْم ابن عمرو ، فنحرت جزوراً ، وقالوا : « من كان مِنَّا ، فلْيُدْخل يده فى هذه الجزور » ، فأَدخلتْ أيديَها عبدُ الدار ، وسَهْمٌ ، وجُمَحٌ ، ومَخْزُومٌ ، وعَدِىٌّ ؛ فسُمِّيَت الأَحلاف . وقام الأَسْوَدُ بن حارثة ، فأَدخل يده فى الدَّم ، ثم لَعِقَها ؛ فلَعِقت بنو عدىّ كلُّها بأَيديها ؛ فسُمّوا لَعَقة الدَّم .

وسُوَيْدَ بن حارثة ؛ وقلابةَ بنت حارثة ، كانت عند أَبى حَرْب بن خلف بن صدَّاد ، ولدتْ له امرأةً ؛ وأُمُّهم : أُمُّ الأَسْوَد بنت عبد العُزَّى بن رِياح بن عبد الله ابن قُرْط .

فولدَ الأَسْوَدُ بن حارثة : مُطِيعاً[1] ؛ كان اسْمُهُ العاصى ، فسمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُطِيعاً ؛ ومسعودَ بن الأَسْوَدِ ؛ وفاطمةَ ، كانت عند

(١) اص ٨٠٢٦ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٤٨٤ — ٤٨٦

شَرِيق بن ظُوَيلم من هُذَيل ؛ وأُمُّهم : العَجماء بنت عامر بن الفضل بن عفيف ابن كُلَيْب بن حُبْشِيَّة[(١)] بن سَلُول بن كَعْب بن عمرو. ومات مُطيع بن الأَسْوَد بالمدينة فى خلافة عثمان بن عفَّان ؛ وأوصى إلى الزُّبَيْر أن يقبل وصيَّته ؛ فقال له مُطيع : « يا أبا عبد الله ! اقبلْ وصيَّتى ، فإنّى سمعتُ عُمَرَ يقول : نِعْم موضعُ الوصيَّة الزُبَيْرُ بن العوّام ، لو كنتُ تاركاً ضَيَاعاً ، لأَوصيتُ إلى الزُّبَيْر » ، قال : « آللهِ لقد سمعتَ هذا من عُمَر ؟ » قال : « آللهِ لقد سمعتُ هـذا من عُمَر ! » فقبل وصيَّته .

ومن ولد مُطيع بن الأَسْود : عبدُ الله بن مُطيع[(٢)] ، كان من رجال قُرَيْش جَلَداً وشجاعةً ؛ وكان على قرَيْش يوم الحَرَّة ؛ وقتل مع ابن الزُّبَيْر بمكَّة ؛ وهو الذى يقول[(٣)] :

أنَا الَّذِى فَرَرْتُ يَوْمَ الحَرَّهْ
والشَّيْخُ لَا يَفِرُّ إلا مَرَّهْ
لأَجْزِيَنَّ كَرَّةً بِفَرَّهْ

واستعمله ابن الزُّبَير على الـكوفة ؛ فأَخرجه من المُختار ، وأعطاه مائة ألف درهم يتجهَّز بها ، وسليمانُ بن مُطيع ، قُتل يوم الجَمَل ؛ وهشامٌ ، وهبَّارٌ ،

---

(١) فى مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب : « فى خزاعة حبشية — بفتح الحاء والباء — بن سلول ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء . وفى مزينة حبشية — بضم الحاء وسكون الباء — بن كعب بن عبد بن ثور» . وهو يخالف ما فى الاشتقاق ٢٧٦ والمشتبه ١٩٥ والقاموس .

(٢) اص ٦١٨٧ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٣٢٧ — ٣٢٨ .

(٣) الأبيات فى « الإصابة » ، برواية أخرى فى البيت الثالث ، وهى :

* وهذه الكرة بعد الفره *

أما « الاستيعاب » ٢ : ٣٢٨ ، فأورد القطعة بتمامها ، زائداً بين البيت الثانى والبيت الثالث هذا البيت :

* يا حبذا الكرة بعد الفره *

وعبدُ الله ، بنو مُطيع ؛ وعائشةُ بنت مُطيع ، كانت عند عاصم بن عمر بن الخطّاب ؛ وأُمُّهم : أُمُّ هشام ، واسْمُها أُمَيْمة ، بنت أبى الخيار بن أبى عمر بن عامرة بن عوف بن كعب بن عامر بن لَيْث ؛ وعبد الرحمن بن مُطيع ؛ وسَلْم بن مُطيع ؛ ومَرْيَم ، تزوَّجها مُساحِقُ بن عبد الله بن مَخْرَمة بن عبد العُزَّى ، فلهَا : نَوْفَل ابن مُساحِق ؛ وأُمُّهم : أُمُّ كلثوم بنت مُعاوية بن عُرْوة بن صَخْر بن مَعْمَر بن نُفَاثة بن الدِّئِل بن بكر ؛ وإخوتُهم : فِراس ، وأبو الحُصَيْن ، وناجِيَة ، بنو هُبَيْرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ والزُّبَيْر بن مُطيع ، أُمُّه : الحَلَال بنت قَيْس بن نَوْفَل بن جابر ، من بنى أَسَد بن خُزَيْمة ، وأخوه لأُمِّه : عبد الرحمن بن الأَسْوَد بن أبى البَخْتَرىّ ، وأُخْتُه أيضاً : خديجةُ الصُّغْرَى بنت الزُّبَيْر بن العَوَّام ؛ وفاطمة بنت مُطيع ، كانت عند عبد الله بن عوف بن عبد ابن عوف بن عبد الحارث بن زُهْرَة ، فلها : عمرو ، وأبو عُبيدة ، وطلحةُ ، بنو عبد الله ، وأُمُّها : زينب ابنة أبى عوف بن هُبَيْرة بن سعيد بن سعد بن سَهْم ، وأخوها لأُمِّها : محمَّد بن طُلَيْب بن الأَزْهَر ؛ وحَفْصة ابنة مُطيع ، لهَا عثمان ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأُمُّها : بنت مُطيع بن ذى اللحيـة ، وهو شُرَيْح بن عامر ، من بنى كِلاب .

هؤلاءِ وَلَدُ مُطِيع بن الأَسْوَدِ لِصُلْبِهِ .

ومن ولد عبد الله بن مُطيع : محمَّد ، وعمران ، كانا من وجوه قُرَيْش ، وأُمُّهما : أُمُّ عبد الملك بنت عبد الله بن أَسيد بن أَبى العِيص بن أُمَيَّة ؛ وأُخْتُهما لأُمِّهما : فاطمة بنت الحارث بن خالد المخزومىّ ؛ وإبراهيم بن عبد الله ، كان من رجالهم ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وإسماعيل ؛ وزكريَّاء ، وأُمُّهما : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وفاطمة بنت عبد الله ، تزوَّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها : أُمُّ حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطَّاب .

وولد سُوَيْدُ بن حَارِثة بن نَضْلة بن عوف بن عُبيد بن عُوَيْج : مسعودَ بن سُوَيْد ، قُتِلَ يوم مُؤْتة شهيداً ، وليس له عَقِبٌ [١] .

وولد عبد الله بن نَضْلة بن عوف بن عُبيد بن عُوَيْج : مَعْمَراً [٢] ، من المُهاجرين الأَوَّلين ، وأُمُّه فَهْمِيَّةٌ .

ومن ولد عبد الله بن نَضْلة : عبد الله بن نافع بن عبد بن عمرو بن عبد الله بن نَضْلة ، قُتل يوم الحَرَّة ، وأُمُّه من ثَقِيف .

هؤلاء وَلَدُ عَدِىّ بن كَعْب .

[ولد هُصَيْص بن كَعْب]

وولدَ هُصَيْصُ بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غالب : عمرَو بن هُصَيْص ، وأُمُّه : قَسَامَةُ بنت كهف الظلم ، وأُخوه لأُمّه : مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ .

فولد عمرو بن هُصَيْص : جُمَحَ ، واسْمُه تَيْم ؛ وسَهْماً ؛ وأُمُّهما : الأَلُود بنت عدى بن كَعب .

[بنو جُمَح]

فولدَ جُمَحُ بن عمرو : حُذافةَ وحُذَيْفةَ ، وأُمُّهما : بنت بُوَىّ بن مَلْكان ابن أَفْصَى من خُزاعة ؛ وسَعْدَ بن جُمَح ، لِعَلَّةٍ . فولد حُذافةُ بن جُمَح : وَهْباً ، وفيه البيت ؛ وأُهَيْباً ؛ ووَهْبَانَ ؛ وأُمُّهم : قتيلة بنت ذئب بن جَذِيمة بن عَوْف بن نَصْر .

فولد وَهْبُ بن حُذافة : خَلَفاً ، وله يقول الشاعر [٣] :

خَلَفُ بْنُ وَهْبٍ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ   أَبداً يُكَثِّرُ أَهْلَهُ بِعِيَالِ

(١) اص ٧٩٤٥ .   (٢) اص ٨١٤٦ .

(٣) راجع اغ ٦ : ١٥٤ ، فى قطعة من ثلاثة أبيات نسبها أبو الفرج « لابن الزبعرى أو غيره » .

وحَبيبَ بن وَهْب ؛ ووَهْبانَ بن وَهْب ؛ وأُمُّهم : لُبْنَى بنت عبد بن عامر بن الأَبْرَص بن سَيَّار بن نِزَار[1] بن مَعِيص بن عامر .

فولَد خَلَف بن وَهْب : عَمْراً ؛ وعامِراً ؛ وهَرِماً ، وأُمُّهم : لُبْنَى بنت عبد بن أَسَد بن جَحْدَم بن أُميَّة بن ظَرِب بن الحارث بن فِهْر ؛ وأُمَيَّةَ بن خَلَف ، يُقال له الغِطْرِيف ؛ وأُحَيْحَة بن خَلَف ، وأُمُّهما : صفيَّة ابنة أَسَد بن عمرو بن علاج ابن أَبي سَلَمة الثَّقَفي ؛ وأُبَيَّ بن خَلَف ، قَتَلَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَوْمَ أُحُد ؛ وكان أُبَيُّ بن خَلَف أُسِرَ يوم بَدْر ؛ فلمَّا فُدِى ، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ عندى فَرَساً أَعْلِفه فَرَقاً من ذُرَةٍ ، أَقْتُلُكَ عليه ! » ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بل أَنا أَقْتُلُك عليه » ، فلما كان يوم أُحُد ، وانحاز المسلمون إلى شِعْب أُحُد ، أَبْصَرَه أُبَيُّ بن خَلَف ؛ فحمل عليه فَرَسَه ؛ فعطف عليه الزُّبَيْرُ بن العَوَّام ، ومع الزُّبَيْر حَرْبَةٌ ؛ فأَخذها منه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فطعنه بها ، فدَقَّ تَرْقُوتَه وخَرَّ صَرِيعاً ؛ فأَدْرَكَه المُشْرِكون ، فارْتَثُّوه[2] وله خُوارٌ ؛ فجعلوا يقولون : « ما بك بأسٌ ! » فيقول : « أَلَيْسَ قد قال لى : أَنا أَقْتُلُكَ ؟ » فحملوه حتَّى مات بمَرِّ الظَّهْران[3] على أَميال من مكَّة ؛ وأُمُّه وأُمُّ إِخْوَته أَسيد ، ووَهْب ، وكَلَدة ، ومَعْبَد بنى خَلَف : خلدة ابنة وهب ابن أَسيد بن عمرو بن علاج الثَّقَفى ؛ وقُتِل أَخوه أُميَّةُ بن خَلَف ببَدْر .

ومن ولده : علىُّ بن أُميَّة ، قُتِل مع أَبيه كافِراً ، وأُمُّه : سَلْمى بنت عوف ، من بنى تَمِيم ؛ وربيعةُ بن أُميَّة ، لحق بالرُّوم وتَنَصَّرَ[4] ، ومن ولده : البَثْنُونىُّ[5]

---

(١) فى الأصل « ندارة » ، وصححناه من الاشتقاق ص ٦٩ ، والجمهرة ص ١٦١ .

(٢) من « الارتثاث » ، وهو : أن يحمل الجريح من المعركة ضعيفاً قد أثخنته الجراح . انظر اللسان (رثّ) .

(٣) راجع « معجم البلدان » لياقوت ٨ : ٢٠ — ٢١ .

(٤) ذكره ابن حزم فى « الجمهرة » (ص ١٥٠ س ١١ — ١٤) ، فقال : « وربيعة بن أمية ، أسلم ، وله صحبه ، ثم جلده عمر بن الخطاب فى الخمر ونفاه ؛ فلحق بالروم ، فارتد ومات هنالك نصرانياً » .

(٥) البثنونى : نسبة إلى « البثنون » ، بليدة من نواحى مصر فى كورة الغربية ، تسمى اليوم « البتنون » ، وهى الآن من أعمال المنوفية .

ابن عبد الغفّار بن يحيى بن ربيعة بن أُميَّة بن خَلَف ، لأُمٍّ وَلَد ، وكان بمِصْرَ هو وأبوه عبد الغفّار ، وكان من أَكْثَرِ قُرَيْش مالاً ، هلك بمصر هو وأخوه ؛ وصَفْوانُ ابن أُميَّة(١) ، وأُمُّه صفيَّة بنت مَعْمَر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح ؛ وأَخَواهُ لأُمِّه ، كَلَدَة ، وعبدُ الرحمن ، ابنا الحَنْبَل ؛ وكان صَفْوان من مُسْلِمة الفَتْحِ ، وكان قد هرب حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفتح مَكّة ؛ فأدركه عُمير بن وَهْب بن خَلَف بِبُرْد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤَمِّنه ؛ فانصرف معه ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصَفْوان على فرسه ؛ فناداهُ فى جماعة الناس : « إنَّ هذا عُمَيْر بن وَهْب يزعم أنّك أَمَّنْتَنى على أنَّ لى تسيير شَهْرَيْن ! » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انزلْ أباوَهْب » فقال : « لا أَنزل حتَّى تبيِّن لى ! » فقال : « انزلْ ، فلَكَ تسيير أربعة أشهُر » فنزل ؛ وشهد معه حُنَيْناً ، وهو مُشْرِكٌ ، واستعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم سِلاحاً ؛ فقال : « طَوْعاً أم كَرْهاً ؟ » فقال : « بل طَوْعاً » . ووهب له رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنائم يوم حُنَيْن ، فأَكثر له ؛ فقال : « أَشْهَدُ ما طابَتْ بهذا إلاّ نَفْسُ نَبِيٍّ » . فأَسْلَمَ ؛ وأقام بمكّة ؛ فقِيلَ له : « إنّه لا إسلام لمن لا هجرة له ! » فقدم المدينة ؛ فنزل على العبَّاس بن عبد المُطّلب ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على مَنْ نزلتَ ؟ » قال : « على العبَّاس » . قال : « ذلك أَبَرُّ قُرَيْش بِقُرَيْش ارجعْ أبا وَهْب ، فإنّه لا هجْرةَ بعد الفَتْح ، فمن لِأَباطِحِ مكّة(٢) ؟ » فرجع صَفْوان ؛ فأَقام بمكّة حتَّى مات بها(٣) .

---

(١) اص ٤٠٦٨ .

(٢) أى لحمايتها . والأباطح : جمع أبطح . وأبطح مكة : مسيل واديها .

(٣) راجع ذكر هذا الخبر فى « الاستيعاب » لابن عبد البر ، ٢ : ١٨٤ — ١٨٥ . وانظر مسند أحمد بن حنبل ، رقم ١٥٣٦٥ ، ١٥٣٦٧ .

فمن ولد صَفْوان بن أُمَيَّة : عبد الله المُتَكَبِّر[١] ، وأُمُّه : برزة[٢] بنت مسعود ابن عمر بن عمير ، وكان من أشراف قُرَيْش؛ زعموا أنّه وفد على مُعاوية هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر[٣] بن صَفْوان ؛ وأُمُّ عبد الرحمن : أُمُّ حبيب[٤] بنت أبي سُفيان ابن حَرب بن أُميَّة ، أُخْت مُعاوية ؛ فكان مُعاوية يقدِّم عبدَالله بن صفوان على عبدالرحمن بن صفوان ؛ فعُوتبَ مُعاوية على ذلك ؛ فأَدخل عبدَالرحمن بن صفوان ، وأُمُّه عند مُعاوية ؛ فقال : « حاجَتَك؟ » فذكر دَيْناً وعيالاً ، وسأل حوائج لنفسه ؛ فقضاها له ؛ ثمَّ أذن لعبد الله بن صفوان ، فقال له : « حَوَائجَك ، يا أبا وَهْب ؟ » فقال : « تُخْرِج العطاء ، وتَفْرِض للمُنْقَطِعين ؛ فإنه قد حَدَثَ في قَوْمك نَابِتَةٌ لا ديوان لهم ؛ وقَوَاعِدُ قُرَيْش لا تَغفلْ عنهنَّ ؛ فإنَّهنّ قد جَلَسْنَ على ذيولهنَّ ينتظرْن ما يأتيهنَّ منك ، وحُلَفاؤُك من الأَحَابيش ، قد عرفتَ نصْرَهم وموٴازرتَهم ؛ فاُخْلِطْهم نَفْسَك وقَوْمَك » ، قال : « أفعلُ ؛ فهَلُمَّ حوائجَك لنفسك ؟ » فَغضب عبد الله ، وقال : « أيّ حوائج لى إليك إلاّ هذا وما أشْبَهَه ! إنّك لتعلم أنِّي أغنى قُرَيش ! » ، ثم قام ؛ فانصرف ؛ فأَقبل مُعاوية على أُمِّ حبيب بنت أبي سُفيان ، وهي أُمُّ عبد الرحمن بن صفوان ؛ فقال : « كيف تَرَيْنَ ؟ » ، قالت : « أنتَ ، يا أمير المؤمنين ، أَبْصَرُ بقَوْمك » ، وكان عبد الله بن صفوان مع عبد الله بن الزُّبَير . وكان ممَّن يقوّى أمْرَ ابنِ الزُّبَيْر . وعُرِض عليه الأَمانُ حين تفرّق الناس عن ابن الزُّبَيْر ؛ فقال له عبدالله : « قد أَذِنْتُ لك وأَقَلْتُك بيْعَتى » ، قال : « إنِّى ، والله ، ما قاتلتُ معك ما قاتلتُ إلاّ عن دينى » ، فأَبى أن يقبل الأَمانَ،

---

(١) اص ٦١٧٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٣٣٨ — ٣٣٩ .

(٢) اص نساء ١٦١ .

(٣) اص ٦٢١٦ .

(٤) مضت فى (ص ١٢٤ س ٤ — ٦) باسم « أُميمة بنت أبي سفيان » .

حتَّى قُتل هو وابن الزُّبَيْر معاً فى يوم واحد، وهو متعلِّق بأَستار الكعبة. وله يقول الشاعر(١):

كَرِهْتُ كَتِيبَةَ الجُمَحِىِّ لَمَّا رَأَيْتُ المَوْتَ سَالَ بِهِ كَدَاء

وعبد الله الأَصغر بن صفوان، وهو أبو عمرو؛ وصفوان بن صفوان، وأُمُّهما: البَغُوم بنت المعذّل(٢)، من بنى الحارث(٣) بن عبد مَناة بن كِنانة؛ وخالد بن صفوان؛ وعبد الرحمن بن صفوان، وأُمُّهما: بردة بنت أبى سُخَيْلة، من فَرَسَانَ؛ وحكيم بن صفوان، وأُمُّه: أمُّ وَهْب بنت أَبى أُميَّة بن قَيْس بن عَدِىّ بن سَهْم.

فولدَ حكيمُ بن صفوان: يحيى بنَ حكيم، ولى مكَّة ليزيد بن معاوية؛ وكان عبد الله بن الزُّبَيْر مقيماً معه بمكَّة، لم يعرض له يحيى بن حكيم؛ فكتب الحارث ابن خالد بن العاصى بن هشام بن المُغيرة إلى يزيد، يذكر له مُداهَنة يحيى بن حكيم ابنَ الزُّبَيْر؛ فعزل يزيدُ يحيى بن حكيم، وولَّى الحارثَ بن خالد مكَّة؛ فلم يدَعْهُ ابنُ الزُّبَيْر يصلِّى بالناس؛ فكان الحارث يصلِّى فى جوف داره بمواليه ومن أَطاعه من أَهله؛ وكان مُصْعَب بن عبد الرحمن يصلِّى بالناس فى المسجد الحرام بأَمر ابن الزُّبَيْر؛ فلم يزل كذلك حتَّى وجَّه يزيدُ إلى ابن الزُّبَير مُسْلِمَ بن عُقْبة المُرِّىَّ؛ فدعا ابن الزُّبَيْر إلى نفسه، وصلَّى بالناس؛ وقد انقرض وَلَدُ يحيى بن حكيم.

وولدَ عبدُ الله بن صفوانَ الأَكبر: صفوانَ بن عبد الله الأَكبر، رَوَى عنه ابنُ شِهَاب؛ وأُمُّه: حيَّةُ بنت وَهْب بن أُميَّة بن أَبى الصَّلْت الشاعر؛ وعمرَو بن عبد الله، وكان من وجوه قُرَيْش، وفيه يقول الفَرَزْدَق أَو غَيْرُهُ:

(١) راجع بل ٤ ب: ٢٨، مع بيت آخر هو:

فقلت أبا أمية سوف تلقى شهيداً أو يكون لك العناء

(٢) فى الأصل «المعزل» تحريف. والمعروف فى أسمائهم «المعذل» بالذال المعجمة المشددة المفتوحة، واشتقاقه من قولهم: رجل معذل، أى يعذل لإفراطه فى الجود.

(٣) فى الأصل المنقول عنه: بلحرث؛ وفى الطرة: لعله بنى الحارث؛ وهو الصواب.

تَمْشِي تَبَخْتَرُ حَوْلِى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ   لَوْ كُنْتَ عَمْرَو بْنَ عبدِ اللهِ لَمْ تَزِدِ

وكان لعمرو بن عبد الله رَقِيقٌ يَتْجُرون ، وكان ذلك ممَّا يُعينه على فَعاله وتوسُّعه ؛ وأُمُّه : أُمُّ جميل بنت خُلَيْد الدَّوْسى .

وولدَ مسعودُ بنأُميَّة بن خَلَف : عامرَ بن مسعود(١)، ولاّه ابنُ الزُّبير الكوفة ؛ وكان يقول فيه : « صَوْتُ عامِرِ بن مسعود فى الحرب خيرٌ من ألفٍ ! » وأُمُّه : هِنْد بنت أُبَىٍّ بن خَلَف ؛ ومن ولده : عبد الوهَّاب بن عبد الله بن عبد الرحمن الطويل بن عبد الله بن عامر بن مسعود ، ولى قضاء فِلَسْطِين ، ومات بها .

وولد وَهْبُ بن خَلَف : عُميرَ بن وَهْب(٢) ، وهو الذى حزر أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر ؛ فقال : « هُمْ ثلاثمائة ، أو زادوا قليلاً ، ثمَّ هم الحصَى تحت الجحف » ثمَّ أقبل على قُرَيْش ، فقال : « لا تعرِضوا وُجُوهَكم هذه ، التى كأَنها المصابيح ، لوُجُوهٍ كأَنَّها وُجُوه الحيَّات ؛ فلقد رأَيتُ [قَوْماً] لا يموتون حتَّى يقتلوا أعداءَهم » قالت قُرَيْشُ : « دَعْ هذا عنك ، وحَرِّشْ بين القَوْم » . فهو أوَّلُ من رمى بنفسه وفَرَسه أصحابَ رسول الله صلى الله عايه وسلم ، وأنشب الحرب ؛ وأُسِرَ ابنُه يومئذٍ وَهْب بن عُمير ؛ ثمَّ قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد الفَتْكَ برسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأَخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خَبَرَهُ ؛ فأَسْلَمَ ؛ وشهد الفَتْح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أى فَتْحَ مكَّة ، واستأْمَنَ صَفْوانَ بن أُميَّة ؛ وأُمُّه : أُمُّ سُخَيْلة بنت هشام بن سعيد بن سَهْم ؛ وابنُه وَهْبُ بن عُمير(٣) ، أُسِرَ يوم بَدْر ؛ فأَطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَبيه عُمير حين أَسْلَمَ ؛ وكان له قَدْرٌ وشَرَفٌ ، وكان بالشأم .

وقد انقرض بنو وَهْب بن خلف ؛ فلا عَقِبَ لهم .

---

(١) اص ٤٤٢٠ .

(٢) اص ٦٠٥٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٨٤ — ٤٨٦ .

(٣) اص ٩١٧١ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٢٦ — ٦٢٧ .

وولد أسيد بن خَلَف: وَهْب بن أسيد؛ وكَلَدة؛ أُمُّهما: أمُّ سُخَيْلة، وأَخوهما لأُمِّهما عُمير بن وَهْب.

وولد وَهبُ بن أسيد: عبدَالرحمن، قُتل يوم الجمَل، وأُمُّه: التَّوأَمَة بنت أُبَيّ ابن خَلَف.

وقد انقرض ولدُ أسيد بن خَلَف إلا من مرْيَم بنت عبدالرحمن بن وهب ابن أسيد، هى أُمُّ محمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن أبى أُميَّة بن المُغيرة.

فولد أُبَىُّ بن خَلَف بن وهب: عامراً؛ وعبد الله؛ ووَهباً؛ وهِنْداً، ولدتْ عامرَ ابن مسعود بن خَلَف؛ وأُمُّهم: أُمُّ عامر بنت الحجَّاج بن عامر بن حُذَيْفة بن سَعْد بن سَهْم بن عمرو؛ وأُبَىَّ بن أُبَىّ؛ وخَلَف بن أُبَىّ؛ وعبد الرحمن بن أُبَىّ؛ وأُمهم: عَصماء بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر، من بنى هلال؛ وأُميَّةَ بن أُبَىّ؛ ولَيْثَ بن أُبَىّ؛ ونِسْوةً؛ وأُمهم: هُرَيْرة بنت المحجّل بن قَيْس، أَخى بَلْعَاء بن قَيْس اللَّيْثى؛ ولهُرَيْرةَ يقول بَلْعَاء بن قَيْس اللَّيْثيُّ:

فَلَكَمْ هُرَيْرَةُ مَا تَجِفُّ دُموعُهَا أَهُرَيْرَ لَيْسَ أَبُوكِ بِالمَطْلُولِ

ووَهْبةَ بنت أُبَىّ، ولدت لعبد الله بن حميد بن زُهير بن الحارث بن أَسد بن عبد العُزَّى، وأُمُّها: الأَشْعَرِيَّة.

هؤلاء وَلَد أُبَىّ بن خلف لصُلْبه. وأُبَىّ هو الذى قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده.

فمن ولد أُبَىّ بن خَلَف: عُبيد الله بن محمَّد بن صفوان بن عُبيد الله بن عبد الله ابن أُبَىّ بن خَلَف بن وَهْب، ولاَّهُ المدينةَ المهدىُّ، ومات بها، وأُمُّه: أُمُّ المُعْتَمِر ابن مُسْلِم بن ربيعة الكِنانى؛ وكان قاضياً للمنصور بالعِراق.

وولد أُحَيْحةُ بن خَلَف بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح: أُسَيْدَ بن أُحَيْحة[1]. فولد أُسَيْدٌ: زَمْعة؛ وعليًّا، وهو أبو رَيحانة، وكان شديد الخِلاف على عبد الله بن الزُّبير،

(١) اص ١٧٩. وأبوه اص ٥٤.

فتوعَّده عبد الله بن صفوان ؛ فلَحِقَ بعبد الملك بن مروان ، فاستمدَّه للحجَّاج بن يوسف ؛ وكان الحجَّاج فى سبعمائة ؛ فأَمدَّه عبد الملك بطارق فى أربعة آلاف ؛ فأَقبل معهم أبو رَيْحانة ، فأشرف على أبى قُبَيْس ، وهو الجَبَل الذى فيه الصَّفَا ؛ فصاح : « أنا أبو رَيْحانة ! أليس قد أخزاكم الله يا أهل مكَّة ؟ قد أقدمت البَطْحاءَ من أهْلِ الشأْم ، أربعةُ آلاف ! » فقال عبد الله بن محمَّد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصِّدِّيق ، وكان مع ابن الزُّبير ، وهو الذى يُقال له : ابن أبى عتيق : « بَلَى والله ! قد أخزانا الله ! » قيل : « هَلاَّ قال لم نطقْهم ، وهم سبعمائة ، فنطيقهم الآن ، وهم أربعة آلاف ! » . وأبو دَهبَل بن زَمْعة بن أُسَيْد بن أُحَيْحة ، وعمُّه : أبو ريْحانة ؛ وكان أبو دَهبَل شاعرًا ؛ وفى وَعِيدِ ابنِ صفوانَ لعمّه أبى ريحانةَ عليٍّ ، يقول أبو دَهْبَل لعبد الله بن صفوان[١] :

وَلَا تُوعِدْ لِتَقْتُلَهُ عَلِيًّا فَإِنّ وَعِيدَهُ كَلَأٌ وَبِيلُ[٢]

وولد حبيبُ بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح : مظعونَ بن حبيب ، وأُمُّه : حُبَّى بنت عُوَيْج بن سعد بن جُمَح ؛ ومَعْمَرَ بن حبيب ، وأُمُّه : خبيَّة بنت أبى مهمهة ابن عبد العُزّى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر .

فولد مظعونُ بن حبيب عثمانَ[٣] ، ويُكنَّى أبا السائب ، وهو من المُهاجرين الأَوَّلين ، أولُ من دُفِن من المُهاجرين بالبقيع ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ابنُه إبراهيمُ بنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اِقْدَمْ على سَلَفنا عثمان بن مظعون ! »[٤] وكان عثمان بن مظعون أراد التَبَتُّل : قال سَعْد ابن أبى وَقّاص : فردّ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو أذن فيه له لَاُختصينا ؛ والسائبَ بن مظعون[٥] ، من المُهاجرين؛ وعبدَ الله بن مظعون[٦] من

(١) راجع « ديوان » أبى دهبل (ط كرنكو فى J. R. A. S. ، لندن ١٩١٠) ، القطعة ٨ .

(٢) الكلأ الوبيل : الذى لا يستمرأ . (٣) « الاستيعاب » ٣ : ٨٥-٨٩؛ اص ٥٤٤٥.

(٤) الذى فى مسند أحمد (رقم ٣١٠٣) أنه قال ذلك حين ماتت بنته زينب .

(٥) اص ٣٠٦٦ . (٦) اص ٤٩٥٥ .

المُهاجرين ؛ وقُتَيْلَةَ بنت مظعون، ولدت الخطّاب ، وحاطباً ابنى الحارث بن مَعْمَر ابن حبيب ؛ وأُمُّهم : سُخَيلة بنت العَنْبَس بن وَهْبان بن حُذافة بن جُمَح ؛ وقُدامة ابن مظعون[1] ، من المُهاجرين ، وشَهِدَ هو وإخْوَته بَدْراً ، وأُمه : غزية بنت الحَوْيرِث بن العَنْبَس بن وَهْبان بن حذافة بن جُمَح ؛ وزينب بنت مظعون[2] ، ولدت عبدَ الله وحفصةَ أُمَّ المؤمنين ، ابنى عمر بن الخطّاب ، وأُمُّها : ريطة بنت عبد عمرو بن نَضْلة بن غُبْشان، من خُزاعة ، وريطةُ : أُخْتُ ذى الشِّمالَيْن بن عبد عمرو[3] ، اسْتُشهد ذو الشِّمالَيْن ببَدْر ، وهم حُلَفاء لبنى زُهرة ؛ هاجَرَ آلُ مظعون كلُّهم ، رجالُهم ونساؤُهم .

فولد عثمانُ بن مظعون : السائبَ ، هاجَرَ مع أبيه ؛ وعبدَ الرحمن بن عثمان ، لا عقِبَ لهما ، وأُمُّهما : خَوْلةُ بنت حكيم بن أُميَّة بن حارِثة بن الأَوْقَص السُّلَمى . ليس لعثمان بن مظعون عقِبٌ ، ولا للسائب بن مظعون عقِبٌ ؛ وبقيَّةُ ولد عبد الله ابن مظعون : فى ولد عبد الرحمن بن وَهْب بن عمرو بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مظعون ؛ وبقيَّةُ ولد قُدامة بن مظعون : فى وَلَدِ قُدامة بن عمرو بن موسى بن عمر ابن قُدامة بن مظعون ، ووَلَدِ السائب بن عثمان بن محمَّد بن قُدامة بن موسى بن عمر بن قُدامة بن مظعون .

هؤلاء ولد مظعون بن حبيب .

وولدَ مَعْمَرُ بن حبيب بن وَهب بن حُذافة بن جُمَح : الحارِثَ بن مَعْمَر ، وأُمه : بنت موهب بن نمران ، وهى جدّة مروان بن الحَكَم ، التى يُقال لها الزّرْقاء ؛ وجَميل بن مَعْمَر[4] ، وأُمه من أهل اليَمَن ؛ ولجَميل يقول أبو خِراش الهُذلىّ[5] .

---

(١) اص ٧٠٨٢ (٢) اص نساء ٤٩٧ .

(٣) واسمه عميرة بن عبد عمرو ؛ راجع جم ص ٢٣٠ (س ١٣ – ١٤) ؛ اص ٢٤٥٤ .

(٤) اص ١١٩٠ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٢٣٩ .

(٥) راجع اغ ٢١ : ٥٨ ؛ « الاشتقاق » لابن دريد ، ص ٨١ .

فجمَّعَ أضْيَافى جَمِيلُ بْنُ مَعمَرٍ ... بِذِى فَجرٍ تَأْوِى إِلَيْهِ الأَرَامِلُ

وشهد جَمِيلُ بن مَعْمَر[١] حُنَيْناً مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛ فقتل زُهَيْرَ ابن الأَغرّ الهُذَلىَّ ؛ وكان يُقال لِجَمِيل : ذو القَلْبَيْن ، لعقله ، قال الله تعالى : « مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ[٢] » ؛ وهو الذى أخبر قُرَيْشاً بإِسلام عمر بن الخطَّاب ؛ وسُفيانَ بن مَعْمَر[٣] وأُمُّه أُمُّ وَلَد ، وهو من مُهاجِرة الحَبَشَة ، وكانت تحته حَسَنَةُ التى ينسب إليها شُرَحْبِيل ، وهاجرت مع سُفيان؛ وكان سُفيانُ تبنَّى شُرَحْبِيل وتبنَّتْه حَسَنَةُ ، وليس بابْنٍ لواحدٍ منهما ، أمَّا حَسَنة ، فمَوْلاةُ لمَعْمَر بن حبيب ، وهى من أهل عَدَوْلَى من ناحية البَحْرَيْن[٤] ، يُقال : « السُّفُن العَدَوْلِيَّة » ؛ وأما أبو شُرَحْبِيل ، فهو عبد الله بن عمرو بن المُطاع ، من اليَمَن . وليس لسُفيان ، ولا لجَمِيل بن مَعْمَر عَقِبٌ .

فولد الحارثُ بن مَعْمَر بن حبيب : حَطَّاباً ؛ وحاطِباً ، ومَعْمَراً[٥] ، شهد بَدْراً ، لا عَقِب لمَعْمَر بن الحارث ؛ وجُوَيْرِيَة بنت الحارث ، ولدت العبَّاس بن عَلْقَمة العامرى ؛ وأُمُّ بنى الحارث بن مَعْمَر : قُتَيْلَةُ بنت مظعون بن حبيب بن وَهْب . فولد حاطِبُ بن الحارث بن مَعْمَر بن حبيب : الحارثَ بن حاطِب ، ومحمَّدَ بن حاطِب[٦] ، وأُمُّهما : أُمُّ جَمِيل بنت المجلَّل بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل ؛ وعبدَ الله بن حاطِب ، لأم وَلَد تُدعَى جهيزة ، لا عقِبَ لعبد الله بن حاطب ؛ والحارثُ بن حاطِب[٧] ، من مُهاجِرة الحَبَشة ، وكان الحارث بن حاطِب يَلِى المَسَاعى فى أيَّام مروان بن الحَكَم ، سعى الحارثُ على عمرو وحَنْظَلَة ؛ وكان

---

(١) هو جميل بن معمر بن حبيب الجمحى ، ولا نسب بينه وبين جميل بن عبد الله بن معمر العذرى صاحب بثينة . الإصابة ١١٩٠ .

(٢) سورة الأحزاب ، ٣ . (٣) اص ٣٣٢٢ .

(٤) راجع « معجم البلدان » ٦ : ١٢٨ . (٥) اص ١٧٥٥ – و ١٥٣٤ – و ٨١٤٥ .

(٦) اص ٧٧٥٩ . (٧) اص ١٣٨٧ .

محمَّد بن حاطِب وُلد بأرض الحبشة . وكان حاطِب وحطّاب من مهاجرة الحبشة ، وكان محمد بن حاطب قد أصابه عند قدومه من أرض الحَبَشة ، وهو صَبِىٌّ ، حَرْقُ نارٍ فى إحدى يديْه ، فذهبت به أمُّ جميل بنت المجلَّل إلى النبىِّ صلى الله عليه وسلم ؛ فرَقَاه(١) .

ومن ولد محمد بن حاطِب : قُدامةُ بن إبراهيم بن محمد بن حاطِب ، رُوِى عنه الحديث ؛ وعثمانُ بن إبراهيم أخوه ، رُوِى عنه ، وأمُّهما : عائشة بنت قُدامة بن مظعون ؛ وعيسى بن لُقْمان بن محمَّد بن حاطِب بن الحارث بن مَعْمَر ، لأُمِّ وَلَدٍ ، وقد كان ولى مِصْرَ لأَبى جعفر المنصور ، وولى بَيْتَ المال الأَعظم له . وقد انقرض ولد الحارث بن حاطِب بن الحارث بن مَعْمَر .

وولد الحطّابُ بن الحارث بن مَعْمر : محمَّدَ بن الحطّاب ، وأُمُّه : كريمة بنت أبى فُكَيْهة بن يَسَار ؛ من ولده : عبد الحميد بن الحطّاب بن عبد الحميد بن محمَّد ابن الحطّاب ، كان على شُرَط عمر بن عبد العزيز (بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطّاب)(٢) أيَّامَ ولى المدينة ؛ وأُمُّه : السيدة بنت الحطّاب بن محمَّد بن الحطّاب بن الحارث .

وولد وَهْبانُ بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح : العَنْبَسَ ؛ وخَلَفاً ؛ أُمُّهما : بنت عُوَيْج بن سعد بن جُمَح . وولد العَنْبَسُ بن وَهْبان : كَلَدَةَ ؛ ودَرَّاجاً ؛ وطارقاً ؛ أُمُّهم : دعد بنت بدّ بن جُهْمة ، من كَعْب خُزاعة ؛ لا عقِبَ لكَلَدة بن العَنْبَس . ومن ولد درَّاج بن العَنْبَس : عبدُالله بن ربيعة بن درَّاج بن العَنْبَس ، قُتل يوم الجمَل ، وترك بنتَيْن كانتا عند عُمَر والصَّلْت ابنَىْ كثير بن الصَّلْت ، فلَهُما أولاد كثير . وقد انقرض آل وَهْبان بن وهب .

---

(١) اص نساء ١١٧٦ .

(٢) هذا الذى بين قوسين ثابت بالأصل ، وهو تخليط من الناسخ .

وولد أُهَيْب بن حُذافة بن جُمح : عَمراً ؛ وعُميراً ؛ وأُمَّ أنس ؛ وأُمُّهم : أُمُّ راشد بنت عبد بن عمران بن مخزوم . فولد عمرو بن وُهَيْب : الأَعْوَر ، واسْمُه خَلَف ؛ وأبا مِرْداس ؛ وأبا حُمَيضة ؛ وأمُّهم : سبيعة الصغرى بنت الأَجَبّ بن زبينة النَّضْرى . فمن ولد أبى حُمَيْضة : عبد الرحمن بن سابِط[(١)] بن أبى حُمَيْضة ابن عمرو بن أُهَيْب ، كان فقيهاً ، كان يُروى عنه[(٢)] ، وأمُّه وأمُّ إخْوَته عبد الله ، وربيعة ، وموسى ، وفراس ، وعُبيد الله ، وإسحاق ، والحارث : أُمُّ موسى ، وهى تُماضِر بنت الأَعْوَر بن عمرو بن أُهَيْب . ومن ولد أبى مِرْداس بن عمرو : عبد الله ابن أبى مِرداس بن عمرو بن أُهَيْب ، تُوُفِّى بالشأْم ، ولم يدعْ ولداً ، وهم الذين كانوا يدْعَون أبا بكر أخا زياد ، وقد انقرض ولد أبى مِرْداس بن عمرو . ومن ولد الأَعْور ابن عمرو بن أُهَيْب : أيُّوب بن حبيب بن أيُّوب بن أبى عَلْقَمة بن ربيعة بن الأَعْوَر بن عمرو بن أُهَيْب ، قُتِل بقُدَيْد .

وولد عُمير بن أُهَيْب بن حُذافة بن جُمح : عبدَ الله ، وعبدَ مَناف ، أُمُّهما : هالة بنت عُوَيْج بن سعد بن جُمح ؛ ومسافِرَ بن عُمير ، وأُمُّه : هِنْد ابنة مُنْقِذ بن ربيع بن جُعْشُمَة بن سعد بن مُلَيْح . فمن ولد عبد الله بن عُمير : أبو عَزَّة الشاعِر ، واسْمُه عمرو ؛ وقتله رسول الله صلَّى الله عليه وسلم صَبْراً بحَمْراء الأَسَد ؛ كان أسره يوم بَدْر ، وكان ذا بنات ؛ فقال : « دَعنى لبناتى ! » فرحمه ، فأَطلقه ، وأَخذ عليه أَلاَّ يُكَثِّر عليه بعدها ؛ فلما جمعت قُرَيْش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لتسير إليه ، كلَّمه صَفْوان بن أُمية ، وسأَله أَن يخرج إلى بنى الحارث بن عبد مَناة بن كِنانة ، وهم حُلَفاء قُرَيْش ، فيسألهم النصر ، فأَبى عليه ، وقال : « إنَّ محمداً قد منَّ علىَّ وأَعطيتُه أَلاَّ أُكْثِرَ عليه » ، فلم يزل صفوان يكلِّمه حتّى خرج إلى بنى الحارث ، يحرِّضهم على الخروج مع قُرَيْش والنَّصرِ لهم ؛ فقال فى ذلك[(٣)] :

(١) اص ٣٠٢٦ .

(٢) راجع « الاشتقاق » ص ٨٢ والتعليق ب . وترجمته فى تهذيب التهذيب .

(٣) الأبيات (دون الأول) فى « الاشتقاق » ص ٨٢ ، سيرة ابن هشام ٥٥٦ .

أَنْـتُمْ بَنُو الحارِثِ وَالنَّاسُ الهَامْ أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَاةَ الرُّزَّامْ
أَنْتُمْ حُمَاةٌ وأَبُوكُمْ حَامْ لَا تعِدونى نَصْرَكُمْ بَعْدَ العَامْ
لا تُسْلِمُونى لَا يَحِلُّ إِسْلَامْ(١)

فلما انصرفت قُرَيْشٌ من أُحد ، تبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتَّى بلغ حَمْراءَ الأَسَد ؛ فأَصاب بها عمراً ؛ فقال له : « يا محمَّد ! عَفْوَكَ ! » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تمسح سَبَلَتَيْك بمكَّة ، تقول : خدعتُ محمَّداً مرَّتَيْن ! » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يُلدغ مُؤمِنٌ مِنْ جُحْرٍ مرَّتَيْن(٢) » . ولم يَبْقَ من ولد أَبى عَزَّة إلاَّ نساء بناتٌ لمحمّد بن مسلم بن مُرَّة ابن أَبى عَزَّة ؛ وكان مُرَّة(٣) قد غلب على نسبهنَّ ، وكان ذا مال وصوت ، وهُنَّ : خديجة ، وأُمُّ محمّد ، وأُمُّ إِيَّاس ، ومَرْيَم ؛ ولدتْ أُمُّ إِيَّاس لجعفر بن عبد الله ابن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أَبى طالب .

وولد عبد مَناف بن عُميْر بن أُهيْب بن حُذافة بن جُمَح : مسافع بن عبد مَناف الشاعر ، وأُمُّه : أَسماء بنت عبد الله بن سُبيع ، من عنزة ، وأَخوه لأُمِّه : قَيْس بن مَخْرَمة بن المُطَّلِب بن عبد مناف .

وولد سَعْد بن جُمح : عُوَيْجاً ، وهو دُعْمُوص بن سَعْد . ولَوْذان ؛ وأُمهما لَيْلَى ابنة عائش بن ظَرب بن الحارث بن فِهْر ؛ وربيعةَ بن سَعْد ، وأُمه من فِهْر ؛ وسُعْدَى ، ولدت عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كَعب ، وأُمها : بنت وَهْب بن حُذافة بن جُمح .

فولد عُوَيجُ بن سَعْد : هالة ، ولدتْ عُميْرَ بن أُهَيْب بن حُذافة بن جُمَح .

وولد لَوْذان بن سَعْد بن جُمَح : وَهْب بن لَوْذان ، و مِعْيَرَ بن لَوْذان ، وأُمُّهما :

(١) أى إسلامى ، أى تركى .

(٢) رواه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم . الجامع الصغير ٩٩٨٥ .

(٣) اص ٧٩٠٥ .

حُشيمة . فولد وَهْب بن لَوْدان بن سعد : جُنادة ، لخُزاعيَّةٍ . وولد جُنادة بن وَهب : مُحرِزاً ؛ ومُحَيْرِزاً(١) . فمن ولده عبدالله بن مُحَيْرِيز ، وكان ينزل فِلَسْطِين ، وهو الذى يُروى عنه الحديث ؛ وقد انقرضوا . وولد مِعْيَر بن لَوْذان : أَوْساً(٢) ، وهو أبو مَحْذُورة ، أَذَّن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأخوه أُوَيْس بن مِعْيَر ، قُتِل يوم بَدْر كافراً ، وأُمُّهما من خُزاعة ؛ وقد انقرضوا ؛ وورث الأَذان بعدهم بمكّة إخوَتُهم من بنى سَلامان بن سعد بن ربيعة بن جُمَح .

وولد ربيعةُ بن سَعد بن جُمح : سَلامانَ ، وأُمُّه : بنت حُذافة بن جُمَح . فولد سلامانُ بن ربيعة : حِذْيَماً ، وأُمه من خُزاعة . فولد حِذْيَمُ بن سَلامان : عامِرَ بن حِذْيَم ، وأُمه : كريمة بنت مَعْمَر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح .

فولد عامر بن حِذيَم : سعيد بن عامر(٣) ، ولَّاه عُمَر بن الخطَّاب بعض أَجناد الشأْم ؛ فبلغ عُمَرَ أَنّه يصيبه لَمَمٌ ؛ فأَمره بالقدوم عليه ؛ فقدم عليه ، وكان زاهداً ؛ فلم يَرَ معه عُمَر إلَّا مِزْوَداً وعُكازاً وقَدَحاً ؛ فقال له عُمَر : « أما معك إلَّا ما أرى ؟ » قال له سعيد : « وما أكثر من هذا ؟ عُكّازٌ ، ومِزْوَدٌ أَحملُ به زادى ، وقدحٌ أَشربُ فيه ! » قال له عُمر : « أَبِكَ لَمَمٌ ؟ » قال : « لا ! » قال : « فما غَشْيَةٌ بلغنى أنّها تصيبك ؟ » قال : « حضرتُ خُبَيْب بن عدّى حين صلب [فدعا](٤) على قُرَيش ، وأنا فيهم ؛ فربّما ذكرت ذلك ، فأَجد فَترةً حتَّى يُغشى علىَّ » . فقال له عمر : « ارجعْ إلى عملك ! » فأَبى ، وناشَدَهُ الإعفاء ؛ فترَكَه . وأُختَه فاطمةَ بنتَ عامر(٥) كانت عند معاوية بن المُغيرة بن أَبى العاصى ، فولدت له عائشة(٦) ، وهى أُمُّ عبد الملك بن مروان ؛ وأُمُّهما : أرْوَى بنت أبى مُعَيْط بن أبى عمرو بن أُميَّة بن عبد شمس . وليس لسعيد بن عامر عَقِبٌ .

---

(١) فى الأصل « محيرزاً » ، والتصحيح من التهذيب (٦ : ٣٢) والجمهرة ١٥٣ .

(٢) اص ٣٥٥ وكنى ١٠٠٨ . (٣) اص ٣٢٦٣ .

(٤) هنا وقع خرق فى الأصل المنقول عنه . وقد جاء هذا الخبر باللفظ فى « الاستيعاب » لابن عبد البر ٢ : ١٢ — ١٣ ؛ فنقلناه عنه .

(٥) اص نساء ٨٤١ . (٦) اص نساء ٧٠٩ . مضت أيضاً (ص١٦٠ س ٨ — ٩) .

وجَميلَ بن عامر بن حِذْيَم ، وأُمه : بنت العنْبس بن وَهبان بن وَهب بن حُذافة بن جُمَح ؛ وابنُه : عبدُ الله بن جَمِيل ، وأُمه : عاتِكة بنت أبى أميَّة بن حُذَيْفة بن المُغيرة . فمن ولده نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر ، كان ينزل بمكّة ، ورُوِى عنه الحديث ؛ ومحمَّد بن عبد الله بن عبد الرزّاق بن عمر بن عبد الله بن جميل ، كان فى صحابة المأمون ، ولاّه بيت المال ببغداد ، وأمه : بنت نافع بن عبد الله بن جميل ؛ وسعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل ، ولى القضاءَ للرشيد ببغداد ، وأمه : أمُّ حسن بنت مُعاذ بن عبدالله بن مرى ، من الأنصار .

هؤلاء بنو جُمَح بن عمرو .

[ولد سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعْب]

وولد سَهْمُ بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعب بن لُؤَىّ بن غالب : سَعْداً ؛ وسُعَيداً ، وأمهما : نُعْم بنت كِلاب بن مُرّة ؛ ورِئابَ بن سَهْم ، وأمُّ رِئاب بن سَهْم : من خُزاعة .

فولد سَعْدُ بن سَهْم : عَدِيًّا ، وحِذْيَماً ، ابنَى سَعْد ، وأمهما : تُماضِر بنت زُهرة بن كِلاب ؛ وحُذافةَ ، وحُذَيفةَ ؛ وسُعَيْداً ، بنى سَعْد بن سَهْم ، وأمهم : رَيْطة بنت حيدة بن ذَكْوان بن غاضِرة بن صَعْصَعة . فولد عَدِىُّ بن سَعْد بن سَهْم : قَيْسَ بن عدىّ ، كان سيِّدَ قُرَيش فى زمانه ، كان عبد المطّلِب بن هاشم بن عبد مَناف ينَفِّز(١) ابنه عبد المُطّلب ، وهو صغير ، ويقول :

كَأَنَّهُ فى العِزِّ قَيْسُ بنُ عَدِى ... فى دَارِ قَيْسٍ يَنْتَدِى أَهْلُ النَّدِى

وقَيْسُ بن عَدِىّ الذى منع عدىَّ بن كَعْب وزُهرة بن كِلاب من بنى

(١) فى الأصل « ينقر » ، تحريف ، والتنفيز : الترقيص . وفى اللسان : « والمرأة تنفز ولدها ، أى ترقصه » .

(٢) كذا فى الأصل ، وهو واضح الخطأ . والظاهر أن يكون « عبد الله » .

عبد مَناف ، ومنع بنى عدىّ أيضاً من بنى جُمَح . وكانت سَهْمُ بن عمرو قد كثروا بمكَّة ، حتَّى كادوا يعدلون بعبد مَناف ، حتَّى قلُّوا عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أصابهم مَوْتانٌ ؛ فكان يصبح منهم عدَّةٌ على فُرشهم قد ماتوا ؛ وعَبْدَ قَيْس بن عدىّ ؛ وأُمُّهما : هِنْد بنت عبد الدار بن قُصَىّ .

فولد قَيْسُ بن عَدِىّ : الحارثَ ، وهو ابن الغَيْطَلة ؛ وكان من المُسْتَهْزِئين ؛ وحُذافةَ ؛ وأُمُّهما : الغَيْطَلةُ بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصعق بن شنوق ابن مُرة بن عبد مناة بن كِنانة ، ومِقْيَس بن قَيْس ، وقَيْس بن قَيْس ؛ وعَبْد ابن قَيْس ؛ والزِّبَعْرَى بن قَيْس ؛ وأمهم : تُماضِر بنت سُعَيْد بن سعد بن سَهْم .

فولد الحارثُ بن قَيْس بن عَدِىّ بن سَعْد بن سَهْم : أَبا قَيْس[1] ، قُتل يوم اليَمامة شهيداً ، وأمه : أمُّ وَلَدٍ حَضْرَمِيَّةٌ ؛ وسعيداً[2] ، قُتل يوم اليَرْمُوك شهيداً ، وأمه : ضعيفةُ بنت عمرو بن عُروة بن حِذْيَم بن سَعد بن سَهْم ؛ وتَميمَ بن الحارث[3] ، قُتل يوم أَجْنادَيْن شهيداً ، وأمه : بنت حُرْثان بن حبيب بن سُوَاءَة بن عامر بن صَعْصَعة ، وأخوه لأُمِّه : سعيد بن عمرو ، من بنى تَميم ، قُتِلَ يوم أَجْنادَيْن شهيداً ؛ وعبدَ الله بن الحارث[4] . هو المُبْرِق ، سُمِّىَ «المُبْرِقَ» لبيتٍ قاله[5] :

إِذَا أَنَا لَمْ أُبْرِقْ فَلَا يَسَعَنَّنِى ... مِنَ الأَرْضِ بَرٌّ ذُو فَضَاءٍ وَلَا بَحْرُ
بِأَرْضٍ بِهَا عَبْدُ الإِلٰهِ مُحَمَّدٌ ... يُبَيِّنُ ما فى الصَّدْرِ إِذْ بَلَغَ النَّقْرُ[6]
فَتِلْكَ قُرَيْشٌ تَجْحَدُ اللهَ رَبَّهَا ... كَمَا جَحَدَتْ عَادٌ وَمَدْيَنُ وَالحِجْرُ

والإِبراق : الذهاب ؛ وعبد الله بن الحارث ، قُتِلَ يوم الطائف شهيداً ، وأمه من بنى نُمَيْر بن عامر ؛ والحجَّاجَ بن الحارث ، أُسر يوم بَدْر ، وأمه من

(١) اص كنى ٩٣١ . (٢) اص ٣٢٤٤ .
(٣) اص ٨٣٦ . . (٤) اص ٤٥٩٦ .
(٥) الأبيات فى اص ٢٦٢٣ ، منسوبة إلى ربيعة بن ليث . وفى اص ٤٥٩٦ ، أورد البيت الأول ونسبه إلى عبد الله بن الحارث هذا ؛ وكذلك فى « الاستيعاب » ، ٢ : ٢٧٩ ؛ فأورد البيت الأول والثالث . (٦) النقر ، كنى به عن الدعوة والتنبيه إلى الحق .

بنى شنوق بن مُرَّة بن عبد مناة . وقد انقرض بنو الحارث بن قَيْس ، ولا عَقِبَ لهم .

وولدَ الزِّبَعْرىٰ بنُ قَيْس بن عَدِىّ بن سعْد بن سهْم . عبدَ الله بن الزِّبَعْرى[١] الشاعر الذى يقول[٢] :

والعَطيَّاتُ خِسَاسٌ بَيْنَنَا وَسَوَاءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلّْ

وأُمه : عاتكة بنت عبد الله بن عُمير بن أُهَيْب بن حُذافة بن جُمَح ؛ والناس يقولون : إِنَّه شاعِرُ قُرَيْش ؛ وقد انقرض ولده .

وولد حُذافةُ بن قَيْس بن عَدىّ بن سَعْد : خُنَيْسَ بن حُذافة[٣] ، وهو من أهل بَدْر ؛ وكانت عنده حفصة ابنة عمر بن الخطَّاب ، ثمَّ خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأَبا الأَخْنَس بن حُذافة ، وأُمُّهما : بنت حِذْيَم بن سعد بن رِئَاب بن سَهْم ؛ وعبدَ الله بن حُذافة[٤] ، وكان من أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّه : بنت حُرْثان ، من بنى الحارث بن عبد مناة بن كِنانة . فولد أَبو الأَخْنَس بن حُذافة ؛ عِمَامةَ بن الأَخْنَس ، وأُمُّه: زينب بنت الحارث بن قَيْس بن عدىّ ؛ لم يَبْقَ من بنى قَيْس بن عَدِىّ إلاَّ ولد عبد الله بن محمَّد بن ذُؤَيْب بن عمامة بن أَبى الأَخنس بن حُذافة ؛ وقد انقرض من بقى منهم .

وولد حِذْيَمُ بن سَعْد بن سَهْم : عُرْوةَ ؛ وعُرَيَّةَ ؛ وأُمهما: تُماضِر ابنة سُعَيْد بن سَهْم . فولد عُرْوةُ بن حِذْيم : عبدَ عمرو بن عُرْوة ، وأُمه : ريطة بنت البيَّاع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ، وأَخوه لأُمه : سَعِيد بن العاصى بن أُمية ؛ وقد انقرضوا بنو حِذْيَم بن سعد .

وولد عبدُ قَيْس بن عَدِىّ بن سَعْد بن سَهْم: قَيْساً ؛ وقُبَيْساً ؛ والشِّفاءَ ؛ يُقال

---

(١) اص ٤٦٧٠ ؛ «استيعاب» ٣٠٩ – ٣١١ . (٢) راجع اغ ١٤ : ١١ .
(٣) اص ٢٢٩٠ . (٤) اص ٤٦١٣

إنَّها [أُمّ] حَنْتَمة[١] بنت هاشم بن المُغيرة ، أُمّ عمر بن الخطَّاب ؛ وأُمُّهم : آمنة بنت عقيل بن كِلاب بن عُمَيْر بن الضَّريبة بن عمرو بن الحُرّ ، من بنى عَدِىّ ابن خُزاعة . فولد قَيس بنُ عبد القَيْس : أبا العاصى بن قَيْس بن عبد القَيْس ، قُتِل يوم بَدْر كافراً وأُمُّه : ابنة الحارث بن عُبيد بن عمر بن مخزوم ؛ وقد انقرض بنو عبد قَيْس بن عَدِىّ إلاَّ ولد عَطاء بن قَيْس بن عبد قيس ، وهُمْ بمِصْرَ .

وولد حُذَيفةُ بن سَعْد : عامراً ، وأُمُّه : بنت ذى الحَناظل ، من بنى أَسَد بن خُزَيْمة . فولد عامرُ بن حُذَيفة : الحجَّاجَ بن عامِر ، وأُمُّه : بنت أُسيد بن علاج . فولد الحَجَّاجُ بن عامِر : نُبَيْهاً ، ومنَبِّهاً ، قُتِلا ببَدْر كافرَيْن ؛ وكان لهما شَرَفٌ ؛ ولهُما يقول يرثيهما الأَعْشَى بن نبَّاش بن زُرارة الأَسَدىُّ ، حليفُ بنى عبد الدار[٢] :

أَأَرَقٌ بكَ أَمْ بالعَيْنِ عُوَّارُ أَمْ ذَرَّفَتْ أَن خَلَتْ من أَهلِها الدَّارُ
وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثاً وَهْىَ آهلةٌ لا يَشْتَكِى أَهلَها ضَيْفٌ وَلَا جَارُ
وَيلُ أُمِّ قَوْمِ بنى الحَجَّاج إنْ نُدِبُوا لَا بُخَلَاءُ وَلَا بِالخصْمِ أنثار[٣]
إنْ يَكْسِبُوا يُطْعِمُوا مِنْ فَضْلِ كَسْبِهِمُ وَأَوْفِيَاءُ بِعَقْدِ الجَارِ أَبْرَارُ

وكان الأَعْشَى بن النبَّاش مدَّاحاً لِنُبَيْه بن الحجَّاج ؛ وله يقول[٤]

دَعْ عَنْكَ رَيْطَةَ وَاُكْسُ الرَّحْلَ نَاجِيَةً أَدْماءَ مُخْلِفَةً كأَنَّها فِيلُ[٥]

---

(١) الأصل : « والشفاء ، يقال لها حنتمة بنت هاشم إلخ . » ما ليس له معنى ؛ ولعل ما صححناه هو الصواب ، والله أعلم .

(٢) راجع « ديوان » الأعشى ميمون والأعشين الآخرين ، نشرجبير (بفينَّا ١٩٢٧ ! ص ٢٧٢) رقم ٢ ؛ وفيه روايات مختلفة . والأبيات كذلك فى المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٢١ .

(٣) كذا الأصل . والديوان « أبتار » ، والمؤتلف « إيثار » .

(٤) راجع « الديوان » المذكور أعلاه ، ص ٢٧٣ (رقم ٦) ، بنقص البيتين الأولين وبعض روايات مختلفة . وفى الأبيات زحاف كثير . وبعضها فى الأغانى (١٦ : ٦٠ ساسى) .

(٥) المخلفة من النوق : هى التى حمل عليها فلم تلقح ، وذلك أقوى لها . والمخلف من الإبل : الذى جاز البازل . الأصل : « مخلقة » بالقاف ، تحريف .

أَيِّدَةُ الصُّلْبِ لا تَفْنَى مَخِيلَتُها   وَلَا لأَخْفَافِهَا بالأَرْضِ تَنْقِيلُ
تُبَلِّغُنِي فَتًى مَحْضاً ضَرَائِبُهُ   مُؤَمَّلًا وأَبُوهُ قَبْلُ مأمولُ
إِنَّ نُبَيْهاً أَبَا الرَّزَّامِ أَحْلَمُهُمْ   حِلْماً وأَجْوَدُهُمْ والجُودُ تَفْضِيلُ
لَيْسَ لِقَوْلِ نُبَيْهٍ إِنْ مَضَى خَلَفٌ   وَلَا لِقَوْلِ أَبِى الرَّزَّامِ تَبْدِيلُ
ثَقْفٌ كَلُقْمَانَ، عَدْلٌ فى حُكُومَتِهِ   سَيْفٌ إذا قَامَ وَسْطَ القَوْمِ مَسْلُولُ
وَإِنَّ بَيْتَ نُبَيْهٍ مَنْهَجٌ فَلِجٌ   مُحْتَضَرٌ أَبداً ما عَاشَ مَأْهُولُ
مَنْ لَا يعقُّ وَلَا يُؤْذِى عَشِيرَتَهُ   وَلَا نداهُ عَنِ المُعْتَرِّ مَعْدُولُ

وكان نُبَيْهٌ ومُنَبِّهٌ من المُطْعِمِين يوم بَدْر؛ وكان نُبَيْه بن الحجَّاج شاعراً؛ وهو الذى يقول(١) :

تَسْأَلَانِ الطَّلَاقَ إِن رَأَتَانِى   قَلَّ مَالِى إِذْ جِئْتُمَانِى بِنُكْرِ
فَلَعَلِّى إِنْ يَكْثُرِ المَالُ عِندى   وتُخَلِّى من المَغَارِمِ ظَهْرِى
وَتَرَى أَعْبُدٌ لنا وأَوَاقٍ   ومَنَاصِيفُ مِنْ وَلَائِدِ عَشْرِ
وَيْكَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ   بَبْ ومن يفتقرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

وله أَشعارٌ كثيرة؛ وأُمُّ نُبَيْه ومُنَبِّه : أَرْوَى بنت عُمَيلة بن السبَّاق بن عبد الدار، فولد مُنَبِّهُ بن الحجَّاج : العاصىَ بن مُنَبِّه، وأُمُّه : أَرْوَى بنت العاصى ابن وائل بن هاشم السَّهْمى، قُتل العاصى يوم بَدْر؛ وكان معه ذو الفَقَار؛ فأَخذه

(١) راجع اغ ١٦ : ٦٢ بولاق، ٦٠ – ٦١ ساسى، وأورد القطعة كما يلى :

تلك عرساى تنطقان بهجر   وتقولان قول زور وهتر
تسألان الطلاق إذ رأتانى   قل مالى قد جئتمانى بنكر
فلعلى إن يكثر المال عندى   ويخلى عن المغارم ظهرى
وترى أعبد لنا وجياد   ومناصيف من ولائد عشر
ويكأن من يكن له نشب يحـ   ـبب ومن يفتقر يعش عيش ضر
ويجنب يسر الأمور ولكن   ذوى المال حضر كل يسر

رسول الله صلى الله عليه وسلم[١] ؛ ويُقال إنَّه أعطاهُ علىّ بن أَبى طالب يوم أُحُد . وقد انقرض ولد الحجَّاج بن عامر ، إلَّا ولد أَبى سَلَمة بن عبد الله بن عفيف ابن نُبَيْه بن الحجَّاج . ومن ولد أَبى سَلَمَة : إبراهيم بن أَبى سَلَمَة بن عبد الله بن عفيف بن نُبَيْه، وأمه : أمٌّ ولدٍ ؛ وكان من فُقَهاءِ أَهل مكَّة ؛ ورَيْطة ابنة مُنَبِّه[٢] ، لها : عبدُ الله بن عمرو بن العاصى ، وأُمُّها : زينب بنت وائل بن هاشم السَّهْمى .

وولد حُذافةُ بن سَعْد : عبدَ العُزَّى ، وأُمه : ابنة أُهَيْب بن حُذافة بن جُمَح ؛ وقَيْساً ؛ ومسعوداً ، ابنَىْ حُذافة ، وأُمهما : ابنة ظالم بن مُنْقِذ بن سُبَيْع الخُزاعيَّة . فولد قَيْسُ بن حُذافة : عَدِيًّا ، وفَرْوةَ ؛ والنعمان ؛ وأُمهم: ابنة أُهَيْب بن عبدمَناف ابن زُهرة بن كِلاب ؛ قُتل فَرْوة بن قَيْس بن حُذافة يوم بَدْر أَو أُسر ؛ وإيَّاه عنى أَبو أسامة الجُشَمىُّ فى قوله[٣] :

وَيَدْعُونى الفتَى عَمرٌو هَدِيًّا فقُلْتُ : لَعَلَّه تَقْرِيبُ غَدْرِ
كَفِعْلِهِمُ بِفَرْوَةَ إذْ أَتاهُم فَظَلَّ يُقادُ مَكْتُوفًا بضُفْرِ

فولد عَدِىُّ بن قَيْس بن حُذافة نِساءً ، ولدَتْ إحداهُنَّ عبد الرحمن بن أَبى بكر الصِّدِّيق ، وولدت الأُخرى عبدَ الرحمن بن الوليد بن المُغيرة بن عبد شمس ؛ وأُمُّهُنَّ : ابنة الحجَّاج بن عامر بن حُذَيفة السَّهْمى . وقد انقرض آلُ قَيْس بن حذافة ، وورثهم بنو المسيَّب بن سمير بن مَوْهَبَة بن عبد العُزَّى بن حذافة بن سَعْد ابن سَهْم ؛ ولم يَبْقَ من بنى حُذافة بن سَعْد بن سَهْم إلاَّ ولد عَتْرس بن عبد الله ابن عمرو بن المسيّب بن سمير بن مَوْهَبة بن عبد العُزَّى بن حُذافة وإخْوته ، إن

---

(١) « ذو الفقار » : بفتح الفاء . وانظر المسند (٢٤٤٥) .

(٢) اص نساء ٤٥٣ .

(٣) هو أبو أسامة معاوية بن زهير بن قيس بن الحارث بن سعد بن ضبيعة بن مازن بن عدى ابن حيشم بن معاوية . السيرة ٥٣٣ جوتنجن . وقال ابن هشام : « وهذه أصح أشعار أهل بدر » .

كان بمكّة اليوم منهم أحدٌ ؛ فَهُم الذين باعوا دار العجلة من المهدى بأربعين ألف دينار .

وولد سُعَيْدُ بن سَعْد بن سَهْم : صُبَيْرَةَ(١) ؛ وحِذْيَماً ؛ وأَسَداً ؛ وحُذَيْفة ؛ وقلابة ؛ وخديجة ؛ وأمهم : بنت سُعَيْد بن سَهْم ، وأمُّها : عاتكة بنت عبد العُزّى ابن قُصَىّ . وولد صُبَيْرةُ(١) بن سُعَيْد بن سَعْد : الحارث ، وهو أبو وَدَاعة(٢) ؛ وأبا عَوْف ؛ وأمهما : خلدة بنت أبى قَيْس بن عبدمَناف بن زُهرة . فولد أبو وَدَاعة بن صُبَيْرة(١) : المُطَّلِبَ بن أبى وَدَاعة(٣) ، وهو الذى قدم فى فداءِ أبيه أبى وَدَاعة؛ وكان أبو وَدَاعة أُسر يوم بَدْر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تمسَّكوا به ، فإنّ له ابناً كَيِّساً بمكّة » فقالت قُرَيْش بَعضُها لبَعْض : « لا تعجلوا فى فداءِ أسْراكم ، فيأْرَبَ بكم محمدٌ(٤) ! » فخرج المُطَّلب سرًّا حتّى فدى أباه بأربعة آلاف درهم ؛ وهو أوّلُ أسير فُدِىَ ؛ فلامَتْه قُرَيْشٌ ؛ فقال : « ما كنتُ أدَعُ أبى أسيراً ! » فشخص الناس بعده ، ففدَوْا أسْراهم ؛ وأبا سُفيان بن أبى وَدَاعة(٥) ؛ والربعةَ بنت أبى وَدَاعة ، يُقال : لها بنو هِلال بن عَلْياء بن عُمير بن الأَعْظَم الخُزاعى ؛ وأمُّهم : أرْوَىٰ بنت الحارث بن عبد المُطَّلِب بن هاشم ؛ والسائبَ بن أبى وَدَاعة(٦) ،

---

(١) « صبيرة » فى المواضع الثلاثة ، بضم الصاد المهملة مصغراً ، كما ضبطه الحافظ فى الإصابة فى ترجمة « عبد الله بن أبى وداعة » (٥٠١١) . وهو الذى أثبته السهيلى فى الروض الأنف شرح السيرة (٢ : ٧٩) ثم قال : « وقد ذكر الخطابى عن العنبرى أنه يقال فيه : ضبيرة ؛ بالضاد المعجمة » . ووهم الزبيدى فى تاج العروس (٣ : ٣٤٨) فظن أن هذا هو الصواب ، فأثبته وحده .

ووقع فى الجمهرة لابن حزم (ص ١٥٥ س ١ ، ١٢) « هبيرة » بالهاء بدل الصاد المهملة . وهو خطأ فى التصحيح ، لا وجه له ولا أصل .

(٢) اص كنى ١٢٠٥ ؛ « الاستيعاب » ٤ : ٢١٨ .

(٣) اص ٨٠٢٣ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٤١٢ — ٤١٣ .

(٤) أرب به : احتال عليه ، وهو من الإرب : الدهاء والنكر . وأرب به أيضاً : كلف به .

(٥) اسمه « عبد الله » انظر الإصابة ٥٠١١ ، كنى ٥٤٣ .

(٦) اص ٣٠٥١ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ١٠٢ .

زعموا أنَّه كان شريكاً للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وأمه : خناس ، من بنى مجيبة ابن أسعد بن مشنق بن عبد من خُزاعة .

فولد المُطَّلب بن أبى وَدَاعة : كَثِير بن المُطَّلب[1] . فولد كَثِير بن المطَّلب ابن أبى وَدَاعة : كَثِير بن كَثِير الشاعر[2] ، رُوى عنه الحديث ، وأمه : عائشة بنت عمرو بن أبي عَقْرَب ، وهو خُوَيْلِد ، بن عبد الله بن خالد بن بُجَيْر بن حِماس بن عُوَيج بن بَكْر بن عبد مَناة . وكَثِير بن كَثِير الذى يقول[3] :

لَعَنَ اللهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا ... وحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وإِمَامِ

أَيَسُبُّ المُطَيَّبِين جُدُوداً ... والكَرِيمِى الأَخْوالِ والأَعْمَامِ

ولا عَقِبَ لكَثِير بن كَثِير . ومن ولد المُطَّلب بن أبى وَدَاعة كان إسماعيلُ ابن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المُطَّلب بن أبى وَدَاعة ، و إسماعيل بن جامع هو المشهور بالغناء[4] . ومن ولد مُحَيْصِن بن أبى وَدَاعة : عبدالرحمن بن مُحَيْصِن[5] ، وأمه : رُقَيّة ابنة عمرو بن أبى حَرْمَلة ، وهو قارئُ أهل مكّة .

---

(١) التهذيب (٨ : ٤٢٩) .

(٢) التهذيب (٨ : ٤٢٦) ، والمؤتلف للآمدى (١٦٩) ، والمعجم للمرزبانى (٣٤٨– ٣٤٩) .

(٣) راجع « ديوان » كثير (طبع الجزائر) ١ : ٢٦٦ (البيتان الثانى والثالث من القطعة رقم ٧٦) . والمعجم للمرزبانى (٣٤٨ – ٣٤٩) فى ٤ أبيات .

(٤) الأغانى (٦ : ٦٥ – ٦٩) .

(٥) هكذا صنع المصعب هنا . وهو خطأ : فإنه أولا : لم يذكر « المحيصن » فى أولاد « أبى وداعة » وثانياً : ليس القارئ « عبد الرحمن بن محيصن » ، بل هو ابنه . وذكر ابن حزم فى الجمهرة (ص ١٥٥ س ٦ – ٧) « المحيصن » فى أولاد « المطلب بن أبى وداعة » ، ثم ذكر ابنه « عبد الرحمن بن محيصن ، قارئ أهل مكة » ! ! وهو خطأ إلى خطأ . فإن قارىء أهل مكة هو « عمر بن عبد الرحمن بن محيصن » ، ترجمة ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (ج ٣ ق ١ ص ١٢١) ، وابن حبان فى الثقات (٢ : ٢٨٦) من المخطوطة المصورة عندنا) ، قال ابن حبان : « عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمى القرشى أبو حفص : يروى عن صفية [يريد صفية بنت شيبة] ، روى عنه ابن عيينة وعبد الله بن المؤمل . وكانت أمه تحت المطلب بن أبى وداعة » . وترجمه أيضاً الذهبى فى الميزان (٢ : ٢٦٥) والمشتبه (ص ٤٦٨) ،

وولد أبو عَوْف بن صُبَيْرة بن سُعَيْد بن سَعْد بن سَهْم : عامِرَ بن أبي عَوْف ، قُتِل يوم بدر كافراً ، لا عَقِبَ له .

وولد سُعَيْد بن سَهْم ؛ هاشماً ؛ ومُهَشِّماً ؛ وهشاماً ؛ ورَيْطة ، ولدت بنى المُغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مَخْزوم الأَكابِرَ ؛ والعَرِقةَ ، وهى قِلابة ابنة سُعَيْد بن سَهْم، ولدت بنى مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص ؛ والصَّمّاءَ ، ولدت أبا سَرْح بن الحارث ابن حبيب بن جَذِيمة ؛ وأمَّ الخيْر ابنة سُعَيْد بن سَهْم، وأمهم : عاتكة بنت عبد العُزَّى بن قُصَىّ ؛ وقاهية ابنة سُعَيد بن سَهم ، ولدت لأَسَد بن عبد العُزّى ابن قُصَىّ ، وأمها : الخُزاعية .

فمن ولد هاشم بن سُعَيد بن سَهم : العاصى بن وائل بن هاشم ، وأمه : سَلْمَى البَلَوِيّة ، من بَلِيّ من قُضاعة ؛ وأخوه لأُمِّه : عبدالقَيْس بن لَقِيط ، من بنى الحارث ابن فِهْر ؛ وكان العاصى بن وائل من أشراف قُرَيْش ؛ ومات العاصى بن وائل بين مكّة والمدينة بالأَبْواء ؛ فقال فيه الشاعر :

يَا رُبَّ زِقٍّ كالحِمارِ وجَفْنــةٍ ... كُفِيتَ خِلافَ الرَّكْبِ مَدْفَعَ أَرْثَدِ[1]

وأرْثَد : الوادى الذى يصبُّ على الأَبْواء[2]

وفى العاصى بن وائل يقول ابن الزِّبَعْرَى :

أَصَابَ ابْنُ سَلْمَى خُلَّةً مِنْ صَدِيقِهِ ... ولَوْلا ابْنُ سَلْمَى لَمْ يَكُنْ لَكَ رَاتِقُ
فَآوَى وَحَيَّا إِذْ أَتَاهُ بِخُـــلَّةٍ ... وأَعْرَضَ عَنْهُ الأَقْرَبُونَ الأَصَادِقُ

والحافظ فى التهذيب (٧ : ٤٧٤ — ٤٧٥) ، وذكروا أنه اختلف فى اسمه ، فقيل أيضاً : « محمد بن عبد الرحمن» . وقد ترجمه ابن الجزرى فى طبقات القراء (٢ : ١٦٧) ، والعماد فى الشذرات (١ : ١٦٢) فى اسم « محمد » ، وذكر الخلاف فى اسمه . وقد اشتهر بين القراء باسم « ابن محيصن » ، وهو أحد القراء الأربعة الزائدين على القراء العشرة . وما قاله ابن حبان من أن أمه كانت « تحت المطلب بن أبى وداعة » يدل على خطأ ما زعم ابن حزم فى نسبه ، لأن المطلب عم أبيه عبد الرحمن ، وأما على صنيع ابن حزم فإنه يكون جد أبيه ، فلا يحل له أن يتزوج زوجة حفيدة ، ولا يعقل .

(١) مدفع الوادى : حيث يدفع السيل ، وهو أسفله .

(٢) راجع « معجم البلدان » لياقوت ج ١ ص ٩٢ و ١٧٨ .

فَإِمَّا أُصِبْ يَوْماً مِن الدَّهْرِ نُصْرَةً ... أَتَتْكَ وإِنِّى بابْنِ سَلْمَى لَصَادِقُ
وإِلاّ تَكُنْ إِلاّ لِسَانِى فَإِنَّهُ ... بِحُسْنِ الذى أَسْدَيْتَ عنّى لَنَاطِقُ
ثِمَالٌ يَعِيشُ المُقْتِرُونَ بِفَضْلِهِ ... وَسَيْبُ رَبِيعٍ لَيْسَ فيه صَوَاعِقُ

والعاصى بن وائل الذى منع عمر بن الخطّاب بمكّة من قُرَيْش ، حين أظهر عُمَرُ الإسلام . فولد العاصى بن وائل : هشاماً[١] ، كان من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وقُتِلَ يوم أَجْنَادَيْن شهيداً ؛ وأُمُّه : أُمُّ حَرْمَلة بنت هشام بن المُغيرة ؛ وعمرو بن العاصى[٢] ، وأُمُّه سبيَّة من عَنَزة ، وإخْوتُهُ لأُمِّه : عُروة بن أَبي أُثاثة العدويّ[٣] ، كان عُروة من مُهاجِرة الحَبَشة ؛ وأَرْنَبُ بنت عفيف بن العاصى[٤] ؛ وعُقْبةُ بن نَافِع بن عبد القَيْس بن لَقِيط ، من بنى الحارث بن فِهْر[٥] .

هاجَرَ عمرو بن العاصى فى الهدنة[٦] التى كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين قُرَيْش ، هو ، وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة ؛ فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : « قد رَمَتْكم مَكَّةُ بأَفْلاذِ كبدها » واشترط عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين بايَعَه ، أَن يغفر الله ما تقدَّم من ذنبه ؛ فقال له : « الإسلام يَجُبُّ ما قبله[٧] » واشترط عليه أن يشركه

---

(١) اص ٨٩٦٦ .

(٢) اص ٥٨٧٧ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٥٠٨ — ٥١٥ .

(٣) الإصابة ٥٥٠٨ .

(٤) الإصابة نساء ٢٧ .

(٥) الإصابة (٦٢٥١) ، والاستيعاب (ص ٥٠٣ — ٥٠٤ طبعة الهند) ورياض النفوس لأبي بكر المالكى (١ : ٦٢ — ٦٣) . وفى الإصابة : « كان عمرو بن العاص خال عقبة هذا » . وفى الاستيعاب : « كان ابن خالة عمرو بن العاص » . ولكن الذى فيه فى ترجمة عمرو بن العاص (ص ٤٤٧) يوافق ما قاله المصعب هنا ، فقد ذكر هؤلاء الثلاثة ، وقال : « أم هؤلاء وأم عمرو واحدة ، وهى بنت حرملة ، سبية من عنزة » . فهذا هو الصواب والراجح .

(٦) طرة فى ك : « كانت فى التاسع بعد الحديبية » .

(٧) رواه الإمام أحمد فى المسند (٤ : ٢٠٤ و ٢٠٥ طبعة الحلبى) . ورواه مسلم فى صحيحه مطولا (١ : ٤٥) .

فى الأَمر ؛ فأَعطاه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم[١] ؛ ثمَّ بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له « إِنّى أَردتُ أَن أُوجِّهك وَجْهاً وأُرغِّب لك رغبة من المال[٢] » فقال عمرو : « أمّا المال فلا حاجة لى فيه ، ووَجِّهنى حيث شئْتَ » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نِعِمَّا بالمال الصالح للرجل الصالح[٣] » ثمَّ وجَّهه إلى الشأم ، وأمره أَن يدعو أخوال أَبيه العاصى من بَلِيٍّ إلى الإسلام ، ويستفزَّهم إلى الجهاد ؛ فشخص عمرو إلى ذلك الوجه ، ثمَّ كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمدُّه ؛ فأَمدَّه بجيش فيهم أَبو بكر ، وأَميرُهم أَبو عُبيدة ابن الجرَّاح ؛ فقال عمرو : « أَنا أَميركم » وقال أَبو عُبيدة : « أَنت أَمير من معك ، وأَنا أَمير من معى » قال عمرو : إنّما أَنتُم مَدَدٌ لى ؛ فأَنا أَميركم » فقال له أَبو عُبيدة : « تعلم ، يا عمرو ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلىَّ ، فقال : إذا قدمتَ على عمرو فتطَاوَعَا ولا تخْتَلِفا ، فإن خالفتَنى ، أَطعْتُك » قال : « فإنّى أُخالِفك » فسلَّم له أَبو عُبيدة ، وصلَّى خَلْفَه .

وقيل لعمرو بن العاص : « ما أَبطأَ بك عن الإِسلام ، وأَنت أَنت فى عقلك ؟ » قال : « إنّا كُنَّا مع قوم لهم علينا تقدُّمٌ وسِنٌّ ، تُوَازى حلومُهم الجِبَال ، ما سلكوا فجًّا فتبعناهم إِلاّ وجدناه سَهْلاً . فلما أَنكروا على النبىّ صلى الله عليه وسلم ، أَنكَرْنا معهم ، ولم نفكِّرْ فى أَمرنا ، وقلّدناهم . فلمَّا ذهبوا وصارَ الأَمْرُ إلينا ، نظرنا فى أَمر النَّبى صلى الله عليه وسلم ، فإذا الأَمْرُ بيِّن ؛ فوقع فى قلبى الإسلام . وعرفتْ قُرَيْشٌ فى إبطائى عن ما كنتُ أُسرعُ فيه من عونهم على أمرهم ؛ فبعثوا إلىَّ فتًى منهم ؛ فقال : « يا أَبا عبد الله ! إنَّ قومك قد ظنُّوا بك المَيْل

---

(١) هذا الشرط ، شرط « أن يشركه فى الأمر » ، غير صحيح ولا معقول ، ولم نجده فى غير هذا الموضع ، وهو خطأ من مؤلف الكتاب ، رحمه الله .

(٢) يقال : رغبه ترغيباً : أعطاه ما رغب .

(٣) رواه أحمد فى المسند (٤ : ٢٠٢ – ٢٠٣ طبعة الحلبى) ، وهو فى الإصابة نقلا عن المسند .

إلى محمَّد ، فقلتُ له : « يا ابن أخى ! إن كنتَ تحبُّ أن تعلم ما عندى ، فموعِدُك الظلُّ من حِرَاء ! فالتقينا هناك ؛ فقلتُ له : إنّى أنشدك الله الذى هو ربُّك وربُّ مَنْ قَبْلك وربُّ من بعْدك ، أنَحْنُ أهْدَىٰ أم فارِس والرُّوم ؟ قال : بل ، نَحْنُ ! قلتُ : فما ينفعنا فضلُنا عليهم فى الهُدَى إن لم تكن إلاّ هذه الدُّنيا ، وهُمْ فيها أكثر مِنَّا أمْراً ، قد وقع فى نفسى أنَّ ما يقول محمَّدٌ حَقٌّ من البعث بعد الموت ، ليجزى المُحْسِن بإحسانه والمُسىءُ بإساءته ، هذا يا ابن أخى هو الذى وقع فى نفسى ، ولا خَيْرَ فى التمادى فى الباطل[1] »

فولد عمرُو بن العاصى : عبدَ الله بن عمرو[2] ، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الحديث ، وكان يصوم الدَّهْرَ ويقوم اللّيْلَ ؛ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « صُمْ وأفطر ، وصَلِّ ونَمْ[3] » . وأُمُّه : ريطة بنت مُنَبِّه بن الحجّاج بن عامر ، وأُمُّها . بنت مَعْمَر بن حبيب ؛ ومحمَّدَ بن عمرو بن العاصى ، لا عقِبَ له ، وأُمُّه من بَلِيّ . فولد عبدُ الله بن عمرو بن العاصى : محمَّدَ بن عبدالله ، وأُمُّه : بنت مَحمِية بن جَزْء الزُّبَيْدى[4] . فولد محمَّدُ بن عبدالله : شُعَيْباً ، لأُمٍّ وَلَدٍ . فمن ولد شُعَيْب بن محمَّد : عمرو بن شُعَيب ؛ الذى يروى عنه الحديث ، وأُمُّه : حبيبة بنت مُرَّة بن عمرو ؛ وشُعَيب بن شُعَيب ؛ وعابدة بنت شُعَيب ، كانت عند حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن عبَّاس ، وقال فيها حسين بن عبد الله[5] .

أَعَابِدَ حُيِّيتُمْ عَلَى النَّأْيِ عَابِدَا   وأَسْقَاكِ رَبِّى المُسْبِلَاتِ الرَّوَاعِدَا

وأُمُّها : عمرة بنت عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطَّلِب ، ولأُمٍّ وَلَدٍ .

---

(١) الخبر فى « الإصابة » (٥ : ٢) ، عن الزبير بن بكار مختصراً . (٢) اص ٤٧٣٨ .

(٣) فى قصة طويلة معروفة ، رواه الشيخان وغيرهما ، وهى فى المسند (٦٤٧٧) .

(٤) صحابى قديم الإسلام ، كان حليفاً لبنى سهم ، اص ٧٨١٧ . وبنته تدعى « أم محمد » . انظر فتح البارى (٩ : ٨٢) .

(٥) مضى هذا البيت فى أبيات ص ٣٢ – ٣٣ .

وولد مُهَشِّم بن سُعَيْد بن سَهْم : حُذَيْفةَ ؛ ورِئَاباً ، وأُمُّهما : أَسْماء بنت حِذْيَم ابن سَعْد بن سَهْم . فولد حُذَيْفة : رِئَاباً ؛ ومَعْمَراً ؛ وأَرْوَىٰ بنت حُذَيْفة ، لَهَا زَمْعة وعَقيل، ابنا الأَسْوَد بن المُطَّلِب . فمن ولد رِئَاب بن مُهَشِّم : عُمير بن رِئَاب ابن مُهَشِّم بن سُعَيْد بن سَهْم[1] ، قُتل شهيداً مع خالد بن الوليد بعَيْن التَّمْر .

[ولد عامِر بن لُؤَىّ]

وولد عامِرُ بن لُؤَىّ بن غالب : حِسْلَ بن عامِر ؛ وكافة بنت عامر ، لَهَا مَخْزُومُ ابن يَقَظة ؛ وأُمُّهما : خارِجَة بنت عمرو بن شَيْبان بن مُحارِب بن فِهر ؛ ومَعِيصَ ابن عامِر ؛ وعُوَيْصَ بن عامِر ؛ ونُعَيْمً ؛ أُمُّهم : لَيْلَى بنت الحارث بن عضَل بن دِيش ابن غالِب بن مُحَلِّم بن الهُون بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إِلْيَاس بن مُضَر بن نِزار . فولد حِسْل بن عامِر : مالِكَ بن حِسْل ، وأُمُّه : قسامة بنت كهف الظلم بن عمرو بن الحارث ، وأخوه لأُمِّه : عمرو بن هُصَيْص . فولد مالِكُ بن حِسْل : نَصْراً ؛ والطوالة ، ولدت لتَيْم بن مُرَّة ، وأُمُّهما : لَيْلَىٰ بنت هِلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر ؛ وجَذِيمةَ بن مالك بن حِسْل ، وهو شَحام ، وأُمُّه من فَهْم . فولد نَصْر بن مالك بن حِسْل : عَبْدَ وُدّ ؛ وجابِراً ؛ والأُقَيْشِرَ ؛ وعَبْدَ أسعد ؛ ونُعْماً ، ولدت لعبد مناف بن الحارث بن مُنقِذ بن عمرو ؛ وأُمُّهم مارية بنت سُعَيد بن سَهْم .

فولد عَبْدُ وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل : عبدَ شَمس ؛ وأَبا قَيْس ، وأُمُّهما : عاتكة ابنة حَيْدة بن ذكوان بن غاضِرة بن عامِر ، واسمُ غاضِرة : غالب . وإِخْوتُهما لأُمِّهما : حُذَيْفة ، وحُذافة ، وسعيد ، بنو سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص . فولد عبدُ شَمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل : عَبْداً ؛ ووَقْدان ؛ وقَيْساً ؛ وكنود ، كانت عند مالك بن الطَّرِب ؛ وأُمُّهم : أُمُّ أَوْس تُمَاضِرُ ابنة الحارث بن حبيب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل .

---

(١) صحابى قديم ، اص ٦٠٢٧ .

انتهى الجُزْء الحادى عشر ، بحمد الله على ذلك كثيراً

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

يتلوه : فولد عمرو بن عبد شمس : سُهيلاً وأمه : ريطة

بنت زهير بن عبد سعد بن نصر بن مالك حِسْل

الجُزْءُ الثّاني عَشَرْ
من كتاب نَسَب قُرَيْش

تأليف أَبي عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدَّثنا أَبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأَنْدَلُسىُّ بِمِصْرَ ، قال : حدَّثنا أبو بكر أَحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شدّاد النَّسَائىُّ البَغدادىُّ المعروف بابن أبى خَيْثَمَة ، قال : قرأَ علىَّ المُصْعَبُ بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ بن كِلاب ، قال :

فولد عمرُو بن عبد شَمْس : سُهَيْلًا[١] ، وأُمُّه : رَيْطة[٢] بنت زُهَيْر بن عبد سَعْد بن نصر بن مالك بن حِسْل ، وسُهَيل هذا هو الأَعْلَمُ الخطيبُ ، وكان من أَشراف قُرَيْش ، وأُسر يوم بَدْر ؛ وقدم فى فِدائه مِكْرَز بن حَفْص بن الأَخْيَف المَعِيصىُّ ، فقاطَعَهم على فِدائه مِكْرَزُ بن حَفْص ، ثمَّ قال : « اجعلوا رِجْلىَّ فى القيد مكانَ رِجْلَيْه حتى يَبعث إليكم بالفداء » ، ففعلوا ذلك به ؛ وفى ذلك يقول مِكْرَز بن حَفْص بن الأَخْيَف[٣] :

فَدَيْتُ بأَذْوَادٍ كِرَامٍ سِبًا فَتًى ... يَنالُ الصَّمِيمَ غُرْمُها لاَ المَوَالِيَا[٤]
وَقُلْتُ : سُهَيلٌ خَيْرُنا فاْذهَبُوا بهِ ... لأَبْنائِنا حَتى يُدِيرُوا الأَمانيَا

---

(١) اص ٣٥٦٦ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ١٠٨ — ١١٢ .

(٢) هذا يخالف ما سيأتى أن أم سهيل كان اسمها : حبى بنت قيس .

(٣) ترجمته فى اص ٨١٨٩ ، وفيها ذكر البيتين عن المرزبانى فى « معجم الشعراء » محرفين ، وهما فى معجم المرزبانى ص ٤٧٠ ، وفى سيرة ابن هشام ص ٤٦٣ مع بيت ثالث .

(٤) فى الأصل « سباسبا » ! ولا معنى له . والتصحيح من السيرة ومعجم المرزبانى .

فبعث سُهَيل بالفِداء . وفى سُهَيل يقول حسَّان بن ثابت الأنصارى[١] :

أَلا لَيتَ شِعْرِى هَلْ تُصِيبَنَّ نُصْرَتى سُهَيلَ بْنَ عَمْرٍو بَدْؤُها وَعِقابُها
وَصَفْوانُ عُودٌ حُزَّ مِن وُذْحِ اسْتِهِ فَهٰذا أَوانُ الحَرْبِ شُدَّ عِصابُها

وإيّاهُ عَنَى ابن قَيْس الرُّقَيَّات حين فخر بأشراف قُرَيش ، فذكر ، فقال[٢] :

مِنْهُمْ ذُو النَّدَى سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عِصْمَةُ الجَارِ حينَ جُبَّ الوَفاءُ
حاطَ أَخْوالَهُ خُزاعَةَ لَمَّا كَثَرَتْهُمْ بِمَكَّةَ الأَحْياءُ

وأُمُّ سُهَيْل : حُبَّى بنت قَيْس بن ضَبِيس[٣] بن ثَعلَبَة بن حَيّان بن غَنْم بن مُلَيح ابن عمرو بن خُزاعة . قال : وكان عمر بن الخطَّاب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « انزعْ ثَنِيَّتَه حتى يَدْلَع لسانُه[٤] ، فلا يقومَ عليك خطيباً أبداً » وكان سُهَيْلٌ أَعْلَمَ مَشْقُوقَ الشَّفَةَ ؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لَعَلَّهُ يقوم مقاماً محموداً » ، فأَسْلَمَ سُهَيلٌ فى الفَتح ؛ وقام بعد ذلك بمكة خطيباً حين تُوُفِّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهاج أَهلُ مكة ، وكادوا يرْتَدُّون ؛ فقال فيهم سُهيْلٌ بمثل خطبة أبى بكر الصِّدِّيق بالمدينة ، كأَنَّه كان سمعها ؛ فسكن الناسُ ، وقبلوا منه ، والأميرُ يومئذٍ عتَّاب بن أَسِيد . وخرج سُهيْل بجماعة أَهله إلى الشأْم ؛ فجاهدوا حتى ماتوا كلُّهم هنالك ؛ فلم يَبْقَ من ولده أحدٌ ، إلاَّ فاخِتة بنت عُتْبة[٥] بن سُهيْل ، قَدِم بها على عمر ؛ وكانت تُسمَّى : الشَّرِيدة ؛ فزوَّجها عبدَ الرحمن بن

---

(١) راجع « ديوان » حسان بن ثابت ، رقم ١٤٩ ص ٦٣ . وهذان البيتان هما الثانى والثالث من قطعة فيها ستة أبيات .

(٢) البيتان فى « الاستيعاب » ٢ : ١٠٩

(٣) هذا هو الصحيح ، الموافق لما فى طبقات ابن سعد (٥ : ٣٣٥) ، خلافاً لما سبق فى الصفحة الماضية .

(٤) أى : حتى يخرج لسانه .

(٥) فى الأصل « عقبة » ، وهو خطأ . انظر ترجمته فى الإصابة (٥٣٩٥) . وقد مضت هذه القصة بنحوها فى (ص ٣٠٣) .

الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وكان أيضاً يُقال له : الشَّرِيد ، كان أبوه الحارث خرج هو وسُهيْل ، فلم يرجع ممَّن خرج معهما إلاّ عبد الرحمن وفاخِتة ؛ فسماهما الناسُ الشَّرِيدَين ؛ فنشر الله منهما رجالاً ونساءً ؛ فلَهُما اليوم عَددٌ كثيرٌ .

والسكرانَ بن عمرو[1] ، مات مُهاجراً بأرض الحَبَشَة ؛ وكانت عنده سَوْدة بنت زَمْعة بن قَيْس[2] ؛ فخلف عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأمُّه : حُبَّى بنت قَيْس بن ضَبِيس ، هو أخو سُهيْل لأُمِّه ؛ وحاطِبَ بن عمرو[3] ، وأمُّه من أشْجَع ؛ وسَليطَ بن عمرو[4] ، وكان من المهاجرين الأوَّلين ، وأُمُّه من عَبْس ، قُتِل يوم اليَمامة .

فولد سُهيل بن عمرو بن عبد شمس : عبدَ الله بن سُهيل[5] ؛ خرج عبد الله مع أبيه إلى بَدْر ؛ فلما لَقُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، هرب من أبيه إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ؛ فكان معه ، وكان يكتم أباه إسلامه .

وأبا جَنْدَل بن سُهيل[6] ، أسلم بمكة ؛ فطرحه أبوه فى الحديد ؛ فلما كان يومُ الحُدَيْبيّة ، جاء يرسف فى الحديد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كتب سُهيل كتاب الصُّلح بينه و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال سُهَيل : « هو لى » وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « هو لى » فنظَرُوا فى كتاب الصُّلح ؛ فإذا سُهيل كتب : « إنّ من جاءكَ مِنّا ، فهو لنا ، تردُّه علينا » ، فخلاّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقام إليه سُهيل بغُصْن شوْك ، فجعل يضرب به وجهه ؛ فجزع من ذلك عمر بن الخطّاب ، فقال : « يا رسول الله ، على مَ نعطى الدَّنيّة فى ديننا ؟ » فقال له أبو بكر الصِّدّيق : « الْزَمْ غَرْزَهُ ! فإنّهُ رسولُ الله حقًّا حقًّا » ، فقام عمر ، فجاء يمشى إلى جنب أبى جَنْدَل ، والسيف فى عنق عمر ،

---

(١) اص ٣٣٣٠ . (٢) اص نساء ٦٠٣ . (٣) اص ١٥٣٦
(٤) اص ٣٤١٥ . (٥) اص ٤٧٢٧ .
(٦) اص كنى ٢٠٢ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٤ : ٣٣ — ٣٥ .

ويقول لأبى جَنْدَل : « يا أبا جندَل ! إنّ الرجل المؤمن يقتل أباه فى الله » ، قال عمر : « فضَنَّ أبو جَندَل بأَبيه ، وقد عرف ما أُريدُ » . ثمَّ أفلت بعد ذلك أبو جندَل؛ فلحق بأَبى بَصِيرٍ الثَّقَفى[1]؛ فكان معه فى سبعين رجلاً من المسلمين فرُّوا من قُرَيْش وخافوا أن يردَّهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم إن طلبوهم ؛ فاعتزلوا ؛ فكانوا بالعِيص ، يقطعون على ما مرَّ بهم من عِيرِ قُرَيْش وتجَّارهم ، حتى شقَّ ذلك على قُريش ؛ فكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يضمَّهم إليه ، فلا حاجة لهم فيهم ؛ فضمَّهم إليه .

وعُتبةَ بن سُهَيْل[2] ؛ وأُمُّهم : فاخِتة بنت عامر بن نَوْفَل بن عبد مَناف بن قُصىّ ؛ وأخوهم لأُمِّهم : أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد[3]، من بنى تَيم ؛ وهِندَ بنت سُهَيْل ، ولدت لحفص بن عبد بن زَمْعة ، ثمَّ خلف عليها عبد الرحمن ابن عتَّاب بن أَسِيد ، ثمَّ خلف عليها عبد الله بن عامر ، ثمَّ خلف عليها حسين بن على بن أبى طالب ، وأُمُّها : الحنفاء بنت أبي جَهل بن هشام بن المُغيرة[4] ؛ وسَهْلة بنت سُهَيْل[5] ، لَها محمَّد بن أبى حُذَيفة بن عتبة بن ربيعة ، ولَها سَلِيطُ بن عبدالله بن الأَسْود بن عمرو ، من بنى مالك بن حِسْل ؛ ولَها بُكَيْر[6] بن شمَّاخ بن سعيد بن قانف بن الأَوْقَص بن مُرَّة ، ولَها سالم بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وأُمُّهما : فاطمة بنت عبد العُزَّى بن أبى قَيْس بن عبد وُد بن نَصر بن مالك بن حِسْل .

فولد عُتبةُ بن سُهَيْل : فاخِتةَ ، ولدت لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام[7] ، وأُمُّها : كَنُود بنت قَرَظة بن عبد عمرو بن نَوْفَل بن عبد مَناف .

---

(١) هو عتبة بن أسيد بن جارية ، الإصابة ٥٣٨٩ ، والكنى ١٣٨ .

(٢) اص ٥٣٩٥ . (٣) الإصابة ، كنى ٦٩ .

(٤) الإصابة ، نساء ٢٠٨ . (٥) اص نساء ٥٩٢ .

(٦) هكذا وقع اسمه فى الأصل هنا « بكير » ، والذى فى ترجمة أمه « سهلة » ، فى ابن سعد (٨ : ١٩٨) والإصابة (٨ : ١١٥) أن اسمه « عامر بن شماخ » .

(٧) مضت قصة زواجهما (ص ٣٠٣ ، ٤١٨ – ٤١٩) .

وولد سُهَيْل بن عمرو بن عبدشمس [أيضاً] : عمرَو بن سُهَيْل ، وأُمُّه : بنت عبد بن أبى قَيْس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل ؛ من ولده : عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالرحمن بن عمرو بن سُهَيْل ابن عمرو بن عبد شمس ، وأُمُّه : بريكة بنت القاسم بن محمد بن على بن أبى طالب، كان من وجوه قُرَيْش ، ولاّه الرشيد قضاءَ المدينة .

وولد سَلِيط بن عمرو بن عبد شمس : سَلِيط بن سَلِيط[1] ، رُوِى عنه ، وأُمُّه : قِهْطِمُ[2] بنت عَلْقَمة بن عبد الله بن أبى قَيْس بن عبد وُدّ .

وولد قَيْس بن عبد شمس : زَمْعَةَ ، وأُمُّه : بنت وَهْب بن الأَثْـأَب بن عبد بن عمران بن مخزوم ؛ ووَقْدَانَ بن قَيْس ، وأُمُّه : بنت وبر بن الأَضْبَط بن كِلاب .

فولد زَمْعَةُ : عَبْدَ بن زَمْعَةَ[3] ، وأُمُّه : عاتكة بنت الأَخْيَف[4] بن عَلْقَمة بن عبد بن الأَزبّ بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعيص بن عامر ، وأخوه لأُمِّه : قَرَظَة بن عبد عمرو بن نَوْفَل بن عبد مَناف ؛ وعبدَ الرحمن بن زَمْعَة[5] ، وهو الذى خاصَمَ فيه عبدَ بن زَمْعَة عامَ الفَتح سَعْدُ بن أبى وَقّاص : « إنّ أخى عُتبةَ بن أبى وقّاص عهد إلىَّ فيه ، وقال : إذا قدمتَ مكّةَ ، فاُقبض ابنَ وليدة زَمْعَة ، فإنّه ابنى » ، وقال : « الولَد للفراش ، وللعاهر الحَجَر »[6] وأُمُّ عبد الرحمن : أَمَةٌ كانت لزَمْعة ،

---

(١) اص ٣٤١٢ .

(٢) « قهطم » ، بكسر القاف والطاء المهملة بينهما هاء ساكنة ، كما ضبطه صاحب القاموس ، وذكر أنه « علم » ، ولم يذكر اسم من هو . وهى مترجمة فى الإصابة ، نساء ٨٩٥ فى اسمها « قهطم » ، و ١٥٤٣ فى كنيتها « أم يقظة » . وذكرها أيضاً بكنيتها فقط ، فى ترجمة ابنها « سليط بن سليط » وذكرها ابن سعد (٤ / ١ / ١٤٩) باسمها فقط ، فى ترجمة زوجها « سليط بن عمرو » . ولم يذكر الحافظ فى الإصابة فى اسمها وكنيتها أنهما علم على امرأة واحدة كعادته ، على أن هذا ظاهر من الترجمتين .

(٣) اص ٥٢٦٥ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٤٢ .

(٤) « الأخيف » ، بالخاء المعجمة والمثناة التحتية ، كما ضبطه الحافظ فى الإصابة فى ترجمة « عبد بن زمعة » ، وفى الأصل « الأحنف » ، وهو خطأ .

(٥) اص ٦٢٠٦ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤١٠ .

(٦) هذا حديث مرفوع ، والقصة هنا مختصرة ، وهى ثابتة فى الصحيحين وغيرهما .

وكانت يَمانيّةً ؛ ولعبد الرحمن عَقِبٌ ، وهُمْ بالمدينة ؛ وسَوْدةَ بنت زَمْعة(١) ، كانت عند السكران بن عمرو بن عبد شمس ؛ فهلك عنها ؛ فتزوَّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّها : الشَّمُوس بنت قيس بن عمرو بن زيد بن لَبِيد بن خِداش ، من بنى النجَّار ، وأخوها لأمِّها : مشنق بن عبد بن وقدان بن عبد شمس ؛ ومالِكَ ابن زَمْعة(٢)، هاجرَ إلى أرض الحَبَشة .

وولد وَقْدانُ بن عبد شمس : عَبْداً(٣) ؛ وعَمْراً ، وهو السَّعْدىُّ ؛ وأُمُّهما : عقيلة بنت غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عَدِىّ ؛ من ولد السَّعْدىّ : عبدُ الله بن السَّعْدىّ ، كانت له صحبة(٤) .

[وَلَدُ أبى قَيْس بن عبد وُدّ]

وولدَ أبو قَيْس بن عبد وُدٍّ : عبدَ الله بن أبى قَيْس ؛ وعَبْدَ بن أبى قَيْس ابن عبد وُدٍّ ؛ وأُمُّهما : أمُّ موسى بنت الحارث بن حبيب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل ؛ وعبدَ العُزَّى بن أبى قَيْس ، وأُمُّه : خلالة بنت عبد العُزَّى بن الحارث ، من الأشْعَرِيِّين . فولد عبدُ الله بن أبى قَيْس : شعبةَ ؛ وعَمْراً ؛ وخِداشاً ، وأُمُّهم : وقاص بنت البيَّاع ، وهو عبد شمس ، بن عبد يَاليل ؛ وعَلْقَمةَ بن عبد الله ، وأُمُّه : خَوْلة بنت عبد الله بن الحارث بن ربيعة بن جابر بن الحارث ، من بنى عبد شمس .

فولد شعبةُ بن عبدالله : أبا ذئب ، واسْمُه : هشام ، وأُمُّه : أُمُّ حبيب بنت العاصى

(١) اص نساء ٦٠٣ ؛ «الاستيعاب» ٤ : ٣٢٣ – ٣٢٤. وانظر ما مضى (ص ٤١٩) .

(٢) اص ٧٦٢٨ .

(٣) نقل الحافظ فى الإصابة (٦ : ٢٥) فى ترجمة « مالك بن زمعة » ، كلام المؤلف هنا ، من أول قوله « سودة بنت زمعة » إلى هذا الموضع ، ونسبه للزبير بن بكار ، ابن أخى المصعب – مؤلف الكتاب – ، ووصف الزبير بأنه « أعلم الناس بنسب قريش » ، وما كان علم الزبير بالنسب إلا مما علمه عمه المصعب ، رحمهما الله .

(٤) اص ٤٧٠٩ .

ابن أُمَيَّة بن عبد شمس ، وخالهُ : سعيد الأَكبر بن العاصى ، الذى يُقال له : أبو أُحَيْحة ، كان أَبو ذِئْب حُبِس هو وخالهُ أَبو أُحَيْحة بالشأم ، حتّى مات أَبو ذئب هنالك ؛ وفى ذلك يقول أَبو أُحَيْحة[1] :

قَوْمِي وقَوْمُكَ يا هِشَامُ قدَ اُجْمَعُوا   تَرْكِي وتَرْكَكَ آخِرَ الأَعْصَارِ

فولد أَبو ذِئْب بن شعبة : أَبا الحَكَمَ ؛ والحارِث ، أُمُّهما : ثُرَيًّا ابنة شريق بن عمرو الثَّقفى ، فولد أَبو الحَكَمَ : أَنَسًا ؛ وقُثَمَ ، لا بقيَّةَ لهما ؛ أُمُّهما : بنت صفوان ابن أُميَّة بن خَلَف . ومن ولد الحارث بن أَبى ذِئْب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن الحارث بن أَبى ذئب ، وكان فقيهَ أهل المدينة[2] ، و بعث إليه المهدىُّ ؛ ثمّ انصرف من بغداد ، فمات بالكوفة ، وكان ممن يأمُر بالمعروف و ينهى عن المُنْكر ؛ وأُمُّه : بُرَيْهة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أَبى ذِئْب ، وخالُه : الحارث بن عبد الرحمن بن الحارث[3] ، وأُمُّه . أُمُّ ولدٍ ، وهو الذى يروى عنه محمد بن عبدالرحمن ابن المُغيرة بن الحارث بن أَبى ذئب .

وولد عَمْرُو بن عبد الله : حُمَيْراً[4] ، واسمهُ عبد الله ، وأُمُّه : بنت عُتْبة بن غَزْوان بن هِلال بن عبد مَناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَىّ ؛ وأُمَّ كلثُوم بنت عمرو بن عبد الله ، لها سعيد بن العاصى ؛ وأُمَّ كُرَيْز بنت عمرو ، ولدت لِلمُجَلَّل[5] بن عَبْد بن أَبى قَيْس ، وأُمُّهما : أُمُّ حبيب بنت العاصى بن أُميَّة ،

(١) مضى البيت ص ٢١٠ ، منسوباً إلى سعيد بن العاصى ، وهوأبوأحيحة .

(٢) ذكره ابن حزم فى « الجمهرة » ص ١٥٩ (س ٧ — ٩) وقال إنه يكنى أبا الحارث وإنه ولد سنة ٨١ وتوفى سنة ١٥٩ . وله ترجمة وافية فىتاريخ بغداد (٢ : ٢٩٦ — ٣٠٥) ، وأخرى فى التهذيب (٩ : ٣٠٣ — ٣٠٧) .

(٣) ترجمه البخارى فى الكبير (ج ١ ق ٢ ص ٢٧٠—٢٧١) ، وله ترجمة فى التهذيب أيضاً (٢ : ١٤٨ — ١٤٩) .

(٤) « حمير » : هو بضم الحاء المهملة وفتح الميم.

(٥) فى الأصل «المجلل» بدون اللام ، وهوخطأ ، لأنه سيأتى فى (ص٤٢٦ س٢) أن أم «المجلل» هى «صفية بنت قيس» ، و (س٥—٦) أن « أم كريز بنت عمرو » هى أم « أم جميل بنت المجلل » ، فتكون « أم كريز » زوج « المجلل » لا أمه .

وأخوهما لأُمِّهما : أَبو ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبى قَيْس . وولد حُمَيْر بن عمرو : عَبْدًا ، به كان يُكَنَّى ، سُمِّى عبد الرحمن ، قُتل يوم الجَمَل ، وعمرو بن حُمَيْر ، قُتل يوم الجَمَل(١) ، وأُمُّهما : أَرْوَى ابنة أَبي قَيْس بن عبد وُدٍّ ؛ وقد انقرضوا .

وولد خِدَاشُ بن عبدالله بن أَبىقيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل(٢) ، وخِداشُ بن عبد الله الذى اتّهمه بنو عبد مَناف بقَتْل عمرو بن عَلْقَمة بن عبد المُطَّلب ابن عبد مناف ، وكان عمرو بن عَلْقَمة أَجيراً لخداش بن عبد الله ، خرج معه إلى الشأم ؛ ففقد خداشٌ حبْلًا ، فضرب عَمْراً بعصًى ، فنُزِى فى ضربته(٣) ، فمرض منها ، فكتب إلى أَبى طالبٍ يخبره خَبَره ، فمات منها ، وفى ذلك يقول أبو طالب(٤) :

أَفِى فَضْلِ حَبْلٍ لا أَبَاكَ ! ضَرَبْتَهُ بِمَنْسَأَةٍ قَدْ جَاء حَبْلٌ بِأَحْبُلِ

فتحاكموا فيه إلى الوليد بن المُغيرة ؛ فقضى أن يحلف خمسون رجُلًا من بنى عامر

---

(١) فى المشتبه للذهبى (ص ١٧٤) : « عبد الله وعبد الرحمن ابنا حمير بن عمرو ، قتلا مع عائشة يوم الجمل » . وكذلك فى القاموس ، وقال الزبيدى فى تاج العروس (٣ : ١٥٧) : « هذا قول ابن الكلبى ، وأما الزبير فأبدل عبد الله بعمرو ، وهما من بنى عامر بن لؤى » . وقال الحافظ فى الإصابة (٦٢٠١) : « عبد الرحمن بن حمير [وكتب هناك خطأ : حميد] بن عمرو بن عبد الله ابن أبى قيس العامرى القرشى . كان من أهل مكة ، وشهد الجمل هو وأخوه عمرو مع عائشة ، وقتلا فى تلك الوقعة . ولأبيهما ذكر فى قريش ، إلا أنه مات قبل أن يسلم ، وقبل فتح مكة . فيكون هو وأخوه من أهل هذا القسم » ، يعنى القسم الثانى . ثم قصر الحافظ فلم يذكر أخاه فى القسم الثانى ، لا باسم « عمرو » ، ولا باسم « عبد الله » ، مع إشارته إليه ، وأما ابن عبد البر ، فذكره فى الاستيعاب (ص٤٥٠) موجزاً ، وباسم يوهم أنه غيره ، قال : « عمرو بن عبد الله بن أبى قيس العامرى ، من بنى عامر بن لؤى ، قتل يوم الجمل » ، فسماه « عمراً » ، وسمى أباه « عبد الله » ولم يذكر لقبه « حميراً » ، ونسبه إلى الجد الأعلى « أبى قيس » ، فأوهم القارئ وهماً شديداً . وتبعه على ذلك ابن الأثير فى أسد الغابة (٤ : ١١٩) ، وفى التاريخ (٣ : ١١٣) .

(٢) هكذا بالأصل ، لم يذكر أولاد « خداش » . وسيقول المؤلف (ص٤٢٥ س ٣) : « فولد خداش أولاداً انقرضوا » .

(٣) نزى ، مثل نزف ، وزناً ومعنى ، أى سال دمه ولم ينقطع .

(٣) مضى البيت ص ٩٧ . انظر البيان (٤ : ٣٠) بتحقيق عبد السلام هارون ، والمحبر لابن حبيب (ص ٣٣٥ – ٣٣٧) .

ابن لُؤَىّ عند البيت: « ما قَتَلَهُ خِداش » ، فحلفوا ، إلا حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى ، فإنَّ أُمَّه افتدَتْ يَمِينَه؛ فيُقال إنَّه ما حال عليهم الحَوْلُ حتَّى ماتوا كلُّهم إلا حُوَيْطِباً ؛ فولد خِداشٌ أولاداً انقرضوا ؛ وكان خِداشٌ يُكنَى أبا مَخْرمة .

وولد عَلْقَمةُ بن عبد الله بن أبى قيس : عبَّاسَ بن عَلْقَمة ، وأُمُّه : زينب ابنة عَدِىّ بن نَوْفل بن عبد مناف ، وأُمُّها : فاخِتةُ ابنة عبَّاس بن حُيَىّ بن رِعْل بن مالك بن عَوْف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن مَنْصُور ، وأخوه لأُمِّه : أُميَّة بن عمرو بن حَرْب بن أُميَّة بن عبد شمس . ومن ولد عبَّاس بن عَلْقَمة بن عبد الله بن أبى قيْس : محمد بن عمرو بن عطاء بن عبَّــاس بن عَلْقَمة ، رُوى عنه الحديث ، وأُمُّه : أُمُّ كُلْثوم ابنة عبد الله بن غَيْلان بن سَلَمَة بن مُعَتِّب بن مالك الثَّقَفى ، والعبَّاس بن عبد الله بن العبَّاس بن عَلْقَمة ، لا بقيَّة له ، وأُمُّه ، : حبيبة ابنة الزُّبَـيْر بن العوَّام ، ولأُمِّ خالد بنت خالد بن سعيد ؛ وعثمانَ بن عبد الله بن عبَّاس ابن عَلْقمة ، كان يُقال له طَاوُوس المُصَلَّى[1] ، من حُسْنه ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

وولد عبدُ بن أبى قَيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ بن غالب : عمرَو بن عبد ، كان يُقال له ذُو الثُّدْى ؛ وكان فارِسَ قُرَيش ، وهو أوَّلَ من جزع الخَنْدَق[1] ؛ وقال الشاعر[2] :

عَمْرُو بْنُ عَبْدٍ كَانَ أَوَّلَ فارِسٍ   جَزَعَ المَذادَ وَكَانَ فَارِسَ يَلْيَلِ

المذادُ : مَوْضِعُ الخَنْدَق وفيه حُفِر[3] ، ويَلْيَل : قريبٌ من بَدْر وادٍ يدفع عَلَى بَدْر[4] .

---

(١) جزع الخندق ، بالزاى : أى قطعه عرضاً .

(٢) البيت افتتاح قصيدة فى سيرة ابن هشام (ص ٧٠٨) منسوبة لمسافع بن عبد مناف ابن وهب . وذكره الزبيدى فى شرح القاموس (٨ : ١٧٨) منسوباً له أيضاً .

(٣) « المذاد » آخره دال مهملة ، ووقع فى الأصل بذال معجمة . راجع « معجم البلدان » ٧ : ٤٣٢ — ٤٣٣ .

(٤) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٥١٤ .

وبارَزَ عمرو بن عبدٍ عليَّ بن أبي طالب يوم الخَنْدَق ؛ فقتله عليٌّ ، رحمه الله .

والمجلَّلَ بن عبد بن أبى قيس ؛ وأُمُّهما : صفيَّة بنت قيس بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ؛ ولا عَقِبَ لعمرو بن عبد إلَّا من بنت أبى قيس بن عمرو بن عبد(١) ؛ ولا عَقِبَ لِلمجلَّل بن عبدٍ إلَّا من أُمِّ جميل(٢) ، ولدت محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب ، ثمَّ خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحَّاك ، فولدت له ، وأُمُّها : أُمُّ كُرَيْز بنت عمرو بن عبد الله بن أبى قيس ؛ وأُمُّ جميل هاجَرَتْ مع زوجها حاطب ابن الحارث إلى أرض الحبَشة ، وهاجَرَتْ إلى المدينة(٣) .

وولد عبدُ العُزَّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل : مَخْرَمَةَ الأكبر ؛ ومَخْرَمَةَ الأصغر ، وفاطمةَ ؛ وأخرى ، أُمُّهم : يَقَظة بنت عبد أسْعَد بن نَصْر بن مالك بن حِسْل ؛ وأبا رُهْم بن عبد العُزَّى ؛ وحُوَيْطِبَ بن عبد العُزَّى(٤) ، وهو الذى افْتَدَتْ أُمُّه يَمينه(٥) ، وقد أدرك الإسلام ، وهو من مُسْلِمة الفَتْح ؛ وكان أحدَ من دفَن عثمان بن عفَّان رحمة الله عليه ورضوانه ؛ وباع من مُعاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار ، فاستشْرف الناسُ لذلك(٦) ؛ فقال : « وما أربعون ألف دينار لرجل له أربعة عيال ؟ » ومات حُوَيْطِبٌ من آخر زمان مُعاوية ، وهو ابن عشرين ومائة سنة ؛ وأُمُّهما : زينب ابنة عَلْقَمة بن غَزْوان بن يَرْبُوع بن الحارث ابن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص .

فولد مَخْرَمةُ بن عبد العُزَّى الأكبر : عبدَ الله الأكبر بن مَخْرمة(٧) ، من المهاجرين الأوَّلين ، شهد بَدْراً ، وأُمُّه : بَهْنَانَةُ(٨) بنت صفوان بن أُميَّة بن محرث

---

(١) أبو قيس بن عمرو فى الإصابة ، كنى ٩٣٢ ، وأشار فيه إلى بنته هذه ، نقلا عن الزبير .
(٢) اص نساء ١١٧٦ (٣) انظر ما مضى (ص ٣٩٥ – ٣٩٦) .
(٤) اص ١٨٧٨ . (٥) راجع ما مضى (ص ٤٢٥) .
(٦) استشرف للشيء : تطلع إليه لينظر ما خبره . (٧) اص ٤٩٣٠ .
(٨) « بهنانة » ، هو الذى فى الأصل ، وهو الصواب الموافق لما فى ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ١٩٤) . وفى الإصابة « بهثابة » ، وهو خطأ .

ابن حُمْل[١] بن شِقّ بن رقبة بن مُخْدِج بن الحارث بن ثَعْلَبة بن مالك بن كنانة ، فمن ولد عبد الله بن مَخْرَمة : نَوْفَل بن مُساحِق بن عبدالله بن مَخْرَمة[٢] ، وأُمُّه : مَرْيَم بنت مُطيع بن الأسْوَد ، كان من أشراف قُرَيْش ، وكانت له ناحية من الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛ وكان الوليد يعجبه الحَمام ، ويُتَّخذ له ويُطيِّره ؛ فأُدخل نوفل ابن مُساحِقٍ عليه . وهو عند الحَمام ؛ فقال له الوليد : « إنّي خَصَصْتُك بهذا المدخل لأُنْسِي بك » فقال : « يا أمير المؤمنين ! إنك والله ما خَصَصْتَني ، ولَكِنْ خَسَسْتَني ! إنَّما هذه عورةٌ ، ولَيْسَ مِثْلي يُدْخَل عَلَى مِثْل هذا » ، فسيَّره إلى المدينة ، وغضب عليه . وكان يَلِي المَسَاعي ؛ فأخذه بعضُ الأمراء بالحساب ؛ فقال له: « أين الغَنَم ؟ » قال : « أَكَلْناها بالخُبْز » ، قال : « فأين الإبِل ؟ » قال : « حَمَلْنا عليها الرجال » قال : وكان لا يَصْرِف إلى الأمراء من المَسَاعي شيئاً ، يقسمها ويُطعمها . وكان ابنُه من بعده سعيد[٣] بن نَوْفَل يسعى أيضاً على الصدقات ؛ وأُمُّ سعيد[٣] بن نَوْفل : أُمُّ عبد الله بنت أَبي سَبْرة بن أَبي رُهْم .

ومن ولد نَوْفل بن مُساحِق : سعيد بن سليمان بن نَوْفل بن مُساحِق[٤] ، قَضَي على المدينة فى خلافة المهدى ، ووفد على أمير المؤمنين الرشيد ؛ وكان انقطاعُه إلى العبَّاس ابن محمَّد بن على بن عبد الله بن العبَّاس ؛ فنزل عليه ؛ فجعل يتفلَّت إلى المدينة ويتطرّف إلى مال له بناحية ضَرِيَّة، يُقال له الجَفْر[٥] ، وإنَّه اشتكى عند العبَّاس،

---

(١) « حمل » بضم الحاء المعجمة وسكون الميم ، كما ضبطه الذهبي فى المشتبه (ص ١١٧) .

(٢) نوفل هذا له ترجمة فى ابن سعد (٥ ١٧٩ — ١٨٠) وأخرى فى التهذيب (١٠ : ٤٩١ — ٤٩٢) ، ونقل التهذيب عن المصعب قصته الآتية مختصرة .

(٣) هكذا فى الأصل ، وفى ابن سعد (٥ : ١٧٩ س ٢٣) « سعد » .

(٤) « سعيد بن سليمان » هذا ، له ترجمة فى تاريخ بغداد للخطيب (٩ : ٦٥ — ٦٧) ، وروى القصة الآتية ، بإسناده إلى الزبير بن بكار عن عمه المصعب .

(٥) راجع « معجم البلدان » ٣ : ١١٥ ؛ قال ياقوت : « الجفر موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة كان به ضيعة لأبى عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة المدائنى ، كان يكثر الخروج إليها ، فسمى : الجفرى » .

فجعل العبَّاس يمازحه و يدفعه عن الخروج إلى الحجّ ؛ فكتب العبَّاس إلى أَبى بِبَيْتٍ يُمازح فيه سعيدَ بن سليمان ، وقال : « زِدْنا عليه » ، والبيتُ الذى مازَحَه به العبَّاس قولُه :

فَلَيْسَ إِلَى نَجْدٍ وبَرْدِ مِياهِهِ ... إلى الحَوْلِ إنْ حُمَّ الإِيَّابُ سَبيلُ[1]

فزاد أَبِى عليه بَيْتاً :

و إنَّ مُقَامَ الحوْلِ فى طَلَبِ الغِنَى ... بِبابِ أَميرِ المؤمنينَ قَليـــلُ

فمات سعيد بن سليمان عند العبَّاس ؛ وكان من رجال قُرَيْشَ جَلَدًا وجَمَالًا وشِعْراً ، وأُمُّه : أَمَةُ الوَهَّاب بنت عمرو بن مُساحِق بن عبد الله بن مَخْرَمة .

وابنُه عبد الجبَّار بن سعيد بن سليمان ، ولي المدينةَ إمْرَتَها ، وولي قضاءَ المدينة ، وأَمير المؤمنين المأمون بخُراسان ؛ وكان أَجْمَلَ قُرَيْشىٍّ ، وأَحْسَنَهُ وجهاً . وأَجْوَدَهُ لساناً ؛ ومات أَيَّامَ المُعْتَصِم ، وهو شَيْخُ قُرَيْش ؛ وأُمُّه : بنت عثمان بن الزُّبَيْر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفَّان . وقد انقرض وَلَدُ سعيد بن سليمان بن نَوْفَل ؛ وكان عبد الجبَّار آخِرَهم ، و بقى بنات لهم لم تُزَوَّجْ منهنَّ واحدةٌ .

وولد أَبو رُهْم بن عبد العُزَّى بن أَبِى قَيْس : أَبا سَبْرة[2] ، شهد بَدْراً مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّه : بَرَّة بنت عبد المُطَّلِب ؛ وأَخوه لأُمِّه : أَبو سَلَمة بن عبد الأَسَد بن هِلال بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[3] . ومن ولد أَبى سَبْرة : أَبو بكر بن عبد الله بن محمَّد بن أَبى سَبْرة ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، كان من علماء قُرَيْش[4] ؛ خرج محمَّد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أَبى طالب

---

(١) فى الأصل « إلى الحج » ، ولا معنى لها . والتصحيح من تاريخ بغداد ، بقرينة البيت الآتى .

(٢) اص كنى ٥٠٠ .

(٣) انظر ما مضى (ص ١٨ – ١٩) .

(٤) ولكنه لم يكن ثقة فى الرواية ، قال الإمام أحمد بن حنبل : « ليس بشىء ، كان يضع الحديث ويكذب » . وله ترجمة فى التهذيب (١٢ : ٢٧ – ٢٨) ، وأخرى فى تاريخ بغداد (١٤ : ٣٦٧ – ٣٧١) . وقد روى الخطيب القصة الآتية ، بإسناده إلى الزبير بن بكار عن عمه المصعب .

بالمدينة على المنصور ، وكان أبو بكر بن عبد الله بن محمَّد بن أبي سَبْرة على صدقات أَسَدٍ وطَيِّءٍ ؛ فقدم على محمَّد بن عبد الله بأربعة وعشرين ألف دينار، فدفعها إليه ؛ فكانت قوةً لمحمَّد بن عبد الله ؛ فلما قُتِلَ محمَّدُ بن عبد الله بالمدينة — قَتَلَه عيسى ابن موسى — قِيلَ لأَبى بكر : « اهْرَب ! » قال : « ليس مِثْلى يهرب ! » فأُخِذ أسيراً ، فطُرِح فى حبس المدينة ، ولم يحدث فيه عيسى بن موسى شيئاً غير حبسه ؛ فولَّى المنصورُ جَعْفَرَ بن سليمان المدينــةَ ، وقال له : « إنَّ بَيْنَنا وبَيْن أَبى بكر ابن عبد الله رَحِماً ، وقد أَسَاءَ وقد أَحْسَنَ ؛ فإذا قدمتَ عليه ، فأَطلقْه وأَحْسِنْ جِوارَه » ، وكان الإحسان الذى ذكر المنصور من أبى بكر : أنَّ عبد الله بن الربيع الحارِثِىَّ قدم المدينة بعدما شخص عيسى بن موسى ، ومعه جُنْدٌ ، فعاثوا بالمدينــة وأَفسدوا ؛ فوثب عليهم سودانُ المدينة والصبيانُ والرَّعَاعُ والنساءُ ، فقتلوا فيهم ، وطردوهم ، وانتهبوا عبدَ الله بن الربيع وجُنْدَه ؛ فخرج عبد الله بن الربيع حتَّى نزل بِئْرَ المُطَّلِب فى طريق العِراق ، على خمسة أَميال من المدينة ؛ وعمد السودان ، فكسروا السجن ، وأخرجوا أَبا بكر ، وحملوه حتى جاؤوا به المِنْبَرَ ، وأرادوا كسر حديده ؛ فقال لهم : « ليس على هذا فَوْتٌ ، دَعُونى حتَّى أَتكلَّمَ » . فقالوا له : « فاصعدِ المِنْبَرَ وتَكلَّمْ » ، فأَبَى وتكلَّم أسفلَ من المِنْبر ؛ فحمد الله وأَثنى عليه ، وصلى على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛ ثم حذَّرهم الفتنة ، وذكر لهم ما كانوا فيه ، ووصف عَفْوَ الخليفة عنهم ، وأمرهم بالسمع والطاعة ؛ فافترق الناس على كلامه ؛ فاجتمع القُرَشِيُّون ، فخرجوا إلى عبد الله بن الربيع ؛ فضمنوا له ما ذهب له ومن جُنْده ؛ وتأَمَّرَ على السودان أحدهُم ، زَنْجِىٌّ يُقال له وَثِيق ؛ فمضى إليه محمَّد بن عمران ابن إبراهيم بن محمَّد بن طَلْحة ؛ فلم يزل يخدعه محمَّدُ بن عمران حتَّى دنا إليه ، فقبض عليه ، وأمر من معه ، فأَوثقوه ؛ فشُدَّ فى الحديد ؛ ورجع عبد الله بن الربيع ، وطلبوا ما ذهب من متاعه ؛ فردُّوا ما وجدوا منه ، وغرموا لجُنْده ؛ وكتب بذلك إلى المنصور ؛ فقبل منهم . ورجع ابن سَبْرة أبو بكر بن عبد الله إلى الحبس ، حتَّى قدم

عليه جعفر بن سليمان ؛ فأَطلقه وأَكرمه ؛ وسار بعد ذلك إلى المنصور ؛ فاستقضاه ؛ ومات ببغداد . وأَخوه : محمّد بن عبد الله ، وأُمّه : أُمُّ وَلَد ، كان قاضِياً بالمدينة .

وولد حُوَيْطِب بن عبد العُزّى بن أَبى قيْس : أَبا سُفيان بن حُوَيطِب ، وأُمُّه : أُمُّ حبيب بنت أَبى سُفيان بن حَرْب ، وأُمُّها : صَفِيَّةُ(١) بنت أَبى العاص بن أُميَّة، وأَخوه لأُمِّه : عبد الرحمن بن صفوان بن أُميَّة بن خَلف؛ وأَبا الحَكَم بن حُوَيْطِب(٢)، أُمُّه : أُمُّ كُلثوم ابنة زَمْعة بن قَيْس بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن حُوَيطِب ، وأُمُّه : أُنيسة بنت حَفْص بنت الأَخْيَف بن عَلْقَمة، من بنى مَعِيص(٣) . ومن ولده : محمّد بن عبد الرحمن بن أَبى بكر بن عبد الرحمن بن أَبى سُفيان بن حُوَيْطِب ابن عبد العزَّى ، قُتل يوم نَهْر [أَبى] فُطْرُس(٤) مع بنى أُميَّة ، قتلهم عبد الله ابن علىّ .

ولد جَذِيمَة بن مالك بن حِسْل

وولد جَذِيمةُ بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ : حُبَيِّباً ، يُقال له شَحَام ، وأُمُّه : مارية بنت عبد بن مَعِيص ، وأَخوه لأُمِّه : حبيب بن الحارث بن مالك ابن حُطَيْط بن جُشَم بن قَسِىّ . فولد حُبَيِّبُ بن جَذِيمة : الحارثَ ، وأُمُّه : أُميمة بنت أَذَاة بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِىّ بن كَعْب . فولد

---

(١) فى الأصل « عصيا » ، وهو خطأ صرف ، وصححناه مما مضى (ص ١٠٠ س ١٣ ، وص ١٢٤ س ٣) ، والمحبر (ص ٨٨ س ١٠) .

(٢) الإصابة ٦٢٠٢ .

(٣) فى المحبر (ص ١٠١) أن أمه « أم كلثوم ، أخت سودة لأبيها وأمها » ، يعنى « أم كلثوم بنت زمعة »

(٤) نهر أبى فطرس : قرب الرملة من أرض فلسطين ، ومخرجه من أعين فى الجبل المتصل بنابلس، وينصب فى البحر الملح بين يدى مدينتى أرسوف ويافا ، وبه كانت وقعة عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس ، مع بنى أمية ، فقتلهم سنة ١٣٢ .

الحارثُ بن حُبَيِّب : ربيعةَ ، وأبا سَرْح ، وتُماضِر ؛ وأُمَّ أَوْس ؛ ونائلة ، أُمُّهم : الصَّمَّاء بنت سعيد بن سَهْم . فولد ربيعةُ بن الحارث : عمراً : وأُمُّه : أُميمة بنت ودّ ابن عَدِيّ بن ذُبيان بن مالك بن سَلَامان بن سَعْد بن زَيْد، من قُضاعة ؛ وأَخَواه لأُمِّه : نُفَيْل بن عبد العُزَّى ، ونَضْلة بن هاشم ؛ والحُصَيْنَ بن ربيعة ؛ وعبدَ الله ابن ربيعة ، لا بقيَّة له ، وأُمُّهما : لُبْنى بنت عُوَيْمِر بن عمران بن الحُلَيْس بن سَيَّار.

فولد عمرُو بن ربيعة : هشامَ بن عمرو[1]، وهو الذى قام فى نَقْض الصحيفة التى كتب قُرَيْش على بنى هاشم ، فى نَفَرٍ قاموا معه ، منهم مُطْعِم بن عَدِيّ بن نَوْفَل ، وزَمْعة ابن الأَسْوَد بن المُطَّلِب ، وأَبو البَخْتَرِيّ بن هشام بن الحارث ، فى رجال من قُرَيْش ، تبرَّؤُا من الصحيفة ؛ وفى ذلك يقول أَبو طالب[2] :

جَزَى اللهُ رَهْطاً مِنْ لُؤَيّ تَتابَعُوا ... على مَلَأٍ يُهْدَى لحَزْمٍ ويُرْشَدُ
قُعُوداً لَدَى جَنْبِ الحَطِيمِ كأَنَّهُمْ ... مَقَاوِلَةٌ ؛ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وأَمْجَدُ[3]
هُمُ رَجَعُوا سَهْلَ ابن بَيْضَاءَ رَاضِياً ... فَسُرَّ أَبو بَكْرٍ بِهَا ومُحَمَّدُ
أَلَمْ يأتِكُمْ أَنّ الصَّحِيفَةَ مُزِّقَتْ ... وإِنْ كانَ ما لَمْ يَرْضَهُ اللهُ يَفْسُدُ
أَعَانَ عَلَيْهَا كُلُّ صَقْرٍ كأَنَّهُ ... شِهَابٌ بِكَفَّىْ قابِسٍ يَتَوَقَّدُ
جَرِىءٌ عَلَى جُلِّ الأُمُورِ كأَنَّهُ ... إِذَا ما مَشَى فى رَفْرَفِ الدِّرْعِ أَجْوَدُ

وكان من هاجَرَ من قُرَيْش وحُلَفائهم أَوْدَعَ دارَه رَجُلاً ، فمنهم من حَفِظ على من أَوْدَعَهُ ، ومنهم من باع ؛ فكان هشام بن عمرو ممّن حفظ أَمانته ؛ فقال حسّان ابن ثابت يمدحه[4] :

---

(١) اص ٨٩٧٢

(٢) الأبيات فى « الاستيعاب » ٢ : ٩٣ ، و (ص ٥٨٥ – ٥٨٦ طبعة الهند) ، فى ترجمة سهل بن بيضاء .

(٣) المقول : الملك من ملوك حمير ، والجمع مقاول ومقاولة ، دخلت الهاء فيه على حد دخولها فى القشاعمة .

(٤) مضى البيتان (ص ١٦) . ولم يذكرا فى « ديوان » حسان .

أَخْنَى بَنُو خَلَفٍ وأَخْنَى قُنْفُذٌ وأبو الرَّبيعِ وَطَارَ ثَوْبُ هِشَامِ
مِنْ مَعْشَرٍ لا يَغْدُرُون بِجَارِهِم لِلحَارِثِ بن حُبَيِّبِ بن شَحَامِ

وشَحَام: هو جَذِيمة بن مالك بن حِسْل، وهو جدُّ هشام بن عمرو بن ربيعة ابن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل.

فولد هشامُ بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة: عمرَو ابن هشام؛ والأسْوَدَ بن هشام، وأمُّهما: أُمَيْمة بنت عبد الله بن ربيعة بن الحارث ابن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل؛ ولهم بقيّة.

وولد أبو خَرَشة بن عمرو: عبدَ الله، وربيعةَ، أمُّهما: بنت عوف بن ربيعة ابن أُميّة بن خَلَف بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح. فولد عبدُ الله بن أبي خَرَشة: إسحاقَ بن عبد الله، وأمُّه: أَرْوَى بنت أُوَيْس بن سَعْد بن أبي سَرْح. فولد إسحاقُ بن عبدالله: عثمانَ بن إسحاق بن عبد الله أبي خَرَشة[1]، روى عنه ابن شِهاب عن قَبيصة بن ذُؤَيْب[2] حديثَ الجدة[3]؛ وربيعةَ بن إسحاق؛ وأمّ عثمان بنت إسحاق، وأمُّهم: أُمَيْمة بنت عبد الله بن مسعود بن الحارث بن صُبْح بن مخزوم بن صاهِلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل.

وولد الحُصَيْنُ بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل: عُمَيْرَ بن الحُصَيْن، وأمُّه: الرَّباب بنت الحارث بن حباب، وإخوتُه لأمِّه: الخِيار بن عَدِيّ بن نَوْفَل بن عبد مَناف، وأبو عَزّة الشاعِرُ، عمرو بن عبد الله ابن عُمَيْر بن أُهَيْب بن حُذافة بن جُمَح، والحُصَيْنُ بن سُفيان بن أُميّة ابن عبد شمس.

فولد عُمَيْرٌ: كِنانةَ؛ والخيارَ، وأمُّهما: لُبَابة بنت الأَجَشّ بن عمرو بن كَعْب

---

(١) ابن سعد (٥ : ١٨٠)، والتهذيب (٧ : ١٠٦).
(٢) اص ٧٢٦٥، والتهذيب (٨ : ٣٤٦ - ٣٤٧).
(٣) رواه أصحاب السنن الأربعة، وصححه الترمذي، انظر تهذيب السنن للمنذري (٢٧٧٤).

ابن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة . والبَقيَّةُ فى وَلَد كِنانة بن عُمَيْر ، وانقرض وَلَد الخيار ابن عُمَيْر .

وولد أَبو سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك : سَعْداً ، وأُمُّه من الأَشْعريّين . فولد سَعْد : عبدَ الله بن سعد(١) ، كان أَخا عثمان بن عفَّان من الرضاعة ؛ واستأمن له عثمان يوم فَتْح مكَّة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأَمَّنه ، وقد كان أَمَرَ بقتله ؛ وله قِصَّةٌ طويلة ؛ واستعمله عثمان على مِصْر ؛ وهو الذى فتح إفْرِيقيَّةَ ؛ وأُوَيْسَ بن سعد الأكبر ؛ وأُوَيْساً الأصغر ؛ ووَهْباً ؛ وإيَاساً ؛ وأَبا هِنْد ، وأُمُّهم : مهانة بنت جابر ، من الأَشْعَريّين فمن وَلَد أَبى سَرْح : عِياضُ ابن عبد الله بن سَعْد بن أَبى سَرْح ، لقى أَصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ورُوى عنه ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وعبد الله بن عمرو بن أُوَيْس الأكبر ، الذى قدم على الوليد بن عُتْبة بنَعْى معاوية ؛ والوليدُ أَميرُ المدينة ، وأَمره بأَخذ الحسين ابن على وابن الزُّبير بالبَيْعة ؛ وأَرْوَى بنت أَوَيْس بن سَعْد بن أَبى سَرْح ، وأُمُّها : فاطمة بنت عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيِّب ، وهى التى خاصَمَتْ سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل فى ضَفِيرَتها بالعقيق(٢) .

[وَلَدُ مَعِيص بن عامِر بن لُؤَىّ]

وولد مَعِيص بن عامِر بن لُؤَىّ : عَبْدَ بن مَعِيص ؛ وعمرَو بن مَعِيص ، أُمُّهما : أُنيسة بنت كَعْب بن عمرو بن ربيعة، من خُزاعة . فولد عَبْدُ بن مَعِيص : حُجَيْراً ؛ وحُجْراً ؛ ولهم يقول ضِرَار بن الخَطَّاب :

أُنْبِئْتُ أَنَّ غُوَاةً مِنْ بَنى حُجُرٍ ومِنْ حُجَيْرٍ بِلا ذَنْبٍ أَرَاغُونى

(١) اص ٤٧٠٢ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٣٧٥ — ٣٧٨ .

(٢) الضفيرة : أرض فى وادى العقيق . والحديث فى مسند الإمام أحمد (١٦٤٠ ، ١٦٤٢ بتحقيق أحمد محمد شاكر .

أَغْنُوا بَنِى حُجُر عَنِّى غُوَاتَكُمُ ... وَيَا حُجَيْرُ إِلَيْكُمْ لاَ تُورِّثُونِى
لا تَحْمِلُونى عَلَى جَرْبَاءَ عَارِيَةٍ ... فَأَرْكَبَ الشرَّ إِنِّى غَيْرُ مَأْمُونِ

ومارِيةَ بنت عبد بنَ معِيص ، لها حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط الثقفى، ولها حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل ؛ وأُمُّهم ، بنت تميم بن مُدْلِج بن مُرَّة ابن عبد مَناة فولد حُجَيْر بن عَبْد : ضَبَاباً[1]؛ وحبيباً ؛ وعمراً ؛ ووَهْباً ، وأُمُّهم : فاطمة بنت عَوْف بن الحارث بن عبد مناة . فولد ضَبَاب بن حُجَيْر : وَهْباً ؛ ووُهَيْباً ؛ وأَبارُهُمْ ؛ ووَهْبانَ ، وأُمُّهم الأَحْمَرِيَّة . فولد وَهْب بن ضبَاب : جابراً ؛ وعَبْدَةَ ، وأُمُّهما : غنى بنت منْقِذ بن عمرو بن هُصَيْص ، فولد جابِر بن وَهْب بن ضبَاب ابن حُجَيْر : عبدَة ؛ ووَهْبانَ ؛ ولَقِيطاً ، وأُمُّهم : بنت حجران بن عمرو بن حبيب ابن عمرو بن شَيْبان بن مُحارِب . فولد عَبْدةُ بن جابر : أَبا لَبِيد ، وكان أَبو لَبِيد من فُرسان قُرَيْش ، وإيَّاهُ عَنَى أَبو زَمْعَة الأَسْوَد بن المطَّلِب فى قوله :

سَيَكْفِينِى الوليدُ أَبا لَبِيدٍ ... ويَكْفِى بَكْرُه عَوْدَ ابن دَهْرِ[2]

ومن ولد أَنَس بن جابر بن عَبْدة بن وَهْب : عُبَيدالله ؛ قُتل يوم الجَمَل ، وأُمُّه: دُرَّة بنت جابر بن وَهْبان بن وَهْب بن ضَبَاب .

ومن ولد لقيط بن جابِر بن وَهْب بن ضَبَاب : شديدُ بن شدَّاد بن عامر بن لَقِيط ابن جابر ، كان شاعراً ، وهو الذى يقول[3] :

---

(١) « ضباب » بفتح الضاد المعجمة وتخفيف الباء ، كما ضبطه الذهبى فى المشتبه (ص٣١٨) .

(٢) البكر ، بالفتح : الفتى من الإبل بمنزلة الغلام من الناس . والعود ، بالفتح : البعير المسن . أراد أن صغيره يغلب كبير ابن دهر . وابن دهر هذا : هو عوف بن دهر بن تيم بن غالب ، سيأتى فى ولد (تيم بن غالب) . ومن هنا تصحف الأصل فجاء «عوف بن دهر» ، مع أن المراد المقابلة بين الصغير والكبير . وسيأتى إنشاده على الصواب (ص ٤٤٣) .

(٣) البيت الثانى وارد مع بيت قبله ، وهو :

عليك أمير المؤمنين بخالد ... ففى خالد عما تريد صدود

فى اص ٣٨٥٣ (ترجمة والد الشاعر ، وهو شداد بن عامر) ؛ قال : « كان فى زمن عبد الملك ابن مروان » . وخالد المذكور فى البيت الثانى : خالد بن يزيد بن معاوية . والقطعة أيضاً فى اغ ١٦ : ٩١ .

وَلاَ يَسْتَوِى الحبْلان حَبْلٌ تَلَبَّسَتْ قُوَاهُ وَحَبْلٌ قَدْ أُمِرَّ شَدِيدُ
إذَا مَا نَظَرْنَا فى مَنَاكِحِ خَالِدٍ عَرَفْنَا الَّذِى يَهْوَى وَأَيْن يُرِيدُ

ومن ولد أُهَيْب بن ضَبَاب بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص : يزيد بن مالك بن ربيعة بن أُهَيْب بن ضَبَاب ، وأُمُّه : عاتكة بنت شَيْبان عبيد بن عمرو بن مَعِيص ، وهو الذى كتب إلى ابن قَيْس الرُّقَيَّات[1] بمصاب ابن أخيه يوم الحَرَّة ؛ فذكره ابنُ قَيْس ؛ فقال[2] :

وأَتَى كِتَابٌ مِنْ يَزِيدَ وقَدْ شُدَّ الحِزامُ بِسَرْجِ بَغْلتِيَهْ

وولد وَهْبان بن ضَبَاب : عَبْداً ؛ ووَهْباً ، ابنى ضَبَاب. ومن ولده: العَلاء بن وهب ابن عَبْد بن وَهْبان[3] ، وأُمُّه : بنت عمرو بن مالك بن عُبَيد بن مُنْقِذ بن عمرو بن مِعيص بن عامر ، وهو الذى فتح مَاه[4] وهَمَذَان ، ثمَّ استعمله عثمان بن عفان على الجزيرة ، وكانت عنده أُخْتُ عثمان لامِّه : بنتُ عُقْبة بن أَبى مُعَيْط ، ووُلِدَ العَلاء بالجزيرة .

ومن ولد وَهْب بن وَهْبان بن ضَبَاب : عبد الواحد بن أَبى سَعْد قَيْس بن وَهْب بن وَهْبان بن ضَبَاب بن حُجَيْر ، وكان عبد الواحد ينزل الرَّقَّة ، ووَلِيَها ؛ وله يقول ابن قَيْس الرُّقَيَّات[5] :

مَا خَيْرُ عَيْشٍ بِالجَزِيرَةِ بَعْدَ ما عَثَر الزَّمانُ وَمَاتَ عَبْدُ الواحِدِ

ومن ولد ربيعة بن أُهَيْب بن ضَبَاب بن حُجَيْر : عُبَيْد الله بن قَيْس بن شُرَيْح ابن مالك بن ربيعة بن أُهَيْب بن ضَبَاب بن حُجَيْر ، الشاعر ، وأُمُّه : قتيلة بنت وَهب بن عبد الله بن عبد الله بن ربيعة بن طَرِيف بن جُدَىّ بن سَعْد بن لَيْث بن

---

(١) فى الأصل « أبى قيس الرقيات » وهو خطأ واضح .

(٢) هو البيت الثانى من القطعة التى سترد ص ٤٣٦ .

(٣) العلاء هذا مترجم فى الإصابة ٥٦٤٤ ، ولكن نسبه محرف هناك ، فيصحح من هذا الموضع .

(٤) « ماه » ، آخرها هاء : بلد ، ذكرت مراراً فى الفتوح ، انظر فهارس تاريخ الطبرى .

(٥) راجع اغ ٤ : ١٥٦ .

بكر؛ وأَخوه: عبد الله بن قَيْس لأَبيه وأُمِّه؛ وسَعْد؛ وأُسامة، ابنا عبد الله بن قَيْس، قُتِلا يوم الحَرَّة، وأُمُّهما: أُمُّ القاسم بنت عبد الله، من بنى عَدِىّ بن الدُّئل؛ وفيهما قال ابن قَيْس الرُّقَيَّات[1]:

إنَّ الْمَصَائِبَ بالمَدِينةِ قَدْ أَوْجَعْنَنِى وَقَرَعْنَ مَرْوَتِيَهْ
وَأَتَى كتابٌ مِنْ يزيدَ وَقَدْ شُدَّ الحِزَامُ بَسَرْجِ بَغْلَتِيَهْ
كالشَّارب النَّشْوَانِ قَطَّرَهُ سَمَلُ الزِّقَاقِ تَفِيضُ عَبْرَتِيَهْ[2]

ومن ولد مالك بن الظَّرِب: شَيْبةُ بن مالك بن الظَّرِب، وهو عمرو، بن وَهْب بن عمرو بن حُجَيْر بن عَبْد بن مَعِيص، قُتل يوم أُحُد كافراً. ومن ولد ضَمْضَم بن مالك بن الظَّرِب: عبد الرحمن بن بُسْر بن ضَمْضَم بن مالك بن الظَّرِب بن وَهْب بن عمرو بن حُجَيْر، قَتلهُ عطاء بن عبد الله، فقُتِلَ به.

وولد حُجْر بن عَبْد: رَوَاحة بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص؛ وعمرو بن حُجْر؛ وحُجَيْراً؛ ووَهْباً، بنى حُجْر؛ وربيعةَ بن حُجْر، وأُمُّهم: من خُزاعة. فولد رَوَاحةُ بن حُجْر: هِدْمَ بن رَوَاحة؛ والأَصَمَّ بن رَوَاحة؛ وأُمُّهما: بنت عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِىّ. فولد هِدْم بن رواحة: طالباً، وعمراً، لا بقيَّة لهما؛ وأُمُّهما: سَلْمَى بنت عامر؛ وقَيْسَ بن هِدْم، وأُمُّه: بنت أَبى عمرو بن عبد مَناف بن

---

(١) البيت الأول فى «الشعر والشعراء» (ص ٥٢٥ تحقيق أحمد محمد شاكر)، ومعه بيت ثان؛ وفى اللآلى» ص ٣٢١ مع ٤ أبيات أخر؛ وفى «الموشح» للمرزبانى (ط القاهرة ١٣٤٣) ص ١٨٧؛ وفى جم ص ١٦٢. وفى حاشية الشعراء: «المروة: واحد المرو، وهى حجارة بيض يقدح منها النار».

(٢) «السمل» بفتح السين المهملة والميم: جمع «سملة»، بفتحتين، وهى الماء القليل يبقى فى أسفل الإناء. وفى الأصل «شمل» بالمعجمة، وهو تصحيف لا معنى له. صححناه من اللآلى. ولو كان «ثمل» بالثاء المثلثة، لكان صواباً، فإن «الثملة» بمعنى «السملة». انظر لسان العرب.

قُصَىّ ؛ وعَتَّاباً ؛ وسَلْمَىٰ ، وأُمُّهما : دَعْد بنت حُذافة بن جُمَحَ ؛ ونائلةَ بن هِدْم ، واسْمُه الحارث ، وأُمُّه : من بنى أَسَد . ومن ولد قَيْس بن هِدْم : حُميد بن عمرو ابن مُساحِق بن قَيْس بن هِدْم بن رَوَاحة بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص ، وأُمُّه : بَرَّة بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، يُعرف حُميد بن عمرو بأُمِّه بَرَّة ، وكان له شَرَفٌ بالشأم زَمَنَ مُعاوية . وولد الأَصَمُّ بن رَوَاحة بن حُجْر بن عبد ابن مَعِيص : زِيادةَ ؛ وزائدةَ ؛ وقَيْسًا : وزياداً ؛ ويزيد ؛ والمُنْذِر ؛ وجُنْدَباً ؛ وأُمُّهم : سَلْمَى بنت نصر بن مالك بن حِسْل . فمن ولد زياد بن الأَصَمِّ : نعيم ، وهو النُّوَيْعِم الذى يقول لولده ابنُ قَيْس الرُّقَيَّات[1] :

لَوْ كَانَ حَوْلِى بَنُو النُّوَيْعِمِ لَمْ يَنْطِقْ رجالٌ إِذا هُمُ نَطَقُوا
إِنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجالِسُهُمْ أَو رَكِبُوا ضَاقَ عَنْهُمُ الأُفُقُ

وعمرو بن قَيْس[2] بن زائدة بن الأَصَمِّ بن هِدْم بن رَوَاحة بن حُجْر الذى يقول الله فيه : « عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ، أَنْ جَآءَهُ الأَعْمَى[3] » وهو ابنُ أُمِّ مكتوم بنت عبد الله بن عَنْكَثَةَ بن عامر بن مخزوم ؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلف ابنَ أُمِّ مكتوم على المدينة بعض المِرَار إذا خرج ؛ وشهد ابنُ أُمِّ مكتوم القادِسِيَّة ، وكان معه اللواء ، وقُتِلَ شهيداً بالقادِسِيَّة ؛ وهو ابنُ خال خديجة بنت خُوَيْلِد ، أُمُّها : فاطمة بنت زائدة بن الأَصَمِّ بن هِدْم .

وولد عمرو بن مَعِيص : مُنْقِذاً ؛ والحارثَ ؛ وحُبَيِّباً ، وأُمُّهم : دَعْد بنت سعد ابن كعب بن عمرو ، من خُزاعة ، فولد مُنْقِذ : الحارث ؛ وعُبَيْداً ؛ ورَوَاحة ؛ وعاتكة ؛ وغنى ؛ وفاطمة ، لَهَا : مالك وعفرة ، ابنا جابر بن وَهْب بن ضَباب ، وأُمُّهم : مَيْمونة ابنة رَوَاحة بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امرئ القَيْس بن بُهْثة بن

(١) البيت الأول وارد فى جم ص ١٦٢ . (٢) اص ٥٧٥٩ و ٥٩٣٠ .
(٣) سورة عبس : ١ ، ٢ . وراجع ما مضى ص ٣٤٣ .

سُلَيْم ؛ وكان رَوَاحة بن المُنْقِذ ربَعَ المِرْباع[1] ؛ وفيه يقول الشاعر ، أَحسبُه صَخْرَ بن عمرو :

رَوَاحَةُ منْهم رابعُ النَّاسِ بالقَنَى   وعَبْدُ الَّذى تُجبَى إلَيْهِ المَعَاشِرُ[2]

فولد الحارث بن مُنْقِذ : عبدَ مَناف ، ويُقال : إنَّه ربَع المِرْباع ، وأُمُّه : سَلْمَى بنت ربيعة بن هِدْم بن رَوَاحة .

وولد عبد مناف بن الحارث : عَبْدَ بن عبد مَناف الأكبر ؛ وهالة بنت عبد مَناف ، وأُمُّهما : العَرِقة ، وهى قِلابة بنت سعيد بن سَهْم . ومن ولد عبد مَناف : حِبَّان بن أَبى قَيْس بن عَلْقَمة بن عبد بن عبد مَناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو ابن مَعِيص ، الذى رمى سَعْدَ بن مُعاذ يوم الخَنْدَق ، وأُمُّه : هِنْد بنت الحُصَيْن بن حُمَام المُرِّى . ومن ولد رَوَاحة بن مُنْقِذ : غزية بنت دُودان بن عَوْف بن عمرو بن عامر بن رَوَاحة ، وهى أُمُّ شريك بن أَبى العكر الأَزْدى ، من مَيْدَعَان ، وأُمُّها : حبيبة بنت غزوان بن هلال بن عبد مَناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو .

ومن ولد عبد بن الحارث بن مُنْقِذ : مِكْرَز بن حَفْص[3] بن الأَخْيَف بن عَلْقَمة ابن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن مَعِيص ، وأُمُّه : الشيماء بنت مُخارق بن الحُصَيْن بن غزوان بن يَرْبُوع بن الحارث بن مُنْقذ بن عمرو ، وهو الذى قتل عامرَ ابن يزيد بن عامر بن يزيد بن المُلوَّح ، وكان عامرُ بن يزيد قتل أَخاه ؛ وقال مِكْرَز فى قتله[4] :

وَلمَّا رأَيتُ أَنَّمَا هُوَ عامِرٌ   تذَكَّرْتُ أَشْلاَءَ الحَبِيب المُلَحَّبِ
وقُلْتُ لِنفْسى : إِنَّهُ هُوَ عامِرٌ   فَلاَ تَرْهَبِيهِ وأُرْكبِى كُلَّ مَرْكَبِ

---

(١) ربعهم ربعاً : أخذ ربع أموالهم . والمرباع : ما يأخذه الرئيس ، وهو ربع الغنيمة .

(٢) المعاشر : جمع معشار ، وهو العشر الذى يؤخذ من الأموال . (٣) اص ٨١٨٩ .

(٤) البيت الأول فى « معجم الشعراء » للمرزبانى ، ص٤٧٠ . وهى ٥ أبيات فى حماسة البحترى (ص ١٦) بزيادة ونقص واختلاف فى بعض الألفاظ .

فَأَلْحَمْتُهُ سَيْفِى وأَلْقَيْتُ كَلْكَلِى ... عَلَى بَطَلٍ شاكِى السِّلَاحِ مُجَرَّبِ [١]
وأيْقَنْتُ أَنِّى إنْ أُصِبْه بضَرْبَةٍ ... مَتى مَا أَنلْهُ بالفَوَاقِرِ يَعْطَبِ

ومن بنى الأَصَمِّ بن رهْضة[٢] : عبد الله بن يزيد بن الأَصَمّ، قُتل يوم الجَمَل .

ومن بنى رَخْصة بن عامر بن رَوَاحة : أَبو على بن الحارث بن رَخْصة ، قُتل يوم اليمامة شهيداً ، وأُمّه : هِنْد ابنة مالك بن عَلْقمة ، وأَخَواهُ لأُمّه : العلاء ومالك ابنا وَهْب بن عَبْد بن مَعِيص ؛ وعلىُّ بن عُبيد الله[٣] بن الحارث بن رَحْضَة ، قُتل يوم اليَمامة شهيداً .

وولد نِزار بن مَعِيص : سَيَّاراً ، وجَذِيمَة ؛ وعَوْناً ؛ وغَنًى بنت نِزار ؛ وأُمَّ عبد الله ؛ وأُمُّهم : خلدة بنت عوف بن نصر بن مُعاوية . فولد سَيَّار بن نِزار : الحُلَيْسَ ؛ وعامراً ؛ وحبيباً ؛ وعَبْداً ؛ وجَذِيمة ؛ وعَوْفاً ؛ وعمراً ؛ وعمرانَ ؛ وجابراً ؛ وسَيَّاراً ؛ ولُبْنَى ؛ ولمَيْنى ؛ وأُمُّهم : دَعْد ابنة عمرو بن مُدْلج بن مُرَّة بن عبد مَناة ابن كِنانة . فولد الحُلَيْس بن سَيَّار : عمرانَ ؛ والأبْرَصَ ، واسمُه عامرٌ ؛ وأَبا العَجْلان ، فارِسَ الناس يَوْمَ ذودان ، يَوْمَ اقتتلت جُهَيْنة ونِزار بن مَعِيص . فولد عمران بن الحُلَيْس : عُوَيْمِراً ؛ وعَبْداً ، وأُمُّهما : غنى بنت الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو . فولدعُوَيْمِر بن عمران : أَبا أَرْطاة ، واسمُه عُمَيْر ؛ وعَوَيْمِراً ، أُمُّهما : عاتكة بنت وَهْبان بن جابر بن وَهْب بن ضَباب . فولد أَبو أَرْطاة بن عُوَيْمِر بن عمران ابن الحُلَيْس بن سَيَّار بن نِزار بن مَعِيص بن عامر : بُسْر بن أَبى أَرْطاة[٤] ، وبُسْر الذى قتل ابنَىْ عبد الله بن عبَّاس باليَمَن ، وكان مُعاوية بن أَبى سُفيان وجَّهه يتَّبع شيعة علىّ بن أَبى طالب .

---

(١) يقال : ألحمه السيف ، أى غشيه به ، كأنه جعله طعاماً للسيف .

(٢) كذا جاءت هنا ، وفيما سيأتى « رخصة » ، والمعروف فى أعلامهم « رحضة » بالحاء المهملة بعدها ضاد معجمة . انظر القاموس (رحض) .

(٣) فى الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ . انظر الإصابة ٥٦٨٥ .

(٤) اص ٦٣٩ .

ولعُبَيْد ورَوَاحة ابنَىْ مُنْقِذ يقول الشاعر :

إذا رَكِبَتْ رَوَاحَةُ أوْ عُبَيْدٌ فَبَشِّرْ كُلَّ وَالِدةٍ بِثُكْلِ

هؤلاء ولد عامر بن لُؤَىّ .

[ولد سَامَةَ بن لُؤَىّ]

وولد سَامَةُ بن لُؤَىّ : الحارث ، وأُمُّه : هِنْد بنت تميم بن غالب ؛ وغالِبَ بن سامة ، وأُمُّه ناجية بنت جَرْم بن رَبَّان(١) ، فهلك غالب بعد أَبيه ، ولا عَقِبَ له . فولد الحارث بن سامة : لؤَيًّا ؛ وعبيدة ؛ وزَمْعة ؛ وسَعْداً ، أُمُّهم : سَلْمَىٰ بنت تَيْم ابن شَيْبان ؛ وعَبْدَ البَيْت ؛ ومُدْرِكاً ، وأُمُّهما : ناجية بن جَرْم ، خلف عليها بعد أَبيه ؛ و بنو عبد البَيْت الذين قتلهم علىٌّ بن أَبى طالب رحمه الله ؛ وكان رئيسُهم الخِرِّيت بن راشد ، بعث إليهم علىٌّ مَعْقِل بن قَيْس الرِّيَاحىَّ ، أَحَدَ بنى يَرْبُوع ؛ وكان الخِرِّيت قبل ذلك مع علىّ رحمه الله ؛ ثمَّ فارَقَه حين حكم الحكمين وخالف عليه . ومن بنى عبد البَيْت بن الحارث كان حبيب بن شِهاب ، وكان له قدرٌ بالبَصْرة ، وأَقطعه عبد الله بن عامِر نَهْراً بالبَصْرة ؛ والجَهْم بن مسعود ابن بَدْر بن جَهْم .

فولد لُؤَىُّ بن الحارث بن سَامة : عبَّاداً ؛ ومالِكاً ؛ وزائدة ؛ وعبد الله ، وهم رَهْطُ منصور بن مِنْجاب . فولد عَبَّاد بن لُؤَىٍّ بن الحارث ابن سَامَة : عَوْفاً ، منهم : الفُقَيْم بن زياد بن ذُهْل بن عَوْف بن بكر بن عمرو بن عوف بن عبَّاد ابن لُؤَىّ ، قُتِلَ مع عائشة رحمها الله يوم الجَمَل .

هؤلاء بنو سَامة بن لُؤَىّ .

---

(١) « ربان » : بالراء المهملة والباء الموحدة ، كما نص عليه ابن دريد فى الاشتقاق (ص٣١٤) ، والذهبى فى المشتبه (ص ٢٣٢ — ٢٣٣) . وفى الأصل « زيان » ، وهو خطأ .

[ولدُ خُزَيْمة بن لُؤَىّ]

وولد خُزَيْمة بن لُؤَىّ — وبنو خُزَيْمة هذا يُدْعون عَائذةَ قُرَيْشٍ — عُبَيْداً ؛ وحَرْباً ؛ فولد عُبَيْد : مالِكاً ؛ فولد مالك : الحارث ، أُمُّه : عائِذة بنت الخِمْس بن قُحافة بن خَثْعَم ، بها يُعرفون . فولد الحارث بن مالك : قَيْساً ؛ وتَيْماً . فولد قَيْس بن الحارث : عَمراً ؛ فولد عمرو : قَطَناً ؛ وقَنَاناً ؛ وحِصْناً ، منهم : مُحَفِّزُ بن ثَعْلَبة بن مُرَّة بن خالد بن عامر بن قَنان بن عمرو بن قَيْس بن الحارث بن مالك ابن عُبَيْد بن خُزَيْمة بن لُؤَىّ ، الذى ذهب برأس الحُسَيْن رحمه الله إلى يزيد ابن مُعاوية . وولد تَيْم بن الحارث : سُمَيًّا ؛ وربيعة ، منهم : مَقاس الشاعر ، وهو مُسْهِر بن النُّعمان بن عمرو بن ربيعة بن تَيْم بن الحارث ، وهم فى بنى ربيعة ابن ذُهْل بن شَيْبان ؛ ومَقَّاس الذى يقول :

إذَا الحَرْبُ فَاتَتْنَا بِكُلِّ مُجرِّبٍ فَلَا بُدَّ أن تَغْدُو بِعِزٍّ مُغَامِرِ

وعلىُّ بن مُسْهِر بن عُمَيْر بن عُصْم بن حصبة بن عبد الله بن مُرَّة بن ربيعة بن جارية بن سُمَىّ بن تَيْم ، قاضى أهل المَوصِل ، وكان راويةً عن هشام بن عُروة .

وولد حرب بن خُزَيْمة : عَوفاً ؛ والدُّئِل ، دَرَجَ ؛ فكان بنو عَوْف بن حَرْب ابن خُزَيْمة يسكنون قريةً من قُرَى الشأم ؛ فمرَّ بهم المُسَوِّدة ؛ فقيل لهم : « هذه قَريةُ بنى حَرب » . فأغاروا عليهم ، فقتلوهم ؛ وبقيَّتُهم فى بنى مُحلِّم بن ذُهْل بن شَيْبان ؛ وحسبَتْهم المُسَوِّدةُ من بنى حَرب بن أُميَّة بن عبد شمس .

هؤُلاء بنو خُزَيْمة بن لُؤَى ، وهُم عائذةُ قُرَيْش .

[ولد سعْد بن لوَىّ]

وولد سَعْدُ بن لُؤَىّ بن غالب ، وهُم بُنَانَة : عَمَّاراً ؛ وعُمَارة . فولد عَمَّار : غانِماً ؛ وأَوْفَى ، وعَوْذاً . فولد غانِم : عبد الله ، وعمَّاراً . فولد عبد الله بن غانِم :

حُبَيباً ؛ وهَيْثَماً ؛ وأَبَاناً ؛ وصَيْفِيًّا . وولد عَوذ بن عمَّار : صَعْباً ؛ وبَكْراً ؛ وجِلان، فولد جِلان بن عَوذ : عَوفاً . وولد صَعب بن عَوذ : وائلاً . فمن بنى عائذة : أبو الدَّهماء ، وهو رَئيسُهم حين قدموا على عمر بن الخطَّاب ؛ فعرفهم عثمانُ بن عفان ، وقال : « رأيتُ أَبى يسلِّم عليهم ؛ فسأَلتُه عنهم ؟ فقال : « هؤلاء قومٌ مِنَّا ، شذُّوا عَنَّا ، من لُؤَىّ » .

[ولد الحارث بن لُؤَىّ]

وولد الحارث بن لؤَى : وَهْباً وعَدَّاء ؛ فولد وَهْب بن الحارث : عُقَيْدة ؛ فولد عُقَيْدة : حُصَيناً ؛ وحَملاً ، ومِحْصَناً ، ويزيد ؛ فولد يزيد بن عُقَيْدة : نبهَانَ ؛ ومسعوداً ؛ ومرداساً . وولد حُصَين بن عُقيْدة : وَبْرة ؛ وقَيْساً . وولد حمل بن عُقيْدة : جابراً ؛ وقُدامة . وولد محصَن بن عُقيْدة : عبد العُزَّى ، فولد عبد العُزَّى ؛ حُصَيناً ؛ وجذيمة ؛ وعبَّاداً ، وهو الخطيم، الذى ضُرب أَنفُه يوم الجمَل ، وأكه خُوهُ . وولد عَدَّاء بن الحارث بن لُؤَىّ : مالكاً ؛ وعبد الله ؛ فولد مالك بن عَدَّاء : كَيْثامة ؛ وأَحْمَرَ : وولد عبد الله بن عَدَّاء : زُبَيْباً ، منهم سَلَمة بن سَكَن بن الجوْن بن زُبيب ، من ولده : حاجب بن عمرو بن سَلَمَة ، ولى بَيْتَ المال بخُراسان ، وابنهُ نَصر بن حاجب ، خلف عنده نَصر بن سَيَّارة وَلَدَه وهرب ؛ وكان حاجب ابن عمرو خرج من البَصرة مع نوفَل إلى خُراسان ، وقد رُوىعن نَصر بن حاجب . فهؤلاء بُنَانَة .

[ولد تَيْم بن غالب]

وولد تَيم بن غالب : الحارث ؛ وثَعْلَبة ؛ وكبيراً ؛ ودَهْراً ، وأُمُّهم : فاطمة بنت مُعاوية بن بكر بن هَوَازِن ؛ فوَلَدُ تَيم يُقال لهم : بنو الأَدْرَم . ومنهم : هلال بن عبد الله بن عبد مناف بن أسعد بن جابر بن كبير بن تَيْم بن غالب ، وهو الذى

يُقال له ابن خَطَل ، الذى أَمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقَتْله يوم فَتْح مكة ؛ وكانت له قَيْنَتان تُغَنِّيَانِ بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقُتِل ، وعَوْف بن دَهْر بن تَيْم بن غالب الشاعِر ، الذى ردَّ على أَبى زَمْعة بن المُطَّلِب قوله[1] :

سَيَكْفينى الوليدُ أَبا لَبيدٍ ... ويَكْفِى بَكرهُ عَودَ ابنِ دَهْر

فردَّ عليه عَوْف بن دَهْر ؛ فقال :

أَلَا يَا أَيُّهـا المُهْدِى إِلينَا ... رِسَالَتَهُ سنُرْجِعُها بِصُغْرِ

فَلَا وأَبِيكَ لا تَكْفِى سُهَيْلًا ... بِجَمْعٍ إن جَمَعْتَ وَلا بِحَشْرِ

هؤلاءِ بنو الأَدْرَم .

[ولد الحارث بن فِهْر]

وولد الحارث بن فِهْر : وديعة ؛ وضَرِبًا ؛ وضَبَّة ؛ وضَبَّاباً ؛ ومضبًّا ؛ ودَعْداً ؛ ونِعْماً ، أُمُّهم : بنت الحارث بن مالك بن كِنانة بن خُزَيْمة ؛ وقَيْس بن الحارث ، وهو الخَلْج ؛ وجَدَاعة ؛ وعميرة ؛ وسَعْداً ؛ ونَصْراً ؛ و بركة وهِنْداً ، وأُمُّهم : بنت الحارث بن مالك بن النَّضر بن كنانة ؛ فولد وديعة بن الحارث : عميرة ؛ وعبد العُزَّى ؛ وعامِراً ومالكاً ، أُمُّهم : عميرة بنت الأَحمر بن حارث بن عبد مَناة ابن كِنانة ؛ فولد عميرة بن وديعة : عامِرة ؛ وخالداً ؛ وتَيْماً ؛ وحبيباً ، وطَرِيفاً ؛ وهِنْداً ، وأُمُّهم : عميرة بنت عَوْف بن الحارث بن تَيْم بن مُرَّة ؛ فولد عامِرة بن عميرة : عبد العُزَّى ؛ وعبد الله ؛ وسَلَمة ، ومبيعاً ؛ وقَيْساً ؛ وسَلْمان ؛ وسَلَامة ؛ ومَسْلَمة ، وأُمُّهم : هِنْد بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن ظَرِب بن عدوان . فولد عبد العُزَّى بن عامرة : أَبا هَمْهَمة ، واسمُه عمرو ، ابن عبد العُزَّى ؛ وطَرِيفاً ؛ وسلمانَ ، وجابراً ، وأُمُّهم : قِلابة بنت عبد مَناف بن قُصَىّ ، فولد أَبو هَمْهَمة :

---

(١) مضى البيت ص ٤٣٤

حبيباً ؛ وحَرْباً ؛ وشريقاً ؛ وعَمْراً ؛ وفُقَيْماً ، وأَمَةَ ، ولدت لأُمَيَّة بن عبد شمس : حَرْبَ بنأُمَيَّة ؛ وأبا حَرْب ، وظَبْيَة ، ولها : عمر بن حبيب بن وَهْب؛ وعاتِكة ، لها : بنو عامر بن ربيعة بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث ؛ وأُمُّهم : تُماضِر بنت أَبىعمرو بن عبدمَناف . كان عبد العُزَّى بن عامِرة فارَقَ أباه عامرة بن عميرة ؛ وكان عامرة طلب المعاش ، وخرج إلى ناحية اليَمَن ؛ فسأله عبد العُزَّى الرجوع إلى مكَّة ؛ فأَبى ، ففارقه ؛ وقدم مكَّة ؛ فزوَّجه عبد مناف ، وأقام معه وقاعَدَه ؛ فصارت بنو الحارث مع بنى عبد مناف إلى اليوم .

ومن بنى سَلاَمان بن عبد العُزَّى : عمرو بن شقيق بن سَلامان بن عبد العُزَّى ابن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر ، كان من شُعَراء قُرَيْش ، وهو الذى يقول[1] :

لا يَبْعَدَنَّ رَبيعةُ بْنُ مُكَدَّمٍ وَسَقَى الغَوَادِى قَبْرَهُ بِذَنُوب

وولد ظَرِب بن الحارث بن فِهْر : عائشاً ؛ وأُمَيَّة ؛ وعبد الله ؛ ومالكاً ؛ ولَيْلَى ، وأُمُّهم : سَلمَىٰ بنت لُؤَىّ بن غالب ؛ فولد عائش بن ظَرِب : عَمْراً ؛ وعامراً ؛ وعبد العُزَّى ؛ وعبد شمس ؛ وأُمَيْمة ؛ وعُتْوَارة ، وأُمُّهم : بنت وَهْب بن تَيْم بن غالب ؛ فولد عمرو بن عائش : أُمَيَّة بن عمرو ؛ وعبد شمس ؛ وجَحْدَماً ، وأُمُّهم : بنت أُمَيَّة بن ظَرِب بن الحارث بن فِهْر ؛ فولد عبد شمس بن عمرو : عَوْفاً ؛ وهِلالاً ؛ وعميرة ؛ وعُتْوَارة ، وأُمُّهم : بنت الحُصَيْن بن الحُمَام بن ربيعة ، من بنى مُرَّة ؛ فولد عَوْف بن عبد شمس : جُنَيْدة ، وفاطمة ، وجُنادة ، وأُمُّهم : هالة بنت عبد بن مصرف بن عُبيد بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص . ومن ولد جُنَيْدة بن عَوْف : أبو بكر بن عثمان بن وَهْب بن جُنَيْدة ، وكان على الشُّرَط بمكة . فولد

---

(١) راجع اغ ١٤ : ١٣٢ (فى قطعة من أبيات كثيرة) ؛ وشرح « ديوان حماسة أبى تمام » (طبع القاهرة) ، ج ٢ ، ص٣٢١ – ٣٢٢ ؛ ولباب الآداب ، تحقيق أحمد محمد شاكر (ص١٨٥) . والبيت مذكور أيضاً فى جم ص ١٦٦ .

جَحْدَم بن عمرو بن عائش بن ظَرِب : عبد الله بن عتبة بن أبى أُناس بن الحارث بن عبد أَنَس بن جَحْدَم[1] ، قتله مروان بن الحكم بمِصْر . ومن ولد أُميَّة بن ظرِب : نافع[2] بن عبد قَيْس بن لَقِيط بن عامر بن أُميَّة ، وكان مع هبَّار بن الأَسْوَد يوم عرَضَا لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنَخَسا بها . ومنهم : عبد الرحمن ابن عُقْبة بن نافِع بن عبد قَيْس ، ولى إفْرِيقِيَّة ، وله بها عَدَدٌ .

وولد ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر : أُهَيْباً ، وأُمُّه : عاتكة بنت غالب بن فِهْر ؛ وهِلالاً ؛ ومالِكاً ؛ وعبد الله ؛ وعَمْراً ، وأُمُّهم : سَلْمَىٰ بنت الأَدْرَم . فولد أُهَيْب ابن ضَبَّة : هِلالاً ، وأُمُّه : هِنْد ابنة هِلال بن عامر بن صَعْصَعة ، فولد هِلال بن أُهَيْب : الجرَّاح ؛ ويزيد ؛ وعبد الله ، وأُمُّهم : بنت عمرو بن عُتْوارة بن عائذ بن ظَرِب . وولد عبد الله بن الجرَّاح : أَبا عُبَيْدة[3] ، واسمُه عامر ، شهد بَدْراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولاَّه عمر بن الخطَّاب الشأم ، وفتح الله على يديه اليَرْمُوك ؛ وكان يسمَّى القويَّ الأمِينَ ، وأُمُّه : أُمَيْمة بنت غَنْم بن جابر بن عبد العُزَّى بن عامرة بن عميرة . فولد [أبو عُبَيْدة عامر[4]] بن عبد الله بن الجرَّاح : يزيدَ ؛ وعُمَيْراً ، وأُمُّهما : هِنْد بنت جابر بن وَهْب بن ضَباب ؛ وقد انقرض ولد أَبى عُبَيْدة بن الجرَّاح وإخْوَته . وولد مالك بن ضَبَّة : هِلالاً ، وأُمُّه : هِنْد بنت عامِر بن صَعْصَعة ؛ فولد هِلال بن مالك : ربيعة ، وأُمُّه : سَلْمَىٰ بنت ظَرِب

(١) أخطأ المصعب فى اسم « ابن جحدم » هذا ، وتبعه ابن حزم فى الجمهرة (ص١٦٧ س ٢٠) . وصحة اسمه « عبد الرحمن بن عتبة » إلخ ، وينسب فى كتب التاريخ كثيراً إلى جده الأعلى ، فيقال « عبد الرحمن بن جحدم » . وقد كان والياً على مصر من قبل عبد الله بن الزبير ، حتى قتله مروان بن الحكم سنة ٦٥ . وفى منطقة القبة من ضواحى القاهرة شارع باسمه الآن « شارع ابن جحدم » . وكلمة « جحدم » ، كتبت فى الجمهرة « حجر » ، وليس الخطأ فيها من ابن حزم ، لأنه يقلد المصعب فى هذا النسب . وانظر ترجمة ابن جحدم وتصحيح اسمه ونسبه فى تاريخ ولاة مصر وقضاتها للكندى (ص ٤١ – ٤٥ ، ٣١١) ، والنجوم الزاهرة (١ : ١٥٨ ، ١٦٥ – ١٦٨ ، ١٧١) .

(٢) اص ٨٦٥٣ . (٣) اص ٤٣٩٣ .

(٤) موضع الزيادة بياض بالأصل .

بن الحارث ؛ فولد ربيعةُ بن هِلال : عامراً ؛ ووَهْباً ؛ وأبا شدَّاد ؛ وأبا سَرْح ، وأُمُّهم : بنت قَيْس بن الحارث ابن فِهْر . فمن ولد مالك بن ضَبَّة بن الحارث : سُهَيْل ، وصَفْوان ، ابنا وَهْب بن ربيعة بن هِلال بن مالك ، شهِدَا بَدْراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم[١] ، وأُمُّهما : بَيْضاء ، واسْمُها دَعْد بنت جَحْدَم بن عمرو ابن عائش[٢] ؛ وعِيَاض بن غَنْم[٣] بن زُهير بن أَبى شدَّاد بن ربيعة بن هلال ، كان شريفاً ، وله فتوح بناحية الجزيرة فى زمن عمر بن الخطَّاب ؛ وهو أوَّلُ من أَجاز الدَّرْبَ إلى الرُّوم ؛ وقد ذكره ابن قَيْس الرُّقَيَّات فيمن ذكره من أشراف قُرَيْش ، فقال :

وعِيَاضٌ مِنَّا عِيَاضُ بنُ غَنْمٍ عِصْمَةُ الجارِ حينَ جُبَّ الوَفاءُ

وعمرو ، ووَهْب ، ابنا أبى سَرْح بن ربيعة بن هِلال ، شَهِدا بَدْراً مع النبىِّ صلى الله عليه وسلم[٤] .

وولد قَيْس بن الحارث (الذى يُقال له : الخُلْج[٥]) : عَدِيًّا ، وعَلْقَمة . فولد عَدِىُّ بن قَيْس : صُبْحاً ؛ وسِناناً ؛ فولد صُبْح : عامِراً ؛ فولد عامِر : ربيعاً ؛ فولد ربيع : الهُذَيْلَ ، وأَوْساً ؛ فولد الهُذَيْلُ : ذِئْبة ، وهرْمة ، ونَجَبة . فمن ولد هَرْمة بن الهُذَيْل : إبراهيم بن على بن سلمة بن عامر بن هَرْمة ، الشاعر[٦] .

---

(١) الإصابة (٣٥٥٤ ، ٤٠٨٥) . ونسى المؤلف المصعب ، أخاهما « سهل بن بيضاء » ، وهو « سهل بن وهب » : الإصابة (٣٥١٣) .

(٢) الإصابة (١٩٢) . ووعد بترجمتها فى حرف الدال ، ولم يترجمها فيه . وترجمها ابن الأثير فى أسد الغابة (٥ : ٤١١) .

(٣) اص ٦١٣٥ .

(٤) الإصابة (٥٨٣٣ ، ٩١٦٢) .

(٥) « الخلج » : بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وآخره جيم ، وهو لقب « قيس بن الحرث الفهرى » هذا ، كما نص عليه الذهبى فى المشتبه (ص١٨٧) . وفى الأصل « الذين يقال لهم : الخلج » . وهذا خطأ واضح .

(٦) انظر ترجمة ابن هرمة ، فى الشعر والشعراء (بتحقيق أحمد محمد شاكر) (ص ٧٢٩ — ٧٣١) ، والأغانى (٤ : ١٠١ — ١١٣) .

[وَلدُ مُحارِب بن فِهْر]

وولد مُحارِب بن فِهْر : شَيْبان بن مُحارِب ، وأُمُّه من خُزاعة ؛ فولد شَيْبان ابن مُحارِب : عَمْراً ؛ فولد عمرو بن شَيْبان : وائلة ، ورداداً ، وحَجْوان ، وهِلالاً ، بنى عمرو بن شَيْبان ؛ فولد وائلة بن عمرو : ثَعْلَبة ، وأَسَداً ، ومَعْبَداً ، وسواداً ؛ فولد ثَعْلَبة بن وائلة : وَهْباً ، وخِداشاً ؛ فولد وَهْبُ بن ثَعْلَبة : مالِكاً الأكبر ، وخالداً الأكبر ، وثَعْلَبة ، والجذيع ، وخَلَفاً ، وعبد العُزَّى بن وَهْب ، ومالِكاً الأصغر ، وخالِداً الأصغر ، وقَيْساً ، وعَمْراً ، بنى وَهْب ؛ فولد خالد الأكبر بن وَهْب : قَيْساً ، وعَمْراً ، وجُنادة ؛ فولد قَيْس بن خالد : الضَّحَّاك[1] ، كان الضّحّاك هذا مع مُعاوية بن أَبى سُفيان رحمه الله ، فولاّه الكوفة ، وقُتِلَ يوم مَرْج راهِط ، قَتَلَه مروان بن الحكم رحمه الله ، وابنه عبد الرحمن بن ضحّاك ، ولاّه يزيد بن عبد الملك رحمه الله المَوْسِمَ والمدينة ؛ وسُوَيْد بن كُلْثوم بن قَيْس بن خالد ، ولى دِمَشْق ؛ وحَبِيب[2] بن مَسْلَمَة بن مالك الأكبر بن وَهْب ابن ثَعْلَبة بن وائلة بن عمرو بن شَيْبان بن مُحارِب بن فِهْر ، كان شريفاً ، وكان قد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أَنكر الواقِدى أَن يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يُقال له : حَبِيب الرُّوم ، لكثرة دخوله عليهم بلادَهم ، وما ينال منهم من الفتوح ؛ وله يقول شُرَيْح بن الحارث[3] :

أَلاَ كلَّ مَنْ يُدْعَىٰ حَبِيباً وَلَوْ بَدَتْ مُرُوَّتُهُ يَفْدِى حَبِيبَ بنى فِهْرِ
هُمَامٌ يَقُودُ الخَيْلَ حتَّى كأَنّما يَطَأْنَ بِرَضْرَاضِ الحَصَى فاحِمَ الجَمْرِ

وولد حَبِيب بن عمرو بن شَيْبان : عمرو بن حَبِيب ، كان يقال له : آكِل

---

(١) اص ٤١٦٤ .

(٢) اص ١٥٩٥ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٣٢٨ — ٣٣٠ .

(٣) ورد البيت الأول فى « الاستيعاب » ١ : ٣٢٩ .

السَّقْب ، لأنّه كان أغار على بنى بكر ، وكان لهم سَقْبٌ يعبدونه من دون الله ؛ فأخذ ذلك السَّقْبَ ، فأكَلَهُ ؛ من ولده : ضِرَار بن الخطّاب بن مِرْداس بن كبير بن عمرو آكل السَّقْب بن حبيب ، كان ضِرَار بن الخطَّاب من فرسان قُرَيش وشُعَرائهم[1] ؛ وكان عمُّه حَفْص بن مِرْداس شريفاً . وأمّا رَبَاح[2] بن عمرو ابن المُغْتَرِف بن حَجْوان بن عمرو ، الذى يُذكر أنّ عُمَر بن الخطّاب رحمه الله مرَّ بعبد الرحمن بن عَوْف ، ورَبَاحُ بن عمرو هذا يُغَنِّيهم غِنَاءَ الركبان ؛ فقال عمر رحمه الله : « ما هذا ؟ » فقال عبد الرحمن : « لا بأسَ ، نلهو ونقصِّر السّفر عَنَّا ! » فقال لهم عمر رضى الله عنه : « فعَلَيْكُم إذاً بشعر ضِرَار بن الخطّاب » .

ومنهم : كُرْز[3] بن جابر بن حِسْل بن الأحَبّ بن حبيب بن عمرو بن شَيْبان ابن مُحارِب بن فِهْر ، قُتل كُرْز هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فَتْح مكة .

هذا آخر جَمْهَرَة قُرَيْش ، والحمدُ لله كثيراً على عونه
نجز الكتاب ، والحمد لله ربِّ العالمين ، وصلى الله
على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين ، وعلى آله
الطيِّبين الطاهرين وسلَّم تسليماً
وغَفَر الله لنا ولوالدينا ولإخواننا وأصحابنا ، ولجميع
المسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات
والحمد لله رب العالمين

---

(١) له ترجمة فى الإصابة (٤١٦٨) ، وأخبار فى الأغانى ، منها (ج ٤ ص ٥) .
(٢) اص ٢٥٥٧ . (٣) اص ٧٣٨٨ .

الفهارس

الفهرس الأول

فى فروع قريش

الفهرس الثانى

فى أسماء أعيان الأشخاص

— خ —

– ى –

الفهرس الثالث

فى أسماء الشعراء ناظمى القطع الواردة فى الكتاب

— ف —

— ق —

— ك —

الفهرس الرابع

فى أسماء الأماكن والبلدان والوقائع والأيام

(١) عرفة : بفتح الراء ، ووقع فى ص ١٤٨ مضبوطاً بكسر الراء ، وهو سهو .

— ن —

— هـ —

— و —

— ى —

الفهرس العام

رقم الإيداع	١٩٨٢/٥٤٧٥
الترقيم الدولى	ISBN ٩٧٧-٠٢-٠٢٦٦-٥

١/٨٢/٢٢٨

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)